موسوعة الوجوه والنظائر في القرآن الكريم

إعداد

د. أحمد بن محمد البريدي
الأستاذ المشارك بجامعة القصيم
من حرف الألف إلى حرف الظاء

د. فهد إبراهيم الضالع
الأستاذ المشارك بجامعة القصيم
من حرف العين إلى حرف الياء

المجلد الأول

دار التدمرية

موسوعة
الوجوه والنظائر
في
القرآن الكريم

إعداد

د. أحمد بن محمد البريدي

الأستاذ المشارك بجامعة القصيم

من حرف الألف إلى حرف الظاء

د. فهد إبراهيم الضالع

الأستاذ المشارك بجامعة القصيم

من حرف العين إلى حرف الياء

المجلد الأول

دار التدمرية

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد.

فإن الناظر في كتب الوجوه والنظائر يجد أن بعضها يكمل بعضا إذ غالب هذه الكتب يستفيد المتأخر من المتقدم ويزيد عليه مع تشابه شبه تام في طريقة التناول والعرض ، وبالتالي فإن الجمع بين هذه الكتب في كتاب واحد بحيث تجتمع جميع هذه الوجوه في مؤلف واحد وترتيب واحد وتناسق معين مما يقرب هذا العلم لطالبه بل يجعله كله في موضع واحد خاصة وأنه منهج متبع لدى المتقدمين والمتأخرين من أهل العلم فمثلا نجد في السنة كتاب (الجمع بين الصحيحين) وهو يقصد البخاري ومسلم وكتاب (جامع الأصول) حيث جمع الكتب الستة ـ عدا ابن ماجة فإنه وضع الموطأ ـ وفي الفقه نجد هناك كتب اختصت بجمع أقوال مذهب واحد من المذاهب الأربعة وفي المقابل نجد كتباً جمعت أقوال المذاهب الأربعة كلها وهكذا في بقية العلوم .

ومن هنا جاءت فكرة جمع كتب الوجوه والنظائر المتناثرة في مؤلفات متعددة وفيها من التكرار والتداخل وما يحتاج إلى تأمل واستدراك وغير ذلك مما لا يخفى على مطلع على هذه الكتب ، فصح عزمنا على الجمع بين هذه الكتب المطبوعة كلها كمرحلة أولى وأسميناه (موسوعة الوجوه والنظائر في القرآن الكريم) .

والنية معقودة على إكمال المرحلة الثانية وتتمثل في إخراج الكتب المخطوطة وإضافتها إلى الموسوعة ومن ثم البدء في المرحلة الثالثة وهي إضافة ما ذكره المفسرون في ثنايا تفاسيرهم مما يدخل في هذا العلم .

ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي تحقيق ما يصح من هذه الوجوه في معنى الآية ومالا يصح[١] ، وهذا هو عبق النهاية ومسك الختام .

ومما تميز به عملنا على الكتب الموجودة ما يلي :

١ -الجمع والاستيعاب للأبواب والوجوه المذكورة في هذه الكتب .

٢ -بيان مأخذ كل وجه مما يقرِّب هذا العلم لطالبه وهو الخطوة الأولى لمعرفة الصحيح والضعيف من هذه الوجوه والتي أخذت منا جهداً كبيرا وصعوبات متعددة لكن إيماننا بأهميته جعلنا نلتزم فيه حتى النهاية وهو إضافة جديدة لعلم الوجوه والنظائر حيث لم نسبق إليه بهذه الصورة[٢] .

٣ - وضع مقدمة لغوية لكل باب ، وقد اخترنا كتاب الراغب الأصفهاني (مفردات ألفاظ القرآن) للأسباب التالية :

أ – جلالة هذا الإمام وتضلعه في هذا الباب .

ب – هذا الكتاب جمع بين اللغة وغريب القرآن فهو ألصق بهذا العلم الذي نحن بصدده .

ج – تميز هذا الإمام بعبارته ودقته حيث قال الزركشي في حديثه عن كتب غريب القرآن : ومن أحسنها كتاب المفردات للراغب وهو يتصيد المعاني من السياق لأن مدلولات الألفاظ خاصة[٣] .

---

(١) وللدكتور فهد الضالع تجربة ثرية في رسالة الماجستير " زوائد ابن الجوزي على مقاتل في الوجوه والنظائر دراسة تطبيقية تأصيلية " ، وهي في جامعة الإمام يسر الله خروجها إلى النور قريبا.

(٢) وأول دراسة بدأت بذكر مآخذ الوجوه ومناقشتها في كل آية ذُكرت في أي وجه هي دراسة الدكتور فهد الضالع في رسالة الماجستير المذكورة آنفا.

(٣) المرجع البرهان في علوم القرآن (1/ 291).

وقال في موضع آخر عند حديثه عن التفسير : وطريق التوصل إلى فهمه : النظر إلى مفردات الألفاظ من لغة العرب ومدلولاتها بحسب السياق وهذا يعتني به الراغب كثيراً في كتاب المفردات فيذكر قيداً زائداً على أهل اللغة في تفسير مدلول اللفظ لأنه اقتنصه من السياق [1].

د – وطريقتنا في الإفادة من هذا الكتاب هي : المحافظة على ما هو متعلق بالباب الذي بين يدينا من علم الوجوه والنظائر والتدقيق في سلامة الكلمة من حيث الرسم العربي ووضع (.......) حين الانتقال مع الاختصار والتصرف ، والإبقاء على النصوص القرآنية والأبيات الشعرية قدر الطاقة وما يسمح به المقام، وتفريق ما يذكره الراغب تحت جذر على الأبواب المذكورة في الموسوعة .

وكان عملنا في جمع الموسوعة ما يلي :

١ - كتابة جميع الأبواب والوجوه والآيات مع الإشارة إلى كل مؤلف من المؤلفات .

٢ - اعتماد الجذر اللغوي لكلمة الباب في ترتيب أبواب الموسوعة .

٣ - الإشارة إلى اختلاف عناوين الباب بين المؤلفين حال وجوده وتباعده.

٤ - بناء الكلمات (الأبواب) وإدخال كل باب تحت الجذر الافتراضي له .

٥ - إثبات الباب الواحد لدى جميع المؤلفين مع مراعاة مايلي :

- حذف المكرر .
- إثبات جميع الآيات تحت الوجه الواحد .
- الإشارة إلى كل من ذكر الباب من المؤلفين مهما تفاوتوا في عدد الوجوه.

---

(١)المرجع السابق (2/ 172).

- دمج الأبواب المتداخلة .
- نفي الوجوه التي لا تدخل في الباب مع التعليق على ما يحتاج إلى تعليق مما لا يظهر للقارئ أول وهلة .
- الرجوع إلى كتب التفسير والقراءات وغيرها مما يفتقر له تحرير مأخذ وجه أو مناقشته أو رده أو غير ذلك .
- الإشارة إلى اختلاف تعبيرات المؤلفين في الوجه الواحد مع اتفاق الآيات .

٦ - بيان مأخذ كل وجه : فكتب الوجوه والنظائر تذكر اللفظة القرآنية والأوجه الواردة فيها والآيات الدالة عليها دون بيان مستند الاستدلال ومأخذه ، ولذا فهي مجالٌ رحبٌ للنظر والدراسة للمتخصصين في بيان معتمد مؤلفي هذه الكتب ومستندهم في اختيار الأوجه ، مع ملاحظة أنه ربما يكون للوجه أكثر من مستند ، وهذا إذا حصل فإنه يُكْسِب الوجهَ قوة ووجاهة، ذلك أن غالب هذه الوجوه هو من قبيل النظر والاجتهاد.

وعند تأمل هذه الكتب نجد أن مأخذها غالباً يدور على ما يلي :

- الاعتماد على الأصل اللغوي للفظة .
- الاعتماد على وضع الكلمة في السياق القرآني .
- أن يكون معتمدهم استعمال اللفظة بين الحقيقة الشرعية والحقيقة اللغوية .
- أن يكون معتمدهم تفسير الكلمة بلازمها .
- أن يكون معتمدهم هو تفسير الكلمة القرآنية بمثال يبينها .
- أن يكون معتمدهم بذكر الوجه هو سبب نزول الآية .

- أن يكون مأخذهم حديثٌ نبوي سواء كان تفسيراً نبوياً أو تفسيراً للقرآن بالسنة .

- أن يكون معتمدهم هو تعين المبهم الوارد وجعله وجهًا [1].

وقد بلغ عدد أبواب هذه الموسوعة (716) وبلغ عدد وجوهها (3852) وبلغ عدد الآيات المذكورة فيها (7281) .

وهي تزيد على الضعف مما ذكره أوسع هذه الكتب منفردا وهو الدامغاني .

ونظرا لضخامة العمل فقد تم تقسيمه بعد الاتفاق على الطريقة والمنهج إلى قسمين :

القسم الأول : من حرف الألف (أ) إلى حرف (الظاء) قام به الدكتور أحمد البريدي .

القسم الثاني : من حرف (العين) إلى حرف الياء (ي) قام به الدكتور فهد الضالع .

وبعد الانتهاء من عمل كل واحد منا تم الالتقاء في جلسات علمية مكثفة ومراجعة الموسوعة كاملة مما أسبغ على هذا العملِ العملَ الجماعي التشاوري والذي لا تخفى إيجابياته وتدارك ما قد يعتري العمل الفردي من نقص وخلل وسبق قلم .

والله نسأل أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وان نكون قد قدمنا للدراسات القرآنية والمتخصصين فيها عملاً جديدا ومتميزا في فكرته وطريقته وتعليقاته .

---

(١) للمزيد حول هذه المآخذ وغيرها ومزيد من الأمثلة لها ينظر رسالة الماجستير للدكتور فهد بن إبراهيم الضالع (زوائد ابن الجوزي على مقاتل في الوجوه والنظائر دراسة تطبيقية تأصيلية) ، حيث ذكر المآخذ هناك وجمعها مع الأمثلة في ص 974.

التمهيد [1]:

تعريف الوجوه والنظائر :

الوجوه لغة : جمع وجه ، ووجه كل شيء مستقبله ، قال ابن فارس : " الواو والجيم والهاء : أصل واحد يدل على مقابلة الشيء ، والوجه مستقبل لكل شيء ، يقال : وجه الرجل وغيره ، وربما عبر عن الذات بالوجه "[2] .

النظائر لغة : جمع نظير ، وهو المماثل والشبيه ، يقال : فلان نظير فلان ، إذا كان مثله وشبيهه ، قال ابن فارس : " هذا نظير هذا من هذا القياس ، أي إنه إذا نظر إليه وإلى نظيره كانا سواء "[3].

أما في الاصطلاح فينبغي أن يعلم أن العلماء في بداية عصر التدوين قد اكتفوا بالتأليف في هذا العلم دون وضع مصطلح له فأول كتاب وصل إلينا هو كتاب مقاتل بن سليمان ولم نجد في كتابه تعريفاً له فهل التعريف سقط مما سقط من كتابه أو لم يضع تعريفاً له مكتفياً بالتمثيل وكما قيل بالمثال يتضح المقال وهو الأظهر بدليل أن التأليف تتابع بعده ولم يضعوا له حداً وأول من عرفه هو ابن الجوزي رحمه الله في كتابه نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر وسيأتي نصُّه ، ومن الطبيعي لمن تصدى لشيء في أوله أن يتعرض للاستدراكات والتعقيبات وهذا ما حصل حيث اختلف العلماء في تحديد المراد به على قولين استعرضها مبيناً وجهة نظري فيما ذكروه .

---

(١) تم أخذ هذا التعريف من بحث الوجوه والنظائر في القرآن الكريم للدكتور أحمد البريدي باختصار من ص 6 حتى ص 11 .

(٢) معجم مقاييس اللغة (6 / 88) .

(٣) المرجع السابق (5 / 444) .

القول الأول : تعريف ابن الجوزي رحمه الله وهو أول تعريف له حيث عرفه بقوله :" أن تكون الكلمة واحدة ، ذُكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد ، وحركة واحدة ، وأريد بكل مكان معنىً غير الآخر ، فلفظ كل كلمة ذُكرت في موضع نظير للفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر ، وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الآخر هو الوجوه ".[1]

فإذاً **النظائر** : اسم للألفاظ ، **والوجوه** : اسم للمعاني .

فهذا الأصل في وضع كتب الوجوه والنظائر

ويمكن تقريب هذا التعريف بقولنا :

الوجوه : المعاني المختلفة للفظ القرآني .

والنظائر : هي الآيات الواردة في اللفظ القرآني

القول الثاني : قال شيخ الإسلام : " الوجوه في الأسماء المشتركة والنظائر في الأسماء المتواطئة ".[2]

و في موضع آخر قال: " النظائر: اللفظ الذي اتفق معناه في الموضعين أو أكثر، والوجوه الذي اختلف معناه ".[3]

والتعريف الثاني يفسر مراده بالمشترك والمتواطئ الوارد في التعريف الأول كما يبين أن مراده بالأسماء الألفاظ لا قسيم الفعل والحرف ، ذلك أن كتب الوجوه والنظائر تذكر الأسماء ، والأفعال ، والحروف ، ومما يبين أن هذا مراد شيخ الإسلام تعريف تلميذه ابن القيم للوجوه والنظائر حيث قال : "فإن اللفظ

---

(١) نزهة الأعين النواظر (ص 83) .

(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية (13 / 276) .

(٣) المرجع السابق (17 / 423) .

في القرآن يكون له نظائر يعرف معناه باطراد ذلك المعنى في تلك الألفاظ النظائر ، وفيها صنفت كتب الوجوه والنظائر :

فالوجوه : الألفاظ المشتركة .

والنظائر : الألفاظ المتواطئة .

الأول فيما اتفق لفظه واختلف معناه ، والثاني فيما اتفق لفظه ومعناه "[١].

وقال الزركشي معرفاً هذا المصطلح :" الوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ الأمة ، والنظائر كالألفاظ المتواطئة ".[٢]

ويمكن تقريب هذا القول بقولنا :

الوجوه : المعاني المختلفة للفظ القرآني .

والنظائر : هي الآيات الواردة في الوجه الواحد .[٣]

وبتأمل هذين القولين في تحديد مصطلح الوجوه والنظائر نجد ما يلي :

أنهما يتفقان في الوجوه إذ هي معاني اللفظ المشترك أمة ، ويختلفان في النظائر،

فالقول الأول جعله أيضا من قبيل المشترك لأن معنى أمة الوارد في وجه عصبة يختلف عن معنى أمة الوارد في وجه ملة وبقية الأوجه . فاللفظ واحد والمعنى مختلف فهو من قبيل المشترك .

وهو الذي جعل شيخ الإسلام يقول : " وقد ظن بعض أصحابنا المصنفين في ذلك أن الوجوه والنظائر جميعا في الأسماء المشتركة فهي نظائر باعتبار اللفظ ،

---

(١)مختصر الصواعق المرسلة (4/ 1410) .

(٢) البرهان في علوم القرآن (1 / 134) .

(٣) انظر : أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن د. مساعد الطيار (ص123) .

ووجوه باعتبار المعنى ، وليس الأمر على ما قاله ؛ بل كلامهم صريح فيما قلناه لمن تأمله ".[1]

أما القول الثاني فجعله من قبيل المتواطئ فلفظ أمة ومعناها في وجه عصبة متفق .

وهذا هو الراجح في نظرنا ، كما أن الخلاف لو تأملناه لوجدنا أنه لا يعدوا خلافاً في تسمية النظائر فقط ، مع الاتفاق على تعريف الوجوه ، وأما في واقع الكتب المؤلفة فليس له أثر ، فهي لا تختلف في منهجها العام .

التعريف بكتب الوجوه والنظائر[2] :

أولا : طريقة التأليف :

كتب الوجوه والنظائر تختلف زيادة ونقصانا عن بعضها البعض ، سواء في عدد الألفاظ القرآنية ، أو عدد الأوجه داخل اللفظة القرآنية ، فمثلاً :

في كتاب الوجوه والنظائر لمقاتل بن سليمان تبلغ عدد الألفاظ فيه (186) لفظة .

أما في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي فتبلغ (324) لفظة .

وفي الوجوه والنظائر لألفاظ الكتاب العزيز للدامغاني بلغت (480) لفظة.

وعند النظر في الوجوه نجدها في كتاب مقاتل (773) وجهاً .

وعند ابن الجوزي ما يزيد على ضعف هذا العدد .

وعند الدامغاني أكثر من ذلك حيث تزيد على (2300) وجهاً .

---

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية (13 / 276) .

(٢) هذا المبحث مستفاد من بحث الوجوه والنظائر في القرآن الكريم د. أحمد البريدي باختصار من ص 43 حتى ص 49.

والسبب : أن الاختلاف في عدد الكلمات القرآنية راجعٌ إلى عدم التزام المؤلفين بذكر كل الكلمات القرآنية ، فاستدرَكَ الآخِرُ على الأوّل .

قال الدامغاني في مقدمة كتابه الوجوه والنظائر : " إني تأملت كتاب وجوه القرآن لمقاتل بن سليمان وغيره ، فوجدتهم أغفلوا أحرفاً من القرآن لها وجوهٌ كثيرة ، فعمدت إلى عَمَلِ كتابٍ مشتملٍ على ما صنّفوه ، وما تركوه منه "(١) .

وأما الاختلاف في عدد الأوجه فيرجع إلى جملة من الأسباب تدور في غالبها على :

1- معتمد المؤلفين في اعتماد الوجه في الكلمة القرآنية كما سأشير إليها إن شاء الله في المطلب الثالث .

2- التساهل في ذكر بعضها ، قال ابن الجوزي : " وقد تساهلت في ذكر كلمات نقلتها عن المفسرين ، لو ناقش قائلها محققٌ لجمع بين كثير من الوجوه في وجه واحد "(٢) ا.هـ .

ثانياً : **ملامح منهج وطريقة كتب الوجوه والنظائر** ، فيمكن عرضها من خلال النقاط التالية :

أولاً : لا يعني ذكر الوجه في هذه الكتب قبوله واعتباره ؛ بل لابد من دراسته وبيان مستنده ، والنظر في قوته وضعفه ، لأنهم يذكرونه باعتباره أحد الأوجه التي قيلت بصرف النظر عن قوته وضعفه ؛ بل إن بعض هذه الأوجه عند النظر والتأمل ضعيفة بل مردودة .

---

(١) انظر : الوجوه والنظائر لألفاظ الكتاب العزيز (1 / 3) .

(٢) نزهة الأعين النواظر (ص643) .

ثانيًا : بعض هذه الوجوه تكون مبنية على الأثر المنقول ولذا فلإثبات هذا الوجوه لابد من صحة الأثر المعتمد عليه .

ثالثًا : ربما تكون الآيةُ واحدةً ويستشهد بها أحد المؤلفين على وجه معين ، ويستشهد بها آخر على وجه مغاير .

رابعًا : بعض المؤلفين في هذا الفن ربما ذكر للوجه الواحد آية واحدة وبعضهم يذكر أكثر من آية ، ولذا فكتب الوجوه والنظائر ليس فيها حصر لا للوجوه ولا للنظائر ، فإذا وجدت آية مشتملة على أحد الألفاظ المذكورة ولم تذكر في هذه الكتب ؛ فاعرضها على الوجوه المذكورة تجدها في أحدها أو قد تخرج بوجه زائد .

خامسًا : أنهم قد يذكرون الوجه بناء على أحد الأقوال التفسيرية في الآية ، وليس من كل وجه .

سادسًا : معتقد مؤلفي كتب الوجوه والنظائر ظهر أثره في هذه الكتب فجاءت بعض الوجوه مخالفة لمنهج أهل السنة والجماعة متبعة لمنهج أهل التأويل .

وقد قمنا بالتعليق على ما رأيناه تأويلا في هذه الكتب .

سابعًا : أن بعض الوجوه هو على إحدى القراءتين في الآية دون القراءة الأخرى وربما كانت القراءة الأخرى تحمل وجهاً جديداً .

تاسعًا : كتب الوجوه والنظائر هي جمع للمتفرق من أقوال المفسرين المبثوثة في كتب التفسير غير منسوبة إلى أصحابها ، فمن المهم لدارسي هذا العلم معرفة القائل بهذه الأوجه من باب التأصيل العلمي .

عاشرًا : يلاحظ على بعض مؤلفي هذا الفن التكلف بتكثير عدد الوجوه في اللفظة الواحدة، ولو نظرت إليها نظرة فاحصة ؛ لوجدت أكثرها متداخلاً ويمكن إجمالها في وجه واحد ، إذ لا حاجة إلى هذا التكثير .

وقد أشار إلى ذلك ابن الجوزي بقوله : "وقد تساهلتُ في ذكر كلمات نقلتها عن المفسرين ، لو ناقشَ قائِلَها مُحَقِّقٌ لجمعَ بين كثير من الوجوه في وجه واحد ، ولو فعلنا ذلك لتعطل أكثر الوجوه ، ولكنا تساهلنا في ذكر ما لا بأس بذكره من أقوال المتقدمين ، فليعذرنا المدقق في البحث "[١].

ثالثاً : التعريف بالكتب التي اشتملت عليها الموسوعة[٢] :

الكتاب الأول : الوجوه والنظائر لمقاتل بن سليمان المتوفى 150هـ

حققه : د. عبد الله بن محمود شحاتة وعنون له بالأشباه والنظائر ، طبعته الهيئة المصرية العامة للكتاب عام 1395هـ لوجوده على المخطوط بهذا الاسم والصواب ما ذكره المؤلفون في علم الوجوه والنظائر أن اسمه الوجوه والنظائر ، يدل على هذا أن هذه التسمية وردت في أول الكتاب المخطوط حيث ورد في أول الكتاب :" مما ألفه أبو نصر من وجوه القرآن الكريم عن مقاتل بن سليمان "[٣] ، كما أن كلمة الوجوه تستعمل أحيانًا مرادفةً لكلمة الأشباه فلعل اسم الكتاب : الوجوه والأشباه والنظائر ، فتكون هذه الكلمة سقطت من نسخة المحقق والله أعلم ، ويمكن تقريب الكتاب بقولنا :

1- اشتمل الكتاب على (186) لفظة ضمنها (773) وجهاً .

---

(١) نزهة الأعين النواظر (ص 643) . من أراد الاستزادة والتمثيل لهذه الأمور فليراجع بحث الوجوه والنظائر في القرآن الكريم دراسة تأصيلية د. أحمد البريدي.

(٢) هذا المبحث مستفاد من بحث الوجوه والنظائر في القرآن الكريم د. أحمد البريدي باختصار من ص17 حتى ص 38.

(٣) الأشباه والنظائر لمقاتل (ص89) .

2 – منهجه فيها أن يذكر اللفظ مع عدد وجوهه ثم يبدأ بذكر الوجوه ، وكلما ذكر وجهاً استشهد له بآيات من القرآن الكريم منبهاً على اللفظ فيها مع ذكر وجهه .

3 – يعد أقدم كتاب بين أيدينا في علم الوجوه والنظائر ، لكنه ليس أول كتاب مؤلف في هذا العلم يدل على هذا قول ابن الجوزي : وقد نسب كتاب في الوجوه والنظائر إلى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه وكتاب آخر لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس [١].

الكتاب الثاني : الوجوه والنظائر في القرآن الكريم لهارون بن موسى الأعور المتوفى سنة170 هـ [٢].

وقد حققه الدكتور حاتم الضامن وطبع عام 1988 ، كما حققه أيضاً في رسالة ماجستير د.سليمان القرعاوي ، وهذا الكتاب يكاد يكون نسخة من كتاب مقاتل وذكر المحقق أنه زاد فقط على كتاب مقاتل ب (24) لفظة.

الكتاب الثالث : التصاريف (تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه) ليحيى بن سلام المتوفى سنة 200 هـ .

حققته د . هند شلبي .

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر (ص82) .

(٢) وقد شكك بعض الباحثين في نسبته إلى هارون بن موسى القارئ الأعور ؛ مدللاً على ذلك بما يلي:

أ – إنه بصري بينما المروي عنه الكتاب حجازي .

ب– أن رجال إسناد الكتاب مصريون أو حجازيون بينما هارون القارئ سكن بغداد واستقر بها .=

= ج – لم يرد في الكتاب أي قراءة بينما هارون إمام في القراءات .

د – أول من نسبه إلى هارون الأعور: خير الدين الزركلي ولعله استفاده من فهرست مكتبة تشستربيتي بدبلن .

ويمكن تقريب الكتاب من خلال النقاط التالية :

1- يظهر أن تسمية الكتاب مأخوذة من قول المؤلف في بداية كتابه : تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه .

2- المؤلف جعل كتبه على أجزاء والظاهر أنها خمسة ، والمطبوع لا يحتوي على كل الكتاب وإنما طبع الموجود منه وهو الجزء الأول وفيه (32) كلمة وعنوان كلمة بدون تفسير وهي كلمة عدوان والجزء الرابع وفيه (39) كلمة كما فيه أيضا الجزء الثاني وبعض الثالث وقد أكملت المحققة النقص من كتب الوجوه والنظائر خاصة كتاب مقاتل، وأشارت إلى ذلك في الحاشية [1].

3- عدد الكلمات المفسرة بالمطبوع (115) كلمة، بدأها بكلمة الهدى وختمها بكلمة الآخرة .

4- لا يظهر هناك أساس واضح بُني عليه اختيار الكلمات ، وقد اجتهدت المحققة في البحث عنه فخرجت بنتيجة وهو أن الأساس في ذلك هو جانب أصول الدين : العقيدة وما يتعلق بها [2].

5- كما رتب كتابه في الجزء الأول على أسبقية الكلمة في ترتيب المصحف ، فبدأ بكلمة هدى من سورة البقرة ثم ذكر الكفر والشرك والإيمان ثم ذكر سواء ثم المرض ... وهكذا لكن هذا الترتيب لم ينسجم مع بقية الأجزاء . [3]

---

(١) يتنبه إلى أن في الكتاب المطبوع بعض الأخطاء المطبعية مثل : قال (وجه يعني قبيله) هكذا ولعل المقصود "قبله" وذلك في الوجه الأول من تفسير وجهة.

وفي تفسير إن وأن ذكر في الوجه الثاني آية الأنبياء(لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ ژ ﴿١٧﴾) ، فتصحفت إلى تتخذ ، أي المثناه .

(٢) انظر : التصاريف (ص59).

(٣) انظر : المرجع السابق (ص62) .

6- طريقته أنه يردف كل كلمة يروم بيانها بعدد الوجوه التي جاءت بها في القرآن ويصدر كل معنى بلفظة الوجه ، ولا يتعرض لتعريف الكلمة أو غيرها من المباحث في الأعم الأغلب فمثلا يقول : تفسير الذكر على ستة عشر وجهاً الوجه الأول ... ثم يسردها مع ذكر الآيات .(١)

7- جعل كتابه أجزاء ، والظاهر أنها خمسة فقط كل جزء يحتوي على مجموعة من الكلمات، ويقتصر في الغالب على الشرح اللغوي والشرح القرآني يقدمها في إيجاز ، فكلمة هدى تعني : البيان ودين الإسلام والدعاء ... الخ .

الكتاب الرابع :تحصيل نظائر القرآن الكريم للحكيم الترمذي المتوفى سنة 320 هـ

طبع عام 1970 وعني بتحقيقه حسني نصر زيدان .

والترمذي له منهج خاص في هذا الباب ،وهو أنه يفسر الكلمة على أساس وصفها أولاً ثم يتناول معانيها الأخرى ليربطها بالمعنى اللغوي الوصفي لها فمثلاً قال :" كلمة الهدى : فقد جاءت على ثمانية عشر وجهاً فالحاصل من هذه الكلمة واحدة فقط " ، ذلك أنه يرى أنه لا اشتراك في الكلمة القرآنية ، فالكلمة القرآنية لها معنى واحد في الوضع اللغوي ؛ يدل على ذلك قوله في كتابه : " وقد نظرنا في هذا الكتاب المؤلف في نظائر القرآن الكريم فوجدنا الكلمة مفسَّرة على وجوه ، فتدبرنا ذلك ، فإذا التفسير الذي فسره ؛ إنما اختلفت الألفاظ في تفسيره ، ومرجع ذلك إلى كلمةٍ واحدةٍ ، وإنما انشعبت حتى اختلفت ألفاظها الظاهرة الأحوال التي إنما نطق الكتاب بتلك الألفاظ من أجل الحادث في ذلك الوقت "(٢).

---

(١) انظر : المرجع السابق (ص158) .

(٢) تحصيل نظائر القرآن الكريم (ص 19) .

الكتاب الخامس : تصحيح الوجوه والنظائر في كتاب الله تبارك وتعالى لأبي هلال العسكري توفي سنة 400 هـ

طبع بتحقيق وتعليق محمد عثمان ، ونشرته مكتبة الثقافة الدينية ، والكتاب نُسِبَ إلى أبي أحمد العسكري خَالُ أبي هلال العسكري .[1]

ويرى المحقق أنه لأبي هلال ؛ وليس لأبي أحمد ؛ وأيّد قوله بما يلي :

١ - في بداية المخطوط : " قال الشيخ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل رحمة الله عليه ".

٢ - أنه عند حديثه على كلمة (الجعل) قال في الوجه الرابع : " وشرْح ذلك في كتابنا التفسير " وتكرر ذلك مرارًا ، وقال أيضًا : " وبيان ذلك مشروح في كتابنا الفروق ".[2]

وقد بيَّن المؤلف طريقته في كتابه بقوله : " عملت كتابي هذا مشتملاً على أنواع هذا الفن ، محمولاً على ما طلبت ، ومسلوكًا به طريق ما سألت ، قد نفى اللبس عن جميعه ، ويبين الصواب في صنوفه ، وميزت وجوهه تمييزا صحيحا ، وقسّمت أبوابه تقسيمًا مليحا ، وذكرت أصل كل كلمة منه واشتقاقها في العربية لتكثر فائدتك به ، ونظم على نسق حروف المعجم ، لتيسير الوصول إلى المطلوب من أنواعه ، ولتسهيل نيل ما ينبغي من أصنافه فأبتدئ منه بما كان في أوله أَلِفٌ أصيلة أو زائدة ، ثم بما كان في أوّله بَاءٌ ، ثم كذلك إلى آخر الحروف ".[3]

الكتاب السادس : وجوه القران لأبي عبد الرحمن إسماعيل بن احمد الضرير النيسابوري المتوفى بعد سنة 430 هـ

---

(١) انظر : الفهرس الشامل للتراث (1 / 61) .

(٢) انظر : تصحيح الوجوه والنظائر (ص 15) ، وراجع أيضًا (ص161) .

(٣) المرجع السابق (ص25) .

تحقيق : فاطمة بنت يوسف الخيمي وطبع في دمشق عام 1996 وهي نسخة رديئة إذ اشتملت على جملة من الأخطاء نتيجة عدم الدقة في قراءة المخطوط وقد علقنا على ذلك في ثنايا الموسوعة .

وقد حُقق الكتاب في رسالة علمية في جامعة أم القرى ورقم طلبه (918) حققه فضل الرحمن عبد العليم الأفغاني (رسالة ماجستير)[1] .

الكتاب السابع : الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز. لأبي عبد الله الدامغاني المتوفى سنة 447هـ.

1 – قام بتحقيقه وطبعه في مجلدين : محمد حسن أبو العزم الزفيتي . باحث في جامعة أم القرى ، وأثبت نسبة الكتاب لأبي عبدالله الحسين بن محمد الدامغاني مؤيدًا كلامه بجملة من الأمور ؛ أهمها : ما جاء في مقدمة الكتاب : " بسم الله الرحمن الرحيم ... الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد وآله. قال الشيخ الإمام أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني"[2].

وكما اختلف في اسم مؤلف الكتاب ؛ اختلف في تحديد اسم الكتاب ، وقد خلص المحقق إلى أن اسمه : الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ، وأيد ذلك بعدة أدلة [3].

2– الكتاب مرتب على حروف المعجم من غير نظر إلى أصولها أو زيادتها .

3– يعد من أوسع كتب الوجوه والنظائر إذ بلغت عدد كلماته (480) وعدد الأوجه يزيد على (2300) وجها ، قال مؤلفه في مقدمة كتابه : " إني

---

(١) انظر دليل رسائل جامعة أم القرى إعداد عمادة شئون المكتبات (ص163) .

(٢) انظر : الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز (1 / 14) .

(٣) المرجع السابق (1 / 15) .

تأملت كتاب وجوه القرآن لمقاتل بن سليمان وغيره ، فوجدتهم أغفلوا أحرفًا من القرآن لها وجوه كثيرة فعمدت إلى عمل كتاب مشتمل على ما صنفوه وما تركوه منه ، وجعلته مبوبا على حروف المعجم ، ليسهل على الناظر فيه مطالعته ، وعلى المتعلم حفظه ، وعلى الله الاتكال في إتمامه" (١).

4 ـ ويلاحظ على طريقته رحمه الله أنّه يُدخل في الأبواب ما ليس منها ، فيخلط اشتقاقات الكلمة الواحدة في بابٍ واحد ، وسيظهر لك هذا في ثنايا الموسوعة، كما نبّهنا عليه كثيراً (٢).

الكتاب الثامن : نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي ت597 هـ.

وحققه أيضاً محمد عبد الكريم كاظم الراضي لنيل شهادة الماجستير من الجامعة المستنصرية بالعراق وطبعته مؤسسة الرسالة ببيروت، لبنان سنة 1404هـ(٣).

---

(١) المرجع السابق (1 / 3) .

(٢) انظر باب المور مثلاً .

(٣) يوجد في المطبوع بعض الأخطاء المطبعية كقوله في باب اليسير : الثالث الخفي ومنه قوله تعالى(ثُمَّ قَبَضۡنَٰهُ إِلَيۡنَا قَبۡضٗا يَسِيرٗا) (الفرقان: 46) أي خفيفاً ا.هـ، ولعلها خفياً كما هو عنوان الوجه ، وكذلك لم أجد من فسرها بهذا التفسير عند الرجوع إلى كتب التفاسير .

كما حصل تقديم وتأخير وتداخل في بعض الأبواب وإليك بيانه :

أ) قال في باب المثل : وذكر أهل التفسير أن المثل في القرآن على أربعة أوجه أحدها الشبه ولم يذكر غيره وإنما بدأ بتفسير المحصنات ولم يجعل له رقماً بارزاً . انظر (ص 552) فدل على أن هناك سقط في المطبوع.

ب) في باب اليوم (ص636) ذكر أنه على ستة أوجه ولم يذكر إلا وجهين ثم ذكر بقيتها (ص641) .

ج) جعل كتاب الهاء بعد كتاب الياء وذلك في (ص 637) وقال فيه خمسة أبواب ولم يذكر إلا ثلاثة

منهج ابن الجوزي في كتابه :

بعد النظر والتأمل في هذا الكتاب تبين لي أن منهجه يتلخص في الأمور التالية :

1-رتب كتابه على حروف المعجم لكنه أخل فيه ؛ إذ يضع في بعض الأحيان أبواب ألفاظ تغاير أصولها اللغوية في أبواب كتاب آخر مثل : «الاستغفا» و«الاستطاعة» وضعت في كتاب الألف ، والأصح أن توضع في كتاب الغين باب غفر ، وكتاب الطاء باب الطاعة.

2-المؤلف قسم كتابه إلى (29) كتاباً ؛ لكل حرف من حروف الهجاء كتابٌ، وجعل الألف واللام كتاباً مستقلاً فيه باب واحد وهو باب لا .

3- عدد أبوابه (324) باباً .

4-جعل لكل لفظ معين باباً مستقلاً يميزه عن الباب الذي قبله والباب الذي بعده .

5-رتب الكتاب حسب عدد الوجوه فقدم باب الوجهين ثم الثلاثة ثم الأربعة ثم يذكر أبواب الثلاثة وما بعدها ، وأحياناً يجمل فيقول أبواب ما فوق الوجهين كما صنع في الكتاب السابق صـ(231) .

أما الرابع والخامس فقد ذكرهما في كتاب الواو وهما : باب هل وباب الهدى من (ص 623) إلى (ص630) .

د) وضع كتاب اللام ألف بعد كتاب الواو (ص 631) والأصل وضعه بعد كتاب اللام.

هـ) ذكر في كتاب الياء (ص 633) أنه على خمسة أبواب ولم يذكر إلا ثلاثة وجزء من الرابع وتكملته مع الجزء الخامس موجود في (ص641) إلى (ص643).

6-يُعرِّف بكلمة الباب ، مثاله قال : "باب الأتباع ثم قال والأصل في الأتباع أن يقفوا المتَّبع أثر المتَّبَع بالسعي في طريقه، وقد يستعار في الدين ، والعقل، والفعل "(١).

وقد يترك كلمة الباب بلا تعريف لكنه قليل كما فعل في باب الاستحياء إذ لم يعرفها بل قال مباشرة : " ذكر أهل التفسير أن الاستحياء في القرآن على ثلاثة أوجه ".(٢)

7-يعتمد على أقوال أهل التفسير والحديث والفقه في شروحه وتفسيره

8- أكثر ما ذكره من الأوجه هو (25) وجهاً وذلك في باب الإنسان (٣) ، ويليه (24) وجهاً وذلك في باب الهدى(٤) .

الكتاب التاسع : كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد المتوفى سنة 887 هـ .

الكتاب طبع طبعة واحدة فيما أعلم بتحقيق د. فؤاد أحمد (٥) ومراجعة وتقديم د. محمد داود ، طبعته ونشرته مؤسسة شباب الجامعة بالإسكندرية وذلك عام 1396هـ .

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر بتحقيق الراضي (ص85) .

(٢) المرجع السابق (ص99) .

(٣) المرجع السابق (ص178) .

(٤) المرجع السابق (ص625) .

(٥) تلخص لي بعد قراءة الكتاب ما يلي :

أ- المحقق لم يعتن بتخريج الأحاديث ، فتجده يخرجها من كتب الترغيب والترهيب ولا يخرجها من أصولها ، بل هناك أحاديث لم يتعرض لها على الإطلاق ولا يهتم بالحكم على الحديث ، وفي النزر اليسير يخرجها من كتاب واحد أو كتابين من كتب السنة .

ب- وجود بعض الأخطاء المطبعية : مثاله في تفسير كلمة أفلح ذكر أنها على وجهين وقال : ثانيها

منهج المؤلــف :

من خلال قراءتي لهذا الكتاب تبين لي ما يلي :

1- الألفاظ في كتابه (111) لفظاً ، والوجوه (576) وجهاً.

2- أنه جمع كتابه من عدة كتب حيث قال في المقدمة : " وقد استخرت الله في تأليف كتاب أجمع فيه ما جاء من الآيات وما فيه من الوجوه والنظائر كما سنقف عليه إن شاء الله تعالى أجمعه من كتب التفاسير واللغة وغيرهم "(١)، أي أنه قام بدور الجامع وقد تبين أنه جمعه من عدة كتب هي :

أ- الوجوه والنظائر لمقاتل بن سليمان توفي سنة 510هـ .

ب- الوجوه والنظائر لأبي عبد الله الدامغاني توفي سنة 564هـ .

ج- أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي توفي سنة 691هـ ، واعتمد عليه اعتماداً كبيراً يكاد يكون نصياً في جمعه(٢) .

3- ليس هناك قاعدة سار عليها في تبويبه لكتابه وترتيبه للألفاظ ، فقد جعل الألفاظ مهملة ولم يرتبها تحت أبوابها ، سواء بالحروف الهجائية أو بعدد الوجوه ،

يكون لمعنى النور قال الله تعالى (إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ) (الأنعام: 21) أي لا يفوزون . فدل على أن كلمة النور تصحيف وأن المقصود الفوز لا النور .

وهناك أخطاء في الآيات ، فقال في تفسير سواء الوجه الأول... وكقوله (واهدنا إلى الصراط) (٥) =

=والآية ﴿وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾ (ص:22) ، وانظر كذلك (ص52) قال أنذر موسى والآية (أَتَذَرُ مُوسَىٰ) (الأعراف:127) ، وكذلك في (ص60) ، وكذلك (ص137) .

ج- الكتاب عدد صفحاته (318) صفحة .

(١) كشف السرائر في معنى الوجوه والنظائر (ص25).

(٢) مقدمة كشف السرائر في معنى الوجوه والنظائر ص (ط – ظ) .

وإنما بدأ بقمة المأمورات وهو الهدى؛ إذ من وجوهه الإيمان، وأتبعه بأقصى المنهيات وهو الكفر[1].

4-يصدر بالكلمة التي يريد تفسيرها ، ثم يذكر وجوهها سرداً ، ثم يبدأ بالتفصيل وذكر الأدلة .

وحبل الوصل ممدود ..وثناء الشكر معقود لعمادة البحث العلمي بجامعة القصيم والتي رعت بذرة هذا العمل الموسوعي وقبلت مشروعا ودعمته حتى أينعت ثماره وطابت قطوفه.

---

(١) الوجوه والنظائر في القرآن الكريم للقرعاوي (ص86) .

كتاب الألف

كتاب الألف

الجذر : آ ل

الباب : الآل

الآل: مقلوبٌ منَ الأَهلِ ويصغَّرُ على أُهيل إلا أنه خُصَّ بالإضافةِ إلى الأَعْلامِ الناطقين دونَ النَّكراتِ، ودونَ الأزمنةِ والأمكنةِ، يقالُ: آلُ فلانٍ، ولا يقالُ: آلُ رجلٍ ولا آلُ زمانٍ كذا، أو موضعُ كذا، ولا يقالُ: آلُ الخياطِ بل يُضاف إلى الأَشرف الأَفضل، يقالُ: آلُ الله وآلُ السلطان. والأهلُ يُضافُ إلى الكلِّ، يقالُ: أهلُ اللهِ وأهلُ الخياطِ، كما يقال: أهلُ زمنٍ كذا وبلدِ كذا.

وقيل: هو في الأصل اسم الشخص، ويُصغَّر أُويلاً، ويستعمل فيمن يختص بالإنسان اختصاصاً ذاتيا إمَّا بقرابة قريبة، أو بموالاة ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَءَالَ إِبْرَاهِيمَ وَءَالَ عِمْرَانَ ﴾ [آل عمران: ٣٣]، وقيل آل النبي أقاربه ، وقيل المختصون به من حيث العلم (١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول: أهل بيت الرجل ، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ الحجر: ٦١، وقال تعالى: ﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴾ القمر: ٣٤.

مأخذ هذا الوجه : المعنى المشهور للفظ في لغة العرب .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٩٨-٩٩) .

الوجه الثاني: ذرية الرجل وإن سفل نسبهم منه [1]، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ آل عمران: ٣٣.

مأخذ هذا الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : أهل دين الرجل [2] ، قال تعالى : ﴿ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾ البقرة: ٥٠، وقال تعالى: ﴿ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾ غافر: ٤٦، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴾ القمر: ٤١، ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ غافر: ٢٨ [3].

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : صلة في الكلام ، قال تعالى: ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ ﴾ البقرة: ٢٤٨ [4].

مأخذ هذا الوجه : السياق

---

(١) وعبّر الدامغاني عن هذا الوجه بـ: ورثة الرجل، وهما متقاربان.

(٢) وعبّر الدامغاني عن هذا الوجه بـ: قوم، وعبّر عنه العسكري بـ: الأتباع، والجميع بمعنى واحد.

(٣) ذكر ابن الجوزي هذه الآية ضمن آيات الوجه الأول باعتبار أن الرجل من أهل بيت آل فرعون مخالفاً بذلك بقية كتب الوجوه والنظائر.

(٤) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٢٢-١٢٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٧٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٨٤-٨٥)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل ابن سليمان (ص٢٧١)، التصاريف (ص٢٩٠)، الوجوه والنظائر في القرآن عن هارون بن موسى (ص٢٩٥).

الجذر : أ ب

الباب : الأب[1] .

الأبُ: الوالدُ، والأَبْو : الغَذْو، ولهذا قيل للأبِ : أبٌ لأنه يغذو ولدَه، ويسمى كل من كان سببا في إيجاد شيء أو صلاحه أو ظهوره أو إيوائه أو غير ذلك من الأعمال أبا، ولذلك يسمى النبي صلى الله عليه وسلم أبا المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ ﴾ [الأحزاب: ٦]، وفي بعض القراءات : (وهو أبٌ لهم)[2] .... وقيل: أبو الأضياف لتفقّده إياهم، وأبو الحرب لمُهيِّجها، وأبو عُذرتها لمفتضِّها ..... وجمع الأب آباء وأُبوَّة نحو: بعولة وخؤولة ...

ويقالُ: أبوتُ القوم: كنت لهم أَباً، أَأْبُوهم، وفلانٌ يأبو بُهْمه أي: يتفقَّدُها تفقُّدَ الأب. وزادوا في النداء فيه تاء، فقالوا: يا أبت، وقولهم : بَأْبأَ الصبي ، فهو حكاية صوت الصبي إذا قال : بابا[3].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الأب الأدنى ، قال تعالى : ﴿ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ ﴾ النساء: ١١ ، وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ الأنعام: ٧٤، وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ ﴾ مريم: ٤٢، وقال تعالى: ﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ القصص

---

(١) وقد فرق الحيري هذا الباب على بابين هما : باب الأب ، وباب : أبويه .

(٢) وهي قراءة شاذة ، انظر : شواذ القراءات للكرماني (ص٣٨٣) .

(٣) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٧-٥٨) .

٢٣، وقال تعالى: ﴿ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴾ عبس: ٣٥، وقال تعالى: ﴿ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ ﴾ النساء: ١١.

مأخذ هذا الوجه : أصل اللفظ في لغة العرب

الوجه الثاني : الأب الأعلى وهو الجد ، قال تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ ﴾ يوسف: ٣٨، وقال تعالى: ﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ الحج: ٧٨.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : العم ، قال تعالى : ﴿ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ ﴾ البقرة: ١٣٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الخالة[1]، قال تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ﴾ يوسف: ١٠٠.

الوجه الخامس : الكلأ بتشديد الباء[2] ، قال تعالى: ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ عبس: ٣١[3].

---

(١) وجه الاستشهاد بهذه الآية : وهو ما ذكر في كتب التفسير من روايات تدل على موت أم يوسف، وأن الذي أتى مع أبيه وأخوته خالتُه التي تزوجها يعقوب بعد وفاة أمه ، فيكون المقصود بالأبوين ؛ الأب والخالة ، وهذا غير صحيح لعدم الدليل الدال على ذلك ، وظاهر القرآن يدل على حياتها ، وهو الذي يدل عليه سياق القرآن ؛ انظر : تفسير ابن جرير (١٣/ ٦٧)، تفسير ابن كثير (٤/ ٤٩) .

(٢) هذا الوجه انفرد به الدامغاني عن بقية المصادر ، وأصل هذه اللفظة من (أبَّ) بالتشديد بخلاف لفظة الباب التي أصلها (الأَبو) وبهذا لا يصح جعله وجهاً هنا .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١١١-١١٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٩) ، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٠، ٦٥).

الجذر : أ ب ا

الباب : أبى

الإباءُ: شدّة الامتناع، فكل إباءٍ امتناع وليس كل امتناع إباءاً. قوله تعالى : ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾ [التوبة: ٣٢]، .... ومنه: رجل أَبِيٌّ: **ممتنع من** تحمّل الضَّيم، وأَبِيَتِ العنز تأبى، وتيسٌ آبَى، وعنز أبواء: إذا أخذه من شرب ماء فيه بولُ الأروى[١] داءٌ يمنعه من شرب الماء[٢].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الامتناع ، قال تعالى : ﴿أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ﴾ البقرة: ٣٤، وقال تعالى: ﴿فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ الكهف: ٧٧، وقال تعالى: ﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا﴾ الأحزاب: ٧٢.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في لغة العرب

الوجه الثاني : الإنكار في التوبة وفي الطاعة ، قال تعالى : ﴿وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ﴾ التوبة: ٨[٣] .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الأروى : أنثى الوعل .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٨) .

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٢) .

الجذر : أ ت ى

الباب : الإتيان

الإِتْيان: مجيء بسهولة، ومنه قيل للسيل المارّ على وجهه: أَتِيٌّ وأَتاوِيٌّ، وبه شُبِّه الغريب فقيل: أتاويّ، والإِتيانِ يقالُ للمجيءِ بالذات وبالأمرِ وبالتدبيرِ، ويقالُ في الخيرِ وفي الشرِّ وفي الأعيانِ والأعراضِ، نحو قولِهِ تعالى : ﴿ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ ﴾ [الأنعام: ٤٠]، .... يقال: أَتيته وأَتوتُه، ويقال للسِّقاءِ إذا مُخِضَ وجاءَ زبدُه: قد جاء أَتْوهُ، وتحقيقه: جاء ما مِنْ شأنه أن يأتي منه، فهو مصدر في معنى الفاعل. وهذه أرض كثيرة الإِتاء أي: الرَّيع، .... وكلُّ موضع ذكر في وصف الكتاب (آتينا) فهو أبلغ من كلِّ موضع ذكر فيه (أُوتُوا) ؛ لأنَّ (أوتوا) قد يقال إذا أُوتي مَنْ لم يكن منه قبول، وآتيناهم يقال فيمن كان منه قبول، .... والإِيتاء: الإِعطاءُ ، وخُصَّ دفعُ الصدقةِ في القرآن بالإيتاءِ ، نحوَ: ... ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾ [الأنبياء: ٧٣] ...[1].

وهو على سبعة عشر وجهاً :

الوجه الأول : الدنو[2] ، قال تعالى: ﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾ الحجر: ٩٩، وقال تعالى: ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ النحل: ١.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٠-٦١) .

(٢) وعبّر الحيري عن هذا الوجه : بـ : القرب ، وهما بمعنى .

الوجه الثاني : الإصابة ، قال تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ ﴾ الأنعام: ٤٠، وقال تعالى: ﴿ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا ﴾ يونس: ٥٠.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته .

الوجه الثالث: القلع ، قال تعالى: ﴿ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ ﴾ النحل: ٢٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : العذاب ، قال تعالى: ﴿ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ ﴾ الحشر: ٢.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الخامس : الجماع ، قال تعالى : ﴿ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ البقرة: ٢٢٣، وقال تعالى : ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الشعراء: ١٥، وقال تعالى: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ النمل: ٥٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : العمل ، قال تعالى: ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ﴾ العنكبوت: ٢٩.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الإقرار، قال تعالى: ﴿ إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴾ مريم: ٩٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الخلق ، قال تعالى : ﴿ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ ﴾ إبراهيم: ١٩، فاطر: ١٦.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه التاسع : الظهور ، قال تعالى : ﴿ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ ﴾ الصف: ٦.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه العاشر : الدخول ، قال تعالى : ﴿ وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَا ﴾ البقرة: ١٨٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء باللازم

الوجه الحادي عشر : المضيُّ ، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ أَتَوۡاْ عَلَى ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمۡطِرَتۡ مَطَرَ ٱلسَّوۡءِ ﴾ الفرقان: ٤٠، وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ ﴾ النمل: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ ﴾ الأعراف: ١٣٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : المجيء بعينه ، قال تعالى: ﴿ فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥ ﴾ مريم: ٢٧.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في لغة العرب

الوجه الثالث عشر : السوق ، قال تعالى : ﴿ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا ﴾ النحل: ١١٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع عشر : الإرسال ، قال تعالى : ﴿ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ ﴾ المؤمنون: ٩٠، وقال تعالى: ﴿ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ ﴾ المؤمنون: ٧١.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الخامس عشر : المفاجأة ، قال تعالى : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ﴾ الأعراف: ٩٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس عشر : النزول ، قال تعالى : ﴿ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ ﴾ إبراهيم: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع عشر : بمعنى كان ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ طه: ٦٩ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٦٥-١٦٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٠-٢٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٠) .

الجذر : أ ث م

الباب : إثم .

الإِثم والأَثام: اسمٌ للأَفعالِ المبطِئة عن الثَّوابِ، وجمعُه آثامٌ، ولتضمُّنِه لِمعْنى البُطءِ ، قالَ الشاعر:

جماليّة تغتلي بالرَّداف *** إذا كذَّب الآثماتُ الهجيرا[١]

.... وقد أَثِم إِثماً وآثاماً فهو آثِمٌ وأَثيم. وتَأَثَّم: خرج من إثمه، كقولهم: تحوَّب وتَحرَّج: خرج من حوبه وحرجه، أي: ضيقه، وتسمية الكذب إثما لكون الكذب من جملته ...[٢].

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : الزنى ، قال تعالى : ﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾ الأنعام: ١٢٠.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : الخطأ ، قال تعالى : ﴿فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٖ جَنَفًا أَوۡ إِثۡمٗا﴾ البقرة: ١٨٢.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء باللازم

---

(١) البيت للأعشى في ديوانه ص٨٧ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٣) .

الوجه الثالث : **الشرك** ، قال تعالى: ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ المائدة: ٦٢، وقال تعالى : ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ ﴾ المائدة: ٦٣.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : **المعصية دون الشرك**[1] ، قال تعالى : ﴿ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ البقرة: ٨٥، وقال تعالى : ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ البقرة: ٢٠٣، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ المائدة: ٢، وقال تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ﴾ المائدة: ٣، وقال تعالى: ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ المجادلة: ٩.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الخامس : **الحرام** ، قال تعالى: ﴿ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ النساء: ٢٠.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء باللازم

الوجه السادس : **الخمر** ، قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ الأعراف: ٣٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) عبر الدامغاني عن هذا الوجه بـ: الذنب ، وعبّر عنه العسكري بـ: الحرج والضيق .

الوجه السابع : العيب[1] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ البقرة: ١٧٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثامن : الكذب[2]، قال تعالى : ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ﴾ المائدة: ٦٣ [3].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) هذا الوجه مذكور عند الحيري فقط ، وقد تصحف في المطبوع إلى الغيب بالمعجمة ، والصواب ما تم إثباته .

(٢) هذا الوجه انفرد به العسكري ، وبقية الكتب استشهدوا بهذه الآية على وجه الشرك .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٤٧-١٤٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٥٤-٥٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٩٨-١٠٠) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٩٥) ، التصاريف (ص٣١١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٤٩).

الجذر : أ ج ر

الباب : أجر

الأَجْرُ والأُجرة: ما يعودُ من ثوابِ العملِ دُنيوياً كان أو أُخروياً، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [يونس: ٧٢]، ... والأُجرةُ في الثَّواب الدُّنيويِّ، وجمعُ الأَجْرِ أُجُور، وقوله تعالى : ﴿ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ [النساء: ٢٥]، كنايةٌ عن المهور ، والأَجْرُ والأُجْرَةُ يقال فيها كانَ عن عقدٍ وما يَجرِي مَجْرى العقدِ، ولا يقالُ إلا في النفعِ دون الضُّر، نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [الشورى: ٤٠]، ... يقال: أَجَر زيدٌ عمراً يأجِرُهُ أَجراً: أعطاه الشيء بأُجرة، وآجَرَ عمروٌ زيداً: أعطاه الأجرة، قال تعالى:﴿ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ ﴾ [القصص: ٢٧]، يقال : أجرتُ فلاناً : إذا استغاثَ بكَ فحميتَه ، أَجار إجارةً ، ﴿ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٦]، وآجَرَ كذلك ، والفرق بينهما أن أَجرْتُه يقال إذا اعتُبر فعل أحدهما، وآجرتُه يقالُ إذا اعْتُبِر فعلاهما، وكِلاهُما يرْجعان إلى معنىً واحدٍ ، ويقال: آجَره اللهُ وأَجرَهُ الله(١).

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : نفقة الرضاع ، قال تعالى : ﴿ فَإِنۡ أَرۡضَعۡنَ لَكُمۡ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ الطلاق: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٤) .

الوجه الثاني : المهر ، قال تعالى : ﴿ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ النساء: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ الأحزاب: ٥٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الجعل ، قال تعالى : ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ سبأ: ٤٧ ، وقال تعالى: ﴿ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ هود: ٥١، الشورى: ٢٣.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : الثواب على الطاعة ، قال تعالى : ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ النحل: ٩٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ﴾ البقرة: ١١٢.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : بمعنى الأجر ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ القصص: ٢٥ [(١)].

مأخذ الوجه : التفسير بأصل اللفظ في لغة العرب

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١١٣-١١٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٨٧-٨٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٩) .

الجذر : أ ج ل

الباب : أجل .

الأجلُ: المدَّة المضروبة للشيء، قال تعالى : ﴿ وَلِتَبْلُغُوٓاْ أَجَلًا مُّسَمًّى ﴾ [غافر: ٦٧]، ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ [القصص: ٢٨] ، ويقال: دَيْنُه مؤجَّل، وقد أجَّلتُه: جعلتُ له أجلاً، ويقال للمدّة المضروبة لحياة الإنسان أجل فيقال دنا أجلُه، عبارة عن دنوِّ الموتِ. وأصله: استيفاء الأجل أي: مدَّة الحياة، ... وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ﴾ الأنعام: ٢ فالأول: هو البقاء في الدنيا، والثاني: البقاء في الآخرة، وقيل: الأول: هو البقاء في الدنيا، والثاني: مدة ما بين الموت إلى النشور، والآجل ضد العاجل، والإِجْلُ: الجناية التي يخاف منها آجلا، فكل أجل جناية وليس كل جناية أجلا، يقال: فعلت كذا من أجله، قال تعالى : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [المائدة: ٣٢]، أي: من جراء ... ويقال: (أَجَلْ) في تحقيق خبر سمعته ، وبلوغ الأجل في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ ﴾ [البقرة: ٢٣١]، هو المدة المضروبة بين الطلاق وبين انقضاء العدة [1].

وهو على ثلاثة عشر وجهاً :

الوجه الأول : الموت ، قال تعالى : ﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ﴾ المنافقون: ١١، وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ﴾ الأنعام: ٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٥) .

الوجه الثاني : الوقت ، قال تعالى: ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ القصص: ٢٨.

مأخذ الوجه : التفسير بجزء المعنى

الوجه الثالث : الهلاك [1]، قال تعالى: ﴿ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ الأعراف: ١٨٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴾ الأعراف: ٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ يونس: ١١.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : انقضاء العدة ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ الطلاق: ٢ ، وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ البقرة: ٢٣١، ٢٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ﴾البقرة: ٢٣٥.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الخامس : فناء الدنيا ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ﴾ الأنعام: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : بقاء الآخرة ، قال تعالى : ﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾ الأنعام: ٢.

الوجه السابع : القضاء ، قال تعالى : ﴿ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ ﴾ العنكبوت: ٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبر عنه الحيري بـ : وقت الهلاك .

الوجه الثامن : **العذاب** ، قال تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ﴾ الأعراف: ٣٤، ﴿ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ﴾ نوح: ٤ .

الوجه التاسع : **محل الديون**[١] ، قال تعالى: ﴿ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ البقرة: ٢٨٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : **أجل الولادة** ، وقال تعالى : ﴿ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ الحج: ٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : **الساعة** ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ طه: ١٢٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : **مطالع الشمس والقمر**[٢] ، قال تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ الزمر: ٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : **تقليد الهدي**[٣] ، قال تعالى : ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ

---

(١) وعبر يحيى بن سلام عن هذا الوجه بـ : محل الحقوق.

(٢) وعبر عنه الحيري بـ : أقصى منازل القمر .

(٣) وعبر عنه العسكري بـ : البدن .

مُّسَمًّى ﴾ الحج: ٣٣[1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣١-٣٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٣-٥٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٥٩-٦٣) ، التصاريف (ص٣١٩).

الجذر : أح د

الباب : أحد

أحدٌ يستعملُ على ضرْبينِ: أحدُهما: في النَّفيِ فقط، والثاني: في الإِثباتِ. فأما المختصُّ بالنَّفي فلاسْتِغْراقِ جنس النَّاطقينَ، ويتناولُ القليلَ والكثيرَ على طريق الاجتماعِ والافتراقِ، نحو: ما في الدارِ أحد، أي: لا واحدٌ ولا اثنانِ فصاعداً لا مجتمعين ولا مُفترقين، ولهذا المعنى لم يصحَّ استعماله في الإثباتِ؛ لأنَّ نفي المتضادين يصحُّ، ولا يصحُّ إِثباتُهما، فلو قيلَ : في الدَّار أحدٌ لكان فيه إثباتٌ واحدٌ منفردٌ مع إثباتِ ما فوقَ الواحدِ مجتمعينِ ومُفترقينِ، وذلكَ ظاهرُ الإِحالةِ ، ولتناولُ ذلكَ ما فوقَ الواحدِ يصحُّ أن يُقال : ما من أحدٍ فاضلينِ، كقوله تعالى: ﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ [الحاقة: ٤٧]، وأما المستعمل في الإثباتِ فعَلى ثلاثةِ أوجهٍ: الأولُ: في الواحدِ المضمومِ إلى العشراتِ نحو: أحدَ عشرَ ـ وأحدَ وعشرين. والثاني أنْ يُستعملَ مضافاً أو مضافاً إليهِ بمعنى الأول، كقوله تعالى: ﴿ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ﴾ [يوسف: ٤١] ، وقولهم : يومُ الأحدِ . أي : يومُ الأولِ ، ويوم الاثنينِ . والثالث: أن يُستعملَ مطلقاً وصفاً، وليسَ ذلكَ إلا في وصف الله تعالى بقوله: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[الإخلاص:١]، وأصله: وَحَدٌ، ولكن وحد يستعمل في غيره نحو قول النابغة :

كأنّ رحلي وقد زالَ النهار بنا بذي الجَليلِ على مُستأنسٍ وَحِدٍ[(١)](٢).

---

(١) البيت من معلقته ، وهو في ديوانه ص٣١، وشرح المعلقات للنحاس ٢/ ١٦٢ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٦-٦٧) .

وهو على عشرة وجوه :

الوجه الأول : الله تعالى ، قال تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ البلد: ٧، وقال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الإخلاص: ١.

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الثاني : النبي صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى: ﴿ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا ﴾ الحشر: ١١، وقال تعالى: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ ﴾ آل عمران: ١٥٣ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : بلال بن حمامة مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴾ الليل: ١٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : تمليخا ، قال تعالى: ﴿ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ الكهف: ١٩.

الوجه الخامس : زيد بن حارثة[١]، قال تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ الأحزاب: ٤٠.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

(١) وعبر عنه الحيري بـ : الصحابة ، وهو أعم .

الوجه السادس : أحد من الخلق كله ، قال تعالى: ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ الكهف: ١١٠، وقال تعالى: ﴿ وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾ الكهف: ٣٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : دقيانوس ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ الكهف: ١٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثامن : ساقي الملك ، قال تعالى : ﴿ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ يوسف: ٣٦.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه التاسع : نساء النبي ، قال تعالى: ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ الأحزاب: ٣٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : الأمة جمعاء ، قال تعالى: ﴿ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ ﴾ النساء: ٤٣ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٣-١٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٧-٤٨)، الوجوه والنظائر ، للعسكري (ص٨٢) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان البلخي (ص٢٦٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٨٠) .

الجذر : أ خ ذ

الباب : الأخذ

الأَخذُ: حَوْزُ الشيءِ وتحْصِيلُه، وذلك تارةً بالتناول ، نحو: ﴿ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ ﴾ [يوسف: ٧٩]، وتارةً بالقهر، نحو قوله تعالى: ﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ويقال: أخذته الحمَّى، قال تعالى : ﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ ﴾ [هود: ٦٧]، ... ويُعبَّر عن الأسير بالأَخيذ والمأخوذ، والاتّخاذ افتعالٌ منه، ويُعدَّى إلى مفعولين ويجري مجرى الجعل. نحو قوله تعالى : ﴿ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ [المائدة: ٥١]، ... ويقال: فلانٌ مأَخْوذ، وبه أُخذةٌ من الجن، وفلان يأخُذُ مأْخَذ فلان، أي: يفعل فعله ويسلك مسلكهُ، ورجلٌ أَخيذٌ، وبه أُخُذٌ كناية عن الرَّمد. والإِخَاذَةُ والإِخاذُ : أرضٌ يأخذُها الرَّجلُ لنفسِه، وذَهبوا من أَخذ أَخْذَهم وإخذَهم[١].

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : القبول ، قال تعالى: ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ البقرة: ٤٨ ، وقال تعالى: ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ﴾ آل عمران: ٨١ ، وقال تعالى: ﴿ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ ﴾ المائدة: ٤١، وقال تعالى: ﴿ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ﴾ الأنعام: ٧٠، وقال تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ الأعراف: ١٩٩، وقال تعالى: ﴿ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ التوبة: ١٠٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٧) .

الوجه الثاني : الحبس ، قال تعالى : ﴿ فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ ﴾ يوسف: ٧٨-٧٩، وقال تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ ﴾ يوسف: ٧٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : العذاب[1] ، قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ هود: ١٠٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ﴾ العنكبوت: ٤٠ ، وقال تعالى: ﴿ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ غافر: ٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ ﴾ الحجر: ٧٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : القتل ، قال تعالى: ﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ﴾ غافر: ٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الأسر ، قال تعالى: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَخُذُوهُمْ ﴾ النساء: ٨٩، وقال تعالى : ﴿ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ ﴾ التوبة: ٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : العبادة ، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ البقرة: ٥١، ٩٢.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : العقاب ، وزاد وجهاً سماه : الإصابة المكروه ، واستشهد ببعض آيات هذا الوجه وردّه .

الوجه السابع : الحرق ، قال تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ البقرة: ٥٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الأخذ بعينه ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾ آل عمران: ١٨٧ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في لغة العرب

الوجه التاسع: الاستحلال، قال تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ النساء : ٢١[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٣٣-١٣٤) ، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٣٤-١٣٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٥-٤٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٨-٤١) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٥٠) ، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٦٤) .

الجذر : أخ ر

الباب : الآخرة

آخِر : يقابل به الأوّل، وآخَر يقابل به الواحد، ويُعبَّر بالدار الآخرة عن النشأة الثانية، كما يُعبَّر بالدار الدنيا عن النشأة الأولى، نحو: ﴿ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾ [العنكبوت: ٦٤]، وربما ترك ذكر الدار نحو قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْأَخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ﴾ [هود: ١٦]، وقد توصف الدارُ بالآخرة تارةً، وتضافُ إليها تارةً ، نحو قوله : ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٢]، ... وبعتُه بأخِرَة. أي: بتأخير أجل، كقوله: بنظِرة، وقولهم: أبعدَ الله الأَخِرَ أي: المتأخر عن الفضيلة وعن تحرّي الحق(١) .

وهو على ثمانية وجوه:

الوجه الأول : القيامة(٢) ، قال تعالى : ﴿ وَبِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ البقرة: ٤ ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ النمل: ٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بجزء المعنى

الوجه الثاني : الجنة ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ البقرة: ١٠٢، وقال تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾ القصص: ٨٣، وقال تعالى: ﴿ وَٱلْأَخِرَةُ عِندَ

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : البعث .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٨-٦٩) .

رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ الزخرف: ٣٥، وقال تعالى: ﴿ وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴾ الشورى: ٢٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : جهنم ، قال تعالى : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ﴾ الزمر: ٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : القبر ، قال تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾ إبراهيم: ٢٧ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الخامس : ملة عيسى عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْأَخِرَةِ ﴾ ص: ٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : المرة الأخيرة من إهلاك بني إسرائيل ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمْ ﴾الإسراء: ٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : التي هي ضد الدنيا ، قال تعالى : ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ الأنعام: ٣٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في لغة العرب

الوجه الثامن : الأخير، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفًا ﴾ الإسراء: ١٠٤ ، قال تعالى : ﴿ مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ ص: ٧ [(١)].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٤٩-١٥١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٨٥-٨٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١-٣٢)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٦٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٩٣)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٠٢)، التصاريف (ص٣٥٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٣٧-٣٣٨).

الباب : التأخير

التأخير مقابلٌ للتقديم، قال تعالى : ﴿ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ [القيامة: ١٣]، ...[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : المعافاة ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ النساء: ٧٧.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : التأجيل ، قال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ إبراهيم: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ المنافقون: ١٠ [2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٨)، وانظر باب : الآخرة .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨٣).

الجذر : أ خ و

الباب : الأخ [1]

الأصل أَخَوٌ، وهو: المشاركُ لآخر في الولادة من الطرفين، أو من أحدهما أو من الرضاع. ويستعار في كل مشارك لغيره في القبيلة، أو في الدِّين، أو في صنعة، أو في معاملة أو في مودَّة، وفي غير ذلك من المناسبات، قوله تعالى : ﴿ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٦] ، أي لمشاركتهم بالكفر ، .... والأخت: تأنيث الأخ، وجعل التاء فيه كالعوض من المحذوف منه، .... وتأَخَّيت أي: تحرَّيْت تحريَّ الأخ للأخ، واعتبر من الإِخوة معنى الملازمة فقيل: أَخِيَّة الدابة [2].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الأخ من الأب أو الأم أو من أحدهما، قال تعالى: ﴿ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ﴾ النساء : ١١، وقال تعالى: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ ﴾ المائدة: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ ﴾ النساء: ١٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في لغة العرب

الوجه الثاني : الإخاء من القبيلة[3] ، قال تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ الأعراف: ٦٥، هود: ٥٠، وقال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا ﴾ الأعراف

---

(١) وسماه الدامغاني : باب الإخاء .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٨) .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الأخ في المجاورة والمساكنة .

٧٣، هود: ٦١، وقال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ الأعراف: ٨٥، هود: ٨٤، العنكبوت: ٣٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الإخاء من المودة والمحبة ، قال تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا ﴾ الحجر: ٤٧.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم .

الوجه الرابع : الصاحب ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ ص: ٢٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : من النسب ، قال تعالى : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ ﴾ المائدة: ٣٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس : الأخ في الكفر والشرك [1]، قال تعالى: ﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ﴾ الأعراف: ٢٠٢، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ الإسراء: ٢٧، قال تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ الأعراف: ٣٨.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وسماه الحيري والدامغاني : الأخ الشبيه .

الوجه السابع : الأخ في الإسلام ، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ الحجرات: ١٠، قال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾ آل عمران: ١٠٣[1] [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجهان السادس والسابع دمجهما ابن الجوزي تحت وجه : الإخاء في الدين والمتابعة .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٣٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٩٥-٩٧) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٠٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٤٤).

الجذر : أ ذ ن

الباب : الإذن [1]

الأُذن: الجارحة، وشُبِّه به من حيث الحلقة أُذنُ القِدر وغيرها، ويستعار لِمَنْ كثر استماعه وقوله لما يسمع، قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾ [التوبة: ٦١]، .... والأَذين: المكان الذي يأتيه الأذان، والإِذنُ في الشيء : إِعلامٌ بإجازته والرخصة فيه ، نحو: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [النساء: ٦٤]، .... والاستئذان: طلب الإذن، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٤٥]، ... [2].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الإذن نفسه [3] ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَـٰبًا مُّؤَجَّلًا ﴾ آل عمران: ١٤٥، وقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ يونس: ١٠٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في لغة العرب

الوجه الثاني : الأمر ، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ النساء: ٦٤، وقال تعالى : ﴿ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ ﴾ المائدة: ١٦، وقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ الرعد: ٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ

---

(١) وسماه الدامغاني : بإذن الله .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٠-٧١) .

(٣) وعبّر عنه مقاتل بـ : بإذن الله في شيء لم يكن .

رَبِّهِمْ ﴾ إبراهيم: ١، وقال تعالى: ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ إبراهيم: ٢٥، وقال تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾ إبراهيم: ٢٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في لغة العرب

الوجه الثالث : الإرادة ، قال تعالى : ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١٠٢، وقال تعالى : ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٤٩، وقال تعالى: ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٥١، وقال تعالى: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ١٦٦.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الرابع : العلم[1] ، قال تعالى : ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١٠٢ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه انفرد به العسكري مستشهداً بهذه الآية ، والواقع أن تفسيرها بالإرادة كما أوردها بقية المؤلفين أولى من تفسيرها بالعلم ، قال الراغب عن هذه الآية : قيل : معناه : بعلمه ، لكن بين العلم والإذن فرق، فإن الإذن أخص ، ولا يكاد يستعمل إلا فيما فيه مشيئة ما ، ضامّة الأمر أم لم يضامّه .. إلخ كلامه. [انظر : مفردات ألفاظ القرآن (ص٧١)].

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٩٨-٩٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٦٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٠٨) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٥٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٦٦) .

الباب : تأذَّن

ينظر : باب الإذن .

وهو على وجهين :

الوجه الأول : قال ، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ ﴾ الأعراف: ١٦٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : أعلم ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ إبراهيم: ١٠٧ [1].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨٤).

الباب : الأذان

أذن: استمع، نحو قوله: ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ [الانشقاق: ٢]، ويستعمل ذلك في العلم الذي يتوصل إليه بالسماع، نحو قوله : ﴿ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [البقرة: ٢٧٩] ، والإِذنُ والأَذان لما يُسمع، ويعبَّر بذلك عن العلم، إذ هو مبدأ كثير من العلم فينا، قال الله تعالى : ﴿ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ﴾ [التوبة: ٤٩]، .... وأَذنتُه بكذا وآذنتُه بمعنى . والمُؤذِّنُ: كل مَنْ يُعلم بشيءٍ نداءاً، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ ﴾ [يوسف: ٧٠] [1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : النداء ، قال تعالى : ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الأعراف: ٤٤، وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴾ يوسف: ٧، وقال تعالى : ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ الحج: ٢٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الإعلام ، قال تعالى : ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾ التوبة: ٣، وقال تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴾ فصلت: ٤٧ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثالث : السماع ، قال تعالى: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ الانشقاق: ١-٢، وقال تعالى : وقال تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴾ فصلت: ٤٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٠) .

الوجه الرابع : أذان القلب ، قال تعالى : ﴿ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ﴾ الأعراف: ١٧٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : أذان الرأس، قال تعالى: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ ﴾ البقرة: ١٩، وقال تعالى : ﴿ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ ﴾ المائدة: ٤٥ [(١)].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٨٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٧٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٩)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٦٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٨٣) .

الجذر : أ ذ ى

الباب : أذى

الأذى: ما يصل إلى الحيوان من الضرر إمَّا في نفسه أو جسمه أو تبعاته دنيوياً كان أو أخروياً، قال تعالى : ﴿ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٦٤]، .... يقال: آذَيْتُه أُوذيه إِيذاءاً وأَذِيَّةً وأذىً، ومنه: الأذيُّ، وهو الموج المؤذي لركاب البحر[١].

وهو على اثني عشر وجهاً :

الوجه الأول : العصيان ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ الأحزاب: ٥٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : المنُّ [٢]، قال تعالى : ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ﴾ البقرة: ٢٦٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : القمل ، قال تعالى : ﴿ أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ ﴾ البقرة: ١٩٦ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الرابع : الشدة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ ﴾ النساء : ١٠٢ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧١) .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الكراهية .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : شغل القلب ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ﴾ الأحزاب: ٥٣ . مأخذ الوجه : السياق .

الوجه السادس : الشتم ، قال تعالى : ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ﴾ آل عمران: ١١١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : السب والتعيير ، قال تعالى : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ﴾ آل عمران: ١٨٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ النساء: ١٦ .

مأخذ الوجه: التفسير بالمثال

الوجه الثامن : العذاب ، قال تعالى : ﴿ قَالُوٓا۟ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾ الأعراف: ١٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ العنكبوت: ١٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه التاسع : ما يؤذي الإنسان(١) ، قال تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ البقرة: ٢٢٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الحرام .

الوجه العاشر : البهتان[1]، قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ ﴾الأحزاب:٦٩، وقال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ الأحزاب: ٥٧، وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴾ الأحزاب: ٥٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الحادي عشر : التخلف ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾ التوبة: ٦١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : استحقار الفقير ، قال تعالى : ﴿لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ ﴾ البقرة: ٢٦٤[2].

مأخذ الوجه : السياق.

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : القذف بالغيب ، واستشهد بالآية الأولى فقط .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٦١-١٦٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤١-٤٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٣) .

الجذر : أ ر ض

الباب : الأرض

الأرض: الجِرم المقابل للسماء، وجمعه أرَضون، ولا تجيء مجموعةً في القرآن، ويُعبَّر بها عن أسفل الشيء، كما يعبَّر بالسماء عن أعلاه. قال الشاعر في صفة فرس:

وأحمرَ كالديباج أمَّا سَماؤهُ فريًّا ، وأمَّا أرضُه فَمحُولُ[1]

.... ويقال: أرضٌ أَريضةٌ، أي: حسنة النبت، وتأَرَّضَ النبت: تمكَّن على الأرض فكثر، وتأَرَّضَ الجَدْيُ: إذا تناول نبت الأرض، والأَرَضَة: الدودة التي تقع في الخشب من الأرض. يقال: أَرِضَت الخشبة فهي مأروضة[2].

وهو على اثنين وعشرين وجهاً[3]:

الوجه الأول: أرض الجنة، قال تعالى: ﴿ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ الأنبياء: ١٠٥، وقال تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ ﴾ الزمر: ٧٤ .

الوجه الثاني : أرض مكة[4]، قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ النساء: ٩٧ ، وقال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ الرعد: ٤١ ، الأنبياء : ٤٤ .

الوجه الثالث : أرض المدينة ، قال تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً

---

(١) البيت لطفيل الغنوي ، وهو في ملحقات شعره ص٦٢ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٣) .

(٣) مأخذ الوجوه جميعها السياق ، عدا الوجه التاسع عشر فهو : المعنى المشهور في اللغة .

(٤) وعبّر عنه العسكري بـ : الأرض التي تفتح لأهل الإسلام .

فَهَاجِرُواْ فِيهَا ﴾ النساء: ٩٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾ النساء: ١٠٠، وقال تعالى: ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ﴾ الإسراء: ٧٦، ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ ﴾ العنكبوت: ٥٦، وقال تعالى: ﴿ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ﴾ الزمر: ١٠ .

الوجه الرابع : أرض الشام ، قال تعالى : ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ الأعراف: ١٣٧، وقال تعالى: ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ الأنبياء: ٧١.

الوجه الخامس : أرض مصر ، قال تعالى: ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ الأعراف: ١٢٨، وقال تعالى : ﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ الأعراف: ١٢٩، وقال تعالى: ﴿ قَالَ ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ﴾ يوسف: ٥٥، وقال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ يوسف: ٢١، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ القصص: ٤، وقال تعالى: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ القصص: ٥، ﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ القصص: ٦، وقال تعالى: ﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾ غافر: ٢٦، وقال تعالى: ﴿ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ غافر: ٢٩.

الوجه السادس : أرض الإسلام ، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم

مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِۚ ﴾ المائدة: ٣٣ .

الوجه السابع : القبر ، قال تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾ النساء: ٤٢ .

الوجه الثامن : أرض القيامة، قال تعالى: ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ الزمر: ٦٩ .

الوجه التاسع : أرض التيه، قال تعالى: ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْۛ أَرْبَعِينَ سَنَةًۛ يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ المائدة: ٢٦ .

الوجه العاشر: أرض بني قريظة، قال تعالى: ﴿ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ ﴾ الأحزاب: ٢٧ .

الوجه الحادي عشر: أرض الروم، قال تعالى : ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ ﴾ الروم: ١-٣ .

الوجه الثاني عشر : أرض الأردن ، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ البقرة: ٦٠ .

الوجه الثالث عشر: أرض الحجر ، قال تعالى : ﴿ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ﴾ الأعراف: ٧٣، هود: ٦٤ .

الوجه الرابع عشر : أرض فارس، قال تعالى: ﴿ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَاۚ ﴾ الأحزاب: ٢٧ .

الوجه الخامس عشر : القلب ، قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الرعد: ١٧ .

الوجه السادس عشر : ساحة المسجد ، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الجمعة : ١٠ .

الوجه السابع عشر : القدم ، قال تعالى: ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ لقمان : ٣٤.

الوجه الثامن عشر : أرض المشرق(١) ، قال تعالى : قال تعالى: ﴿ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الكهف: ٩٤ .

الوجه التاسع عشر : جميع الأرض(٢) ، قال تعالى : ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ هود : ٦، وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ ﴾ لقمان: ٢٧ .

الوجه العشرون : الأرض التي تفتح لأهل الإسلام ، قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ الرعد: ٤١، الأنبياء : ٤٤ .

الوجه الحادي والعشرون : محي الأرض ، قال تعالى : ﴿ مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ هود: ١٠٧، ١٠٨

---

(١) عبّر عنه ابن الجوزي بـ: أرض المغرب ، وعبّر عنه ابن العماد بـ : أرض العرب ، وعبّر عنه الدامغاني بـ: أرض الإسلام خاصة، وعبّر عنه مقاتل بـ: أرض المسلمين ، وكلهم أوردوا آية الكهف هذه، وزاد الدامغاني قوله تعالى : (أو ينفوا من الأرض) [المائدة: ٣٣] .

(٢) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : الأرضون السبع .

الوجه الثاني والعشرون : الأرض الذي يريد به الإسلام وفيها الكفر ، كقوله تعالى في سورة نوح : ﴿ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾ نوح: ٢٦ ، أي الأرض المراد به الإسلام ، ونظيره قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ ﴾ هود: ٤٤ [1].

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٦٨-١٧٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٠٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٨)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٥٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٧٦-٧٩) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٠١-٢٠٤) ، التصاريف (ص٢٤٥-٢٤٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٠٣-٢٠٥) .

الجذر : أ ز ر

الباب : آزر

أصل الأَزْرِ: الإِزار الذي هو اللباس، يقال: إِزار وإِزارة ومِئْزَر، .... والأَزْر: القوة الشديدة، وآزَره: أعانه وقوّاه، وأصله من شدّ الإزار، قال تعالى : ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾ [الفتح: ٢٩]، يقال: أَزَّرْته فتأَزَّر، أي: شددتُ أَزره، وهو حسنُ الإِزرة، .... قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ [الأنعام: ٧٤]، وقيل: آزر معناه الضال في كلامهم[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : أبو إبراهيم ، قال تعالى : ﴿لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ الأنعام: ٧٤ .

مأخذ الوجه: السياق

الوجه الثاني : الإغاثة ، قال تعالى : ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾ الفتح: ٢٩ [٢].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٤) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦١) .

الجذر : أ س ف

الباب : الأسف

الأسفُ: الحزنُ والغَضَبُ معاً، وقدْ يُقالُ لِكلِّ واحدٍ منهُما على الانْفِرادِ وحقيقَتُه: ثورانُ دمِ القلبِ شهوةَ الانتقامِ، فمتى كَانَ ذلك عَلى مَنْ دونَه انتشرَ. فصارَ غَضباً، ومتى كانَ على مَنْ فوقَه انقبضَ فصارَ حُزناً، .... والأَسِيفُ: الغضبانُ، ويُستعارُ للمُستخدَم المسخَّر، ولِمَنْ لا يكاد يسمن، فيقال: هو أَسيف[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الحزن ، قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفًا ﴾ الأعراف: ١٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ يوسف: ٨٤ .

مأخذ الوجه: التفسير باللازم

الوجه الثاني : الغضب ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ ﴾ الزخرف: ٥٥ [2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في لغة العرب

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٥) .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٩١).

الجذر : أ ص ر

الباب : إصر

الأَصْر: عقد الشيء وحبسه بقهره، يقال: أَصرْتُه فهو مأصور، والمَأْصَر والمَأْصِر: محبس السفينة. قال الله تعالى : ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، .... والإِصْرُ: العهد المؤكَّد الذي يُثبِّط ناقضه عن الثواب والخيرات، قال تعالى : ﴿ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ﴾ [آل عمران: ٨١]، الإِصار: الطُّنب والأوتاد التي بها يُعمد البيت، وما يأْصِرني عنك شيء، أي: ما يحبسني. والأَيْصَر : كساء يُشدُّ فيه الحشيش فيُثنى على السنام ليمكن ركوبُه(١).

وهو على وجهين

الوجه الأول : الثقل ، قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا ﴾ البقرة: ٢٨٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : العهد ، قال تعالى : ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ﴾ آل عمران: ٨١، وقال تعالى : ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ الأعراف: ١٥٧ (٢).

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٨) .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٩٣) .

الجذر : أ ف ك

الباب : الإفك

الإِفْك: كلُّ مصروفٍ عنْ وجههِ الذي يحقُّ أنْ يكونَ عليهِ، ومنه قيلَ لِلرِّياحِ العادلةِ عن المَهابّ: مؤتفكة. ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴾ [الحاقة: ٩]، .... ورجلٌ مَأْفُوك: مصروف عن الحق إلى الباطل ، قال الشاعر :

فإنْ تكُ عن أحسنِ المروءةِ مأفو كاً ففي آخرينَ قد أُفِكوا[1]

وأُفِكَ يُؤفَكُ: صُرِف عقله ورجل مَأْفُوك العقل[2].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الكذب ، قال تعالى : ﴿ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾ الأحقاف: ١١، وقال تعالى : ﴿ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ ﴾ الأحقاف: ٢٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الصرف ، قال تعالى : ﴿ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا ﴾ الأحقاف: ٢٢، وقال تعالى : ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴾ الذاريات: ٩، وقال تعالى: ﴿ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ الأنعام: ٩٥ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) البيت لعروة بن أذينة ، وهو في ديوانه ص٣٤٣.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٩) .

الوجه الثالث : القلب[1] ، قال تعالى : ﴿ وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ﴾ التوبة: ٧٠ ، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ ﴾ النجم: ٥٣ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الرابع : السحر ، قال تعالى : ﴿ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ﴾ الأعراف: ١١٧، الشعراء: ٤٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : القذف [2]، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡ ﴾ النور: ١١ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه السادس : عبادة الأصنام ، قال تعالى : ﴿ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَاذَا تَعۡبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفۡكًا ءَالِهَةٗ دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴾ الصافات: ٨٥-٨٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : ادعاء الولد ، قال تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنۡ إِفۡكِهِمۡ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴾ الصافات: ١٥١-١٥٢[3] .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وسماه الدامغاني : التقليب .

(٢) وسماه الدامغاني : قذف المحصنات .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٣٨-١٣٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٨٠-٨١) .

الجذر : أ ك ل

الباب : الأكل

الأَكْلُ: تناول المطعم، وعلى طريق التشبيه قيل: أكلت النار الحطب، والأُكْل لما يؤكل، بضم الكاف وسكونه، قال تعالى: ﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ ﴾ [الرعد: ٣٥]، والأَكْلَة للمرَّة، والأُكْلة كاللُقمة، وأكيلةُ الأسد: فريسته التي يأكلها، والأَكُولة من الغنم ما يؤكل، والأكيل: المؤاكل. وفلانٌ مُؤْكَلٌ ومُطْعَم استعاره للمرزوق، وثوب ذُو أُكْل: كثير الغزل كذلك، والتمر مَأْكَلة للفم، .... وفلانٌ استوفى أُكله، كناية عن انقضاء الأجل، وأَكل فلان فلاناً: اغتابه، وكذا: أكل لحمه. قال تعالى: ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ [الحجرات: ١٢]، ....وما ذقت أَكالاً، أي: شيئا يؤكل، وعُبِّر بالأَكل عن إنفاق المال لَمَّا كان الأكل أعظم ما يحتاج فيه إلى المال، نحو: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ [البقرة: ١٨٨]، ... والأَكُول والأَكَّال: الكثير الأكل، قال تعالى: ﴿ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ [المائدة: ٤٢]، والأَكَلة: جمع آكل، وقولهم: هم أَكَلةُ رأسٍ عبارةٌ عن ناسٍ من قلَّتهم يشبعهم رأس. .... وتَأَكَّل كذا: فسد، وأصابه إِكال في رأسه وفي أَسنانه، أي: تأكُّل، وأكلني رأسي[1].

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : الأُكل بضم الألف الثمرة، قال تعالى: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ الكهف: ٣٣، وقال تعالى: ﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ﴾ الرعد: ٣٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص ٨٠-٨١) .

الوجه الثاني : الأكل بعينه، قال تعالى: ﴿ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ الأعراف: ١٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة .

الوجه الثالث : الإحراق ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ﴾ آل عمران: ١٨٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الابتلاع ، قال تعالى : ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾ يوسف : ٤٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه .

الوجه الخامس : الاستئصال ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ﴾ يوسف: ٤٨ .

مأخذ الوجه : السياق .

الوجه السادس : الافتراس ، قال تعالى : ﴿ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ ﴾ يوسف: ١٣ .

مأخذ الوجه : السياق .

الوجه السابع : أخذ الأموال ظلماً ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا ﴾ النساء : ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾ النساء: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق .

الوجه الثامن : الانتفاع بالأكل والشرب واللباس ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾ البقرة: ١٦٨ .

مأخذ الوجه : السياق .

الوجه التاسع : الرزق ، قال تعالى : ﴿ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ﴾ المائدة: ٦٦ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٤٠-١٤١) .

الجذر : أ ل ا

الباب : ألا

(ألا) للاستفتاح[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : بمعنى التنبيه ، قال تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ البقرة: ١٣ .

مأخذ الوجه : لغة العرب

الوجه الثاني : بمعنى قد ، قال تعالى : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ النور: ٢٢[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٤) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٨) .

الباب : إلا

(إلاَّ) للاستثناء[1].

وهو على اثني عشر وجهاً :

الوجه الأول : الاستثناء ، قال تعالى : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ ﴾ الفرقان : ٦٩-٧٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ العنكبوت : ١٤، وقال تعالى : ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ الزخرف: ٦٧ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : بمعنى غير ، قال تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ الأنبياء: ٢٢، وقال تعالى : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ الدخان: ٥٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه .

الوجه الثالث : بمعنى لكن ، قال تعالى : ﴿ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾ هود: ٤٣، وقال تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الشعراء: ٧٧، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ النساء: ٢٢.

مأخذ الوجه : لغة العرب

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٤) .

الوجه الرابع : **خبر** ، قال تعالى : ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا ﴾ الحجر: ٢١، وقال تعالى: ﴿ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ الحجر: ٢١، ﴿إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ إبراهيم: ١١، وقال تعالى : ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ يس: ٤٧ ، وقال تعالى: ﴿ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ﴾ يس: ١٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : **التحقيق** ، قال تعالى : ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ﴾ البقرة: ٩، وقال تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ آل عمران: ١٤٤، وقال تعالى : ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ النساء: ٦٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : **بمعنى لا** ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ﴾ البقرة: ١٥٠، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ﴾ النساء: ١٤٨، النمل: ١١ .

مأخذ الوجه : لغة العرب

الوجه السابع : **بمعنى أما** ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ ﴾ النساء: ١٤٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ ﴾ مريم : ٦٠، الفرقان: ٧٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : بمعنى سوى[1] ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ النساء: ٢٢، ٢٣، وقال تعالى : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ الدخان: ٥٦.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه التاسع : بمعنى الواو ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ الأنعام: ٥٩، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ﴾ يونس: ٩٨، وقال تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ التوبة: ١١٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ النساء: ٤٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : إلا مقلوبة [2]، قال تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا ﴾ البقرة: ٢١٣ .

الوجه الحادي عشر : بمعنى قد ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ الأنعام: ١٢٨، الأعراف: ١٨٨، يونس: ٤٩، الأعلى: ٧ .

---

(١) هذا الوجه انفرد به الحيري ، بالرغم من ذكره لوجه : غير ، وهما بمعنى واحد ، قال ابن قتيبة : "سِوى وسَوى : بمعنى غير" . [تأويل مشكل القرآن (ص٥٢٠)]، ولذا فإن بقية المصادر اكتفوا بوجه غير.

(٢) هذا الوجه انفرد به الحيري ، ولبعده احتاج منه أن ينبّه بقوله : معناه : إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات إلّا بغياً بينهم ، ومعنى إلا ساقطٌ من موضعها ، ويثبت عند قوله تعالى : (بغياً) .

الوجه الثاني عشر : ابتداء الكلام[1]، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ التين: ٥-٦، وقال تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الشعراء: ٧٧، وقال تعالى : ﴿ إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ۝٢٦ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى ﴾ الزخرف: ٢٦-٢٧، وقال تعالى : ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝٣٠ إِلَّآ إِبْلِيسَ ﴾ الحجر: ٣٠-٣١، ص٧٣-٧٤، وقال تعالى: ﴿ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝١٠ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ ﴾ النمل: ١١-١٢، وقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ﴾ النساء: ٩٢، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ النجم: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ الممتحنة: ٤، ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ الدخان: ٥٦، وقال تعالى : ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ﴾ مريم: ٦٢، ﴿ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ﴾ النساء: ١٥٧، وقال تعالى: ﴿ مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ﴾ يوسف: ٦٨، وقال تعالى : ﴿ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ۝٤٣ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا ﴾ يس: ٤٣-٤٤، وقال تعالى: ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾ الغاشية: ٢٢-٢٣، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ ﴾ الحجر: ٤٢، وقال تعالى: ﴿ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾ هود: ٤٣، وقال تعالى : ﴿ وَإِن

---

(١) هكذا عبّر عنه العسكري ، وعبّر ابن الجوزي بالاستئناف ، وعبّر عنه يحيى بن سلّام بقوله : الذي يشبه الاستثناء وليس بالمستثنى ، ولكنه مستأنف الكلام .

مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ النساء: ١٥٩، وقال تعالى : ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ الأعلى: ١٩-٢٠، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾ آل عمران: ١٤٧، ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾ الأنفال: ٣٥، وقال تعالى: ﴿ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ﴾ الجاثية: ٢٥، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ ﴾ الأعراف: ٨٢، وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ﴾ الأنعام: ٢٣ ، وقال تعالى: ﴿ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ﴾ الأنعام : ٨٠، وقال تعالى : ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ﴾ الأعراف: ٨٩[1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٢٤-١٢٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٧٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٥-٣٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٠٩-١١٤) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٨٢-٢٨٤) ، التصاريف (ص٣٠٦-٣٠٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن سليمان (ص٣٠٨-٣١٠).

الجذر : أ ل ك

الباب : الملائكة

الملائكة، وملَك أصله: مَأْلَك، وقيل: هو مقلوبٌ عن مَلأَكٍ، والمَأْلَك والمألكة والأَلوك: الرسالة، ومنه: أَلكني إليه، أي: أبلغه رسالتي، والملائكة تقع على الواحد والجمع. قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا ﴾ [الحج: ٧٥]، قال الخليل: المأْلُكة: الرسالة؛ لأنها تُؤلك في الفم، مِنْ قولهم: فرس يأْلُك اللِّجام أي: يعلك[١].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول: جميع الملائكة، قال تعالى: ﴿ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾البقرة: ٢٨٥، وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾ النساء: ١٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ﴾ الحجر: ٣٠، ص: ٧٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : بعض الملائكة ، قال تعالى : ﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ ﴾ البقرة: ٣٠ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٢) .

الوجه الثالث : جبريل وحده ، قال تعالى : ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي ﴾ آل عمران: ٣٩، وقال تعالى : ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ ﴾ النحل: ٢[1].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٤) .

الجذر : أ ل ى

الباب : الإيلاء

وحقيقة الإِيلاء والأَلِيّة: الحلف المقتضي لتقصيرٍ في الأمر الذي يُحلف عليه. وجُعل الإيلاء في الشرع للحلف المانع من جماع المرأة، وكيفيته وأحكامه مختصة بكتب الفقه[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول: نوع الطلاق، قال تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾ البقرة: ٢٢٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الحلف ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ ﴾ النور: ٢٢[2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٤) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٢) .

الجذر : أ م ر

الباب : الأمر

الأمر: الشأن، وجمعه أمور، ومصدرُ أمرته: إذا كلَّفته أن يفعل شيئا، ولا يُجمع وهو لفظ عام للأفعال والأقوال كلها، وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ ﴾ [هود: ١٢٣]، ... ويُقال للإبداع : أمرٌ، نحو: ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ﴾ [الأعراف: ٥٤]، ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق .... ، والأمر: التقدم بالشيء سواء كان ذلك بقولهم: افعلْ وليفعلْ، أو كان ذلك بلفظ خبر، نحو : ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، أو كان بإشارة أو غير ذلك، ألا ترى أنه قد سمَّى ما رأى إبراهيم في المنام من ذبح ابنه أمراً حيث قال: ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ﴾ [الصافات: ١٠٢]، .... وقيل: أَمِرَ القوم: كثروا، وذلك لأن القوم إذا كثروا صاروا ذا أميرٍ من حيث إنهم لابد لهم من سائسٍ يسوسهم، .... والائتمارُ قبول الأمر، ويقال للتشاور : ائتمارٌ لقبول بعضهم أمر بعضٍ فيما أشار به، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ ﴾ [القصص: ٢٠] [١].

وهو على عشرين وجهاً :

الوجه الأول : الدين ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴾ التوبة: ٤٨، وقال تعالى : ﴿ وَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٨-٨٩) .

رَٰجِعُونَ ﴾ الأنبياء : ٩٣، وقال تعالى : ﴿ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗا ﴾ المؤمنون: ٥٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : القول(١) ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ هود: ٤٠، وقال تعالى: ﴿ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ ﴾ الكهف: ٢١، وقال تعالى: ﴿ فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ ﴾ طه: ٦٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : العذاب(٢) ، قال تعالى: ﴿ وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾ هود: ٤٤، وقال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا ﴾ هود: ٨٢، وقال تعالى: ﴿إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ ﴾ مريم: ٣٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : قتل كفار مكة(٣) ، قال تعالى : ﴿ وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ قَلِيلٗا وَيُقَلِّلُكُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِهِمۡ لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا ﴾ الأنفال: ٤٤، وقال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ غافر: ٧٨ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) عبّر عنه العسكري بـ : وقت الوعيد .

(٢) عبّر عنه ابن العماد بـ : وجب ، وعبّر عنه العسكري بـ : تمام العذاب وبلوغ المراد منه .

(٣) عبّر عنه الدامغاني بـ : القتل ببدر .

الوجه الخامس : فتح مكة ، قال تعالى : ﴿ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ ﴾ التوبة: ٢٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : قتل بني قريظة وجلاء بني النظير ، قال تعالى : ﴿ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ ﴾ البقرة: ١٠٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : القيامة ، قال تعالى : ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُ ﴾ النحل: ١، وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ غافر: ٧٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : القضاء ، قال تعالى : ﴿ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُ ﴾ الأعراف: ٥٤، وقال تعالى : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦ ﴾ يونس: ٣، وقال تعالى: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ ﴾ الرعد: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الوحي، قال تعالى : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ﴾ السجدة: ٥، وقال تعالى: ﴿ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ ﴾ الطلاق: ١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : النصر ، قال تعالى: ﴿ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ ﴾ آل عمران: ١٥٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر: الذنب، قال تعالى: ﴿ لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦ ﴾ المائدة: ٩٥، وقال تعالى: ﴿ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ ﴾ الحشر: ١٥، التغابن: ٥، وقال تعالى: ﴿ فَذَاقَتۡ وَبَالَ أَمۡرِهَا ﴾ الطلاق: ٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : الشأن والحال(1) ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٍ ﴾ هود: ٩٧، وقال تعالى : ﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ ﴾ الشورى: ٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرًا ﴾ البقرة: ١١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : الموت، قال تعالى : ﴿ وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ ﴾ الحديد: ١٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع عشر : المشورة، قال تعالى : ﴿ يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُمۡۖ فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ ﴾ الأعراف: ١١٠، الشعراء : ٥٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس عشر : الحذر ، قال تعالى : ﴿ وَإِن تُصِبۡكَ مُصِيبَةٞ يَقُولُواْ قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ ﴾ التوبة: ٥٠ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : بمعنى الشيء .

الوجه السادس عشر : الغرق ، قال تعالى : ﴿ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾ هود : ٤٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع عشر : الخصبُ[١]، قال تعالى : ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ ﴾ المائدة: ٥٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن عشر : الأمر الذي هو استدعاء الفعل[٢] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ النساء : ٥٨ ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ النحل: ٩٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ الإسراء: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾ الشورى: ٥٣.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه التاسع عشر : يعني به عيسى بن مريم عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ سُبْحَٰنَهُۥٓ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا ﴾ مريم: ٣٥، وقال تعالى : ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا ﴾ البقرة: ١١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : إظهار أمر المنافق .

(٢) وعبّر عنه هارون بن موسى بـ : الأمر بعينه ، وعبّر عنه العسكري بـ : الأمر خلاف النهي .

الوجه العشرون : العلم، قال تعالى: ﴿ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾ النساء: ٥٩، وقال تعالى : ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرًا ﴾ الطلاق: ١ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٧٢-١٧٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٧-١٢، ١٢٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٤-٤٥)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٤٥-٢٤٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٧١-٧٥)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل ابن سليمان (ص١٩٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٩٣) .

الجذر : أم م

الباب : الأم

الأُمُّ بإزاء الأبِ، وهي الوالدة القريبة التي ولدته، والبعيدة التي ولدت مَنْ ولدته. ولهذا قيل لحوَّاء: هي أمنا، وإن كان بيننا وبينها وسائط. ويقال لكل ما كان أصلاً لوجود شيءٍ أو تربيته أو إصلاحه أو مبدئه أُمٌّ، قال الخليل: كل شيءٍ ضُمَّ إليه سائر ما يليه يُسمَّى أُمَّاً، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [الزخرف: ٤]، .... وقيل لمكة أم القرى، ... قال تعالى : ﴿ لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [الأنعام: ٩٢]، وأُمُّ النجوم: المجرَّة، قال:

بحيثُ اهتدتْ أمُّ النجومِ الشوابكِ(١)

.... وقيل لفاتحة الكتاب: أُمُّ الكتاب لكونها مبدأ الكتاب، وقوله تعالى : ﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾ القارعة: ٩، أي مثواه النار فجعلها أماً لهُ ، .... والأمُّ قيل: أصله: أمَّهة، لقولهم جمعاً: أمهات، وفي التصغير: أُميهة، وقيل: أصله من المضاعف لقولهم: أمَّات وأُميمة. قال بعضهم: أكثر ما يقال أمَّات في البهائم ونحوها، وأمهات في الإنسان(٢).

---

(١) هذا عجز بيت لتأبّط شراً ، وصدره : يَرى الوحشة الأُنسَ ويهتدي

وهو في ديوانه ص١٥٦، والجمهرة : ١/ ١١، وشرح الحماسة للتبريزي ١/ ٤٩، والمخصص ١٣/ ١٨١ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٥-٨٦) .

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول: الأصل، قال تعالى:﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾ الزخرف: ٤، وقال تعالى: ﴿لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾الشورى: ٧.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الوالدة ، قال تعالى : ﴿ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ﴾ النساء: ١١، وقال تعالى: ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ ﴾ طه: ٤٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : المرضعة ، قال تعالى : ﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ ﴾ النساء: ٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع: مشابهة الأم في الحرمة والتعظيم[1] ، قال تعالى : ﴿ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ الأحزاب: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : المرجع والمصير[2]، قال تعالى : ﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾ القارعة: ٩[3].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : النار .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٤٠-١٤٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٨) .

الباب : الإمام

الإِمام: المُؤتـمُّ به، إنساناً كانَ يقتدى بقوله أو فعله، أو كتاباً، أو غير ذلك محقّاً كان أو مبطلاً، وجمعه: أئمة ... [1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : المتقدم في الخير[2] ، قال تعالى : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ البقرة: ١٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ الفرقان: ٧٤.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : الكتاب[3]، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ الإسراء: ٧١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : اللوح المحفوظ ، قال تعالى : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ يس: ١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الطريق ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ الحجر: ٧٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٧) .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : القائد ، وعبّر عنه الحيري بـ : إمام يُقتدى به .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : أعمال بني آدم .

الوجه الخامس : التوراة ، قال تعالى: ﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ هود: ١٧، وقال تعالى: ﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ الأحقاف: ١٢[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٢٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/١١٨-١١٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٩)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٨٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٧-٣٠) ، التصاريف (ص١٤٨-١٤٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٦٣)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٨٠-٨٢) .

الباب : أمة

الأُمَّة: كل جماعة يجمعهم أمرٌ ما إِمَّا دينٌ واحد، أو زمان واحد، أو مكان واحد سواء كان ذلك الأمر الجامع تسخيراً أو اختياراً، وجمعها: أمم[1].

وهو على أحد عشر وجهاً :

الوجه الأول : الجماعة[2] ، قال تعالى : ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ﴾ البقرة: ١٢٨، وقال تعالى: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾ البقرة: ١٣٤، قال تعالى: ﴿ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ ﴾ آل عمران: ١١٣، وقال تعالى : ﴿ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ﴾ المائدة: ٦٦، وقال تعالى: ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ الأعراف: ١٥٩.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الملة ، قال تعالى : ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ البقرة: ٢١٣، وقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ يونس: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ المائدة: ٤٨، النحل: ٩٣، وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ الأنبياء : ٩٢، المؤمنون: ٥٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الحين[3] ، قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ هود: ٨، وقال تعالى: ﴿ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ يوسف: ٤٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٦) .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : عصبة .

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ : سنين معدودة ، وعبّر عنه الحيري بـ : السنون .

الوجه الرابع : الإمام ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا ﴾ إبراهيم: ١٢٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الصنف (١)، قال تعالى : ﴿ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ﴾ الأنعام: ٣٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : عصبة ، قال تعالى : ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ﴾ البقرة: ١٢٨ ، ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ البقرة: ١٣٤ ، ١٤١ ، ﴿ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ١١٣ ، وقال تعالى: ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ ﴾ الأعراف: ١٥٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : قوماً ، قال تعالى : ﴿ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ النحل، ٩٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ الحج: ٣٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الأمم الخالية ، قال تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ﴾ يونس: ٤٧ ، وقال تعالى: ﴿ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ فاطر: ٢٤ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : خلقاً .

الوجه التاسع : أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ آل عمران: ١١٠، وقال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ البقرة: ١٤٣ .

الوجه العاشر : الكفار ، قال تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ ﴾ الرعد: ٣٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : السنة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ ﴾ الزخرف: ٢٢ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٤٢-١٤٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٢٠-١٢٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٠)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٨٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٦٤)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٨٢-٨٧) .

الباب : الأمي

الأُميّ: هو الذي لا يكتب ولا يقرأ من كتاب، وعليه حُمل ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ [الجمعة: ٢]، قال قطرب: الأُميّة: الغفلة والجهالة، فالأميّ منه، وذلك هو قلة المعرفة، قال تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ ﴾ [البقرة: ٧٨][1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول: العرب، قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا ﴾ الجمعة: ٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : اليهود ، قال تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ ﴾ البقرة: ٧٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الذي لا يكتب ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ﴾ الأعراف: ١٥٧ [2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٧) .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٧).

الجذر : أ م ن

الباب : الأمانة

أصل الأَمْنِ : طمأنينة النفس وزوال الخوف ، والأَمن والأَمانة والأمان في الأصل مصادر، ويُجعل الأمان تارةً اسماً للحالة التي يكون عليها الإنسانُ في الأمن، وتارةً اسماً لما يُؤمن عليه الإنسان، نحو قوله: ﴿ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ ﴾ [الأنفال: ٢٧]، أي : ما ائتمنتُم عليه، وقوله : ﴿ إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [الأحزاب: ٧٢]، قيل: هي كلمة التوحيد، وقيل: العدالة، وقيل: حروف التهجي، وقيل: العقل، وهو صحيح، فإنَّ العقل هو الذي بحصوله يتحصل معرفة التوحيد وتجري العدالة وتُعلم حروف التهجي، بل بحصوله تعلُّم كل ما في طوق البشر تعلُّمه ، وفعل ما في طوقهم من الجميل فعله، وبه فضِّل على كثير ممَّن خلقه(١).

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الفرائض(٢)، قال تعالى: ﴿ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ ﴾ الأنفال: ٢٧، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ ﴾ الأحزاب: ٧٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٩٠).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : لا إله إلا الله ، مستشهداً بالآية الثانية فقط .

الوجه الثاني : الوديعة [1]، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ النساء: ٥٨، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴾ المؤمنون: ٨.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : العفة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴾ القصص: ٢٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الدَّيْن ، قال تعالى : ﴿ فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ ﴾ البقرة: ٢٨٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : المفتاح، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ النساء: ٥٨ [2].

مأخذ الوجه : سبب نزول الآية

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : ما أؤتمن من الشرائع .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٠٤-١٠٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٦٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٤).

الباب : الإيمان

الإيمانُ لغةً : التّصدِيق ، وعند كثير من أهل العلم اعتقادٌ بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان .

والإيمان يستعمل تارة اسماً للشريعة التي جاء بها محمَّدٌ عليه الصلاة والسلام، وعلى ذلك : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ [المائدة: ٦٩]، ويُوصف به كلُّ مَنْ دخل في شريعته مُقرّاً بالله وبنبوته. قيل: وعلى هذا قال تعالى : ﴿ وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ ﴾ [يوسف: ١٠٦]، وتارة يستعمل على سبيل المدح، ويراد به إذعان النفس للحق على سبيل التصديق، وذلك باجتماع ثلاثة أشياء: تحقيقٌ بالقلب، وإقرارٌ باللسان، وعملٌ بحسب ذلك بالجوارح، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ﴾ [الحديد: ١٩]، ويقال لكلّ واحدٍ من الاعتقاد والقول الصدق والعمل الصالح: إيمان[1].

وهو على أحد عشر وجهاً :

الوجه الأول : التصديق ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا ﴾ يوسف: ١٧، وقال تعالى : ﴿ وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْ ﴾ غافر: ١٢، وقال تعالى: ﴿ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ﴾ الحشر: ٢٣.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٩١)، عمدة الحفاظ للسمين الحلبي (١/ ١٣٩) .

الوجه الثاني : الإقرار باللسان من غير تصديق القلب ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ [1] البقرة: ٦٢، وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ ﴾ النساء: ١٣٦، وقال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ﴾ المنافقون: ٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : التوحيد ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ ﴾ المائدة: ٥، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ النحل: ١٠٦، وقال تعالى : ﴿ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴾ غافر: ١٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الإيمان الشرعي ، وهو ما جمع الأركان الثلاثة المذكورة، قال تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ البقرة: ٢٥، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ الكهف: ١٠٧ .

مأخذ الوجه : الحقيقة الشرعية

الوجه الخامس : الصلاة ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴾ البقرة: ١٤٣ .

مأخذ الوجه: السياق

---

(١) قال ابن الجوزي : فمعناه : آمنوا بألسنتهم ، فقال : من آمن بقلبه ا.هـ ، وهذا القول على أحد الأقوال في معنى الآية أنها في المنافقين وهو قول سفيان الثوري ، وهناك أقوال أخرى في معنى الآية لا تحتمل هذا الوجه ، راجعها في زاد المسير (١/ ٧٩) .

الوجه السادس : القبول ، قال تعالى : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ البقرة: ٢٨٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الجزاء ، قال تعالى : ﴿ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا ﴾ آل عمران: ١٧٣، وقال تعالى : ﴿ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا ﴾ التوبة: ١٢٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الإخلاص ، قال تعالى : ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾آل عمران: ٢٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الأمن ، قال تعالى : ﴿ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴾[1] قريش: ٤ ، وقال تعالى: ﴿ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ﴾ الحشر: ٢٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه العاشر: الثبوت ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ النساء: ١٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ الصف: ١١ ، وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ ﴾ الصف: ٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) هذه الآية غير داخلة في هذا الباب ، ذلك أن لفظ الباب : الإيمان ، ولفظ الآية : الأمن ، وهما وإن كانا يشتركان في أصل واحد إلا أنهما في علم الوجوه والنظائر يفترقان .

الوجه الحادي عشر : إقرار المشرك ببعض ما يوافق المسلم[1] ، قال تعالى : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾ يوسف: ١٠٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ لقمان: ٢٥، الزمر : ٣٨[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الشرك ، مستشهداً بالآية الثانية فقط ، ويلاحظ عدم ذكر لفظ الإيمان في الآية، لكنه علّق على ذلك بعد إيراد الآية بقوله : (وهذا منهم إيمان وهم مشركون ، وأهل الكتاب يؤمنون ببعض الرسل وببعض الكتب ويكفرون ببعض). اهـ ، وعلى هذا فإدخال هذه الآية هنا بمفهومها لا بمنطوقها .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٤٥-١٤٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٣٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩-٣٠)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٨٣-١٨٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٥٣-٥٥) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل ابن سليمان (ص١٣٧) ، التصاريف (ص١٠٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٢٥)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٢٤-١٢٥).

الباب : المؤمن[1]

أصل الأمْنِ: طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأَمن والأَمانة والأَمان في الأصل مصادر، ويجعل الأمان تارة اسما للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن، وتارة اسما لما يؤمن عليه الإنسان ، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴾ [يوسف: ١٧] قيلَ: معناه: بمصدق لنا، إلا أن الإيمان هو التصديق الذي معه أمن[2] .

وهو على أربعة وجوه[3] :

الوجه الأول : المقر ، قال تعالى : ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ ﴾ البقرة: ٢٨٥ .

الوجه الثاني : المخلص ، قال تعالى : ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾آل عمران: ٢٨ ، وقال تعالى: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ النساء: ١٤٦ .

الوجه الثالث : الموحد ، قال تعالى : ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ ﴾التوبة: ٧١ ، وقال تعالى : ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴾ التوبة: ٧٢ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ ﴾ الأنفال: ٢، وقال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗا ﴾الأنفال: ٤ ، ٧٤ .

---

(١) هكذا أفرده الحيري بباب مستقل ، مع إيراده لباب الإيمان ، منفرداً بذلك عن بقية المصادر التي اكتفت بباب الإيمان فحسب ، ونظراً لذكر هذين البابين مستقلين أوردناهما متتالين بخلاف إيراد الحيري .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٩١)، عمدة الحفاظ للسمين الحلبي (١/ ١٣٩) .

(٣) كل هذه الوجوه مأخذها التفسير باللازم .

الوجه الرابع: الصادق في عدِّه ووعده، قال تعالى:﴿ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾ الحشر: ٢٣ [١].

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١١-٣١٢) .

الجذر : أ ن ث

الباب : الإناث

الأنثى: خلاف الذكر، ويقالان في الأصل اعتباراً بالفرجين، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ﴾ [النساء: ١٢٤]، ولما كان الأُنثى في جميع الحيوان تضعف عن الذكر اعتُبر فيها الضعف، فقيل لما يضعف عمله: أُنثى، ومنه قيل: حديدٌ أَنيث، قال الشاعر :

.... عندي جُزازٌ لا أَفَلُّ ولا أنيثُ[1]

وقيلَ: أرض أنيث: سهل، اعتباراً بالسهولة التي في الأنثى، أو يقال ذلك اعتباراً بجودة إنباتها تشبيها بالأنثى، ولذا قال: أَرضٌ حُرَّةٌ وولودة[2].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : البنات، قال تعالى : ﴿ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴾ النجم: ٢١ ، وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا ﴾ النحل: ٥٨ ، وقال تعالى: ﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ﴾ الشورى: ٥٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الأنعام، قال تعالى : ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ الأنعام: ١٤٣ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) البيت لصخر الغي الهذلي وشطره الأول : فَيعلمه بأنَّ العَقل عندي
وهو في ديوان الهذليين ٢/ ٢٢٣ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٩٣) .

الوجه الثالث : الأصنام والأوثان[1] ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ﴾ الزخرف: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا ﴾ النساء: ١١٧ .

الوجه الرابع : الأموات بلا أزواج[2] ، قال تعالى : ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا ﴾ النساء: ١١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس: بنات لوط[3]، قال تعالى: ﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا ﴾ الشورى: ٤٩ ، وهو لوط ، وقوله تعالى : ﴿ وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴾ الشورى: ٤٩ ، وهو إبراهيم ، وقوله تعالى : ﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا ﴾ الشورى: ٥٠ ، وهو محمد عليه الصلاة والسلام ، وقوله تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا ﴾ الشورى: ٥٠ ، وهو يحيى بن زكريا ، وعيسى بن مريم [4].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) هذا الوجه أورده الدامغاني ، وهو ظاهر في الآية الثانية دون الأولى ، إلا على قول لا يعضده السياق فيلتأمل ، راجع : زاد المسير (٧/ ١٣١) .

(٢) لتحرير هذا الوجه يراجع تفسير القرطبي (٧/ ١٣٢) .

(٣) هذا الوجه أورده الحيري ، ووجه ما حكاه أن هذه الآية نزلت في الأنبياء ، وإن عمّ حكمها .اهـ . وهو وارد عن ابن عباس وإسحاق بن بشر . انظر : تفسير القرطبي (٧/ ١٣٢) .

(٤) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٩) .

الجذر : أ ن س

الباب : الاستئناس

قوله : ﴿ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا ﴾ [النور: ٢٧] ، أي تجدوا إيناساً[1] .

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الاستئذان ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ النور: ٢٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : طلب الأنس بالحديث ، قال تعالى : ﴿ وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ﴾ الأحزاب: ٥٣[2] .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٩٤) .

(٢) الوجوه والنظائر للعسكري (ص٨٩-٩٠) .

الباب : الإنسان

الإِنْسُ: خلاف الجن، والأُنس: خلاف النفور، والإنسيُّ منسوب إلى الإنس يقال ذلك لِمَنْ كثر أنسه، ولكلّ ما يؤنس به، ولهذا قيل: إِنسيّ الدابة للجانب الذي يلي الراكب ، وإِنسيّ القوس : للجانب الذي يُقبل على الرامي ، والإِنسيّ من كل شيء : ما يلي الإنسان ، والوحشيّ ما يلي الجانب الآخرَ له ، وجمع الإنس أناسيَّ ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾ [الفرقان: ٤٩]، .... والإنسان قيل: سمِّي بذلك لأنه خلق خلقه لا قوام له إلا بإنس بعضهم ببعض، ولهذا قيل: الإنسان مَدنيٌّ بالطبع، من حيث لا قوام لبعضهم إلا ببعض، ولا يمكنه أن يقوم بجميع أسبابه، وقيل: سمّي بذلك لأنه يأنس بكلّ ما يألفه، وقيل: هو إِفْعِلان، وأصله: إنسيان، سمي بذلك لأنه عَهِد الله إليه فنسي(١).

وهو على تسعة وعشرين وجهاً(٢):

الوجه الأول : آدم عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ المؤمنون: ١٢، وقال تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ كَٱلْفَخَّـارِ ﴾ الرحمن: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ الإنسان: ١ .

الوجه الثاني : أولاد آدم عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ﴾ ق: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ ﴾ الإنسان

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٩٤) .

(٢) مأخذ وجوه هذا الباب هو التفسير بالمثال ، وهو داخل في علم مبهمات القرآن ، وتحديده بشخص معين يحتاج إلى دليل صحيح صريح ، عدا الوجه الثاني فمأخذه المعنى المشهور للفظ في اللغة .

٢ ، وقال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴾ النازعات: ٣٥ ، وقال تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ العلق: ١ – ٢ .

الوجه الثالث : **أبو بكر الصديق** ، قال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾ الأحقاف: ١٥ .

الوجه الرابع : **سعد بن أبي وقاص** ، قال تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ ﴾ لقمان: ١٤ .

الوجه الخامس : **الوليد بن المغيرة** ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ التين: ٤ .

الوجه السادس : **قرط بن عبدالله** ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾ العاديات: ٦ .

الوجه السابع : **أبو جهل ابن هشام** ، قال تعالى : ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾ العلق: ٦ – ٧ .

الوجه الثامن : **النضر بن الحارث** ، قال تعالى : ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴾ الإسراء: ١١ .

الوجه التاسع : **برصيصا العابد** ، قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ ﴾ الحشر: ١٦ .

الوجه العاشر : **بديل بن ورقاء** ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴾ الحج: ٦٦ .

الوجه الحادي عشر : الأخنس بن شريق ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ المعارج: ١٩ .

الوجه الثاني عشر : الأسود بن عبد الأسد ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴾ الانشقاق: ٦ .

الوجه الثالث عشر: عياش بن أبي ربيعة[1]، قال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ﴾العنكبوت: ٨ .

الوجه الرابع عشر : كلدة بن أسيد ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴾ الانفطار: ٦ .

الوجه الخامس عشر : عقبة بن أبي معيط ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴾ الفرقان: ٢٩ .

الوجه السادس عشر : أبو طالب بن عبد المطلب ، قال تعالى : ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ الطارق: ٥ .

الوجه السابع عشر : عتبة بن أبي لهب ، قال تعالى : ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴾ عبس: ٢٤ .

الوجه الثامن عشر : عدي بن أبي ربيعة ، قال تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ القيامة: ٣ .

---

(١) قال ابن الجوزي معلقاً على هذا الوجه : (كذلك قال بعض المفسرين ، والصحيح أنها نزلت في سعد بن أبي وقاص) .

الوجه التاسع عشر : أمية بن خلف ، قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴾ الفجر: ١٥ ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ الفجر: ٢٣.

الوجه العشرون : عتبة بن ربيعة ، قال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ﴾ هود: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ الإسراء: ٨٣ .

الوجه الحادي والعشرون : أبي بن خلف ، قال تعالى : ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ ﴾ النحل: ٤ ، وقال تعالى: ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴾ مريم: ٦٧ ، وقال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ يس: ٧٧ .

الوجه الثاني والعشرون: الحارث بن عمرو، قال تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴾ البلد: ٤ ، وقيل : نزلت في كلده بن أسيد.

الوجه الثالث والعشرون : أبو حذيفة بن عبدالله [1]، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ ﴾ يونس: ١٢ .

الوجه الرابع والعشرون : أبو لهب بن عبد العزى بن عبد المطلب، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ العصر: ٢ .

---

(١) هو أبو حذيفة مهشم بن المغيرة بن عبدالله المخزومي ، وسماه ابن الجوزي في زاد المسير : هشام بن المغيرة.

الوجه الخامس والعشرون: الكافر، قال تعالى:﴿ وَقَالَ ٱلْإِنسَـٰنُ مَا لَهَا ﴾ الزلزلة: ٣.

الوجه السادس والعشرون : الجنس[١] ، قال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ﴾ هود: ٩ .

الوجه السابع والعشرون : الميت، قال تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَـٰنٍ أَلْزَمْنَـٰهُ طَـٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ الإسراء: ١٣ .

الوجه الثامن والعشرون : عدي بن ثابت، قال تعالى: ﴿ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَـٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾ القيامة: ٥ .

الوجه التاسع والعشرون : محمد صلى الله عليه وسلم[٢] ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ التين: ٤ [٣].

---

(١) تصحف في نسخة فاطمة إلى : الحبس ، والتصحيح من نسخة أخرى .

(٢) هكذا استشهد الحيري على هذا الوجه بهذه الآية ، وعلّق عليه بقوله : (في أكثر الأقاويل) مخالفاً بذلك ابن الجوزي حيث جعل هذه الآية وجهاً لـ : الوليد بن المغيرة كما مر في الوجه الخامس ، والسياق يعضد ما اختاره ابن الجوزي دون ما اختاره الحيري، لأن الله تعالى قال بعدها : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَـٰهُ أَسْفَلَ سَـٰفِلِينَ ﴾ [التين: ٥].

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٧٦–١٨٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٤–٦٥).

الجذر : أ هـ ل

الباب : الأهل

أَهْلُ الرجل: مَنْ يجمعه وإياهم نسبٌ أو دين، أو ما يجري مجراهما من صناعةٍ وبيت وبلد، وأهل الرجل في الأصل: مَنْ يجمعه وإياهم مسكن واحد، ثم تجوّز به فقيل: أهل الرجل لِمَنْ يجمعه وإياهم نسبٌ، وتُعورف في أسرة النبيّ عليه الصلاةُ والسلام مطلقاً إذا قيل: أهل البيت، لقوله عزَّ وجلَّ : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وعُبِّر بأهل الرجل عن امرأته. وأهل الإسلام: مَنْ يجمعهم، .... وقيل: أَهَلَ الرَّجلُ يَأْهَلُ أُهولاً، وقيل: مكان مَأْهُول ، فيه أهله، وأُهل به: إذا صار ذا ناس وأهل، وكلُّ دابَّةٍ أَلِف مكاناً يقال: آهِل وأهليّ. وتَأَهَّل: إذا تزوَّج، ومنه قيل: أَهَّلَكَ الله في الجنة، أي: زوَّجك فيها وجعل لك فيها أهلاً يجمعك إياهم، ويقالُ: فلانٌ أهلٌ لكذا، أي: خليق به، ومرحباً وأهلاً في التحية للنازل بالإنسان، أي: وجدت سعةَ مكانٍ عندنا، ومَنْ هو أهل بيتٍ لك في الشفقة. وجمع الأهل: أَهْلونَ وأَهَالي وأَهَلات(١).

وهو على ثلاثة عشر وجهاً :

الوجه الأول : ساكنو القرى ، قال تعالى : ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ﴾ الأعراف: ٩٧ ، وقال تعالى : ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾ التوبة: ١٠١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : قُرَّاءُ الكتب ، قال تعالى : ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ آل عمران: ٦٤ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٩٦) .

الوجه الثالث : الأرباب ، قال تعالى : ﴿ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ ﴾ النساء: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ النساء: ٥٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الزوجة ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ﴾ القصص: ٢٩ .

مأخذ الوجه :أصل اللفظ في اللغة

الوجه الخامس : الأولاد ، قال تعالى : ﴿ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ ﴾ هود: ٤٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الدين ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ ﴾ هود: ٤٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ ﴾ آل عمران: ١٢١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الأمّة(١) ، قال تعالى : ﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَا ﴾ طه: ١٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ ﴾ مريم: ٥٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : القوم والعشيرة ، قال تعالى : ﴿ فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ ﴾ النساء: ٣٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : هم القوم الذين بعث فيهم نبي .

الوجه التاسع : المستعِدُّون للشيء(١)، قال تعالى : ﴿ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهۡلَهَا ﴾ الفتح: ٢٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه العاشر : المُستحِق، قال تعالى : ﴿ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴾ المدثر: ٥٦.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الحادي عشر : العيال ، قال تعالى : ﴿ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ ﴾ المائدة: ٨٩.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : أهل بيته ، قال تعالى : ﴿ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ ﴾هود: ٧٣ ، وقال تعالى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ ﴾ الأحزاب: ٣٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث عشر : إبليس(٢) ، قال تعالى : ﴿ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡ ﴾المؤمنون: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَ ﴾هود: ٤٠(٣).

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : المحتار له .

(٢) هذا الوجه انفرد به الحيري عن بقية المصادر ، وغريبٌ حمل هذه الآيات على إبليس ، فليتأمل ، ولتراجع النسخة الخطية .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٦٣-١٦٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٨-٢٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٠) .

الجذر : أ و ب

الباب : أوَّاب .

الأوْبُ: ضربٌ من الرجوع، وذلك أنَّ الأوب لا يقال إلا في الحيوان الذي له إرادة، والرجوع يقال فيه وفي غيره، يقال:آب أَوباً وإياباً ومَآباً. قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴾ [الغاشية: ٢٥]، وقال : ﴿ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴾ [النبأ: ٣٩] ، والمآب: المصدر منه واسم الزمان والمكان. قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴾ [آل عمران: ١٤]، والأَوَّاب كالتوَّاب، وهو الراجع إلى الله تعالى بترك المعاصي وفعل الطاعات، ومنه قيل للتوبة: أَوْبة، والتأويب يقال في سير النهار، وقيل: آبَتْ يدُ الرَّامي إلى السهمِ، وذلك فعل الرامي في الحقيقة وإن كان منسوباً إلى اليد ولا ينقض ما قدّمناه من أنَّ ذلك رجوع بإرادة واختيار، وكذا ناقةٌ أوَّاب: سريعة رجع اليدين[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : المسبح ، قال تعالى : ﴿ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ ﴾ سبأ: ١٠ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الثاني : المطيع ، قال تعالى : ﴿ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ ص: ٣٠ ، ٤٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الرجّاع ، قال تعالى : ﴿ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾ الإسراء: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ ص: ٣٠ ، ٤٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٩٧) .

الوجه الرابع : البليغ ، قال تعالى : ﴿ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴾ ق: ٣٢ [1].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٧٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٦).

الجذر : أ و ل

الباب : التأويل

التأويل من الأَوْل، أي: الرجوع إلى الأصل، ومنه: المَوْئِل للموضع الذي يُرجع إليه، وذلك هو ردُّ الشيء إلى الغاية المرادة منه، عِلْماً كان أو فعلاً، ففي العلم نحو: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ﴾ [آل عمران: ٧]، وفي الفعل كقول الشاعر :

وللنَّوى قبلَ يومِ البَيْنِ تَأْويلُ[١]

.... والأَوْل: السياسة التي تراعي مآلها ، يقال: أُلْنا وإِيلَ علينا[٢].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : العاقبة ، قال تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ ﴾ الأعراف: ٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ﴾ يونس: ٣٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : اللون، قال تعالى : ﴿ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ ﴾ يوسف: ٣٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) العجز لعبدة بن الطيب وأوله : وللأحبة أيامٌ تذكَّرها من قصيدته المفضلية وهو في المفضليات ص١٣٦ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٩٩) .

الوجه الثالث : المنتهين[1]، قال تعالى: ﴿ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ ﴾ آل عمران: ٧.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : تعبير الرؤيا ، قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ ﴾ يوسف: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓ ﴾ يوسف: ٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ ﴾ يوسف: ٤٥ ، وقال تعالى: ﴿ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ ﴾ يوسف: ١٠١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : التحقيق ، قال تعالى : ﴿ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ ﴾ يوسف: ١٠٠ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه السادس : البيان ، قال تعالى : ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ﴾ الكهف: ٧٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) قال ابن الجوزي : أي ابتغاء منتهى ملك محمد وأمته. اهـ. ولذا عبّر الدامغاني عن هذا الوجه بـ: الملك.

الوجه السابع : تفسير المتشابه ، قال تعالى : ﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾آل عمران: ٧ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢١٨-٢١٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٩٧-١٩٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨٣)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٦٨-١٦٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٤١) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٣١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١١٧-١١٨) ، تحصيل نظائر القرآن للترمذي (ص١١٥) .

الباب : أوَّل

أَوَّلَ قال الخليل : تأسيسه من همزة وواوٍ ولامٍ ، فيكون فَعَّل ، وقد قيل : من واوين ولامٍ ، فيكون أفعَل، والأول أفصح لقلّة وجود ما فاؤه وعينه حرف واحد، كددَن ، فعلى الأول يكون مِنْ : آلَ يَؤُول ، وأصله : آول ، فأدغمت المدة لكثرة الكلمة ، .... فالأَوَّل : هو الذي يترتّب عليه غيره، .... وإذا قيل في صفة الله : هو الأَوَّل فمعناه : أنه الذي لم يسبقه في الوجود شيء، وإلى هذا يرجع قول مَنْ قال: هو الذي لا يحتاج إلى غيره، ومَنْ قال: هو المستغني بنفسه، .... ويستعمل أَوَّل ظرفاً، فيبنى على الضم، نحو جئتُكَ أَوَّلُ ، ويقال بمعنى : قديم ، نحو : جئتك أولاً وآخراً، أي قديماً وحديثاً[1].

وهو على أربعة وجوه[2] :

الوجه الأول : أول من كفر[3]، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ ﴾البقرة: ٤١ .

الوجه الثاني : أول من آمن[4]، قال تعالى: ﴿ قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٞ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ ﴾ الزخرف: ٨١ ، وقال تعالى : ﴿ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَ ﴾ الأنعام: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ الأنعام: ١٦٣، وقال تعالى : ﴿ وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ الزمر: ١٢ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٩٩-١٠٠) .

(٢) مأخذ وجوه هذا الباب جميعها السياق .

(٣) وعبّر عنه مقاتل ويحيى بن سلام بـ : أول من كفر من اليهود على عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) وعبّر عنه مقاتل ويحيى بن سلام بـ : أول من آمن بالله من مكة .

الوجه الثالث : أول من عرف بأن الله تعالى لا يرى في الدنيا ، قال تعالى :

﴿ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الأعراف: ١٤٣ .

الوجه الرابع : أول المؤمنين من بني إسرائيل موسى وهارون ، قال تعالى :

﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الشعراء: ٥١ [1].

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٨٣-٨٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (لم أجده) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٩١-٢٩٢) ، التصاريف (ص٣٣٦-٣٣٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٢٢).

الباب : أولى

قوله تعالى : ﴿ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ ﴾ [القيامة: ٣٤] كلمة تهديد وتخويف يُخاطب بها مَنْ أشرف على هلاك فَيُحثّ بها على التحرز، أو يخاطب بها مَنْ نجا ذليلاً منه فيُنهى عن مثله ثانياً، وأكثر ما يُستعمل مكرّراً، وكأنه حث على تأمل ما يؤول إليه أمره ليتنبَّه للتحرز منه[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : بمعنى أحق ، قال تعالى : ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ الأنفال: ٧٥ ، وقال تعالى : ﴿ أَوۡلَىٰ بِهَا صِلِيّٗا ﴾ مريم: ٧٠ ، وقال تعالى: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡ ﴾ الأحزاب: ٦.

مأخذ الوجه : السياق .

الوجه الثاني : بمعنى الوعيد والتهديد ، قال تعالى : ﴿ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ﴾ محمد: ٢٠ ، ﴿ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ (٣٤) ثُمَّ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰٓ ﴾ القيامة: ٣٤ – ٣٥[2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٠٠) .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٩٦-٩٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٠).

الجذر : أ و ي

الباب : آوَوا

المَأْوى مصدر أَوى يَأْوِي أُوِيًّا ومَأْوىً، تقول: أوى إلى كذا: انضمَّ إليه يأَوِي أُوِيًّا ومأوىً، وآواه غيرهُ يُؤويه إِيواء. قال عزَّ وجلَّ : ﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ [الكهف: ١٠]، .... وأَويتُ له: رحمته، أَيًّا وأَيَّةً ومأوِيَةً، ومَأوِيَّةً، وتحقيقه: رجعت إليه بقلبي، ﴿ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾ [يوسف: ٦٩]، أي: ضمَّه إلى نفسه ، يقال: أواه وآواه. والماوية في قول حاتم طيئ:

أماوي إنَّ المالَ غادٍ ورائحٍ[1]

المرآة، فقد قيل: هي من هذا الباب، فكأنها سميت بذلك لكونها مأوى الصورة. وقيل: هي منسوبة للماء، وأصلها مائية، فجعلت الهمزة واواً[2].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الضم[3] ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ ﴾ الأنفال: ٧٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَـَٔاوَىٰكُمْ ﴾ الأنفال: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾ يوسف: ٦٩ ، وقال تعالى : ﴿ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾ يوسف: ٩٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) هذا شطر بيت وعجزه : ويبقى من المال الأحاديثُ والذكرُ

وهو في ديوانه ص٥٠ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٠٣-١٠٤) .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : التوطين ، ويجمع بين اللفظين أنهم ضموه إلى وطنهم .

الوجه الثاني : الانتهاء ، قال تعالى : ﴿ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ ﴾ الكهف: ٦٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ الكهف: ١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الرجوع ، قال تعالى : ﴿ أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ هود: ٨٠ .[1]

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٨٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٨٦) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٨٩) ، التصاريف (ص٣٣١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣١٨).

الجذر : أ ي ي

الباب : الآيات

الآية: هي العلامة الظاهرة، وحقيقته لكل شيء ظاهر، وهو ملازمٌ لشيء لا يظهر ظهوره، فمتى أدرك مُدركٌ الظاهر منهما علم أنه أدرك الآخر الذي لم يدركه بذاته، إذ كان حكمهما سواءً، وذلك ظاهر في المحسوسات والمعقولات، فمن علمَ ملازمة العلم للطريق المنهج ثم وجد العلمَ علم أنه وجد الطريق، وكذا إذا علم شيئاً مصنوعاً علم أنَّهُ لا بدَّ له من صانع. واشتقاق الآية إما من أيّ ؛ فإنها هي التي تُبيِّن أَيَّاً من أيّ، أو من قولهم: أوي إليه. والصحيح أنها مشتقة من التأيي الذي هو التثبتُ والإِقامة على الشيء. يقال: تـأَيَّ، أي: ارفق، أو من قولهم: أوى إليه. وقيل للبناء العالي آية، نحو: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾ [الشعراء: ١٢٨]، ولكلِّ جملة من القرآن دالة على حكم آيةٍ، سورةً كانت أو فصولاً أو فصلاً من سورة، وقد يقال لكل كلامٍ منه منفصل بفصلٍ لفظي: آية. وعلى هذا اعتبار آيات السور التي تُعدُّ بها السورة، .... وفي بناء آية ثلاثةُ أقوال : قيل : هي فَعَلة ، وحُقَّ مثلها أن يكون لامُه مُعَلا دون عينه ، نحو: حياةٍ ونواةٍ ، وقيل : هي فَعْلَة إلا أنها قلبت كراهة التضعيف ، كطائي في طيِّئ، وقيل: هي فاعلة، وأصلها : آيِيَة ، فخففت فصار آية، وذلك ضعيف لقولهم في تصغيرها : أُيَيَّة، ولو كانت فاعلة لقيل: أُوَيَّة[١].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٠١-١٠٢) .

وهو على أربعة عشر وجهاً :

الوجه الأول : العلامة ، قال تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ﴾ الروم: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ﴾ الروم: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ يس: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً ﴾ فصلت: ٣٩ .

مأخذ الوجه: المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : المعجزة ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ ﴾ القصص: ٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ ﴾ القمر: ٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الكتاب، قال تعالى : ﴿ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ المؤمنون: ٦٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الأمر والنهي ، قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ ﴾ البقرة: ٢٦٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : العبرة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ النحل: ٧٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ المؤمنون: ٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً ﴾ الفرقان: ٣٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ

وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلۡنَٰهَآ ءَايَةً ﴾ العنكبوت: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةً ﴾ القمر: ١٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه السادس : الجزء المحدد من القرآن المسمى آية ، قال تعالى : ﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا ﴾ البقرة: ١٠٦ ، وقال تعالى : ﴿ الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ ﴾ الرعد: ١ ، وقال تعالى : ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴾ يوسف: ١ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ﴾ النحل: ١٠١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : بمعنى محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ البقرة: ٣٩ ، وقال تعالى : ﴿ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ غافر: ٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثامن : العجائب ، قال تعالى : ﴿ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ غافر: ٨١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : المائدة ، قال تعالى : ﴿ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ﴾ المائدة: ١١٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : انشقاق القمر، قال تعالى: ﴿ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ ﴾ الأنعام: ٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الحادي عشر : اسمه الأعظم ، قال تعالى : ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ ﴾ الأعراف: ١٧٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني عشر : الشمس والقمر والنجوم ، قال تعالى : ﴿ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا مُعۡرِضُونَ ﴾ الأنبياء: ٣٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث عشر : دابة الأرض، قال تعالى: ﴿ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ النمل: ٨٢ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الرابع عشر : تسع الآيات التي أعطاها موسى عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴾ هود: ٩٦ ، وقال تعالى : ﴿ تِسۡعَ ءَايَٰتِۢ بَيِّنَٰتٖۖ فَسۡـَٔلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ الإسراء: ١٠١ [1].

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٥٤-١٥٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/٣٣-٣٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٢-٤٤)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٦٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٩١) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٠٠) ، التصاريف (ص٣٤٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٣٤).

كتـــــــاب
الـبـــــــاء

كتاب الباء

الجذر : ب ؤ س

الباب : البأس

البُؤس والبَأس والبَأْساء: الشدة والمكروه، إلا أنَّ البؤس في الفقر والحرب أكثر، والبَأْس والبأساء في النكاية، نحو : ﴿ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴾ [النساء: ٨٤]، .... و(بِئْسَ) كلمة تستعمل في جميع المذام، كما أَنَّ نِعْمَ تستعمل في جميع المدائح، ويرفعان ما فيه الألف واللام، أو مضافا إلى ما فيه الألف واللام، نحو: بئس الرجل زيد، وبئس غلامُ الرجلِ زيد. وينصبان النكرة نحو: بِئْسَ رجلاً، و﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ [المائدة: ٧٩] ... وأصلُ : بِئْسَ بَئِسَ، وهو من البؤس[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : شدة العذاب ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ ﴾ الأنبياء: ١٢، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ ﴾ غافر: ٨٤ ، وقال تعالى: ﴿ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ﴾ غافر: ٢٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الشدة في القتال[2] ، قال تعالى : ﴿ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ﴾ البقرة: ١٧٧

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٥٣-١٥٤) .

(٢) هذا الوجه أورده ابن الجوزي والدامغاني مستشهداً بالآيات المذكورة ، وفرق العسكري آيات هذا الوجه عن وجهين هما : الحرب ، واستشهد بآية ﴿ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ﴾ البقرة: ١٧٧، والوجه الثاني: السطو والنكاية ، وذكر فيه الآيات.

وقال تعالى : ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ النساء: ٨٤ ، وقال تعالى : ﴿ قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٍ وَأُوْلُواْ بَأۡسٍ شَدِيدٍ ﴾ النمل: ٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٌ ﴾ الحشر: ١٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الفقر ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ الأعراف: ٩٤ ، وقال تعالى : ﴿ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ ﴾ البقرة: ٢١٤ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٨٤-١٨٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٧١-١٧٢)، كشف السرائر في معنى الوجوه والنظائر لابن العماد (ص٢٩١-٢٩٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٢٧-١٢٨) ، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٧٧).

الجذر : ب ح ر

الباب : البحر

أصل البحر: كل مكان واسع جامع للماء الكثير، هذا هو الأصل، ثم اعتبر تارةً سعته المُعاينة، فيقال: بَحرْتُ كذا: أوسعتُه سعةَ البحر، تشبيها به، ومنه: بَحرْتُ البعير: شققتُ أذنه شقاً واسعاً، ومنه سميت البَحيرة. قال تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ ﴾ [المائدة: ١٠٣]، وذلك ما كانوا يجعلونه بالناقة إذا ولدت عشرة أبطن شقوا أذنها فيسبونها ، فلا تُركب ولا يُحمل عليها، وسمّوا كلَّ متوسِّعٍ في شيءٍ بحراً ، حتى قالوا: فَرسٌ بحر، باعتبار سعة جريه، وللمتوسع في علمه بحرٌ، وقد تبحَّر أي: توسع في كذا، والتبحُّر في العلم: التوسع واعتبر من البحر تارة ملوحته فقيل: ماء بحراني، أي: ملح، وقد أبحَر الماء. قال الشاعر :

وقد عاد ماءُ الأرض بحراً فزادني إلى مرضي أن أَبحرَ المشربُ العَذْبُ[1]

وقال بعضهم: البحر يقال في الأصل للماء المِلح دون العذب، .... وقولهم: لقيته صَخْرةً بَحْرةً ، أي : ظاهراً حيث لا بناء يستره[2].

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : البحر المعروف في الأرض ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ ﴾ الكهف: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًا ﴾ الدخان: ٢٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) البيت لنصيب ، وهو في الغريبين ١/ ١٤٠، والمجمل ١/ ١١٧ ، واللسان والتاج (بحر) ، وشمس العلوم ١/ ١٣٥، وديوان الأدب ٢/ ٢٩٤ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٠٨-١٠٩) .

الوجه الثاني : البحر الماء العذب والمالح ، قال تعالى : ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ الرحمن: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : بحر تحت العرش ، قال تعالى: ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ الطور: ٦ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الرابع : العامر من البلاد ، قال تعالى : ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ الروم: ٤١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : اليمّ ، قال تعالى : ﴿ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ الدخان: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ ﴾ الأعراف: ١٣٨ ، يونس: ٩٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة .

الوجه السادس : موسى والخضر(١)، قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ الكهف: ٦٠ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه السابع : سبعة أبحر ، قال تعالى: ﴿ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾ لقمان: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ لقمان: ٣١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه : أورده الدامغاني ، وعلق عليه بقوله :(على قول بعض أهل التفسير) اهـ، وهذا القول ضعيف حُكي عن ابن عباس ، ولا يصح ، قاله القرطبي في تفسيره (١٣/ ٣١٦)، ولذا فإن المراد بهذه الآية هو الوجه الأول كما أورده ابن الجوزي .

الوجه الثامن : الماء ، قال تعالى : ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ الأنعام: ٦٣ [1].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٩٨-١٩٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٨٠-١٨١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٧).

الجذر : ب خ س

الباب : البخس

البَخْس: نقص الشيء على سبيل الظلم، قال تعالى : ﴿ وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ [هود: ١٥]، .... والبخس والباخس: الشيء الطفيف الناقص، وقوله تعالى: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ [يوسف: ٢٠]، قيل معناه: باخس، أي ناقص، وقيل: مبخوس، أي: منقوص، ويقال : تباخسوا ، أي : تناقصوا وتغابنوا فبخس بعضهم بعضاً[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الحرام ، قال تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ يوسف: ٢٠ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : النقصان ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ الأعراف: ٨٥ ، هود : ٨٥، الشعراء : ٨٣ ، وقال تعالى : ﴿ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾ الجن: ١٣، وقال تعالى : ﴿ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ البقرة: ٢٨٢[٢].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١١٠) .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٨٣-١٨٤) ، وجوه القرآن للحيري (ص٧٧) .

الجذر : ب د ل

الباب : بدل

الإِبْدَالُ والتَّبديلُ والتَّبدُّلُ والاستبدال: جعلُ شيء مكان آخر، وهو أعمُّ من العوض، فإِنَّ العوض هو أن يصير لك الثاني بإعطاء الأَول، والتبديل قد يقال للتغيير مطلقاً وإنْ لم يأت ببدله، قال تعالى : ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة: ٥٩]، .... والأَبدال: قوم صالحون يجعلهم الله مكان آخرين مثلهم ماضين، وحقيقته: هم الذين بدلوا أحوالهم الذميمة بأحوالهم الحميدة، وهم المشار إليهم بقوله تعالى : ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠][1].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : أهْلَكَ، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴾ الإنسان: ٢٨، يقول : أهلكنا أمثالهم إهلاكاً .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثاني : نسخ ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ﴾ النحل: ١٠١ ، وقال تعالى : ﴿ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ ﴾ يونس: ١٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١١١-١١٢) .

الوجه الثالث : غيَّر ، قال تعالى : ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ﴾البقرة: ١٨١ ، أي: يُغيِّرونه ، وقال تعالى: ﴿ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ﴾ الأحزاب: ٢٣ ، أي وما غيّروا .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الرابع : جَدَّد الخلق ، قال تعالى : ﴿كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا ﴾ النساء: ٥٦، وقال تعالى: ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ إبراهيم: ٤٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : حَوَّلَ من حال إلى حال، قال تعالى : ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖ ﴾الفرقان: ٧٠ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه السادس : اختار ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ ﴾ البقرة: ١٠٨[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٨١–١٨٢).

الجذر : ب د ن

الباب : البدن

البَدنُ: الجسد، لكن البدن يقال اعتباراً بعظم الجثة، والجسد يقال اعتباراً باللون، ومنه قيل: ثوب مجسّد، ومنه قيل: امرأة بَادِنٌ وبدينٌ: عظيمة البدن، وسميت البَدَنة بذلك لسمنها يقال: بَدَنَ إذا سَمِن، وبَدَّنَ كذلك، وقيل: بل بَدَّنَ إذا أسنَّ، وأنشد : وكنتُ خِلتُ الشَّيبَ والتَّبدينا[1]

.... وقوله تعالى : ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ [يونس: ٩٢] ، أي : بجسدك، وقيل: بدرعك، فقد يسمى الدرع بدنة لكونها على البدن، كما يسمى موضع اليد من القميص يداً، وموضع الظهر والبطن ظهراً وبطناً ، وقوله تعالى : ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ ﴾ [الحج: ٣٦] هو جمع البَدَنة التي تُهدى[2].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الجسد ، قال تعالى : ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ يونس: ٩٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : البُدن يعني البَدَنة، قال تعالى : ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ ﴾ الحج: ٣٦[3].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) الشطر يُنسب لحميد الأرقط وينسب للكميت ، وعجزه : واهمَّ ممَّا يُذهِل القرينا

وهو في شعر الكميت ٢/ ١٩ ، واللسان (بدن) ، والتاج (بدن)، والمجمل ١/ ١١٩، والمشوف المعلم ١/ ١٩٥، وشمس العلوم ١/ ١٤٣ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص١١٢) .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٧٥) .

الجذر : ب ر ج

الباب : البروج

البروج: القصور، الواحد: بُرج، وبه سمّي بروج السماء لمنازلها المختصة بها، قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ [البروج: ١]، .... وثوبٌ مُبرَّج: صُوِّرت عليه بروج، واعتُبرَ حسنه، فقيل: تَبرَّجت المرأة أي: تشبَّهَت به في إظهار المحاسن، وقيل: ظهرت من برجها، أيك قصرها، ويدلُّ على ذلك قوله تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، ... والبَرَجُ: سعة العين وحسنها تشبيهاً بالبرج في الأمرين[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : النجم[2] ، قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ البروج: ١ ، وقال تعالى : ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا ﴾ الفرقان: ٦١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : القصر ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ النساء: ٧٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : التَّوسُّع ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ الأحزاب: ٣٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١١٥) .

(٢) هذا الوجه أورده الدامغاني واستشهد له بالآيتين ، بينما فرّق الحيري هذا الوجه على وجهين : الأول: النجوم ، واستشهد له بالآية الأولى ، والوجه الثاني : هو المذكور في الوجه الرابع مستشهداً له بالآية الثانية .

الوجه الرابع : بروج السماء وهي اثنا عشر برجاً ، قال تعالى : ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا ﴾ الفرقان: ٦١[1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٤٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٦) .

الجذر : ب ر ح

الباب : البراح[1]

البَرَاح: المكان المتسع الظاهر الذي لا بناء فيه ولا شجر، فيعتبر تارةً ظهوره فيقال: فعل كذا بَرَاحاً، أي: صُرَاحاً لا يستره شيء، وبَرِح الخفاء: ظهر، كأنه حصل في براحٍ يُرى، ومنه: بَرَاح الدار، وبَرِحَ: ذهب في البراح، ومنه: البارح للريح الشديد، والبارح من الظباء والطير، لكن خصَّ البارح بما ينحرف عن الرامي إلى جهة لا يمكنه فيها الرمي فيتشاءم به، وجمعه بَوارح، وخصَّ السَّانح بالمقبل من جهة يمكن رميه، ويتيمَّن به، والبارحة: الليلة الماضية، وما بَرِحَ: ثبت في البراح، ومنه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَآ أَبۡـرَحُ﴾ [الكهف: ٦٠]، وخصَّ بالإثبات كقولهم: لا أزال؛ لأنَّ بَرِح وزالَ اقتضيا معنى النفي و"لا" للنفي ، والنفيان يحصل من اجتماعهما إثبات، وعلى ذلك قوله: ﴿لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَـٰكِفِينَ﴾ [طه: ٩١]، .... ولَمَّا تصوّر من البارح معنى التشاؤم اشتق منه التبريح والتباريح، فقيل: برَّح بي الأمر ، وبرَّح بي فلانٌ في التقاضي ، وضربه ضرباً مُبرِّحاً ، وجاء فلانٌ بالبَرح، و: أَبرحْتَ ربَّاً وأَبرحْتَ جاراً[2]

أي أكرمت، وقيل للرامي إذا أخطأ: برحى، دعاءً عليه ، وإذا أصاب: مرحى، دعاءاً له، ولقيتُ منه البرَحينَ والبُرَحَاء، أي: الشدائد، وبَرَحَاء الحمَّى: شدَّتها[3].

---

(١) هذه تسمية الدامغاني ، وسماه يحيى بن سلام : باب لا أبرح .

(٢) هذا عجز بيت للأعشى ، وصدره : تقول ابنتي حين جدَّ الرحيل

وهو في ديوانه ص٨٢، والأفعال ٤/ ٨٢، وجمهرة اللغة ١/ ٢١٨ ، والمجمل ١/ ١٢٣، وديوان الأدب ٢/ ٢٨٨ .

(٣) مفردات ألفاظ القرآن (ص١١٥-١١٦) .

وهو على وجهين :

الوجه الأول : لا أزالُ ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ الكهف: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ ﴾ طه: ٩١ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الانتقال[١] ، قال تعالى : ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ ﴾ يوسف: ٨٠ [٢].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه يحيى بن سلام بـ : لا أفارق .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٨٣)، التصاريف (ص٣١٧).

الجذر : ب ر ر

الباب : البرّ

البَرُّ خلاف البحر، وتُصوِّر منه التوسع فاشتق منه البِرّ، أي: التوسع في فعل الخير، وينسب ذلك إلى الله تعالى تارة، نحو: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الطور: ٢٨]، وإلى العبد تارة، فيقال: برَّ العبد ربه، أي: توسَّع في طاعته، فمن الله تعالى الثواب، ومن العبد الطاعة، .... وبرّ الوالدين : التوسع في الإحسان إليهما، وضده العقوق، قال تعالى : ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ﴾ [الممتحنة: ٨]، ويستعمل البِرُّ في الصدق لكونه بعض الخير المتوسع فيه ، يقال : برَّ في قوله ، وبرَّ في يمينه ، .... ويقال: برَّ أباه فهو بارٌّ وبَرٌّ مثل: صائف وصيف، وطائف وطيف، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى ﴾ [مريم: ٣٢]، وبرَّ في يمينه فهو بارٌّ، وأَبْررْتُه، وبرَّت يميني، وحجٌّ مبرور أي: مقبول، وجمع البارّ: أبرار وبَرَرة، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴾ [الانفطار: ١٣]، .... والبُرُّ معروف، وتسميته بذلك لكونه أوسع ما يحتاج إليه في الغذاء، والبَرير خُصَّ بثمر الأراك ونحوه، والبربرة: كثرة الكلام، وذلك حكاية صوته(١).

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الصلة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ ﴾ البقرة: ٢٢٤ ، أراد أن تصلوا القرابة ، وقال تعالى : ﴿ أَن

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١١٤-١١٥) .

تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ﴾ الممتحنة: ٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : الطاعة ، قال تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ المائدة: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَبَرًّا بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ مريم: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَبَرًّا بِوَٰلِدَتِي ﴾ مريم: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ المجادلة: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ المطففين: ١٨ ، وقال تعالى: ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ عبس: ١٥ – ١٦.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : التقوى [1]، قال تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ البقرة: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١٧٧ ، وقال تعالى: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ آل عمران: ٩٢ [2].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

(١) وعبر الحيري عن هذا الوجه بـ : اتباع الرسول ، والجنة ، مفرِّقاً آيات هذا الوجه ، وهي بمعنى الوجه المثبت وأمثلة له .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٩٠-١٩١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٧٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٣١-١٣٣) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣١٠-٣١١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٤٨) .

الجذر : ب ر ز

الباب : البروز

البَراز: الفضاء، وبرز: حصل في براز، وذلك إما أن يظهر بذاته، نحو: ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ [الكهف: ٤٧]، تنبيهاً أنه تبطل فيها الأبنية وسكّانها، ومنه: المبارزة للقتال، وهي الظهور من الصف، قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ﴾ [البقرة: ١٥٤]، وإما أن يظهر بفضله، وهو أن يسبق في فعلٍ محمود؛ وإما أن ينكشف عنه ما كان مستوراً منه، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، .... ويقال: تبرَّز فلان، كنايةٌ عن التغوّط. وامرأة بْرْزة ؛ عفيفة؛ لأنَّ رفعتها بالعفة، لا أنَّ اللفظة اقتضت ذلك[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الصّفُ ، قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ﴾ البقرة: ٢٥٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الخروج ، قال تعالى : ﴿ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ ﴾ آل عمران: ١٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ إبراهيم: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ إبراهيم: ٤٨ ، وقال تعالى : ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ غافر: ١٦[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١١٨) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٦) .

الجذر : ب ر ق

الباب : البرق

البرق: لمعان السحاب، قال تعالى : ﴿ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ [البقرة: ١٩]، يقال: بَرِقَ وأَبْرَق ، وبَرَقَ يقال في كل ما يلمع، نحو: سيفٌ بارِق، وبَرَق وَبرِق يقال في العين إذا اضطربت وجالت من خوف، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴾ [القيامة: ٧]، وتُصوِّر منه تارةً اختلاف اللون فقيل البُرْقة للأرض ذات حجارة مختلفةِ الألوان، والأبرق: الجبل فيه سواد وبياض، وسمَّوا العين برقاء لذلك، وناقة بَرُوق: تلمع بذنبها، والبَرُوقة: شجرة تخضرُّ إذا رأت السحاب، وهي التي يقال فيها: أَشكرُ من بَرُوقَة، وبَرَقَ طعامه بزيت: إذا جعل فيه قليلاً يلمع منه، والبَارِقة والأُبيرق: السيفُ، لِلَمعانِه، والبُراق، قيل: هو دابةٌ ركبها النبي صلى الله عليه وسلم لَمَّا عُرج به، والله أعلم بكيفيته، والإِبْريق معروف، وتصوِّر من البرق ما يظهر من تجويفه، وقيل: بَرقَ فلان ورَعَد، وأَبرقَ وأَرعدَ: إذا تهدَّد(١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : نور السحاب المذكور(٢) ، قال تعالى : ﴿ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ البقرة: ١٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١١٨-١١٩) .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني والحيري بـ : البرق بعينه .

الوجه الثاني : نور الإسلام، قال تعالى: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ ﴾ البقرة: ٢٠.

مأخذ الوجه : أمثال القرآن

الوجه الثالث : شَخَصَ ، قال تعالى : ﴿ فإِذَا بَرَقَ البَصَرُ ﴾ [١] القيامة: ٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : ثواب المؤمن [٢] ، قال تعالى : ﴿ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ البقرة: ١٩ [٣].

مأخذ الوجه : أمثال القرآن

---

(١) هذا الوجه زاده الدامغاني ، وهو مبني على قراءة الفتح : "بَرَق"، أما على قراءة الكسر "بَرِقَ" فمعناه تحيّر ، والقراءتان متواترتان ، انظر : النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٩٣)، وتفسير القرطبي (٢١/ ٤١١) .

(٢) هذا الوجه زاده الحيري ، واستشهد له بآية الوجه الأول وفيه غرابة .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٨٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٧٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٠).

الجذر : ب ر ك

الباب : المبارك

أصل البَرْك صدر البعير وإن استعمل في غيره، ويقال له: بِرْكة، وبَرَكَ البعير: ألقى بَرْكه، واعتبر منه معنى اللزوم، فقيل: ابتركوا في الحرب، أي: ثبتوا ولا زموا موضع الحرب، وبراكاء الحرب وبَرُوكَاؤها للمكان الذي يلزمه الأبطال، وابتركت الدابة: وقفت وقوفاً كالبُروك، وسمي محبس الماء بِرْكَة، والبَرَكَة: ثبوت الخير الإلهي في الشيء. قال تعالى: ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ٩٦]، .... والمُبارك: ما فيه ذلك الخير، على ذلك ﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ [الأنبياء: ٥٠] تنبيهاً على ما يفيض من الخيرات الإلهية ، .... ولمَّا كان الخير الإلهي يصدر من حيث لا يُحَسُّ، وعلى وجه لا يُحصى ولا يُحصر قيل لكلّ ما يشاهد منه زيادة غير محسوسة: هو مبارك، وفيه بَركة، وقوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا ﴾ [الفرقان: ٦١]، فتنبيه على ما يفيضه علينا من نعمة بواسطة هذه البروج والنيِّرات المذكورة في هذه الآية ، وكلُّ موضع ذُكِرَ فيه لفظ (تبارك) – في القرآن – فهو تنبيه على اختصاصه تعالى بالخيرات المذكورة مع ذكر (تبارك)[1].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١١٩–١٢٠) .

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : القرآن ، قال تعالى : ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٌ ﴾ الأنعام: ٩٢، وقال تعالى : ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٌ ﴾ ص: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَهَٰذَا ذِكۡرٌ مُّبَارَكٌ ﴾ الأنبياء: ٥٠ .

مأخذ الوجه : السياق القرآني

الوجه الثاني : محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ كَوۡكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ النور: ٣٥ .

مأخذ الوجه : أمثال القرآن

الوجه الثالث : السلام ، قال تعالى : ﴿ تَحِيَّةً مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ﴾النور: ٦١ .

مأخذ الوجه : السياق القرآني

الوجه الرابع : ليلة القدر، قال تعالى :﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾الدخان: ٣.

مأخذ الوجه : السياق القرآني

الوجه الخامس : المطر ، قال تعالى : ﴿ وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا ﴾ ق: ٩ .

مأخذ الوجه : السياق القرآني

الوجه السادس : الكعبة ، قال تعالى : ﴿بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾ آل عمران: ٩٦ .

مأخذ الوجه : السياق القرآني

الوجه السابع : عيسى، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ مريم: ٣١.

مأخذ الوجه : السياق القرآني

الوجه الثامن : الأرض المقدسة ، قال تعالى : ﴿ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ ﴾ القصص: ٣٠ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه التاسع : القبر[1] ، قال تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا ﴾ المؤمنون: ٢٩[2].

---

(١) هكذا في النسخة المطبوعة التي تم الاعتماد عليها، وهو غريب، وفي نسخة أخرى: المنزل ولعله أصح، وعلى هذا يكون مأخذه السياق .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٨) .

الجذر : ب ر ه

الباب : البرهان

البرهان: بيان للحجة، وهو فُعْلان مثل: الرُّجحان والثُنيان، وقال بعضهم: هو مصدرُ بَرِهَ يَبْرَهُ: إذا ابيضَّ، ورجلٌ أَبْرَهُ وامرأةٌ بَرْهاء، وقوم بُرهٌ، وبَرَهْرَهة: شابة بيضاء، والبُرهة: مدة من الزمان، فالبرهان أوكد الأدلة، وهو الذي يقتضي الصدق أبدا لا محالة، قال تعالى : ﴿ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [البقرة: ١١١][1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : حجة، قال تعالى: ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ ﴾ الأنبياء: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ النمل: ٦٤ ، البقرة : ١١١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : آية ، قال تعالى : ﴿ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ القصص: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ يوسف: ٢٤ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٢١) .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٦٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٣٤) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣١٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٥٤) .

الجذر : ب س ط

الباب : البسط

بَسطُ الشيء: نشْرُهُ وتوسيعه، فتارةً يُتصوَّر منه الأمران، وتارة يُتصور منه أحدهما، ويقال: بسط الثوب: نَشرَه، ومنه: البساط، وذلك اسمٌ لكلِّ مبسوط، قال الله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴾ [نوح: ١٩]، والبِساط: الأرض المتسعة ، وبَسيطُ الأرض: مَبسوطه، واستعار قومٌ البسط لكلِّ شيء لا يُتصوَّر فيه تركيب وتأليف ونظم، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، .... قال بعضهم: بَسطُتُه في العلم هو أنِ انتفع هو به ونفع غيره، فصار له به بسطة، أي: جودٌ. وبَسطُ اليد: مدُّها. قال تعالى : ﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾ [الكهف: ١٨]، وبسطُ الكف يستعمل تارةً للطلب، نحو: ﴿ كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ ﴾ [الرعد: ١٤]، وتارةً للأخذ، نحو: ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأنعام: ٩٣]، وتارةً للصولة والضرب. قال تعالى: ﴿ وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ ﴾ [الممتحنة: ٢]، وتارةً للبذل والإعطاء: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ [المائدة: ٦٤]، والبِسْط: الناقة تترك مع ولدها، كأنها المبسوط نحو: النِّكْثِ والنِّقْضِ في معنى المنكوث والمنقوض، وقد أَبسط ناقته، أي: تركها مع ولدها[1].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : الضَّرب ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ ﴾ الأنعام: ٩٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ ﴾ الممتحنة: ٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٢٢-١٢٣) .

الوجه الثاني : السعة[1]، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ ﴾ الشورى: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ الرعد: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾ البقرة: ٢٤٥، وقال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ العنكبوت: ٦٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الفتح ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾ الإسراء: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ المائدة: ٦٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : المهد ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴾ نوح: ١٩ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الخامس : القوة[2] ، قال تعالى : ﴿ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ﴾ البقرة: ٢٤٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ الأعراف: ٦٩.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه السادس : مد اليد ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ ﴾ الرعد: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ ﴾ المائدة: ٢٨[3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : التوسع .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الزيادة .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٦٩-١٧٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٤).

الجذر : ب ش ر

الباب : البَشَر

البَشرة: ظاهر الجلد، والأَدَمةُ: باطنه، كذا قال عامَّةُ الأدباء، ... وجمعها: بَشَرٌ وأَبْشَارٌ، وعبِّرَ عن الإِنسان بالبَشَر اعتباراً بظهور جلده من الشعر، بخلاف الحيوانات التي عليها الصوف أو الشعر أو الوبر، واستوى في لفظ البَشَر الواحد والجمع، وثُنِّي فقال تعالى: ﴿ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ ﴾ [المؤمنون: ٤٧]، وخُصَّ في القرآن كُلُّ موضع اعتُبر من الإنسان جثته وظاهره بلفظ البشر، نحو: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا ﴾ [الفرقان: ٥٤]، .... وبَشَرْتُ الأديم: أصبتُ بشرتَهُ، نحو: أنفتُه ورجَلْتُه، ومنه: بَشَر الجرادُ الأرضَ إذا أَكلَتْهُ، والمباشرة: الإفضاء بالبشرتين، وكُنِّي بها عن الجماع، في قوله : ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وفلانٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَر ، أصله من قولهم: أَبْشَرَهُ الله وآدمَه ، أي جعل له بَشرةً وأدمةً محمودتين ، ثم عبِّر بذلك عن الكامل الذي يجمع بين الفضيلتين الظاهرة والباطنة، وقيل معناه: جَمعَ لِينَ الأَدَمةِ وخُشونة البَشَرةِ [1].

وهو على عشرة وجوه :

الوجه الأول : آدم عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا ﴾ الحجر: ٢٨، ص: ٧١.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٢٤-١٢٧) .

الوجه الثاني : نوح عليه السلام ، قال تعالى : ﴿مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا ﴾ هود: ٢٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : موسى وهارون عليهما السلام ، قال تعالى : ﴿ فَقَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا ﴾ المؤمنون: ٤٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : عيسى عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ﴾ آل عمران: ٧٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى : ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثۡلُكُمۡ ﴾ الكهف: ١١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الرسل، قال تعالى: ﴿إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٌ مِّثۡلُنَا ﴾ إبراهيم: ١٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : رسول من الرسل ، قال تعالى : ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا ﴾ الشورى: ٥١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : آدمي ، قال تعالى : ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ ﴾ يوسف: ٣١ ، وقال تعالى : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ مريم: ١٧.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : جبْرٌ ويسار، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾النحل: ١٠٣.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه العاشر : الخلق ، قال تعالى : ﴿بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ﴾المائدة: ١٨[1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٥-٧٦).

الباب : البشارة

وأَبْشَرْتُ الرجل وبشَّرْتُه وبَشرْتُه: أَخبرته بسارٍّ بَسط بَشرةَ وجهه، وذلك أَنَّ النفسَ إذا سُرَّت انتشر الدم فيها انتشار الماء في الشجر، وبين هذه الألفاظ فروق، فإنَّ بشَرْتُهُ عامٌّ، وأَبشرْتُه نحو: أحمدتُه، وبشَّرْته على التكثير، وأَبشرَ يكون لازماً ومتعدياً، يقال: بَشَرْتُه فأبشر، أي: استبشرَ، وأَبْشَرْتُه، .... واستبشر: إذا وجد ما يُبشّرُه من الفرح، قال تعالى : ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٧٠]، .... ويقال للخبر السارّ : البِشارة والبُشرى، قال تعالى : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس: ٦٤]، .... ويقال: أَبشرَ، أي: وجد بشارةً، نحو: أَبْقَل وأَمْحَل ، ﴿ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [فصلت: ٣٠]، وأَبْشَرتِ الأرضُ: حَسُنَ طلوعُ نبتها، .... وتباشير الوجه وبشرُه: ما يبدو من سروره، وتَباشير الصبح: ما يبدو من أوائله. وتباشير النخيل: ما يبدو من رُطبه، ويسمَّى ما يُعطي المُبشِّر: بُشرى وبِشارة(١).

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : بمعنى الخبر(٢)، قال تعالى : ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ آل عمران: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ النساء: ١٣٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٢٧) ، وانظر : باب البشر .

(٢) ورد في نسخة تحقيق فاطمة الخيمي : التخيير ، وهو تصحيف .

الوجه الثاني : بمعنى البشارة ، قال تعالى : ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾ آل عمران: ٣٩، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ ﴾ آل عمران: ٤٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : بمعنى الفرح ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ﴾ الشورى: ٢٣ [١].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٤-٧٥).

الجذر : ب ص ر

الباب : البصير [1]

البَصِيرُ : العالِمُ، رجُلٌ بَصِيرٌ بالعِلْمِ : عالِمٌ به . وقد بَصُرَ بَصَارةً ، وإِنه لَبَصِيرٌ بالأَشياءِ، أَي عالِمٌ بها . والبَصَرُ : العِلْم ، وبَصُرْتُ بالشَّيْءِ : عَلِمْتُه ، البَصِيرَةُ : الحُجَّةُ والاستِبْصارُ في الشيْءِ ، كالمَبْصَرِ والمَبْصَرةِ ، بفتحِهما . ويجوز أَن يكونَ البَصِيرُ لغةً في البَصِيرَة ، كقولِكَ : حُقٌّ وحُقَّةٌ ، وبَياضٌ وبَيَاضَةٌ . البَصِيرُ ، وهو مِن أَسماءِ اللهِ تعالَى ، وهو الذي يُشَاهِدُ الأَشْيَاءَ كلَّهَا ظاهِرَها وخافِيهَا بغيرِ جارِحَةٍ[2].

وهو على عشرة وجوه :

الوجه الأول : البصير بالقلب، قال تعالى: ﴿ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ الأعراف: ١٩٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ فاطر: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ ﴾ البقرة: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ يونس: ٤٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : البصير بالعين ، قال تعالى : ﴿ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ يوسف: ٩٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ ق: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَـٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ الإنسان: ٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني ومقاتل والعسكري بـ: باب البصر .

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس – (١٠ / ١٩٨، ٢٠٨-٢٠٩).

الوجه الثالث : البصير بالحجة، قال تعالى: ﴿ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴾ طه: ١٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : المعتبر[1]، قال تعالى: ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ الذاريات: ٢١، وقال تعالى : ﴿ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴾ ق: ٨ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الخامس : العليم[2] ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ النساء: ١٣٤، ١٤٨، وقال تعالى : ﴿ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ﴾ يوسف: ١٠٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ ق: ٢٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس : المعجزة ، قال تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ الإسراء: ٥٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الرؤية ، قال تعالى : ﴿ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ ﴾ طه: ٩٦ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا ﴾ السجدة: ١٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عن هذا الوجه الحيري بقوله : العبرة .

(٢) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وتفسير قوله تعالى : ﴿ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ بالعلم : إن كان مع إثبات صفتي السمع والبصر فهو تفسير باللازم ، وصحيح ، وإن كان مع نفي هاتين الصفتين فلا يصح ، وبقية الآيات المستشهد بها يصح فيها الوجه.

الوجه الثامن : المؤمن ، قال تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ فاطر: ١٩.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : البيان ، قال تعالى : ﴿ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ الأعراف: ٢٠٣ ، الجاثية : ٢٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : الشهادة ، قال تعالى : ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴾ القيامة: ١٤[1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٠٠-٢٠١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٦٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٢٣) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٢٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٣٢) .

الجذر : ب ض ع

الباب : البضاعة

البِضَاعةُ: قطعة وافرة من المال تُقتنى للتجارة، يقال: أبضعَ بضاعةً وابتضعها. قال تعالى: ﴿ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَا ﴾ [يوسف: ٦٥]، ... والأصل في هذه الكلمة: البَضْعُ وهو جملة من اللحم تُبضع، أي: تُقطع. يقال: بَضَعْتُه فابتضعَ وتبضَّع، كقولك: قَطعْتُه وقَطَّعتُه فانقطع وتقطَّع، والمِبْضَع: ما يُبضع به، نحو: المِقْطع، وكنِّي بالبُضع عن الفرج، فقيل: ملكتُ بُضعَها، أي: تزوجتها، وباضَعها بضاعاً، أي: باشرَها، وفلانٌ: حَسنُ البَضْع والبَضيع والبَضعة، والبضاعة عبارة عن السِّمَن[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول: الدراهم، قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ ﴾ يوسف: ٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَا ﴾ يوسف: ٦٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : متاعُ الأكراد، وهو الجُبن والسَّمنُ[2] ، قال تعالى : ﴿ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ ﴾ يوسف: ٨٨ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٢٨-١٢٩) .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : المتاع ، وقد تصحفت في نسخة فاطمة إلى المباع .

الوجه الثالث : البضاعة من كل شيء، قال تعالى: ﴿ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ﴾ يوسف: ١٩.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : بضع سنين[١] ، قال تعالى : ﴿ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ يوسف: ٤٢ [٢].

---

(١) هكذا أورده الدامغاني تحت هذا الباب ، والواقع أنه ليس محله هنا ، وإنما في باب : بضع سنين . وصحيح أن اشتقاق البضع والبضاعة واحد ، لكن لا يصح جعلهما في علم الوجوه والنظائر باباً واحداً ، ولعل السبب في إيراد الدامغاني هنا عدم عقد باب مستقل لبضع سنين .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٦٧-١٦٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٨).

الجذر : ب ط ش

الباب : البطش

البَطْشُ: تناول الشيء بصولة، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ [الشعراء : ١٣٠]، ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ [الدخان: ١٦] ...(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : القوة ، قال تعالى : ﴿ فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا ﴾ الزخرف: ٨، وقال تعالى : ﴿ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا ﴾ ق: ٣٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : العقاب ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ الدخان: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا ﴾ القمر: ٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ البروج: ١٢ (٢).

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٢٩) .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٨٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٧٨)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٢٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٧٠) .

الجذر : ب ط ل

الباب : الباطل

الباطل: نقيض الحق، وهو ما لا ثبات له عند الفحص عنه، قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ [الحج: ٦٢]، وقد يقال ذلك باعتبار المقال والفعال، يقال: بَطَل بُطُولاً وبُطْلاً وبُطلاناً، وأبطَله غيره. قال عزَّ وجلَّ: ﴿ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٨]، ... ويقال للمشتغل عمَّا يعود بنفع دنيويّ أو أخرويّ: بطَّال، وهو ذو بِطالة بالكسر. وبَطَلَ دمُه : إذا قُتل ولم يحصل له ثأر ولا دِيَةٌ ، وقيل للشجاع المتعرّض للموت : بَطَل ، تصوُّراً لبطلان دمه ، كما قال الشاعر:

فقلتُ لها: لا تنكحيه فإنَّه لأوَّلُ بُطلٍ أن يلاقي مجمعا[1]

.... وقد بَطُلَ الرجل بُطولةً، صار بطَلاً، وبُطِّلَ: نسب إلى البَطالة، ويقال: ذهب دمُه بُطْلاً أي: هدراً، والإبطال يقال في إفساد الشيء وإزالته، حقَّاً كان ذلك الشيء أو باطلاً، قال الله تعالى : ﴿ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ ﴾ [الأنفال: ٨]، وقد يقال فيمن يقول شيئاً لا حقيقة له، نحو : ﴿ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴾ [الروم: ٥٨] ...[2].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : الكذب ، قال تعالى : ﴿ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ العنكبوت: ٤٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ غافر: ٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ لَّا

---

(١) البيت لتأبط شراً ، وهو في ديوانه ص١١٢، والأغاني ١٨/ ٢١٧ ، وإيضاح الشعر للفارسي ص٤٤٩، وشرح الحماسة للتبريزي ٢/ ٢٦ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٢٩-١٣٠) .

يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ﴾ فصلت: ٤٢ ، وقال تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ الجاثية: ٢٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : الإحباط ، قال تعالى : ﴿ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ﴾ البقرة: ٢٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ محمد: ٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الظلم[1]، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ ﴾ البقرة: ١٨٨ ، وقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾ النساء: ٢٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : الشرك[2]، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ البقرة: ٤٢، وقال تعالى: ﴿ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ ﴾ النحل: ٧٢ ، العنكبوت: ٦٧، وقال تعالى: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ الإسراء: ٨١، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ العنكبوت: ٥٢.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الربا والظلم ، والخيانة ، والقمار ، والسرقة .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : ما يعبد من دون الله .

الوجه الخامس : صفة الدجال [1]، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَـٰطِلِ ﴾ البقرة: ٤٢ .

الوجه السادس : الذي لا أصل له[2]، قال تعالى : ﴿ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ ﴾ الإسراء: ٨١ [3].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) هذا الوجه انفرد به الحيري ، ووجهه كما قال الخازن في تفسيره (١/ ٤١)، وقيل : لا تخلطوا صفة محمد صلى الله عليه وسلم التي هي الحق بالباطل أي بصفة الدجال.

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : خلاف الحق .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٩٦-١٩٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٧٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٠-٧١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٢٩-١٣٠)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٧٤) ، التصاريف (ص٢٩٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٩٨).

الجذر : ب ع ث

الباب : البعث

أصل البَعْث: إثارة الشيء وتوجيهه، يقال: بَعْثْتُه فانبعثَ، ويختلف البعث بحسب اختلاف ما عُلِّقَ به، فبعثْتُ البعير: أثرتُه وسيَّرتُه، .... فالبعث ضربان: بشريّ، كبعث البعير، وبعث الإنسان في حاجة. وإلهي، وذلك ضربان: أحدهما: إيجاد الأعيان والأجناس والأنواع عن لَيس ، وذلك يختص به الباري تعالى، ولم يقدر عليه أحد. والثاني: إحياء الموتى، وقد خصَّ بذلك بعض أوليائه، كعيسى صلى الله عليه وسلم وأمثاله، ومنه قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَهَـٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ ﴾ [الروم: ٥٦] يعني يوم الحشر ...»[1].

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : الإلهام ، قال تعالى : ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ المائدة: ٣١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الإحياء ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَـٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴾ البقرة: ٥٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ﴾ البقرة: ٢٥٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٣٢) .

الوجه الثالث : الإيقاظ من النوم ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ الأنعام: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴾ الكهف: ١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : التسليط ، قال تعالى : ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ الإسراء: ٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الخامس : الإرسال ، قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ البقرة: ١٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ الجمعة: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : النَصْبُ[1] ، قال تعالى : ﴿ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٤٦، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ البقرة: ٢٤٧، وقال تعالى : ﴿ فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ النساء: ٣٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : التبيين ، وجمع الدامغاني بين الكلمتين فقال : الوجه السادس البعث بمعنى النصب والبيان .

الوجه السابع : النشور من القبر[1]، قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ ﴾ الحج: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ ﴾ يس: ٥٢، ونظائرها كثير [2].

مأخذ الوجه : الحقيقة الشرعية

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الإقامة من القبور .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٠٤-٢٠٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/١٥١-١٥٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٤) .

الجذر : ب ع ض

الباب : البعض

بَعْضُ الشيء: جزء منه، ويقال ذلك بمراعاة كلّ، ولذلك يقابل به كل، فيقال: بعضه وكلُّه، وجمعه أبعاض، قال عزَّ وجلَّ : ﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ [البقرة: ٣٦]، ... وقد بعَّضْتُ كذا : جعلته أبعاضاً نحو جزَّأْتُه ...[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : بمعنى الجمع ، قال تعالى : ﴿ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ المائدة: ٤٩ ، وقال تعالى : ﴿ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ﴾ المائدة: ٤٩، وقال تعالى : ﴿ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ آل عمران: ٥٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : البعض بعينه من الشيء ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾ التوبة: ٧١، وقال تعالى: ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ﴾ التوبة: ٦٧ [2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٣٤) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٥) .

الجذر : ب ع ل

الباب : البعل

البَعْل هو الذكر من الزوجين، قال الله تعالى : ﴿ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًا ﴾ [هود: ٧٢]، وجمعه بعولَة، نحو: فَحل وفُحولة. قال تعالى : ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، ولما تصوِّر من الرجل الاستعلاء على المرأة فجُعِل سائسها والقائم عليها، كما قال تعالى : ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء: ٣٤]، سمّي باسمه كل مستعلٍ على غيره، فسمَّى العرب معبودهم الذي يتقربون به إلى الله بَعْلاً؛ لاعتقادهم ذلك فيه نحو قوله تعالى : ﴿ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴾ [الصافات: ١٢٥]، ويقال: أتانا بَعْلُ هذه الدابة، أي: المستعلي عليها، وقيل للأرض المستعلية على غيرها بَعْل، ولفحلِ النخل بَعْلٌ تشبيها بالبَعْل من الرجال، ولِما عَظُم حتى يشرب بعروقِه بَعْلٌ لاستعلائه، .... وبَعَلَ الرجلُ يَبْعَلُ بُعولةً، واستبعَلَ فهو بَعْلٌ ومُسْتَبعِل: إذا صار بعلاً، واستبعَلَ النخل: عَظُم[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الزَّوج ، قال تعالى : ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ البقرة: ٢٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًا ﴾ هود: ٧٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٣٥) .

الوجه الثاني : اسم الصنم[1]، قال تعالى: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ الصافات: ١٢٥ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبر عنه العسكري بـ: الرب ، وقال : أي رباً غير الله ، والصنم أحد المعبودات .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٨٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٦٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٣٦-١٣٧)، التصاريف (ص٣١٢).

الجذر : ب غ ى

الباب : البغي

البَغْيُ: طلب تجاوز الاقتصاد فيما يُتحرَّى، تجاوزَهُ أم لم يتجاوزه، فتارةً يعتبر في القدر الذي هو الكمية، وتارة يعتبر في الوصف الذي هو الكيفية، يقال: بغيتُ الشيء: إذا طلبت أكثر ما يجب، وابتغيت كذلك، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ ﴾ [التوبة: ٤٨]، .... والبغي على ضربين. أحدهما محمود، وهو تجاوز العدل إلى الإحسان، والفرض إلى التطوع. والثاني مذموم، وهو تجاوز الحق إلى الباطل، أو تجاوزه إلى الشُّبَه، .... وأَبغيتُك: أعنتُكَ على طلبه، وبغى الجرحُ: تجاوز الحدّ في فساده، وبَغتِ المرأة بِغاءً: إذا فجرَتْ، وذلك لتجاوزها إلى ما ليس لها. قال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ [النور: ٣٣]، وبَغتِ السماء: تجاوزت في المطر حدَّ المُحتاج إليهن وبَغى: تكبَّر، وذلك لتجاوزه منزلته إلى ما ليس له ، ويُستعمل ذلك في أي أمر كان، قال تعالى : ﴿ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ [الشورى: ٤٢] ....(١).

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : الظلم ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ الأعراف: ٣٣، وقال تعالى : ﴿ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ﴾ النحل: ٩٠ ، وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴾ الشورى: ٣٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٣٦-١٣٧) .

الوجه الثاني : المعصية ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِى ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾يونس: ٢٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الحسد ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ ﴾ الشورى: ١٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : السرقة ، قال تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ البقرة: ١٧٣ ، الأنعام : ١٥، النحل: ١١٥ . هو: قاطع الطريق .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : التطاول، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾ يونس: ٢٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الطلب [١]، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِ ﴾الكهف: ٦٤ .

الوجه السابع : الطغيان ، قال تعالى : ﴿ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِى ٱلۡأَرۡضِ ﴾ الشورى: ٢٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وهو وإن كان يصح لغة في باب : (بغى) ، لكنه لا يصح وجهاً في باب البغي في علم الوجوه والنظائر ، لأن لفظة الباب تدل على الفساد بخلاف لفظة هذا الوجه "نبغ"، فهي تدل على الطلب .

الوجه الثامن : الزنا ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ مريم: ٢٨ ، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ النور: ٣٣[1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٩١-١٩٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٧٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٣)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٨١)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣١٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٥٧) .

الباب : الابتغاء

وأمَّا الابتغاء فقد خُصَّ بالاجتهاد في الطلب، فمتى كان الطلب لشيء محمود فالابتغاء فيه محمود، نحو : ﴿ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ ﴾ [الإسراء: ٢٨]، .... [١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الطلب، قال تعالى: ﴿ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ البقرة: ١٨٧.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الاشتراء ، قال تعالى : ﴿ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم ﴾ النساء: ٢٤ [٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٣٧) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٨-٥٩).

الجذر : ب ق ى

الباب : البقية

البقاء: ثباتُ الشيء على حالِه الأولى، وهو يضادُّ الفناء، وقد بَقي يبقى بقاءً، وقيل : بَقَى في الماضي موضع بَقِيَ ، وفي الحديث : "بَقينا رسولَ الله"(١) أي : انتظرناه وترصَّدْنا له مدة كثيرة، والباقي ضربان : باقٍ بنفسه لا إلى مدَّةٍ وهو الباري تعالى ، ولا يصحُّ عليه الفناء ، وباقٍ بغيره، وهو ما عداه ويصح عليه الفناء، .... والباقية كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى ، والجمع البقايا (٢).

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : القليل(٣)، قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ ﴾ هود: ١١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الدوام ، قال تعالى : ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ النحل: ٩٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا عِنـدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ القصص: ٦٠ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) أخرجه أبو داود في باب وقت العشاء الآخرة ، راجع معالم السنن ١/ ١٣١.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٣٩) ، تاج العروس من جواهر القاموس – (٣٧/ ١٩٣، ١٩٦).

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ : القِلّة .

الوجه الثالث : ما بقي من الذاهب ، قال تعالى: ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ ﴾ البقرة: ٢٤٨، وقال تعالى: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِۦ ﴾ الزخرف: ٢٨.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الثواب ، قال تعالى : ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ هود: ٨٦ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : الصلوات الخمس ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا ﴾ الكهف: ٤٦ [1].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٠٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٥٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٧) .

الجذر : ب ك ر

الباب : البكر

أصل الكلمة هي البُكرة التي هي أوَّل النهار، فاشتق من لفظه لفظ الفعل، فقيل: بَكَر فلانٌ بُكوراً: إذا خرج بكرةً، والبَكور: المبالغ في البُكرة، وبكَّر في حاجته وابتكر وباكَر مُباكَرةً. وتُصُوِّر منها معنى التعجيل لتقدمها على سائر أوقات النهار، فقيل لكلّ متعجل في أمرٍ: بكر، قال الشاعر :

بكرَتْ تلومُك بعدَ وَهْنٍ في النَّدَى　　　بَسْلٌ عليكِ ملامتي وعتابي[1]

وسمّي أول الولد بِكراً، .... وسمِّيت التي لم تفتضَّ بِكراً اعتباراً بالثِّيِّب، لتقدُّمها عليها فيما يرادُ له النساء، وجمع البِكر أبكار، قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝٣٥ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴾ [الواقعة : ٣٥-٣٦][2].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الصغيرة ، قال تعالى : ﴿ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ﴾ البقرة: ٦٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : العذارى[3] ، قال تعالى : ﴿ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ التحريم: ٥ [4].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) البيت في اللسان (بكر) بلا نسبة ، وهو لضمرة بن ضمرة النهشلي ، وهو من نوادر أبي زيد ص٢، والأفعال ٤/ ٦٧، والعرجان للجاحظ ص٥٩، وأمالي القالي ٢/ ٢٧٩ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٤٠) .

(٣) في نسخة فاطمة الخيمي : العذر وهو تصحيف .

(٤) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧١).

الجذر : ب ك م

الباب : البكم

قال عزَّ وجلَّ : ﴿ صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡىٌ ﴾ [البقرة: ١٨]، جمع أبكم، وهو الذي يولد أخرس، فكلُّ أبكم أخرس، وليس كل أخرسَ أبكمَ، قال تعالى : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٍ ﴾ [النحل: ٧٦]، ويقال: بَكِمَ عن الكلام: إذا ضعف عنه لضعف عقله، فصار كالأبكم[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : بكم القلوب ، قال تعالى : ﴿ صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡىٌ ﴾ البقرة: ١٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : بكم اللسان ، قال تعالى : ﴿ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ عُمۡيًا وَبُكۡمًا وَصُمًّا ﴾ الإسراء: ٩٧[٢].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٤٠-١٤١) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٠).

الجذر : ب ل

الباب : بل

كلمة للتدارك، وهو ضربان: ضربٌ يناقض ما بعده ما قبله، لكن ربما يقصد به لتصحيح الحكم الذي بَعْدَه وإبطال ما قبله، وربما يقصد تصحيح الذي قبله وإبطال الثاني، فممَّا قُصد به تصحيح الثاني وإبطال الأول قوله تعالى : ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين : ١٣–١٤]، .... ومِمَّا قُصد به تصحيح الأول وإبطال الثاني قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴾ [الفجر: ١٥–١٧]، .... والضرب الثاني من (بل) : هو أن يكون مبيِّناً للحكم الأول وزائداً عليه بما بعد (بل)، نحو قوله تعالى : ﴿ بَلْ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ [الأنبياء: ٥]، ..... وجميعُ ما في القرآن من لفظ (بل) لا يخرج من أحد هذين الوجهين وإنْ دقَّ الكلام في بعضه(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : بمعنى: دَعْ ما تقدم ذكْرُه من أمرهم، قال تعالى : ﴿ بَلْ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾ الأنبياء: ٥ ، وقال تعالى : ﴿ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ الأنبياء: ٥.

مأخذ الوجه : لغة العرب

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٤١–١٤٢) .

الوجه الثاني : لفظ معناه الاستقبال ، قال تعالى : ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَاۖ بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ﴾ النمل: ٦٦ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾ الأعراف: ١٧٢ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٣٨-١٤٠) .

الجذر : ب ل د

الباب : البلد

البلد المكان المحيط المحود المُتأثر باجتماع قُطَّانِه وإقامتهم فيه، وجمعه: بلاد وبلدان، قال عزَّ وجلَّ: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ [البلد: ١]، قيل: يعني به مكة، .... وسُمّيت المفازة بَلداً لكونها موطن الوحشيات، والمقبرة بلداً لكونها موطناً للأموات، والبلدة منزل من منازل القمر، والبُلْدة: البَلجة ما بين الحاجبين تشبيهاً بالبلدِ لتمدُّدها، وسمّيت الكِرْكِرَة بلدةً لذلك، وربما استعير ذلك لصدر الإنسان، ولاعتبار الأثر قيل : بجلده بَلَدٌ ، أي : أثر ، وجمعه : أَبْلاد، قال الشاعر :

وفي النُّحورِ كُلومٌ ذاتُ أبلادِ[1]

وأبلدَ الرجل: صار ذا بلد، وبَلَد : لزم البلد[2].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : مكة ، قال تعالى : ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا ﴾ البقرة: ١٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنًا ﴾ إبراهيم: ٣٥ ، وقال تعالى: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ البلد: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : مدينة سبأ ، قال تعالى : ﴿ بَلۡدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ سبأ: ١٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا عجز بيت للقطامي ، وصدره : ليست تُجَرَّحُ فُرَّاراً ظهورهُم

وهو في اللسان (بلد) ، وديوانه ص١٢، والبصائر ٢/ ٢٧٣، وإصلاح المنطق ص٤١٠ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٤٢-١٤٣) .

الوجه الثالث : البُقعة النامية[1]، قال تعالى : ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ﴾الأعراف: ٥٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : المكان الذي لا نبت فيه[2]، قال تعالى: ﴿ سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ الأعراف: ٥٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الدنيا، قال تعالى: ﴿ ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴾ الفجر: ٨[3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الأرض .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : السبخة .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٠١-٢٠٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٤٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٢-٧٣) .

الجذر : ب ل ى

الباب : البلاء[1]

يقال : بَلِي الثوب بِلىً وبَلاءً ، أي : خَلَق، ومنه قيل لمن سافر : بِلْو سفر وبِلْي سفر، أي أبلاه السفر ، وبلوته : اختبرْتُه كأني أخلقُه من كثرة اختباري له، وقرئ : [هُنالكَ تَبلو كلُّ نفسٍ مَا أَسلفَتْ] [2] [يونس: ٣٠]، ... وسمِّي الغم بلاءً من حيث إنه يُبلي الجسم ، قال تعالى: ﴿ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة: ٤٩]، .... وإذا قيل : ابتلى فلان كذا وبلاه فذلك يتضمن أمرين : أحدهما تعرُّف حاله والوقوف على ما يُجهل من أمره، والثاني ظهور جودته ورداءته، وربما قُصد به الأمران، وربما يُقصد أحدهما، فإذا قيل في الله تعالى : بلا كذا وابتلاه فليس المراد منه إلا ظهور جودته ورداءته ، دون التعرف لحاله ، والوقوف على ما يجهل من أمره إذ كان الله علَّام الغيوب ، وعلى هذا قوله عزَّ وجل: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٢٤]، ويقال : أبليتُ فلاناً يميناً : إذا عرضت عليه اليمين لتبلوه بها[3].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الاختبار ، قال تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ ﴾ البقرة: ١٢٤، وقال تعالى : ﴿ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ الأنبياء: ٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ ﴾ البقرة: ١٥٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وسمّاه الحيري : الابتلاء .

(٢) وهي قراءة الجميع عدا حمزة والكسائي .

(٣) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٤٥-١٤٦) .

الوجه الثاني : النعمة ، قال تعالى : ﴿ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ البقرة: ٤٩ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ٱلْمُبِينُ ﴾ الصافات: ١٠٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثالث : بمعنى الأمر(١) ، قال تعالى : قال تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ ﴾ البقرة: ١٢٤ (٢).

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

(١) هذا الوجه زاده الحيري ، واستشهد له بالآية الأولى من الوجه الأول ، مع ذكره لوجه الاختبار .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٨٩-١٩٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٦٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٩).

الجذر : ب ن ى

الباب : البنيان[1]

يقال : بَنيتُ أَبني بِناءً وبِنْيَة وبِنىً. قال عزَّ وجلَّ: ﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾ [النبأ: ١٢]، والبناء: اسم لما يُبنى بناءً، قال تعالى : ﴿ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ ﴾ [الزمر: ٢٠]، والبَنِيَّة يُعبر بها عن بيت الله تعالى، قال تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ [الذاريات: ٤٧]، ... والبُنيان واحدٌ لا جمع، لقوله تعالى : ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [التوبة: ١١٠]، .... وقال بعضهم: بُنيان جمع بُنيانة، فهو مثل: شَعير وشَعيرة، وتمر وتمرة، ونخل ونخلة، وهذا النحو من الجمع يصح تذكيره وتأنيثه[2].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : الصرح ، قال تعالى : ﴿ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم ﴾ النحل: ٢٦ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : المسجد ، قال تعالى : ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ ﴾ التوبة: ١٠٩، وقال تعالى : ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ التوبة: ١١٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا ﴾ الكهف: ٢١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وسمّاه الحيري بـ : البناء .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٤٧) .

الوجه الثالث : الأتون وهو موضع النار الذي يطبخ فيها الفخار، قال تعالى : ﴿ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا ﴾ الصافات: ٩٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : البنيان المرفوع والسقف، قال تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ البقرة: ٢٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : مسجد المنافقين ، قال تعالى : ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾التوبة: ١١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الكنيسة، قال تعالى: ﴿ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا ﴾ الكهف: ٢١[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٦٦-١٦٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٠) .

الجذر : ب و ء

الباب : باءوا

أصل البَواء : مساواة الأجزاء في المكان، خلاف النُّبُوِّ الذي هو منافاة الأجزاء، يقال: مكان بواء : إذا لم يكن نابياً بنازله ، وبوَّأتُ له مكاناً: سوّيتُه فتبوَّأ، وباءَ فلانٌ بدم فلان يبوءُ به أي : ساواه ، قال تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾ [يونس: ٨٧]، .... وبوَّأْتُ الرمحَ : هيأتُ له مكاناً ، ثم قصدت الطعن به، .... وقال الراعي في صفة إبل:

لها أمرُها حتى إذا ما تبوَّأتْ بأخفافها مأوىً تبوَّأ مضجعا(١)

أي يتركها الراعي حتى إذا وجدت مكاناً موافقاً للرعي طلب الراعي لنفسه متبوّأً لمضجعه ، ويقال : تبوَّأ فلان كناية عن التزوّج ، كما يُعبَّر عنه بالبناء فيقال: بنى بأهله، ويستعمل البواء في مراعاة التكافؤ في المصاهرة والقصاص، فيقال: فلانٌ بواءٌ لفلان إذا ساواه ، .... والبَاءة كنايةٌ عن الجماع (٢).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : استوجبوا(٣) ، قال تعالى : ﴿ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ﴾البقرة: ٩٠ ، وقال تعالى : ﴿كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ ﴾ آل عمران: ١٦٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) البيت في ديوانه ص١٦٤.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٥٨-١٥٩) .

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ : احتملوا وزراً على وزر .

الوجه الثاني : ينـزل ، قال تعالى : ﴿ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ﴾ يوسف: ٥٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا ﴾ يونس: ٩٣ ، قال تعالى : ﴿ مُبَوَّأَ صِدْقٍ ﴾ يونس: ٩٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : توطن ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾ الحشر: ٩ ، وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ آل عمران: ١٢١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : رجع ، قال تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ﴾ المائدة: ٢٩ [1].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٦١)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٧١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٢١-١٢٢) ، التصاريف (ص١٣٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٥٢)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٤٥-٤٦).

الجذر : ب و ب

الباب : الباب

الباب يقال لمدخل الشيء، وأصل ذلك: مداخل الأمكنة، كباب المدينة والدار والبيت، وجمعه: أبواب. قال تعالى : ﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ﴾ [يوسف: ٢٥]، .... ومنه يقال في العِلم: باب كذا، وهذا العلم باب إلى علم كذا، أي: به يُتوصل إليه[1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : المنزل ، قال تعالى : ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ ﴾ الحجر: ٤٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : السكة ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ ﴾ يوسف: ٦٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ﴾ يوسف: ٦٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الباب بعينه ، قال تعالى : ﴿ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴾ ص: ٥٠، وقال تعالى : ﴿ وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾ الزمر: ٧٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾ البقرة: ٥٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : الدرب، قال تعالى: ﴿ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ ﴾ المائدة: ٢٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٥٠) .

الوجه الخامس : المدخل والمخرج، قال تعالى: ﴿ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ ﴾ البقرة: ١٨٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس : مستفتح الأمر ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ المؤمنون: ٧٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ الأنعام: ٤٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الطريق ، قال تعالى : ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾ الأعراف: ٤٠، وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ الحجر: ١٤[1].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٥٩-١٦٠).

الجذر : ب هـ ت

الباب : البهتان

بهت : قال الليث : البَهْت : استقبالك الرَّجل بأَمْرٍ تقْذِفُه به ، وهو منه بريء . والاسم البُهْتان . والبَهْت كالحَيْرة : يقال : رأَى شيئاً فبَهِت ينظرُ نَظر المتعجِّب ، قال الليث : البهْتُ : حساب من حساب النجوم ، وهو مسيرها المُستوي في يوم . وقال الأزهري : ما أُراه عَربيّاً ، ولا أحفظه لغيره . قال أبو إسحاق : (البهتان) : الباطل الذي يُتَحَيَّر من بطلانه . قال : وبُهتانا موضوعٌ موضِع المصدر وهو حالٌ ، المعنى أتأخذونه مُباهتين وآثمين يقال : بَهِتَ وبُهِت فهو باهتٌ ومَبهُوتٌ : إذا تحير[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الكذب، قال تعالى: ﴿ سُبْحَـٰنَكَ هَـٰذَا بُهْتَـٰنٌ عَظِيمٌ ﴾ النور: ١٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الزنى ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَـٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ ﴾ المتحنة: ١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الحرام، قال تعالى : ﴿ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ النساء: ٢٠ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) تهذيب اللغة (٦/ ١٣٢) .

الوجه الرابع : الدهش ، قال تعالى : ﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ﴾البقرة: ٢٥٨ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٩٣-١٩٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٥٠).

الجذر : ب ي ت

الباب : البيت[1]

أصل البيت: مأوى الإنسان بالليل؛ لأنه يقال: بات: أقام بالليل، كما يقال: ظَلَّ بالنهار ثم قد يقال للمسكن بيت من غير اعتبار الليل فيه، وجمعه أبيات وبُيوت، لكن البيوت بالمسكن أخص، والأبيات بالشعر. قال عزَّ وجلَّ : ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْ ﴾ [النمل: ٥٢]، .... وصار أهل البيت متعارفاً في آل النبي عليه الصلاة والسلام، .... وبيت الله والبيت العتيق: مكة، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ [الحج: ٢٩]، .... والبَياتُ والتَّبِييتُ: قصد العدوِّ ليلاً ، قال تعالى : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٧]، ... والبيُّوت: ما يفعل بالليل، قال تعالى: ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ ﴾ [النساء: ٨١]، يقال لكلِّ فِعلٍ دُبِّر فيه بالليل بُيِّت، قال تعالى: ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ [النساء: ١٠٨] ...[2].

وهو على ستة عشر وجهاً :

الوجه الأول : المنزل المبني ، قال تعالى : ﴿ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ﴾ النور: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ الأحزاب: ٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ ﴾ التحريم: ١١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وسمّاه الدامغاني بـ: البيت والبيوت ، وأفرد الحيري البيت بباب ، والبيوت بباب آخر .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٥١) .

الوجه الثاني : المسجد ، قال تعالى : ﴿ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ يونس: ٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ ﴾ النور: ٣٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : السفينة(١) ، قال تعالى : ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا ﴾ نوح: ٢٨ .

الوجه الرابع : الكعبة ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ البقرة: ١٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ البقرة: ١٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الخيمة ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا ﴾ النحل: ٨٠ .

مأخذ الوجه : السياق .

الوجه السادس : السجن، قال تعالى: ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ ﴾ النساء: ١٥.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه مبني على أحد الأقوال في التفسير الواردة في هذه الآية ، ولا يصح ، وبقية الأقوال هي: مسجدي ومصلاي ، ديني ، دراي ، ولعل الأخير أقرب لبقاء اللفظ على أصله . انظر : تفسير الطبري (٢١/ ٢٧٠) .

الوجه السابع : العُش ، قال تعالى : ﴿ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ النحل: ٦٨ ، وقال تعالى : ﴿كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ﴾العنكبوت: ٤١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثامن : الكهوف(١) ، قال تعالى : ﴿ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴾ الحجر: ٨٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴾ الشعراء: ١٤٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه التاسع : الخانات ، قال تعالى : ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ ﴾ النور: ٢٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه العاشر : الحُجَرْ ، قال تعالى : ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ ﴾ الأحزاب: ٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ ﴾ الأحزاب: ٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : بيت إبراهيم عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾هود: ٧٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : بيت محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ الأحزاب: ٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : العمران .

الوجه الثالث عشر : بيت عزيز مصر[1]، قال تعالى : ﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ يوسف: ٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع عشر : بيت عمران أبي موسى ، قال تعالى : ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ ﴾ القصص: ١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس عشر : البيت المعمور، قال تعالى: ﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴾ الطور: ٤ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه السادس عشر : من مَدَر ، قال تعالى : ﴿ مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا ﴾ النحل: ٨٠ [2].

---

(١) وعبر عنه الدامغاني بـ : الملك .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٠٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٥٣-١٥٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧١-٧٢).

الباب : البيتوتة

قال الليث : البيتوتة : دخولك في الليل ، تقول : بِتُّ أصنعُ كذا وكذا ، قال ومن قال : بات فلانٌ إذا نام فقد أخطأ ، ألا ترى أنك تقول : بِتُّ أُراعِي النجومَ ، معناه بِتُّ أنظر إليها فكيف نام وهو ينظر إليها ؟ ويقال : أَباتَكَ اللهُ إباتَةً وبات بَيْتُوتَةً صالحةً وأتاهم الأمر بَيَاتاً ، أي أتاهم في جَوْفِ الليل[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : التغيير ، قال تعالى : ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ ﴾ النساء: ٨١.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني: الليل، قال تعالى: ﴿ فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴾ الأعراف: ٤، وقال تعالى : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ الأعراف: ٩٧.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الدُّخول، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴾ الفرقان: ٦٤، أي يدخلون على ربهم مرة بالقيام ومرة بالسجود[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس (٤/ ٤٦٢)، تهذيب اللغة (١٤/ ٢٣٧) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٧) .

الجذر : ب ي ع

الباب : البيع

البيع: إعطاء المُثمن وأخذ الثَّمن، والشراء: إعطاء الثمن وأخذ المُثمن، ويقال للبيع: الشراء، وللشراء البيع، وذلك بحسب ما يُتصوَّر من الثّمن والمثمن، وعلى ذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخۡسٍ ﴾ [يوسف: ٢٠]، .... وأبعتُ الشيءَ: عرَّضتُه للبيع، نحو قول الشاعر :

فرساً فليس جوادُنا بمباعِ[1]

والمبايعة والمشاراة تقالان فيهما ، قال الله تعالى: ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، .... وبايع السلطان: إذا تضمَّن بذل الطاعة له بما رضخ له، ويقال لذلك: بَيْعة ومُبَايعة، .... وأمَّا الباع فمن الواو بدلالة قولهم: باع في السير يَبُوعَ: إذا مدَّ باعه[2].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : عقْدُ المعَاوضَة[3]، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ البقرة: ٢٧٥، وقال تعالى: ﴿ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡ ﴾البقرة: ٢٨٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) هذا عجز بيت وشطره : نقفو الجيادّ من البيوت فمَنْ يبع

وهو للأجدع الهمداني ، في شعراء همدان وأخبارها ص٢٢٨، والاختيارين ص٤٦٩، والأصمعيات ص٦٩، والمشوف المعلم ١/ ١٢٣، واللسان (بيع) والمجمل ١/ ١٤٠، وشمس العلوم ١/ ٢٠٦ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٥٥) .

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ : البيع بعينه .

الوجه الثاني : عقد الميثاق على النصر[1] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ الفتح: ١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الفداء ، قال تعالى : ﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ﴾ البقرة: ٢٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴾ إبراهيم: ٣١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : البيعة بيعة النصارى، قال تعالى: ﴿ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ ﴾ الحج: ٤٠[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : البيعة .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٩٤-١٩٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٥٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٤) .

كتاب التاء

كتاب التاء

الباب : التابوت

التابوت: فيما بينَنا معروف، ﴿أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، قيل : كان شيئاً منحوتاً من الخشب فيه حكمة ، وقيل : عبارة عن القلب، والسكينة عمّا فيه نم العلم، وسمِّي القلب سفطَ العلم، وبيت الحكمة، وتابوته ووعاءه ، وصندوقه ، وعلى هذا قيل : اجعل سرّك في وعاءٍ غير سربٍ ، وعلى تسميته بالتابوت قال عمر لابن مسعود رضي الله عنهما : (كُنيفٌ مُلِئَ علماً)[١] [٢].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول: الصندوق الذي وضع فيه موسى، قال تعالى: ﴿أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ﴾ طه: ٣٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : التابوت الذي فيه السكينة[٣] ، قال تعالى : ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ البقرة: ٢٤٨ [٤].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٦٢) .

(٢) انظر : سير أعلام النبلاء ١/ ٤٩١، وطبقات ابن سعد ١/ ١١٠، والحلية ١/ ١٢٩ .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ: تابوت بني إسرائيل .

(٤) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٩٣)، ووجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨٢) .

الجذر : ت ب ع

الباب : الاتباع

يقال : تَبِعَهُ وأَتبعه: قفا أثره، وذلك تارةً بالجسم، وتارةً بالارتسام والائتمار ، وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٣٨]، .... ويقال: أَتْبَعَه : إذا لحقه ، قال تعالى: ﴿ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴾ [الشعراء: ٦٠]، .... يقال : أتبعْتُ عليه ، أي : أحلتُ عليه، ويقال: أُتبعَ فلانٌ بمالٍ ، أي : أحيل عليه ، .... والمُتبع من البهائم: التي يتبعُها ولدها، وتُبَّعٌ كانوا رؤساء، سمُّوا بذلك لاتباع بعضهم بعضاً في الرياسة والسياسة، وقيل تُبَّع ملك يتبعه قومه، والجمع التبابعة قال تعالى : ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ [الدخان: ٣٧]، والتُّبَّع: الظل. والإتباع والاتباع ، الأخير على افتعال ، كالتبع ، ويقال : أتبعه ، أي حذا حذوه. وقال أبو عبيد : اتبعتهم مثل افتعلت ، إذا مروا بك فمضيت ، وتبعتهم تبعا مثله . ويقال: ما زلت أتبعهم حتى أتبعتهم ، أي حتى أدركتهم . وقال الفراء: أتبع أحسن من اتبع ، لأن الإتباع أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه ، فإذا قلت : أتبعته فكأنك قفوته . وقال الليث : تبعت فلانا ، واتبعته، وأتبعته سواء . وأتبع فلان فلانا ، إذا تبعه ، يريد به شرا[1].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٦٢-١٦٣) ، تاج العروس من جواهر القاموس (٢٠/ ٣٨٠) .

وهو على أحد عشر وجهاً :

الوجه الأول : أن يقفوا المتَّبعُ أثرَ المُتَّبعِ بالسعي في طريقه[1] ، قال تعالى : ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ ﴾ طه: ٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴾ الشعراء: ٦٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : قد يُستعار في الدين والعقل والفعل[2] ، قال تعالى : ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ﴾ البقرة: ١٦٦ – ١٦٧، وقال تعالى: ﴿لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا ﴾ الأعراف: ٩٠ ، وقال تعالى : ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾ إبراهيم: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾ الشعراء: ١١١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الصُّحبة ، قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ ﴾ الكهف: ٦٦ ، وقال تعالى: ﴿ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى ﴾ الكهف: ٧٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾ الشعراء: ١١١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : الاقتداء، قال تعالى: ﴿ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا ﴾ يس: ٢١.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : المشي خلف غيره ، وعبّر عنه مقاتل بـ : الذي يتبع صاحبه فيسير في أثره ذاهباً .

(٢) وعبّر عنه مقاتل بـ : الذي يتبع صاحبه على دينه .

الوجه الخامس : **الاستقامة** ، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾النحل: ١٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾النساء: ١٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : **الاختيار** ، قال تعالى : ﴿ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ النساء: ١١٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ ﴾ آل عمران: ٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السابع : **العمل** ، قال تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ البقرة: ١٠٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ ﴾ البقرة: ١٧٠ ، لقمان: ٢١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثامن : **الصلاة إلى القبلة** ، قال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ ﴾البقرة: ١٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾البقرة: ١٢٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : **الطاعة**، قال تعالى: ﴿ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ النساء: ٨٣، وقال تعالى : ﴿ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ سبأ: ٢٠ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه العاشر : **اتباع الدين** ، قال تعالى : ﴿ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ﴾ يوسف: ١٠٨، وقال تعالى: ﴿ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الأنفال: ٦٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : الغرور، قال تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾ الأعراف: ١٧٥ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٨٥-٨٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٤-٤٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٢)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٢٣-٣٢٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٦٨).

الجذر : أ خ ذ

الباب : الاتخاذ [1]

الأخذ : حَوز الشيءِ وتحصيله ، وذلك تارةً بالتناول، نحو: ﴿ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ ﴾ [يوسف: ٧٩]، وتارةً بالقهر، نحو قوله تعالى: ﴿ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ويقال : أخذته الحمَّى ، .... ويُعبَّر عن الأسير بالأخيذ والمأخوذ، والاتِّخاذ افتعالٌ منه، ويعدَّى إلى مفعولين ويجري مجرى الجعل، نحو: ﴿ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَ ﴾ [المائدة: ٥١]...." [2].

وهو على ثلاثة عشر وجهاً :

الوجه الأول : الاختيار ، قال تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴾ النساء: ١٢٥، وقال تعالى : ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٖ ﴾ المؤمنون: ٩١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الصياغة ، قال تعالى : ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾ الأعراف: ١٤٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث: السلوك، قال تعالى: ﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا ﴾ الكهف: ٦١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : اتخذ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٧).

الوجه الرابع : التسمية ، قال تعالى : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ التوبة: ٣١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : النَّسْجُ ، قال تعالى : ﴿كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗا ﴾ العنكبوت: ٤١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : العبادة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ ﴾ الأعراف: ١٥٢ ، وقال تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ﴾ الزمر: ٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الجَعْل ، قال تعالى : ﴿ تَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ ﴾ النحل: ٩٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوٗا ﴾ الكهف: ٥٦ ، وقال تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ ﴾ المنافقون: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : البناء، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا ﴾ التوبة: ١٠٧، وقال تعالى : ﴿ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ﴾ الكهف: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمۡ تَخۡلُدُونَ ﴾ الشعراء: ١٢٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الرضا ، قال تعالى : ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ﴾ المزمل: ٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه العاشر : العصر ، قال تعالى : ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ النحل: ٦٧ ، أي يعتصرون منه.

مأخذ الوجه : التفسير بجزء من المعنى

الوجه الحادي عشر : أكرم ، قال تعالى : ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ﴾ آل عمران: ١٤٠ ، أي: ويكرم منكم شهداء .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني عشر : أَرْخَتْ ، قال تعالى : ﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ مريم: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : اعتقد ، قال تعالى : ﴿ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ مريم: ٨٧ [١].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٥٩-١٦١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٥).

الجذر : ت ر ب

الباب : التراب

التراب معروف، قال تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ [الرعد: ٥]، ... وتَرِب: افتقر، كأنه لصق بالتراب، قال تعالى : ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٦]، وأَتْرَبَ: استغنى، كأنه صار له المال بقدر التراب، والتَّرْباء: الأرض نفسها، والتَّيْرَب واحد التيارب، والتورب والتَّوراب: التراب، وريح تَرِبة: تأتي بالتراب، .... وبارح تَرِبٌ : ريح فيها تراب، والترائب : ضلوع الصدر، الواحدة : تريبة، قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾ [الطارق: ٧] (١).

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الرميم ، قال تعالى : ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾ الرعد: ٥ ، وقال تعالى : ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾ق: ٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الأشكال(٢) ، قال تعالى : ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ الواقعة: ٣٧ ، وقال تعالى: ﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾ ص: ٥٢ ، وقال تعالى : ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ النبأ: ٣٣ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٦٥) .

(٢) هذا الوجه يصح دخوله لغة ، ولا يصح إدخاله في باب التراب في علم الوجوه والنظائر ، إذ هو الأصل الثاني من (ترب) ، قال ابن فارس : (التاء والراء والباء أصلان ، أحدهما : التراب وما يشتق منه، والآخر تساوي الشيئين) [معجم مقاييس اللغة (١/ ٣٤٦)] .

الوجه الثالث : الضلوع[1]، قال تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾ الطارق: ٧.

الوجه الرابع : البهائم ، قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴾ النبأ: ٤٠.

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الخامس : الصعيد ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ﴾ فاطر: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ﴾ غافر: ٦٧ [2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وهذا الوجه كذلك غير داخل في علم الوجوه والنظائر ، إذ هو من الأصل الثاني في باب ترب ، كما تقدم ، قال ابن فارس : (ومنه التريب ، وهو الصدر عند تساوي رؤوس العظام) [معجم مقاييس اللغة (١/ ٣٤٧)] .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٩٠-١٩١) .

الجذر : ت ل و

الباب : التلاوة

تلاهُ : تَبِعه متابعة ليس بينهم ما ليس منها ، وذلك يكون تارةً بالجسم ، وتارةً بالاقتداء في الحكم ، ومصدره : تُلُوٌّ وتِلْوٌ ، وتارة بالقراءة وتدبُّر المعنى، ومصدره تلاوة، ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾ [الشمس: ٢]، .... والتلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة، تارة بالقراءة، وتارة بالارتسام لما فيها من أمرٍ ونهي، وترغيب وترهيب. أو ما يتوهم فيه ذلك، وهو أخصّ من القراءة فكل تلاوة قراءة، وليس كل قراءة تلاوة، لا يقال: تلوت رقعتك، وإنما يقال في القرآن في شيء إذا قرأته وجب عليك اتباعه، .... ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ﴾ [البقرة: ١٠٢]، واستعمل فيه لفظ التلاوة لما كان يزعم الشياطين أنَّ ما يتلونه من كتب الله، والتُّلاوة والتَّلِيّة: بقية مما يُتتَلَّى، أي: يُتتبَّع. وأَتليته أي: أبقيت منه تلاوة، أي: تركته قادراً على أن يتلوه، وأتليت فلانا على فلان بحق، أي: أحلته عليه، ويقال: فلانٌ يتلو على فلان ويقول عليه، أي: يكذب عليه(١).

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول: القراءة، قال تعالى: ﴿ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ آل عمران: ٩٣ ، وقال تعالى : ﴿ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾ آل عمران: ١١٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ ﴾ فاطر: ٢٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٦٧-١٦٨) .

الوجه الثاني : الاتباع ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾ الشمس: ٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الإنزال ، قال تعالى : ﴿ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ ﴾ القصص: ٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : العمل[1] ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ البقرة: ١٢١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الخامس : الرواية[2] ، قال تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ﴾ البقرة: ١٠٢ [3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) عبّر عنه الحيري بـ : الإقرار .

(٢) عبر عنه الدامغاني بـ : الكتابة .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٢١-٢٢٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٨٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨٠-٨١) .

الجذر : ت م م

الباب : الإتمام

تمام الشيء: انتهاؤه إلى حدّ لا يحتاج إلى شيءٍ خارجٍ عنه، والناقص: ما يحتاج إلى شيءٍ خارج عنه. ويقال ذلك للمعدود والممسوح، تقول: عدد تام وليل تام، قال: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام: ١١٥] ...[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الوفاء، قال تعالى : ﴿ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ البقرة: ١٢٤، وقال تعالى : ﴿فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ إِلَىٰ مُدَّتِهِمۡ ﴾ التوبة: ٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الإسْبَاغ ، قال تعالى : ﴿ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي ﴾ المائدة: ٣ ، وقال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ ﴾ النحل: ٨١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : أكمَل ، قال تعالى : ﴿كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ ﴾ يوسف: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَ ﴾ القصص: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا ﴾ التحريم: ٨ [2].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٦٨) .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٨).

الجذر : ت و ب

الباب : التوبة

التوب: ترك الذنب على أجمل الوجوه، وهو أبلغ وجوه الاعتذار، فإنَّ الاعتذار على ثلاثة أوجه: إمَّا أن يقول المعتذر: لم أفعل، أو يقول: فعلتُ لأجل كذا، أو فعلت وأسأت وقد أقلعت، ولا رابع لذلك، وهذا الأخير هو التوبة، والتوبة في الشرع: ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرطَ منه، والعزيمة على ترك المعاودة، وتدارك ما أمكنه أن يتدارك من الأعمال بالأعمال بالإعادة، فمتى اجتمعت هذه الأربع فقد كملت شرائط التوبة. وتاب إلى الله، فذكْرُ "إلى الله" يقتضي الإنابة، نحو: ﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ ﴾ [البقرة: ٥٤]، ... وتاب الله عليه : أي قبل توبته، منه: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ ﴾[التوبة: ١١٧][(١)].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الندم ، قال تعالى : ﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ ﴾ البقرة: ٥٤ ، وقال تعالى: ﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾ النور: ٣١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : التجاوز ، قال تعالى : ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ التوبة: ١١٧ ، وقال تعالى : ﴿وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ ﴾ الأحزاب: ٧٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثالث : الرجوع ، قال تعالى : ﴿ تُبۡتُ إِلَيۡكَ ﴾ الأعراف: ١٤٣ [(٢)].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٦٩) .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٨٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٩).

كتـــــــــاب الـثـــــــــاء

كتاب الثاء

الجذر : ث ب ت

الباب : التثبيت [1]

الثبات ضدّ الزوال، يقال: ثبتَ يَثبُتُ ثَباتاً، قال الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ ﴾ [الأنفال: ٤٥]، ورجلٌ ثَبْتٌ وثَبيت في الحرب، وأَثبته السقم، ويقال ذلك للموجود بالبصر أو البصيرة، فيقال: فلانٌ ثابتٌ عندي، والإِثبات والتَّثبيت تارةً يقال بالفعل، فيقال لما يخرج من العدم إلى الوجود، نحو : أثبتَ الله كذا ، وتارةً لما يثبتُ بالحكم، فيقال: أثبتَ الحاكم على فلانٍ كذا وثَبَّتَهُ ، وتارةً لما يكون بالقولِ ، سواء كان ذلك صدقاً منه أو كذباً، فيقال: أَثبتَ التوحيدَ وصدقَ النبوَّة، وفلانٌ أثبت مع الله إلهاً آخر، .... والثّبَاتُ : السَّيرُ الذي يُشَدُّ به الشَّيء [2].

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : البشارة [3]، قال تعالى : ﴿إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾الأنفال: ١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وسمّاه الدامغاني بـ : باب الثبات .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٧١)، المحيط في اللغة (٩ / ٤٢٣).

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : التبشير ، وقد تصحف في نسخة فاطمة الخيمي بـ : التيسير .

الوجه الثاني : شهادة أن لا إله إلا الله ، قال تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ إبراهيم: ٢٧ ، يعني يلقنهم أن لا إله إلا الله محمد رسول الله.

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الثالث : الجماعات ، قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا ﴾ النساء: ٧١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الحَبْس ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ ﴾ الأنفال: ٣٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الثباتُ بعينه ، قال تعالى : ﴿ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾ الأنفال: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ ﴾ الحجرات: ٦ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه السادس : التصديق ، قال تعالى : ﴿ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ البقرة:٢٦٥.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السابع : التحقيق ، قال تعالى : ﴿ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴾ النساء: ٦٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثامن : التطييبُ ، قال تعالى : ﴿مِنْ أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ هود: ١٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ الفرقان: ٣٢.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه التاسع : الوقوف ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَثَبَّتُوا[1] ﴾ النساء: ٩٤ ، في قراءة حمزة والكسائي [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وهذه قراءة سبعية ، والقراءة الأخرى (فتَبَيَّنوا) . [انظر : النشر (٢/ ٢٥١)] .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢١٠-٢١١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨٢-٨٣) .

الجذر : ث خ ن

الباب : الإثخان

يقال ثَخُنَ الشيء فهو ثخين: إذا غَلُظ فلم يَسلْ، ولم يستمر في ذهابه، ومنه استعير قولهم: أَثخنْتُه ضرباً واستخفافاً، قال الله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنفال: ٦٧]، ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ ﴾ [محمد: ٤] (١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الغَلَبة ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾الأنفال: ٦٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الهزيمة والأَسر، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ ﴾ محمد: ٤ (٢).

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٧٢).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٧٣)، ووجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٣).

الجذر : ث ق ف

الباب : ثُقِفُوا

الثَّقف: الحِذق في إدراك الشيء وفعله، ومنه قيل: رجل ثقف، أي: حاذق في إدراك الشيء وفعله، ومنه استعير: الْمُثاقفة ، ورمحٌ مُثقَّفٌ، أي: مقوَّم، وما يُثقَّف به: الثِّقاف، ويقال: ثَقَفتُ كذا: إذا أدركته ببصرك لحذقٍ في النظر، ثم يتجوّز به فيستعمل في الإدراك وإنْ لم تكن معه ثقافة، قال الله تعالى : ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ [البقرة: ١٩١] .... (١).

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : وجدوا ، قال تعالى : ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ آل عمران: ١١٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ البقرة: ١٩١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : غَلَبوا، قال تعالى: ﴿ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ لَكُمْ أَعْدَآءً ﴾ الممتحنة: ٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : أُسِروا ، قال تعالى : ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾ الأنفال: ٥٧ (٢).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٧٣).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢١٦-٢١٧) .

الجذر : ث ق ل

الباب : الثقال[1]

الثِّقل والخِفَّة متقابلان، فكل ما يترجح على ما يُوزن به أو يُقدَّر به يقال: هو ثقيل، وأصله في الأجسام ثم يقال في المعاني، نحو: أَثقلَه الغُرم والوِزر. قال الله تعالى: ﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴾ [الطور: ٤٠]، والثقيل في الإنسانِ يستعملُ تارةً في الذَّم، وهو أكثر في التعارف، وتارةً في المدحِ، نحو قول الشاعر:

تخفُّ الأرضُ إذا ما زلت عنها   وتبقى ما بقيتَ ثقيـلا

حللت بمُستقرِ العــزِّ منهـا   فتمنع جانبيها أنْ تميلا[2]

ويقال: في أُذنه ثِقَل: إذا لم يَجُدْ سمعه، كما يقال في أُذنه خفّة إذا جاد سمعه، .... وقد يقال: ثَقُلَ القول إذا لم يطب سماعه، ولذلك قال في صفة يوم القيامة: ﴿ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ١٨٧]، .... والمِثْقَال : ما يُوزن به ، وهو من الثِّقل، وذلك اسم لكل سنج ، قال تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ [الأنبياء : ٤٧] ....[3].

وهو على اثني عشر وجهاً :

الوجه الأول : الزاد والمتاع ، قال تعالى : ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ﴾النحل: ٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : الثقل .

(٢) الأشطر الثلاثة الأولى لزهير بن أبي سلمى، والأخير لابنه كعب ، ولها قصة انظرها في أمالي المرتضى ١/ ٩٧، وهما في ديوان زهير ص٧١، وبصائر ذوي التمييز ١/ ٣٣٤ .

(٣) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٧٤).

الوجه الثاني : الكُنُوز، قال تعالى : ﴿ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ﴾ الزلزلة: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الشِّدَّة، قال تعالى: ﴿ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمًا ثَقِيلًا ﴾ الإنسان: ٢٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : الرُّجْحان ، قال تعالى : ﴿ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ الأعراف: ٨، وقال تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ القارعة: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الأوزار(١)، قال تعالى: ﴿ وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالًا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡ ﴾العنكبوت: ١٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه السادس : الركون إلى الدنيا(٢) ، قال تعالى: ﴿ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ﴾ التوبة: ٣٨.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الشيوخ ، قال تعالى : ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ التوبة: ٤١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : عظيم القدر، قال تعالى : ﴿ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلًا ثَقِيلًا ﴾ المزمل: ٥.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الذنوب .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : اشتهاء الجلوس إلى الأرض .

الوجه التاسع : الثقل بعينه[1] ، قال تعالى : ﴿ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ الأعراف: ٥٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَثْقَلَت ﴾ الأعراف: ١٨٩ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه العاشر : الثقلان الجن والإنس[2]، قال تعالى: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ الرحمن: ٣١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الحادي عشر : الخفاء ، قال تعالى : ﴿ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ﴾ الأعراف: ١٨٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : الوزن ، قال تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ الأنبياء: ٤٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ الزلزلة: ٧ [3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : الرزانة .

(٢) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : العالم .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٢٥-٢٢٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢١٣-٢١٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨٨-٨٩).

الجذر : ث م ر

الباب : الثمر[1]

الثَّمر اسمٌ لكلِّ ما يتطعم من أَحمال الشجر، الواحدة ثَمَرة، والجمع: ثِمار وثَمَرات، كقوله تعالى : ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢]، .... والثَّمر قيل: هو الثمار، وقيل: هو جمعه، ويكنَّى به عن المال المستفاد، .... ويقال لكلِّ نفع يصدر عن شيء: ثَمرة، كقولك: ثَمرةُ العلم العمل الصالح، وثمرةُ العمل الصالح الجنَّةُ، وثمرة السوط عقدة أطرافها تشبيهاً بالثمر في الهيئة، والتدلي عنه كتدلي الثمر عن الشجر ، والثَّميرة من اللبن : ما تحبَّب من الزبد تشبيهاً بالثمر في الهيئة وفي التحصيل من اللبن[2].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الثُمُرة مضموماً : هو المال ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثُمُرٌ ﴾[3] الكهف: ٣٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الفواكه بعينها[4]، قال تعالى : ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا ﴾ النحل: ٦٧ ، وقال تعالى : ﴿ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ ﴾ الأنعام: ١٤١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وسمّاه الحيري : الثمار .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٧٦).

(٣) وهي قراءة سبعية ، وهناك قراءة أخرى بالفتح . [انظر : النشر (٢/ ٣١٠)].

(٤) وعبّر عنه الحيري بـ : الثمار بعينها .

الوجه الثالث : الأولاد ، قال تعالى : ﴿ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ البقرة: ١٥٥ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الرابع : رزق النحل من النَّور والورد خاصة ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ النحل: ٦٩ [1].

مأخذ الوجه : السياق القرآني

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢١٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨٧) .

الجذر : ث ن ى

الباب : الثاني

الثَّنْي والاثنان أصلٌ لمتصرفات هذه الكلمة، ويقال ذلك باعتبار العدد، أو باعتبار التكرير الموجود فيه أو باعتبارهما معاً، قال الله تعالى: ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ﴾ [التوبة: ٤٠]، .... فيقال: ثنَيْتُه ثَنْياً: كنت له ثانياً، أو أخذت نصف ماله، أو ضممتُ إليه ما صار به اثنين. والثِّنى : ما يُعاد مرتين، .... وامرأة ثِنْيٌ: ولدت اثنين، والولد يقال له: ثِني، وحلف يميناً فيها ثِنْيٌ وثَنْوى وثَنِيَّة ومَثْنَوِية، ويقال لِلاَوي الشيء: قَدْ ثَناه، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ﴾ [هود: ٥]، .... والثَّنيُّ من الشاة: ما دخل في السنة الثانية وما سقطت ثنيته من البعير، وقد أثنى، وثَنيتُ الشيء أَثنيه: عقدته بثنايينِ غير مهموز، والمثنَّاة: ما ثُني من طرف الزمام، والثُّنيان الذي يُثنَّى به إذا عُدَّ السادات[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الكِبْر والإعراض ، قال تعالى : ﴿ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ﴾ الحج: ٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : العَدَد ، قال تعالى : ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ التوبة: ٤٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث: المثاني، قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي﴾ الحجر: ٨٧.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٧٨-١٧٩).

الوجه الرابع : الإِخفاءُ والكِتْمان، قال تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ ﴾هود: ٥ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢١٨) .

الجذر : ث و ب

الباب : الثواب

والثواب: ما يرجع إلى الإنسان من جزاء أعماله، فيسمَّى الجزاء ثواباً تَصوُّراً أنه هو هو، ألا ترى كيف جعل الله تعالى الجزاء نفس العمل في قوله: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة: ٧]، ولم يقل جزاءه، والثواب يقال في الخير والشر، لكن الأكثر المتعارف في الخير، وعلى هذا قوله: ﴿ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴾ [آل عمران: ١٩٥]، .... والإِثابة تستعمل في المحبوب، قال تعالى: ﴿ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [المائدة: ٨٥]، ، وقد قيل ذلك في المكروه، ﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ ﴾ [آل عمران: ١٥٣]، ... والتثويب في القرآن لم يجئ إلا في المكروه، نحو: ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ ﴾ [المطففين: ٣٦]، .... والثَّيب: التي تثوب عن الزوج ، قال تعالى : ﴿ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ [التحريم: ٥] ...(١).

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الجزاء ، قال تعالى: ﴿ خَيْرٌ ثَوَابًا ﴾ الكهف: ٤٤ ، وقال تعالى: ﴿ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ ﴾ الكهف: ٣١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني : الفتح والغنيمة ، قال تعالى : ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا ﴾ آل عمران: ١٤٨ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٧٩-١٨٠).

الوجه الثالث : الوَعْد ، قال تعالى : ﴿ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ ﴾ المائدة: ٨٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الزيادة، قال تعالى: ﴿ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ ﴾ آل عمران: ١٥٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : المنفعة ، قال تعالى : ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ النساء: ١٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا ﴾ آل عمران: ١٤٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس : العقوبة ، قال تعالى : ﴿ قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ﴾ المائدة: ٦٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : ثواب الآخرة ، قال تعالى : ﴿ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ﴾ آل عمران: ١٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١٠٣ [1].

مأخذ الوجه : الحقيقة الشرعية

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٠٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨٨) .

الباب : الثياب

أصل الثَّوب : رجوع الشيء إلى حالته الأولى التي كان عليها، أو إلى الحالة المقدَّرة المقصودة بالفكرة ، وهي الحالة المشار إليها بقولهم: أول الفكرة آخر العمل، فمن الرجوع إلى الحالة الأولى قولهم: ثابَ فلانٌ إلى داره، وثابت إليَّ نفسي، وسمّي مكان المُستسقي على فم البئر مَثابة، ومن الرجوع إلى الحالة المقدرة المقصود بالفكرة الثوب، سمي بذلك لرجوع الغزل إلى الحالة التي قدّرت له، وكذا ثواب العمل، وجمع الثوب : أَثْواب وثِياب ، وقوله تعالى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ [المدثر: ٤]، يحمل على تطهير الثوب، وقيل: الثياب كنايةٌ عن النفس لقول الشاعر:

ثيابُ بني عوفٍ طهارى تقيّةٌ[1] [2].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : سائر الثياب ، قال تعالى : ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ ﴾ النور: ٥٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الرِّداء ، قال تعالى : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ ﴾ النور: ٦٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) الشطر لامرئ القيس ، وهو صدر بيت ، وعجزه : وأوجهُهم بيضُ المسافرِ غرّان
وهو في ديوانه ص١٦٧ ، واللسان (ثوب) .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٧٩ – ١٨٠).

الوجه الثالث : القميص ، قال تعالى : ﴿ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴾ الحج: ١٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : القلب ، قال تعالى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ المدثر: ٤ [1].

مأخذ الوجه : الاستعمال البعيد للفظ في اللغة

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٢٤-٢٢٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٠٦-٢٠٧) .

الجذر : ث و ى

الباب : المثوى

الثواء: الإِقامة مع الاستقرار، يقال: ثَوى يَثوي ثَواءً، قال عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ [القصص: ٤٥]، .... وقيل: مَنْ أَمُّ مثواك؟ كنايةٌ عمّن نزل به ضيف ، والثَّوِيَّةُ : مأوى الغنم، والمَثْوى : المنزل ، يُقام به[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : مأوى ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴾ محمد: ١٩، وقال تعالى : ﴿ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴾ محمد: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ الزمر: ٧٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِن يَصْبِرُواْ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴾ فصلت: ٢٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني : منزل، قال تعالى: ﴿ أَكْرِمِي مَثْوَىٰهُ ﴾ يوسف: ٢١ ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ يوسف: ٢٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الإقامة ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ القصص: ٤٥ [2].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٨١) ، تاج العروس من جواهر القاموس (٣٧ / ٣٠٦).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٢٢-٢٢٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٥٥) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٧٩) ، التصاريف (ص٣٠٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٠٤).

كـتـا ب الجيـم

كتاب الجيم

الجذر : ج ب ر

الباب : الجبار

والجبَّار في صفة الإنسان يقال لمن يَجْبُرُ نقيصته بادّعاء منزلةٍ من التعالي لا يستحقها، وهذا لا يقال إلا على طريق الذم، كقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [إبراهيم: ١٥]، .... يقال للقاهر غيره: جبار ، نحو: ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ﴾ [ق: ٤٥]، ولتصور القهر بالعلو على الأقران قيل: نخلة جبَّارة وناقة جبَّارة ، .... فأَمَّا في وصفه تعالى نحو: ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴾ [الحشر: ٢٣]، فقد قيل: سمى بذلك من قولهم: جبرتُ الفقير؛ لأنه هو الذي يجبر الناس بفائضٍ نعمه، وقيل: لأنه يجبر الناس أي: يقهرهم على ما يريده. .... وجبروت: فعلوت من التجبر، واستجبرت حالة: تعاهدت أن أجبرها، وأصابته مصيبة لا يجتبرها أي: لا يتحرَّى لجبرها من عِظمها، واشتق من لفظ جبر العظم الجبيرة: للخِرقة التي تشدُّ على المجبور، والجِبارة للخشبة التي تشدُّ عليه، وجمعها جَبائر، وسمي الدملوج جِبارة تشبيهاً بها في الهيئة، والجُبَار: لما يسقط من الأَرش[١].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الله عزّ وجل ، قال تعالى : ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴾ الحشر: ٢٣ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٨٣-١٨٥).

الوجه الثاني : القَتَّال[1]، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ الشعراء: ١٣٠، أي : قتّالين للناس، وقال تعالى: ﴿ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ القصص: ١٩، وقال تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ غافر: ٣٥.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : المتكبر ، قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ مريم: ٣٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : العظيمُ الخَلْق[2] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ المائدة: ٢٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : القهار[3] ، قال تعالى : ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ﴾ الحشر: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ﴾ ق: ٤٥[4].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : المتغلب الجابر ، وعبّر عنه هارون بن موسى بـ : القتّال في غير الحق.

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الطويل ، وعبّر عنه الحيري بـ : الغوي القوي ، وعبّر عنه الترمذي بـ: قوم عاد.

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : المسلَّط .

(٤) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٣٢-٢٣٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٣٠-٢٣١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٥-٩٦)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٢٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٥٧-١٥٨) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٧٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٦٧)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٥٠-١٥١) .

الجذر : ج ب ل

الباب : الجبال

الجبل جمعه: أَجبال وجِبال، وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴾ [النبأ: ٦-٧]، واعتبر معانيه، فاستعير منه واشتق منه بحسبه، فقيل: فلانٌ جَبلٌ لا يتزحزح تصوراً لمعنى الثبات فيه. وجَبَلَه الله على كذا، إشارة إلى ما رُكِّب فيه من الطبع الذي يأبى على الناقل نقله، وفلانٌ ذو جِبْلَةٍ، أي: غليظ الجسم، وثوب جيد الجِبْلة، وتصور منه معنى العِظم، فقيل للجماعة العظيمة: جِبْلٌ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾ [يس: ٦٢]، .... قال التّوزي : جُبْلاً وجَبْلاً وجُبُلاً وجِبِلا ، وقال غيره : جُبُلا ، جمع جِبِلَّة ، ومنه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الشعراء: ١٨٤]، .... وجَبِلَ : صار كالجَبلِ في الغلظ(١).

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : البَرَد، قال تعالى: ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ ﴾ النور: ٤٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : أربعةُ أَجْبُل ، قال تعالى : ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ البقرة: ٢٦٠ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٨٥).

الوجه الثالث : الجبال كلُّها[1] ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴾ النبأ: ٧ ، وقال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴾ الطور: ٩ – ١٠، وقال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ ﴾ الكهف: ٤٧ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الرابع : الراسي الذي كان عليه موسى عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ ﴾ الأعراف: ١٤٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : جبل من الجبال[2] ، وقال تعالى : ﴿ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ﴾ هود: ٤٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : جبل على طريق المثل ، قال تعالى : ﴿ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ ﴾ هود: ٤٢ [3].

مأخذ الوجه : أمثال القرآن

---

(١) هذا الوجه عند الحيري ، وهو ساقط من نسخة فاطمة الخيمي ، وأثبتناه من نسخة أخرى .

(٢) عند الحيري في نسخة فاطمة جُعلتْ آيات وجه الجبال كلها لوجه جبل من الجبال ، وهو خلط ناتج عن إسقاط وجه: الجبال كلها .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٢٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٦) .

الجذر : ج ب ى

الباب : الاجتباء

يقال : جبيتُ الماء في الحوض : جمعته ، والحوض الجامع له : جَابية ، وجمعها : جواب ، قال الله تعالى: ﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾ [سبأ: ١٣]، ومنه استعير : جَبيتُ الخراج جِباية، ومنه قوله: ﴿ يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ [القصص: ٥٧]، والاجتباء: الجمع على طريق الاصطفاء. قال عزَّ وجل: ﴿ فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ ﴾ [القلم: ٥٠]، .... واجتباءُ اللهِ العبدَ: تخصصيهُ إياهُ بفيضٍ إلهيّ يتحصل له منه أنواعٌ من النعم بلا سعي من العبد، وذلك للأنبياء وبعض مَنْ يقاربهم من الصديقين والشهداء، كما قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ ﴾ [يوسف: ٦] (١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : التكلُّف ، قال تعالى : ﴿ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ﴾ الأعراف: ٢٠٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : بمعنى الاصطفاء، قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ آل عمران: ١٧٩ (٢).

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٨٦).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٢-٦٣) .

الجذر : ج ث ى

الباب : جثيا

جثى على ركبتيه يجثوا جُثوّاً وجِثيّاً فهو جَاثٍ، نحو: عتا يعتو عُتوّاً وعِتيّاً، وجمعه: جُثِيّ نحو: باك وبكي[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : جميعاً، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ مريم: ٦٨.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني: جاثين على ركبهم، قال تعالى: ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾ الجاثية: ٢٨[2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٨٧).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٤١) .

الجذر : ج ح م

الباب : الجحيم

الجَحْمَة: شدَّةُ تأجُّجِ النار، ومنه: الجحيم، وجَحَم وجهه من شدة الغضب، استعارة من جَحَمْتُ النار، وذلك من ثوران حرارة القلب، وجحمتا الأسد: عيناه لتوقدهما[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الأتون في الدنيا الذي بناه نمرود لإبراهيم عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴾ الصافات: ٩٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : النار التي وعدها الله تعالى للكافرين ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴾ الانفطار: ١٤[2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٨٧).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٣٣-٢٣٤).

الجذر : ج د د

الباب : الجديد

الجَدُّ: قطع الأرض المستوية، ومنه: جَدَّ في سيره يَجِدُّ جَدًّا، وكذلك جَدَّ في أمره وأَجَدَّ: صار ذا جِدٍّ، وتصور من: جَددْتُ الأرضَ: القطع المجرد، فقيل: جددت الثوب إذا قطعته على وجه الإصلاح، وثوب جديد: أصله المقطوع، ثم جعل لكل ما أحدث إنشاؤه، قال تعالى: ﴿ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [ق: ١٥]، إشارة إلى النشأة الثانية ، .... وقوبل الجديدُ بالخَلَقِ لما كان المقصود بالجديد القريب العهد بالقطع من الثوب، ومنه قيل لليل والنهار: الجديدان والأجدَّانِ، قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ ﴾ [فاطر: ٢٧]، وجُدَدٌ : جمع جُدَّة ، أي : طريقة ظاهرة ، من قولهم : طريق مجدود، أي : مسلوكٌ مقطوع، ومنه جادة الطريق، والجَدود والجَدَّاء من الضأن : التي انقطع لبنها(١) .

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الجديد بعينه ، قال تعالى : ﴿ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾السجدة: ١٠، الرعد : ٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني: طُرُق، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ ﴾ فاطر: ٢٧(٢).

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٨٧-١٨٨).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٤٠-٢٤١).

الجذر : ج د ل

الباب : الجدال

الجدال: المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة، وأصله مِنْ: جَدَلتُ الحبل، أي: أحكمت فتله ومنه: الجديل ، وجدلتُ البناء: أحكمتُه، ودرع مجدولة، والأجدل: الصقر المُحكم البنية. والمِجْدَل: القصر المحكم البناء، ومنه: الجدال، فكأنّ المتجادلين يفتل كلٌّ واحد الآخر عن رأيه. وقيل: الأصل في الجدال: الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجَدالة، وهيَ الأرض الصلبة، قال الله تعالى: ﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾ [النحل: ١٢٥] ....[1].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : الخصومة ، قال تعالى : ﴿وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ﴾ الرعد: ١٣، وقال تعالى : ﴿يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ﴾ هود: ٧٤ ، وقال تعالى: ﴿وَجَٰدَلُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ﴾ غافر: ٥ ، وقال تعالى : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ﴾ الحج: ٣ ، ٨، لقمان: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡ﴾ النساء: ١٠٧، وقال تعالى : ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ العنكبوت: ٤٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٨٩ – ١٩٠).

الوجه الثاني : المِرَاء ، قال تعالى : ﴿ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ﴾البقرة: ١٩٧ ، وقال تعالى: ﴿ قَالُواْ يَـٰنُوحُ قَدْ جَـٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا ﴾ هود: ٣٢ ، وقال تعالى: ﴿ مَا يُجَـٰدِلُ فِىٓ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ ﴾ غافر: ٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الدعاء، قال تعالى: ﴿ وَجَـٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾النحل: ١٢٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الشك[1] ، قال تعالى: ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾البقرة: ١٩٧، أي ولا شك في أيام الحج .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : السؤال[2] ، قال تعالى : ﴿ يُجَـٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴾ هود: ٧٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس : المناظرة على إثبات الحق وإبطال الباطل ، قال تعالى : ﴿يَـٰنُوحُ قَدْ جَـٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا ﴾ هود: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا

---

(١) هذا الوجه انفرد به الحيري ، واستشهد له بآية أوردها غيره في وجه المراء .

(٢) هذا الوجه انفرد به العسكري واستشهد له بآية أوردها غيره في وجه الخصومة .

جَدَلًا ﴾ الزخرف: ٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ ﴾ غافر: ٣٥ ، ٥٦ [1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٣١-٢٣٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٣-٩٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٦٧-١٦٨) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣١٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٤٧) .

الجذر : ج ذ ذ

الباب : الجذ[1]

الجذّ: كسر الشيء وتفتيتُه، ويقال لحجارة الذهب المكسورة ولفُتاتِ الذهب: جُذاذ، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾ [الأنبياء: ٥٨]، وقيل: ما عليه جُذّة، أي: متقطع من الثياب[2].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : قطعة من النار، قال تعالى: ﴿ لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ القصص: ٢٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : المنقوص والمقطوع، قال تعالى: ﴿ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ هود: ١٠٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الكسر، قال تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾ الأنبياء: ٥٨ [3].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ: جذوة .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٩٠).

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٢٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٧) .

الجذر : ج رح

الباب : الجروح

الجُرح: أثرٌ دامٍ في الجلد، يقال: جَرحه جَرْحاً، فهو جَريح ومَجروح. قال تعالى: ﴿ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ [المائدة: ٤٥]، وسمّي القَدحُ في الشاهِدِ جَرحاً تشبيهاً به، وتسمى الصائدة من الكلاب والفهود والطيور جَارِحةٌ، وجمعها جَوارح؛ إمَّا لأنها تجرح؛ وإِمَّا لأنها تكسب، قال عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ [المائدة: ٤]، وسمّيت الأعضاءُ الكاسبة جوارحَ تشبيهاً بها لأحد هذين، والاجتراح : اكتساب الإثم، وأصله من الجِراحة، كما أنَّ الاقتراف من: قرف القرحة: قال تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [الجاثية: ٢١][1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الجِرَاحة ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ المائدة: ٤٥ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الكسب ، قال تعالى : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ﴾ الأنعام: ٦٠، وقال تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ الجاثية: ٢١ [2].

مأخذ الوجه : الاستعارة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٩١).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٩) .

الجذر : ج ر م

الباب : الجرم

أصل الجرم: قطع الثَّمرة عن الشجر، ورجل جَارِم، وقوم جِرام، وثمر جَريم. والجُرَامة: رديء التمر المجروم، وجُعل بناؤه بناء النُّفاية، وأَجرَمَ: صار ذا جُرم، نحو: أثمر وألبن، واستعير ذلك لكل اكتسابٍ مكروه، ولا يكاد يقال في عامَّة كلامهم للكيس المحمود، ومصدره: جَرْمٌ، وقول الشاعر في صفة عقاب:

جريمةُ ناهضٍ في رأسِ نيقٍ(١)

.... واستعير من الجَرْم – أي : القطع – جَرمْتُ صوف الشاة ، وتجرَّم الليل، والجِرْمُ في الأصل: المجروم، نحو نِقْض ونِفْض للمنقوض والمنفوض، وجعل اسماً للجسم المجروم، وقولهم: فلانٌ حَسنُ الجَرْمِ، أي: اللون، فحقيقته كقولك: حَسنُ السخاء، وأمَّا قولهم : حَسنُ الجِرْم ، أي: الصوت، فالجرم في الحقيقة إشارة إلى موضع الصوت لا إلى ذات الصوت، ولكن لَمَّا كان المقصود بوصفه بالحسن هو الصوتَ فسِّر به، كقولك : فلانٌ طيبُ الحلق ، وإنما ذلك إشارة إلى الصوت، لا إلى الحلق نفسه ، .... ومعنى جَرَم : كسب ، أو جنى، .... وقيل: جَرَمٌ وجُرْمٌ بمعنى، لكنْ خصَّ بهذا الموضع "جَرَم" كما خصَّ عَمْرٌ بالقسم، وإن كان عَمْرٌ وعُمْرٌ بمعنى ....(٢).

---

(١) الشطر لأبي خراش الهذلي ، وهو صدر بيت، وعجزه : ترى لعظامِ ما جمعَتْ صليبا

وهو في ديوان الهذليين ٢/ ١٣٣، واللسان (جرم) ، والمجمل ١/ ١٨٤، وشمس العلوم ١/ ٣١٠، وديوان الأدب ١/ ٣٩٩ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٩٢-١٩٣).

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : المشركون ، قال تعالى : ﴿ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى ﴾ المعارج: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴾ الزخرف: ٧٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : القول بالقدر ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴾ القمر: ٤٧ ، قال محمد بن كعب : المجرمون هاهنا : القدريّة ، وقال أبو هريرة: جاء المشركون فخاصموا النبي صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت: ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴾.

مأخذ الوجه : سبب النزول

الوجه الثالث : اللواط ، قال تعالى : ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ الأعراف: ٨٣ – ٨٤ ، يعني فعال قوم لوط.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : العداوة ، قال تعالى : ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ ﴾ هود: ٨٩ ، أي لا يحملنكم على عداوتي .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس: حقا، وقد جرم الشيء : أي حق ، ودخول "لا" على "جرم" يدل على أن جواب الكلام كقوله تعالى في سورة "حم المؤمن" ، ونظيره في سور "النحل". قال تعالى: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾ هود: ٢٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الإثم ، قال تعالى : ﴿ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ ﴾ هود: ٣٥ ، أي : تأثمون [١].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٤٢-٢٤٣).

الجذر : ج ز ء

الباب : الجزء

جُزء الشيء: ما يَتقوَّم به جملته، كأجزاء السفينة وأجزاء البيت، وأجزاء الجملة من الحساب، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، .... وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ﴾ [الزخرف: ١٥]، وقيل: ذلك عبارة عن الإناث، من قولهم: أجزأتِ المرأة: أتت بأنثى. وجَزَأ الإبل: مَجْزءاً وجَزْءاً: اكتفى بالبقل عن شرب الماء. وقيل: اللَّحمُ السمينُ أَجزأُ من المَهزول، وجُزأة السكين: العود الذي فيه السِّيْلان، تصورا أنه جزء منه(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : بعضُ الجُملة والكلُّ مجموع الأجزاء(٢) ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ البقرة: ٢٦٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الولد(٣) ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ﴾الزخرف: ١٥ (٤).

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٩٥-١٩٦).

(٢) وعبر عنه الحيري في نسخة فاطمة الخيمي : أربع جبال ، وهو تصحيف ، والصواب الروابع كما في نسخة أخرى.

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : النصيب .

(٤) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٢٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٤٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٤) .

الجذر : ج ز ى

الباب : الجزاء

الجزاء: الغَناء والكفاية، وقال تعالى: ﴿ لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ﴾ [لقمان: ٣٣]، والجزاء: ما فيه الكفاية من المقابلة، إنْ خيراً فخير، وإنْ شراً فشر. ويقال: جزيته بكذا، قال تعالى: ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ [طه: ٧٦]، .... ولم يجئ في القرآن إلا جزى دون جازى، وذاك أنَّ المجازاة هي المكافأة، وهي المقابلة من كل واحدٍ من الرجلين، والمكافأة هي: مقابلة نعمة بنعمة هي كفؤها. ونعمةُ الله تتعالى عن ذلك، ولهذا لا يستعمل لفظ المكافأة في الله عزَّ وجل، وهذا ظاهر[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : القضاء ، قال تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ ﴾ البقرة: ٤٨ ، ١٢٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الثواب ، قال تعالى : ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ السجدة: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ فصلت: ٢٨ [٢].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٩٥).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٣).

الجذر : ج س د

الباب : الجسد

الجسد كالجسم لكنه أخصّ، قال الخليل رحمه الله: لا يقال الجسد لغير الإنسان من خلق الأرض ونحوه، وأيضا فإنَّ الجسد لما لَهُ لون، والجسم يقال لما لا يبين له لون، كالماء والهواء.وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾ [الأنبياء: ٨]، يشهد ما قال الخليل، .... وباعتبار اللون قيل للزعفران: جساد، وثوب مُجْسَد: مصبوغ بالجِساد، والمِجْسد: الثوب الذي يلي الجسد، والجَسَد والجاسد والجَسِد من الدم ما قد يبس(١).

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : المجسَّد المصوَّر(٢) ، قال تعالى : ﴿ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾ الأعراف: ١٤٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني: الجسدُ بِعَينه(٣)، قال تعالى: ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾ ص: ٣٤.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الآدميون ، قال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾ الأنبياء: ٨ (٤).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٩٦).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : جسد ليس فيه روح .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : شيطاناً .

(٤) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٣٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٦).

الجذر : ج ع ل

الباب : جعل[1]

جعلَ: لفظٌ عامٌ في الأفعال كلها، وهو أعمُّ من فَعَلَ وصنعَ وسائرِ أخواتها، ويتصرَّف في خمسة أوجه : الأول: يجري مجرى صار وطفق فلا يتعدَّى ، نحو: جعل زيد يقول كذا، قال الشاعر:

فقد جعلَتْ قَلوصُ َبني سهيل ... مـــن الأَكوارِ مرتعُها قريبُ[2]

والثاني : يجري مجرى أوجد، فيتعدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ، نحو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ [الأنعام: ١]، ... والثالث: في إيجاد شيء من شيء وتكوينه منه، نحو : ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجًا ﴾ [النحل: ٧٢]، .... والرابع: في تصيير الشيء على حالة دون حالة، نحو: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشًا ﴾ [البقرة: ٢٢]، ... والخامس: الحكم بالشيء على الشيء حقاً كان أو باطلاً، فأمَّا الحق فنحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ [القصص: ٧]، وأمَّا الباطل فنحو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبًا ﴾ [الأنعام: ١٣٦]، .... والجِعالة: خِرقة ينـزَّل بها القدر، والجُعْل والجَعَالة والجَعِيلة: ما يجعل للإنسان بفعله فهو أعمّ من الأجرة والثواب، وكلبٌ مُجْعِلٌ، كناية عن طلب السفاد، والجُعَل: دويبة[3].

---

(١) هناك اختلاف يسير في تسمية الباب ، ومن ألفاظهم : باب : يجعل ، جعلوا ، الجعل .

(٢) البيت لرجل من بحتر بن عتود، وهو في الخزانة ٩/ ٣٥٢، ومغني اللبيب ص٣١٠، وشفاء العليل بشرح التسهيل ١/ ٣٤٥، والأشموني ١/ ٣٥٩ .

(٣) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٩٧).

وهو على اثنين وعشرين وجهاً[1]:

الوجه الأول : **بمعنى الوصف** ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ ﴾ الأنعام: ١٠٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴾ النحل: ٦٢ ، وقال تعالى: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَـٰتِ ﴾ النحل: ٥٧ ، وقال تعالى ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا ﴾الزخرف: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : **بمعنى الفعل** ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَـٰمِ نَصِيبًا ﴾ الأنعام: ١٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَـٰلًا ﴾ يونس: ٥٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : **خلق** ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَـٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾الأنعام: ١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : **سمَّى** ، قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ البقرة: ١٤٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : **يحوِّلون**[2] ، قال تعالى : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم ﴾ البقرة: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نظراً لكثرة آيات هذا الباب فقد حصل لدى المؤلفين اختلاف في استشهادهم على هذه الوجوه، فتجد آية مكررة في أكثر من وجه ، وقد أثبتناها كما هي لاختلاف نظر المؤلفين .

(٢) في نسخة فاطمة الخيمي ، للحيري : يخلّون .

الوجه السادس : الذِّكر ، قال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ ﴾ آل عمران: ١٢٦ ، الأنفال : ١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : التحريم ، قال تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ ﴾ المائدة: ١٠٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الموت ، قال تعالى : ﴿ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ ﴾ الأنعام: ٣٩، أي من يشأ يمته على ضلالة ، ومن يشأ يمته على الإسلام .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الموضع ، قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ الأنعام: ١٢٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : الإنزال ، قال تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الأنعام: ١٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ يونس: ١٠٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : القول ، قال تعالى : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾ التوبة: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ الحجر: ٩١ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ الحجر: ٩٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُونَ

﴿ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ النحل: ٥٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ الزخرف: ٣، وأمثاله في القرآن كثير .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : التصديق ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً ﴾ الفرقان: ٣٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ السجدة: ٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : التغيير ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ الكهف: ٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع عشر : الإكرام ، قال تعالى : ﴿ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ القصص: ٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس عشر : الترك ، قال تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا ﴾ القصص: ٧١ ، وقال تعالى : ﴿ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا ﴾ القصص: ٧٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس عشر: القلب، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ الفرقان: ٦٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع عشر : العطاء، قال تعالى: ﴿ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا ﴾ القصص: ٣٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن عشر : الإرسال ، قال تعالى : ﴿ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا ﴾ فاطر: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع عشر : التسمية[1]، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾ الزخرف: ١٩، وقال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ﴾ المائدة: ١٣ ، قال تعالى : ﴿ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ القصص: ٧ ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ الزخرف: ٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العشرون : التَّخْلِية ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ الأنعام: ١٢٥ ، أي : يخلي بينه وبين ما يخرج من صدره من الكفر.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي والعشرون : منع الألطاف ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ الإسراء: ٤٥ ، أي تمنعه ألطافنا فيعرض عن القرآن فلا ينتفع به.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) في نسخة فاطمة الخيمي لكتاب الحيري : القسمة ، وهو تصحيف والتصحيح من نسخة أخرى ومن العسكري.

الوجه الثاني والعشرون : الحكم ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا ﴾ الأنعام: ١٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ الفرقان: ٣١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ ﴾ البقرة: ٢٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ﴾ النحل: ٩١ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٢٨-٢٢٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٢٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩١-٩٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٥٩-١٦٣) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٨٤) ، التصاريف (ص٢٢٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٨٤).

الجذر : ج ل د

الباب : جلد

الجِلد: قشر البدن، وجمعه جُلود. قال الله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ [النساء: ٥٦]، ... والجلُود عبارة عن الأبدان، والقلوب عن النفوس، .... وجلَدَهُ: ضربَ جِلْدَهُ، نحو: بَطَنَه وظَهَرَهُ، أو ضربه بالجِلد، .... والجَلَد: الجِلد المنزوع عن الحُوار، وقد جَلُدَ جَلَداً فهو جَلْدٌ وجَليد، أي: قوي، وأصله لاكتساب الجلد قوَّة، ويقال: مَا لهُ معقولٌ ولا مَجلُود ، أي: عقل وجَلَد. وأرض جَلْدة تشبيها بذلك، وكذا ناقة جَلْدة، وجلَّدت كذا، أي: جعلت له جِلداً. وفرس مُجلَّد: لا يفزع من الضرب، وإنما هو تشبيه بالمُجلَّد الذي لا يلحقه من الضرب ألم، والجَليد: السَّقِيطُ، تشبيها بالجِلد في الصلابة[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الجلود بعينها ، قال تعالى : ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ النساء: ٥٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الفروج[2]، قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم ﴾ فصلت: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ﴾فصلت: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ فصلت: ٢٢ [3].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٩٩).

(٢) في نسخة فاطمة الخيمي : القروح ، وهو تصحيف ، والتصحيح من نسخة أخرى .

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٨).

الجذر : ج م ل

الباب : الجميل

الجمال: الحُسن الكثير، وذلك ضربان: أحدهما: جمال يخصّ الإنسان في نفسه أو بدنه أو فعله. والثاني: ما يتوصل منه إلى غيره، .... ويقال: جميل وجمال على التكثير. قال الله تعالى : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [يوسف: ٨٣]، وقد جَاملْتُ فلاناً، وأَجملتُ في كذا، وجمالك، أي: أجمل، واعتبر منه معنى الكثرة، فقيل لكلِّ جماعة غير منفصلة: جُملة، ومنه قيل للحساب الذي لم يُفصَّل والكلام الذي لم يُبيَّن: مُجمل، وقد أَجملْتُ الحساب، وأجملتُ في الكلام. قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾ [الفرقان: ٣٢]، .... وحقيقة المجمل: هو المشتمل على جملة أشياء كثيرة غير مُلخّصة، والجَمَلُ يقال للبعير إذا بَزَل، وجمعه جِمَال، وأَجْمَال وجِمَالة، قال الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِ ﴾ [الأعراف: ٤٠]، ... والجِمَالةُ : جمع جَمل، .... والجَامِل: قطعة من الإبل معها راعيها، .... وجَمَلْتُ الشحم : أذبته، والجَميل: الشحم المذاب، والاجتمال: الادهان به، وقالت امرأة لبنتها: تجمَّلي وتعفَّفي ، أي: كُلي الجميل، واشربي العُفَافَة[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الصبر الذي ليس فيه شكوى[2] ، قال تعالى : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ يوسف: ١٨ ، ٨٣، وقال تعالى : ﴿ فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا ﴾ المعارج: ٥ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٠٢-٢٠٣).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : صبر بلا جزع .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الحسن[١]، قال تعالى : ﴿ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ الأحزاب: ٤٩ ، ٢٨.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : عرض القلب دون اللسان، قال تعالى: ﴿ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴾ الحجر: ٨٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : ما لا شكوى فيه[٢] ، قال تعالى : ﴿ فَٱصۡبِرۡ صَبۡرًا جَمِيلًا ﴾ المعارج: ٥ .

الوجه الخامس : لأَجلِ الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرًا جَمِيلًا ﴾ المزمل: ١٠، قيل : الهجر الجميل أن يكون لله لا لنفسك[٣].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الشَّبَه ، وفي نسخة أخرى : السُّنة .

(٢) تصحف في نسخة فاطمة الخيمي إلى : ما لا سكوت فيه ، والتصحيح من نسخة أخرى .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٢٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٧-٩٨) .

الجذر : ج م ل

الباب : الجِمال

الجمال: الحُسن الكثير، وذلك ضربان: أحدهما: جمال يخصّ الإنسان في نفسه أو بدنه أو فعله. والثاني: ما يتوصل منه إلى غيره، .... ويقال: جميل وجمال على التكثير. قال الله تعالى : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [يوسف: ٨٣]، .... والجَمَلُ يقال للبعير إذا بَزَل، وجمعه جِمَال، وأَجْمَال وجِمَالة، قال الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ [الأعراف: ٤٠]، ... والجِمَالةُ : جمع جَمل، ....(١).

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الجِمال بالكسر: الإبل، قال الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ [الأعراف: ٤٠].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الجَمال بالفتح: الزينة ، قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ ﴾ النحل: ٦ ، أي زينة .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في لغة العرب

الوجه الثالث : جِمالة كشُرُعٍ عليها القُلُوس ، قال تعالى : ﴿ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ المرسلات: ٣٣ ، على قولين : عليه القلوس(٢).

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٠٢-٢٠٣).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٣٩) .

الجذر : ج ن ب

الباب : الجنْب

أصل الجَنْب: الجارحة، وجمعه: جُنُوب، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ ﴾ [التوبة: ٣٥]، .... ثم يستعار من الناحية التي تليها كعادتهم في استعارة سائر الجوارح لذلك، نحو: اليمين والشمال، كقول الشاعر:

مِنْ عن يمني مرَّة وأمامي(١)

وقيل: جنب الحائط وجانبه ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ [النساء: ٣٦]، أي القريب، وقيل: كناية عن المرأة، وقيل: عن الرفيق في السفر، قال تعالى: ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر: ٥٦]، أي: في أمره وحدِّه الذي حدَّه لنا. وسار جنبيه وجنبتيه، وجَنابيه وجَنابتيه، وجَنَبْتُه: أصبتُ جَنبه، نحو: كبدتُه وفأدته. وجُنِبَ: شكا جنبه، نحو: كُبِد وفُئِد، وبُني من الجَنب الفعل على وجهين: أحدهما: الذهاب على ناحيته. والثاني: الذهاب إليه. فالأول نحو: جنبتُه، وأجنبته، ومنه: ﴿ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴾ [النساء: ٣٦]، أي البعيد .... وجَنَّبَ بنو فلان، وقيل: جُنِّبَ : إذا لم يكن في إبلهم اللبن، وجُنِبَ فلانٌ خيراً، وجُنِبَ شراً، قال تعالى في النار: ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝١٧ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴾ [الليل: ١٧-١٨](٢).

---

(١) هذا عجز بيت، وصدره: فلقد أراني للرماح رديئةً

وهو لقطري بن الفجاءة، في مغني اللبيب ص١٩٩، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٤٣، وخزانة الأدب ١٠/ ١٦٣.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٠٥-٢٠٦).

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الطاعة ، قال تعالى : ﴿ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ الزمر: ٥٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : السفر ، قال تعالى : ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ ﴾ النساء: ٣٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث : القلب ، قال تعالى : ﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ الإسراء: ٨٣ ، الصف: ٥١ ، أي : تباعد بقلبه عن الإيمان .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الجَنْبُ بعينه ، قال تعالى: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ ﴾ السجدة: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا ﴾ الحج: ٣٦.

مأخذ الوجه : أصل الفظ في اللغة

الوجه الخامس : الجهة ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلۡغَرۡبِيِّ ﴾ القصص: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ ﴾ القصص: ٤٦ [١] .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٣٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٥) .

الباب : الجُنُبْ

وقوله تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ ﴾ [المائدة: ٦]، أي أصابتكم الجنابة، وذلك بإنزال الماء أو بالتقاء الختانين، وقد جَنُبَ وأَجْنَبَ واجتنب وتَجَنَّب، وسميت الجنابة بذلك لكونها سبباً لتجنب الصلاة في حكم الشرع، والجَنوب يصح أن يعتبر فيها معنى المجيء من جانب الكعبة، وأن يعتبر فيها معنا الذهاب عنه، لأنّ المعنيين موجودان ، واشتق من الجَنوب جِنَبتِ الريح: هبَّت جَنوباً، فأَجْنَبْنَا: دخلنا فيها، وجُنِبنا : أصابتنا، وسحابة مَجنوبة: هبَّت عليها [1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الذين إذا أصابهم الجنابة، قال تعالى: ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ النساء: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ ﴾ المائدة: ٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الغريب[2] ، قال تعالى : ﴿ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ النساء: ٣٦ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثالث : البعيد[3]، قال تعالى : ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ ﴾ القصص

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٠٦)، وينظر : الباب السابق .

(٢) في نسخة فاطمة الخيمي : القريب ، وهو تصحيف ، والتصحيح من نسخة أخرى ومن أقوال مفسري السلف.

(٣) هذا الوجه أضفناه من الدامغاني في باب : الجَنب (ص١/ ٢٣٦) بالفتح ، إذ أنه جمع بين الفتح والضم في باب واحد ، ففرقناهما كما فرقهما الحيري .

١١، أي عن بُعد ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴾ النساء: ٣٦ ومن الجنابة[1].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٤) .

الجذر : ج ن ح

الباب : الجناح

الجَناح: جَناح الطائر، يقال: جُنِحَ الطائر، أي: كسر جناحه، قال تعالى: ﴿وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ ﴾ [الأنعام: ٣٨]، وسُمِّي جَانبا الشيء جَناحيه، فقيل: جَناحا السفينة، وجناحا العسكر، وجناحا الوادين وجناحا الإنسان لجانبيه، قال عزَّ وجل: ﴿وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ [طه: ٢٢]، أي: جانبك، .... وجَنَحتِ العير في سَيرِها : أسرعت ، كأنها استعانت بجناح، وجَنَح الليل : أظَلَّ بظلامه، والجِنْحُ : قطعة من الليل مظلمة، قال تعالى : ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا ﴾ [الأنفال: ٦١]، .... وسمي الإثم المائل بالإنسان عن الحق جُناحاً، ثم سمِّي كلُّ إثمٍ جُناحاً، نحو قوله تعالى : ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [البقرة: ٢٣٦]، وجوانح الصدر الأضلاع المتصلة رؤوسها في وسط الزور، الوحدة: جَانحة، وذلك لما فيها من الميل [١].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : جناح الطائر، قال تعالى: ﴿وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ ﴾ الأنعام: ٣٨، وقال تعالى : ﴿أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ فاطر: ١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٠٦-٢٠٧).

الوجه الثاني : الجانب ، قال تعالى : ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الحجر: ٨٨، وقال تعالى : ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ الإسراء: ٢٤ ، وقال تعالى: ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الشعراء: ٢١٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الحرج ، قال تعالى : ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ البقرة: ٢٣٦ ، وقال تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ البقرة: ١٩٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ البقرة: ٢٣٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الإثم ، قال تعالى : ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ ﴾ الأحزاب: ٥٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : العَضُد ، قال تعالى : ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ طه: ٢٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الميل، قال تعالى: ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا ﴾ الأنفال: ٦١.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السابع : الضرر، قال تعالى : ﴿ **إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا** ﴾البقرة: ٢٨٢ [١].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٣٠-٢٣١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٤٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٦٤) .

الجذر : ج ن د

الباب : الجنود

يقال للعسكر الجندُ اعتباراً بالغلظة، من الجَنَد، أي: الأرض الغليظة التي فيها حجارة ثم يقال لكلِّ مجتمع جُنْد، ... قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ [الصافات: ١٧٣]، .... وجمع الجُند: أَجناد وجُنود، قال تعالى : ﴿ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾ [الشعراء: ٩٥] (١).

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : الملائكة ، قال تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ المدثر: ٣١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : الرسل والمؤمنون ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ الصافات: ١٧٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الذرية ، قال تعالى : ﴿ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾ الشعراء: ٩٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : الجموع ، قال تعالى : ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾ النمل: ٣٧، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴾ القصص: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴾ البروج: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٠٧).

الوجه الخامس : الناصرون ، قال تعالى : ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴾ مريم: ٧٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس : جموع الإنس ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ ﴾ البقرة: ٢٤٩ ، وقال تعالى : ﴿ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ﴾ البقرة: ٢٤٩، وقال تعالى : ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ﴾ البقرة: ٢٥٠ ، وقال تعالى: ﴿ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴾ القصص: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : جموع من الجن والإنس والطير ، قال تعالى : ﴿ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾ الشعراء: ٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ النمل: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ النمل: ١٨ ، وقال تعالى: ﴿ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾ النمل: ٣٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الخَلْق(١)، قال تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ المدثر: ٣١(٢).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وفي نسخة فاطمة الخيمي : الجنود ، وهو تصحيف ، والتصحيح من نسخة أخرى ، ويقصد به خلق الملائكة ، كما هو قول بعض مفسري السلف ، فيرجع إلى الوجه الأول. [تفسير القرطبي (٢١/ ٣٨٩)] .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٣٣-٢٣٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٣٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٤) .

الجذر : ج ن ن

الباب : الجَنَّة

أصل الجَنِّ: ستر الشيء عن الحاسة يقال: جَنَّة الليل وأَجنَّة وجَنَّ عليه، فجنَّهُ: ستره، وأَجَنَّهُ جعلَ له ما يجنُّه، كقولك: قبرتُه وأَقبرتُه، وسَقيتُه وأَسقيتُه، وجَنَّ عليه كذا: ستر عليه، قال عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ [الأنعام: ٧٦]، والجَنَان: القلب، لكونه مستوراً عن الحاسة، والمِجَنّ والمِجنَّة: الترس الذي يُجِنُّ صاحبه، قال عزَّ وجل: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً ﴾ [المجادلة: ١٦] ... والجنَّة: كلُّ بُستان ذي شجر يسترُ بأشجاره الأرض، قال عزَّ وجلَّ: ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ ﴾ [سبأ: ١٥]، قيل: وقد تسمى الأشجار الساترة جَنَّة ، وعلى ذلك حمل قول الشاعر:

من النَّواضحِ تَسقي جنَّةً سُحقاً[١]

وسميت الجَنَّة إمَّا تشبيهاً بالجنَّةِ في الأرض - وإن كان بينهما بون - ؛ وإمَّا لستره نِعمها عنّا المشار إليها بقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة: ١٧]، .... والجنين: الولد ما دام في بطن أمه، وجمعُهُ: أَجِنَّة [٢].

وهو على عشرة وجوه :

الوجه الأول : التوحيد ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَـٰمِ وَيَهْدِى مَن

---

(١) هذا عجز بيت وصدره : كأنَّ عينيَّ في غربي مُقتَّلةٍ

وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص٤٠، والمجمل ١/ ١٧٥ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٠٣-٢٠٤).

يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ (٢٥) ۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٌۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ يونس: ٢٥ – ٢٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : البستان في الدنيا ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا بَلَوۡنَٰهُمۡ كَمَا بَلَوۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ﴾ القلم: ١٧ ، ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ ﴾ الكهف: ٣٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الجَنِين[١] ، قال تعالى : ﴿ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ ﴾ النجم: ٣٢ .

الوجه الرابع : جَنَّ ، أي سَتَرَ[٢]، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ ﴾ الأنعام: ٧٦.

الوجه الخامس : الجَنَى[٣] ، **يعني القَطْف** ، قال تعالى : ﴿ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ﴾ الرحمن: ٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴾ مريم: ٢٥ .

---

(١) هذا الوجه لا يصح دخوله في هذا الباب ، لأنه (أجنة) جمع (جنين) ، والباب (الجنة)، والأجنّة والجنّة يعودان لشيء واحد في اللغة ، ويفترقان في علم الوجوه والنظائر .

(٢) هذا الوجه لا يصح دخوله في هذا الباب ، لأن (جنّ) بمعنى : غطّى وسَتَر ، والباب (الجنَة)، وجنَّ والجنّة يعودان لشيء واحد في اللغة ، ويفترقان في علم الوجوه والنظائر .

(٣) هذا الوجه أورده الدامغاني في هذا الباب ، ولا يصح إدخاله فيه ، لأن جنى غير الجنة ، كما تقدم التنبيه على ذلك .

الوجه السادس : موعِدُ المؤمنين في الآخرة(١) ، قال تعالى : ﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ البقرة: ٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾ آل عمران: ١٥ ، وقال تعالى: ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ آل عمران: ١٣٣، ومثلها الحديد: ٢١، وقال تعالى : ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّـةِ ٱلَّتِى وُعِـدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ الرعد: ٣٥ ، محمد: ١٥، وقال تعالى : ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ق: ٣١.

مأخذ الوجه : الحقيقة الشرعية

الوجه السابع : المثل بها ، قال تعالى: ﴿ كَمَثَـلِ جَنَّـةٍۭ بِـرَبْوَةٍ ﴾ البقرة: ٢٦٥، وقال تعالى : ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّـةٌ ﴾ البقرة: ٢٦٦ .

مأخذ الوجه : أمثال القرآن

الوجه الثامن : جنة الأخوين يهوذا وياقطروس(٢) ، قال تعالى : ﴿ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ ﴾ الكهف: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَدَخَلَ جَنَّـتَهُۥ ﴾ الكهف: ٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ الكهف: ٣٩ .

مأخذ الوجه : مبهمات القرآن

الوجه التاسع : جنة سبأ ، قال تعالى : ﴿ ءَايَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾ سبأ: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَبَدَّلْنَـٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ﴾ سبأ: ١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : دار الثواب .

(٢) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وهو بمعنى الوجه الثاني (البستان في الدنيا) لكن هنا عيّنه بأصحاب الجنة.

الوجه العاشر : جنة أصحاب الصدق بصنعاء اليمن ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ﴾ القلم: ١٧ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٢٠-٢٢٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٢-٩٣) .

الباب : الجِنّ

والجِنَّة: جماعة الجن. قال تعالى: ﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ [الناس: ٦]، ... والجِنَّة: الجنون، وقال تعالى: ﴿ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ﴾ [سبأ: ٤٦]، أي جنون، والجُنون: حائل بين النفس والعقل، وجُنَّ فلان قيل: أصابه الجِن وبُني فعله كبناء الأدواء نحو: زُكم ولُقِي وحُمَّ، وقيل: أُصيب جَنانُه، وقيل: حيل بين نفسه وعقله، فجن عقله بذلك(١).

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الجُنون ، قال تعالى : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ ﴾ المؤمنون: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ ﴾ المؤمنون: ٧٠ ، وقال تعالى : ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ ﴾ سبأ: ٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الملائكة ، قال تعالى : ﴿ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ أَكْثَرُهُم ﴾ سبأ: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ﴾ الصافات: ١٥٨ ، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ ﴾ الصافات: ١٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ ﴾ الأنعام: ١٠٠ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثالث : الجِنُّ وهم خلاف الإنس ، قال تعالى : ﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٠٣-٢٠٤).

وَٱلنَّاسِ ﴾ الناس: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ السجدة: ١٣ ، وقال تعالى: ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ الجن: ١ ، وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ الأحقاف: ٢٩، وقال تعالى: ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ الرحمن: ٣٣[1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٦٩) .

الباب : الجان[1]

وقوله تعالى : ﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴾ [الحجر: ٢٧] فنوعٌ من الجنّ، وقوله تعالى : ﴿كَأَنَّهَا جَآنٌّ ﴾ [النمل: ١٠]، قيل: ضربٌ من الحيَّات[2].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : أبو الجن ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴾ الحجر: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾ الرحمن: ١٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الحَيَّة الصغيرة ، قال تعالى : ﴿كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا ﴾ النمل: ١٠[3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هكذا أفرده الحيري بباب مستقل ، ويصح إدخاله في الباب السابق (الجِنَّة) .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٠٤).

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٨) .

الجذر : ج هـ د

الباب : الجهاد

الجَهْدُ والجُهْد: الطاقة والمشقة، وقيل: الجَهْدُ بالفتح: المشقة، والجُهْد: الوسع. وقيل: الجُهْد للإنسان، وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة: ٧٩]، .... والاجتهاد: أخذ النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة، يقال: جهدْتُ رأيي وأجهدته: أتعبته بالفكر، والجِهادَ والمجاهدة: استفراغ الوسع في مدافعة العدو، والجهاد ثلاثة أضرب: مجاهدة العدو الظاهر ، ومجاهدة الشيطان، ومجاهدة النفس، وتدخل ثلاثتها في قوله تعالى: ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ﴾ [الحج: ٧٨] (١).

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الجهاد بالسلاح ، قال تعالى : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ النساء: ٩٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الجهاد بالقول ، قال تعالى : ﴿ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾ الفرقان: ٥٢ ، وقال تعالى : ﴿ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ التوبة: ٧٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الجهاد في الأعمال ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ العنكبوت: ٦٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٠٨).

الوجه الرابع : القتال ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ النساء: ٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ ﴾ النساء: ٩٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : جهاد النفس ، قال تعالى : ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ﴾ الحج: ٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ﴾ العنكبوت: ٦ ، وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ العنكبوت: ٦٩ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٣١-٢٣٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٣٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٩٧)، لوجوه والنظائر للعسكري (ص١٦٥-١٦٦) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٩٠) ، التصاريف (ص٣٣٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣١٩).

الجذر : ج و ر

الباب : الجار

الجار: مَنْ يقرب مسكنه منك، وهو من الأسماء المتضايفة، فإنَّ الجار لا يكون جاراً لغيره إلا وذلك الغير جارٌ له، كالأخ والصديق، ولمَّا استُعظِمَ حقُّ الجار عقلاً وشرعاً عُبِّرَ عن كل مَنْ يعظم حقُّه أو يستعظم حقَّ غيره بالجار، قال تعالى: ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴾ [النساء: ٣٦]، ويقال: استجرْتُه فأجارني، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٨]، ... وقد تُصوِّرَ من الجار معنى القرب، فقيل لمن يقرب من غيره: جَارَه، وجاورَهُ، وتجاورا، قال تعالى : ﴿ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٦٠]، ... وباعتبار القرب قيل: جَارَ عن الطريق ، ثم جعل ذلك أصلاً في العدول عن كلّ حق، فَبُني منه الجور، قال تعالى: ﴿ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ﴾ [النحل: ٩]، وقال بعضهم: الجائر من الناس : هو الذي يمتنع من التزام ما يأمر به الشرع(١).

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : المُعِين ، قال تعالى : ﴿ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ﴾ الأنفال: ٤٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الأمن ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾ التوبة: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢١١).

الوجه الثالث : القضاء ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ المؤمنون: ٨٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : التضرع[1] ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ﴾ المؤمنون: ٦٤ - ٦٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : الجار بعينه ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴾ النساء: ٣٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس : الزَّوْرَقُ والسَّاري[2] ، قال تعالى : ﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴾ الذاريات: ٣، وقال تعالى : ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ الرحمن: ٢٤[3].

(١) هذا الوجه لا يصح إدخاله في هذا الباب ، لأن لفظ الباب (الجار) ، و(يجأرون) بمعنى رفع الصوت.

(٢) هذا الوجه لا يصح إدخاله في هذا الباب ، لأن لفظ الباب (الجار) ، و(الجاريات) من الجرَيَان . [انظر: معجم مقاييس اللغة (١/ ٤٤٨)] .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٢٢-٢٢٣) .

الجذر : ج ي ب

الباب : الجيب

الجيب ، يقال : جيب مَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ، وكل مجوف وسطه فهو مجوب. وجَيَّبْتُ القَمِيصَ تَجْيِيباً : عَمِلْتُ له جَيْباً . وهُوَ نَاصِحُ الجَيْبِ أَيِ القَلْبِ والصَّدْرِ، يَعْنِي أَمِينَهُمَا[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الصدر، قال تعالى : ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ النور: ٣١.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الإبط ، قال تعالى : ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ ﴾ النمل: ١٢ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس (٢/ ٢٠١).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٣٦) .

كتاب الحاء

كتاب الحاء

الجذر : ح ب ب

الباب : الحُب

الحِبُّ: مَنْ فرط حُبُّه، والحَبَب: تنضُّد الأسنان تشبيهاً بالحب، والحَبَابُ من الماء: النُّفَّاخات تشبيهاً به، وحَبَّةُ القلب تشبيهاً بالحَبَّة في الهيئة، وحَببْتُ فلاناً، يقال في الأصل بمعنى: أصبتُ حبَّة قلبه، نحو: شَغفْتُه وكبَدْتُه وفَأدْتُه، وأَحببْتُ فلاناً: جعلت قلبي مُعرَّضاً لحُبِّه، لكن في التعارف وُضع محبوب موضع مُحبّ، واستعمل (حَببتُ) أيضا موضع (أَحببت). والمَحبَّة: إرادة ما تراه أو تظنُّه خيراً[1].

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : الإيثار[2] ، قال تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي ﴾ ص: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ ﴾ الحشر: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ إبراهيم: ٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : المودَّة ، قال تعالى : ﴿ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ المائدة: ٥٤ ، وقال تعالى: ﴿ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ﴾ آل عمران: ٣١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢١٤).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : المال ، مستشهداً بالآية الأولى فقط .

الوجه الثالث : القِلَّة[1]، قال تعالى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ الإنسان: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ البقرة: ١٧٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : الطاعة[2] ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾البقرة: ١٦٥، وقال تعالى : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ ﴾ آل عمران: ٣١ ، وقال تعالى : ﴿ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ المائدة: ٥٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : الرِّضا ، قال تعالى : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ آل عمران: ٧٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ آل عمران: ١٤٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ آل عمران: ١٥٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ التوبة: ١٠٨ ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا ﴾ الصف: ٤، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ البقرة: ٢٢٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس : الإعجاب ، قال تعالى : ﴿ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ ﴾ آل عمران: ١٨٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الشهوة .

(٢) ذكره الحيري ، وهو شبيه بالوجه الثاني ، لكن مراده تفسير الكلمة الأولى ، دون الكلمة الثانية فيما يظهر، ولذا أبقيناه .

الوجه السابع : مَلَاحةُ العَين ، قال تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ طه: ٣٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الإرادة ، قال تعالى : ﴿ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ ﴾ التوبة: ١٠٨ ، وقال تعالى : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ يوسف: ٣٠ [1].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٦٧-٢٦٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٢-١١٣) .

الباب : الحَب

الحَبُّ والحَبَّةُ يقال في الحنطة والشعير ونحوهما من المطعومات، والحِبُّ والحِبَّةُ في بزور الرياحين، قال تعالى : ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖ﴾ [البقرة: ٢٦١] ....[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الحَبُّ بِعَينِهِ ، قال تعالى : ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖ﴾البقرة: ٢٦١ ، وقال تعالى : ﴿وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ﴾ الأنبياء: ٤٧ ، لقمان: ١٦ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : ما يَنْبُتُ مِنَ الحَبِّ ، قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾ الأنعام: ٩٥ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢١٤).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٨) .

الجذر : ح ب ر

الباب : الحبر

الحَبْرُ: الأثر المستحسن، .... وشاعر مُحبِّر، وشعرٌ مُحبَّر، وثوب حَبير: مُحسَّن، ومنه أرضٌ مِحْبار ، والحَبير من السحاب، وحَبِرَ فلانٌ: بقي بجلدِه أثرٌ من قَرْحٍ، والحَبْرُ: العالم وجمعه: أَحبار، لما يبقى من أثر علومهم في قلوب الناس، ومن آثار أفعالهم الحسنة المُقتدى بها، قال تعالى : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣١][1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الإكرام[2] ، قال تعالى : ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ الروم: ١٥ ، وقال تعالى: ﴿ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴾ الزخرف: ٧٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : العلماء ، قال تعالى : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ ﴾ التوبة: ٣١ ، وقال تعالى : ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ ﴾ التوبة: ٣٤، وقال تعالى : ﴿ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ ﴾ المائدة: ٤٤ [3].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢١٥).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : يكرم بالتُّحَفِ .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٨٩-٢٩٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢١-١٢٢) .

الجذر : ح ب ل

الباب : الحبل

الحَبْلُ معروف، قال عزَّ وجلَّ : ﴿ فِي جِيدِهَا حَبۡلٌ مِّن مَّسَدِۭ ﴾ [المسد: ٥]، وشُبِّه به من حيث الهيئةِ حبلُ الوريد وحبل العاتق، والحَبْل: المستطيل من الرَّمل، واستعير للوصل، ولكلّ ما يتوصل به إلى شيء. قال عزّ وجلَّ : ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، .... ويُقال للعهد حَبْلٌ، .... والحِبَالة خُصَّت بحبل الصائد، جمعها: حَبائل، .... والمُحتبِل والحَابل: صاحب الحِبالة، وقيل وقع حابُلهم على نابلهم[١]، والحُبْلَة: اسمُ لما يُجعل في القلادة[٢].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الحَبْلُ المُتعَارَف عليه[٣]، قال تعالى: ﴿ فَأَلۡقَوۡاْ حِبَالَهُمۡ وَعِصِيَّهُمۡ ﴾ الشعراء: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ فِي جِيدِهَا حَبۡلٌ مِّن مَّسَدِۭ ﴾ المسد: ٥ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : العهد[٤] ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾ آل عمران: ١١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) قال في اللسان (نبل) : "وفي المثل : ثار حابلهم على نابلهم ، أي أوقدوا الشر بينهم" .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢١٧).

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الرسن .

(٤) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الإسلام ، وعبّر عنه الحيري بـ : الإيمان ، وعبّر عنه العسكري بـ : الأمان .

الوجه الثالث : عِرقٌ في العنق ، قال تعالى : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ ق: ١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : القرآن [1]، قال تعالى : ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾ آل عمران: ١٠٣ [2].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه يحيى بن سلام بـ : الدِّين .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٤٢-٢٤٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٧٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٧٥-١٧٦) ، التصاريف (ص٣١٤).

الجذر : ح ج ب

الباب : الحجاب

الحَجْبُ والحِجابُ: المنع من الوصول، يقال: حَجَبهُ حَجْباً وحِجَاباً، وحِجابُ الجوف: ما يحجب عن الفؤاد، .... والحَاجِبُ: المانع عن السلطان، والحاجِبان في الرأس لكونهما كالحاجبينِ للعينِ في الذَّبِّ عنهما. وحاجبُ الشمس سُمِّيَ لتقدُّمه عليها تَقَدُّم الحاجب للسلطان[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : السُّوْر ، قال تعالى : ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴾الأعراف: ٤٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : السِّتْر ، قال تعالى : ﴿ فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ مريم: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾الأحزاب: ٥٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الجبل [2]، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴾ ص: ٣٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : المنع ، قال تعالى : ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ المطففين: ١٥ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢١٩-٢٢٠).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : جبل قاف .

الوجه الخامس : الذي يُمْنَعُ به ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ الإسراء: ٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ ﴾ فصلت: ٥ [1].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٤٦-٢٤٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٦٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢٢-١٢٣) .

الجذر : ح ج ج

الباب : الحجة

والحُجَّةُ: الدّلالة المبيِّنة للمحجَّة، أي: المقصد المستقيم الذي يقتضي صحة أحد النقيضين، قال تعالى: ﴿ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ ﴾ [الأنعام: ١٤٩]، .... والمُحاجَّة : أن يطلب كلُّ واحدٍ أن يردَّ الآخر عن حُجَّتِه ومحجَّته، قال تعالى: ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ ﴾ [الأنعام: ٨٠]، وسمّي سبرُ الجراحةِ حجَّاً[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الخصومة ، قال تعالى : ﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ﴾ البقرة: ١٣٩ ، وقال تعالى : ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾آل عمران: ٦٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الحُجَّةُ بِعَيْنِها ، وهي الوثيقة ، قال تعالى : ﴿ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ الأنعام: ١٤٩ [٢].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢١٩).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٩٢) .

الجذر : ح ج ر

الباب : الحِجْر

الحَجْر والتحجيرُ: أن يجعل حول المكان حجارة، يقال: حَجرتُه حَجراً، فهو محجُور، وحجَّرْتُه تحجيراً فهو محُجَّر، وسمِّي ما أُحيط به الحجارة حِجْراً، وبه سمّي حِجْرُ الكعبة وديار ثمود، قال تعالى : ﴿كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ [الحجر: ٨٠]، وتصوِّر من الحجر معنى المنع لما يحصل فيه، فقيل للعقل حِجْرٌ، لكون الإنسان في منع منه ممَّا تدعو إليه نفسه، وقال تعالى : ﴿ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ﴾ [الفجر: ٥]، .... والحِجْر: الممنوع منه بتحريمه، قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٌ ﴾ [الأنعام: ١٣٨]، .... وفلانٌ في حَجْرِ فلان، أي: في منعٍ منه عن التصرف في ماله وكثيرٍ من أحواله، وجمعه: حُجور، قال تعالى : ﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم ﴾ [النساء: ٢٣]، وحِجر القميص أيضاً: اسم لما يجعل فيه الشيء فيُمنع[١].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : العقل ، قال تعالى : ﴿ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ﴾ الفجر: ٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : قرية ثمود [٢]، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ الحجر: ٨٠ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٢٠-٢٢١).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: قرية صالح .

الوجه الثالث : الحاجز ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ الفرقان: ٥٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : الحرام ، قال تعالى : ﴿ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ الأنعام: ١٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ الفرقان: ٢٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : البُيُوت[1]، قال تعالى: ﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ﴾ النساء: ٢٣[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه انفرد به الدامغاني عن بقية المؤلفين ، والسبب أنه أورد الباب شاملاً للكسر والضم في كلمة الحجر ، أما بقية الكتب فاكتفوا بالكسر لكلمة الحجر ، ولذا لم يوردوا هذا الوجه ، وهو الصواب.

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٤٧-٢٤٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٧٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢١) .

الباب : لحجارة[1]

الحَجَر: الجوهر الصلب المعروف، وجمعه: أحجار وحجارة، وقوله تعالى: ﴿ وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ [البقرة: ٢٤]، قيل: هي حجارة الكبريت، وقيل: بل الحجارة بعينها[2].

وهو على أربعة وجوه:

الوجه الأول : الكبريت ، قال تعالى : ﴿ وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ البقرة: ٢٤، التحريم: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الحَجَر[3]، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ البقرة: ٧٤، وقال تعالى: ﴿ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ﴾ البقرة: ٦٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الآجُرُّ ، قال تعالى : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾ الحجر: ٧٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴾ هود: ٨٢ ، وقال تعالى: ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ الفيل: ٤ ، وقال تعالى: ﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴾ الذاريات: ٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وسماه الحيري بـ الحَجَر .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٢٠).

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : بعض الحجارة مستشهداً بالآية الأولى ، وجعل الآية الثانية وجهاً آخر ، وسماه: الحجر الذي أخذه موسى من رأس اثني عشر طريقاً.

الوجه الرابع : المثل ، قال تعالى : ﴿ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ ﴾ البقرة: ٧٤ ، وقال تعالى: ﴿ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً ﴾ الإسراء: ٥٠ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٦٤-٢٦٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٠٢-١٠٣) .

الجذر : ح د ث

الباب : الحديث

الحدوث: كون الشيء بعد أن لم يكن، عرضاً كان ذلك أو جوهراً، وإحداثه: إيجاده. وإحداث الجواهر ليس إلا لله تعالى، والمُحدَث: ما أُوجد بعد أنْ لم يكن، وذلك إما في ذاته، أو إحداثه عند مَنْ حصل عنده، نحو: أحدثتُ مِلْكاً، قال تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾ [الأنبياء: ٢]، ويقال لكلِّ ما قَرُبَ عهده مُحدَثٌ ، فعالاً كان أو مقالاً ، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: ٧٠]، .... وكلُّ كلامٍ يبلغ الإنسان من جهة السمع أو الوحي في يقظته أو منامه يقال له: حديث، قال عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾ [التحريم: ٣]، ..... والحديث: الطّريُّ من الثمار، ورجلٌ حَدثٌ: حسن الحديث، وهو حِدْثُ النساء، أي: مُحادثهنَّ، وحادثته وحدَّثته وتحادثوا، وصار أُحدوثة، ورجل حَدَثٌ وحديث السن بمعنى، والحَادثة: النازلة العارضة، وجمعها حَوادِث[1].

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : القرآن ، قال تعالى : ﴿فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ﴾ الطور: ٣٤ ، وقال تعالى : ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ المرسلات: ٥٠ ، الأعراف: ١٨٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٢٢-٢٢٣).

الوجه الثاني : القصص ، قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا ﴾ الزمر: ٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : العبرة، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَۚ فَبُعۡدٗا لِّقَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾ المؤمنون: ٤٤ ، وقال تعالى: ﴿ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَ وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾سبأ: ١٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الرابع : الخبر ، قال تعالى : ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ ﴾ البقرة: ٧٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : القول[١]، قال تعالى : ﴿ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴾ النساء: ٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا ﴾ التحريم: ٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس : كتب أساطير ، قال تعالى : ﴿ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ لقمان: ٦ .

مأخذ الوجه : الرواية الواردة في سبب النزول

الوجه السابع : التحديد ، قال تعالى : ﴿ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ﴾ الطلاق: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : حديث من أمر الدنيا ، مستشهداً بالآية الثانية فقط .

الوجه الثامن : **الشُّكر** ، قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ الضحى: ١١[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٤٩-٢٥٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/٢٦٨-٢٦٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٩) .

الجذر : ح د د

الباب : الحدود

الحَدُّ: الحاجز بين الشيئين الذي يمنع اختلاط أحدهما بالآخر، يقال: حددْتُ كذا: جعلتُ له حدّاً يُميَّز، وحدُّ الدار: ما تَتَميَّز به عن غيرها، وحدُّ الشيء: الوصف المحيط بمعناه المميِّز له عن غيره، وحدُّ الزنا والخمر سمِّيَ به لكونه مانعاً لمتعاطيه من معاوده مثله، ومانعاً لغيره أن يسلك مسلكه، قال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ [الطلاق: ١] ...[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : المعاصي ، قال تعالى : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ﴾البقرة: ١٨٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : حكم الطلاق ، قال تعالى : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ ﴾ النساء: ١٣، وقال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ الطلاق: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٢١-٢٢٢).

الوجه الثالث : الفرائض، قال تعالى: ﴿ وَأَجۡدَرُ أَلَّا يَعۡلَمُواْ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ التوبة: ٩٧ [١].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٤) .

الباب : الحديد

الحديد معروف، قال عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [الحديد: ٢٥]، وحدَّدْتُ السكّين: رقَّقتُ حدَّه، وأَحْددْتُه: جعلتُ له حَدًّا، ثم يقال لكلِّ ما دقَّ في نفسه من حيث الخِلقة أو من حيث المعنى كالبصر والبصيرة حديد، فيقال: هو حَديدُ النظر، وحَديدُ الفهم، قال عزّ وجل: ﴿فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق: ٢٢] ويقال : لسانٌ حديد، نحو: لسانٌ صارمٌ وماضٍ، وذلك إذا كان يؤثّر تأثير الحديدِ، قال تعالى : ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب: ١٩][1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الحاد[2] ، قال تعالى : ﴿فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ ق: ٢٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الحديد بعينه ، قال تعالى : ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ الحديد: ٢٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الخلاف ، قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ المجادلة: ٥، ٢٠ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٢١-٢٢٢).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ: نافذ ، مستشهداً بنفس الآية ، وللفائدة : هناك آية أخرى داخلة في هذا الوجه أوردها الراغب الأصفهاني ، وهي قوله تعالى : ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب: ١٩].

الوجه الرابع : أحكامه[1] ، قال تعالى : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١٨٧ ، ٢٢٩، ٢٣٠ [2].

مأخذ الوجه : السياق

(١) هذا الوجه انفرد به الدامغاني ، ومحله الباب السابق "الحدود" ، والسبب في إيراد الدامغاني له هنا عدم عقد باب مستقل للحدود .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٧٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢٣) .

الجذر : ح ذ ر

الباب : الحذر

الحذر: احترازٌ من مخيف، يقال: حَذِرَ حَذَراً، وحَذَّرْتُهُ، قال عزَّ وجلَّ: ﴿ يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴾ [الزمر: ٩]، ... وحَذارِ، أي: احذر، نحو: مَناعِ، أي: امنع[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الخوف ، قال تعالى : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥ ﴾ آل عمران: ٢٨، ٣٠، وقال تعالى : ﴿ وَٱحۡذَرُواْ ﴾ المائدة: ٩٢ ، وقال تعالى : ﴿ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦ ﴾ الزمر: ٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : الامتناع ، قال تعالى : ﴿ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْ ﴾ المائدة: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱحۡذَرۡهُمۡ ﴾ المنافقون: ٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثالث : المخافة[2]، قال تعالى : ﴿ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ ﴾ البقرة: ١٩ ، وقال تعالى: ﴿ يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ ﴾ التوبة: ٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ ﴾ التوبة: ٦٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٢٣-٢٢٤).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الكتمان ، مستشهداً بآية واحدة فقط هي : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ ﴾ التوبة: ٦٤.

الوجه الرابع : أَخْذُ الأسلحة ، قال تعالى : ﴿ خُذُواْ حِذْرَكُمْ ﴾ النساء: ٧١، وقال تعالى : ﴿وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴾النساء: ١٠٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الشَّاكون في السلاح المستعدون للحرب ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴾ الشعراء: ٥٦ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٨٨-٢٨٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٠٢) .

الجذر : ح ر ب

الباب : الحرب

الحَرْب معروف، والحَرَبُ: السَّلَب في الحَرْبِ ثم قد سمّي كل سَلْبٍ حَرباً، ... وقد حُرِبَ فهو حَريب، أي: سليب، والتَّحريب: إثارة الحرب، ورَجلٌ مِحْرُبٌ، كأنه آلةٌ في الحرب، والحَرْبَة: آلةٌ للحرب معروفة، وأصله الفَعْلَة من الحَرَب أو من الحَرَب[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الكفر، قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ البقرة: ٢٧٨ – ٢٧٩ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ المائدة: ٣٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : القتال[2]، قال تعالى : ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ ﴾ الأنفال: ٥٧، وقال تعالى : ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ﴾ المائدة: ٦٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثالث: العذاب، قال تعالى: ﴿ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ البقرة: ٢٧٩[3].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٢٥).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الحرب بعينه .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٤٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٨) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٢٨) ، التصاريف (ص٣١١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٧٥).

الباب : المحراب

مِحْرابُ المسجد قيل: سمِّي بذلك لأنه موضِعُ محاربةِ الشيطانِ والهوَى، وقيل: سمِّي بذلك لكون حقّ الإنسان فيه أن يكون حَربيا من أشغال الدنيا ومن توزُّع الخواطر، وقيل: الأصل فيه أنَّ محراب البيت صدرُ المجلس، ثم اتُّخذت المساجد فسمي صدره به، وقيل: بل المحراب أصله في المسجد، وهو اسمٌ خُصَّ به صدر المجلس، فسمِّي صدر البيت محراباً تشبيهاً بمحراب المسجد، وكأنَّ هذا أصح، قال عزَّ وجلَّ : ﴿ يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ ﴾ [سبأ: ١٣](١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : المسجد(٢) ، قال تعالى : ﴿ يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ ﴾ سبأ: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ﴾ ص: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ ﴾ مريم: ١١ ، وقال تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ ﴾ آل عمران: ٣٧.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : المحراب بعينه ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ ﴾ آل عمران: ٣٩ ، يعني في القبلة(٣).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٢٥).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : موضع العبادة مستشهداً بآية واحدة هي قوله تعالى : ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ ﴾ آل عمران: ٣٧.

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٣٠-٢٣١)، ووجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٢) .

الجذر : ح ر ث

الباب : حرث

الحَرْثُ: إلقاء البذر في الأرض وتَهْيِئَتُها للزرع، ويسمَّى المحروثُ حَرْثاً، قال الله تعالى : ﴿ أَنِ ٱغْدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴾ [القلم: ٢٢]، وتُصوِّر معنى العمارة التي تحصل عنه في قوله تعالى : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْءَاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴾ [الشورى: ٢٠]، ... وتُصوِّر معنى التهيّج من حرث الأرض، فقيل: حرثتُ النَّار، ولما تُهَيَّجُ به النار محِرْث، ويقال: أُحْرُثِ القرآن، أي: أكثر تلاوته، وحرثَ ناقتَه: إذا استعملها[١].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الثواب، قال تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْءَاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ الشورى: ٢٠ .

مأخذ الوجه : الاستعارة

الوجه الثاني : مَنْبَتُ الولد[٢]، قال تعالى : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ البقرة: ٢٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الزرعُ[٣]، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ ﴾ البقرة: ٧١ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ﴾ آل عمران: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٢٦).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: فروج النساء ، وعبّر عنه الحيري بـ: المزرعة .

(٣) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ: الأرض المحروثة ، واستشهد بآيتين فقط ، وعبّر عنه مقاتل بـ: الحرث بعينه مستشهداً بآية فقط .

ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا ﴾ الأنعام: ١٣٦ ، وقال تعالى : ﴿أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ الأنعام: ١٣٨ ، وقال تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴾ الواقعة: ٦٣، وقال تعالى : ﴿ وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ﴾ البقرة: ٢٠٥ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٣٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٤٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٠٩)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٢٦-٣٢٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٧٣).

الجذر : ح ر ج

الباب : الحرج

أصل الحَرَج والحِراجِ مُجتمع الشيئين، وتُصوِّر منه ضيقُ ما بينهما، فقيل للضيِّق: حَرَجٌ، وللإثمِ حرَجٌ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجًا ﴾ [النساء: ٦٥]، .... والمُتْحرِّجُ والمُتْحَوِّب: المتجنِّب من الحرَج والحَوْبِ[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الضِيْق ، قال تعالى : ﴿ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٍ ﴾ المائدة : ٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٍ ﴾ الحج : ٧٨.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الشك ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيۡتَ ﴾ النساء: ٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ الأنعام: ١٢٥، وقال تعالى : ﴿ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٌ مِّنۡهُ ﴾ الأعراف: ٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث : الإثم ، قال تعالى: ﴿ لَّيۡسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ ﴾ التوبة: ٩١، وقال تعالى: ﴿ لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٢٦-٢٢٧).

حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ النور: ٦١، الفتح: ١٧[1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٣٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٤٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٩)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٠٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٩٦)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٥٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٤٠)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٣١-١٣٢).

الجذر : ح ر ص

الباب : الحرص

الحِرْص: فرط الشَّرَه، وفرط الإرادة. قال عزَّ وجلَّ: ﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ ﴾ [النحل: ٣٧]، أي تفرط إرادتك في هدايتهم .... وأصلُ ذلك مِنْ: حَرَصَ القصَّارُ الثّوب، أي: قشره بدقَّة، والحَارصة: شجَّة تقشر الجلدَ، والحَارصة والحَريصة: سحابة تقشر الأرضَ بمطرها[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الجهد ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ يوسف: ١٠٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ ﴾ النحل: ٣٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾النساء: ١٢٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الحرص بعينه[٢] ، قال تعالى : ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ التوبة: ١٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ ﴾ النحل: ٣٧[٣].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

[١] مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٢٧-٢٢٨).

[٢] وعبّر عنه الدامغاني بـ: الإرادة ، واستشهد بالآية الأولى فقط .

[٣] الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٦٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢٠) .

الجذر : ح ر م

الباب : الحرام

الحَرَامُ: الممنوع منه إمَّا بتسخير إلهي وإمَّا بشريّ؛ وإمَّا بمنع قهريّ؛ وإمَّا بمنع من جهة العقل أو من جهة الشرع، أو من جهة مَنْ يُرتسم أمره، فقوله تعالى : ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ ﴾ [القصص: ١٢]، .... وقوله تعالى: ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ [المائدة: ٢٦]، وقيل: بل كان حراماً عليهم من جهة القهر بالتسخير الإلهي ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [المائدة: ٧٢]، فهذا من جهة القهر بالمنع، .... والحرَمُ: سمِّي بذلك لتحريم الله تعالى فيه كثيراً مما ليس بمحرَّمٍ في غيره من المواضع، وكذلك الشهر الحرام[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : المنع[2] ، قال تعالى : ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ ﴾ القصص: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ ﴾ الأنبياء: ٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ الواقعة: ٦٧، وقال تعالى : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ الأنعام: ١٥١.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٢٩-٢٣٠).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الحبس ، واستشهد بالآية الأولى فقط ، وأما بقية الآيات فجعلها وجهاً آخر سماه: الوجوب، وعلق عليه بقوله : ومن قال إن معنى الحرام الوجوب فلم يجعله لأصله.

الوجه الثاني : التحريم بعينه[1] ، قال تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ ﴾ المائدة: ٣، وقال تعالى : ﴿ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ المائدة: ٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ ﴾ البقرة: ١٧٣ ، النساء: ٢٣، المائدة: ٣، الأنعام: ١٤٦، النحل: ١١٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الحرام "الشَّرَف" ، قال تعالى : ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ﴾ المائدة: ٩٧ ، وحرمه الإحرام.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : عدم الإمكان ، قال تعالى : ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ المائدة: ٢٦ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : ضد التحليل ، وعبّر عنه العسكري بـ : المنع بالنهي .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٩٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٠٠) .

الباب : الحرمات

قال مجاهد : الحرمات مكة والحج والعمرة وما نهى الله من معاصيه كلها .

وقال غيره : الحرمات : جمع حرمة كظلمة وظلمات ؛ وهي : حرمة الحرم ، وحرمة الإحرام ، وحرمة الشهر الحرام وقال عطاء : حرمات الله : معاصي الله[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول: المناسك، قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ الحج: ٣٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : جَمْعُ الحُرُم ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ﴾ البقرة: ١٩٤ ، يعني حُرمة الشهور ، وحرمة البيعة ، وحُرمة الإحرام[2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس (٣١/ ٤٦٢)، وانظر : تفسير الطبري (١٨/ ٦١٧) ، الدر المنثور (٦/ ٤٤) .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٩٤) .

الباب : الشهر الحرام

الشهر الحرام: سمي بذلك لتحريم الله تعالى فيه كثيراً مما ليس بمحرم في غيره من المواضع[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : رجب ، قال تعالى : ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ﴾ البقرة: ١٩٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : المحرم ، قال تعالى : ﴿بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ﴾ البقرة: ١٩٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم ، قال تعالى : ﴿لَا تُحِلُّواْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ﴾ المائدة: ٢ ، وقال تعالى : ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ﴾ المائدة: ٩٧ [2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٣٠) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٩٠) .

الجذر: ح ز ب

الباب: الحزب

الحِزْب: جماعة فيها غِلَظ، قال عزَّ وجلَّ: ﴿ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴾ [الكهف: ١٢]، {﴿ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِۚ ﴾ [المجادلة: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ ﴾ [الأحزاب: ٢٢]، عبارة عن المجتمعين لمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم، ﴿ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ [المائدة: ٥٦]، يعني: أنصار الله، وقال تعالى: {﴿ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُواْۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّواْ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلْأَعْرَابِ ﴾ [الأحزاب: ٢٠]، وبعيده: ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ ﴾ [الأحزاب: ٢٢]، وكلُّ قومٍ تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب وإن لم يلق بعضهم بعضا بمنزلة عاد وثمود وفرعون أولئك الأحزاب(١).

وهو على وجهين(٢):

الوجه الأول: أهل الدين(٣)، قال تعالى: ﴿ كُلُّ حِزْبِۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ المؤمنون: ٥٣، الروم: ٥٣.

الوجه الثاني: الجند، قال تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ ﴾ المجادلة: ٢٢، وقال تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ المجادلة: ١٩(٤).

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٣١)، لسان العرب (١/ ٣٠٨).

(٢) مأخذ الوجهين السياق.

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ: الفِرْقة.

(٤) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٦٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢٠).

الباب : الأحزاب

الأحزاب : جمع حزب وقد تقدم التعريف به .

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : كفّارُ بني أمية وبني المغيرة وآل أبي طلحة ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ﴾هود: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ﴾ الرعد: ٣٦، وقال تعالى: ﴿ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾ ص: ١١، وقال تعالى : ﴿ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ غافر: ٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : أبو سفيان بن حرب في قبائل العرب واليهود ، قال تعالى: ﴿ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ ﴾ الأحزاب: ٢٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : النصارى ، قال تعالى : ﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ مريم: ٣٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾ الزخرف: ٦٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : كفار الأمم المتقدمة[1] ، قال تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴾ ص: ١٢

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ: قوم عاد وثمود وشعيب وفرعون.

١٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ ﴾ غافر: ٣٠ ، وقال تعالى: ﴿ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَٱلۡأَحۡزَابُ ﴾ غافر: ٥[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١١٦-١١٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٩٥-٩٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٦٩-٧٠) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٦٣)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٥٧)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٤١) .

الجذر : ح س ب

الباب : الحساب[1]

الحِسابُ: استعمال العدد، يقال: حَسَبْتُ أَحسْبُ حِساباً وحُسباناً، قال تعالى: ﴿ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَ ﴾ [يونس: ٥]، .... والحسيبُ والمُحاسب: مَنْ يحاسبُكَ ، ثم يُعبَّر به عن المكافئ بالحساب ، وحَسْبُ : يستعمل في معنى الكفاية ، قال تعالى: ﴿ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٣]، أي كافينا .... وقيل: احتسبَ ابناً له، أي: اعتدَّ به عند الله، والحِسْبةُ: فعلُ ما يحتسب به عند الله تعالى ﴿ الٓمٓ ① أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ ﴾ [العنكبوت: ١-٢] ...[2].

وهو على ثلاثة عشر وجهاً :

الوجه الأول : العَدَد[3] ، قال تعالى : ﴿ وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَ ﴾ الإسراء: ١٢ ، وقال تعالى: ﴿ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٍ ﴾ الرحمن: ٥.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : التقتير ، قال تعالى : ﴿ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴾ غافر: ٤٠ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هكذا عند بقية المؤلفين ، وأما الحيري فقد فرق بين الحساب والحسبان فجعلهما بابين منفصلين .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٣٢-٢٣٤).

(٣) عبّر عنه الدامغاني بـ : المنازل ، وعبّر عنه مقاتل بـ : حساب الأيام والأشهر والسنين .

الوجه الثالث : الجزاء ، قال تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ﴾ المؤمنون: ١١٧، وقال تعالى : ﴿ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي ﴾ الشعراء: ١١٣، وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾ النبأ: ٢٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الرابع : العذاب ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾ النبأ: ٢٧، وقال تعالى : ﴿ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ الكهف: ٤٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : حَافظاً أو كافياً، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴾ النساء: ٨٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس : الشَّهيد، قال تعالى: ﴿ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ الإسراء: ١٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : العَرْضُ على الله تعالى(١) ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ إبراهيم: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ الانشقاق: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ البقرة: ٢٠٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴾ الأنعام: ٦٢.

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : المحاسبة ، وعبّر عنه الحيري بـ : الحساب بعينه .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الظن ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ آل عمران: ١٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ ﴾ البقرة: ٢٧٣ ، وقال تعالى : ﴿ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ﴾ المنافقون: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ الكهف: ١٠٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه التاسع : التقدير(١) ، قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ البقرة: ٢١٢ ، آل عمران : ٢٧، ٣٧، النور : ٣٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه العاشر : المؤنة ، قال تعالى : ﴿ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ ﴾ الأنعام: ٥٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾ الأنعام: ٦٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : العقوبة ، قال تعالى : ﴿ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴾ الشعراء: ١١٣ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ الغاشية: ٢٦ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ: الإحاطة والحصر .

الوجه الثاني عشر : الكفاية[1]، قال تعالى : ﴿ عَطَآءً حِسَابًا ﴾ النبأ: ٣٦ ، وقال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ ﴾ الأنفال: ٦٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : العَالِمُ، قال تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِنَا حَـٰسِبِينَ ﴾ الأنبياء: ٤٧[2].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : الكثير وقيل : الكافي ، واستشهد له بالآية الأولى فقط .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٥٠-٢٥١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٥٣-٢٥٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٤-١١٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٨٩-١٩٠) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٧٩-١٨٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٧٨) .

الجذر : ح س ر

الباب : الحسر

الحَسْرُ: كشف الملبس عمَّا عليه، يقال: حَسرتُ عن الذراع، والحَاسِر: مَنْ لا درع عليه ولا مِغْفَر، والمِحْسَرة: المِكنسة، وفلانٌ كريم المُحسَّر، كناية عن المختبر، وناقة حسير: انحسر عنها اللحم والقوَّة، ونوقٌ حَسرى، والحاسِر: المُعيا لانكشاف قواه، ويقال للمعيا حَاسِر ومحسور، أمَّا الحاسر فتصوُّراً أنّه قد حسر بنفسه قواه، وأما المحسور فتصوُّراً أن التّعَبَ قد حسره[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : العُرْيَان ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ الإسراء: ٢٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : العَيِيُّ ، قال تعالى : ﴿ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ الملك: ٤ [2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٣٤-٢٣٥).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢٢) .

الباب : الحسرة

والحَسْرةُ: الغمُّ على ما فاته والندم عليه، كأنه انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه، أو انحسر قواه من فرط غمّ، أو أدركه إعياءٌ من تدارك ما فرط منه، قال تعالى : ﴿لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٥٦] ... (١).

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : العذاب ، قال تعالى : ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ﴾ البقرة: ١٦٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : الحزن ، قال تعالى : ﴿لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ آل عمران: ١٥٦ ، وقال تعالى : ﴿قَالُواْ يَٰحَسْرَتَنَا﴾ الأنعام: ٣١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الندامة ، قال تعالى : ﴿يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ﴾ يس: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ الزمر: ٥٦ (٢).

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٣٥).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٣) .

الجذر : ح س س

الباب : أحس

الحَاسَّة: القوة التي بها تدركُ الأعراضُ الحسيَّة، والحَواسُّ: المشاعر الخمس، يقال: حسَسْتُ وحَسيتُ وأَحسسْتُ.

فحَسسْتُ يقال على وجهين: أحدهما: يقال: أصبته بحسِّي، نحو عِنْته ورمحتُه، والثاني: أصبتُ حاسَّته، نحو: كَبدْته وفَأدْتُه، ولَمَّا كان ذلك قد يتولَّد منه القتل عُبِّرَ به عن القتل، فقيل حَسَسْتُه، أي قتلته، قال تعالى: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، والحَسيسُ: القتيل، ومنه: جرادٌ مَحسُوس: إذا طبخ، وقولهم: البردُ محسَّةٌ للنبتِ ، وانحسَّت أسنانُه : انفعالٌ منه، فأمَّا حَسِسْتُ فنحو عَلِمْتُ وفَهِمْتُ، لكن لا يقال ذلك إلا فيما كان من جهة الحاسة، فأمَّا حسيتُ فبقلب إحدى السينين ياءً. وأمَّا أحسستُه فحقيقته: أدركتُه بحاستي، وأَحَسْتُ مثله، لكن حذفت إحدى السينين تخفيفاً نحو: ظَلْتُ، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ﴾ [آل عمران: ٥٢]، فتنبيه أنه قد ظهر منهم الكفر ظهورا بان للحس فضلا عن الفهم، وكذا قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ [الأنبياء: ١٢]، وقوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ [مريم: ٩٨]، أي: هل تجد بحاستك أحد منهم؟ وعبر عن الحركة بالحسيس والحس، قال تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ [الأنبياء: ١٠٢] ، والحُساس: عبارةٌ عن سوء الخُلق، وجُعل على بناء زُكام وسُعال[1].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٣١-٢٣٢).

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الرؤية ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ ﴾ الأنبياء: ١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : العلم ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ ﴾ آل عمران: ٥٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : القتل، قال تعالى: ﴿ إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦ ﴾ آل عمران: ١٥٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : طلبُ الخبر[١] ، قال تعالى : ﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾ يوسف: ٨٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : الصوت ، قال تعالى : ﴿ لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾ الأنبياء: ١٠٢[٢].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه مقاتل بـ: البحث .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٤٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٢٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٥)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٧٤)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٣٤-١٣٥) ، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٢٢) ، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٢١-١٢٢).

الجذر : ح س ن

الباب : حَسَناً

الحُسْنُ: عبارة عن كلِّ مبهجٍ مرغوبٍ فيه، وذلك ثلاثة أضرب: مستحسن من جهة العقل. ومستحسن من جهة الهوى. ومستحسن من جهة الحس ..... والفرق بين الحسن والحسنة والحسنى أن الحسن يقال في الأعيان والأحداث، وكذلك الحسنة إذا كانت وصفا، وإذا كانت اسما فمتعارف في الأحداث، والحسنى لا يقال إلا في الأحداث دون الأعيان، والحسن أكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر، يقال: رجل حسن وحسان، وامرأة حسناء وحسانة، وأكثر ما جاء في القرآن من الحسن فللمستحسن من جهة البصيرة، وقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ﴾ [الزمر: ١٨]، أي: الأبعد عن الشبهة، .... والإحسان يقال على وجهين: أحدهما: الإنعام على الغير، يقال: أحسن إلى فلان. والثاني: إحسانٌ في فعله، وذلك إذا علم علماً حسناً، أو عملَ عملاً حسناً، والإحسان أعم من الإنعام. فالإحسانُ فوق العدل، وذاك أنَّ العدل هو أن يعطي ما عليه، ويأخذ ما لَهُ ، والإحسانُ أن يعطي أكثر مما عليه ، ويأخذ أقلَّ ممَّا له، فالإحسان زائد على العدل، فتحري العدل واجب، وتحري الإحسان ندبٌ وتطوُّع[1].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٣٥-٢٣٧).

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : المُحْتَسِب[1] ، قال تعالى : ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ البقرة: ٢٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ التغابن: ١٧، وقال تعالى : ﴿ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ المائدة: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ المزمل: ٢٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الحق[2] ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ﴾ طه: ٨٦، وقال تعالى : ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ﴾ فاطر: ٨.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث : الجنة ، قال تعالى : ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ ﴾ القصص: ٦١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : ضد القبح ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴾ آل عمران: ١٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾ الرعد: ٢٩ ، وقال تعالى: ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾ الرحمن: ٧٠.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : تحسناً من قبله .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الصدق ، مكتفياً بالآية الأولى ، وجعل الآية الثالثة وجهاً آخر وهو الحق .

الوجه الخامس : الدرجات، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًا ﴾ الشورى: ٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : التوبة ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسۡنَۢا بَعۡدَ سُوٓءٖ ﴾ النمل: ١١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه السابع : بِرّاً، قال تعالى : ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًا ﴾ الأحقاف: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا ﴾ الإسراء: ٢٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الحلال ، قال تعالى : ﴿ وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗا ﴾ هود: ٨٨[1].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٣٥-٢٣٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٥٩-٢٦٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٠-١١١)، الوجوه والنظائر للعكسري (ص١٧٩)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٨١)، التصاريف (ص١٤٥-١٤٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٦٠).

الباب : الحسنى

قال الراغب : "والفرقُ بين الحَسنِ والحَسَنةِ والحُسْنى أنَّ الحَسَنَ يقال في الأحداث والأعيان ، وكذلك الحسنة إذا كانت وصفاً وإن كانت اسماً فمتعارفٌ في الأحداث ، والحُسنى لا يُقال إلا في الأحداث دون الأعيان، والحَسَنُ أكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر، يقال: رجلٌ حسنٌ وحُسَّانٌ وامرأةٌ حَسناء وحُسَّانة" . وأكثر ما جاء في القرآن من الحسن فللمستحسن من جهة البصيرة[1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الجنَّة ، قال تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ يونس: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ ﴾ الأنبياء: ١٠١ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ بِٱلۡحُسۡنَى ﴾ النجم: ٣١ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الثاني : البنون[2] ، قال تعالى : ﴿ وَتَصِفُ أَلۡسِنَتُهُمُ ٱلۡكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ النحل: ٦٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الخير[3]، قال تعالى: ﴿ وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ التوبة: ١٠٧.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٣٦).

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : الهداية .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الحق .

الوجه الرابع : الخُلْف ، قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ الليل: ٥ – ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : العُليَا ، قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ الأعراف: ١٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : البر، قال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ العنكبوت: ٨.

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه السابع : العفو ، قال تعالى : ﴿ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ الكهف: ٨٦[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٥٧-٢٥٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٥٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٠)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٦٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٧٧-١٧٨) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١١١) ، التصاريف (ص١٢٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٤٩).

الباب : الحسنة

الحسنةُ يعبَّرُ عنها عن كلِ ما يسرُّ من نعمةٍ تنال الإنسان في نفسه وبدنه وأحواله، والسيئة تضادُّها. وهما من الألفاظ المشتركة، كالحيوان، الواقع على أنواع مختلفة كالفرس والإنسان وغيرهما[1].

وهو على ثمانية وجوه[2]:

الوجه الأول : العلم والعبادة ، قال تعالى : ﴿ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ ﴾ آل عمران: ١٢٠ .

الوجه الثاني : الصلاة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ هود: ١١٤ .

الوجه الثالث : الكلام الحسن ، قال تعالى : ﴿ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ ﴾ القصص: ٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾ فصلت: ٣٤.

الوجه الرابع : الثناء ، قال تعالى : ﴿ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ ﴾ النحل: ٤١ .

الوجه الخامس : الطاعة ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًا ﴾ الشورى: ٢٣ .

الوجه السادس : المرأة الصالحة، قال تعالى: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ ﴾ البقرة: ٢٠١ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٣٥-٢٣٦).

(٢) جميع مآخذ هذا الباب هو التفسير بالمثال .

الوجه السابع : الحور العين ، قال تعالى : ﴿ وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ البقرة: ٢٠١ .

الوجه الثامن : العمل الصالح ، قال تعالى : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ الأنعام: ١٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾ النمل: ٨٩[1].

---

(١) وجوه القرآن للحيري (ص١١١-١١٢) .

الباب : الإحسان

الإحسان يقال على وجهين: أحدهما: الإنعام على الغير، يقال: أحسن إلى فلان. والثاني: إحسانٌ في فعله، وذلك إذا علم علماً حسناً، أو عملَ عملاً حسناً، والإحسان أعم من الإنعام. قال تعالى: ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ﴾ [الإسراء: ٧]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ [النحل: ٩٠]، فالإحسان فوق العدل، وذاك أن العدل هو أن يعطي ما عليه، ويأخذ أقل مما له، والإحسان أن يعطي أكثر مما عليه، ويأخذ أقل مما له فالإحسانُ فوق العدل، وذاك أنَّ العدل هو أن يعطي ما عليه، ويأخذ ما لَهُ ، والإحسانُ أن يعطي أكثر مما عليه ، ويأخذ أقلَّ ممَّا له، فالإحسان زائد على العدل، فتحري العدل واجب، وتحري الإحسان ندبٌ وتطوُّع(١).

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : أداءُ الحقِّ ، قال تعالى : ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ البقرة: ٨٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ القصص: ٧٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : أداء الفرائض ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ النحل: ٩٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٣٦-٢٣٧).

الوجه الثالث : العلم ، قال تعالى : ﴿ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ السجدة: ٧ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٥) .

الجذر: ح ش ر

الباب : الحشر

الحَشْرُ: إخراج الجماعة عن مقرّهم وإزعاجهم عنه إلى الحرب ونحوها، .... يقال: حَشرتِ السنةُ مالَ بني فلان، أي: أزالته عنهم، ولا يقال الحشر إلا في الجماعة، قال الله تعالى: ﴿ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ [الشعراء: ٣٦]، وقال تعالى : ﴿ وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً ﴾ [ص: ١٩] ... وسمِّي يوم القيامة يوم الحشر كما سمّي يوم البعث والنشر، ورجل حَشْرُ الأُذنين، أي: في أذنيه انتشار وحِدَّة(١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الجَمْعُ ، قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ ﴾ الأنعام: ٢٢ ، يونس: ٢٨، وقال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ الفرقان: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ الكهف: ٤٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ التكوير: ٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ ﴾ النمل: ١٧ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : السَّوق ، قال تعالى ﴿ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ ﴾ الصافات: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾ الإسراء: ٩٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾ طه: ١٠٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ فصلت: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٣٧).

وُجُوهِهِمْ ﴾ الفرقان: ٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا ﴾ النمل: ٨٣.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الإجلاء، قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن دِيَـٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ﴾ الحشر: ٢.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : البعث، قال تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَـٰطِينَ ﴾ مريم: ٦٨ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٥٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٥-١١٦) الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٨٣) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٦٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٦٣)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٤٥) .

الجذر : ح ص ا

الباب : الإحصاء

الإحصاء: التحصيلُ بالعددِ، يُقال: قد أحصيتُ كذا، وذلك من لفظ الحصا، واستعمال ذلك فيه من حيث إنهم كانوا يعتمدونه بالعدِّ كاعتمادنا فيه على الأصابع، قال الله تعالى : ﴿ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ [الجن: ٢٨]، أي : حصله وأحاط به ...[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الحفظ ، قال تعالى : ﴿ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَاۚ ﴾ الكهف: ٤٩، وقال تعالى: ﴿ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ﴾ المجادلة: ٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الكتابة ، قال تعالى: ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ يس: ١٢، وقال تعالى: ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴾ النبأ: ٢٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالسبب

الوجه الثالث : الإطاقة ، قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ ﴾ المزمل: ٢٠.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٤٠) .

الوجه الرابع : العَدَد [1]، قال تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ ﴾ النحل: ١٨ ، قال تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ ﴾ إبراهيم: ٣٤.

مأخذ الوجه : الأصل اللغوي للفظة .

الوجه الخامس : العلم ، قال تعالى: ﴿ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ﴾ الجن: ٢٨[2].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبر عنه الدامغاني بـ: الشكر ، واستشهد بالآيات نفسها .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١١٨-١١٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/١٧-١٨).

الجذر : ح ص د

الباب : الحصيد

أصل الحَصْدِ قطع الزرع، وزمنُ الحَصاد والحِصاد، كقولك: زمن الجَدادِ والجِداد، وقال تعالى: ﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ [الأنعام: ١٤١]، فهو الحصاد المحمود في إبانه، وقوله عز وجل: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَـٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴾[يونس: ٢٤]، فهو الحصاد في غير إبانه على سبيل الإفساد، ومنه استعير: حصدهم السيف، ... فحصيدٌ إشارة إلى نحو ما قال : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ [الأنعام: ٤٥] ، ﴿ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴾ [ق: ٩]، أي: ما يحصد ممَّا منه القوت، .... وحبلٌ مُحْصَد أي: ممر مفتول، ودرع حَصْداء أي: محكمة، وشجرة حَصْداء أي: كثيرة الورق، كلُّ ذلك منه، واستحصد القوم: تقوَّى بعضهم ببعض[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الخَرَاب ، قال تعالى : ﴿ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ هود: ١٠٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني: ما يُحْصَدُ، قال تعالى: ﴿ فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّـٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴾ ق:٩[2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٣٨).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢٢) .

الجذر : ح ص ر

الباب : الحصر

الحصر: التضييقُ، قال عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱحْصُرُوهُمْ ﴾ [التوبة: ٥]، أي: ضيقوا عليهم، وقال عز وجل: ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَـٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨]، أي: حابسا .... فإن الحصير سمِّي بذلك لحصر بعض طاقاته على بعض، .... وتسميتُه بذلك إمَّا لكونه محصوراً ، نحو: مُحجَّب، وإمَّا لكونه حاصراً، أي: مانعاً لمن أراد أن يمنعه من الوصول إليه، وقوله: ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾ [آل عمران: ٣٩]، فالحصور : الذي لا يأتي النساء، إمَّا من العُنَّة، وإمَّا من العفَّة والاجتهاد في إزالة الشهوة، والثاني أظهر في الآية ؛ لأنَّ بذلك تُستحق المحمدة، والحصرُ والإِحصَارُ: المنع من طريق البيت، فالإحصار يقال في المنع الظاهر كالعدوِّ، والمنع الباطن كالمرض، والحصرُ لا يقال إلا في المنع الباطن[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الضِّيق ، قال تعالى : ﴿ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ النساء: ٩٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الحبس[2] ، قال تعالى : ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ﴾ البقرة: ١٩٦ ، وقال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَـٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴾ الإسراء: ٨ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٣٨-٢٣٩).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : المنع .

الوجه الثالث : الحَصُورُ الذي لا يأتي النساء ، قال تعالى : ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ آل عمران: ٣٩ [1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٧١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٩-١٢٠) .

الجذر : ح ص ن

الباب : المحصنات

الحصنُ : جمعه حصون ، قال الله تعالى : ﴿ مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [الحشر: ٢]، .... وتحصَّن : إذا اتخذ الحصن مسكناً ، ثم يتجوَّز به في كلِّ تحرُّزٍ ، .... وامرأةٌ حَصان وحَاصن ، وجمع الحصان: حُصُن، وجمع الحَاصِن حَواصن، ويقال حصانٌ للعفيفة، ولذات حرمةٍ، وقال تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ [التحريم: ١٢]، وأحصَنَتْ وحصنَتْ، قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ ﴾ [النساء: ٢٥]، أي: تَزوَّجْن، أُحصنَّ: زُوجنَ، والحَصانُ في الجملة: المحصَنة؛ إما بعفَّتها، أو تزوُّجِها؛ أو بمانعٍ من شرفها وحريتها. ويقال: امرأةٌ مُحصَن ومُحصِن، فالمُحصِن يقال: إذا تصوِّر حصنها من نفسها، والمُحصَن يقال إذا تصوِّر حصْنُها من غيرها، ﴿ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ ﴾ [النساء: ٢٥]، ... ولهذا قيل: المُحصَنات: المزوَّجات، تصوّراً أنَّ زوجها هو الذي أحصنها، و﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء: ٢٤] بعد قوله: ﴿ حرمت ﴾ [النساء: ٢٣]، بالفتح لا غير، وفي سائر المواضع بالفتح والكسر؛ لأن اللواتي حرم التزوج بهن المزوجات دون العفيفات، وفي سائر المواضع يحتمل الوجهين [1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الحرائر ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ النساء: ٢٤، وقال تعالى : ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٣٩).

النساء: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾النساء: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ المائدة: ٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : العفائف ، قال تعالى : ﴿ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ ﴾ النساء: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ النور: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ التحريم: ١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : المسلمات ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَآ أُحْصِنَّ ﴾ النساء: ٢٥ ، وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ النور: ٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : المُزوجات ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾النساء: ٢٤ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢١٣-٢١٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٣-٣١٤)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٩٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٤٩-٤٥١) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٤٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٣٥)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٢٩) .

الجذر : ح ض ر

الباب : الحضور

الحَضَرُ: خلاف البدو، والحَضَارة والحِضَارة: السكون بالحضر، كالبَداوةِ والبِداوة، ثم جُعل ذلك اسماً لشهادة مكانٍ أو إنسانٍ أو غيره، قال تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [البقرة: ١٨٠]، نحو: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [الأنعام: ٦١]، ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ ﴾ [النساء: ٨]، .... والحُضْر: خُصَّ بما يحضرُ به الفرس إذا طُلب جريه، يقال: أَحضَرَ الفرسُ، واستحضرْتُه: طلبتُ ما عنده من الحُضْر، وحَاضرْتُه مُحاضرةً وحِضاراً: إذا حاججته، من الحُضُور كأنه يُحضر كلُّ واحدٍ حجَّته، أو من الحُضْر كقولك: جاريتُه، والحَضيرة: جماعة من الناس يُحضر بهم الغزو، وعبِّر به عن حضور الماء، والمَحضر يكون مصدرَ حضرت، وموضع الحضور[1].

وهو على ثمانية وجوه[2]:

الوجه الأول : الكتابة ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا ﴾ آل عمران: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا ﴾ الكهف: ٤٩ .

الوجه الثاني : العذاب ، قال تعالى : ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾ الروم: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾ الصافات: ٥٧ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٤١-٢٤٢).

(٢) جميع مآخذ هذا الوجه السياق فيما عدا الوجه السابع فمأخذه أصل اللفظ في اللغة .

الوجه الثالث : الاستيطان ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ البقرة: ١٩٦ .

الوجه الرابع : الحُلُول ، قال تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً ﴾ البقرة: ٢٨٢ .

الوجه الخامس : المَجَاوَرَة ، قال تعالى : ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ﴾ الأعراف: ١٦٣ .

الوجه السادس : السَّماع ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ﴾ الأحقاف: ٢٩ .

الوجه السابع : الحضورُ الذي يضَادُّ الغيْبَة ، قال تعالى : ﴿ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴾ القمر: ٢٨ .

الوجه الثامن : الإصابةُ بالسُّوء ، قال تعالى : ﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ المؤمنون: ٩٨ [1].

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٦٤-٢٦٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٩٠) .

الجذر : ح ط ب

الباب : الحطب

قال تعالى : ﴿ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ [الجن: ١٥]، أي: ما يُعدُّ للإِيقاد، وقد حَطَبْتُ حَطَباً واحتطبتُ، وقيل للمخلِّط في كلامِه: حاطبُ ليلٍ؛ لأَنَّهُ لا يُبصر ما يجعله في حلبه، وحَطبتُ لفلانٍ حطباً: عملته له، ومكان حَطيبٌ: كثير الحطب، وناقة مُحاطِبة: تأكلُ الحطب، وقوله تعالى : ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ [المسد: ٤] ، كناية عنها بالنميمة، وحَطَبَ فلانٌ بفلان: سعى به، وفلانٌ يُوقد بالحطب الجزل: كناية عن ذلك[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الشوك ، قال تعالى: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ المسد: ٤ .

مأخذ الوجه : الرواية الواردة في سبب النزول

الوجه الثاني : الأشجار ، قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ الجن: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ[٢] جَهَنَّمَ ﴾ الأنبياء: ٩٨ [٣].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٤٢).

(٢) هذه الآية ليس فيها لفظ الحطب إلا على قراءة شاذة ، مروية عن عائشة وابن الزبير وأبي بن كعب وعكرمة، انظر : شواذ القراءات للكرماني (ص٣٢٢) .

وقال الفراء : ذكر أن الحصب في لغة أهل اليمن الحطب ، انظر : معاني القرآن (٢/ ٢١٢).

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٧٤) .

الجذر : ح ف ظ

الباب : الحفظ

الحِفْظُ يقال تارةً لهيئة النفس التي بها يثبتُ ما يؤدي إليه الفهم، وتارةً لضبطِ الشيء في النفس، ويضادُّه النسيان، وتارةً لاستعمال تلك القوة، فيقال: حَفِظْتُ كذا حِفْظَاً، ثم يستعمل في كلِّ تفقُّدٍ وتعهُّد ورعاية، قال تعالى: ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴾ [يوسف: ١٢] ، ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥] .... والحِفَاظُ: المحافظة، وهي أن يحفظ كلُّ واحدٍ الآخر، .... والتحفُّظ: قيل: هو قلة الغَفْلة ، وحقيقته إنما هو تكلُّف الحفظ لضعف القوة الحافظة، ولمَّا كانت تلك القوة من أسباب العقل توسَّعُوا في تفسيرها كما ترى. والحَفِيظةُ: الغضب الذي تُحمل عليه المحافظة أي: ما يجب عليه أن يحفظه ويحميه. ثم استعمل في الغضب المجرَّد، فقيل: أحفظني فلانٌ، أي: أغضبني[1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : العلم، قال تعالى: ﴿بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَـٰبِ ٱللَّهِ﴾ المائدة: ٤٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الصِّيَانَةُ والعِفَّة ، قال تعالى : ﴿فَٱلصَّـٰلِحَـٰتُ قَـٰنِتَـٰتٌ حَـٰفِظَـٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾ النساء: ٣٤ ، وقال تعالى : ﴿وَٱلْحَـٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَـٰفِظَـٰتِ﴾ الأحزاب: ٣٥ ، وقال تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ﴾ المؤمنون: ٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٤٤-٢٤٥).

الوجه الثالث : **الحفظ بعينه** ، قال تعالى : ﴿ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ الرعد: ١١، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ الحجر: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴾ الصافات: ٧ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الرابع : **الشفقة** ، قال تعالى : ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ يوسف: ١٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الخامس : **الضمان** ، قال تعالى : ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ يوسف: ٦٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : **الشهادة** ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴾ الانفطار: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ ﴾ الشورى: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴾ هود: ٥٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السابع : **الحساب** ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴾ الأنعام: ١٠٤[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٧٦-٢٧٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٧) .

الجذر : ح ف ى

الباب : الحفي

الإحفاءُ في السؤال : التَّترُّع في الإلحاح في المطالبة ، أو في البحث عن تعرّف الحال، وعلى الوجه الأول يقال : أَحفيتُ السؤال، وأَحفيتُ فلاناً في السؤال، قال الله تعالى: ﴿ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا ﴾ [محمد: ٣٧]، وأصل ذلك من: أحفيت الدابة: جعلتها حافيا، أي: الحافر، والبعير: جعلته منسحج الخف من المشي حتى يرق، وقد حَفِيَ حَفاً وحُفوةً، ومنه: أَحفيتُ الشَّاربَ: أخذته أخذاً متناهياً، والحَفيُّ: البَرُّ اللطيف، في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ [مريم: ٤٧]، ويقال: حفيتُ بفلانٍ وتَحَفَّيتُ به تحفِيًّا: إذا عُنيتَ بإكرامه، والحَفيُّ: العَالِمُ بالشيء[١].

وهو على وجهين [٢]:

الوجه الأول : الجاهل، قال تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ﴾ الأعراف: ١٨٧.

الوجه الثاني : البَارُّ العالم، قال تعالى: ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ مريم: ٤٧ [٣].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٤٥-٢٤٦).

(٢) مأخذ الوجهين السياق .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٥٩-١٦١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٧-١٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٤-٤٥)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٤٥-٢٤٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٧٦-٧٩)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٠١-٢٠٤) ، التصاريف (ص٢٤٥-٢٤٨).

الجذر : ح ق ق

الباب : الحق

أصل الحقِّ: المطابقة والموافقة، كمطابقة رِجْلِ الباب في حُقِّه[١] لدورانه على استقامة. والحَقُّ يقال على أوجه:

الأول: يقال لموجد الشيء بسبب ما تقتضيه الحكمة، ولهذا قيل في الله تعالى : هو الحقُّ، قال الله تعالى: ﴿ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾ [يونس: ٣٠]، ....

والثاني: يقال للمُوجَد بحسب مقتضى الحكمة، ولهذا يقال: فعل الله تعالى كلُّه حق، نحو قولنا: الموت حق، والبعث حق، وقال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا ﴾ [يونس: ٥] ....

والثالث: في الاعتقاد للشيء المطابق لما عليه ذلك الشيء في نفسه، كقولنا: اعتقادُ فلانٍ في البعث والثواب والعقاب والجنَّة والنار حق، قال تعالى: ﴿ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ [البقرة: ٢١٣]، ....

والرابع: للفعل والقول بحسب ما يجب وبقدر ما يجب، وفي الوقت الذي يجب، كقولنا: فعلك حقٌّ وقولك حقٌّ، قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [غافر: ٦] .... ويقال : أَحققْتُ كذا أي : أثبتُّه حقاً، أو حكمتُ بكونه حقاً، .... ويقال: حاقَقْتُه فَحققته ، أي خاصمتُه في الحقِّ فغلبتُه، .... وفلانٌ نزِقُ الحِقاق إذا خاصم في صغار الأمور، ... والحقيقة : تستعمل تارة في الشيء الذي له ثباتٌ ووجود، .... وتارةً تستعمل في الاعتقاد كما تقدم ، وتارةً في العمل وف

---

(١) كما في الكتاب : هي عقب الباب .

القول، فيقال: فلان لفعله حقيقة: إذا لم يكن مرائيا فيه، ولقوله حقيقة: إذا لم يكن مترخصا ومتزيدا، ويستعمل في ضده المتجوز والمتوسع والمتفسح، وقيل: الدنيا باطل، والآخرة حقيقة، تنبيها على زوال هذه وبقاء تلك، وأما في تعارف الفقهاء والمتكلمين فهي اللفظ المستعمل فيما وضع له في أصل اللغة . والحِقُّ من الإبل : ما استُحقَّ أن يحمل عليه، والأنثى : حِقَّة ، والجمع: حقاق، وأتت الناقة على حقها، أي: على الوقت الذي ضربت فيه من العالم الماضي [1].

وهو على واحدٍ وثلاثين وجهاً :

الوجه الأول : الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ﴾المؤمنون: ٧١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : القرآن ، قال تعالى: ﴿ فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ﴾الأنعام: ٥، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ لَوْلَآ أُوتِيَ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓ ﴾ القصص: ٤٨ ، وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ ﴾ الزخرف: ٢٩ – ٣٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : الإسلام ، قال تعالى : ﴿ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ ﴾ الأنفال: ٨ ، وقال تعالى: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾الإسراء: ٨١ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴾ النمل: ٧٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٤٦-٢٤٨).

الوجه الرابع : العدل[1] ، قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ ﴾ الأعراف: ٨٩ ، وقال تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ ﴾ النور: ٢٥ ، وقال تعالى: ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾ الأنبياء: ١١٢، وقال تعالى: ﴿ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ ﴾ ص: ٢٢.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس: التوحيد، قال تعالى: ﴿ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴾ المؤمنون: ٧٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ ﴾ القصص: ٧٥ ، وقال تعالى: ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥ ﴾ العنكبوت: ٦٨، وقال تعالى: ﴿ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ الصافات: ٣٧.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس : الصدق ، قال تعالى: ﴿ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ ﴾ الأنعام: ٧٣ ، وقال تعالى: ﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ يونس: ٥٣ .

مأخذ الوجه السياق

الوجه السابع : المال، قال تعالى : ﴿ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ﴾ البقرة: ٢٨٢، وقال تعالى: ﴿ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ ﴾ البقرة: ٢٨٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الوجوب ، قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى ﴾ السجدة: ١٣، وقال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : العذاب .

ﭐلنَّارِ﴾ غافر: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ ﴾ الأحقاف: ١٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الحاجة ، قال تعالى : ﴿ قَالُواْ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنۡ حَقّٖ ﴾ هود: ٧٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : الحظ ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴾ المعارج: ٢٤ – ٢٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : البيان [١]، قال تعالى : ﴿ قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّ ﴾البقرة: ٧١، وقال تعالى : ﴿ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ ﴾ هود: ١٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ بِٱلۡحَقِّ وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا ﴾ الفرقان: ٣٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : أَمْرُ الكعبة، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ ﴾ البقرة: ١٤٦ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الصفة .

الوجه الثالث عشر : إيضاحُ الحلالِ والحرامِ[1] ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ﴾البقرة: ١٧٦ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع عشر : لا إله إلا الله ، قال تعالى : ﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ﴾الرعد: ١٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس عشر : انقضاء الأجل، قال تعالى : ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ﴾ق: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس عشر : المُنْجَز ، قال تعالى : ﴿ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾التوبة: ١١١ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ﴾ الكهف: ٩٨.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع عشر : الجُرمُ ، قال تعالى : ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ البقرة: ٦١ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ آل عمران: ٢١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن عشر : الحق الذي يُضادُّ الباطل[2] ، قال تعالى : ﴿ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾يونس: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ الحج: ٦

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : العمل .

(٢) وعبّر عنه ابن العماد بـ : الحق بعينه ، وعبّر عنه العسكري بـ : مولاهم على الحقيقة .

وقال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ الحجر: ٨٥ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾ الأنعام: ٦٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه التاسع عشر : أولى ، قال تعالى : ﴿ وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ ﴾ البقرة: ٢٤٧، وقال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ ﴾ التوبة: ٦٢، وقال تعالى: ﴿ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ ﴾ التوبة: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ ﴾ يونس: ٣٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العشرون : صفة محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ ﴾ البقرة: ٤٢ ، وقال تعالى : ﴿ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ ﴾ آل عمران: ٧١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الحادي والعشرون : كما ينبغي ، قال تعالى : ﴿ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ البقرة: ١٢١ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ الأنعام: ٩١ ، الحج: ٧٤، الزمر: ٦٧، وقال تعالى: ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ آل عمران: ١٠٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني والعشرون : الزّوال والقتل[1] ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ الأنعام: ٧٣ ، النحل: ٣.

---

(١) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وقد نص على هذا التفسير القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ، فقال في آية النحل : (خلق السموات والأرض بالحق) ، أي للزوال والفناء (١٢/ ٢٧) .

الوجه الثالث والعشرون : الجرم والقصاص والارتداد ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾الأنعام: ١٥١ ، الإسراء: ٣٣، الفرقان : ٦٨.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع والعشرون : جبرائيل ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ يونس: ٩٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس والعشرون : الناسخ والمنسوخ ، قال تعالى : ﴿ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ النحل: ١٠٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس والعشرون : صِلةُ الرَّحِم ، قال تعالى : ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ الإسراء: ٢٦ ، الروم: ٣٨.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع والعشرون : الجدُّ ، قال تعالى : ﴿ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴾ الأنبياء: ٥٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن والعشرون : محمد – عليه الصلاة والسلام – ، قال تعالى : ﴿ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴾ المؤمنون: ٧٠ ، وقال تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴾ الزخرف: ٧٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه التاسع والعشرون : قَضاءُ الرَّسول – عليه الصلاة والسلام – ، قال تعالى: ﴿ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓاْ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴾ النور: ٤٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثلاثون : القَسَمُ، قال تعالى: ﴿ قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴾ ص: ٨٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الواحد والثلاثون : الشقاوة والسعادة ، قال تعالى : ﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ يونس: ٥٣ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

[1] نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٦٦-٢٦٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٨٤-٢٨٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٠٣-١٠٦)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٣٠-٢٣٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٨٥-١٨٨) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٧٥-١٧٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٧٢-١٧٥)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٥٣-١٥٤) .

الجذر : ح ك م

الباب : الحكم

حَكَمَ أصلُه: منعَ منعاً لإصلاح، ومنه سميت اللِّجام: حَكَمَةَ الدَّابة، فقيل: حَكَمْتُه وحَكمْتُ الدَّابة: منعتُها بالحَكَمةِ، وأَحكمتُها: جعلتُ لها حَكَمة، وكذلك: حَكمْتُ السّفيه وأَحكمْتُه، .... والحكمُ بالشيء: أن تقضي بأنَّه كذا، أو ليس بكذا، سواءٌ أَلزمتَ ذلك غيركَ أو لم تُلزمه، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ﴾ [النساء: ٥٨]، ﴿ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [المائدة: ٩٥] ويقال: حَاكم وحُكَّام لِمَنْ يحكم بين الناس، قال تعالى : ﴿ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ ﴾ [البقرة: ١٨٨] والحَكَمُ : المتخصص بذلك ، فهو أبلغ، قال تعالى : ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا ﴾ [الأنعام: ١١٤] (١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : التَّفهم ، قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ﴾ آل عمران: ٧٩ ، وقال تعالى : ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ﴾ الأنعام: ٨٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ مريم: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ الأنبياء: ٧٩.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٤٨-٢٥٠).

الوجه الثاني : **القضاء**[1] ، قال تعالى : ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم ﴾ المائدة: ٤٩ ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ حَكَمَ بَيۡنَ ٱلۡعِبَادِ ﴾ غافر: ٤٨ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثالث : **الرَّجْم**[2]، قال تعالى: ﴿ حُكۡمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوۡنَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ ﴾ المائدة: ٤٣ .

مأخذ الوجه : الرواية الواردة في سبب النزول

الوجه الرابع : **حُكمُ الخِلافَة**[3] ، قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ حُكۡمًا عَرَبِيًّا ﴾ الرعد: ٣٧ [4].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه تصحف من نسخة فاطمة الخيمي إلى : العصا ، والتصحيح من نسخة أخرى .

(٢) هذا الوجه تصحف في نسخة فاطمة الخيمي إلى : الرحمة ، والتصحيح من نسخة أخرى .

(٣) هذا الوجه تصحف في نسخة أخرى إلى حكم القافة ، وهنا حكم الخلافة ، ومراجع التفسير تشير إلى أنه حكم القرآن ، فليحرر هذا الوجه من النسخ الخطية للحيري .

(٤) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٠٧-١٠٨) .

الباب : الحكمة

الحِكْمَةُ: إصابة الحق بالعلم والعقل، فالحِكْمةُ من الله تعالى: معرفةُ الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام، ومن الإنسان: معرفةُ الموجودات وفعل الخيرات. وهذا هو الذي وصف به لقمان في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ [لقمان: ١٢]، ونبه على جملتها بما وصفه بها، وإذا وصف به القرآن فلتضمنه الحكمة، نحو : ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [يونس: ١]، وعلى ذلك قال: ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ﴾ [القمر: ٤ - ٥]، وقيل: معنى الحكيم المُحكَم، نحو: ﴿أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾ [هود: ١]، وكلاهما صحيح، فإنه محكم ومفيد للحكم، ففيه المعنيان جميعا، والحُكم أعمُّ من الحِكمةِ، فكلُّ حكمةٍ حكمٌ، وليس كلُّ حُكمٍ حكمةً، فإنَّ الحُكم أن يُقضي بشيء على شيء، فيقول: هو كذا أو ليس بكذا[1].

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : الموعظة ، قال تعالى : ﴿حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ القمر: ٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : السُّنة ، قال تعالى : ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ البقرة: ١٥١ ، وقال تعالى : ﴿وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٤٨-٢٥٠).

البقرة: ٢٣١ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾ النساء: ١١٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الفهم والعلم ، قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ﴾ الأنعام: ٨٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ مريم: ١٢ ، وقال تعالى: ﴿ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ الأنبياء: ٧٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ لقمان: ١٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : النُّبوة ، قال تعالى : ﴿ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ البقرة: ٢٥١ ، وقال تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ ص: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ النساء: ٥٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : القرآن ، قال تعالى : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ ﴾ النحل: ١٢٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس : علوم القرآن(١) ، قال تعالى : ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ﴾ البقرة: ٢٦٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) عبّر عنه الدامغاني بـ : تفسير القرآن ، وعبّر عنه الحيري بـ : التعجب هكذا ، وهو غريب.

الوجه السابع : الحلال والحرام ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ المائدة: ١١٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثامن : الزَّبور ، قال تعالى : ﴿ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ﴾ البقرة: ٢٥١ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٦١-٢٦٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٦٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٠٧)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٤٣-١٤٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٨٠-١٨٢) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١١١) ، التصاريف (ص٢٠١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٩١-٩٢)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٠٧-١٠٨).

الباب : الحكيم

ينظر : الباب السابق (الحكمة) .

وهو على أربعة وجوه[1]:

الوجه الأول : العالِمُ الذي ليس في كلامه لغو[2] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ البقرة: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ البقرة: ١٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴾ النساء: ١٣٠ .

الوجه الثاني : القرآن ، قال تعالى : ﴿ الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ يونس: ١، لقمان: ١-٢ .

الوجه الثالث : المحكمُ المبينُ فيه الحلالُ والحرامُ ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ يس: ٢ .

الوجه الرابع : الكائن، قال تعالى: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ الدخان: ٤[3].

---

(١) مأخذ جميع الوجوه : السياق .

(٢) هكذا أورده المصنف ، والأولى أن يقول : اسم من أسماء الله تعالى .

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٠٦-١٠٧) .

الجذر : ح ل ل

الباب : الحل[١]

أصل الحَلِّ: حَلُّ العقدة، ومنه قوله عزّ وجل: ﴿ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴾ [طه: ٢٧]، وحَللْتُ: نزلت، أصله من حَلِّ الأحمالِ عند النزول، ثم جُرِّد استعماله للنزول، فقيل: حَلَّ حُلولاً، وأَحلَّهُ غيره، قال الله عزّ وجل : ﴿ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ ﴾ [الرعد: ٣١] ، ﴿ وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ﴾ [إبراهيم: ٢٨]، ويقال: حَلَّ الدَّيْنُ: وجبَ، أداؤُه، والحِلَّةُ: القوم النازلون، وحيٌّ حِلالٌ مثلُه، والمَحلَّة: مكان النـزول، وعن حَلِّ العقدة استعير قولهم: حَلَّ الشيء حَلالاً، قال الله تعالى: ﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا ﴾[المائدة: ٨٨] ، .... ومن الحلول أَحلَّت الشاة: نزل اللبن في ضرعها، ، وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وبلغ الأجلُ مَحِلَّه ، ورجلٌ حَلالٌ ومُحِلٌّ: إذا خرجَ من الإحرام ، أو خرج من الحَرَم ، قال عز وجل : ﴿ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْ ﴾ [المائدة: ٢]، ... والحليلُ الزوج، إمَّا لحَلِّ كل واحدٍ منهما إزاره للآخر، وإمَّا لنزوله معه، وإمَّا لكونه حلالاً له، ولهذا يقال لَمنْ يُحالُّكَ : أي لمن ينزل معك : حَليل، والحَليلة: الزوجة ، وجمعها حلائل ، قال تعالى : ﴿ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ ﴾ [النساء: ٢٣] والحُلَّة : إزارٌ ورِداءٌ ، والإحليل: مخرج البول لكونه محلول العقدة[٢].

---

(١) وسماه الدامغاني : حلَّ وأحلَّ ، علماً أنه قد تم دمج باب : حللتم عند الحيري مع هذا الباب .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٥١).

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : يجب ، قال تعالى : ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي ﴾ طه: ٨١ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٌ ﴾ هود: ٣٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : ابْسُط ، قال تعالى : ﴿ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴾ طه: ٢٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : ينـزل ، قال تعالى : ﴿ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ ﴾ الرعد: ٣١ ، وقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ ﴾ فاطر: ٣٥، وقال تعالى: ﴿ وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ ﴾ إبراهيم: ٢٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : خرجتم ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْ ﴾ المائدة: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : أي أُلبِسوا ، قال تعالى : ﴿ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ ﴾ الإنسان: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا ﴾ الكهف: ٣١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : يرخص ، قال تعالى : ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾ المائدة: ٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ الأعراف: ١٥٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السابع : استحل ، قال تعالى : ﴿ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا ﴾ التوبة: ٣٧ ، وقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ المائدة: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الحلال ، قال تعالى : ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ آل عمران: ٩٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلٌّ لَّهُمۡ ﴾ المائدة: ٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه التاسع : بلد من البلاد ، قال تعالى : ﴿ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ البلد: ٢[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٩٥-٢٩٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٨) .

الجذر : ح ل م

الباب : الحليم

الحِلْم: ضبطُ النَّفْسِ والطبع عن هَيجان الغضب، وجمعه أَحْلام، قال الله تعالى: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ﴾ [الطور: ٣٢]، وليس الحلْمُ في الحقيقة هو العقل، لكن فسَّروه بذلك لكونه من مسبِّبات العقل، وقد حلم وحلمه العقل وتحلم، وأحلمت المرأة: ولدت أولادا حلماء، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾ [هود: ٧٥]، وقوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠١]، أي: وجدت فيه قوة الحلم، وقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ﴾ [النور: ٥٩]، أي: زمان البلوغ، وسمي الحلم لكون صاحبه جديرا بالحلم[١].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : ضدُّ السَّفِيه[٢] ، قال تعالى : ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ البقرة: ٢٣٥ ، وقال تعالى : ﴿وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ البقرة: ٢٦٣ ، وقال تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ آل عمران: ١٥٥ ، وقال تعالى : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا﴾ الأحزاب: ٥١، وقال تعالى : ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ الإسراء: ٤٤ ، فاطر: ٤١.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الموفق ، قال تعالى : ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ التوبة: ١١٤ ، وقال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾ هود: ٧٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٥٣) .

(٢) هكذا أورده المصنف ، والأولى أن يقول : الحليم اسم من أسماء الله تعالى .

الوجه الثالث : عليمٌ في صغرِه حليمٌ في كبره ، قال تعالى : ﴿ فَبَشَّرۡنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٖ ﴾ الصافات: ١٠١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الإدراك، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ﴾ النور: ٥٨.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : سفيه، قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ هود: ٨٧[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٦).

الجذر : ح م د

الباب : الحمد

الحمد لله تعالى: الثناء عليه بالفضيلة، وهو أخص من المدح وأعم من الشكر، فإن المدح يقال فيما يكون من الإنسان باختياره، ومما يقال منه وفيه بالتسخير، فقد يمدح الإنسان بطول قامته وصباحة وجهه، كما يمدح ببذل ماله وسخائه وعلمه، والحمد يكون في الثاني دون الأول، والشكر لا يقال إلا في مقابلة نعمة، فكل شكر حمد، وليس كل حمد شكرا، وكل حمد مدح وليس كل مدح حمدا، ويقال: فلان محمود: إذا حمد، ومحمد: إذا كثرت خصاله المحمودة، ومحمد: إذا وجد محمودا ، وقوله عز وجل: ﴿ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾ [هود: ٧٣]، يصح أن يكون في معنى المحمود، وأن يكون في معنى الحامد، وحماداك أن تفعل كذا ، أي: غايتك المحمودة ، وقوله عز وجل: ﴿ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ [الصف: ٦]، فأحمد إشارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم باسمه وفعله، تنبيها أنه كما وجد اسمه أحمد يوجد وهو محمود في أخلاقه وأحواله، وخص لفظة أحمد فيما بشر به عيسى صلى الله عليه وسلم تنبيها أنه أحمد منه ومن الذين قبله(١).

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الثناء والمدح(٢)، قال تعالى : ﴿ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ ﴾ آل عمران: ١٨٨ ، وقال تعالى : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ الإسراء: ٧٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٥٦) .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : القول .

الوجه الثاني : الأمر ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ ﴾ الإسراء: ٥٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ الطور: ٤٨ ، وقال تعالى: ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ ﴾ الإسراء: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ البقرة : ٣٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : المنَّة ، قال تعالى : ﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ ﴾ الزمر: ٧٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الشُّكر ، قال تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ الأنعام: ١ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الفاتحة : ٢ ، وقال تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا ﴾ الأعراف: ٤٣ ، وقال تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ المؤمنون: ٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ النمل : ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ﴾ النمل : ٥٩.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : الصلاة ، قال تعالى : ﴿ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ الروم: ١٨ ، يريد الصلوات الخمس .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الذكر ، قال تعالى : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ﴾ النصر: ٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الحمدُ يعني الإجابة ، قال تعالى : ﴿ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ الروم: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ ﴾ الإسراء : ٥٢[١][٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) في نسخة فاطمة الخيمي ذكرت آية الروم، وهي قوله تعالى : ﴿ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ آية ١٨، وهو خطأ والتصحيح من نسخة أخرى .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٥٢-٢٥٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٦٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٠١-١٠٢) .

الجذر : ح م ل

الباب : الحمل

الحَمْلُ معنىً واحدٌ اعتُبِرَ في أشياءَ كثيرة، فسوِّي بين لفظه في فَعَلَ، وفُرِّقَ بين كثير منها في مصادرها، فقيل في الأَثقال المَحمولة في الظاهر كالشيء المحمول على الظَّهْر: حِمْلٌ.

وفي الأَثقال المحمولة في الباطن: حَمْلٌ، كالولد في البطن، والماء في السحاب، والثّمرة في الشجرة تشبيهاً بحَمل المرأة، قال تعالى: { ﴿وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾ [فاطر: ١٨] يقال : حَمَلْتُ الثّقل والرِّسالة والوِزرَ حَمْلاً ، قال تعالى: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت: ١٣]، ... وحملَتْ المرأة: حَبِلَت، وكذا حملت الشَّجرةُ، يقال: حَمْلٌ وأَحْمَال، قال عزّ وجل : ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤]، ... والأصل في ذلك الحِمْلُ على الظهر، فاستعير للحَبَل بدلالة قولهم: وَسَقَت الناقةُ، : إذا حملت. وأصل الوسق: الحمل المحمول على ظهر البعير. وقيل: الحمولة لما يحمل عليه، كالقتوبة والركوبة، والحُمُولة: لما يحمل، والحَمَل: للمحمول، وخُصَّ الضأنُ الصغير بذلك لكونه محمولاً، لعجزه، أو لقربه من حمل أمِّه إياه، وجمعه: أَحمالٌ وحُمْلان[1].

وهو على ثلاثة عشر وجهاً :

الوجه الأول : القبول ، قال تعالى : ﴿وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ﴾ الأحزاب: ٧٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٥٧-٢٥٨) .

الوجه الثاني : الإركابُ على السفن ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴾ الحاقة: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ ﴾ القمر: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ الإسراء: ٧٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الإمساك ، قال تعالى : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ ﴾ الحاقة: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ ﴾ غافر: ٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع: تسخير الدواب لهم[١]، قال تعالى:﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ ﴾ النحل: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ الإسراء: ٧٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : المؤونة والنفقة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ﴾ التوبة: ٩٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الإلزام ، قال تعالى : ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ ﴾ العنكبوت: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ العنكبوت: ١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الحمل على الدواب .

الوجه السابع : الحَمْل بعينه ، قال تعالى : ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾ المسد: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا ﴾ يوسف: ٣٦ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثامن : الحَبَلُ[1]، قال تعالى: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ ﴾ الطلاق: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا ﴾ الأعراف: ١٨٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَحَمَلَتۡهُ ﴾ مريم: ٢٢ ، وقال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ ﴾ الرعد: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ ﴾ لقمان: ١٤، وقال تعالى : ﴿ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ ﴾ الأحقاف: ١٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : السَّوْق ، قال تعالى : ﴿ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ البقرة: ٢٤٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : في الذمة، قال تعالى: ﴿ يَحۡمِلُونَ أَوۡزَارَهُمۡ عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡ ﴾ الأنعام: ٣١ ، وقال تعالى: ﴿ لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ النحل: ٢٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : الأمر، قال تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡ ﴾ النور: ٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا ﴾ الجمعة: ٥.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الحمل في البطن .

الوجه الثالث عشر : العمل ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا ﴾ الجمعة: ٥ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٧٨-٢٨٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٦-١١٧).

الجذر: ح م م

الباب: الحميم

الحميمُ: الماء الشديد الحرارة، قال تعالى: ﴿ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا ﴾ [محمد: ١٥]، وقيل للماء الحارّ في خروجه من منبعه: حَمَّة، ... وسمي العَرَق حميماً، على التشبيه، واستحمَّ الفرسُ: عَرِق، وسمّي الحمَّام حمَّاماً؛ إمَّا لأنه يُعرِّق؛ وإمَّا لما فيه من الماء الحارِّ، واستحمَّ فلانٌ: دخل الحمَّام، وقوله عز وجل: ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ [الشعراء: ١٠٠ – ١٠١]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ [المعارج: ١٠]، فهو القريب المشفق، فكأنه الذي يحتد حماية لذويه، وقيل لخاصة الرُّجل: حامَّته، فقيل: الحامَّة والعامَّة، وذلك لما قلنا، ويدل على ذلك أنه قيل للمشفقين من أقارب الإنسان حُزَانَتُه، واحتمَّ فلانٌ لفلانٍ: احتدَّ، وذلك أبلغ من اهتم لما فيه من معنى الاحتمام، وأحمَّ الشَّحمَ: أذابَه، وصار كالحميم، .... وعُبِّر عن الموت بالحِمام، كقولهم: حُمَّ كذا، أي: قُدِّر، والحُمَّى سمِّيت بذلك إمَّا لما فيها من الحرارة المُفرطة، .... وإمَّا لما يعرضُ فيها من الحميم، أي: العرق؛ وإما لكونها من أمارات الحِمام[1].

وهو على وجهين:

الوجه الأول: الماء الحار، قال تعالى: ﴿ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴾ الحج: ١٩، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ الصافات: ٦٧، وقا

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٥٥).

تعالى: ﴿ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴾ محمد: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ الرحمن: ٤٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : القريب في النسب ، قال تعالى : ﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ الشعراء: ١٠١ ، وقال تعالى: ﴿ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ فصلت: ٣٤، وقال تعالى: ﴿ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ المعارج: ١٠ [1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٣٦-٢٣٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٤٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢٢)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل ابن سليمان (ص٣٢٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٦٤).

الجذر : ح ن ث

الباب : الحنث

الحِنْـث : الـذَّنْب المُـؤثم، قـال الله تعـالى : ﴿ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٤٦]، وسمِّي اليمينُ الغَمُوسُ حِنْثاً لذلك، وقيـل: حَنِـثَ في يَمِينِـه إذا لم يَفِ بها، وعُبِّرَ بالحنْثِ عن البُلُوغ؛ لَمَّا كان الإنسانُ عِنْدَهُ يُؤْخَذُ بمَا يرْتَكِبُه خِلافاً لِمَا كان قَبْلَهُ، فقيلَ: بلَغَ فُلانٌ الحِنْثَ. والمُتَحَنِّثُ : النـافِضُ عـن نفسِهِ الحِنْـثَ، نحـو: المُتَحَرِّج والمُتَأَثِّم[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الشرك، قال تعالى: ﴿ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ الواقعة: ٤٦.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : الحنث في اليمين ، قال تعالى : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ ص: ٤٤[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٦٠).

(٢) التصاريف (ص٣١٥).

الجذر : ح ن ف

الباب : الحنيف

الحَنَفُ: هو مَيْلٌ عن الضَّلالِ إلى الاسْتِقَامَةِ، والجَنَفُ: مَيْلٌ عن الاسْتِقامَةِ إلى الضَّلالِ، والحَنِيفُ هو المائِلُ إلى ذلك، وجَمْعُهُ حُنَفَاءُ، قال عز وجل: ﴿ قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا ﴾ [النحل: ١٢٠]، وقال: ﴿ حَنِيفًا مُّسْلِمًا ﴾ [آل عمران: ٦٧]، وتَحَنَّفَ فلانٌ، أي: تَحَرَّى طريَق الاسْتِقَامَةِ، وسَمَّتِ العَرَبُ كلَّ مَنْ حَجَّ أو اخْتَتَنَ حَنِيفَاً، تنبيهاً أَنَّه على دينِ إبْراهيمَ صلى الله عليه وسلم، والأَحْنَفُ: مَنْ في رِجْلِه مَيْلٌ، قِيلَ: سُمِّي بِذلكَ على التَّفَاؤُل، وقيلَ: بل اسْتُعِيرَ للْمَيْلِ المُجَرَّدِ(١).

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : مخلِصاً ، قال تعالى : ﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ﴾الحج: ٣١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : مستوياً عن الاعوجاج، قال تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾النساء: ١٢٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : مسلماً ، قال تعالى : ﴿ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِۦمَ حَنِيفًا ﴾البقرة: ١٣٥، آل عمران: ٩٥، الأنعام: ١٦١، يونس: ١٠٥، النحل: ١٢٣(٢).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٦٠).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١١٢) .

الجذر : ح و ذ

الباب : الاستحواذ

الحَوْذُ: أنْ يَتْبَعَ السَّـائِق حَـاذيي البَعـيرِ، أي: أَدْبَـارَ فَخِذَيْـهِ فَيُعَنِّفَ في سَـوْقِهِ، يُقَـالُ: حَـاذَ الإِبِـلَ يَحُوذُهـا، أي: سـاقَها سَـوْقاً عَنِيفـاً، وقولـه: ﴿ ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ [المجادلة: ١٩]، استاقهم مستوليا عليهم، أو من قولهم: اسْتَحْوَذَ العِـيرُ على الأتانِ، أي: اسْتَوْلَى عـلى حَاذَيْـها، أي: جـانِبَيْ ظَهْـرَهـا، ويُقـالُ اسْـتَحَاذَ، وهـو القياسُ، واسْتِعَارَةُ ذلكَ كقولِهِمْ: اقْتَعَدَه الشَّيطانُ وارْتَكبَـهُ، والأَحْـوذِيُّ: الخَفِيـفُ الحَاذِقُ بالشيءِ، مِنَ الحَوْذِ أي: السَّوْقِ[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : إفشاء السِّرّ ، قال تعالى : ﴿ أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ ﴾ النساء: ١٤١

.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : بمعنى الغَلَبَة ، قال تعالى : ﴿ ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ المجادلة: ١٩[٢].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٦٢).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٠) .

الجذر : ح ي ط

الباب : الإحاطة[1]

الحَائِطُ: الجِدارُ الذي يَحُوطُ بالمَكانِ، والإِحَاطَةُ تُقالُ على وَجْهَينِ: أَحَدُهُمَا: في الأَجْسَامِ نحو: أَحْطْتُ بِمَكانِ كَذا، أو تُسْتَعمَلُ في الحفْظِ، نحو: ﴿إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىۡءٍ مُّحِيطُۢ ﴾ [فصلت: ٥٤]، أي: حافظ له من جميع جهاته، وتُسْتَعْمَلُ في المَنْعِ، نحو: ﴿إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡ ﴾[يوسف: ٦٦]، أي: إلا أن تمنعوا، وقولُه: ﴿وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ [البقرة: ٨١]، فذلك أبلغُ استعارةً، وذاكَ أنَّ الإنْسانَ إذا ارتكَبَ ذنباً واستمرَّ عليهِ استجرَّه إلى مُعاودةِ ما هو أَعظمُ منهُ، فلا يزالُ يرتَقي حتّى يُطبعَ على قلبهِ، فلا يمكنهُ أن يخرُجَ عن تعاطيهِ. والثَّاني: في العِلْمِ، نحو قوله : ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَىۡءٍ عِلۡمَۢا ﴾ [الطلاق: ١٢]، .... والإِحَاطَةُ بالشيءِ عِلْماً هِيَ أنْ تَعْلَمَ وجُودَهُ وجِنْسَهُ وقَدْرَهُ وكَيْفِيَّتَهُ، وغَرضَهُ المَقْصُودَ به وبإيجادِهِ، ومَا يكُونُ به ومنه، وذلك ليسَ إلاَّ لله تعالَى[2].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : يعني علم ، قال تعالى : ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ ﴾ الجن: ٢٨ ، وقال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىۡءٍ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ ﴾ البقرة: ٢٥٥ ، قال تعالى : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىۡءٍ مُّحِيطًا ﴾ النساء: ١٢٦ ، ﴿بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا ﴾ النساء: ١٠٨ ، وقال تعالى : ﴿بِكُلِّ شَىۡءٍ مُّحِيطُۢ ﴾ فصلت: ٥٤.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) يلاحظ أن الحيري قد كرر هذا الباب مرة بلفظ الإحاطة ومرة بلفظ محيط .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٦٥-٢٦٦).

الوجه الثاني : يعني الجمع، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ البقرة: ١٩.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الهلاك ، قال تعالى : ﴿ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ البقرة: ٨١ ، وقال تعالى : ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾ الكهف: ٤٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الاشتمالُ على الشيء ، قال تعالى : ﴿ أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَا ﴾ الكهف: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ العنكبوت: ٥٤ [١].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٥-١٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٩، ٣٠٢) .

الجذر : ح و ل

الباب : الحول

أَصْلُ الحَوْلِ تغيُّرُ الشيءِ وانْفِصالُه عن غَيْرِه، وباعْتِبَارِ التَّغَيُّرِ قِيلَ: حَالَ الشيءُ يَحُولُ حُؤُولاً، واسْتَحَالَ: تهَيَّأَ لأَنْ يَحُولَ، وباعْتِبَارِ الانْفصَال قيلَ: حَالَ بيْني وبَيْنِك كذا، .... وحَوَّلتُ الشيءَ فَتَحَوَّلَ: غيَّرْتُه؛ إمَّا بالذَّاتِ؛ وإمَّا بالحُكْمِ والقولِ، ومِنْهُ: أَحْلْتُ عَلى فُلانٍ بِالدَّينِ. وقولُكَ: حَوَّلْتُ الكِتَابَ هوَ أنْ تَنْقُلَ صوْرَةَ مَا فيهِ إلى غَيْرِهِ مِنْ غَيرِ إزالَةِ الصُّورَةِ الأُولَى، .... والحَوْلُ: السَّنةُ، اعْتِباراً بانْقلابهَا ودورَانِ الشَّمْس في مَطالِعِهَا ومَغارِبِها، قال الله تعالى: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، وقوله عز وجل: ﴿مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾[البقرة: ٢٤٠] .... ، والحَالُ: لما يَخْتَصُّ بِهِ الإِنْسانُ وغَيرُهُ مِنْ أُمورِهِ المُتغَيِّرَةِ في نَفْسِه وجِسْمِهِ وقُنْيَتِهِ، والحَوْلُ: ما لَهُ مِنَ القُوَّةِ في أَحد هذه الأصولِ الثَّلاثةِ، ومنه قيلَ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله، وحَوْلُ الشيءِ: جانبُهُ الذي يُمكِنهُ أنْ يَحوَّلَ إليهِ، قال عز وجل: ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ ﴾ [غافر: ٧]، .... واسْتَحالَ الشيءُ: صارَ مُحالاً فهوَ مُسْتَحِيلٌ. أي: آخِذٌ في أَنْ يصيرَ مُحَالاً، والحِوَلاءُ: لِمَا يَخْرُجُ معَ الوَلدِ ، والحيلَةُ : منَ الحَوْلِ، وأمَّا المُحَالُ: فهو مَا جُمِعَ فيه بين المُتناقِضينِ[1].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٦٦-٢٦٧).

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : العام ، قال تعالى : ﴿ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ البقرة: ٢٣٣ ، وقال تعالى: ﴿ مَّتَاعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ البقرة: ٢٤٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الحيلولة ، قال تعالى : ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ سبأ: ٥٤، وقال تعالى : ﴿ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ ﴾ هود: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ الأنفال: ٢٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : حواليه ، قال تعالى : ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ ﴾ التوبة: ١٠١ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ ﴾ الإسراء: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : التحويل ، قال تعالى : ﴿ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ الكهف: ١٠٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : التغيير، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴾ الإسراء: ٧٧[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٧٥-٢٧٦) .

الجذر : ح ي ث

الباب : حيث

عِبارَةٌ عن مَكانٍ مُبْهَمٍ يُشْرَحُ بالجُملةِ التي بَعْدهُ، نحو قوله تعالى: { ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٤]، ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾ [البقرة: ١٤٩] [1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : بمعنى حين ، قال تعالى : ﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ البقرة: ٣٥ ، ٥٨.

مأخذ الوجه : لغة العرب

الوجه الثاني : إخبار عن مكان مجهول ، قال تعالى : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ ﴾ البقرة: ١٤٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ ﴾ البقرة: ١٥٠ ، وقال تعالى: ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ﴾ البقرة: ١٩١ [2].

مأخذ الوجه : لغة العرب

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٦٢).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٠٨) .

الجذر : ح ي ن

الباب : حين

الحِينُ: وقتُ بلُوغِ الشيءِ وحُصولِهِ، وهو مُبْهَمُ المعنَى ويَتخَصَّصُ بالمُضاف إليه، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [ص: ٣] ... ويُقالُ: عامَلتُهُ مُحايَنةً: حِيناً وَحِيناً، وأَحْيَنْتُ بالمَكَانِ: أَقْمتُ بهِ حِيناً، وحانَ حينُ كذا، أي: قَرُبَ أَوانُه، وَحَيَّنْتُ الشيءَ: جَعَلْتُ له حِيناً، والحِينُ عُبِّرَ به عن حينِ الموتِ[١].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : ستة أشهر [٢]، قال تعالى : ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾إبراهيم: ٢٥ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثاني : منتهى الآجال ، قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ البقرة: ٣٦ ، الأعراف: ٢٤ وقال تعالى : ﴿ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ يونس: ٩٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾ النحل: ٨٠ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٦٧-٢٦٨).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : السَنَة ، وهو على قول آخر ، وهكذا عند الحيري وقد تصحف في نسخة فاطمة الخيمي إلى الشبه .

الوجه الثالث : الساعات ، قال تعالى : ﴿ فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ الروم: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : وقتٌ مُنكَّر[١] ، قال تعالى : ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴾ ص: ٨٨، وقال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ الإنسان: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : أربعون سنة[٢]، قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ الإنسان: ١ [٣].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : زمان مبهم ، والحيري بـ : الوقت المجهول .

(٢) هذا الوجه انفرد به ابن الجوزي ، وعلّق عليه بقوله : وألحقه قوم بالقسم الذي قبله إهـ ، ويعني : وقتٌ مُنكَّر ، وهو هكذا في بقية المراجع .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٥٥-٢٥٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٨٠-٢٨١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٠٨-١٠٩)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٩٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٩٤) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٣٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٤٨) .

الجذر : ح ي ي

الباب : الاستحياء

الحَياءُ: انْقِبَاضُ النَّفْسِ عنِ القبائحِ وترْكُه، لذلك يقالُ: حَيِيَ فهوَ حَيٌّ، واسْتَحْيا فهوَ مُسْتَحْيٍ، وقيل: اسْتَحَى فهوَ مُسْتَحٍ[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الاستبقاء[2] ، قال تعالى : ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ﴾البقرة: ٤٩، الأعراف: ١٤١، إبراهيم: ٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : التَّرك[3]، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾البقرة: ٢٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : من الحياء ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْ ﴾الأحزاب: ٥٣[4].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٧٠).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: الاستخدام .

(٣) الحياء صفة ثابتة لله تعالى ، والترك من لوازمها .

(٤) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٩٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٩).

الباب : الحياة

الحياةُ تُسْتَعْمَلُ على أَوْجُهٍ: الأَوَلُ: لِلقُوَّة النَّامِيَةِ المَوْجُودَةِ في النَّباتِ والحَيَوان، ومنه قيلَ: نَباتٌ حَيٌّ قال عز وجل: ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [الحديد: ١٧]، وقال تعالى: ﴿ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ [ق: ١١]، ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ﴾ [الأنبياء: ٣٠].

الثانية: لِلقُوَّةِ الحَسَّاسَةِ، وبهِ سُمِّيَ الحيَوانُ حيواناً، قال عز وجل: ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ﴾ [فاطر: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴾ [المرسلات: ٢٥ - ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [فصلت: ٣٩].

الثالثة: لِلقُوَّةِ العَامِلَةِ العاقِلَةِ، كقوله تعالى: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

والرّابعةُ: عِبارَةٌ عن ارْتفاعِ الغَمِّ، ... وعلى هذا قوله عز وجل: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [آل عمران/ ١٦٩]، أي: هم متلذذون، لما روي في الأخبار الكثيرة في أرواح الشهداء.

والخَامِسةُ: الحَياةُ الأُخْرَوِيَةُ الأَبديَّةُ، وذلك يُتَوَصَّلُ إليهِ بالحَياةِ التي هي العَقْلُ والعِلْمُ، قال الله تعالى: ﴿ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ ﴾ [الأنفال: ٢٤].

والسّادسةُ: الحَياةُ التِي يُوصَفُ بها الباري، فإنهُ إذا قيلَ فيه تعالى: هو حَيٌّ، فمعناهُ: لا يصِحُّ عليهِ المَوتُ، وليسَ ذلك إلا لله عزَّ وجلَّ، والحَياةُ باعْتِبَارِ الدُّنْيِ

والآخِرَة ضَرْبانَ: الحياةُ الدُّنيا، والحياةُ الآخِرَة، قال عز وجل: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [النازعات: ٣٧-٣٨]، وقال عز وجل: ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ﴾ [البقرة: ٨٦]، .... وقال بعض أهل اللغة: الحيوان والحياة واحد، وقيل: الحيوان: ما فيه الحياة، والموتان ما ليس فيه الحياة. والحيا: المطر؛ لأنه يحيي الأرض بعد موتها (١).

وهو على أحد عشر وجهاً:

الوجه الأول: نفخُ الروحِ في الحيوان بالخلق الأول (٢)، قال تعالى: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَـٰكُمْ﴾ البقرة: ٢٨، وقال تعالى: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ آل عمران: ٢٧، وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ﴾ الحج: ٦٦، وقال تعالى: ﴿وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ غافر: ١١، وقال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ﴾ الجاثية: ٢٦، وقال تعالى: ﴿فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ﴾ الأعراف: ٢٥.

مأخذ الوجه: المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني: إحياءُ الموتى بعد خروج الأرواح منهم (٣)، قال تعالى: ﴿وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ آل عمران: ٤٩، وقال تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٦٨-٢٧٠).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: الخلق الأول، وعبّر عنه الحيري بـ: الحياة في الدنيا، وعبّر عنه العسكري بـ: تميز الصورة ونفخ الروح.

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ: النشور يوم القيامة، وعبّر عنه الحيري بـ: الحياة في الآخرة، وعبّر عنه العسكري بـ: الحياة بعد الموت، وعبّر عنه مقاتل بـ: حياة يوم القيامة.

القيامة: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ مريم: ٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ يس: ١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الهدى ، قال تعالى : ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ ﴾ الأنعام: ١٢٢، وقال تعالى : ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ﴾ يس: ٧٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ﴾ فاطر: ٢٢ .

مأخذ الوجه : الاستعارة

الوجه الرابع : البقاء [1]، قال تعالى : ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ﴾ البقرة: ٤٩ ، الأعراف: ١٤١، إبراهيم: ٦، وقال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾ البقرة: ١٧٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ المائدة: ٣٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : حياة الأرض بالنبات ، قال تعالى : ﴿ فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾ فاطر: ٩ .

مأخذ الوجه : الاستعارة

الوجه السادس : عِبرةٌ قبل يوم القيامة ، قال تعالى: ﴿ وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ٤٩، وكان عيسى يحيي الموتى بأمر الله تعالى لتكون عبرة لبني إسرائيل.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ: استنقذها من الضلال أو أغاثها من المكروه، واستشهد له بالآية الثالثة .

الوجه السابع : العيش في الطاعة، قال تعالى: ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ النحل: ٩٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن ، الحياة بالكرامة، قال تعالى: ﴿ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ الأنفال: ٢٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الحياة بالرزق، قال تعالى : ﴿كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ البقرة: ٧٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾آل عمران: ٤٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : أرواح الشهداء ، قال تعالى : ﴿ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ آل عمران: ١٦٩ ، وقال تعالى : ﴿بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ البقرة: ١٥٤ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الحادي عشر : محيي الحي بمعنى العاقل العارف ، قال تعالى : ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ﴾ يس: ٧٠ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٥٣-٢٥٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٨٢-٢٨٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢٣-١٢٤)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٩٤-٢٩٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٩١-١٩٣) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٢٨-٢٣٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٣٧-٢٣٩).

كتاب الخاء

كتاب الخاء

الجذر : خ ب ت

الباب : خبت

الخَبْتُ: المُطْمئِنُّ مِنَ الأَرضِ، وأَخْبتَ الرَّجُلُ: قَصَدَ الخَبْتَ، أوْ نَزَلَهُ، نحو: أَسْهلَ وأَنْجَدَ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ الإِخْبَاتُ اسْتِعْمَالَ اللَّينِ والتَّواضُعِ[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : سَكَنَتْ ، قال تعالى : ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾ الإسراء: ٩٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : أَخْلَص ، قال تعالى : ﴿ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ هود: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾ الحج: ٣٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : القبول ، قال تعالى : ﴿ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ﴾ الحج: ٥٤ [2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٧٢).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٢٦-٢٢٧) .

الجذر : خ ب ث

الباب : الخبيث

الخُبْثُ والخَبِيْثُ: ما يُكْرَهُ رَدَاءَةً وخَسَاسةً، مَحْسُوساً كانَ أَوْ مَعقُولاً، وأَصْلُهُ الرَّدِيءُ الدُّخْلَةِ الجَاري مَجْرَى خَبَثِ الحَديدِ ، .... وذلك يَتَناولُ الباطِلَ في الاعْتِقادِ ، والكذِبَ في المقالِ، والقبيحَ في الفِعال ، .... ويُقالُ: خَبيثٌ مُخْبِثٌ ، أَيْ: فَاعِلُ الخُبْثِ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الربا ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ البقرة: ٢٦٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : المحرمات ، قال تعالى : ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾ الأعراف: ١٥٧[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٧٢-٢٧٣).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٢-١٣٣) .

الجذر : خ ت م

الباب : الختم

الخَتْمُ والطَّبْعُ يُقالُ على وجْهَيْنِ: مَصْدَرُ خَتَمْتُ وَطَبَعْتُ، وهو تَأْثِيرُ الشيءِ كَنَقْشِ الخَاتَمِ والطَّابَعِ. والثاني: الأَثَرُ الحَاصِلُ عنِ النَّقْشِ، ويُتَجَوَّزُ بذلكَ تارةً في الاسْتِيثَاقِ مِنَ الشيءِ، والمَنْعِ مِنْهُ اعْتِبَاراً بِمَا يَحْصلُ مِنَ المَنْعِ بالخَتْمِ على الكُتُبِ والأَبْوابِ، نحو: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ [البقرة: ٧]، ﴿ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ ﴾ [الجاثية: ٢٣]، ... وتَارَةً في تَحْصِيلِ شيءٍ عن شيءٍ اعْتِبَاراً بالنَّقْشِ الحَاصِلِ، وتَارَةً يُعْتَبَرُ منه بُلُوغُ الآخِرِ، ومنه قيلَ: خَتَمْتُ القُرآنَ، أي: انْتَهَيْتُ إلى آخِرِهِ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الطبع ، قال تعالى : ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ ﴾البقرة: ٧ ، وقال تعالى: ﴿ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ ﴾ الجاثية: ٢٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الحفظ والربط ، قال تعالى : ﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ الشورى: ٢٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : المنع ، قال تعالى : ﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ يس: ٦٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٧٥).

الوجه الرابع : الآخر ، قال تعالى : ﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ الأحزاب: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ خِتَـٰمُهُۥ مِسۡكٌ ﴾ المطففين: ٢٦ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٧٢-٢٧٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٢٠) .

الجذر : خ ر ج

الباب : الإخراج

خَرَجَ خُرُوجاً: بَرزَ مِنْ مَقَرِّهِ أَوْ حَالِهِ، سواءٌ كانَ مَقَرُّهُ داراً، أوْ بَلَداً، أوْ ثوبَاً، وسَوَاءٌ كانَ حَالُهُ حالَةً في نفْسِهِ، أوْ في أَسْبابِهِ الخَارِجَةِ، قال تعالى: { ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ [القصص: ٢١]، .... والإِخْراجُ أَكْثَرُ ما يُقالُ في الأَعْيَانِ ، نحو: ﴿ أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٥][1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : بمعنى الإنبات ، قال تعالى : ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ﴾البقرة: ٢٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : بمعنى الإظهار ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ البقرة: ٧٢ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴾ التوبة: ٦٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث: الإخراج بعينه، قال تعالى: ﴿ مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ ﴾ محمد: ١٣ [2].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٧٨).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٩) .

الباب : الخراج

التَّخْرِيجُ أَكثرُ ما يُقَالُ في العُلومِ والصِّناعاتِ، وقيلَ لَمِا يَخرُج مِنَ الأرْضِ ومِنْ وَكْرِ الحَيَوانِ ونحو ذلك: خَرْجٌ وخَرَاجٌ، قال الله تعالى: ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾[المؤمنون: ٧٢]، والخَرْجُ أَعمُّ مِنَ الخَرَاجِ، وجُعِلَ الخَرْجُ بإِزاءِ الدَّخْلِ، وقال تعالى: ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ [الكهف:٩٤] والخَرَاجُ مُخْتَصٌّ في الغالبِ بالضَّرِيبَةِ على الأرضِ، وقيلَ: العبدُ يؤَدِّي خَرْجَهُ، أي: غَلَّتَهُ، والرَّعِيَّةُ تُؤَدِّي إلى الأَميرِ الخَرَاجَ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الثواب ، قال تعالى : ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾ المؤمنون: ٧٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : الجعل ، قال تعالى : ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ الكهف: ٩٤ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٧٨).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣١٩) .

الجذر : خ ر ر

الباب : خَرَّ

خَرَّ : أي سَقَطَ سُقُوطَاً يُسْمَعُ مِنْهُ خَرِيرٌ، والخَرِيرُ يُقالُ لِصَوْتِ المَاءِ والرِّيحِ وغيرِ ذلكَ مِمَّا يَسْقُطُ مِنْ عُلُوٍّ، وقوله تعالى: ﴿خَرُّواْ سُجَّدًا ﴾ [السجدة: ١٥]، فاسْتِعْمَالُ الخرِّ تَنْبيهٌ على اجْتِماعِ أَمْرَيْنِ: السُّقُوطُ، وحُصُول الصَّوتِ منهم بالتَّسْبِيحِ[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : سقط ، قال تعالى : ﴿ فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ مِن فَوۡقِهِمۡ ﴾ النحل: ٢٦ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : سجد ، قال تعالى : ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ وَيَزِيدُهُمۡ خُشُوعَا ۩ ﴾ الإسراء: ١٠٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا ﴾ ص: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴾ مريم: ٥٨ [٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٧٧).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٢٦) .

الجذر : خ ر ق

الباب : الخرق

الخَرْقُ: قَطْعُ الشيء على سَبيل الفسادِ منْ غَيرِ تَدَبُّرٍ ولاَ تَفَكُّرٍ، قال تعالى: ﴿ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴾ [الكهف: ٧١]، وهو ضدُّ الخَلْقِ، فإن الخلق هو فعل الشيء بتقدير ورفق، والخرق بغير تقدير، قال تعالى: ﴿ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ ﴾ [الأنعام: ١٠٠]، أي: حكموا بذلك على سبيل الخرق، وباعْتِبَارِ القَطْعَ قيلَ: خَرَقَ الثَّوبَ، خَرَّقهُ، وخَرَقَ المَفَاوِزِ، واخْتَرَقَ الرِّيحَ. وخُصَّ الخَرْقُ والخَرِيقُ بالمَفاوِزِ الواسِعةِ؛ إمَّا لِاخْتَراقِ الرِّيحِ فيها؛ وإمَّا لتَخَرُّقِهَا في الفلاة، وخُصَّ الخَرْقُ بمَنْ يَنْخَرِقُ في السَّخاءِ، وقيلَ لِثَقْبِ الأُذنِ إذَا توسَّعَ: خَرْقٌ، وصَبيٌّ أَخْرقٌ، وامْرَأةٌ خَرْقَاءُ: مثقُوبَةُ الأُذُنِ ثَقباً واسعاً، .... وشُبِّهَ بها الريح في تَعَسُّفِ مُرُورِهَا فقيل: ريحٌ خَرْقاءُ. ومَنَ الخَرْقِ اسْتُعيرَتِ المَخْرَقَةُ، وهوَ إِظْهارُ الخُرْقِ توَصُّلاً إلى حِيلَةٍ، والمِخْرَاقُ: شيءٌ يُلْعَبُ به، كأَنَّهُ يَخْرَقُ لإِظْهارِ الشيءِ بِخِلافِهِ، وخَرِقَ الغزالُ: إِذَا لم يُحسنْ أَنْ يَعْدُو لِخَرَقِهِ(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الكذب ، قال تعالى : ﴿ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ ﴾ الأنعام: ١٠٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٧٩-٢٨٠).

الوجه الثاني : الثقب ، قال تعالى : ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا ﴾ الكهف: ٧١ [1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٣) .

الجذر : خ ز ن

الباب : الخزائن

الخَزْنُ: حِفْظُ الشَّيءِ في الخِزَانَةِ، ثُمَّ يُعَبَّرُ به عن كُلِّ حِفْظٍ كَحِفْظِ السِّرِّ ونحوه، ... والخَزَنَةُ: جَمْعُ الخَازِنِ، ... وقوله: ﴿لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٠]، أي: مَقْدُوُرَاتُهُ التي مَنعَهَا النَّاسَ؛ لأنَّ الخَزْنَ ضَرْبٌ مِنَ المَنْعِ، وقيلَ: جُودُهُ الواسِعُ وقُدْرَتُه، وقيلَ هوَ قولُه كُنْ، والخَزْنُ في اللَّحْمِ أَصْلُه الادِّخَارُ، فَكُنِّيَ به عنْ نَتْنِه، يقَالُ: خَزِنَ اللَّحْمُ: إذَا أَنْتَنَ، وخنز بتقدم النون[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : المفاتيح ، قال تعالى : ﴿ وَإِن مِّن شَىۡءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ ﴾ الحجر: ٢١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : النبوة ، قال تعالى : ﴿ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ ﴾ ص: ٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : المطر والنبات ، قال تعالى : ﴿ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾ الطور: ٣٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٨٠-٢٨١).

الوجه الرابع : الخراج[1]، قال تعالى: ﴿ ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ﴾ يوسف: ٥٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الرزق، قال تعالى: ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا ﴾ الإسراء: ١٠٠[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ: خزائن مصر.

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٧٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣١٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٤).

الجذر : خ ز ى

الباب : الخزي

خَزِيَ الرَّجُلُ: لَحِقَهُ انْكِسَارٌ؛ إِمَّا مِنْ نَفْسِهِ؛ وإِمَّا مِنْ غَيْرِهِ . فالذي يَلْحَقُهُ مِنْ نَفْسِهِ هوَ الحَيَاءُ المُفْرِطُ، ومَصْدَرُهُ الخِزَاية ورَجُلٌ خَزْيانُ، وامْرَأَةٌ خَزياء وَجَمْعهُ خَزَايَا. ... والذي يَلْحَقُهُ مِنْ غَيرِهِ يقالُ: هوَ ضَرْبٌ مِنَ الاسْتِخْفَافِ، ومَصْدَرُهُ الخِزْيُ، ورَجلٌ خَزٍ، قال تعالى: ﴿ ذلكَ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ [المائدة: ٣٣][1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الذل والهوان، قال تعالى: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ﴾ آل عمران: ١٩٢ ، وقال تعالى : ﴿ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ يونس: ٩٨ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْخِزْيَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ النحل: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾ الحشر: ٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الفضيحة[2] ، قال تعالى : ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِىٓ ﴾ هود: ٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ الحجر: ٦٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٨١).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : التشوير .

الوجه الثالث : العذاب ، قال تعالى : ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ هود: ٦٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ الشعراء: ٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ الزمر: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ ﴾ التحريم: ٨ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : القتل والجلاء(١) ، قال تعالى : ﴿ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ البقرة: ٨٥، وقال تعالى: ﴿ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ﴾ الحج: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ﴾ المائدة: ٤١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : خراب البلدان والجزية ، قال تعالى : ﴿ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ البقرة: ١١٤ (٢).

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الحدّ ، علماً أنه قد ذكر وجه القتل واستشهد بآية الحج فقط .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٧٥-٢٧٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/٣٠٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٠-١٣١)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٦٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٠١) ، التصاريف (ص١٣٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٥٠-٥١)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٤٣-٤٥).

الجذر : خ س أ

الباب : الخاسئين

خَسَأْتُ الكَلْبَ فخَسَأَ، أي: زَجَرْتُهُ مُسْتهيناً به فَانْزَجَرَ، وذلك إذا قُلتُ لهُ: اخْسَأْ، قال تعالى في صفة الكفار: ﴿ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]، وقال تعالى: ﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ ﴾ [البقرة: ٦٥]،ومنه: خَسَأَ البَصَرُ، أي انْقَبَضَ عن مَهَانَةٍ ، قال : ﴿ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ [الملك: ٤] [1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الصَّاغِرينَ والمباعَدِينَ ، قال تعالى : ﴿كُونُواْ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ ﴾ البقرة: ٦٥ ، الأعراف: ١٦٦، وقال تعالى : ﴿ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ الملك: ٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : كونوا فُراداً ليكونَ العذابُ عليكم أشد ، قال تعالى : ﴿ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ المؤمنون: ١٠٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الخاسئ الفاتر المنقطع ، قال تعالى : ﴿ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ الملك: ٤ [2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٨٢).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢٩-١٣٠)، التصاريف (ص٣١٦).

الجذر : خ س ر

الباب : الخسران

الخُسْرُ والخُسْرَانُ: انْتِقاصُ رَأسِ المَالِ، وَيُنْسَبُ ذلك إلى الإِنْسانِ، فيُقالُ: خَسِرَ فُلانٌ، وإلى الفِعْلِ فيُقالُ: خَسِرَتْ تِجارَتُه، قال تعالى: ﴿ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾ [النازعات: ١٢]، وَيُسْتَعْمَلُ ذلكَ في المُقْتَنيَاتِ الخَارِجَة كَالمالِ وَالجَاهِ في الدُّنْيا وهوَ الأَكْثَرُ، وفي المُقْتَنيَاتِ النَّفْسِيَّةِ كالصِّحَّةِ والسَّلامَةِ، والعقْل والإِيمانِ، والثَّوابِ، وهو الذي جَعَلَهُ الله تَعالى الخُسْرَانَ المُبِينَ، وقال: ﴿ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [الزمر: ١٥] ، ... وكلُّ خُسْرَانٍ ذَكَرَهُ الله تعالى في القُرْآنِ فهو عَلَى هذا المعْنى الأخيرِ، دُونَ الخُسْرَانِ المُتَعلِّقِ بِالمُقْتَنيَاتِ الدُّنْيوِيَّةِ والتِّجاراتِ البَشَرِيّةِ[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : النقص ، قال تعالى : ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ ﴾ الرحمن: ٩، وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ المطففين: ٣.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الغبن ، قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾ الزمر: ١٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٨١-٢٨٢).

الوجه الثالث : **العجز** ، قال تعالى : ﴿ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴾ يوسف: ١٤، وقال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴾ المؤمنون: ٣٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : **الضلال** ، قال تعالى : ﴿ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾ النساء: ١١٩، وقال تعالى: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ العصر: ١ – ٢.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الخامس : **العقوبة** ، قال تعالى : ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ الأعراف: ٢٣، وقال تعالى: ﴿ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ هود: ٤٧ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٧٧-٢٧٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣١٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢٦)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢١١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٠٥) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٥٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٤٨)، تحصيل الوجوه والنظائر للحكيم الترمذي (ص١٣٧-١٣٨) .

الجذر : خ ش ع

الباب : الخشوع

الخُشوعُ: الضَّرَاعةُ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ الخُشوعُ فيما يُوجَدُ عَلَى الجَوَارِحِ. والضَّرَاعةُ أكثرُ ما تُسْتَعْمَلُ فيما يُوجدُ في القَلْبِ ..."[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الذل ، قال تعالى : ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ طه: ١٠٨ ، وقال تعالى : ﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ ﴾ المعارج: ٤٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : سكون الجوارح ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾ المؤمنون: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً ﴾ فصلت: ٣٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الخوف ، قال تعالى : ﴿ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾ الأنبياء: ٩٠ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : التواضع[2] ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾ البقرة: ٤٥ [3].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٨٣).

(٢) تصحف عند الحيري في نسخة فاطمة إلى : التوسع ، والتصحيح من نسخة أخرى .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٧٦-٢٧٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣١٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢٧-١٢٨) .

الجذر : خ ش ى

الباب : الخشية

الخَشْيَةُ: خَوفٌ يَشُوبُهُ تعظِيمٌ، وأكثرُ ما يكونُ ذلكَ عنْ عِلْمٍ بِمَا يُخْشَى منه، ولذلك خُصَّ العلماءُ بها في قولِهِ : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ [فاطر: ٢٨]، وقال : ﴿ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴾ [عبس: ٨-٩] ... [1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الخوف ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٧٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴾ الرعد: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ المؤمنون: ٥٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ ﴾ الملك: ١٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : العلم ، قال تعالى : ﴿ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴾ الكهف: ٨٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ فاطر: ٢٨ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث : العبادة ، قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ التوبة: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴾ النازعات: ١٩ [2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٨٣).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٠) .

الجذر : خ ط ف

الباب : الخطفة

الخَطْفُ والاِخْتِطَافُ: الاِخْتِلاَسُ بالسُّرْعَةِ، يُقالُ: خَطِفَ يَخْطَفُ، وخَطَفَ يَخْطِفُ، .... والخُطَّافُ: لِلطائر الذي كأنه يَخْطَفُ شَيئاً في طَيَرَانِهِ، وَلِمَا يُخْرَجُ بهِ الدَّلْوُ، كأنهُ يَخْتَطِفُهُ. وجَمْعُهُ خَطاطِيفُ، وللحديدَةِ التي تَدورُ عليها البَكَرَةُ، وَبازٍ مِخْطَفٌ: يَخْتَطِفُ مَا يَصِيدُهُ، والخَيطفُ: سُرْعَةُ انْجذابِ السَّيْرِ، وَأَخْطَفُ الحَشا، ومُخْطَفُهُ كأَنهُ اختُطِفَ حَشَاهُ لِضَمُورِهِ[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الطَّرد ، قال تعالى : ﴿ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ ﴾ الأنفال: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾ العنكبوت: ٦٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الاختلاس ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ ﴾ الصافات: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ ﴾ الحج: ٣١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الخَطْفَةُ بِعَينِها ، قال تعالى : ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾ البقرة: ٢٠ [2].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٨٦-٢٨٧).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٢٣) .

الجذر : خ ط أ

الباب : الخطأ (الخاطئون)

الخطأُ: الْعُدُولُ عَنِ الجِهَةِ، وذلك أَضْرُبٌ: أحدُها: أنْ تُرِيدَ غَيْرَ مَا تَحْسُنُ إِرَادَتُهُ فَتَفْعَلَهُ، وهذا هو الخطأُ التامُّ المأْخُوذُ به الإنسانُ، يقَالُ خَطِئَ يَخْطَأُ، خِطأً، وخَطَأً، قال تعالى: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٣١] ... والثاني: أنْ يُرِيدَ مَا يَحْسُنُ فِعْلُهُ، ولكِنْ يَقَعُ منه خِلاَفُ مَا يُرِيدُ فَيُقَالُ: أَخْطَأَ إِخْطَاءً فهو مُخْطِئٌ، وهذا قد أصابَ في الإِرَادَةِ وأَخْطأَ في الفِعْلِ، وهذا المعْنيُّ بقوله تعالى : ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا﴾ [النساء: ٩٢]، ... والثالث: أَنْ يُرِيدَ مَا لاَ يَحْسُنُ فِعْلُهُ وَيَتَّفِقُ مِنْهُ خِلاَفُهُ، فهذا مُخْطِئٌ في الإِرَادةِ ومُصِيبٌ في الفِعلِ، فَهُوَ مَذْمُومٌ بِقَصْدِهِ وغَيْرُ مَحْمُودٍ على فِعْلِه، ... وجُمْلَةُ الأَمْرِ أنَّ مَنْ أَرَادَ شَيْئاً فاتَّفَقَ منهُ غيرُه يقالُ: أَخْطَأَ، وإنْ وَقَعَ منهُ كما أَرَادَهُ يقَالُ: أَصَابَ، وقدْ يُقَالُ لِمَنْ فَعلَ فِعلاً لا يَحْسُنُ، أَوْ أَرَادَ إِرَادَةً لاَ تَجْمُلُ: إنه أَخْطَأَ، ولهذَا يقالُ: أَصابَ الخَطَأَ، وأَخْطَأَ الصَّوَاب، وأَصَابَ الصَّوابَ، وأَخطأَ الخَطأَ، وهذه اللَّفْظَةُ مُشْتَرَكَةٌ كما تَرَى، مُتَرَدِّدَةٌ بينَ مَعَانٍ يَجِبُ لِمَنْ يَتَحَرَّى الحَقَائِقَ أَنْ يَتَأَمَّلَهَا[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الشرك ، قال تعالى : ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَـٰطِـِٔينَ﴾ القصص: ٨ ، وقال تعالى : ﴿لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَـٰطِـُٔونَ﴾ الحاقة: ٣٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٨٧ –٢٨٨).

الوجه الثاني : الذنب[1]، قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ ﴾ يوسف: ٩٧.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث: ما لم يتعمد لفظه، قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ البقرة: ٢٨٦، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ﴾ النساء: ٩٢ [2].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ: الذنب المتعمد دون الشرك .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٧٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣١٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٠٩) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٧٨) ، التصاريف (ص٣٠١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٠٣).

الباب : الخطيئة

الخَطِيئَةُ والسَّيِّئَةُ يَتَقَارَبَانِ، لكِنِ الخَطِيئَةُ أَكْثَرُ ما تُقالُ فيما لا يكونُ مَقْصُوداً إليه في نفسه، بل يكونُ القَصْدُ سَبَباً لَتولُّدِ ذلكَ الفِعْلُ منه، كَمَنْ يَرْمِي صَيْداً فأَصَابَ إِنْسَاناً، أَوْ شَرِبَ مُسْكِراً فَجَنَى جِنَايةً في سُكْرِهِ، والسببُ سببَانِ: سَببٌ مَحْظُورٌ فِعْلُه، كَشُرْبِ المُسْكِرِ ومَا يَتولَّدُ عنهُ مِنَ الخَطإِ غَير مُتجَافٍ عنه، وسببٌ غَيْرُ مَحْظُورٍ، كَرَمِي الصيدِ قال تعالى: { ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْۚ ﴾ [الأحزاب: ٥]،... والخاطئ هو القاصد للذنب، وعلى ذلك قوله: ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ۝٣٦ لَا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴾ [الحاقة: ٣٦ - ٣٧]، وقد يسمى الذنب خاطئة في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴾ [الحاقة: ٩]، أي: الذنب العظيم(١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : عبادةُ العِجْل ، قال تعالى : ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ البقرة: ٥٨، الأعراف: ١٦١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : السيئة(٢)، قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ البقرة: ٨١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٨٧-٢٨٨).

(٢) تصحف في نسخة فاطمة إلى : الشبيه ، والتصحيح من نسخة أخرى .

الوجه الثالث : الشرك ، قال تعالى : ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ ﴾ نوح: ٢٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : الذنب والإثم ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَـٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَـٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا ﴾ الإسراء: ٣١ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٣) .

الجذر : خ ف ف

الباب : الخفيف

الخَفِيفُ: بِإِزَاءِ الثَّقِيل، ويقالُ ذلك تارةً باعتبارِ المُضايفَةِ بالوَزْنِ، وقِياسِ شَيْئَيْنِ أَحدُهما بالآخَر، نحوُ: دِرْهَمٌ خَفيفٌ، ودِرْهَمٌ ثَقِيلٌ. والثاني: يقال باعتبارِ مضايفةِ الزَّمانِ، نحوُ: فَرَسٌ خَفِيفٌ، وفَرسٌ ثَقيلٌ: إذا عَدَا أَحدُهُما أكثرَ من الآخَر في زَمَانٍ واحِدٍ.

الثالث: يقالُ خَفيفٌ فيما يَسْتَحْلِيهِ النّاسُ، وثقيلٌ فيما يَسْتَوخِمُهُ، فيكونُ الخفيفُ مَدْحاً، والثقيلُ ذَمّاً، .... الرابع: يُقالُ خَفيفٌ فيمَنْ يَطِيشُ، وثَقيلٌ فِيما فيه وَقارٌ، فيكون الخفيفُ ذمّاً، والثَّقيلُ مَدْحاً. الخَامِسُ: يقالُ خَفيفٌ في الأجسام التي مِنْ شَأنها أنْ تَرجحن إلى أسفَلَ كالأرض والماءِ، يُقالُ: خَفَّ يَخِفُّ خَفّاً وخِفَّةً، وخَفَّفَهُ تَخْفيفا وتخَفَّفَ تَخَفُّفا، واسْتَخْفَفْتُهُ، وخَفَّ المَتاعُ: الخفيفُ مِنْهُ، وكلامٌ خَفيفٌ على اللسانِ، قال تعالى : ﴿ فَٱسۡتَخَفَّ قَوۡمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ﴾ [الزخرف: ٥٤]، أي حملهم أن يخفوا معه أو وجدهم خفافاً في أبدانهم وعزائمهم، وقيل معناه: وجدهم طائشين[١].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الهين[٢]، قال تعالى: ﴿ حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفًا ﴾ الأعراف: ١٨٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٨٨-٢٨٩).

(٢) عبّر عنه الحيري بـ : ضد الثقيل .

الوجه الثاني : الشبان[1] ، قال تعالى : ﴿ ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ التوبة: ٤١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث : التيسير، قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾ النساء: ٢٨.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : النقصان ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ غافر: ٤٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الخِفَّة بعينها ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ المؤمنون: ١٠٣ [2].

مأخذ الوجه: أصل اللفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : غير بعيد ، وفي نسخة : غير مثقل ، والظن أنه لا يخلو من تصحيف .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٢١-٣٢٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٣) .

الجذر : خ ف ى

الباب : أخفى [1]

خَفِيَ الشيءُ خُفْيَةً: اسْتَتَرَ، قال تعالى : [ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وخُفْيَةً] [الأعراف: ٥٥]، والخِفَاءُ: ما يُسْتَرُ بهِ كالغِطاءِ، وخَفَّيْتَهُ: أَزلتَ خفَاهُ، وذلك إذا أَظْهَرْتَهُ، وأَخْفَيْتَهُ: أَوْلَيْتَهُ خَفَاءً، وذلك إِذا سَتَرْتَهُ، ويُقَابَلُ بهِ الإِبْدَاءُ والإِعْلاَنُ، .... والاسْتِخْفَاءُ: طَلَبُ الإِخفَاءِ، ومنه قوله تعالى: [أَلاَ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا منه] [هود: ٥]، وَالخَوافِي: جَمْعُ خَافِيَةٍ، وَهيَ: مَا دُونَ القَوَادمِ مِنَ الرِّيش[2].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : أسرّ ، قال تعالى : ﴿ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا ﴾ مريم: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً ﴾ الأعراف: ٥٥ ، وقال تعالى : ﴿ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴾ طه: ٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : أظهر، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا ﴾ طه: ١٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الاستخفاء بعينه ، قال تعالى : ﴿ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُ ﴾هود: ٥ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الاستخفاء .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٨٩-٢٩٠).

الوجه الرابع : الاستحياء [1]، قال تعالى : ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ النساء: ١٠٨.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الاستدلال [2]، قال تعالى : ﴿ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ﴾ الزخرف: ٥٤ [3].

---

(١) تصحف هذا الوجه في نسخة فاطمة إلى : الاستخفاء ، والتصحيح من نسخة أخرى .

(٢) هذا الوجه زاده الحيري ، وهو هكذا في جميع النسخ ويظهر أنه تصحيف ، علماً أن هذا الوجه غير داخل في هذا الباب ، لأنه من باب : "خفّ" الذي يخالف الثقل والرزانة ، وأما الباب فهو : من "خفي" ، الذي هو بمعنى الخفية والستر والسر [انظر : مقاييس اللغة (٢/ ١٥٤، ٢٠٢)] .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٢٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٩) .

الجذر : خ ل د

الباب : الخلود

الخُلُودُ: هُوَ تَبَرِّي الشيءِ منَ اعتراضِ الفَسادِ، وبقاؤُهُ على الحَالَةِ التي هو عليها، وَكلُّ ما يَتَباطأُ عنه التغييرُ والفسادُ تَصِفُهُ العرَبُ بالخُلودِ، كقولهِم لِلأَثافي: خَوَالِدُ، وذلك لطُولِ مُكْثِهَا لا لِدَوامِ بقائِها. يقالُ: خَلَدَ يَخْلُدُ خُلُوداً، قال تعالى: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [الشعراء: ١٢٩]، والخَلَدُ: اسمٌ للجُزْءِ الذي يبْقَى من الإِنسان عَلَى حالَتِه، فلا يَستحيلُ ما دَامَ الإِنسانُ حيّاً اسْتحالةَ سائر أَجزَائِهِ، وأَصلُ المُخلَدِ: الذي يبْقى مدَّةً طويلةً ومنهُ قيلَ: رَجُلٌ مُخْلِدٌ لِمَنْ أَبطأَ عنهُ الشيبُ، ودابةٌ مُخلَدةٌ: هيَ التي تَبْقَى ثَنَاياهَا حتى تَخْرُجَ رَبَاعِيَتُهَا، ثم استعِيرَ لِلْمَبْقِيِّ دائماً. والخُلودُ في الجَنَّةِ: بقَاءُ الأَشياءِ على الحَالَةِ التي عليها مِنْ غيرِ اعتراضِ الفسَادِ عليها[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الدوام ، قال تعالى : ﴿ وَهُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴾ البقرة: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا ﴾ البقرة: ١٦٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني : المقيم ، قال تعالى : ﴿ يُدْخِلْهُ نَارًا خَلِدًا فِيهَا ﴾ النساء: ١٤، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَلِدًا فِيهَا ﴾ النساء: ٩٣[٢].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٩١-٢٩٢).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢٦) .

الباب : الإخلاد

إِخْلادُ الشيءِ: جَعْلُهُ مُبْقىً، والحكمُ عليه بكونِه مُبْقىً، وعلى هذا قوْلُهُ سبحانه: ﴿ وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ١٧٦]، أي ركنَ إليها ظانّاً أَنه يَخْلُدُ فيها[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الميل ، قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ الأعراف: ١٧٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : التَّخْلِيد[2]، قال تعالى : ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ الهمزة: ٣[3].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٩٢).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ: التأبيد .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٨٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٧٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٢) .

الجذر : خ ل ف

الباب : الخلاف

والاخْتلافُ والمخالفةُ: أَنْ يأْخذَ كلُّ واحِدٍ طريقاً غيْرَ طريقِ الآخرِ في حالِهِ أو قولِهِ، والخِلافُ أَعمُّ مِنَ الضِّدِّ؛ لأنَّ كلَّ ضِدَّينِ مُخْتَلَفَانِ، وَليْسَ كلُّ مُخْتَلِفينِ ضِدَّيْنِ، ولَمَّا كانَ الاختِلافُ بينَ النَّاسِ في القَوْلِ قدْ يَقْتَضِي التَّنَازُعَ اسْتُعِيرَ ذلكَ لِلْمُنَازَعةِ والمُجَادَلةِ .... وقوله: ﴿أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ﴾ [المائدة: ٣٣]، أي: إحداهما من جانب والأخرى من جانب آخر. وخلفته: تركته خلفي، قال: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٨١]، أي: مخالفين، ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَاثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ [التوبة: ١١٨]، ﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ﴾ [الفتح: ١٦] [١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الخلاف بعينه ، قال تعالى : ﴿وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ﴾ المائدة: ٣٣، الأعراف : ١٢٤، طه: ٧١، الشعراء: ٤٩.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : بمعنى المنافقين ، قال تعالى: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ التوبة: ٨١ [٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٩٣-٢٩٦).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٣) .

الباب : الخليفة

الخِلْفَةُ يقالُ في أنْ يَخلُف كلُّ واحدٍ الآخرَ، قال تعالى : [وَهْوَ الذي جَعَلَ اللَّيلَ والنَّهارَ خِلْفَةً] [الفرقان: ٦٢]، .... وخَلَفَ فلانٌ فلاناً، قامَ بالأمرِ عنهُ؛ إمَّا مَعهُ وإِمَّا بعدَهُ، .... والخِلافَةُ النِّيابةُ عن الغَيْرِ إمَّا لِغَيْبةِ المَنُوبِ عنهُ، وإِمَّا لِموتِهِ؛ وإمَّا لِعَجْزِهِ؛ وإِمَّا لِتَشْرِيفِ المُسْتَخْلَف. وعَلَى هَذا الوَجْهِ الأَخيرِ اسْتخلَفَ الله أولياءَهُ في الأرْضِ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [فاطر: ٣٩]، .... والخلائفُ: جمعُ خَلِيفَةٍ، وخُلفَاءُ جَمْعُ خَلِيفٍ، قال تعالى : ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [ص: ٢٦] [1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : يعني النبي صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ ص: ٢٦ ، يعني نبياً [2].

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : البَدَلُ ممن مَضَى [3] ، قال تعالى: ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ البقرة: ٣٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٩٤).

(٢) مراد الدامغاني : أي النبي داود صلى الله عليه وسلم هو الخليفة .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الخليفة .

الوجه الثالث : الساكن ، قال تعالى : ﴿ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ الأعراف: ١٢٩، وقال تعالى: ﴿ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ﴾ النمل: ٦٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ ﴾ الأنعام: ١٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ يونس: ١٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الذي يخلف ، قال تعالى : ﴿ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى ﴾ الأعراف: ١٤٢، وقال تعالى : ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ ص: ٢٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : البدل[١] ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ ﴾ الفرقان: ٦٢ [٢].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) هذا الوجه يختلف عن الوجه الأول إذ هو بمعنى التعاقب .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣١٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢٧) .

الجذر : خ ل ق

الباب : الخَلْق

الخَلْقُ أصْلُهُ: التقديرُ المُستقيمُ، ويُسْتَعْمَلُ في إِبْدَاعِ الشَّيْءِ من غير أصْلٍ ولا احْتِذَاءٍ، قال: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [الأنعام: ١] أي: أَبْدَعَهُما، ... ويُسْتَعْمَلُ في إيجَادِ الشيْءِ منَ الشيءِ ، نحو : ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ [النساء: ١]، ... وليْسَ الخَلْقُ الذي هوَ الإبْدَاعُ إلاَّ لله تعالى، .... والخَلْقُ لاَ يُستَعْملُ في كافَّةِ النَّاسِ إلا على وجهين : أَحَدُهُما في مَعْنَى التّقْدِيرِ كقول الشاعر:

فَلأَنْتَ تَفْري مَا خَلَقْتَ وبَعْـ ـضُ القومِ يَخْلُقُ ثمَّ لا يَفْرِي[١]

والثاني : في الكَذِبِ ، نحو قوله: ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ [العنكبوت: ١٧]، .... وكُلُّ مَوْضِعٍ اسْتُعْمِلَ الخَلْقُ في وَصْفِ الكلاَمِ فالمرادُ بِهِ الكذبُ، ...[٢].

وهو على أربعة عشر وجهاً :

الوجه الأول : الإيجاد[٣] ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ النساء: ١، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ الأعراف: ٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ ﴾ يس: ٨١ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ الصافات: ١١ ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ البقرة: ١٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾ لقمان: ١٠ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) البيت لزهير ، وهو في ديوانه (ص٢٩)، وديوان الأدب (٢/ ١٢٣) .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٩٦-٢٩٧).

(٣) وعبّر عنه مقاتل بـ: الخلق في الدنيا ، والحيري : الإيجاد من العدم .

الوجه الثاني : التخرص والكذب ، قال تعالى : ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خَلْقُ[1] ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ الشعراء: ١٣٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ العنكبوت: ١٧ ، وقال تعالى: ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ﴾ ص: ٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : التصوير ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ ﴾ المائدة: ١١٠ ، وقال تعالى : ﴿ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ النحل: ٢٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الجعل ، قال تعالى : ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ﴾ الشعراء: ١٦٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : النطق[2] ، قال تعالى : ﴿ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ فصلت: ٢١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : البناء ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴾ الفجر: ٨.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه على قراءة أبي جعفر وأبي عمرو وابن كثير ، والتي هي من الخلق ، وإنك لتعجب من محققي كتب الوجوه والنظائر حين كتبوها بالرسم العثماني على رواية حفص عن عاصم ، والتي هي ليست في هذا الباب . [انظر : المبسوط في القراءات العشر (ص٢٧٥)] .

(٢) هذا الوجه تصحف في نسخة فاطمة إلى : الإيطاء ، وفي نسخة أخرى الإنطاق ، وهو الموافق لبعض المراجع.

الوجه السابع : الموت ، قال تعالى : ﴿ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۝٥٠ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ ﴾ الإسراء: ٥٠ – ٥١ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثامن : الدين ، قال تعالى : ﴿ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ النساء: ١١٩ ، وقال تعالى : ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾ الروم: ٣٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : البعث ، قال تعالى : ﴿ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا ﴾ الصافات: ١١، وقال تعالى: ﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا ﴾ النازعات: ٢٧ ، وقال تعالى: ﴿ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ﴾ يس: ٨١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : التسخير ، قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ البقرة: ٢٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : التقدير ، قال تعالى : ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴾ المؤمنون: ١٤ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني عشر : التقليب ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ الأنبياء: ٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : التحويل ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً ﴾ المؤمنون: ١٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع عشر : المخلوق ، قال تعالى : ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي ﴾ لقمان: ١١ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٨٣-٢٨٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٠٩-٣١١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢٥-١٢٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٠٦-٢٠٧) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٦١-٢٦٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٨١-٢٨٢) .

الباب : الخُلق

الخَلْقُ والخُلْقُ في الأَصل وَاحدٌ، كالشَّرْبِ والشُّرْبِ، والصَّرْمِ والصُّرْمِ، لكنْ خُصَّ الخَلْقُ بالهيئَاتِ والأَشْكالِ والصُّوَرِ المُدْرَكَةِ بِالْبَصَرِ، وخُصَّ الخلق بالْقُوَى والسَّجَايَا المُدْرَكَةِ بالبصِيرَةِ ، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤] ... والخَلاقُ: ما اكْتَسَبَهُ الإنسَانُ منَ الفَضِيلَةِ بِخُلُقِهِ، قال تعالى: ﴿ مَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍۚ ﴾ [البقرة: ١٠٢][1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الكذب ، قال تعالى : ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ الشعراء: ١٣٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : الدِّين ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ القلم: ٤ [2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٩٦-٢٩٧).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٤) .

الجذر : خ ل ل

الباب : خلال

الخَلَلُ : فُرْجَةٌ بَينَ الشَّيئَيْنِ ، وجمْعهُ خِلالٌ ، كَخَلَلِ الدَّارِ ، والسَّحابِ والرَّمادِ وغيرها، قال تعالى في صفة السحاب : ﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾ [النور: ٤٣]، .... والخِلالُ: لما تُخَلَّلُ بِه الأَسْنانُ وغيرُها، يقَالُ: خَلَّ سِنَّهُ، وخَلَّ ثوْبَه بالخِلاَلِ يَخُلُّهُ، ولِسَانَ الفَصِيل بالخِلالِ لِيَمنعهُ مِنَ الرضاع، والرَّمِيَّة بِالسَّهْمِ، .... والخَلَلُ في الأمْرِ كالوَهْنِ فيه، تشبيهاً بالفُرْجةِ الواقِعةِ بيْن الشَّيْئَيْنِ، وخَلَّ لَحْمُهُ يَخُلُّ خَلاًّ وخِلالاً : صارَ فيهِ خَللٌ، وذلك بالهُزال .... والخلة: المودة؛ إما لأنها تتخلل النفس، أي: تتوسطها؛ وإما لأنها تخل النفس، فتؤثر فيها تأثير السهم في الرمية؛ وإما لفرط الحاجة إليها، يقال منه: خاللته مخالة وخلالا فهو خليل[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : المُصافِي، قال تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ النساء: ١٢٥.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الصَداقة ، قال تعالى : ﴿يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾ البقرة: ٢٥٤ ، وقال تعالى : ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴾ إبراهيم: ٣١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٩٠-٢٩١).

الوجه الثالث : الإقبالُ بالوجه [1]، قال تعالى : ﴿ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ ﴾ يوسف: ٩ .

الوجه الرابع : أوسط ، قال تعالى : ﴿ خِلَٰلَكُمْ ﴾ التوبة: ٤٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾ الإسراء: ٥ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه غير داخل في هذا الباب ، لأن لفظ "يخلو" ، من الخلو لا من الخلة . [انظر : مقاييس اللغة (٢/ ١٥٥ ، ٢٠٤)] .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٢٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٤).

الجذر : خ م ر

الباب : الخمر

أَصْلُ الْخمرِ: سَترُ الشيءِ، وَيقالُ لِما يُسْتَرُ بِهِ: خِمَارٌ؛ لكِن الخِمارُ صارَ في التعارُفِ اسماً لِما تُغَطي بِهِ المَرْأَةُ رَأسَها، وجَمعُه خُمُرٌ، قال تعالى: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١]، واخْتَمَرَتِ المرأَةُ وَتَخَمَّرَت، وخَمَّرْتُ الإِنَاءَ: غَطَّيْتُهُ، ... وأَخْمَرْتُ العجين: جَعَلْتُ فيهِ الخَميرَ، والْخَمِيرَةُ سُمِّيَتْ لِكَوْنها مخمورَةً مِنْ قبْلُ. ودَخَلَ في خِمَارِ النَّاس، أي: في جَمَاعَتِهِمْ الساترةِ لهُمْ، والْخمرُ سُمِّيَتْ لكونِها خامِرَةً لِمَقَرِّ العقلِ، وهو عندَ بعضِ الناسِ اسمٌ لكلِّ مُسْكِرٍ. وعندَ بعضِهم اسمٌ للمتخَذِ مِنَ العِنَبِ والتَّمرِ ...»[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الخمر بعينه ، قال تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾ البقرة: ٢١٩ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ ﴾ المائدة: ٩٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : العنب، قال تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ يوسف: ٣٦[2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٩٨).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٢) .

الجذر : خ و ف

الباب : الخوف

الْخَوْفُ: تَوَقُّعُ مكرُوهٍ عنْ أَمَارَةٍ مَظْنُونةٍ، أَو مَعْلومَةٍ، كما أنَّ الرَّجَاء والطَّمَعَ تَوَقُّعُ محبُوبٍ عنْ أَمَارَةٍ مَظْنُونَةٍ، أَو مَعْلُومَةٍ، ويُضَادُّ الخَوْفَ الأَمْنُ، وَيُسْتَعْمَلُ ذلكَ في الأُمُورِ الدنْيَويةِ والأُخرَويةِ. قال تعالى : ﴿ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ﴾ [الإسراء: ٥٧]، .... والخَوْفُ مِنَ الله لاَ يُرَادُ بهِ مَا يَخْطُرُ بالبَالِ مِنَ الرُّعْبِ، كَاستِشْعَارِ الخَوْفِ مِنَ الأَسَدِ، بَلْ إنما يُرَادُ بهِ الكَفُّ عن المَعَاصِي وتحري الطَّاعَاتِ، ولذلكَ قيلَ: لا يُعَدُّ خائفاً مَنْ لم يَكُنْ للذنُوبِ تَارِكاً. والتَّخْويفُ من الله تعالى: هو الحَثُّ على التَّحَرُّزِ، وعلى ذلك قولُهُ تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ﴾ [الزمر: ١٦]، .... والخِيفَةُ : الحالةُ التي عليهَا الإنسانُ مِنَ الخَوْفِ ، قال تعالى : ﴿ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ٦٧ قُلْنَا لَا تَخَفْ ﴾ [طه: ٦٧]، .... والتَّخَوُّفُ: ظُهُورُ الخَوْفِ مِنَ الإنسان، قال ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ [النحل: ٤٧][1].

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : الخوف نفسُه ، قال تعالى : ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ آل عمران: ١٧٠، وقال تعالى: ﴿ وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ الأعراف: ٥٦ ، وقال تعالى : ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ السجدة: ١٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٠٣).

الوجه الثاني : **العلم** ، قال تعالى : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ﴾ البقرة: ١٨٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً ﴾ النساء: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ النساء: ١٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ الأنعام: ٥١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث : **الظن** ، قال تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٢٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : **القتال**[1] ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ ﴾ الأحزاب: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ ﴾ الأحزاب: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ ﴾ النساء : ٨٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الخامس : **النَّكْبَةُ تصيبُ المسلمين من قتلٍ أو هزيمةٍ**، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ﴾ النساء: ٨٣ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ: الحرب .

الوجه السادس: العذاب، قال تعالى: ﴿ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ آل عمران: ١٧٠ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ ﴾ فصلت: ٣٠ ، وقال تعالى: ﴿ وَٱدْعُوهُ خَوْفًا ﴾ الأعراف: ٥٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه السابع : الخشية ، قال تعالى : ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ البقرة: ٣٨ ، المائدة: ٦٩، الأنعام : ٤٨، الأعراف : ٣٥، الأحقاف: ١٣، وقال تعالى: ﴿ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴾ الرعد: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ ﴾ النحل: ٥٠ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثامن : التنقص[1] ، قال تعالى : ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ النحل: ٤٧[2].

مأخذ الوجه : السياق

(١) وعبّر عنه العسكري بـ: التخوّف .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٧٩-٢٨١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٠٧-٣٠٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢٧)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٠٨-١٠٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٠٣-٢٠٤) ، التصاريف (ص١٦٤)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٦٨-٧٠).

الجذر : خ و ن

الباب : الخيانة

الْخِيَانَةُ والنِّفَاقُ واحدٌ، إلا أنَّ الخِيَانَةَ تُقَالُ اعْتِبَاراً بالعهْدِ والأمانَةِ، والنِّفَاقُ يُقَالَ اعتِبَاراً بالدِّينِ، ثم يَتَداخَلانِ، فالخِيانَةُ: مخالَفَةُ الحقِّ بِنقْضِ العَهْدِ في السِّرِّ. ونَقيضُ الخِيانَةِ: الأمانَةُ، يُقَالُ: خُنْتُ فُلاناً، وخُنْتُ أَمَانَةَ فلانٍ. وعلى ذلك قولُهُ : ﴿ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ ﴾ [الأنفال: ٢٧] .... يُقالُ رجلٌ خائنٌ، وخائنَةٌ ، نحو : راوِيةٍ ، وداهيةٍ ، وقيل : (خائنَةٍ) موضوعةٌ موضعَ المصدرِ، نحوَ : قُمْ قائِماً ، ... والاخْتِيانُ: مُرَاوَدَةُ الخيانَةِ، ... فإنَّ الاخْتِيَانَ تَحَرُّكُ شَهْوَةِ الإنسانِ لِتحرِّي الخيانَةِ[1].

وهو على خمسة وجوه وجهاً :

الوجه الأول : المعصية[2]، قال تعالى : ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ البقرة: ١٨٧، وقال تعالى: ﴿ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ ﴾ الأنفال: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ ﴾ غافر: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ الأنفال: ٥٨.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : نقض العهد ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ المائدة: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾ الأنفال: ٥٨ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٠٥).

(٢) عبّر عنه الحيري بـ : الظلم ، وعبّر عنه ابن العماد بـ : الذَّنْبُ .

الوجه الثالث : ترك الأمانة[1] ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾ النساء: ١٠٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾ النساء: ١٠٧.

مأخذ الوجه : الرواية الواردة في سبب النزول

الوجه الرابع : المخالفة في الدين ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾ النساء: ١٠٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ ﴾ الأنفال: ٧١ ، وقال تعالى : ﴿ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ التحريم: ١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الزنى، قال تعالى : ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ يوسف: ٥٢[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) عبّر عنه الحيري بـ : السرقة ، وعبّر عنه ابن العماد بـ : جحد الأمانة ، وعبّر عنه العسكري بـ: خيانة المؤتمن.

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٨١-٢٨٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٠٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣١)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١١٩-١٢١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢١٥-٢١٦) ، التصاريف (ص١٧٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٧٦-٧٧)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٧٩-٨٠).

الجذر : خ ي ر

الباب : الخير

الْخَيْرُ: ما يَرْغَبُ فيه الكلُّ، كَالْعَقْلِ مثلاً، والعَدْلِ، والفَضْلِ، والشيءِ النافعِ، وضِدُّهُ: الشّرُّ. قيلَ: والخيرُ ضربَانِ: خيرٌ مُطْلَقٌ، وهو أنْ يكونَ مَرْغُوباً فيه بكلِّ حالٍ، وعندَ كلِّ أحدٍ، .... والخيرُ والشرُّ يُقالانِ على وجهيْنِ : أحدهُمَا : أن يكونَا اسمينِ ... وهو قوله : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، والثاني: أنْ يكونَا وصْفَيْنِ ، وتقديرهما تقديرُ (أفعلَ منه)، نحو: هذا خيرٌ مِنْ ذَاكَ وَأَفْضَلُ ، .... والْخَيْرُ: الفاضِلُ الْمُختَصُّ بالْخَيْرِ، يُقالُ: ناقةٌ خِيَارٌ، وجَملٌ خيارٌ، واستخارَ اللهَ العبدُ فَخَارَ لَهُ، أي: طَلَبَ مِنهُ الخَيْرَ فأولاهُ، وخايَرْتُ فلاناً كذا فَخِرْتُهُ، والخِيرَةُ: الحالَةُ التي تَحْصُلُ للمسْتَخيرِ والمختارِ، نحوُ القِعْدَةِ وَالْجِلسةِ لحالِ القاعِدِ والجالِسِ. والاختيارُ: طَلَبُ ما هو خيرٌ وفعلُهُ، وقد يقالُ لما يَراهُ الإنْسَانُ خيراً؛ وإنْ لَمْ يكُنْ خيراً، .... والمُخْتَارُ في عُرْفِ المُتكلِّمِينَ يُقَالُ لِكلِّ فِعْلٍ يَفعَلُهُ الإنسَانُ لا عَلَى سَبيلِ الإِكرَاه، فَقَوْلُهم: هُوَ مُخْتَارٌ في كذا، فليْسَ يُرِيدُونَ به مَا يُرَادُ بِقوْلِهِم فُلانٌ له اختِيَارٌ؛ فإنَّ الاختِيَارَ أخذُ مَا يَراهُ خيْراً، والمخْتَارُ قدْ يُقَالُ للفَاعِلِ والمفعُولِ[1].

وهو على واحدٍ وثلاثين وجهاً :

الوجه الأول : الإيمان ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ﴾ الأنفال: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا ﴾ الأنفال: ٧٠ ، وقا

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٠٠-٣٠٢).

تعالى : ﴿ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ﴾هود: ٣١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : الإسلام ، قال تعالى : ﴿ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾ القلم: ١٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : المال ، قال تعالى : ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾ البقرة: ١٨٠ ، وقال تعالى: ﴿ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ ﴾ البقرة: ٢١٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : العافية[١] ، قال تعالى : ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ ﴾ الأنعام: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ ﴾ يونس: ١٠٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : الأجر[٢] ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ الحج: ٣٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الأفضل[٣] ، قال تعالى : ﴿ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ المؤمنون: ١١٨ ، وقال تعالى : ﴿ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ المائدة: ١١٤ ، وقال تعالى : ﴿ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ الأعراف: ٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ ﴾ الزخرف: ٥٢.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : النعمة .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : المنفعة .

(٣) وعبّر عنه يحيى بن سلام بـ : الفضل .

الوجه السابع : **الطعام** ، قال تعالى : ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ القصص: ٢٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : **الظَّفر**، قال تعالى: ﴿ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا ﴾الأحزاب: ٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : **الخيل** ، قال تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي ﴾ ص: ٣٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : **القرآن** ، قال تعالى : ﴿ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾البقرة: ١٠٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : **الأنفع** ، قال تعالى : ﴿ نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ ﴾ البقرة: ١٠٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : **رخص الأسعار** ، قال تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ ﴾ هود: ٨٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : **الصلاح** ، قال تعالى : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ النور: ٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع عشر : القوة والقدرة[1] ، قال تعالى : ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ الدخان: ٣٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس عشر : الدنيا ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ العاديات: ٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس عشر : الإصلاح ، قال تعالى : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ آل عمران: ١٠٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السابع عشر : الولد الصالح ، قال تعالى : ﴿ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ النساء: ١٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثامن عشر : العفة والصيانة ، قال تعالى : ﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾ النور: ١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) عبّر عنه الحيري بـ : أكثر .

الوجه التاسع عشر : حسن الأدب ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ الحجرات: ٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العشرون : النوافل ، قال تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ الأنبياء: ٧٣ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الحادي والعشرون : النافع ، قال تعالى : ﴿ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ﴾ الأعراف: ١٨٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني والعشرون : الخير الذي هو ضد الشر ، قال تعالى : ﴿ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ﴾ آل عمران: ٢٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث والعشرون : أشر ، قال تعالى : ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾ البقرة: ٦١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع والعشرون : الحور العين ، قال تعالى : ﴿ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ﴾ التوبة: ٨٨ ، وقال تعالى : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾ الرحمن: ٧٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس والعشرون : الغنيمة ، قال تعالى : ﴿ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦ ﴾ الحج: ١١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس والعشرون : الطاعة ، قال تعالى : ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴾ الزلزلة: ٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع والعشرون : ترك الفسوق والمعصية ، قال تعالى : ﴿ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ ﴾ البقرة: ١٩٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثامن والعشرون : الإحسان، قال تعالى: ﴿ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُ ﴾ آل عمران: ١١٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه التاسع والعشرون: الثواب ، قال تعالى : ﴿ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًا ﴾ هود: ٣١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثلاثون : الظفر في القتال ، قال تعالى : ﴿ لَمۡ يَنَالُواْ خَيۡرٗا ﴾ الأحزاب: ٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي والثلاثون : الهدى والبيان، قال تعالى: ﴿ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ ﴾النحل: ٣٠ [1].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

([1]) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٨٥-٢٨٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٩٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٢٨-١٢٩)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١١٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢١٢-٢١٤) ، التصاريف (ص١٧٤-١٧٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٧٤-٧٥)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٧٨).

الجذر : خ ي ط

الباب : الخيط

الخَيْطُ مَعْرُوفٌ، وَجمْعُه خُيُوطٌ، وقد خِطْتُ الثوْبَ أَخِيطُه خِيَاطَةً، وَخَيَّطْتُهُ تَخْييطاً. والخِيَاطُ: الإِبْرَةُ التي يُخَاطُ بهَا، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ [الأعراف: ٤٠]، ... وَخَيَّطَ الشَّيْبُ في رَأْسِهِ: بدَا كالْخَيْطِ، وَالخَيْط: النَّعَامُ، وَجَمْعُهُ خِيطَانٌ، وَنَعَامَةٌ خيْطَاءُ: طَويلةُ العُنُقِ، كأَنَّما عُنُقُهَا خيْطٌ[١].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : بياض النهار ، قال تعالى : ﴿ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ ﴾ البقرة: ١٨٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : سواد الليل ، قال تعالى : ﴿ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ البقرة: ١٨٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثلاث : الإبرة ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ الأعراف: ٤٠ [٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٠٢-٣٠٣).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٢) .

كتاب الدال

كتاب الدّال

الجذر : د ب ب

الباب : الدواب

الدَّبُّ والدَّبيبُ: مَشْيٌ خَفيفٌ، ويستَعْمَلُ ذلكَ في الحيوانِ، وفي الحَشَرَاتِ أكثر، ويُسْتعمَلُ في الشَّرَابِ والبِلَى ، ونحوِ ذَلكَ مما لا تدْرِكُ حركَتَهُ الحاسَّةُ، والدابة يُسْتَعْمَلُ في كلِّ حيوانٍ وَإنِ اخْتَصَّتْ في التَّعَارفِ بالفَرَسِ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ﴾ الآية [النور: ٤٥]، ... فَتكونُ الدَّابةُ جمعاً لكلِّ شيءٍ يَدبُّ، نحو : خائِنةٍ جمعُ خائِنٍ ، وقوله : ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأنفال: ٢٢] فإنَّهَا عامٌّ في جميع الحيواناتِ، ويُقالُ: ناقةٌ دَبوبٌ: تَدِبُّ في مَشْيهَا لِبُطْئِهَا، وما بالدار دُبِّيٌّ، أي: مَنْ يَدِبُّ، وأرضٌ مدبوبةٌ: كثيرَةُ ذواتِ الدَّبيب فيها[1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : جميع ما دبَّ على وجه الأرض[2] ، قال تعالى : ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ هود: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ الشورى: ٢٩ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الأَرْضَة ، قال تعالى : ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ ﴾ سبأ: ١٤ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٠٦).

(٢) عبّر عنه الدامغاني بـ : كل ما رزق من الدابة .

الوجه الثالث : الدَّابة الخارجةُ في آخر الزمان(١) ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ النمل: ٨٢ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الرابع: ما خلا الناس والأنعام وهو الحشريات ، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ فاطر: ٢٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الخليفة من بني عبد الدار من بني المشركين ، قال تعالى : ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ الأنفال: ٢٢ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه السادس : الخليقة ، وهي اليهود ، قال تعالى : ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الأنفال: ٥٥ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه السابع : الدواب بعينها (٢)، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ فاطر: ٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا بَثَّ

---

(١) عبّر عنه الدامغاني بـ : الخَلْقُ العظيم .

(٢) هذا الوجه ذكره الحيري ، واستشهد له بثلاث آيات ، آيتان داخلتان في الوجه الأول ، والثالثة هي قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ [فاطر: ٢٨]، والواقع أن هذه الآية داخلة في الوجه الرابع ، ولا تصح هنا ، لأن الله ذكر الناس والأنعام والدواب ، فدل على إرادة دواب بعينها ، لا كل ما يدب على الأرض، والخلاصة أن هذا الوجه مفرق بين وجهين سابقين دمجهما الحيري .

﴿ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ الشورى: ٢٩، وقال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلأَنْعَٰمِ ﴾ فاطر: ٢٨[1].

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٩٠-٢٩١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٣٣-٣٣٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٧) .

الجذر : د ب ر

الباب : الدابر (الدبر والأدبار)

دُبُرُ الشَّيءِ: خِلافُ القُبُلِ، وكُنّي بهمَا عَنِ العضوين المخصوصَينِ، ويُقَالُ: دُبْرٌ ودُبُرٌ، وجمعُهُ أدْبَارٌ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ ﴾ [الأنفال: ١٦]، .... والدابرُ يُقالُ للمتأخر، وللتابع؛ إمَّا باعتبارِ المكان؛ أو باعتبار الزمان، أو باعتبار المرتَبَةِ، وأَدبرَ: أعرضَ وَولَّى دُبرَهُ، .... والاسْتدبارُ: طلبُ دُبُر الشيءِ، وتَدابرَ القومُ: إذا ولَّى بعضهم عَنْ بعضٍ، والدِّبَارُ مصدرُ دابَرْتُه، أي: عادَيْتُهُ منْ خَلْفِه، والتدبيرُ: التفكُّرُ في دُبُرِ الأُمورِ ، والتدبيرُ: عِتْقُ العبدِ عن دُبُرٍ، أو بعد موته. والدَّبَارُ: الهَلاكُ الذي يَقْطَعُ دابِرَتَهم، وسُمِّيَ يومُ الأربعاءِ في الجاهليةِ دِباراً ، قيلَ: وذلكَ لتشاؤمهمْ به، والدَّبيرُ من الفَتيلِ: المدْبُورُ، أي: المفتولُ إلى خَلْفٍ، والقَبيلُ بِخلافِهِ. وَرجُلٌ مُقَابَلٌ مُدابَرٌ، أي: شريفٌ مِنْ جانِبَيْهِ. وَشَاةٌ مُقابَلَةٌ مُدَابَرَةٌ: مقطوعةُ الأُذُن مِنْ قُبلِهَا ودُبُرِهَا[١].

وهو على ستة وجوه:

الوجه الأول : الظهر[٢] ، قال تعالى : ﴿ فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴾ الأنفال: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ ﴾ الأنفال: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ ﴾ يوسف: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن يُقَـٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴾ آل عمران: ١١١ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ التوبة: ٢٥.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٠٦-٣٠٨).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : المنهزمون .

الوجه الثاني : الدين الباطل، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم مِّنۢ بَعۡدِ ﴾ محمد: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا ﴾ الإسراء: ٤٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : عَقِبُ الشَّيء[1] ، قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ ق: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ الطور: ٤٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : الذهاب ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴾ المدثر: ٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الغابر والآخر ، قال تعالى : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ الأنعام: ٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَطَعۡنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ ﴾ الأعراف: ٧٢ ، وقال تعالى: ﴿ وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٞ ﴾ الحجر: ٦٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : التفكر، قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾ النساء: ٨٢[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الخَلْف .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٣١-٣٣٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٨-١٣٩) .

الجذر : د ر ج

الباب : الدرجة

الدَّرَجَةُ نحوُ المنزلة، لكن يُقالُ للمنـزلةِ: دَرَجَةٌ إذا اعْتُبِرَتْ بالصُّعُودِ دونَ الامتدادِ عَلَى البَسيطة، كَدَرَجَةِ السَّطْحِ والسُّلَّم، ويُعَبَّرُ بها عن المنـزلةِ الرفيعة، قال تعالى : ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، تنبيهاً لرفعةِ منزلةِ الرِّجال عليهنَّ في العقل والسياسةِ .... وَيُقالُ لقارعةِ الطّريقِ: مَدْرَجَةٌ، وَيُقالُ: فلانٌ يَتَدَرَّجُ في كذا، أي: يَتَصَعَّدُ فيه دَرَجَةً دَرَجَةً، ودَرَجَ الشيخُ والصَّبيُّ دَرَجَاناً: مَشَى مِشْيَةَ الصاعدِ في دَرَجِهِ. والدَّرْجُ: طَيُّ الكتابِ والثَّوْبِ، ويُقَالُ للمَطْويّ: دَرْجٌ. واسْتُعِيرَ الدَّرْجُ للموْتِ، كما اسْتُعِيرَ الطيُّ له في قولهم: طَوَتْهُ المَنِيَّةُ، وقولِهم: مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ، أي: مَنْ كانَ حَيّاً يمشى، ومن ماتَ فَطَوى أحوالَه، وقوله: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٢]، قيل معناه: سنطويهم طي الكتاب، عبارة عن إغفالهم .... وقيل: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم ﴾ معناهُ: نأخذُهمْ درجةً فدرجَة، وذلك إِدناؤُهم منَ الشيءِ شيئاً فشيئاً، كالمراقي والمنازل في ارتقائها ونزولها. والدراج: طائر يدرج في مشيته[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الفضائل ، قال تعالى : ﴿ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ ﴾ النساء: ٩٥ – ٩٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣١٠-٣١١).

وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ﴾ النساء: ٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾ المجادلة: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ البقرة: ٢٢٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الزيادة ، قال تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ ﴾ الزخرف: ٣٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الثواب ، قال تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ﴾ الأحقاف: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : درجات الجنة ، قال تعالى : ﴿ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ الأنفال: ٤، وقال تعالى: ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴾ طه: ٧٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : السماوات ، قال تعالى : ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ ﴾ غافر: ١٥[1].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٣٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٧) .

الجذر : د ر ك

الباب : الإدراك

الدَّرَكُ : كالدَّرَج، لكنْ الدَّرْجُ يُقالُ اعتباراً بالصُّعُود، والدَّرَكُ اعتباراً بالحُدُورِ ، ولهذا قيل : دَرَجاتُ الجنَّةِ ، ودَرَكَاتُ النارِ ، ... والدَّرَكُ أقصى قَعرِ البحرِ ، ويقالُ للحَبْل الذي يُوصَلُ بهِ حَبْلٌ آخَرُ ليُدْرَكَ الماءُ دَرَكٌ ، ولِما يَلْحَقُ الإنسَانَ مِنْ تبِعَةٍ دَرَكٌ كالدَّرَكِ في البيع ، قال تعالى :﴿ لَّا تَخَـٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ [طه: ٧٧]، أي تَبِعةً . وَأَدْرَكَ: بَلغَ أقصى الشيءِ، وأَدْرَكَ الصَّبيُّ: بَلَغَ غايَةَ الصِّبَا، وَذلك حين البُلوغِ، ... والتَّدَارُكُ في الإِغَاثَةِ والنِّعْمَةِ أَكْثَرُ ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [القلم: ٤٩] ... [1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : أَلْجَمَه ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَـهُ ٱلْغَرَقُ ﴾ يونس: ٩٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني: لَحِقَ، قال تعالى: ﴿ قَالَ أَصْحَـٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ الشعراء: ٦١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : اجتمع ، قال تعالى : ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾النمل: ٦٦، وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا ﴾ الأعراف: ٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ ﴾ يس: ٤٠ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣١١-٣١٢).

الوجه الرابع : الرؤية[1]، قال تعالى: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ﴾الأنعام: ١٠٣ [2].

---

(١) هل الإدراك بمعنى الرؤية ، أم الرؤية أخص ؟ يراجع ذلك في تفسير ابن كثير (٣/ ٧٣) .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٩) .

الجذر : د ع و

الباب : الدعاء

الدُّعاءُ كالنِّداءِ، إلاَّ أَنَّ النّداءَ قد يُقَالُ بِيَا، أو أيا، ونحو ذلك مِنْ غير أن يُضمَّ إليه الاسْمُ، والدُّعاءُ لا يكادُ يُقالُ إلاَّ إذا كَانَ معه الاسمُ، نحوُ: يا فلانُ، وقد يُسْتَعْمَلُ كلُّ واحدٍ منهما موضع الآخر، قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾ [البقرة: ١٧١]، ويُسْتَعْملُ استِعْمالَ التسمية ، نحوُ : دَعَوْتُ ابني زيداً ، أي : سمَّيْتُهُ ... ودَعَوْتَهُ : إذا سأَلْتَهُ وإذا اسْتَغَثْتَهُ ، قال تعالى: ﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ ﴾ [البقرة: ٦٨]، أي : سَلْهُ ... والدُّعاءُ إلى الشيءِ: الْحَثُّ عَلَى قَصْدِهِ، ... والدَّعْوَةُ مُخْتَصَّةٌ بادِّعاءِ النِّسْبةِ، وأصلها للحالة التي عليها الإنسان ، نحو القعدة والجلسة ... والادِّعاءُ: أَنْ يَدَّعِي شيئاً أَنَّهُ لَهُ، وفي الحَرْبِ الاعْتِزَاءُ، قال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا ﴾ [فصلت: ٣١ - ٣٢]، أي: ما تطلبون، والدَّعْوَى: الادِّعَاءُ، قال : ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ ﴾ [الأعراف: ٥] ، والدَّعْوى: الدُّعَاءُ قال : ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [يونس: ١٠] [1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : القول ، قال تعالى : ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ ﴾ الأعراف: ٥ ، وقال تعالى : ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ ﴾ يونس: ١٠ ، وقا

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣١٥-٣١٦).

تعالى : ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ ﴾ الأنبياء: ١٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : العبادة ، قال تعالى : ﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ﴾ الأنعام: ٧١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ﴾ يونس: ١٠٦ ، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ القصص: ٨٨ ، وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ الفرقان: ٦٨ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ﴾ الفرقان: ٧٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ ﴾ العنكبوت: ٤٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : النداء ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ ﴾ الإسراء: ٥٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ ﴾ الأنبياء: ٤٥ ، وقال تعالى: ﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُواْ دُعَآءَكُمْ ﴾ فاطر: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴾ القمر: ١٠ ، وقال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾ القمر: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الاستعانة ، قال تعالى : ﴿ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ يونس: ٣٨ ، وقال تعالى: ﴿ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ﴾ غافر: ٢٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : السؤال ، قال تعالى : ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾البقرة: ١٨٦ ، وقال تعالى : ﴿ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ ﴾ الأعراف: ١٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ﴾ الزخرف: ٤٩ ، وقال تعالى : ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ غافر: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ ﴾ غافر: ٤٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه السادس : الاستفهام ، قال تعالى : ﴿ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ﴾ البقرة: ٦٨ ، أي : استفهم ، وقال تعالى : ﴿ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ ﴾ الكهف: ٥٢ ، أي : استفهموهم أأنتم آلهة .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : العذاب ، قال تعالى : ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ المعارج: ١٦ – ١٧ [١].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٩٣-٢٩٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٣٥-٣٣٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢١٩-٢٢٠) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٨٥-٢٨٨) ، التصاريف (ص٣٢٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣١٣-٣١٤).

الجذر : د ك ك

الباب : الدك

الدَّكُّ: الأرْضُ الليِّنَةُ السَّهْلَةُ، وقد دكَّهُ دكَّاً، قال تعالى : ﴿ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [الحاقة: ١٤]، وقال: ﴿دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا ﴾ [الفجر: ٢١]، أي: جعلت بمنزلة الأرض اللينة. وأَرْضٌ دكَّاءُ: مُسَوَّاةٌ، والجَمْعُ الدُّكُّ، ونَاقَةٌ دكَّاءُ: لاَ سَنَامَ لهَا، تشبيهاً بالأَرْضِ الدَّكَّاءِ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الكسر ، قال تعالى : ﴿ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴾ الحاقة: ١٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني: الزلزلة، قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ الفجر: ٢١[2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣١٦).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٩) .

الجذر : د ل و

الباب : الإدلاء

دَلَوْتُ الدَّلْوَ: إذا أخرجتَها ، وقيل : يكون في معنى أَرْسَلْتَها، وأَدْلَيتُها أي: أخْرَجْتُها، وقيل: يكونُ بمعنى أَرْسَلْتها ... قال تعالى : ﴿ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ﴾ [يوسف: ١٩]، واسْتُعِيرَ للتَّوصُّلِ إلى الشيءِ ، قال الشاعر :

وليسَ الرِّزْق عَنْ طَلَبٍ حَثِيثٍ ولكِنْ أَلْقِ دَلْوَكَ في الدلاءِ[١]

... والتَّدَلي: الدُّنُوّ والاسْتِرْسَالُ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ [النجم: ٨][٢].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : اللجاج، قال تعالى: ﴿ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ ﴾ البقرة: ١٨٨.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الإخراج، قال تعالى : ﴿ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ﴾ يوسف: ١٩ [٣].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) البيت لأبي الأسود الدِّيلي ، وهو في البصائر ٦٠٦/٢ ، والمحاسن والمساوئ للبيهقي ص٢٨٦ ، وتفسير الراغب ورقة ١٢٦ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣١٧).

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٢) .

الجذر : د ن و

الباب : أدنى

الدُّنُوُّ: القُرْبُ بالذَّاتِ، أَو بالحُكْمِ، ويُسْتَعْمَلُ في المكانِ والزّمانِ والمنزلَةِ.

قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ ﴾ [ألأنعام: ٩٩]، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ [النجم: ٨] ، ... ويُعَبَّرُ بالأَدْنى تارَةً عَن الأَصْغَر، فيقابَلُ بالأكثرِ نحوُ : ﴿ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ ﴾ [المجادلة: ٧] ، وتارةً عَن الأَرْذَلِ فيُقَابَلُ بالخيرِ، نحوُ : ﴿ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ ﴾ [البقرة: ٦١]، وعَن الأوَّلِ فيُقابَلُ بالآخر، نحوُ : ﴿ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَ ﴾ [الحج: ١١]، وتارةً عَن الأقْربِ، فَيُقَابَلُ بالأَقصَى نحوُ : ﴿ إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ ﴾ [الأنفال: ٤٢] [1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : بمعنى أجدر ، قال تعالى : ﴿ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾ البقرة: ٢٨٢، وقال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴾ النساء: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ ﴾ المائدة: ١٠٨ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣١٨-٣١٩).

الوجه الثاني : بمعنى أقرب ، قال تعالى : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ السجدة: ٢١، وقال تعالى: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ النجم: ٩.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثالث : بمعنى أقل، قال تعالى: ﴿ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ ﴾ المجادلة: ٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : بمعنى أَدونْ[١] ، قال تعالى : ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾ البقرة: ٦١ [٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه هارون بن موسى بـ: الشر .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١١٩-١٢٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١١٣-١١٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٧-٤٩)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٣٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١١٥)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١١٥).

الجذر : د هـ ن

الباب : الدهن

جمع الدُّهْنِ أَدْهانٌ. وقوله تعالى :﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَـانِ ﴾ [الرحمن: ٣٧]، قيلَ: هو دُرْدِيُّ الزَّيْتِ، والمُدْهُنُ: ما يُجْعَلُ فيه الدُّهْنُ، وهو أَحَدُ ما جاءَ عَلَى مُفْعُلٍ مِنَ الآلةِ، وَقيل للمكانِ الذي يَسْتَقِرُّ فيه ماءٌ قليل: مُدْهُنٌ، تشبيهاً بذلك، ومن لفظ الدُّهْنِ اسْتُعِيرَ الدَّهِينُ للنَّاقةِ القليلةِ اللَّبنَ، وهي فَعِيلٌ في معنى فاعلٍ، أي: تُعْطِي بِقَدْرِ ما تَدْهُنُ به. وقيل: بمعنى مفعولٍ، كأَنه مَدْهُونٌ باللبَنِ. أي: كأَنها دُهِنَتْ باللبَنِ لِقِلَّتِهِ، والثاني أَقْرَبُ مِنْ حيثُ لم يَدْخُلْ فيه الهَاءُ، ودَهَنَ المَطَرُ الأرْضَ: بَلَّهَا بللاً يَسِيراً، كالدُّهْنِ الذي يُدْهَنُ بِهِ الرَّأْسُ، ودَهَنهُ بالعصَا: كِنَايةٌ عَنِ الضَّرْبِ عَلَى سَبيلِ التَّهَكُّمِ، كقولهمْ: مَسَحْتُهُ بالسَّيْفِ، وحَيَّيْتُهُ بالرُّمْحِ. والإِدْهَانُ في الأصْلِ مِثْلُ التَّدْهِينِ، لكنْ جُعِلَ عِبَارَةً عنِ المُدَارَاةِ والمُلايَنَةِ، وتَرْكِ الجِدِّ(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الجلد الأحمر ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَـانِ ﴾ الرحمن: ٣٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٢٠).

الوجه الثاني : الدهن بعينه ، قال تعالى : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ ﴾ المؤمنون: ٢٠ [١].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٣٩) .

الجذر : د و ر

الباب : الداير

اَلدَّائِرةُ: عِبَارةٌ عَنِ الخطِّ المُحِيطِ، يُقالُ: دَارَ يَدُورُ دَوَرَاناً، ثم عُبِّرَ بها عَنِ الحادثة. والدَّوَّارِيُّ : الدَّهرُ الدَّائِرُ بالإنسَانِ مِنْ حيثُ إنهُ يُدَوَّرُ بالإنسانِ ، ولذلك قال الشاعر :

والدَّهْرُ بالإنسَانِ دَوَّارِيُّ[1]

والدَّوْرَةُ والدَّائِرَةُ في المكروهِ ، كما يُقالُ : دَوْلَةٌ في المحبوبِ [2].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الشدة ، قال تعالى : ﴿ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ﴾ المائدة: ٥٢.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : المُنْقلب ، قال تعالى : ﴿ وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِ ﴾التوبة: ٩٨ ، وقال تعالى : ﴿ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِ ﴾ الفتح: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : أحد[3] ، قال تعالى : ﴿ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾ نوح: ٢٦ [4].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الرجز للعجاج ، وهو في ديوانه ١/ ٣١٠ ، ومجمل اللغة ٢/ ٣٣٩ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٢١).

(٣) في نسخة فاطمة : أهل أحد ، وهو تصحيف ظاهر .

(٤) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٧) .

الباب : الدار

الدَّارُ: المنـزِلُ اعتِباراً بِدَوَرَانِها الذي لَها بالحائطِ، وقيلَ: دَارَةٌ، وجمعُها دِيارٌ، ثم تُسَمَّى البلدةُ دَاراً، والصُّقْعُ دَاراً، والدُّنْيا كما هي دَاراً، والدَّارُ الدُّنيا، والدَّارُ الآخرَةُ، إشارةُ إلى المَقرَّيْنِ في النَّشأَةِ الأُولَى، والنّشأَةِ الأُخْرَى. وقيلَ: دَارُ الدُّنْيا، ودَارُ الآخِرَةِ، قال تعالى: ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾[الأنعام: ١٢٧]، أي الجنّةُ، و﴿ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾، أي الجحيمَ ... وقولهم: ما بها دَيَّارٌ، أي: ساكِنٌ وهو فَيْعالٌ، ولو كانَ فَعَّالاً لَقيلَ: دَوَّارٌ[1].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : المنزل[2] ، قال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ الأعراف: ٧٨ ، ٩١.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الجنَّة ، قال تعالى : ﴿ وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ النحل: ٣٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : جهنَّم[3] ، قال تعالى : ﴿ وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ إبراهيم: ٢٨ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٢١).

(٢) عبر عنه الحيري بـ : معسكرهم .

(٣) عبر عنه الحيري بـ : أهل بدر من المشركين .

الوجه الرابع : المدينة[1] ، قال تعالى : ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾ الرعد: ٣١ ، أي مدينتهم .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : مصر ، قال تعالى: ﴿ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ الأعراف: ١٤٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الدَّار بعينها ، قال تعالى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾ القصص: ٨١ [2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبر عنه الحيري بتسمية هذه المدينة ، فجعل الوجه : مكة .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٩١-٢٩٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٣٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٨) .

الجذر : د و ل

الباب : الدولة

الدَّوْلَةُ والدُّولَةُ واحِدَةٌ، وقيلَ: الدُّوْلَةُ في المالِ، والدَّوْلَةُ في الحربِ والجاهِ. وقيلَ: الدُّوْلَةُ اسمُ الشيءِ الذي يُتَدَاوَلُ بِعَيْنِه، والدَّولَةُ المصْدَرُ ، قال تعالى :﴿كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾ [الحشر: ٧]، وَتَداوَلَ القوْمُ كذا، أي: تَناوَلُوهُ مِنْ حيثُ الدُّوْلَة، ودَاوَلَ الله كذا بينهم ، قال تعالى :﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١٤٠](1).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : القِسْمَة ، قال تعالى : ﴿كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾ الحشر: ٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الدَّوْلَة بِعَيْنِها ، قال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ آل عمران: ١٤٠(2).

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(1) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٢٢).

(2) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٣٩-٣٤٠) .

الجذر : د ي ن

الباب : الدين

يُقالُ: دِنْتُ الرَّجُلَ: أَخَذْتُ منه دَيْناً، وأَدَنْتُهُ: جعَلْتُه دائِناً، وذلك بأَنْ تُعْطِيَهُ دَيْناً. قال أبو عبيد : دِنْتُهُ : أَقْرَضْتُهُ ، ورَجلٌ مَدِينٌ ، ومَدْيُونٌ ، وَدِنْتُهُ : اسْتَقْرَضْتُ منهُ ، قال الشاعر :

نَدِينُ ويَقْضِي الله عَنَّا وقد نَرَى مَصارِعَ قومٍ لا يَدِينُونَ ضُيِّعا[١]

وأَدْنُت مِثْلُ دِنْتُ، وأَدَنتُ، أي: أَقْرَضْتُ، والتَّدَايُنُ والمُدَايَنَةُ: دفْعُ الدَّيْنِ، قال تعالى : ﴿ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ... والدِّينُ يُقالُ للطاعَةِ والجَزاءِ، واسْتُعير للشرِيعةِ، والدِّينُ كالمِلَّةِ، لكنَّهُ يُقالُ اعتِباراً بالطاعةِ والانْقِيَادِ للشريعةِ، قال : ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾[آل عمران: ١٩] . المدين والمدينة: العبد والأمة: قال: هو من قولهم: دين فلان يدان: إذا حمل على مكروه ، وقيل: هو من دنته: إذا جازيته بطاعته، وجعل بعضهم المدينة من هذا الباب...»[٢].

وهو على ثلاثة عشر وجهاً :

الوجه الأول : الإسلام ، قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ ﴾ التوبة: ٣٣ ، الفتح : ٣٣، الصف: ٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) البيت للعجير السلولي ، وهو في المجمل ٢/ ٣٤٢ ، واللسان (دين) ، والغريب المصنف ورقة ٣٣٠.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٢٣).

الوجه الثاني : التوحيد ، قال تعالى : ﴿ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ يونس: ٢٢ ، العنكبوت: ٦٥ ، لقمان: ٣٢، وقال تعالى : ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ البينة: ٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : الحساب، قال تعالى: ﴿ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ ﴾ النور: ٢٥، وقال تعالى : ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ الفاتحة: ٤، وقال تعالى : ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴾ الصافات: ٢٠، وقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ المطففين: ١١، وقال تعالى: ﴿ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ﴾ الواقعة: ٨٦، وقال تعالى : ﴿ يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾ الانفطار: ١٥.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : الجزاء ، قال تعالى : ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ الفاتحة: ٤ ، وقال تعالى: ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴾ الصافات: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ المطففين: ١١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : الحكم ، قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ ﴾ يوسف: ٧٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الطاعة[1]، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ ﴾ التوبة: ٢٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السابع : العادة ، قال تعالى : ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ ﴾ الحجرات: ١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : **الملة** ، قال تعالى : ﴿ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ البينة: ٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه التاسع : **الحدود** ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ ﴾ النور: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : العدد ، قال تعالى : ﴿ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾التوبة: ٣٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : **الكفر** ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا ﴾ آل عمران: ٨٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) عبّر عنه الحيري بـ : الخضوع .

الوجه الثاني عشر : الدِّين بعينه ، قال تعالى : ﴿ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا ﴾ المائدة: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ ﴾ التوبة: ٣٣ ، الفتح: ٢٨ ، الصف: ٩.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث عشر : العيد ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَعِبٗا وَلَهۡوٗا ﴾ الأنعام: ٧٠ ، الأعراف: ٥١[1].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٩٥-٢٩٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٢٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٥-١٣٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢١٧-٢١٨) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٣٣-١٣٤) ، التصاريف (ص٢٤٥-٢٤٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٢٠-١٢١)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١١٩-١٢١).

كـتـاب الــذَّال

كتاب الذال

الجذر : ذ ا ت

الباب : الذات

ذو على وجهين: أحدهما: يتوصل به إلى الوصف بأسماء الأجناس والأنواع، ويضاف إلى الظاهر دون المضمر، ويثنى ويجمع، ويقال في المؤنث: ذات، وفي التثنية: ذواتا، وفي الجمع: ذوات، ولا يستعمل شيء منها إلا مضافا، قال: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ﴾ [البقرة:٢٥١]، ....﴿إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [الأنفال: ٤٣]، ﴿وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ [الكهف: ١٨]، ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ﴾ [الأنفال: ٧]، وقال:﴿ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ﴾ [الرحمن: ٤٨]، وقد استعار أصحاب المعاني الذات، فجعلوها عبارة عن عين الشيء، جوهرا كان أو عرضا، واستعملوها مفردة ومضافة إلى المضمر بالألف واللام، وأجروها مجرى النفس والخاصة، فقالوا: ذاته، ونفسه وخاصته، وليس ذلك من كلام العرب[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : المشاجرة ، قال تعالى : ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ﴾ الأنفال: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٣٣) .

الوجه الثاني : الضمير والحال ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ آل عمران: ١٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ﴾ الرحمن: ٤٨ ، وقال تعالى : ﴿ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ ﴾ الأنفال: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ ذَوَاتَىۡ أُكُلٍ ﴾ سبأ: ١٦ [١].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٥٥) .

الجذر : ذ ل ل

الباب : الذلول

وَذَلَّتِ الدَّابةُ بعْدَ شِمَاسٍ ذِلًّا، وهي ذَلُولٌ، أَي: ليستْ بِصَعْبَةٍ، قال تعالى: ﴿لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٧١][١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : البقرة[٢]، قال تعالى : ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾ البقرة: ٧١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الأرض المذللة لله العامرة، قال تعالى : ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا﴾ الملك: ١٥ [٣].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٣٠).

(٢) عبر عنه الدامغاني بـ : الطاعة ، وذلك في باب : الذُّل والذِّلة (١/ ٣٤٨) ، حيث دمج البابين ، بينما فرقهما الحيري ، وهو الصواب ، ولذا قمنا بحذفه هناك لعدم دخوله في لفظ الباب .

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٤٣) .

الجذر : ذ ل ل

الباب : الذل والذلة

الذُّلُّ: ما كانَ عَنْ قَهْرٍ، يُقالُ: ذَلَّ يَذِلُّ ذُلا، والذِّلُّ، ما كانَ بَعدَ تَصَعُّبٍ، وشماسٍ مِنْ غَيرِ قَهْرٍ، يقال: ذل يذل ذلا. وقوله تعالى: { ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء: ٢٤]، أي: كن كالمقهور لهما، أي: لن وانقد لهما، يقال: الذل والقل، والذلة والقلة... والذُّلُّ متَى كانَ مِنْ جِهةِ الإنْسَانِ نفْسه لِنفسهِ فمحمودٌ، نحوُ قوله تعالى :﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [المائدة: ٥٤] ...[1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : القِلَّة ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ آل عمران: ١٢٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : التواضع[2] ، قال تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ المائدة: ٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ الإسراء: ٢٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : السهولة ، قال تعالى : ﴿ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾ الإنسان: ١٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٣٠).

(٢) عبّر عنه الحيري بـ : من اللين .

الوجه الرابع : الجزية ، قال تعالى : ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ ﴾ آل عمران: ١١٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الخامس : الغل (مغلولة) ، قال تعالى : ﴿ وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً ﴾ النمل: ٣٧.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه السادس : الكآبة وسواد الوجه ، قال تعالى : ﴿ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ القلم: ٤٣، المعارج: ٤٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : من الذل ، قال تعالى : ﴿ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ المنافقون: ٨ [1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٠٠-٣٠١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/٣٤٨-٣٤٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٥-٥٦) .

الجذر : ذ ك ر

الباب : الذِّكر

الذِّكْرُ: تَارَةً يُقالُ ويُرَادُ به هَيْئَةٌ للنّفْسِ بهَا يُمكِنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَحْفَظَ مَا يَقْتَنِيهِ مِنَ المَعْرِفَةِ، وَهو كالحِفْظِ إلّا أنّ الحِفْظ يُقَالُ اعتباراً بإِحْرَازِهِ، والذِّكْرُ يُقَالُ اعتباراً باسْتِحْضَارِهِ، وتَارَةً يُقالُ لحضور الشيءِ القَلب أو القولَ، ، ولذلك قيلَ : الذِّكرُ ذِكْرَانِ : ذِكْرٌ بالقلبِ ، وذِكْرٌ باللِّسانِ ، وكُلُّ واحدٍ منهما ضَرْبَانِ : ذِكْرٌ عن نِسْيَانٍ، وَذِكْرٌ لَا عَنْ نِسْيَانٍ بَلْ عن إدَامةِ الحِفْظِ ، وَكلّ قَوْلٍ يُقالُ له ذِكْرٌ، فَمِنَ الذِّكْرِ باللِّسَانِ قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡ﴾[الأنبياء:١٠]، .... وَمِنَ الذِّكرِ عن النسيانِ قولُه : ﴿فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥ﴾ [الكهف: ٦٣]، وَمِنَ الذِّكْرِ بِالقَلْبِ واللِّسانِ معاً قولُه تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠] ...[١].

وهو على إحدى وعشرين وجهاً :

الوجه الأول : الذكر باللسان ، قال تعالى : ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرًا﴾البقرة: ٢٠٠ ، وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ﴾ آل عمران: ١٩١ ، وقال تعالى : ﴿فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا﴾ النساء: ١٠٣ ، وقال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرًا كَثِيرًا﴾ الأحزاب: ٤١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٢٨-٣٢٩).

الوجه الثاني : الذكر بالقلب ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ ﴾ آل عمران: ١٣٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الحديث(١) ، قال تعالى : ﴿ ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ ﴾ يوسف: ٤٢، وقال تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ مريم: ٤١، وقال تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ ﴾ مريم: ٥١، وقال تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَ ﴾ مريم: ٥٤، وقال تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَ ﴾ مريم: ٥٦.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : الخبر ، قال تعالى : ﴿ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ﴾ الكهف: ٨٣، وقال تعالى : ﴿ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِي ﴾ الأنبياء: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ لَوۡ أَنَّ عِندَنَا ذِكۡرًا مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ الصافات: ١٦٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : العظة ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ ﴾ الأنعام: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ ﴾ الأعراف: ١٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴾ يس: ١٩، وقال تعالى: ﴿ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ ق: ٤٥ .

مأخذا لوجه : التفسير باللازم

---

(١) عبر عنه الدامغاني بـ : ذكر الأمر ، وعبر عنه الحيري بـ : ذكر المخلوق (اذكرني عند فلان) .

الوجه السادس : التوحيد ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى ﴾ طه: ١٢٤، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ الزخرف: ٣٦ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السابع : الوحي ، قال تعالى : ﴿ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ الصافات: ٣ ، وقال تعالى: ﴿ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا ﴾ القمر: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ المرسلات: ٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : القرآن ، قال تعالى : ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ ﴾ الأنبياء: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ الأنبياء: ٥٠ ، وقال تعالى: ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ الزخرف: ٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه التاسع : التوراة ، قال تعالى : ﴿ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾ النحل: ٤٣ ، الأنبياء: ٧.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : الشرف ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ الأنبياء: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴾ المؤمنون: ٧١ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ الزخرف: ٤٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : الطاعة[1]، قال تعالى : ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ البقرة: ١٥٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني عشر : الحفظ ، قال تعالى : ﴿ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ ﴾ البقرة: ٦٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ آل عمران: ١٠٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : البيان، قال تعالى: ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ الأعراف: ٦٣ ، وقال تعالى : ﴿ صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾ ص: ١ ، وقال تعالى : ﴿ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ص: ٤٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع عشر : الصلوات الخمس ، قال تعالى: ﴿ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ﴾ البقرة: ٢٣٩ ، وقال تعالى : ﴿ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ النور: ٣٧، وقال تعالى: ﴿ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ المنافقون: ٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس عشر : صلاة الجمعة ، قال تعالى : ﴿ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ الجمعة: ٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) عبر عنه الدامغاني بـ : العمل الصالح .

الوجه السادس عشر : صلاة العصر ، قال تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي ﴾ ص: ٣٢ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه السابع عشر: العيب(١)، قال تعالى: ﴿ أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ ﴾ الأنبياء: ٣٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن عشر : اللوح المحفوظ ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ الأنبياء: ١٠٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع عشر : الثناء على الله ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ الشعراء: ٢٢٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه العشرون : الرسول ، قال تعالى : ﴿ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا ﴾ الطلاق: ١٠ – ١١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي والعشرون : التفكُّر(٢)، قال تعالى : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ

---

(١) في الأصل (الغيب) ، وهو عند الحيري كذلك ، وهو تصحيف ، والصحيح المثبت كما هو عند عامة المفسرين كابن جرير (١٧/ ٣٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٨٢) .

(٢) عبّر عنه العسكري بـ : الدليل .

ص: ٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ التكوير: ٢٧ ، يس: [1]٦٩.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٠٢-٣٠٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٤٢-٣٤٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٤١-١٤٣)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٠٠-١٠٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٢١-٢٢٥) ، التصاريف (ص١٥٨-١٦٣)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٦٨-٧١)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٥١-٦٧).

الباب : الذَّكر

الذَّكَرُ: ضِدُّ الأُنْثى، قال تعالى : ﴿ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ﴾ [آل عمران: ٣٦] وقال: ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٤]، وجمعُهُ: ذُكُورٌ وذُكْرَانٌ، قال تعالى : ﴿ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ﴾ [الشورى: ٥٠]، وجُعِل الذكَرُ كِنايةٌ عَن العُضْو المخصوصِ. والمُذْكِرُ: المرأَةُ التي ولدَت ذَكَراً، والمِذْكارُ: التي عادَتها أنْ تُذْكِرَ، وناقَةٌ مُذَكَّرةٌ: تُشْبِهُ الذَّكَرَ في عِظَمِ خَلْقها، وَسَيْفٌ ذُو ذُكْرٍ، وَمُذَكَّرٌ: صَارِمٌ، تشبيهاً بالذَّكَرِ، وذُكُورُ البَقْلِ: ما غَلُظَ منْهُ(١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الرجل ، قال تعالى : ﴿ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ﴾ آل عمران: ١٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ غافر: ٤٠ ، النساء : ١٢٤، النحل: ٩٧.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الابن والبنت ، قال تعالى : ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ النساء: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴾ الشورى: ٤٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٢٩).

الوجه الثالث : آدم وحواء ، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ ﴾ الحجرات: ١٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : عكرمة بن أبي جهل وإخوته ، قال تعالى : ﴿ مِنۡهُ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴾ القيامة: ٣٩ [١].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٤٤).

الجذر : ذرو

الباب : ذر (ذروا)

ذِرْوَةُ السَّنامِ وَذُرَاهُ :أعْلاهُ ، ومنه قيل : أَنَا في ذُرَاكَ ، أي في أعْلى مكانٍ منْ جَنابِكَ ، والمِذْرَوَانِ : طَرَفَا الأَلْيَتَيْنِ ، وذَرْتهُ الرِّيحُ تَذْرُوهُ وتَذْرِيهِ ، قال تعالى: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ﴾ [الذاريات: ١]، وقال : ﴿ تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ ﴾ [الكهف: ٤٥] [١].

وهو على ثلاثة وجوه [٢]:

الوجه الأول : التَّرك [٣]، قال تعالى : ﴿ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ البقرة: ٢٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَذَرۡهُمۡ ﴾ الأنعام: ١١٢ ، الأنعام: ١٣٧، المؤمنون: ٥٤، الزخرف: ٨٣، الطور: ٤٥، المعارج: ٤٢، وقال تعالى : ﴿ ذَرۡهُمۡ ﴾ الأنعام: ٩١ ، الحجر: ٣، وقال تعالى : ﴿ وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ﴾الأنعام: ١٢٠ .

الوجه الثاني : مَنْعُ التَّعرُّضِ ، قال تعالى : ﴿ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ ﴾ الأعراف: ٧٣ ، هود : ٦٤، وقال تعالى : ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾ الذاريات: ١ .

الوجه الثالث : الخُلُوُّ ، قال تعالى : ﴿ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴾ المدثر: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ ﴾ غافر: ٢٦ [٤].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٢٧).

(٢) جميع مآخذ هذا الباب السياق .

(٣) هذا الوجه عبر عنه هارون بن موسى بـ: خلو الشيء عن ألا يترك .

(٤) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٤٤) ، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٥٨).

الباب : الذرية[1]

الذُّرِيَّة : أصلُهَا نسل الرجل ، وقيل الصِّغَارُ مِنَ الأَوْلادِ ، وإنْ كانَ قد يقعُ عَلَى الصِّغَارِ والكبارِ معاً في التَّعَارُفِ ، ويُسْتَعْمَلُ للواحدِ والجمع ، وأَصْلُه الجمع ، قال تعالى : ﴿ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖ ﴾ [آل عمران: ٣٤] ... ، وفي الذُّرِّيةِ ثَلاثةُ أَقْوالٍ : قيلَ هو من : ذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ ، فَتُرِكَ هَمْزُهُ ، نحوُ : رَوِيَّةٍ وَبَرِيَّةٍ ، وقيلَ: أَصْلُه ذُرْوِيَّةٌ ، وقيلَ : هو فُعْلِيَّةٌ مِنَ الذَّرِّ نحو : قُمْرِيَّةٍ . وقال أبو القاسم البلخي : قولُه تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ ﴾ [الأعراف: ١٧٩] ، من قولهمْ : ذَرَيْتُ الحِنْطَةَ ، وَلم يَعْتَبِرْ أنَّ الأوَّلَ مَهْمُوزٌ[2].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الولد ، قال تعالى : ﴿ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةً ﴾ آل عمران: ٣٨، وقال تعالى : ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ الإسراء: ٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الآباء، قال تعالى: ﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴾ يس: ٤١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الباب انفرد به الدامغاني ، وقد دمج عدة ألفاظ : لفظ الباب (الذرية) ، ولفظ : ذرأ ، وقد تقدم في الباب الذي قبله عند الحيري وهارون بن موسى ، ولفظ: الذرة .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٢٧).

الوجه الثالث : الخَلق ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ الأعراف: ١٧٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ النحل: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الملك: ٢٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : النَّسف ، قال تعالى : ﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾ الكهف: ٤٥ ، وقال تعالى: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴾ الذاريات: ١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الخامس : الذَّرَّة، قال تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ الزلزلة: ٧.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس : خَلِّني وخَلِّ بيني وبين كذا ، قال تعالى : ﴿ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ المدثر: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ المزمل: ١١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : اترك ، قال تعالى : ﴿ وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ﴾ الأنعام: ١٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ﴾ الأعراف: ١٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ﴾ الفتح: ١٥ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٥١-٢٥٣) .

الجذر : ذ ن ب

الباب : الذنوب

ذَنَبُ الدَّابَةِ وغيرها معرُوفٌ، ويُعَبَّرُ بهِ عَنِ المُتأَخِّرِ والرَّذْلِ، يُقالُ: هُمْ أَذْنَابُ القوْمِ، وعنه اسْتُعيرَ: مَذَانِبُ التِّلاع، لمسايل مِياههَا. والمُذَنَّبُ: ما أَرْطَبَ مِنْ قِبَلِ ذَنبهِ، والذَّنُوبُ: الفَرَسُ الطوِيلُ الذنَبِ، والدَّلْوُ التي لَهَا ذَنَبٌ، واسْتُعيرَ للنَّصِيب، كما اسْتُعيرَ لَهُ السَّجْلُ، قال تعالى : ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ ﴾ [الذاريات: ٥٩] ، والذَّنْبُ في الأصلِ: الأخْذُ بِذَنَبِ الشيءِ، يُقالُ: ذَنَبْتُهُ: أصبْتُ ذَنَبهُ، ويُسْتَعْمَلُ في كلِّ فِعْلٍ يُسْتَوْخَمُ عُقَبَاهُ اعتبارَاً بِذَنَبِ الشيءِ، ولهذا يُسَمَّى الذَّنْبُ تَبِعَةً، اعتباراً لِمَا يَحْصُلُ مِنْ عَاقِبتِهِ، وجمعُ الذَّنْبِ ذُنُوبٌ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : التكذيب ، قال تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ آل عمران: ١١ ، الأنفال: ٥٢ ، غافر: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا ﴾ الأنعام: ٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : الذنوب سوى الشرك ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ آل عمران: ١٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ الزمر: ٥٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الشرك وغير الشرك ، قال تعالى : ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾ الأحقاف: ٣١ ، نوح: ٤ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٣١).

الوجه الرابع : العذاب، قال تعالى: ﴿ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ الذاريات: ٥٩[1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٤٣) .

الجذر : ذ هـ ب

الباب : الذهاب

الذَّهبُ معروفٌ، ورُبما قيلَ ذَهَبَةٌ، ورَجُلٌ ذَهِبٌ: رَأى معْدِنَ الذَّهَبِ فدَهِشَ وشيْءٌ مُذَهَّبٌ: جُعلَ عليه الذَّهبُ، وكُمَيْتٌ مُذْهَبٌ: عَلَتْ حُمْرَتَهُ صُفْرَةٌ، كأنَّ عليهَا ذَهَبًا، والذَّهَابُ: المُضِيُّ، يُقالُ: ذَهَبَ بالشيْءِ وأَذْهَبَهُ، ويُسْتَعْمَلُ ذلك في الأعيان والمعاني قال الله تعالى :﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي ﴾ [الصفات: ٩٩] ...(١).

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : الكلام ، قال تعالى : ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ التكوير: ٢٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الدعوة ، قال تعالى : ﴿ اَذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ طه: ٢٤ ، وقال تعالى: ﴿ اَذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ طه: ٤٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث : الهجرة، قال تعالى: ﴿ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ الصافات: ٩٩.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الانفراد ، قال تعالى : ﴿ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ ﴾ المؤمنون: ٩١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٣١-٣٣٢).

الوجه الخامس : الذهاب بعينه ، قال تعالى : ﴿ قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴾ المائدة: ٢٤ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه السادس : الاستيفاء ، قال تعالى : ﴿ أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَـٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا ﴾ الأحقاف: ٢٠ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٥٣-٣٥٤) .

الجذر : ذ وق

الباب : الذوق

الذَّوْقُ: وُجُودُ الطَّعْمِ بالفَم، وأَصْلُه فيما يَقِلُّ تَنَاوُلُهُ دُونَ ما يَكْثُرُ، فإنَّ ما يَكْثُرُ منه يقالُ له: الأكلُ، واخْتيرَ في القرآن لفظُ الذَّوقِ في العذابِ؛ لأنَّ ذلك - وإنْ كانَ في التَّعارُفِ للقليل - فهوَ مُسْتَصْلَحٌ للكثيرِ، فَخَصَّهُ بِالذِّكْرِ ليَعُمَّ الأَمْرينِ، وكَثُرَ اسْتِعْمالُه في العَذَابِ، نحو : ﴿ لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ﴾ [النساء: ٥٦] ... ويُعبَّرُ به عن الاخْتِبَارِ، فَيُقَالُ: أَذَقْتُهُ كذا فَذَاقَ، ويُقَالُ: فلانٌ ذاقَ كذا، وأنا أَكَلْتُهُ ، أي: خَبَرْتُهُ فَوْقَ ما خَبَرَ[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الإنالة ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً ﴾ يونس: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ ﴾ هود: ١٠ ، فصلت: ٥٠، الروم: ٣٦، الزمر: ٢٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الوجود ، قال تعالى : ﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا ﴾ الطلاق: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ﴾ المائدة: ٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ ﴾ الذاريات: ١٤ ، وقال تعالى: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾ الدخان: ٤٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الأكل ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾ الأعراف: ٢٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٣٢).

الوجه الرابع : العذاب ، قال تعالى : ﴿ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ ﴾ النحل: ١١٢، وقال تعالى: ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ السجدة: ٢١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : المعاينة ، قال تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ آل عمران: ١٨٥ ، الأنبياء : ٣٥، العنكبوت : ٥٧ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٥٠-٣٥١).

كتاب الراء

كتاب الراء

الجذر : ر و س

الباب : الرؤوس

الرَّأْسُ معروفٌ، وجمعُه رُؤوسٌ ، قال: ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [مريم: ٤] ... ويُعَبَّرُ بالرَّأسِ عن الرَّئيس، والأَرْأَسُ: العظيمُ الرَّأْسِ، وشَاةٌ رأْسَاءُ: اسْوَدَّ رَأْسُها. ورِياس السَّيْفِ: مِقْبِضُهُ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الشعور ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ ﴾ البقرة: ١٩٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ ﴾ الأعراف: ١٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ﴾ طه: ٩٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بجزء المعنى

الوجه الثاني : الرؤوس بعينها ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾ الأنبياء: ٦٥[2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٧٢).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٥٦) .

الجذر : ر أ ي

الباب : الرؤية

رأى : عَيْنُهُ هَمْزَةٌ ، ولامُهُ ياءٌ ، لقولهِمْ : رُؤْيَةٌ ، وقد قلبه الشاعر فقالَ :

وكُلُّ خَليلٍ رَاءَني فهــو قائــلٌ   مِنْ أجْلِكَ : هذا هامةُ اليومِ أو غدِ[1]

وتحذف الهمزةُ من مُسْتَقْبَلِه ، فيُقالُ : تَرَى وَيَرَى ونَـرَى .... والرُّؤْيَـةُ: إدْراكُ المَرْئيِّ، وذلك أضْربٌ بحَسَبِ قُوَى النَّفس: والأوَّلُ: بالحاسَّـةِ وما يَجْرِي مجْراهَـا، نحو: ﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴾ [التكاثر: ٦-٧] ، ... والثاني: بِالوَهْمِ والتَّخيُّلِ، نحوُ : أَرَى أَنَّ زَيْداً مُنْطَلِقٌ ، ونحو قولـه: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [الأنفال: ٥٠]، والثالـثُ: بـالتَّفكُّرِ، نحـوُ: ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ [الأنفال: ٤٨] ، والرابع: بالعَقْـلِ، وعـلى ذلـك قولـه : ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ [النجم: ١١] ... ورَأى إذَا عُدِّي إلى مَفْعُولَيْنِ اقْتَضى مَعْنى العِلْـمِ، نحـوُ : ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ﴾ [سبأ: ٦] ... والرَّأْيُ: اعْتِقَـادُ الـنَّفْسِ أَحَـدَ النَّقِيضَـيْنِ عَنْ غَلَبَةَ الظَّـنِّ، .... والرَّويّـةُ والتَّرْوِيـةُ: التَّفَكُّـرُ في الشيـءِ، والإِمالـةُ بَـيْنَ خَـواطِرِ النَّفْسِ في تَحْصِيلِ الرَّأيِ، والمُرْتَئِي والمُرَوِّي: المُتَفَكِّرُ، وإِذَا عُدِّيَ رَأيْـتُ بـإِلَى اقْتَضى مَعْنى النَّظَرِ المُؤَدِّي إلى الاعْتِبَارِ ، نحوُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ [الفرقان: ٤٥][2].

---

(١) البيت لكثير عزة ، وهو في ديوانه ص٤٣٥ ، واللسان : (رأى) ، والأغاني ١٥/ ١١١ ، والأضداد لابن الأنباري ص٣٢٥ ، والمسائل الحلبيات ص٤٧ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٧٣-٣٧٤).

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : النظر والمعاينة[1] ، قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾الزمر: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾ المنافقون: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ الإنسان: ٢٠، وقال تعالى : ﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ ﴾ آل عمران: ١٣ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : العلم ، قال تعالى : ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ البقرة: ١٢٨ ، وقال تعالى: ﴿ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ﴾النساء: ١٠٥، وقال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَـٰهُمَا ﴾ الأنبياء: ٣٠، وقال تعالى: ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ﴾ سبأ: ٦، وقال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴾ نوح: ١٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث : الاعتبار ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ ﴾ النحل: ٧٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : السماع ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ الأنعام: ٦٨ .

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ: المشاهدة ، وعبّر عنه العسكري بـ: رؤية العين .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : التعجب[1] ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ﴾ النساء: ٤٩ ، وقال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ النساء: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ آل عمران: ٢٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الإخبار (الخبر)، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ ﴾ البقرة: ٢٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ ﴾ البقرة: ٢٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴾ الفيل: ١ ، وقال تعالى : ﴿ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ ﴾ الحاقة: ٧، وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾ الفجر: ٦[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري كما في نسخة فاطمة : النطق ، وهو تصحيف ظاهر ، حيث ورد بنسخة أخرى بلفظ : النظر، وعبّر عنه هارون بن موسى بـ : ألم تنظر إلى فعلهم .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣١٩-٣٢١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٨٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٤٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٣٦-٢٣٧) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٣٦-٢٣٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٤٦-٢٤٧) .

الجذر : ر ب ب

الباب : الرب والربوة والربا والرباني[1]

الرَّبُّ في الأصْلِ: التربيَةُ، وهو إنشاءُ الشيءِ حالاً فحالاً إلى حَدِّ التمام، يقَالُ رَبَّهُ، ورَبَّاهُ وَرَبَّبَهُ .... فالرَّبُّ مصدرٌ مُسْتَعَارٌ للفاعل، ولا يُقالُ الرَّبُّ مُطْلَقاً إلا لله تعالى المتكَفِّلُ بمصلحة المَوْجودات، نحو قوله : ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ [سبأ ١٥]، ... ويُقالُ: رَبُّ الدَّارِ، ورَبُّ الفَرَسِ لصاحِبِهما، وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ ﴾[يوسف: ٤٢]، ... والرَّبَّانِيُّ قيل: منسوبٌ إلى الرَّبَّانِ، ولَفْظُ فَعْلانَ مِنْ: فَعِلَ يُبْنَى نحوُ : عَطشانَ وسَكرَانَ، وقَلَّما يُبْنَى مِنْ فَعَلَ، وقد جاءَ نَعْسَانُ. وَقيلَ: هو منسوبٌ إلى الرَّبِّ الذي هو المصدرُ، وهو الذي يَرُبُّ العلْمَ كالحكيم، وقيلَ: منسوبٌ إليهِ، وَمعناهُ، يَرُبُّ نَفسهُ بِالعلمِ، وَكِلاهُمَا في التَّحقيقِ مُتلازِمانِ؛ لأنَّ مَنْ رَبَّ نَفسَهُ بالعِلْمِ فقد رَبَّ العِلْمَ، ومَنْ رَبَّ العِلْمَ فقد رَبَّ نَفسَهُ به. وَقيلَ: هو منسوبٌ إلى الرَّبِّ، أي: الله تعالى، فَالرَّبَّانِيُّ كقولهم: إِلهيٌّ، وزيادةُ النونِ فيه كزيَادَتِهِ في قولهمْ: لَحْيَانيُّ، وجُمَّاني، .... والجمعُ رَبَّانِيُّونَ. قال تعالى : ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ ﴾ [المائدة: ٦٣] ... وقوله تعالى : ﴿ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ [آل عمران: ١٤٦] ، فَالرِّبِّيُّ كالرَّبَّانِيِّ. والرُّبُوبِيّةُ مَصدَرٌ، يُقالُ في الله عزَّ وجلَّ، والرَّبَابَةُ تُقالُ في غَيرِهِ، وجمع

---

(١) هكذا سمّى الدامغاني هذا الباب ، وهذه الألفاظ وإن كانت تعود إلى جذر واحد من جهة اللغة إلا إنها لا يستقيم جعلها في باب واحد من علم الوجوه والنظائر ، ولذا فإن الحيري ذكر اسم الباب الرب واكتفى بأربعة وجوه ، وهو الصواب .

الرَّبِّ أربابٌ ، قال تعالى : ﴿ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾ [يوسف: ٣٩]، ولم يكن مِنْ حَقِّ الرَّبِّ أنْ يُجْمَعَ إذْ كانَ إطْلاقُه لا يتناوَلُ إلا الله تعالى ، لكِن أتى بلفظ الجمع فيه على حسب اعتقاداتهم ، لا عَلَى ما عليه ذاتُ الشيءِ في نفْسِه ، والرَّبُّ لا يُقالُ في التَّعارُفِ إلّا في الله[1].

وهو على اثني عشر وجهاً :

الوجه الأول : الارتفاع ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ﴾ المؤمنون: ٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ ﴾ البقرة: ٢٦٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الشدة ، قال تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴾ الحاقة: ١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الكثرة ، قال تعالى : ﴿ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ النحل: ٩٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ الروم: ٣٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الزيادة ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴾ البقرة: ٢٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ البقرة: ٢٧٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٣٦-٣٣٨).

الوجه الخامس : الجموع ، قال تعالى : ﴿ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ آل عمران: ١٤٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : يَقْبَل ، قال تعالى : ﴿ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ البقرة: ٢٧٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : العالم الصابر ، قال تعالى : ﴿ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ ﴾ المائدة: ٤٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : المالك والسيد[١] ، قال تعالى : ﴿ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ يوسف: ٥٠، وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ ﴾ يوسف: ٢٣ ، وقال تعالى: ﴿ ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ ﴾ يوسف: ٤٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الكبير[٢] ، قال تعالى : ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ ﴾ المائدة: ٢٤ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض السلف

الوجه العاشر : الربيب ، قال تعالى : ﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾ النساء: ٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : الله تعالى ، قال تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الفاتحة: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ﴾ البقرة: ١٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : السيد المعني به ربان بن الوليد ملك مصر .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : السيد المعني به هارون .

﴿ وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ ﴾ البقرة: ١٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولًا ﴾ البقرة: ١٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا ﴾ البقرة: ٢٠٠ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ ﴾ البقرة: ٢٨٦ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا ﴾ البقرة: ٢٨٦ ، وقال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا ﴾ آل عمران: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ ﴾ آل عمران: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ ﴾ آل عمران: ٥٣ ، وقال تعالى: ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا ﴾ آل عمران: ١٤٧ ، وقال تعالى : ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيًا ﴾ آل عمران: ١٩٣ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾ آل عمران: ١٩٣، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا ﴾ آل عمران: ١٩٤ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ المائدة: ١١٤ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا ﴾ الأعراف: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا ﴾ الأعراف: ٨٩، وقال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةً لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ يونس: ٨٥ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ ﴾ يونس: ٨٨ ، وقال تعالى : ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ ﴾ إبراهيم: ٣٧ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُ ﴾ إبراهيم: ٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴾ إبراهيم: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ ﴾ إبراهيم: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً ﴾ الكهف: ١٠ ، وقال تعالى: ﴿ رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا فَٱرۡجِعۡنَا ﴾ السجدة: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا ﴾ سبأ: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا ﴾ فاطر: ٣٧ ، وقال تعالى

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا ﴾ غافر: ٧ ، وقال تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ ﴾ غافر: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ غافر: ١١، وقال تعالى: ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا ﴾ ... ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ الحشر: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ الممتحنة: ٤ ، وقال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ الممتحنة: ٥ ، وقال تعالى: ﴿ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ﴾ التحريم: ٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : جبريل عليه الصلاة والسلام ، قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ آل عمران: ٤٠، وقال تعالى : ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ ﴾ آل عمران: ٤٧، مريم: ٨[1].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٧٦-٣٧٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٤٥-١٤٧).

الجذر : رج ز

الباب : الرَّجز

أصْلُ الرِّجْزِ: الاضطِرابُ، ومنه قيلَ: رَجَزَ البَعِيُر رِجْزاً، فهوَ أَرْجَزُ، وناقَةٌ رَجْزَاءُ: إذا تَقَارَبَ خَطْوُهَا واضْطَرَبَ لِضَعْفٍ فيهَا، وشُبِّهَ الرَّجْزُ به لِتقَارُبِ أَجْزَائِهِ وتَصَوُّرِ رَجزٍ في اللسَانِ عِندَ إِنْشَادِهِ، ويُقَالُ لنحوهِ مِنَ الشِّعْرِ أُرْجُوزَةٌ وأَرَاجيزُ، ورَجَزَ فلانٌ وارْتجَزَ إذا عَمِلَ ذلكَ، أو أَنْشدَ، وهو راجِزٌ ورَجَّازٌ ورَجَّازَةٌ. .... والرَّجازَةُ: كِسَاءٌ يُجْعلُ فيه أَحْجارٌ فَيُعَلَّقُ عَلَى أَحَدِ جَانِبَي الهَوْدَجِ إذا مالَ، وذَلكَ لِما يُتَصَوّرُ فيهِ مِنْ حَرَكَتِهِ، واضْطِرَابِه[1].

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : العذاب ، قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ ﴾ الأعراف: ١٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ ﴾ الأعراف: ١٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ ﴾ الأعراف: ١٣٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الصنم[2]، قال تعالى : ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ المدثر: ٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الكيد[3] ، قال تعالى : ﴿ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ الأنفال: ١١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٤١-٣٤٢).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الآثام ، وعبّر عنه يحيى بن سلام بـ : الأوثان .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : تخويف الشيطان ، وعبّر عنه يحيى بن سلام بـ : وساوس الشيطان .

الوجه الرابع : موت الفجأة ، قال تعالى : ﴿ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ البقرة: ٥٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الخامس : الإثم[١] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ الأحزاب: ٣٣[٢].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) هذا الوجه انفرد به يحيى بن سلام ، ويلاحظ أن الآية المستشهد بها أتت بلفظ الرجس بالسين، لا الرجز بالزاي ، ومأخذه أن الأصل هي السين عند العرب ، قال ابن فارس : "فأما الرجز الذي هو العذاب ، والذي هو الصنم في قوله جل ثناؤه: ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ فذاك من باب الإبدال ، لأن أصله السين" معجم مقاييس اللغة (٢/ ٤٨٩) .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣١٣-٣١٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٩١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٤٩-١٥٠)، التصاريف (ص٣٢١-٣٢٢).

الجذر : ر ج س

الباب : الرجس

الرِّجْسُ: الشيءُ القَذِرُ، يُقَالُ: رَجُلٌ رِجْسٌ، وَرِجَالٌ أَرْجَاسٌ. قال تعالى: ﴿ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ [المائدة: ٩٠]، وَالرِّجْسُ يَكونُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوجُهٍ: إمَّا مِنْ حَيْثُ الطَّبْعِ؛ وإمَّا مِنْ جِهَةِ العَقْلِ؛ وإمَّا مِنْ جِهةِ الشَّرع؛ وإمَّا مِنْ كُلِّ ذلِكَ كالمَيْتَةِ، فإِنَّ المَيْتَةَ تُعاف طبعاً وعقلاً وشرعاً، والرِّجسُ مِنْ جِهَةِ الشَّرْعِ: الخَمرُ والمَيْسِرُ، وقيلَ: إنَّ ذلكَ رِجْسٌ مِنْ جَهةِ العَقل، ... وقوله تعالى: ﴿ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [يونس: ١٠٠]، قيلَ: الرِّجْسُ: النَّتْنُ، وقيلَ: العذاب، .... وقيلَ: رِجْسٌ ورِجْزٌ للصَّوْتِ الشديدِ، وبعِيرٌ رَجَّاسٌ: شديدُ الهديرِ، وغمامٌ رَاجِسٌ ورَجَّاسٌ: شديدُ الرَّعْدِ(١).

وهو على وجهين:

الوجه الأول: الحرام، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ المائدة: ٩٠، وقال تعالى: ﴿ أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا ﴾ الأنعام: ١٤٥.

مأخذ الوجه: السياق

الوجه الثاني: عبادة الأوثان(٢)، قال تعالى: ﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾ الحج: ٣٠(٣).

مأخذ الوجه: السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٤٢).

(٢) في نسخة فاطمة لم يذكر الشاهد، والإضافة من نسخة أخرى.

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦١).

الجذر : رج ع

الباب : الرجوع والرجع

الرُّجُوعُ: العَوْدُ إلى ما كانَ منهُ البَدْءُ، أو تَقْدِيرُ البَدْءِ مكَاناً كانَ أو فعْلاً، أو قَوْلاً، وبِذاتِه كانَ رُجُوعُهُ، أو بِجُزْءٍ مِنْ أجْزائِه، أو بِفعلٍ مِنْ أفعَالِهِ. فالرُّجُوعُ: الْعَوْدُ، والرَّجْعُ: الإِعادَةُ، والرَّجْعَةُ والرِّجعة في الطّلاقِ، وفي العَوْدِ إلى الدُّنْيَا بَعْدَ المَماتِ، ويُقَالُ: فلانٌ يؤْمنُ بالرَّجْعَةِ. والرِّجَاعُ: مُخْتَصٌ بِرُجُوعِ الطّيْرِ بَعْدَ قِطَاعِها، فمن الرُّجُوعِ قوله تعالى: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ﴾ [المنافقون: ٨] .... ، ويُقالُ رَجَعْتُ عَنْ كذا رَجْعاً ، وَرَجَعْتُ الجواب، نحو قوله: ﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ﴾ [التوبة: ٨٣] .... وقوله: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾ [الطارق: ١١] أي : المَطر ، وسُمِّيَ رَجْعاً لِرَدِّ الهوَاءِ ما تَناوَلَهُ من المَاءِ ، وسُميَ الغديرُ رَجْعاً إِمَّا لتَسميَتِه بالمطَر الذي فيه، وإمّا لتراجُعِ أَمْواجِه وتَرَدُّدِه في مكانه، ويقال: ليس لكلامِه مَرْجُوعٌ ، أي: جوابٌ ، ودابةٌ لهَا مَرْجُوعٌ يمكِنُ بَيْعُهَا بعدَ الاسْتِعمال ، وناقةٌ راجعٌ: تَرُدُّ ماءَ الفَحْل فَلا تَقْبَلُه، وأَرْجعَ يَدهُ إلى سَيْفِه لِيَسْتَلَّهُ، والارْتِجَاعُ: الاسْتِرْدَادُ، وارْتَجَعَ إِبلاً إذا بَاعَ الذُّكُورَ واشْتَرى إِنَاثاً، فاعْتُبِر فيه معنى الرَّجْع تقديراً، وإِنْ لم يحْصُل فيه ذلك عَيناً، واسْتَرْجَعَ فلانٌ إذا قال: إنَّا لله وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجعُونَ. والتَّرْجيعُ: تَرْديدُ الصَّوْتِ باللَّحْنِ في القِرَاءَةِ وفي الغِنَاءِ، وتكرِيرُ قوْلٍ مَرَّتَينِ فصاعداً، ومنه: التَّرْجِيعُ في الأذانِ ، والرَّجيعُ : كنايةٌ عَن أَذى البَط

للإنسَانِ والدّابةِ ، وهو من الرُّجوعِ ، ويكونُ بمعنى الفاعل، أو مِنَ الرَّجعِ ويكونُ بمعنى المفعولِ ، ... والرَّجيعُ من الكلامِ : المَرْدُودُ إلى صاحبِهِ أو المُكَرَّرُ[1].

وهو على عشر وجوه :

الوجه الأول : المطر ، قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴾ الطارق: ١١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : ارجعوني ، أي : ردّوني، قال تعالى : ﴿ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ ﴾ الملك: ٣ ، أي : ردّ البصر، وقال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴾ المؤمنون: ٩٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ ﴾ طه: ٤٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الرجوع بعينه ، قال تعالى : ﴿ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ ﴾ يوسف: ٤٦، وقال تعالى : ﴿ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ ﴾ النمل: ٣٧ ، وقال تعالى : ﴿ لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ ﴾ المنافقون: ٨ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الرابع : الرجعة بعد الطلاق ، قال تعالى : ﴿ أَن يَتَرَاجَعَآ ﴾ البقرة: ٢٣٠.

مأخذ الوجه : الحقيقة الشرعية

الوجه الخامس : الموت ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴾ العنكبوت: ٥٧ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ ﴾ يونس: ٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٤٢-٣٤٣).

الوجه السادس : الرجوع إلى الدنيا ، قال تعالى : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ الأنبياء: ٩٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الإقبال على النفس بالملامة، قال تعالى: ﴿ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ الأنبياء: ٦٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : التوبة ، قال تعالى : ﴿ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ الأعراف: ١٦٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الرجوع إلى الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ ﴾ الفجر: ٢٧ – ٢٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : الإجابة ، قال تعالى : ﴿ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ ﴾ سبأ: ٣١ [١].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٦٩-٢٧٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٤٨) .

الجذر : ر ج ل

الباب : الرجل

الرَّجُلُ: مُخْتصٌ بالذَّكَرِ مِنَ الناس، ولذلك قال تعالى :﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا ﴾ [الأنعام: ٩] ، ويُقالُ رَجُلَةٌ للمرأَةِ : إذا كانت مُتَشَبِّهَةً بِالرَّجُلِ في بَعض أَحْوَالِهَا .... ورَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولةِ والرُّجُوليَّة، وقوله: ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ ﴾ [يس: ٢٠]، ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ [غافر: ٢٨]، فالأولى به الرجولية والجلادة، وقوله: ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ [غافر: ٢٨]، وفلانٌ أرْجَلُ الرَّجُلين[١].

وهو على خمسة عشر وجهاً[٢]:

الوجه الأول : مثال ضربه الله لنفسه ، قال تعالى : ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾ الزمر: ٢٩ .

الوجه الثاني : النبي محمد صلى الله عليه وسلم[٣] ، قال تعالى : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ ﴾ يونس: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ سبأ: ٧ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٤٤-٣٤٥).

(٢) جميع مآخذ هذه الوجوه تعود إلى تعيين مبهمات القرآن ، وغالبها مأخوذ من الروايات الواردة في تفسير السلف .

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الآدمي ، وعبّر عنه الحيري بـ : آدم ، هكذا في جميع النسخ ، ولعلها كلفظة الدامغاني : آدمي ، بالياء .

الوجه الثالث : نوح عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا ﴾ الأعراف: ٦٣ .

الوجه الرابع : هود عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ الأعراف: ٦٩ .

الوجه الخامس : موسى عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ غافر: ٢٨ .

الوجه السادس : يوشع بن نون ، قال تعالى : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ المائدة: ٢٣ .

الوجه السابع : حزقيل مؤمن فرعون ، وقيل: شروان[١] ، قال تعالى : ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴾ القصص: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ غافر: ٢٨ .

الوجه الثامن : حبيب النجار، قال تعالى: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ يس: ٢٠ .

الوجه التاسع : يمليخا وفرطس[٢] ، قال تعالى : ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ ﴾ الكهف: ٣٢ .

---

(١) وسماه الدامغاني بـ: حزبيل ، وقد تصحف هذا الوجه في نسخة فاطمة إلى جبريل المؤمن .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: أخوان من بني إسرائيل .

الوجه العاشر : أبو مسعود الثقفي والوليد بن المغيرة ، قال تعالى : ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ الزخرف: ٣١ .

الوجه الحادي عشر : جميل بن معمر الفهري[١] ، قال تعالى : ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ﴾ الأحزاب: ٤ .

الوجه الثاني عشر : الوثن ، قال تعالى : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ ﴾ النحل: ٧٦ .

الوجه الثاني عشر : الشيطان[٢] ، قال تعالى : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ ﴾ الزمر: ٢٩ .

الوجه الثالث عشر : الشاهد ، قال تعالى : ﴿ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ ﴾ البقرة: ٢٨٢ .

الوجه الرابع عشر : أخ لأم، قال تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً ﴾ النساء: ١٢ .

الوجه الخامس عشر : ذكراً ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴾ الكهف: ٣٧[٣] .

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : شخص .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الكافر ، وعبّر عنه الحيري بـ : رجل من الرجال .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٢٨-٣٣١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٨٢-٣٨٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٥٨-١٥٩).

الباب : الرجلان

رجلان : مفرده رجل ، وقد سبق .

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الشاهدان، قال تعالى : ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ ﴾ البقرة: ٢٨٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : عثمان رضي الله عنه ، وأبو جهل، قال تعالى : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ ﴾ النحل: ٧٦ .

مأخذ الوجه : مبهمات القرآن

الوجه الثالث : الأحبار من الأمم الماضية أحدهما مؤمن وهو يهوذا، والآخر كافر ، وهو أبو القرطوس[1] ، قال تعالى : ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ ﴾ الكهف: ٣٢ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الرابع : إسرائيلي وقبطي[2] ، قال تعالى : ﴿ رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴾ القصص: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ المائدة: ٢٣ [3].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) في نسخة فاطمة : الآحاد من الأمم الماضية ، والتصحيح من نسخة أخرى .

(٢) في نسخة فاطمة : إسرائيل ، وهو تصحيف ، والتصحيح من نسخة أخرى .

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٥٨) .

الباب : رجال

رجال : مفرده رجل ، وقد سبق .

وهو على أربعة عشر وجهاً[1]:

الوجه الأول : الرسل[2] ، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالًا ﴾ الأنبياء: ٧.

الوجه الثاني : الملائكة[3] ، قال تعالى : ﴿ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٌ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡ ﴾ الأعراف: ٤٦ .

الوجه الثالث : الصابرون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى: ﴿ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِ ﴾ الأحزاب: ٢٣ .

الوجه الرابع : أهل قباء[4] ، قال تعالى : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ ﴾ التوبة: ١٠٨ .

الوجه الخامس : المحافظون على أوقات الصلاة ، قال تعالى : ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾ النور: ٣٧ .

الوجه السادس : المقهورون من أهل مكة ، أو المستضعفون من أهل مكة ، قال تعالى : ﴿ وَلَوۡلَا رِجَالٌ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤۡمِنَٰتٌ ﴾ الفتح: ٢٥ .

---

(١) جميع مآخذ هذا الباب السياق .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الأنبياء .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : أصحاب الأعراف .

(٤) وعبّر عنه الحيري بـ : المستنجون .

الوجه السابع : فقراء المسلمين[1] ، قال تعالى : ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ ص: ٦٢ .

الوجه الثامن : المشاة ، قال تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ البقرة: ٢٣٩ ، وقال تعالى : ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ الحج: ٢٧ .

الوجه التاسع : الأزواج ، قال تعالى : ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ البقرة: ٢٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ النساء: ٣٤ .

الوجه العاشر : الذكور[2] ، قال تعالى : ﴿ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا ﴾ النساء: ١ ، وقال تعالى : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ الأحزاب: ٤٠ .

الوجه الحادي عشر : الكفار ، قال تعالى : ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ ﴾ الأعراف: ٤٨ .

الوجه الثاني عشر : الأحرار، قال تعالى: ﴿ وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ﴾ البقرة: ٢٨٢ .

الوجه الثالث عشر : الغزاة ، قال تعالى : ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا ﴾ الأحزاب: ٢٣ .

الوجه الرابع عشر : رجال من الجن ، قال تعالى : ﴿ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ الجن: ٦ [3].

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : المسلمون .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : البالغون ، وقد تصحف في نسخة فاطمة إلى الباغون .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٢٦-٣٢٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٨٠-٣٨٢)، ووجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٥٧) .

الجذر : رج م

الباب : الرجم

الرِّجامُ: الحِجارَةُ، والرَّجْمُ: الرَّمْيُ بالرِّجَامِ. يُقَالُ: رُجِمَ فهو مَرْجُومٌ، قال تعالى :﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴾[الشعراء: ١١٦]، أي: المقْتُولينَ أَقْبَحَ قِتْلَةٍ ، .... ويُسْتَعارُ الرَّجْمُ للرَّمْي بالظّنِّ، والتَّوهُّم، وللشَّتْم والطَّرْد، نحو قوله تعالى : ﴿ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ ﴾ [الكهف: ٢٢] ... والشَّيطَانُ الرَّجِيمُ : المطرُودُ عَن الخَيرَاتِ ، وعَنْ مَنَازِل المَلإِ الأَعْلَى ، قال تعالى : ﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل: ٩٨]، والرَّجْمَة والرُّجْمَةُ: أحْجَارُ القبر، ثم يُعَبَّرُ بهَا عَن القبر وجمْعُها رِجامٌ ورُجَمٌ، وقد رَجَمْتُ القبرَ: وضعتُ عليه رِجاماً. ... والمُرَاجَمَةُ: المُسَابَّةُ الشَّديدةُ، اسْتِعارةً كالمُقَاذَفةِ. والتَّرْجُمَانُ تَفْعُلان مِنْ ذلك[١].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الرمي ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ﴾الملك: ٥ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : القتل ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ﴾هود: ٩١ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ الدخان: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ ﴾ يس: ١٨ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٤٥-٣٤٦).

الوجه الثالث : اللعن ، قال تعالى : ﴿ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴾ الحجر: ٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ النحل: ٩٨ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الرابع : السبُّ، أو الشتم، قال تعالى: ﴿ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَ ﴾ مريم: ٤٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس: القول بالظن، قال تعالى : ﴿ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ الكهف: ٢٢ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢١٨-٢١٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٨٧)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٦٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٨٥) ، وجوه القرآن للحيري (ص١٦٠-١٦١)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٧٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٣٤).

الجذر : ر ج ا

الباب : الرجاء

رجا البئْرِ والسماءِ وغَيرهِمَا: جَانِبُهَا، والجمْعُ أَرْجَاءُ، قال تعالى: ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾ [الحاقة: ١٧]، والرَّجَاءُ ظَنٌّ يَقْتضِي حُصولَ ما فيهِ مَسَرَّةٌ، ... وأرْجَتِ النَّاقَةُ: دَنا نِتاجُهَا، وحقيقتُه: جَعَلَتْ لصاحبهَا رجاءٌ في نَفْسِها بقُرْبِ نِتَاجِهَا. والأُرْجوانُ: لوْنٌ أحْمرُ يُفرِّحُ تَفْريحَ الرَّجاءِ[1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الأمل ، قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢١٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ ﴾ الإسراء: ٥٧ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الخوف[2]، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ﴾ يونس: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ﴾ الفرقان: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ ﴾ العنكبوت: ٥ ، وقال تعالى : ﴿ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرْجُواْ ٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ ﴾ العنكبوت: ٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ نوح: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾ النبأ: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ ﴾ الكهف: ١١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٤٦).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : العلم ، وعبّر عنه الدامغاني بـ : الخشية .

الوجه الثالث : **الطمع** ، قال تعالى : ﴿ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ﴾ الإسراء: ٥٧ ، وقال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢١٨، وقال تعالى : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْأَٰخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ﴾ الزمر: ٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : **الحبس** ، قال تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ الأعراف: ١١١ ، الشعراء: ٣٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : **الطَّرَف والناحية** ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾ الحاقة: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : **التَّرك** ، قال تعالى : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ الأحزاب: ٥١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : **الرَّغبة** ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ النور: ٦٠ .[1]

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٠٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٦٢-٣٦٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٥٩)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٢٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٣١)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٦٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٦٤)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٤٦-١٤٧).

الجذر : رح م

الباب : الرحمة

الرَّحْمَةُ رِقَّةٌ تَقْتَضِي الإحْسانَ إلى المَرْحُومِ، وقد تُسْتَعْمَلُ تارةً في الرِّقّةِ المُجَرَّدِةِ، وتارَةَ في الإحْسانِ المُجَرَّدِ عَن الرِّقَّةِ، نحوُ: رَحِمَ الله فُلاناً. وإذا وُصِفَ به الباري فليسَ يُرَادُ به إِلّا الإِحْسَانُ المُجَرَّدُ دونَ الرِّقّةِ، وعَلَى هذا رُوِيَ أَنَّ الرّحْمَة مِنَ الله إِنْعامٌ وإِفْضَالٌ، ومِنَ الآدَميّين رِقَّةٌ وتَعَطُّفٌ[1].

وهو على خمسة وعشرين وجهاً :

الوجه الأول : الجنة ، قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢١٨، وقال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ١٠٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ ﴾ النساء: ١٧٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ﴾ الإسراء: ٥٧ ، وقال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحْمَتِى ﴾ العنكبوت: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ﴾ الجاثية: ٣٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : الإسلام ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ البقرة: ١٠٥ ، وقال تعالى : ﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ﴾ الإنسان: ٣١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٤٧).

الوجه الثالث : **الإيمان** ، قال تعالى : ﴿ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ ﴾ هود: ٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً ﴾ هود: ٦٣ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : **النبوة** ، قال تعالى : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ الزخرف: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴾ ص: ٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : **القرآن** ، قال تعالى : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ ﴾ يونس: ٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الإسراء: ٨٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس : **المطر** ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ﴾ الأعراف: ٥٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ الروم: ٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ الروم: ٤٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : **الرزق** ، قال تعالى : ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ ﴾ الإسراء: ١٠٠ ، وقال تعالى : ﴿ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ﴾ الكهف: ١٠ ، وقال تعالى: ﴿ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ الكهف: ١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : النعمة ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾ النساء: ١١٣ ، وقال تعالى : ﴿ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا ﴾ الكهف: ٦٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه التاسع : العافية ، قال تعالى : ﴿ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ﴾ الزمر: ٣٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه العاشر : النصر ، قال تعالى : ﴿ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ﴾ الأحزاب: ١٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الحادي عشر : المنَّة ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ القصص: ٤٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : الرِّقَّة ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾ الحديد: ٢٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : المغفرة ، قال تعالى : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾ الأنعام: ٥٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع عشر : السعة ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٌ ﴾ البقرة: ١٧٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس عشر : المودة ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ ﴾ الفتح: ٢٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس عشر : التوفيق، قال تعالى: ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ ﴾ النساء: ٨٣ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السابع عشر : عيسى بن مريم ، قال تعالى : ﴿ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةً مِّنَّا ﴾ مريم: ٢١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن عشر : محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةً لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ الأنبياء: ١٠٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع عشر : الثبات، قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً ﴾ آل عمران: ٨، وقال تعالى: ﴿ مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدًا ﴾ الكهف: ١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العشرون : العصمة ، قال تعالى : ﴿ مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمَهُۥ ﴾ الأنعام: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾ هود: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ ﴾ يوسف: ٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥ ﴾ غافر: ٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي والعشرون : التوراة ، قال تعالى : ﴿ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةًۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ ﴾ هود: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني والعشرون : النجاة ، قال تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ ﴾ الأنعام: ١٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث والعشرون : بِعْثَةُ الكتبِ وإنزالُ الرسل ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾[1] الأنبياء: ١٠٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗ ﴾ هود: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه انفرد به العسكري ، وقد تقدّم الاستشهاد بالآية الأولى عند الحيري على وجه : محمد صلى الله عليه وسلم .

الوجه الرابع والعشرون : الهداية ، قال تعالى : ﴿ وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ ﴾ هود: ٢٨ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٣١-٣٣٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/٣٥٧-٣٦١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٥٠-١٥١)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٧٣-٧٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٢٦-٢٢٨) ، التصاريف (ص١٣٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٥٣-٥٥)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٤٦-٤٨).

الباب : الرحيم

الرَّحْمنُ والرَّحِيمُ، نحوُ: نَدْمَانَ ونَدِيمٍ، ولا يُطْلَقُ الرَّحْمنُ إلَّا عَلَى الله تعالى مِنْ حَيْثُ إنَّ مَعناهُ لا يَصِحُّ إلَّا لهُ، إذْ هو الذي وَسِعَ كُلَّ شيءٍ رَحْمَةً، والرَّحِيمُ يُسْتَعْمَلُ في غَيرِهِ وهو الذي كَثُرَتْ رَحْمَتُهُ ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٨٢] ، وقالَ في صفةِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٢٨]، وقِيلَ : إنَّ الله تعالى : هو رَحْمنُ الدُّنْيَا ، ورَحِيمُ الآخِرَةِ ، وذلك أنَّ إحْسانَهُ في الدُّنْيَا يَعُمُّ المؤْمنينَ ، والكافِرينَ ، وفي الآخِرَةِ يَخْتَصُّ بالمؤْمنينَ [1].

وهو على أربعة وجوه[2] :

الوجه الأول : الرحم ، قال تعالى : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ الفاتحة: ١ ، وقال تعالى : ﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ التوبة: ١٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ البقرة: ١٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ النساء: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ الأحزاب: ٤٣ .

الوجه الثاني : المنعم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ البقرة: ٣٧ ، ٥٤، التوبة: ١٠٤، ١١٨، الحجرات: ١٢ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٤٧).

(٢) جميع مآخذ هذا الباب : السياق .

الوجه الثالث : رحيم بكم حين تغص عليكم الرُّخص ، قال تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ الأنعام: ١٤٥ ، النحل: ١١٥، وقال تعالى : ﴿ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ البقرة: ١٧٣ .

الوجه الرابع : رحيم بكم إذا آمنتم ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ الفرقان: ٧٠ [1].

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٤٥).

الباب : الأرحام

الرَّحِمُ: رَحِمُ المَرْأةِ، وامْرَأَةٌ رَحُومٌ تَشْتكِي رَحِمَهَا. ومنهُ اسْتُعِيرَ الرَّحِمُ للقرابَةِ؛ لكوْنهِمْ خارِجينَ منْ رَحِمٍ واحِدَةٍ، يُقالُ: رَحِمٌ ورُحْمٌ، قال تعالى: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف: ٨١][1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : القرابة ، قال تعالى : ﴿وَأُوْلُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ الأحزاب: ٦ ، وقال تعالى : ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ النساء: ١ .

مأخذ الوجه : المسمى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : رحم المرأة[2] ، قال تعالى : ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ البقرة: ٢٢٨ [3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٤٧).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الأمهات .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٨٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٢).

الجذر : ر د أ

الباب : الردى

الرِّدْءُ: الـذي يَتْبَـعُ غَـيْرَهُ مُعِيناً لـه. قـال تعـالى: ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ [القصص: ٣٤]، وقد أردأَهُ، والرَّديءُ في الأصْـلِ مِثْلُـهُ، لكـنْ تُعُـورِفَ في المُتـأَخِّرِ المَذْمُومِ. يُقَالُ: رَدُأَ الشيءُ رَدَاءَةً، فهو رَدِيءٌ، والرَّدَى: الهَلاكُ، والتَّرَدِّي: التَّعَرُّضُ لِلْهَلاكِ، قـال تعـالى : ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴾ [الليـل: ١١] ، وقـال: { ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴾ [طـه: ١٦]، وقـال: ﴿ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ [الصـافات: ٥٦]، والمرداة: حجر تكسر بها الحجارة فترديها[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الهلاك ، قال تعالى : ﴿ لِيُرْدُوهُمْ ﴾ الأنعام: ١٣٧.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الإغواء ، قال تعالى : ﴿ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ الصافات: ٥٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الضلالة [2].

الوجه الرابع : الغواية .

الوجه الخامس : الموت[3] .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٥٠-٣٥١).

(٢) المؤلف لم يذكر شواهد لهذه الوجوه الباقية وهي على طريقته في كتابه .

(٣) تحصيل الوجوه والنظائر للحكيم الترمذي (ص١٣٢-١٣٤).

الجذر : ر ز ق

الباب : الرزق

الرِّزْقُ يُقَالُ للعَطَاءِ الجارِي تَارَةً، دُنْيَوِيّاً كانَ أَمْ أُخْرَوِيّاً، وللنَّصِيبِ تارةً، ولِمِا يَصِلُ إلى الجَوْفِ ويُتَغَذَّى به تارةً، .... ويُقالُ: ارْتَزَقَ الجُنْدُ: أَخَذوا أَرْزَاقَهُمْ، والرَّزْقَةُ: مَا يُعْطَوْنَهُ دُفْعَةً واحِدَةً[1].

وهو على أحد عشر وجهاً :

الوجه الأول : العطاء ، قال تعالى : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ البقرة: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم ﴾ البقرة: ٢٥٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : الطعام ، قال تعالى : ﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾ البقرة: ٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الغداء والعشاء ، قال تعالى : ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ مريم: ٦٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : المطر ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ ﴾ الجاثية: ٥، وقال تعالى : ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ الذاريات: ٢٢ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٥١).

الوجه الخامس : النفقة ، قال تعالى : ﴿ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ ﴾ البقرة: ٢٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الفاكهة ، قال تعالى : ﴿ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾آل عمران: ٣٧ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه السابع : الثواب ، قال تعالى : ﴿ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ آل عمران: ١٦٩ ، وقال تعالى : ﴿ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ غافر: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴾ الطلاق: ١١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الجنة ، قال تعالى : ﴿ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ طه: ١٣١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه التاسع : الحرث والأنعام ، قال تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا ﴾ يونس: ٥٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : الشكر ، قال تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ الواقعة: ٨٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : المال ، قال تعالى : ﴿ وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴾هود: ٨٨، وقال تعالى : ﴿ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا ﴾ النحل: ٧٥ ، وقال تعالى

﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ ﴾

النحل: ٧١[1].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٢٤-٣٢٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٧٢-٣٧٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٤٧-١٤٨) .

الجذر : ر س ل

الباب : الرسول

أَصْلُ الرَّسْلِ: الانْبِعَاثُ عَلى التُّؤَدَةِ ويُقالُ: نَاقَةٌ رَسْلَةٌ: سَهْلَةُ السَّيْرِ، وإِبِلٌ مَرَاسِيلُ: مُنْبَعِثَةٌ انْبِعَاثاً سَهْلاً، ومنه: الرَّسُولُ المُنْبَعِثُ، وَتُصُوِّرَ منه تَارَةً الرِّفْقُ، فقيلَ: على رِسْلِكَ، إِذَا أَمَرْتَهُ بالرِّفْقِ، وتارَةً الانْبِعَاثُ فاشْتُقَّ منه الرَّسُولُ، والرَّسُولُ يُقالُ تَارَةً لِلْقَوْلِ المُتَحَمَّلِ، كقول الشاعر :

أَلَا أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً[1]

وتَارَةً لِمُتَحَمِّلِ القَوْلَ وَالرِّسَالَةِ. والرَّسُولُ يُقالُ للواحِدِ ، والجمعِ ، قال تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ [التوبة: ١٢٨]، وللجمع : ﴿ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء: ١٦] ...

وجَمعُ الرَّسُولِ رُسُلٌ ، ورُسُلُ الله تَارَةً يُرادُ بها الملائكة، وتارَةً يُرَادُ بها الأنبيَاءُ، فمن الملائكة قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ [التكوير: ١٩]، ... ومن الأنبياء قولُه: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، ... والرَّسْلُ مِنَ الإبلِ والغَنمِ: ما يَسْتَرْسِلُ في السَّيْرِ، يُقالُ: جاءُوا أَرْسَالاً، أي: مُتتَابِعِينَ، والرِّسْلُ: اللّبَنُ الكثيرُ المُتَتَابعُ الدَّرِّ[2].

---

(١) شطر بيت ، عجزه : فدىً لك من أخي ثقةٍ إزاري .

وهو لأبي المنهال الأشجعي ، وهو في اللسان (أزر) ، وشمس العلوم ١/ ٨٢ ، وتأويل مشكل القرآن ص٢٦٥، وغريب الحديث للخطابي ٢/ ١٠١ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٥٣).

وهو على اثني عشر وجهاً [1]:

الوجه الأول : محمد عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ البقرة: ١٠١ ، وقال تعالى : ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ ﴾ البقرة: ١٥١ ، وقال تعالى : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ البقرة: ٢٨٥ ، وقال تعالى: ﴿ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا ﴾ آل عمران: ١٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا ﴾ الجمعة: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ ﴾ النساء: ١٧٠ ، وقال تعالى : ﴿ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ ﴾ المائدة: ١٥ ، ١٩، وقال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ﴾ المائدة: ٤١ ، وقال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ المائدة: ٦٧ ، وقال تعالى : ﴿ تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَـٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ المائدة: ٩٢ ، النور : ٥٤، التغابن : ١٢ ، التوبة : ١٣ ، الفتح: ٢٩ ، الصف : ٥، ٦ ، وقال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ ﴾ التوبة: ٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ التوبة: ١٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾ الدخان: ١٣ ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَـٰهِدًا ﴾ المزمل: ١٥ .

الوجه الثاني : اليسع عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾ البقرة: ٢١٤ .

---

(١) جميع مآخذ هذه الوجوه هو السياق .

الوجه الثالث : عيسى عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ آل عمران: ٤٩ .

الوجه الرابع : جبريل عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ مريم: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴾ التكوير: ١٩ ، الحاقة: ٤٠ .

الوجه الخامس : موسى وهارون عليهما السلام، قال تعالى : ﴿ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾ طه: ٤٧ .

الوجه السادس : نوح عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٠٦ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴾ الشعراء: ١٠٦ – ١٠٧ .

الوجه السابع : لوط عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٦١ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴾ الشعراء: ١٦١ – ١٦٢ .

الوجه الثامن : صالح عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٤٢ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴾ الشعراء: ١٤٢ – ١٤٣ .

الوجه التاسع : شعيب عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ إِذۡ قَالَ لَهُمۡ شُعَيۡبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٧٧ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴾ الشعراء: ١٧٧ – ١٧٨ .

الوجه العاشر : يونس عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ كَرِيمٌ ١٧ أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴾ الدخان: ١٧ – ١٨ .

الوجه الحادي عشر : رسول من الرسل ، قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ ﴾ البقرة: ١٢٩ .

الوجه الثاني عشر : ريّان بن الوليد، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ ﴾ يوسف: ٥٠[1].

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٥٣-١٥٤) .

الباب : الرسل

ينظر في المعنى اللغوي باب "الرسول" .

وهو على تسعة وجوه[1] :

الوجه الأول : رسل بني إسرائيل ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ﴾البقرة: ٨٧ .

الوجه الثاني : بعض الرسل إلى محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ المائدة: ١٩ .

الوجه الثالث : جميع الرسل، قال تعالى : ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ النساء: ١٦٥ .

الوجه الرابع : محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ﴾ الأنعام: ١٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ ﴾ النساء: ٤٢، وقال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا ﴾المؤمنون: ٥١.

الوجه الخامس : ملك الموت وأعوانه، قال تعالى: ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ الأنعام: ٦١ ، وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ ﴾ الأعراف: ٣٧ .

---

(١) جميع مآخذ وجوه هذا الباب هو السياق .

الوجه السادس : **الحفظة** ، قال تعالى : ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴾ يونس: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ الزخرف: ٨٠ .

الوجه السابع : **آدم وإدريس ونوح**، قال تعالى: ﴿ وَعَصَوْاْ رُسُلَهُۥ ﴾ هود: ٥٩ .

الوجه الثامن : **جبريل عليه الصلاة والسلام** ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ ﴾ هود: ٨١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا ﴾ العنكبوت: ٣٣ .

الوجه التاسع : **بعض الرسل** ، قال تعالى : ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ ﴾ إبراهيم: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ إبراهيم: ١١[1].

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٥٥) .

الباب : الإرسال

الإرسالُ يُقالُ في الإنسَانِ ، وفي الأشياءِ المَحْبُوبَةِ ، والمكْرُوهَةِ ، وقد يكُونُ ذلك بالتَّسْخيرِ ، كإرْسالِ الريح ، والمَطَرِ ، نحو: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا ﴾ [الأنعام: ٦]، وقد يكونُ بِبَعْثِ مَنْ لهُ اخْتيارٌ ، نحوُ إرْسالِ الرُّسلِ، قال تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾ [الأنعام: ٦١] ... وقد يكونُ ذلك بالتَّخْلِيةِ وتَرْكِ المَنْع، نحو قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ [مريم: ٨٣]، والإِرْسالُ يُقابلُ الإِمْساكَ ، قال تعالى: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾[فاطر: ٢][1].

وهو على عشرة وجوه :

الوجه الأول : البعث ، قال تعالى : ﴿وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾النساء: ٧٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني : التسليط ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ مريم: ٨٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ القمر: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ الفيل: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴾ المطففين: ٣٣.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث : الإخراج ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ ﴾ القمر: ٢٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٥٣)، وانظر : باب الرسل .

الوجه الرابع : الإطلاق ، قال تعالى : ﴿ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الأعراف: ١٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الشعراء: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الفتح ، قال تعالى: ﴿ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾فاطر: ٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الإنزال ، قال تعالى : ﴿ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾ نوح: ١١.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : وجَّه ، قال تعالى : ﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ الشعراء: ٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ ﴾ يوسف: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : إرسال الرسول ، قال تعالى : ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا ﴾ البقرة: ١٥١ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ الأحزاب: ٤٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الإمطار ، قال تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا ﴾ الأنعام: ٦، وقال تعالى : ﴿ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾ هود: ٥٢ ، وقال تعالى : ﴿ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾ نوح: ١١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : إرسال العذاب ، قال تعالى : ﴿ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا ﴾ الكهف: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴾ الذاريات: ٣٣[1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٥١-١٥٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٥-٣٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦١) .

الجذر : ر س ى

الباب : أرسى

يُقالُ: رَسا الشيءُ يَرْسُو رسّاً: ثَبَتَ، وأَرْسَاهُ غَيرُهُ، قال تعالى: ﴿ وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ﴾ [سبأ: ١٣] .... وألقَتِ السَّحابةُ مَرَاسِيهَا، نحوُ: ألقَتْ طُنبَهَا، وقال تعالى : ﴿ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ [هود: ٤١]، مِنْ : أَجْرَيْتُ، وأرْسَيْتُ ، فالمُرْسَى يُقال للمصدر، والمكان، والزمان، والمَفعُول، ... وقوله: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾[الأعراف: ١٨٧]، أي: زمان ثبوتها، ورَسَوْتُ بَينَ القوْمِ، أي: أَثْبَتُ بَينهُمْ إيقاعَ الصُّلْحِ(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : أثْبَتَ ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴾ النازعات: ٣٢ ، وقال تعالى: ﴿ وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ﴾سبأ: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ ﴾ ق: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَـٰمِخَـٰتٍ ﴾ المرسلات: ٢٧ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : حين ، قال تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾الأعراف: ١٨٧ ، النازعات : ٤٢، وقال تعالى : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾هود: ٤١ (٢).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٥٤) .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٠٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٦)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٦٦)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢١٣) ، التصاريف (ص٢٥٧).

الجذر : ر ش د

الباب : الرشد

الرَّشَدُ والرُّشْدُ: خِلافُ الغَيِّ، يُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمالَ الهِدايةِ، يقالُ : رَشَدَ يَرْشُدُ، ورَشِدَ يَرْشَدُ ، قال: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦] .... ، وقال بعضهم: الرَّشَدُ أَخَصُّ مِنَ الرُّشْدِ، فإِنَّ الرُّشْدَ يُقالُ في الأمورِ الدُّنْيَوِيةِ والأُخْرَوِيَّةِ، والرَّشَدُ يُقالُ في الأمورِ الأُخْرَوِيَّةِ لا غَيرُ. والرَّاشِدُ والرَّشِيدُ يُقالُ فيهما جميعاً، قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴾ [الحجرات: ٧] [١].

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : الهداية ، قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴾ الحجرات: ٧.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : التوفيق ، قال تعالى: ﴿ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ الكهف: ١٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثالث : الصّواب ، قال تعالى : ﴿ لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ الكهف: ٢٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : إصلاح المال[٢]، قال تعالى : ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا ﴾ النساء: ٦.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٥٤-٣٥٥) .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الحفظ في المال والصلاح في الدين .

الوجه الخامس : العقل ، قال تعالى : ﴿ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾ هود: ٧٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس : المخرج ، قال تعالى : ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ الكهف: ١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الحق ، قال تعالى : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ ﴾ البقرة: ٢٥٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الإسلام ، قال تعالى : ﴿ وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾ الأعراف: ١٤٦[1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٦٥-٣٦٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٥٩-١٦٠) .

الباب : الرشيد

ينظر : باب رشد في المعنى اللغوي .

وهو على وجهين :

الوجه الأول : من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر[1] ، قال تعالى : ﴿ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾ هود: ٧٨.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الضَّال، قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ هود: ٨٧[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه دمجه الدامغاني في باب الرشد ، ولم يفرده كما صنع الحيري ، وقد عبّر عنه بالعقل ، انظر الدامغاني (١/ ٣٦٥) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٠) .

الجذر : ر ض ي

الباب : الرضى

يُقالُ: رَضِيَ يَرْضَى رِضاً، فهو مَرْضِيٌّ ومَرْضُوٌّ. ورِضَا العبْدِ عَنِ الله: أنْ لا يَكْرَهَ مَا يَجْرِي به قضاؤُهُ، ورِضَا الله عَنِ العَبْدِ هو أنْ يَرَاهُ مؤْتمِراً لأَمْرِهِ، ومُنْتَهِياً عَن نَهْيِهِ ، قال تعالى :﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ﴾ [المائدة: ١١٩] ...[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الرضاء بعينه ، قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٠٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٦٥، وقال تعالى: ﴿ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ التوبة: ٩٦.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الاشتهاء ، قال تعالى : ﴿ وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ ﴾ التوبة: ٢٤ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٥٦) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٥٦) .

الباب : الرضوان

الرِّضْوَانْ: الرِّضَا الكثيرُ، ولَمَّا كانَ أعظمُ الرِّضَا رِضَا الله تعالى خُصّ لَفْظُ الرِّضْوَانِ في القرآن بما كان من الله تعالى، قال تعالى : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَاءَ رِضْوَانِ ٱللَّهِ ﴾ [الحديد: ٢٧] ... [1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الرضاء، قال تعالى : ﴿ وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ التوبة: ٧٢.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : دين الإسلام ، قال تعالى : ﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَامِ ﴾ المائدة: ١٦ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٥٦) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٥٦) .

الجذر : ر ع د

الباب : الرعد

الرَّعْدُ صَوْتُ السَّحَابِ، .... وقيلَ رَعَدَتِ السَّماءُ وبَرَقَتْ، وأَرْعَدَتْ وأَبْرَقَتْ، وَيُكَنَّى بهما عَنِ التَّهَدُّدِ. ويُقالُ: صَلَفٌ تَحْتَ رَاعِدَةٍ : لِمَنْ يقُولُ ولا يُحَقِّقُ. والرِّعْدِيدُ: المُضْطَرِبُ جُبْناً، وقيلَ: أُرْعِدَتْ فَرَائِصُهُ خَوْفاً[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الصوت المسموع[2] ، قال تعالى : ﴿ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ البقرة: ١٩ .

مأخذ الوجه: التفسير باللازم

الوجه الثاني : اسم الملك الذي يزجر السحاب [3]، قال تعالى : ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ ﴾ الرعد: ١٣ [4].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٥٧) .

(٢) وعبر عنه الحيري بـ : التخويف .

(٣) وعبر عنه الحيري بـ : الرعد بعينه .

(٤) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٠٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٧٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٤٨).

الجذر : ر ف ع

الباب : الرفع

الرَّفْعُ يُقالُ تارَةً في الأجْسام المَوْضُوعَةِ إذا أَعْلَيْتَها عَنْ مَقَرِّها، نحوُ : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ ﴾ [البقرة: ٩٣]، .... وتارةً في البناء إذا طوَّلْتَهُ، نحو قولِهِ : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ ﴾ [البقرة: ١٢٧] ، وتارةً في الذِّكر إذا نَوَّهْتَهُ، نحو قوله : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ [الشرح: ٤]، وتارةً في المنزلة إذا شَرَّفْتَها، نحوُ قوله : ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ ﴾ [الزخرف: ٣٢]، ... ويُقالُ: رَفَعَ البَعيرُ في سَيْرِه، ورَفَعْتُهُ أَنَا، وَمَرْفُوعُ السَّيْرِ: شَدِيدُهُ، ورَفَعَ فُلانٌ على فلانٍ كذا: أَذاعَ خَبَرَ ما احْتَجَبَهُ، والرُّفاعَةُ: ما تُرْفَعُ به المَرْأَةُ عَجيزتهَا، نحوُ: المِرْفَدِ[1].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : حبس ، قال تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ ﴾ النساء: ١٥٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : التشدد في الكلام ، قال تعالى : ﴿ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ الحجرات: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : أَجْلَسَ ، قال تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ يوسف: ١٠٠.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٦٠-٣٦١) .

الوجه الرابع : عرج به ، قال تعالى : ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِ ﴾ النساء: ١٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾ آل عمران: ٥٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الخامس : رتب بعضها على بعض ، قال تعالى : ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ﴾ غافر: ١٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : فضل ، قال تعالى : ﴿ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ ﴾ الزخرف: ٣٢، وقال تعالى: ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ ﴾ المجادلة: ١١ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٩٠) .

الجذر : ر ف ق

الباب : المرفق

المرفق : وكسر الميم هي الأفصح. المرفق: ما يرفق به، وينتفع، ويستعان. وفي القرآن العزيز: ﴿ وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ﴾ [الكهف: ١٦].

وقد ترفق به، وارتفق. والمرفق: المغتسل. والمرفق، والمرفق من الإنسان والدابة: أعلى الذراع واسفل العضد. والمرفق: المتكأ. وقد ترفق عليه، وارتفق: توكأ. وقيل: المرفق: من الإنسان والدابة. والمرفق: الأمر الرفيق، ففرق بينهما بذلك[١].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الرزق[٢]، قال تعالى: ﴿ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ﴾ الكهف: ١٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : مرتفقا ، قال تعالى : ﴿ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴾ الكهف: ٢٩ ، وقال تعالى: ﴿ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴾ الكهف: ٣١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) انظر : القاموس الفقهي (١/ ١٥٠)، المحكم والمحيط الأعظم (٣/ ٤٦) .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : السبغة في المعيشة .

الوجه الثالث : مرفق اليدين، قال تعالى: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ المائدة: ٦[1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٢٩-٢٣٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٥) .

الجذر : ر ق ب

الباب : الرقيب[1]

الرَّقيبُ: الحافظ، وذلك إمَّا لُمراعَاتِه رقبة المْحفوظِ؛ وإمَّا لِرفْعه رَقَبتهُ، قال تعالى : ﴿ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ﴾ [هود: ٩٣]، ... والمَرْقَبُ: المكانُ العالي الذي يُشْرِف عليه الرقيبُ، وقيل لحافظِ أصحابِ الميْسِر الذين يَضْرِبُونَ بالقِدَاحِ رَقيبٌ، وللقَدَحِ الثالثِ رَقيبٌ، وترَقَّبَ: احْترَزَ راقِباً، نحو قوله : ﴿ فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ ﴾ [القصص: ٢١]، والرَّقُوبُ: المرْأةُ التي تَرْقُبُ موْتَ وَلَدَهَا، لكَثْرَةِ مَنْ مات لها مِنَ الأوْلادِ، والناقةُ التي تَرْقُبُ أَن يَشْرَبَ صَوَاحِبُها، ثمَّ تَشْرَبُ، وأَرْقَبْتُ فلاناً هذه الدارَ هو: أنْ تُعطيَه إِيَّاهَا لِيَنْتَفِعَ بهَا مُدَّةَ حَيَاتِهِ، فكأَنه يَرْقُبُ موْتَهُ، وقيلَ لتلك الهبَةِ: الرُّقْبى والعُمْرَى[2].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الحفيظ ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ النساء: ١ ، وقال تعالى : ﴿ كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ المائدة: ١١٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ﴾ ق: ١٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) عند النظر في كتب الوجوه والنظائر نجد بعضها قد دمج بين لفظ الرقيب ولفظ الرقاب ولفظ الرقبة، ومنهم من دمج بين لفظ الرقبة ولفظ الرقاب ، ومنهم من فرّق بين هذه الألفاظ كالحيري، وهو الذي اعتمدناه ، ولذا فرقنا الوجوه على هذه الأبواب بلا تكرار ، فليُتَنبه لذلك.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٦١-٣٦٢) .

الوجه الثاني : المنتظِر[1] ، قال تعالى : ﴿ وَٱرْتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴾ هود: ٩٣، وقال تعالى : ﴿ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴾ الدخان: ٥٩ [2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : المسيطر ، وعبّر عنه العسكري بـ : الانتظار .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣١٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٨٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦١) الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٥٣)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٦٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٣٣) .

الباب : الرقاب

الرَّقَبَةُ: اسمٌ للعُضْوِ المعْرُوفِ، ثمَّ يُعَبَّرُ بهَا عَن الجملةِ، وجُعِلَ في التَّعَارُفِ اسماً للمماليكِ، كما عُبِّرَ بِالرَّأْسِ وبالظَّهْرِ عَنِ المَرْكُوبِ، فقيلَ : فُلانٌ يربِطُ كذا رَأساً ، وكذا ظَهْراً ، قال تعالى :﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ [النساء: ٩٢] ... ورَقَبْتُهُ: أَصَبْتُ رَقَبَتَهُ، ورَقَبْتُه: حَفَظْتُه[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : العبيد ، قال تعالى : ﴿ وَفِي ٱلرِّقَابِ ﴾ البقرة: ١٧٧ ، التوبة: ٦٠، وقال تعالى : ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ البلد: ١٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الأعناق[٢] ، قال تعالى : ﴿ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ محمد: ٤ [٣].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٦١-٣٦٢) .

(٢) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ: اسم لعضو مخصوص من الحيوان .

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٥٦)، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٠٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٧٤) .

الباب : الرقبة

مفرد رقاب ، ينظر الباب السابق .

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الجملة ، قال تعالى : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ النساء: ٩٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : المملوك ، قال تعالى : ﴿ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ النساء: ٩٢[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٠٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٧٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٣٣) .

الجذر : ر ك ب

الباب : الركوب

الرُّكُوبُ في الأصلِ: كَوْنُ الإنْسَانِ على ظَهْرِ حَيَوَانٍ، وقد يُسْتَعْمَلُ في السَّفِينَةِ، والرَّاكِبُ اخْتُصَّ في التَّعَارُفِ بِمُمْتَطِي البَعِيرِ، وجمعُه رَكْبٌ، ورُكْبَانٌ، ورُكُوبٌ، واخْتَصَّ الرِّكَابُ بِالمَرْكُوبِ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ [النحل: ٨] .... وأَرْكَبَ المُهْرُ: حان أنْ يُرْكَبَ، والمُرَكَّبُ ، اخْتَصَّ بِمَنْ يَرْكَبُ فَرَسَ غَيرِهِ، وبِمَنْ يَضْعُفُ عَنِ الرُّكُوبِ، أو لَا يُحْسِنُ أنْ يَرْكبَ، والمُتَرَاكِبُ: ما رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً. قال تعالى : ﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا ﴾ [الأنعام: ٩٩][1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الركوب على البهائم والسفن[2] ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ هود: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ النحل: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ يس: ٤٢، وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ ﴾ العنكبوت: ٦٥ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الانتقال من حال إلى حال ، قال تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ الانشقاق: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٦٣-٣٦٤) .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: الاستواء .

الوجه الثالث : النجاة ، قال تعالى : ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ هود: ٤٢ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣١١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٦٧).

الجذر : ر ك ض

الباب : الرَّكض

الرَّكْضُ: الضَّرْبُ بِالرِّجْلِ، فَمَتَى نُسِبَ إلى الرَّاكِبِ فهو إِعْدَاءُ مَرْكُوبٍ، نحوُ: رَكَضْتُ الفَرَسَ، ومَتَى نُسِبَ إلى الماشِي فَوَطْءُ الأَرض، نحوُ قوله تعالى: ﴿ ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَ ﴾ [ص: ٤٢] ...[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الهَرَب ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ﴾ الأنبياء: ١٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني : الضَّرب ، قال تعالى : ﴿ ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَ ﴾ص: ٤٢ [2].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٦٤) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٢) .

الجذر : ر ك ع

الباب : الركوع

الرُّكُوعُ: الانْحِنَاءُ، فتَارَةً يُسْتَعْمَلُ في الهَيئَةِ المخصوصة في الصلاة كما هي، وتَارَةً في التَّوَاضُعِ والتَّذَلُّلِ؛ إمَّا في العِبَادَةِ؛ وإمَّا في غَيْرِهَا ، نحوُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا ﴾ [الحج: ٧٧] ... [1].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : الصلاة بجملتها ، قال تعالى : ﴿ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ البقرة: ٤٣ .

مأخذ الوجه : التفسير بجزء من المعنى

الوجه الثاني : الانحناء ، قال تعالى : ﴿ ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا ﴾ الحج: ٧٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : السجود ، قال تعالى : ﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ ص: ٢٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الركوع بعينه، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا ﴾ الحج: ٧٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٦٤) .

الوجه الخامس : الشكر[1] ، قال تعالى : ﴿ يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ آل عمران: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ ص: ٢٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس : الخضوع ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴾ المرسلات: ٤٨ [2].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) نلاحظ أن الآية الثانية قد وردت في الوجه الثاني ، وقد عدّها ابن الجوزي والدامغاني على حقيقتها ، أما الحيري ففسرها بلازمها وهو الشكر .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣١٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٨٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٤٨-١٤٩) .

الجذر : ر م ى

الباب : الرمي

الرَّمْيُ يُقَالُ في الأعْيانِ كالسَّهْمِ والحَجَرِ، نحوُ : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال: ١٧]، ويُقالُ في المَقَالِ، كِنايةٌ عن الشَّتْمِ كالْقَذْفِ، نحوُ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ ﴾ [النور: ٦]، ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ [النور: ٤]، وأرْمَى فُلانٌ على مائَةٍ، اسْتِعارةٌ للزِّيادَةِ، وخَرَجَ يَتَرَمَّى: إذا رَمَى في الغَرَضِ[١].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الإلقاء والنبذ ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾ المرسلات: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ الفيل: ٤ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الإصابة[٢]، قال تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ الأنفال: ١٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثالث : القذف بالزنى ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ النور: ٤، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ ﴾ النور: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٦٦) .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: التبليغ .

الوجه الرابع : الرجم ، قال تعالى : ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ الفيل: ٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الخامس : الطرح[1] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ المرسلات: ٣٢[2].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

(١) الآيات المستشهد بها في هذا الوجه والذي قبله هي آيات الوجه الأول ، حيث فرّقهما الدامغاني في وجهين، ودمجهما ابن الجوزي في وجه واحد ، والمعنى متقارب .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣١٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٣٧٩/١).

الجذر : ر م م

الباب : الرميم

الرَّمُّ: الشَّيءُ البَالي، والرَّمَّةُ: تَخْتَصُّ بالعَظْمِ البالي، قال تعالى: ﴿مَن يُحْيِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨] ، وقال: ﴿مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ﴾ [الذاريات: ٤٢]، والرُّمَّةُ تَخْتَصُّ بالحَبْلِ البالِي، والرَّمُّ: الفُتَاتُ مِنَ الخَشَبِ والتِّبْنِ. ورَمَّمْتُ المنْزِلَ: رَعَيْتُ رَمَّهُ، كقولك: تَفَقَّدْتُ، وقولُهُمْ: ادْفَعْهُ إليهِ برُمَّتِهِ، والإِرْمامُ: السُّكوتُ، وأَرَمَّتْ عِظامُهُ: إذا سَمِنَت حتى إذا نُفِخَ فيها لَمْ يُسْمَعْ لهَا دَويٌّ، وتَرَمْرَمَ القَوْمُ: إذَا حَرَّكُوا أَفْواهَهُمْ بالكلامِ ولم يُصَرِّحُوا، والرُّمَّانُ: فُعْلَانٌ، وهو مَعْرُوفٌ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الفتِيت ، قال تعالى : ﴿قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾ يس: ٧٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الرَّماد ، قال تعالى: ﴿مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ﴾ الذاريات: ٤٢ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٦٥) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٢) .

الجذر : ر هـ ط

الباب : الرهط

الرَّهْطُ: العِصَابةُ دُونَ العَشَرَةُ، وقيلَ: بل يُقَالُ إلى الأرْبعينَ، قال: ﴿ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ ﴾ [النمل: ٤٨]، .... والرَّهْطاءُ : جُحْرٌ مِنْ جحَرِ اليَرْبوع، ويُقالُ لها رُهَطَةٌ، وقول الشاعر :

أَجْعَلْكَ رَهْطاً على حُيَّضٍ[١]

وقيل: الرَّهْطُ: خِرْقَةٌ تَحْشُو بهَا الحائِضُ مَتاعَها عِنْدَ الحَيْضِ، ويُقالُ: هو أَذَلُّ مِنَ الرَّهْطِ[٢].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الأقرباء ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ﴾هود: ٩١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : القوم الذين كانوا دون العشرة في العدد[٣]، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ النمل: ٤٨ [٤].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) البيت :

متى ما أشأْ غيرَ زهوِ الملو   كِ أجعلْكَ رهطاً على حُيَّضِ

وهو لأبي المثلَّم الهذلي ، في شرح ديوان الهذليين ١/ ٣٠٦ ، واللسان (زها)، والمجمل ٢/ ٤٠٢ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٦٧) .

(٣) تصحف في نسخة فاطمة إلى : القوم الذين كانوا ذوي عسرة في العيد، والتصحيح من نسخة أخرى.

(٤) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٢) .

الجذر : ر و ح

الباب : الرُّوح

الرَّوْحُ والرُّوحُ في الأصْلِ وَاحِد، وجُعِلَ الرُّوحُ اسماً للنَّفَسِ، قال الشاعر في صِفَةِ النار :

فَقُلْتُ لَهُ ارْفَعْهَا إلَيكَ وَأَحْيِهَا   بِرُوحِكَ وَاجْعَلْهَا قِيْتَةً قَدْرَاً[1]

وذلك لكوْنِ النَّفَسِ بَعْضُ الرُّوحِ كتسْميةِ النوْع باسْم الجِنْسِ نحو تسميةِ الإنسان بالحيوانِ ، وجُعِل اسماً للجُزْءِ الذي بهِ تحْصُلُ الحَياةُ والتَّحَرُّكُ ، واسْتِجْلابُ المَنافعِ واسْتِدْفَاعُ المضَارِّ، وهو المذكورُ في قولِهِ : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْـرِ رَبِّى ﴾ [الإسراء: ٨٥]،.... وسُمِّيَ أشْرافُ الملائِكَةِ أَرْواحاً نحوُ : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ﴾ [النبأ: ٣٨]، ... وسُمِّي عِيسَى عليه السلام رُوحاً، في قوله : ﴿ وَرُوحٌ مِّنْهُۖ ﴾ [النساء: ١٧١]، ... وذلكَ لِمَا كانَ لَهُ منْ إِحياءِ المَوْتَى وَسُمِّي القُرْآنُ رُوحاً، في قولِهِ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾ [الشورى: ٥٢]، وذلكَ لكونِ القرآنِ سَبباً للحياةِ الأخرويةِ ... والرُّوحُ التَّنَفُّسُ، وقد أَرَاحَ الإنْسَانُ إذَا تَنفَّسَ ... والرَّاحةُ مِنَ الرَّوْحِ ...[2].

وهو على تسعة وجوه[3] :

الوجه الأول : روح الحيوان[4] ، قال تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ

---

(1) البيت لذي الرمّة ، في ديوانه ص٢٤٦ ، والبصائر ٣/١٠٣ ، واللسان (حيا) .

(2) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٦٩-٣٧١) .

(3) جميع مآخذ وجوه هذا الباب السياق .

(4) عبّر عنه الحيري بـ : الروح بعينه ، وكذا روح الإنسان ،وعبّر عنه العسكري بـ : خلق يرون الملائكة ولا يرونهم.

مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ الإسراء: ٨٥ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ﴾ السجدة: ٩ ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى ﴾ الحجر: ٢٩، ص: ٧٢.

الوجه الثاني : جبرائيل عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ النحل: ١٠٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ مريم: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾ الشعراء: ١٩٣ ، وقال تعالى : ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا ﴾ القدر: ٤ .

الوجه الثالث : ملك عظيم من الملائكة ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ﴾ النبأ: ٣٨ .

الوجه الرابع : الوحي[1]، قال تعالى: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ ﴾ النحل: ٢، وقال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾ الشورى: ٥٢ .

الوجه الخامس : الرحمة ، قال تعالى : ﴿ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ﴾ المجادلة: ٢٢.

الوجه السادس : الأمر ، قال تعالى : ﴿ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ النساء: ١٧١ .

الوجه السابع : الريح التي تكون عن النفخ ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا ﴾ التحريم: ١٢ .

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : النبوة ، وعبّر عنه الحكيم الترمذي بـ : القرآن .

الوجه الثامن : الحياة ، قال تعالى : ﴿ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ ﴾ الواقعة: ٨٩ .

الوجه التاسع : عيسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ ﴾ النساء: ١٧١ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ﴾ السجدة: ٩[1].

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٢٢-٣٢٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٦٣-٣٦٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٥١-١٥٢)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢١٨-٢٢١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٢٩-٢٣٠) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٦١-١٦٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٥٤-١٥٥) ، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٤١).

الباب : الرَّوح

ينظر : الرُّوح .

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الرحمة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ يوسف: ٨٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الراحة ، قال تعالى : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ الواقعة: ٨٩ [1].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣١٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٦٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٢-١٦٣)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٥٦) .

الباب : روح القدس

هو جبريل عليه السلام [1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الإنجيل ، قال تعالى : ﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ البقرة: ٨٧ ، ٢٥٣، وقال تعالى : ﴿إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ المائدة: ١١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : جبريل عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ النحل: ١٠٢ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٦٩-٣٧١) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٥٢-١٥٣) .

الباب : الريحان

قوله : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [الواقعة: ٨٩]، فالرَّيْحَانُ: ما لَهُ رَائِحَةٌ، وقيلَ: رِزْقٌ، ثمَّ يُقَالُ لِلْحَبِّ المَأْكُولِ رَيْحَانٌ، في قوله : ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ [الرحمن: ١٢]، وقيلَ لأَعْرَابِيٍّ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: أَطْلُبُ مِنْ رَيْحَانِ الله، أي: مِنْ رِزْقِهِ، والأَصْلُ ما ذَكَرْنَا [١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : السنبلة [٢]، قال تعالى : ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ الرحمن: ١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الريحان بعينه[٣] ، قال تعالى : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ الواقعة: ٨٩ [٤].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٦٩) .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الزرع .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الرزق .

(٤) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٧٥-٣٧٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٣) .

الجذر : ر ي ب

الباب : الريب

يُقَالُ رَابَنِي كذَا، وأَرابَنِي، فَالرَّيْبُ: أنْ تَتوهَمَ بِالشيْءِ أَمْراً مَّا، فَيَنْكَشِفَ عَمَّا تَتَوَهّمُهُ، ولهذا قال : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾[البقرة: ٢] ، والإِرابةُ : أن تتوهّمَ فيه أمراً فلا ينكشفُ عَمَّا تَتَوَهّمُهُ فيه، قال الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ ﴾ [الحج: ٥]، .... وقوله: ﴿ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾ [الطور: ٣٠] ، سَمّاهُ رَيْباً لا أنه مُشَكِّكٌ في كَوْنِه ، بل مِنْ حَيْثُ تُشُكِّكَ في وَقْتِ حُصُولِهِ ، فالإِنْسَانُ أبداً في رَيْبِ المَنُونِ مِنْ جِهَةِ وَقْتِهِ ، لا مِنْ جِهَةِ كوْنِهِ ... ، والارْتِيابُ يجْرِي مجْرَى الإِرَابَةِ ، قال: ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ ﴾ [النور: ٥٠] ... ورَيْبُ الدَّهْرِ صُرُوفُهُ، وإِنَما قيلَ رَيْبٌ لِمَا يُتَوَهَّمُ فيهِ مِنَ المَكْرِ، والرِّيبَةُ اسْمٌ مِنَ الرَّيْبِ[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الشك ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ البقرة: ٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : حوادث الدهر، قال تعالى: ﴿ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾ الطور: ٣٠.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٦٨-٣٦٩) .

الوجه الثالث : بكسر الراء الحسرة ، قال تعالى : ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ التوبة: ١١٠ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣١٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٧١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٤٧) .

الجذر : ر ي ح

الباب : الريح

الرِّيحُ مَعْرُوفٌ، وهيَ فيما قيلَ الهَواءُ المُتحَرِّكُ. وعَامَّةُ المَوَاضِعِ الّتي ذَكَرَ الله تعالى فيها إِرْسالَ الرِّيح بِلَفْظِ الواحِدِ فعِبَارَةٌ عَنِ العَذابِ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ ذُكِرَ فيهِ بِلَفْظِ الجمعِ فَعِبَارَةٌ عَنِ الرَّحْمَةِ. فَمِنَ الرِّيحِ : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ [القمر: ١٩] ... وقال في الجمعِ :﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [إبراهيم: ١٨]، وقد يُسْتَعارُ الرِّيحُ للغَلَبَةِ في قوله : ﴿ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٦]، وَقيلَ: أَرْوَحَ المَاءُ: تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ، واخْتَصَّ ذلك بالنَّتْنِ. ورِيحَ الغَدِيرُ يُرَاحُ: أَصَابَتْهُ الرِّيحُ، وأَرَاحُوا: دَخَلُوا في الريح، وَدُهْنٌ مُرَوَّحٌ: مُطَيَّبُ الرِّيحِ ... والمَرْوَحةُ : مَهَبُّ الرِّيح، والمِرْوَحةُ : الآلة التي بهَا تُسْتَجلَبُ الرِّيحُ ، والرائحة : تروح هواء[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الريح نفسها ، قال تعالى : ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ البقرة: ١٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ﴾ الأعراف: ٥٧، وقال تعالى : ﴿ يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ الروم: ٤٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الرائحة ، قال تعالى : ﴿ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ﴾ يوسف: ٩٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٦٩-٣٧١) .

الوجه الثالث : القوة[1] ، قال تعالى : ﴿ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ الأنفال: ٤٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : العذاب، قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ القمر: ١٩، وقال تعالى : ﴿ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ الأحقاف: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ آل عمران: ١١٧[2] .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ: الشدة ، وعبّر عنه الحيري بـ: ريحكم .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣١٦-٣١٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/٣٦٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦١-١٦٢) .

كتاب الزاي

كتاب الزاي

الجذر : ز ب ر

الباب : الزبر

الزُّبْرَةُ: قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الحَدِيدِ، جَمْعُهُ زُبَرٌ، قال: ﴿ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾ [الكهف: ٩٦]، وقد يُقَالُ: الزُّبْرَةُ مِنَ الشَّعَرِ، جَمْعُهُ زُبُرٌ، واسْتُعِيرَ لِلْمُجَزَّإِ، قال : ﴿ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾ [المؤمنون: ٥٣] ، أي صاروا فيه أحزاب ... وزَبَرْتُ الكِتَابَ: كَتَبْتُهُ كِتَابةً غَلِيظَةً، وكُلُّ كِتَابٍ غَلِيظَ الكِتَابَةَ يُقَالُ له: زَبُورٌ، وخُصَّ الزَّبُورُ بالكِتَابِ المُنَزَّلِ على دَاوُدَ عليه السلامُ، قال : ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾ [النساء: ١٦٣] ، ... وزِبْرٌ مصدرٌ سُمِّيَ به كالكِتَابِ، ثم جُمِعَ على زُبُرٍ، كما جُمِعَ كِتَابٌ على كُتُبٍ، وقيل: بَلْ الزَّبُورُ كُلُّ كِتَابٍ يَصْعُبُ الوُقُوفُ عليه مِنَ الكُتُبِ الإِلهيَّةِ، قال: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الشعراء: ١٩٦]، ... وقال بَعْضُهُمْ: الزَّبُورُ: اسْمٌ للكِتَابِ المَقْصُورِ على الحِكَمِ العَقْلِيَّةِ دُونَ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالكِتَابُ: لِمَا يَتَضَمَّنُ الأَحْكَامَ والحِكَمَ، وَيَدُلُّ على ذلك أنَّ زَبُورَ دَاوُدَ عليه السلامُ لا يَتَضَمَّنُ شيئاً مِنَ الأَحكَامِ(١).

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : القطع، قال تعالى: ﴿ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾ المؤمنون: ٥٣.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٧٧-٣٧٨) .

الوجه الثاني : الكتب[1] ، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ الشعراء: ١٩٦، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ الأنبياء: ١٠٥.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : كتاب داود عليه السلام، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ الأنبياء: ١٠٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾ الإسراء: ٥٥ ، النساء: ١٦٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : اللوح المحفوظ ، قال تعالى : ﴿ وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ﴾ القمر: ٥٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : أخبار الأمم[2] ، قال تعالى : ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ﴾ النحل: ٤٤، آل عمران: ١٨٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : قطع الحديد ، قال تعالى : ﴿ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾ الكهف: ٩٦[3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ: كتب الأولين .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: حديث الأولين، وعبّر عنه الحيري بـ: الأخبار .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٣٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٩٣-٣٩٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٥)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٥٦-٢٥٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٤٠-٢٤١) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٩٩-٢٠٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٠٠) .

الجذر : ز ج ر

الباب : الزجر

الزَّجْرُ: طَرْدٌ بصَوْتٍ، يُقالُ: زَجَرْتُهُ فَانْزَجَرَ، قالَ : ﴿ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ [النازعات: ١٣]، ثمَّ يُسْتَعْمَلُ في الطَّرْدِ تارَةً، وفي الصَّوْتِ أُخْرَى ... [1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الزجر بعينه ، قال تعالى : ﴿ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴾ الصافات: ٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : نفخة الصور ، قال تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ الصافات: ١٩، النازعات: ١٣ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٧٩) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٦) .

الجذر : زخ ر ف

الباب : الزخرف

الزُّخْرُفُ: الزِّينَةُ المُزَوَّقَةُ، ومنهُ قيلَ للذَّهَبِ: زُخْرُفٌ، وقال : ﴿ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا ﴾ [يونس: ٢٤] ، وقال: ﴿ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ ﴾ [الإسراء: ٩٣]، أي: ذهب مزوق، وقال: ﴿ وَزُخْرُفًا ﴾ [الزخرف: ٣٥]، وقال: ﴿ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ [الأنعام: ١١٢]، أي: المزوَّقات من الكلام[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الذهب ، قال تعالى: ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ ﴾ الإسراء: ٩٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَزُخْرُفًا ﴾ الزخرف: ٣٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الحسن ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ ﴾ يونس: ٢٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : التزيين[2]، قال تعالى : ﴿ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ الأنعام: ١١٢ [3].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٧٩) .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ: تزوير القول حتى يشبه كذبه صدقاً وغروره حقاً .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٣٥-٣٣٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٣٩٦/١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٣٩) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٤٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٥٨).

الجذر : ز ك و

الباب : الزكاة

أَصْلُ الزَّكَاةِ: النُّمُوُّ الحاصِلُ عن بَرَكَةِ الله تعالى، ويُعْتَبَرُ ذلكَ بالأمور الدُّنْيَوِيَّةِ والأُخْرَوِيَّةِ. يُقالُ: زَكا الزَّرْعُ يَزْكُو: إذا حَصَلَ منه نُمُوٌّ وبَرَكَةٌ ، .... ومنه الزَّكاةُ: لِما يُخْرِجُ الإنْسانُ مِنْ حَقِّ الله تعالى إلى الفقَراءِ، وتَسْمِيَتُه بذلك لما يكونُ فيها مِنْ رَجاءِ البَرَكةِ، أو لِتَزْكِيةِ النَّفس، أي: تَنْمِيَتِهَا بِالخَيْرَاتِ والبرَكاتِ، أَوْ لهُما جَميعاً، فإِنَّ الخَيْرَيْنِ مُوجُودَانِ فيها(١).

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : قول لا إله إلا الله ، قال تعالى : ﴿ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝٦ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ فصلت: ٦ – ٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴾ عبس: ٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الزكاة بعينها ، قال تعالى : ﴿ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ البقرة: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ النساء: ١٦٢ ، وهو كثير .

مأخذ الوجه : الحقيقة الشرعية

الوجه الثالث : أصلح ، قال تعالى : ﴿ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ﴾ فاطر: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ التوبة: ١٠٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : صدقة الفطر ، قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ الأعلى: ١٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٨٠-٣٨١) .

الوجه الخامس : يُبرِئون ، قال تعالى : ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ﴾ النساء: ٤٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ ﴾ البقرة: ١٧٤ ، آل عمران: ٧٧، وقال تعالى: ﴿ زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ ﴾ الكهف: ٧٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه السادس : الحلال، قال تعالى: ﴿ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا ﴾ الكهف: ١٩.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السابع : الصدقة[١] ، قال تعالى : ﴿ وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗ ﴾ مريم: ١٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : النَّماء ، قال تعالى : ﴿ خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا ﴾ الكهف: ٨١[٢].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الصلاح .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٩٧-٣٩٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٥) .

الباب : التزكية

تَزْكِيَةُ الإنْسانِ نَفْسَهُ ضَرْبانِ: أحدهُما: بِالفِعْلِ، وهو محمودٌ، وإليه قُصِدَ بقولِهِ: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ [الشمس: ٩]، ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ [الأعلى: ١٤] ... والثاني: بالقولِ، كَتَزْكِيَةِ العدْلِ غَيْرَهُ، وذلك مَذْمُومٌ أن يَفْعَلَ الإنْسَانُ بنَفْسِهِ، وقد نَهى الله تعالى عنه فقال: ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [النجم: ٣٢] ... [١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : التطهير، قال تعالى: ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ البقرة: ١٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ ﴾ البقرة: ١٥١ ، وقال تعالى : ﴿ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ آل عمران: ١٦٤ ، الجمعة: ٢.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : التزكية من الذنوب ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ البقرة: ١٧٤ ، آل عمران: ٧٧ [٢].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٨٠-٣٨١) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨١) .

الجذر : ز و ج

الباب : الأزواج

يُقالُ لِكلِّ واحِدٍ مِنَ الْقَرِينَيْنِ مِنَ الذَّكَرِ والأُنْثَى في الحَيَوَانَاتِ المُتَزَاوِجَةِ زَوْجٌ، ولِكُلِّ قَرِينَيْنِ فِيهَا وفي غَيْرِهَا زَوْجٌ، كالخُفِّ والنَّعْلِ، وَلِكُلِّ مَا يَقْتَرِنُ بآخَرَ مُمَاثِلاً لهُ أَوْ مُضادّاً زَوْجٌ. قال تعالى : ﴿ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴾ [القيامة: ٣٩] ... وَزَوجَةٌ لغةٌ رَدِيئَةٌ، وَجَمْعُهَا زَوْجَاتٌ ، ... وَجَمْعُ الزَّوْجِ أَزْوَاجٌ[١].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : القرين ، قال تعالى : ﴿ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ ﴾ الصافات: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ التكوير: ٧ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الصنف ، قال تعالى : ﴿ ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾ الأنعام: ١٤٣ ، وقال تعالى: ﴿ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ ﴾ هود: ٤٠ ، وقال تعالى: ﴿ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾ الحج: ٥ ، وقال تعالى : ﴿ سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا ﴾ يس: ٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَـٰثَةً ﴾ الواقعة: ٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الزوجات[٢] ، قال تعالى : ﴿ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٨٤-٣٨٥) .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : الحليلة ، وعبّر عنه الحيري بـ : النساء والرجال ، وزاد قوله تعالى : ﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [البقرة: ٢٥]، فكلمة الرجال أراد بها سياق الآية التي دل عليها قوله : (أنت) ، وقوله : (أنتم) ، ولا يقصد تفسير الأزواج الرجال والنساء .

البقرة: ٢٥، وقال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ﴾ النساء: ١٢ ، وقال تعالى: ﴿ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴾ الزخرف: ٧٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : الحور العين ، قال تعالى : ﴿ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ البقرة: ٢٥، آل عمران: ١٥ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٣٦-٣٣٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٩٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٠)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٤٢-٢٤٣) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٣٤-٢٣٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٤٤) .

الجذر : ز و ل

الباب : الزوال

زَالَ الشيءُ يَزُولُ زَوَالاً: فَارَقَ طَرِيقَه جانِحاً عنه، وقيلَ: أَزَلْتُهُ، وزَوَّلْتُهُ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓ ﴾ [فاطر: ٤١] ﴿ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ ﴾ [إبراهيم: ٤٦]، ... والزَّوَالُ يُقالُ في شيء قد كان ثَابِتاً قبلُ ، فإنْ قيلَ : قد قالُوا : زَوَالُ الشمسِ ، وَمَعْلُومٌ أن لا ثَبَاتَ للشمسِ بوجْهٍ ، قيلَ : إنَّ ذلك قالُوهُ لِاعْتِقَادِهِمْ في الظَّهِيرَةِ أنَّ لَهَا ثَبَاتاً في كبِدِ السماءِ، ولهذا قالُوا: قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، وصام النهارُ، .... والزَّوَالُ: التَّصَرُّفُ ... و﴿ تَزَيَّلُواْ ﴾ [الفتح: ٢٥] ، تَفَرَّقوا ... وقولُهُمْ : ما زَالَ وَلَا يَزَالُ خُصَّا بالعبارَةِ ، وأُجْرِيا مُجْرَى كانَ في رَفْعِ الاسْمِ ونَصْبِ الخَبَرِ ، وأصلُهُ مِنَ الياء ، لقولِهِمْ : زَيَّلْتُ، ومَعْناهُ معنَى ما بَرِحْتُ ، وعلى ذلك : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ﴾ [هود: ١١٨] ...(١).

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : كنتم كذلك ، قال تعالى : ﴿ فَمَا زِلۡتُمۡ فِي شَكّٖ ﴾ غافر: ٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ ﴾ الأنبياء: ١٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : السُّقوط ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ ﴾ فاطر: ٤١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٨٧-٣٨٨) .

الوجه الثالث : الميل ، قال تعالى : ﴿ فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾ البقرة: ٢٠٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : الخروج ، قال تعالى : ﴿ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴾ النحل: ٩٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الانقطاع ، قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴾ إبراهيم: ٤٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : خَرَّ[١] ، قال تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾ إبراهيم: ٤٦ [٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) عبّر عنه الحيري بـ : الحروب ، ولعله تصحيف من الخرور .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٠٣-٤٠٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٦) .

الجذر : ز ي د

الباب : الزيادة

الزِّيَادَةُ: أَنْ يَنْضَمَّ إلى ما عليه الشيءُ في نَفْسِهِ شيءٌ آخرُ، يقَالُ: زِدْتُهُ فازْدَادَ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الزيادة على الشيء من جنسه ، قال تعالى : ﴿ وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً ﴾ هود: ٥٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى ﴾ مريم: ٧٦ ، وقال تعالى: ﴿ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾ الكهف: ١٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : النظر إلى الله سبحانه وتعالى ، قال تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ يونس: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ ق: ٣٥[2].

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٨٥-٣٨٦) .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٠١) .

الجذر : ز و غ

الباب : الزيغ

الزَّيْغُ: المَيْلُ عنِ الاسْتِقَامَةِ، والتَّزَايُغُ: التّمايُلُ، ورَجُلٌ زَائِغٌ، وقومٌ زَاغَةٌ، وزَائِغُونَ، وزَاغَتِ الشمسُ، وزَاغَ البَصرُ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [الأحزاب: ١٠] ، يَصحُّ أنْ يكونَ إشارةً إلى مَا يُداخِلُهم مِنَ الخَوْفِ حتَّى أَظْلَمَت أَبْصارُهُم، ويَصِحُّ أَنْ يكونَ إشارةً إلى مَا قَالَ: ﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ﴾ [آل عمران: ١٣][١].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الميل ، قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ آل عمران: ٨، وقال تعالى : ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ التوبة: ١١٧ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الضلال، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ الصف: ٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثالث : الشخوص ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ ﴾ الأحزاب: ١٠ [٢].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٨٧) .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٠٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٥) .

الجذر : ز ي ن

الباب : الزِّينة

الزِّينَةُ الحقيقيَّةُ: ما لا يشِينُ الإنْسانَ في شيءٍ مِنْ أحْواله لا في الدنيا، ولا في الآخرةِ، فأمَّا ما يَزِينُه في حالةٍ دون حالةٍ فهو منْ وجهٍ شَيْنٌ، والزِّينَةُ بالقوْل المُجْمَل ثَلاثٌ: زِينَةٌ نَفْسِيَّةٌ كالعلْم، والاعْتِقاداتِ الحَسَنَةِ، وزِينَةٌ بَدَنِيَّةٌ، كالقُوَّةِ وطُول القامَةِ، وزِينةٌ خارِجيةٌ كالمالِ والجاهِ. فقوله: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ٧]، فهوَ منَ الزينةِ النَّفسيةِ، وقولهُ: ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: ٣٢]، فقد حمل على الزينة الخارجية، .... وقوله : ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾ [القصص: ٧٩]، فهيَ الزينةِ الدُّنيويةِ منَ المالِ والأثاثِ والجاهِ ... وزيَّنَهُ: إِذا أظْهرَ حُسْنَه؛ إمَّا بالفعْل؛ أو بالقوْل، .... وتَزْيِينُ الله للأشياء قد يكونُ بإِبْداعِهَا مُزَيَّنَةً، وإِيجَادِهَا كذلك، وَتَزْيِينُ الناسِ للشيءِ: بِتَزْوِيقهِمْ، أَو بقولهِمْ، وهوَ أَنْ يَمْدَحُوهُ ويَذكُرُوهُ بما يَرْفَعُ منهُ[1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الحُسن ، قال تعالى : ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾ البقرة: ٢١٢ ، وقال تعالى : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ﴾ آل عمران: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾ الملك: ٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٨٨-٣٩٠) .

الوجه الثاني : الحلي، قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ ﴾ طه: ٨٧.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الزهرة ، قال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا ﴾ يونس: ٨٨ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ الكهف: ٤٦ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الرابع : الملابس ، قال تعالى : ﴿ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ الأعراف: ٣١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الخامس : المنظر الحسن[1] الدواب والغلمان والجواري ، قال تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾ القصص: ٧٩، وقال تعالى : ﴿ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ النحل: ٨ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه السادس : التلون، قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ ﴾ يونس: ٢٤ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : الحشم .

الوجه السابع : الكواكب ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ الصافات: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ ﴾ الملك: ٥ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٣٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٣٩٩-٤٠٠).

كتاب السين

كتاب السين

الجذر : س أ ل

الباب : السؤال

السُّؤَالُ: اسْتِدْعَاءُ مَعْرِفَةٍ، أو ما يُؤَدِّي إلى المَعْرِفَةِ، واسْتِدْعَاءُ مالٍ، أو ما يُؤَدِّي إلى المالِ، فاسْتِدْعَاءُ المعْرِفةِ جوابُه عَلَى اللِّسانِ، واليَدُ خَليفَةٌ له بالكتابةِ، أو الإِشارةِ، واسْتِدَعَاءُ المالِ جوابُه عَلَى اليَدِ، واللِّسانُ خَليفَةٌ لَهَا إمَّا بِوَعْدٍ، أو بردٍّ. إنْ قيلَ: كَيفَ يَصحُّ أَنْ يُقَالَ السُّؤَالُ يكُونُ للمعرفةِ، ومعْلُومٌ أَنَّ الله تَعالى: يَسْأَلُ عِبَادَهُ، نحوُ : ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ [المائدة: ١١٦]، قيلَ: إنَّ ذلك سُؤَالٌ لتَعْرِيفِ القوم، وتَبْكِيتِهِمْ لا لتعريفِ الله تعالى، فإنه علَّامُ الغُيُوبِ، فليس يَخْرُجُ عَن كَوْنِه سُؤَالاً عَن المَعْرِفةِ، والسُّؤَالُ للمعرفةِ يكُونُ تارة لِلاستعْلام، وتارةً للتَّبْكِيتِ، وتارةً لتعريف المسؤولِ وتنبيهه لا لِيُخْبَرَ ويُعلم، وهذا ظاهر، وعلى التَّبْكِيتِ قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ [التكوير: ٨]، ولِتَعَرُّفِ المسؤول. والسُّؤالُ إذا كان للتَّعْرِيف تعدَّى إلى المفعُولِ الثاني تارةً بِنَفْسِه، وتارةً بالجارِّ، تَقولُ: سألتُه كذا، وسألتُه عن كذا، وبكذا، وبِعَنْ أكْثَرَ، ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ [الإسراء: ٨٥] ... وإذا كان السُّؤَالُ لِاسْتِدْعاءِ مالٍ فإنّه يَتَعَدَّى بنفسِه أو بِمنْ ، نحوُ : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب: ٥٣] ...[1].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٣٧-٤٣٨).

وهو على أحد عشر وجهاً :

الوجه الأول : الاستماحة[1] ، قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ الضحى: ١٠، يعني : المستميح فلا تنهر ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ ﴾ البقرة: ١٧٧ ، وقال تعالى : ﴿ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ الذاريات: ١٩ ، المعارج: ٢٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الدعاء ، قال تعالى : ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌ ﴾ المعارج: ١ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثالث : المراجعة ، قال تعالى : ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ هود: ٤٦، وقال تعالى : ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ ﴾ الكهف: ٧٠ ، وقال تعالى : ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ الأنبياء: ٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الطلب ، قال تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ ﴾ الرحمن: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ ص: ٨٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : الحساب ، قال تعالى : ﴿ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ الأعراف: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ ﴾ الحجر: ٩٢ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) امتاحه واستماحه : استعطاه . [أساس البلاغة للزمخشري ، مادة "م ي ح"] .

الوجه السادس : المخاصمة ، قال تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ النبأ: ١ ، وقال تعالى: ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ الصافات: ٢٧ ، الطور: ٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : للاستفهام ، قال تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ﴾ المائدة: ٤، وقال تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾ البقرة: ٢٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ ﴾ البقرة: ٢١٩ ، وقال تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ البقرة: ٢١٥ ، وقال تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ﴾ البقرة: ١٨٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثامن : سؤال الحاجة ، قال تعالى : ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ النساء: ٣٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : التعنت ، قال تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ النساء: ١٥٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : الامتحان ، قال تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ الإسراء: ٨٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ﴾ الكهف: ٨٣ ، وقال تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ ﴾ طه: ١٠٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : الاحتجاج ، قال تعالى : ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ﴾ص: ٢٤ [١].

مأخذ الوجه : السياق

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٣١-٤٣٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧٤-١٧٥) .

الجذر : س ب ب

الباب : السبب

السَّبَبُ: الحَبْلُ الذي يُصْعَدُ به النَّخلُ، وجَمْعُه أسْبابٌ، قال: ﴿ فَلْيَرْتَقُواْ فِي ٱلْأَسْبَٰبِ ﴾ [ص: ١٠] ، ... وسُمِّيَ كُلُّ مَا يُتَوصَّلُ به إلى شيءٍ سَبَبَاً، قال تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ۝٨٤ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ [الكهف: ٨٥]، ومعناه: أن الله تعالى آتاه من كل شيء معرفة، وذريعة يتوصل بها، فأتبع واحدا من تلك الأسباب، .... وسُمِّيَ العِمامَةُ والخِمارُ والثوبُ الطويلُ سِبّاً ، تشبيهاً بالحَبْل في الطُّول ، وكذا مَنْهَجُ الطريقِ وُصِفَ بالسَّبَب، كتَشْبيهه بالْخَيْطِ مَرَّةً ، وبالثوب الممدودِ مَرَّةً[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الباب ، قال تعالى : ﴿ فَلْيَرْتَقُواْ فِي ٱلْأَسْبَٰبِ ﴾ ص: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴾ غافر: ٣٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : المنازل ، قال تعالى: ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ البقرة: ١٦٦، وقال تعالى : ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ الكهف: ٨٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : العلم ، قال تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ الكهف: ٨٤، وقال تعالى : ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ الكهف: ٨٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٩١-٣٩٢).

الوجه الرابع : الحبل ، قال تعالى : ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ الحج: ١٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : الطريق ، قال تعالى : ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ الكهف: ٨٥ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٣٥-١٣٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٤٤-٤٤٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥١، ١٨١)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٢٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٥٢-٢٥٣)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٧٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٧١)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٥٣)..

لجذر : س ب ح

الباب : السبح

السَّبْحُ: المَرُّ السَّرِيعُ في الماءِ، أو في الهَواءِ، يُقَالُ: سَبَحَ سَبْحاً وسِبَاحَةً، واسْتُعِيرَ لِمَرِّ النجومِ في الفَلَكِ، نحوُ : ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣] ولِجَرْيِ الفَرَسِ، نحوُ : ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا﴾ [النازعات: ٣]، ولِسُرْعَةِ الذَّهَابِ في العَمَلِ، نحوُ : ﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ [المزمل: ٧]، .... والسُّبْحَةُ: التَّسْبِيحُ، وقد يُقَالُ للخَرَزَاتِ التي بِها يُسَبِّحُ: سُبْحَة(١).

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الفراغ ، قال تعالى : ﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ المزمل: ٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : الدَّوَران ، قال تعالى : ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يس: ٤٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : سيرُ السُّفن في البحر(٢)، قال تعالى : ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا﴾ النازعات: ٣(٣).

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٩٢-٣٩٤).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الأرواح .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٤٧-٣٤٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٤١-٤٤٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨١) .

الباب : سبحان

التَّسْبِيحُ: تَنْزِيهُ الله تعالى. وأَصْلُهُ: المَرُّ السَّرِيعُ في عِبَادَةِ الله تعالى، وجُعِلَ ذلك في فِعْلِ الْخَيْرِ كما جُعِلَ الإِبْعَادُ في الشَّرِّ، فقيلَ: أَبْعَدَهُ الله، وجُعِلَ التَّسْبِيحُ عَامّاً في العبادَاتِ قَوْلاً كانَ ، أو فِعْلاً ، أو نِيَّةً ، قال : ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ [الصافات: ١٤٣] قيل: من المصلِّين ، .... وسُبْحَانَ: أَصْلُهُ مَصْدَرٌ، نحوُ: غُفْرَانٍ، قال:﴿ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ﴾ [الروم: ١٧] ، ... وقولُ الشاعِرِ :

سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الفَاخِرَ (١)

قيلَ : تَقْدِيرُهُ سُبْحَانَ عَلْقَمَةَ على طَرِيقِ التَّهَكُّمِ ، فَزَادَ فيه (مِنْ) رَدّاً إلى أصله، وقيل: أرادَ سُبْحَانَ الله من أجْلِ عَلْقَمَةَ ، فَحُذِفَ المُضَافُ إليه ، والسُّبُّوحُ والقُّدُّوسُ مِنْ أَسماءِ الله تعالى، ولَيسَ في كلامِهِمْ فُعُّولٌ سِوَاهُمَا ، وقد يفتحان، نحو: كلوب وسمور، والسبحةُ: والتسبيحُ، وقَدْ يُقالُ للخرَزَات التِي بِهَا يُسبَّح: سُبْحة (٢).

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : الصلاة ، قال تعالى : ﴿ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ ﴾ الروم: ١٧ ، وقال تعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ ﴾ الحديد: ١ ، الحشر: ١، الصف: ١، وقال تعالى : ﴿ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ ﴾ النحل: ١ ، الأنعام: ١٠٠، يونس: ١٨، الإسراء : ٤٣، الروم: ٤٠

---

(١) هذا عجز بيت وشطره : أقولُ لما جاءني فخرُه

وهو للأعشى في ديوانه ص٩٣ ، والمجمل ٢/ ٤٨٢ ، والجمهرة ١/ ٢٢٢ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٩٢-٣٩٤).

وقال تعالى : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ الحجر: ٩٨ ، طه: ١٣٠، وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ الإنسان: ٢٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : العجب ، قال تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ﴾ الإسراء: ١ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الثالث : الذكر(١) ، قال تعالى : ﴿ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ﴾ الرعد: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ﴾ البقرة: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ الأنبياء: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ الإسراء: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ الأعلى: ١ ، وقال تعالى : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ الواقعة: ٧٤.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : التوبة ، قال تعالى : ﴿ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ ﴾ الأعراف: ١٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ النور: ١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وزاد الحيري وجهاً هنا وسماه : كثرة الذكر ، واستشهد له بقوله تعالى : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾ النصر: ٣، وهو داخل في هذا الباب .

الوجه الخامس : الاستثناء ، قال تعالى : ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ القلم: ٢٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : براءة الله من السوء ، قال تعالى : ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ يس: ٨٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : التنـزيه، قال تعالى: ﴿وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ الفتح: ٩.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثامن : الاستغفار، قال تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ القلم: ٢٩.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : ظهور أثر الصنعة والخلق(١) ، قال تعالى : ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن ﴾ الإسراء: ٤٤(١).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه زاده العسكري ، وقد وردت هذه الآية عند غيره في وجه الذكر .

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٤٦-٤٤٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٩، ١٧٠) ، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٥٣-٢٥٤).

الجذر : س ب ط

الباب : الأسباط

أَصْلُ السَّبْطِ: انْبِسَاطٌ في سُهُولةٍ، يُقَالُ: شَعْرٌ سَبْطٌ، وسَبِطٌ، وقد سَبِطَ سُبُوطَاً وسَبَاطَةً وسَبَاطَاً، وامْرَأَةٌ سَبْطَةُ الخِلقَةِ، ورَجُلٌ سَبْطُ الكَفَّيْنِ: مُمْتَدُّهُما، ويُعَبَّرُ به عَنِ الجُودِ، والسِّبْطُ: وَلَدُ الوَلَدِ، كأنه امْتِدَادُ الفُرُوعِ، قال: ﴿ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ ﴾ [البقرة: ١٣٦] ، أي : قَبَائِلَ كُلّ قَبِيلَةٍ مِنْ نَسْلِ رَجُلٍ ، وقال تعالى: قال تعالى: ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ [الأعراف: ١٦٠][1] .

وهو على وجهين :

الوجه الأول: أولاد يعقوب عليه السلام، قال تعالى: ﴿ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ ﴾ البقرة: ١٣٦ ، ١٤٠، آل عمران: ٨٤، النساء : ١٦٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : القبائل، قال تعالى: ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ الأعراف: ١٦٠ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٩٤) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٠)

الجذر : س ب ق

الباب : السبق

أَصْلُ السَّبْقِ التَّقدُّمُ في السَّيْر، نحو : ﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ﴾ [النازعات: ٤] ، والاسْتِبَاقُ: التَّسَابُقُ. قال: ﴿ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ ﴾ [يوسف: ٢٥] ، ﴿ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ ﴾ [يوسف: ٢٥]، ثم يُتَجوَّزُ به في غيرِه مِنَ التَّقَدُّمِ، قال: ﴿ مَّا سَبَقُونَآ إِلَيۡهِ ﴾ [الأحقاف: ١١]، ﴿ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ ﴾ [طه: ١٢٩]، أي: نَفَدتْ وتَقَدَّمَتْ، ويُسْتَعَارُ السَّبْقُ لإِحْرَازِ الفَّضْلِ كالتَّبريز، وعلى ذلك ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ [الواقعة: ١٠] ، أي المتقدِّمونَ إلى ثوابِ الله وجنَّتِه بالأَعْمالِ الصالحةِ [١] .

وهو على عشرة وجوه :

الوجه الأول : وجب ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ ﴾ الصافات: ١٧١ ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ ﴾ الأنبياء: ١٠١ ، وقال تعالى: ﴿ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ ﴾ يونس: ١٩ ، هود: ١١٠، طه: ١٢٥، فصلت: ٤٥، الشورى: ١٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : نصطاد [١]، قال تعالى : ﴿ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ ﴾ يوسف: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٩٥) .

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الانتصال ، وقرأ ابن مسعود : (إنّا ذهبنا نتنضّل) ، قال الأزهري : النضال في السهام ، والرهان في الخيل ، والمسابقة تجمعها . [الجامع لأحكام القرآن (١١/ ٢٨١)] .

الوجه الثالث : بادر ، قال تعالى : ﴿ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ ﴾ يوسف: ٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الفوات ، قال تعالى : ﴿ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴾ العنكبوت: ٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الخامس : بأرواح المؤمنين أو الكفار إلى الجنة أو النار، قال تعالى: ﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ﴾ النازعات: ٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : السبق إلى الجنة ، قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ الواقعة: ١٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : المُضِيُّ ، قال تعالى : ﴿ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ ﴾ الأنفال: ٦٨، وقال تعالى : ﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَ ﴾طه: ٩٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثامن : الموت والهلكة ، قال تعالى : ﴿ مَّا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ أَجَلَهَا ﴾ الحجر: ٥ ، المؤمنون: ٤٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : العاجز ، قال تعالى : ﴿ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴾ الواقعة: ٦٠ ، المعارج: ٤١.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : **الأولون** ، قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ التوبة: ١٠٠، وقال تعالى: ﴿ **أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ** ﴾ المؤمنون: ٦١ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ الواقعة: ١٠ - ١١ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا ﴾ الحشر: ١٠ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٥٢-٤٥٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨٠).

الجذر : س ب ل

الباب : السبيل

السَّبِيلُ: الطّرِيقُ الذي فيهِ سُهولةً، وجمْعهُ سُبْلٌ، قَال: ﴿ وَأَنْهَـٰرًا وَسُبُلًا ﴾ [النحل: ١٥] .... ، وقيلَ لِسَالِكِهِ سَابِلٌ، وجَمْعُهُ سَابِلَةٌ، وسَبِيلٌ سَابِلٌ، نحو شِعْرٌ شَاعِرٌ، وابْنُ السَّبيل: المُسَافِرُ البعيدُ عَنْ مَنزلِهِ، نُسِبَ إلى السَّبِيلِ لِمُمارَستِهِ إيَّاهُ، ويُسْتَعْمَلُ السَّبِيلُ لِكُلِّ مَا يُتَوصَّلُ به إلى شيءٍ خَيْراً كانَ أَوْ شَرّاً، .... وقيلَ: أَسْبَلَ السِّتْرَ، والذَّيْلَ، وفَرَسٌ مُسْبَلُ الذَّنَبِ، وسَبَلَ المَطَرُ، وأَسْبَلَ، وقيلَ: لِلمَطَرِ: سَبَلٌ مَا دَامَ سَابِلاً، أي: سَائِلاً في الهَوَاءِ، وخُصَّ السَّبَلَةُ بِشَعَرِ الشّفَةِ العُلْيَا لما فيها مِنَ التَّحَدُّرِ[١].

وهو على أربعة عشر وجهاً :

الوجه الأول : الطاعة ، قال تعالى : ﴿ وَأَنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾النساء: ٧٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : البلاغ ، قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾آل عمران: ٩٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : المخرج ، قال تعالى : ﴿ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ النساء: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَضَلُّواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ الإسراء: ٤٨ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٩٥-٣٩٦).

الوجه الرابع : المسلك ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ النساء: ٢٢ ، الإسراء : ٣٢.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الخامس : العلل[1]، قال تعالى: ﴿ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾النساء: ٣٤ ، أي لا تعلل عليها بعد الطاعة فتكلفها أن تحبك .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الدين ، قال تعالى : ﴿ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ النساء: ١١٥، وقال تعالى : ﴿ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ النساء: ١٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ النحل: ١٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الطريق ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ النساء: ٩٨ ، وقال تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ القصص: ٢٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثامن : الحجة ، قال تعالى : ﴿ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ النساء: ١٤١، وقال تعالى : ﴿ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴾ النساء: ٩٠.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) تصحف عند الحيري في نسخة فاطمة إلى العلقة، والصواب ما ورد في نسخة أخرى : العلة .

الوجه التاسع : العدوان[1] ، قال تعالى : ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيۡهِم مِّن سَبِيلٍ ٤١ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ ﴾ الشورى: ٤١ - ٤٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : الإثم ، قال تعالى : ﴿ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ ﴾ آل عمران: ٧٥ ، وقال تعالى : ﴿ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖ ﴾ التوبة: ٩١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : الملة ، قال تعالى : ﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ يوسف: ١٠٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : طريق الهدى ، قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ المائدة: ٦٠ ، الفرقان: ٣٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : الهدى[2] ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٖ ﴾ الشورى: ٤٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع عشر : الطاعة والقربة ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : الانتقام .

(٢) هكذا أورده الدامغاني بعد ذكره لوجه طريق الهدى ، والذي يظهر أنهما وجه واحد .

رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴾ الفرقان: ٥٧ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٦٤-٣٦٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤١٣-٤١٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧٢-١٧٣)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٣٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٦١-٢٦٤) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٨٥) ، التصاريف (ص٢٢١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٨٥-١٨٧)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٥٧-١٥٨).

الجذر : س ج د

الباب : المسجد

والمَسْجِدُ: مَوْضِعُ الصَّلاةِ اعْتِبَاراً بِالسُّجُودِ، وقوله : ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ ﴾ [الجن: ١٨] ، قيلَ : عُنِيَ به الأرضُ ، إذْ قد جُعِلَتِ الأرضُ كُلُّهَا مَسْجِداً وطَهُوراً ... ، وقيلَ : المَسَاجِدُ : مَوَاضِعُ السُّجُودِ : الجَبْهَةُ والأنْفُ واليَدَانِ والرُّكْبَتَانِ والرِّجْلانِ ... (١).

وهو على سبعة وجوه(٢) :

الوجه الأول : البيت المقدس ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾ البقرة: ١١٤ .

الوجه الثاني : المسجد الحرام ، قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ التوبة: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ التوبة: ١٩ .

الوجه الثالث : مسجد رسول الله(٣) ، قال تعالى : ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ التوبة: ١٠٨ .

الوجه الرابع : مسجد الضرار، أو مسجد المنافقين ، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا ﴾ التوبة: ١٠٧ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٩٦-٣٩٧).

(٢) جميع الوجوه في هذا الباب مأخذها السياق إلا الوجه السادس فمأخذه المعنى المشهور للفظ في اللغة.

(٣) عبّر عنه الدامغاني بمسجد قباء ، وهما قولان في الآية . [انظر : زاد المسير (٣/ ٣٧٨)] .

الوجه الخامس: مكة والحرم، قال تعالى: ﴿ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ ﴾ البقرة: ٢١٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ الفتح: ٢٥ .

الوجه السادس : جميع المساجد ، قال تعالى : ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ ﴾ الحج: ٤٠ .

الوجه السابع : أعضاء الإنسان التي يسجد عليها ، قال تعالى : ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ ﴾ الجن: ١٨ [١].

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٦٧-٥٦٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٤١-٢٤٢) ، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٦-٣٠٧).

الباب : السجود

السُّجودُ أصْلهُ: التَّطَامُنُ والتَّذَلُّلُ، وجُعِلَ ذلك عِبَارَةً عَنِ التَّذَلُّلِ لله وعبَادَتِهِ، وهو عامٌ في الإنْسانِ، والحَيَوانَاتِ، والجَمَادَاتِ، وذلك ضَرْبانِ: سُجودٌ بِاخْتِيارٍ، وليس ذلك إلا للإنسان، وبه يَسْتَحِقُّ الثّوَابَ، نحو قوله: ﴿ فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ ﴾ [النجم: ٦٢]، أي : تَذَلَّلُوا له، وسُجُودُ تَسْخِيرٍ، وهُو لِلإِنْسانِ، والحَيَوانَاتِ، والنَّبَاتِ وعلى ذلك قوله: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾ [الرعد: ١٥] .... ، وخُصَّ السُّجُودُ في الشرِيعةِ بالرُّكْنِ المَعْرُوفِ مِنَ الصلاةِ ، وما يجْري مجْرَى ذلك مِنْ سُجُودِ القُرآنِ ، وسُجُودِ الشُّكْرِ ، وقد يُعَبَّرُ به عن الصلاةِ بقوله : ﴿ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ [ق: ٤٠] ... [١].

وهو على عشرة وجوه :

الوجه الأول : السجود الشرعي ، قال تعالى : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ ﴾ النمل: ٢٥ .

مأخذ الوجه : الحقيقة الشرعية

الوجه الثاني : الركوع الشرعي ، قال تعالى : ﴿ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾ البقرة: ٥٨ .

مأخذ الوجه : الحقيقة الشرعية

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٩٦-٣٩٧).

الوجه الثالث : الانقياد والاستسلام[1] ، قال تعالى : ﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ الرحمن: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴾ النحل: ٤٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : الصلاة، قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ ﴾ الرعد: ١٥، النحل: ٤٩.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الساجد من الأنبياء ، قال تعالى : ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ الشعراء: ٢١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : سجود الشكر ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِآدَمَ ﴾ البقرة: ٣٤ ، ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ الحجر: ٣٠، ص: ٧٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : المصلون ، قال تعالى: ﴿ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ البقرة: ١٢٥ ، وقال تعالى: ﴿ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ آل عمران: ١١٣ ، وقال تعالى : ﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى ﴾ آل عمران: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ ﴾ الإنسان: ٢٦، وقال تعالى: ﴿ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ ق: ٤٠، وقال تعالى : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ الحجر: ٩٨ ، وقال تعالى: ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ الشعراء: ٢١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : التسخير .

الوجه الثامن : التسخير ، قال تعالى : ﴿ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ النحل: ٤٨،
وقال تعالى : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ الرحمن: ٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : التواضع ، قال تعالى : ﴿ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ﴾ يوسف: ١٠٠ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه العاشر : الخضوع ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ الفرقان: ٦٠ [1].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٤٨-٣٤٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/٤٢٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧٠-١٧١) .

الجذر : س ج ر

الباب : السجر

السَّجْرُ: تهْيِيجُ النار، يقالُ: سجَرْتُ التَّنُّورَ، ومنه: ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾ [الطور: ٦] .... وسَجَرَتِ النَّاقةُ، اسْتِعارةٌ لالْتِهَابها في العدْوِ، نحو: اشْتَعَلتِ الناقةُ، والسَّجِيرُ: الخَلِيلُ الذي يُسْجَرُ في مَوْدَّةِ خَلِيلِهِ ، كقولِهِمْ : فُلانٌ مُحْرَقٌ في مَوَدَّةِ فُلانٍ ...[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الإيقاد ، قال تعالى : ﴿ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ غافر: ٧٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : المَمْلُوء ، قال تعالى : ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾ الطور: ٦ ، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ التكوير: ٦ [1].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٩٧-٣٩٨) .

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨٢) .

الجذر : س ح ر

الباب : السحر

السَّحَرُ : طَرَفُ الحُلْقُومِ، والرِّئَةُ، وقيلَ: انْتَفَخَ سَحْرُهُ، وبَعير سَحيرٌ: عَظيمُ السَّحَر، والسُّحَارَةُ: ما يُنْزَعُ مِنَ السَّحَرِ عِنْد الذَّبْح فَيُرْمَى به، وجُعِلَ بِنَاؤُهُ بِنَاءَ النُّفَايةِ والسُّقاطةِ. وقيلَ: منه اشْتُقّ السِّحْرُ، وهو: إصَابةُ السَّحَرِ. والسِّحْرُ يُقالُ عَلَى مَعَانٍ: الأوَّلُ: الخِدَاعُ وتخْييلَاتُ لا حَقِيقةَ لهَا، نحوُ ما يَفعلُه المُشَعْبِذُ بِصَرْفِ الأبْصَارِ عمَّا يَفْعَلُه لِخفَّةِ يَدٍ، وما يَفْعَلُه النَّمامُ بِقَوْلٍ مُزَخْرَفٍ عائِقٍ للأَسْماعِ، وعلى ذلك قول الله تعالى : ﴿ سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ ﴾ [الأعراف: ١١٦]، ... والثاني: اسْتِجْلابُ مُعاونةِ الشَّيْطانِ بِضَرْبٍ مِنَ التَّقرُّب إليه، ... وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] ، والثالثُ : ما يَذْهَبُ إليه الأغْتامُ ، وهو اسم لفعلٍ يزعمون أنه من قُوَّتِه يُغَيِّرُ الصُّورَ والطَّبائعَ ، فيجعلُ الإنسانَ حماراً ، ولا حقيقة لذلك عِندَ المُحَصِّلينَ. وقد تُصوِّرَ منَ السِّحرِ تارَةً حُسْنُه ، فقيلَ: إنّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً، وتارَةً دِقّةُ فِعلِهِ حتى قالتِ الأطباءُ : الطَّبيعةُ ساحرةٌ ، وسمُّوا الغِذاءَ سِحْراً منْ حيثُ إنهُ يَدِقُّ ويَلْطُفُ تأثيرُهُ ، .... والسَّحَرُ والسُّحْرَةُ: اخْتِلاطُ ظلامِ آخِرِ الليلِ بِضِيَاءِ النهار، وجُعلَ اسماً لذلك الوقْتِ، ويُقالُ: لَقيتُه بأَعْلَى السَّحَرَيْنِ، والمُسْحِرُ: الخارجُ سَحَراً، والسَّحُورُ: اسمٌ للطعام المأكُولِ سَحَراً، والتَّسَحُّرُ: أَكْلُه(١).

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٠٠-٤٠١).

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : السحر المعروف الذي يأخذ بالعين والقلب[1] ، قال تعالى : ﴿ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ ﴾ البقرة: ١٠٢، وقال تعالى: ﴿ سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ ﴾ الأعراف: ١١٦ ، وقال تعالى: ﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرۡعَوۡنَ ﴾ الأعراف: ١١٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٍ ﴾ الأعراف: ١١٦.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : العالم ، قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ ﴾ الزخرف: ٤٩.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الكذب ، قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُواْ سِحۡرٌ مُّسۡتَمِرٌّ ﴾ القمر: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٍ ﴾ الأعراف: ١١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الجنون [2]، قال تعالى : ﴿ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسۡحُورًا ﴾ الإسراء: ٤٧ ، الفرقان: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ ﴾ الشعراء: ١٥٣، ١٨٥.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : السحر بعينه ، وكذا عبّر عنه بالأخذ .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : المخدوع ، وللفائدة : فالذي عليه الأكثرون من المفسرين أن السحر هنا على حقيقته..

الوجه الخامس : الصَّرْف ، قال تعالى : ﴿ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ المؤمنون: ٨٩ ، أي: تصرفون عن الحق[1] .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٤-٣٥٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٣٤-٤٣٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧٨) .

الجذر : س خ ر

الباب : التسخير

التَّسْخِيرُ: سِياقةٌ إلى الغرَضِ المُخْتَصِّ قَهْراً، قال تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [الجاثية: ١٣] ... ، فالمُسَخِّرُ هو المُقَيِّضُ للفعل، والسُّخْرِيُّ : هو الذي يُقْهَرُ فيَتَسَخَّرُ بإِرَادَتِه ، قال : ﴿ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾ [الزخرف: ٣٢] ، وَسَخِرْتُ منهُ، واسْتَسْخَرتُه للهُزْءِ منه، قال تعالى : ﴿ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾ [هود: ٣٨] .... ، وقيلَ: رجلٌ سُخَرَةٌ: لِمَنْ سَخِرَ، وسُخْرَةٌ لِمَنْ يُسْخَرُ منه، والسُّخْرِيةُ والسِّخْرِيةُ: لِفعل السّاخر(١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : التذليل، قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ البقرة: ١٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ ﴾ النحل: ١٤ ، وقال تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ إبراهيم: ٣٢ – ٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ الجاثية: ١٣ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٠٢).

الوجه الثاني : التسليط ، قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ ﴾ الحاقة: ٦ – ٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الاستهزاء ، قال تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴾ الزمر: ٥٦، وقال تعالى : ﴿ وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ البقرة: ٢١٢ ، وقال تعالى : ﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ﴾ الحجرات: ١١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : الاستخدام ، قال تعالى : ﴿ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾ الزخرف: ٣٢ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٠١-٢٠٢) .

الجذر : س د د

الباب : السديد

السَّدُّ والسُّدُّ قيل هُما واحدٌ ، وقيلَ السُّدُّ : ما كانَ خِلْقَةً ، والسَّدُّ: ما كانَ صَنْعَةً ، وأصلُ السَّدِّ مصدرُ سَدَدْتُهُ قال تعالى: ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف: ٩٤]، وشبه به الموانع، نحو: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [يس: ٩]، .... والسَّدادُ والسَّدَدُ : الاستِقَامَةُ ، والسِّدَادُ: ما يُسَدُّ به الثُّلْمَةُ والثَّغْرُ ، واستُعِيرَ لِما يُسَدُّ بِهِ الفَقْرُ[١] .

وقال السمين الحلبي والسَّديد : قوله تعالى : ﴿وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩] أي مستقيماً ، من السَّداد ، وهو ما يُسدُّ به من الخلل ، وكلُّ ما سددته من ثُلمة ونحوها فهو مسدود ، وما كان من المعاني والأقوال فهو مفتوح[٢] .

وهو على وجهين :

الوجه الأول: الصواب والعدل، قال تعالى: ﴿وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ النساء: ٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : بمعنى لا إله إلا الله ، قال تعالى : ﴿وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ الأحزاب: ٧٠[٣].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٠٣) ،.

(٢) عمدة الحفاظ للسمين الحلبي (٢/ ٢٠٩) .

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧٧) .

الجذر : س ر ب ل

الباب : السرابيل

السِّرْبَالُ: القميصُ مِنْ أيِّ جِنْسٍ كانَ ، قال : ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾ [إبراهيم: ٥٠]، ﴿ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ﴾ [النحل: ٨١]، أي تقي بعضكم من بأس بعض (١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الدروع ، قال تعالى : ﴿ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ﴾النحل: ٨١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : القميص ، قال تعالى : ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ إبراهيم: ٥٠ (٢).

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٠٦).

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٤٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٤٠-٤٤١) .

الجذر : س ر ج

الباب : السراج

السِّرَاجُ: الزَّاهِرُ بِفَتيلَةٍ ودُهْنٍ، ويُعَبَّرُ به عَنْ كُلِّ مُضِيءٍ، قال: ﴿ وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ [نوح: ١٦]، .... يُقالُ: أَسْرَجْتُ السِّرَاجَ، وسَرَّجْتَ كذا: جَعلْتُهُ في الحُسنِ كالسِّرَاجِ، .... والسَّرْجُ: رِحَالَةُ الدَّابَّةِ، والسَّرَّاجُ صَانِعُهُ[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الشمس ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴾ الفرقان: ٦١ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ نوح: ١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾ الأحزاب: ٤٦ [٢].

مأخذ الوجه : الاستعارة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٠٦).

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٤١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٤٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨٢) .

الجذر : س ر ح

الباب : السراح

السَّرْحُ: شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ، الواحِدَةُ: سَرْحَةٌ، وسَرَحْتُ الإِبِلَ، أَصْلُهُ: أنْ تُرْعِيَهُ السَّرْحَ، ثُمّ جُعِلَ لِكُلِّ إرْسَالٍ في الرَّعْيِ، قَالَ تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ [النحل: ٦] ، والسَّارِحُ: الرَّاعِي، والسَّرْحُ جمْعٌ كالشَّرْبِ، والتَّسْريحُ في الطَّلاق، نحوُ قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَٰنٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، وقوله: ﴿ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٤٩]، مُسْتَعَاراً مِنْ تَسْريح الإِبل في كوْنِهِ مُسْتَعاراً مِنْ إِطْلَاقِ الإبِل، واعْتُبِرَ مِنَ السَّرْحِ المُضِيء، فقيل: ناقةٌ سُرُحٌ: تَسْرَحُ في سَيْرِهَا، ومَضَى سَرْحاً سَهْلاً. والمُنْسَرِحُ: ضَرْبٌ مِن الشِّعْرِ اسْتُعِيرَ لَفْظُه من ذلك[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الإرسال إلى الرعي ، قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ النحل: ٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الطلاق ، قال تعالى : ﴿ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ الأحزاب: ٤٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٠٦).

الوجه الثالث : التثبت ، قال تعالى : ﴿ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ﴾ البقرة: ٢٢٩ ، وقال تعالى: ﴿ وَأُسَرِّحْكُنَّ ﴾ الأحزاب: ٢٨، وقال تعالى: ﴿ وَسَرِّحُوهُنَّ ﴾ الأحزاب: ٤٩[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨١) .

الجذر : س ر ر

الباب : السر

الإِسْرَارُ: خِلافُ الإِعْلانِ، قال تعالى : ﴿ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [إبراهيم: ٣١] ....، والسِّر هو الحديث المُكْتَّمُ في النّفس. قال تعالى: ﴿ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ [طه: ٧] ....، وسارَّهُ: إذا أَوصاهُ بأَنْ يُسِرَّهُ، وتَسارَّ القومُ، وقوله: ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ ﴾ [يونس: ٥٤]، أي: كتموها .... وأسْرَرْتُ إلى فُلانٍ حديثاً: أفْضَيْتُ إليه في خِفْيَة، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ ﴾ [التحريم: ٣] .... ، وكُنِّيَ عَنِ النكاحِ بالسِّرِّ مِنْ حَيْثُ إنه يُخْفَى، واسْتُعيرَ للخالصِ، فقيلَ: هُوَ مِنْ سِرِّ قوْمِهِ وَمنه: سِرُّ الوادِي وسُرَارَتُهُ، وسُرَّةُ البَطْنِ: ما يبْقَى بَعْدَ القَطْعِ، وذلك لاسْتِتَارِهَا بعُكَنِ البَطْنِ، والسُّرُّ والسُّرَرُ يقُالُ لما يُقْطَعُ منها. وأَسِرَّةُ الرَّاحَةِ، وأسارِيرُ الجَبْهَةِ، لغُضُونهَا، والسَّرَارُ، اليوْمُ الذي يَسْتَتِرُ فيه القَمَرُ آخِرَ الشهرِ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الجماع ، قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ البقرة: ٢٣٥.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثاني : الإخفاء ، قال تعالى : ﴿ وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ ﴾ الملك: ١٣ ، وقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ البقرة: ٢٧٤[2].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٠٤-٤٠٥).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٣٣) .

الجذر : س ر ف

الباب : السرف[1]

السَّرَفُ: تجَاوُزُ الحَدِّ في كُلِّ فعْلٍ يَفْعَلُهُ الإنْسَانُ، وإنْ كانَ ذلك في الإِنْفَاقِ أَشْهَرَ. قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ ﴾ [الفرقان: ٦٧]، ... ويُقالُ تارَةً اعْتِباراً بالقَدْرِ، وتارَةً بالكيْفِيَّة، ... والسُّرفَةُ: دُوَيْبَّةٌ تَأْكُلُ الوَرَقَ، وسُمِّي بذلك لِتَصَوُّرِ معنَى الإِسْرَافِ منه، يقالُ : سُرِفَتِ الشجرةُ فهي مَسْرُوفَةٌ[2].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : الخروج عما يجب[3] ، قال تعالى : ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ ﴾ الإسراء: ٣٣ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الحرام ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا ﴾ النساء: ٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الإنفاق في المعصية ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ ﴾ الفرقان: ٦٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : تحريم الحلال ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ الأعراف: ٣١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وهو عند الدامغاني بلفظ الإسراف .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٠٧-٤٠٨).

(٣) عبّر عنه الدامغاني بـ : خلاف ما يجب .

الوجه الخامس : الشرك، قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ غافر: ٤٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الإفراط في الذنوب ، قال تعالى : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾الزمر: ٥٣ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٦٣-٣٦٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٦٣).

الجذر : س ر ع

الباب : السريع

السُّرْعَةُ: ضِدُّ البُطْءِ، ويُسْتَعْمَلُ في الأجْسام، والأَفعالِ، يُقالُ: سَرُعَ، فهوَ سَرِيعٌ، وأَسْرَعَ فهوَ مُسْرِعٌ، وأَسْرَعُوا: صَارَتْ إِبلُهُمْ سِرَاعاً، نحوُ: أَبْلَدُوا، وسَارَعُوا، وتَسَارَعُوا، قال تعالى : ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ [آل عمران: ١٣٣] .... ، وسَرَعانُ القوم: أَوَائِلُهُمْ السِّرَاعُ[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : عجلة حضوره ومجيئه [٢]، قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴾ البقرة: ٢٠٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴾ المائدة: ٤، وقال تعالى: ﴿ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴾ النور: ٣٩.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : إعْجَالُه وسُرعَةُ الفراغِ منه، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ﴾ الأنعام: ٦٢ ، وقال تعالى: ﴿ لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴾ غافر: ١٧[٣].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٠٧).

(٢) عبّر عنه الدامغاني بـ: مجيء الحساب ، وعبّر عنه الحيري بـ: كأن قد جاء .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٤٢-٣٤٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤١٨-٤١٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧٤)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٧٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٧٦) .

الجذر : س ع ي

الباب : السعي

السَّعْيُ: المَشْيُ السَّرِيعُ، وهو دُونَ العَدْوِ، ويُسْتَعْمَلُ لِلجِدِّ في الأَمْرِ، خَيْراً كانَ أو شَرَّاً، قال تعالى : ﴿ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ ﴾[البقرة: ١١٤]، .... وأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ السَّعْيُ في الأَفْعَالِ المَحْمُودةِ ، قال الشاعر :

إِنْ أَجْزِ عَلْقَمَةَ بنَ سَعْدٍ سَعْيَهُ لا أَجْزِهِ بِبَلاءِ يومٍ واحِـــدِ[1]

وقال تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾ [الصافات: ١٠٢]، أي: أدركَ مَا سعى في طلبه، وخُصَّ السعي فيما بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ من المشي، وخُصَّتْ السِّعَايَةُ بالنمِيمَةِ، وبأَخْذِ الصَّدَقَةِ، وبكَسْبِ المُكَاتَبِ لِعِتْقِ رَقَبَتِهِ، وَالمُساعاةُ بالفُجُورِ، والمَسْعَاةُ بِطَلَبِ المَكْرُمَةِ[2].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : المشي ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾ البقرة: ٢٦٠، أي: مشياً على أرجلهم، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾ [الصافات: ١٠٢].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : المبادرةُ بالنية والعزم ، قال تعالى : ﴿ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ﴾[3] الجمعة: ٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) البيت لفدكي بن أعبد ، وهو في الحيوان ٣/ ٤٦٨ ، والبيان والتبيين ٣/ ٢٣٣، واللسان (لمم) .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤١١-٤١٢).

(٣) هذه الآية أوردها الدامغاني في وجه المشي .

الوجه الثالث : العمل ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْأَخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴾ الإسراء: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴾ الليل: ٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : الإسراع[١] ، قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴾ عبس: ٨ ، وقال تعالى: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ يس: ٢٠، وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾ طه: ٢٠ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : إلى البدع ومذاهب السوء ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ المائدة: ٣٣[٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه ابن العماد بـ : الخير ، أي السعي إلى الخير .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٤٩-٣٥٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤١١-٤١٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧٣-١٧٤)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٥٨-١٥٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٤٩-٢٥٠) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٢٣) ، التصاريف (ص٣٠٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٠٦-١٠٧)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١١٢-١١٤).

الجذر : س ف ر

الباب : السفر[1]

السَّفْرُ: كشْفُ الغِطاءِ، ويخْتَصُّ ذلك بالأَعْيانِ، نحوُ: سَفَرَ العِمامَةَ عَنِ الرَّأس، والخِمَارَ عَنِ الوجْهِ، وسَفْرُ البيتِ: كَنْسُهُ بالمِسْفَر، أي: المِكْنَسِ، وذلك إزالةُ السَّفيرِ عنه، وهو التُّرابُ الذي يُكْنَسُ منه، والإِسْفارُ يَخْتَصُّ باللَّوْن، نحوُ: ﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴾ [المدثر: ٣٤] .... ، وسَفَرَ الرَّجُلُ فهو سافِرٌ، والجمعُ السَّفْرُ، نحوُ: رَكْبٍ. وسافرَ خُصَّ بالمُفاعَلَة اعْتباراً بأنَّ الإنْسَانَ قد سَفَرَ عَن المكانِ، والمكانُ سَفَرَ عنه، ومِنْ لَفْظِ السَّفرِ اشْتُقَّ السُّفرَةُ لِطعام السَّفَرِ، ولِما يُوضَعُ فيه. قال تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ [النساء: ٤٣]، والسِّفْرُ: الكتابُ الذي يُسْفِرُ عَن الحَقائقِ، وجمعُه أسْفارٌ، قال تعالى : ﴿كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا ﴾ [الجمعة: ٥] ، وخُصَّ لفْظُ الأسْفارِ في هذا المكان تنبيهاً أن التَّوْرَاة – وإن كانَتْ تُحقِّقُ ما فيها – فالجاهِلُ لا يَكادُ يَسْتَبِينُها كالحْمارِ الحامل لهَا ... ، والسَّفَرةُ: جَمْعُ سافِرٍ، كَكاتِبٍ وكَتَبةٍ، والسَّفِيرُ: الرَّسُولُ بَيْنَ القوم يَكْشِفُ ويُزِيلُ مَا بَيْنَهُمْ مِنَ الوَحْشَةِ، فهو فَعِيلٌ في معنَى فاعِلٍ، والسِّفَارَةُ: الرِّسَالةُ، فالرَّسُولُ، والملائكةُ، والكُتُبُ، مُشْتَرِكَةٌ في كَوْنِهَا سَافِرَةٌ عَن القوم ما اسْتَبْهَمَ عليهم، والسَّفِيرُ: فيما يُكْنَسُ في معنى المفعولِ[2].

---

(١) وجاء عند الدامغاني بلفظ : الأسفار .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤١٢-٤١٣).

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : المنازل، قال تعالى: ﴿ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا ﴾ سبأ: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الكتب ، قال تعالى : ﴿كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا ﴾ الجمعة: ٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الإشراق ، قال تعالى : ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴾ عبس: ٣٨ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الرابع : الانكشاف ، قال تعالى : ﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴾ المدثر: ٣٤ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الخامس : السَّفَرُ بعينه ، قال تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ ﴾ البقرة: ١٨٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس : الملائكة الذين كانوا في السماء الدنيا ، قال تعالى: ﴿ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ﴿١٥﴾ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ﴾[1] عبس: ١٥ – ١٦ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذه الآية أوردها الدامغاني في الوجه الثاني ، وقال : بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ، أي كتبة ، وهو بهذا يشير إلى الملائكة، وأما الحيري فجعلها وجهاً مستقلاً فأثبتناه كذلك .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٦٥-٦٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧٩-١٨٠) .

الجذر : س ف ل

الباب : الأسفل

السُّفْلُ: ضِدَّ العُلْوِ، وسَفُلَ فهو سافِلٌ، قال : ﴿ فَجَعَلْنَا عَـٰلِيَهَا سَافِلَهَا ﴾ [الحجر: ٧٤]، وأَسْفَلَ ضِدَّ أَعْلَى، ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾[الأنفال: ٤٢] ، وَسَفُلَ صارَ في سُفْلٍ، .... وسُفَالَةُ الرِّيح: حَيْثُ تَمُرُّ الرِّيحُ، والعُلاوَةُ ضِدُّهُ. والسِّفْلَةُ منَ الناسِ: النَّذْلُ، نحوُ الدُّونِ، وأمْرُهُمْ في سِفالٍ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الانحطاط في المكان ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ النساء: ١٤٥ ، وقال تعالى : ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ الأنفال: ٤٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الخسران في الأمر[2] ، قال تعالى : ﴿ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾ الصافات: ٩٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : بلوغ أرذل العمر ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَـٰهُ أَسْفَلَ سَـٰفِلِينَ ﴾ التين: ٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤١٣).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : أخسر في العقوبة .

الوجه الرابع : أسفل الوادي ، قال تعالى : ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ الأحزاب: ١٠[1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٠٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٤).

الجذر : س ف هـ

الباب : السفه(1)

السَّفَهُ: خِفَّةٌ في البَدنِ، ومنه قيل: زِمامٌ سَفيهٌ: كَثِيرُ الاضْطِرَابِ، وثَوْبٌ سَفِيهٌ: رَدِيءُ النَّسْجِ، واسْتُعْمِلَ في خِفَّةِ النَّفْس لِنُقْصانِ العَقْل، وفي الأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ، والأُخْرَوِيَّةِ، فقيل : ﴿ سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾ [البقرة: ١٣٠] ، وأَصْلُه سَفِهَت نَفْسُهُ، فصُرِفَ عنه الفِعْلُ، ... قال في السَّفَه الدُّنْيَوِي: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ [النساء: ٥] ، وقال في الأُخْرَوِي : ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴾ [الجن: ٤] ... (2).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الجُهَّال(3) ، قال تعالى : ﴿ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ البقرة: ١٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : اليهود ، قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ البقرة: ١٤٢.

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثالث : النساء والصبيان ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ النساء: ٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجاء بلفظ : "السفهاء" عند الحيري .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤١٤).

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الخرقى .

الوجه الرابع : السَّفَه والهلاك[1] ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥ ﴾البقرة: ١٣٠[2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الخسران .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٥٠-٣٥١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٣٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٩) .

الجذر : س ق ط

الباب : السقوط

السُّقُوطُ: طَرْحُ الشيءِ؛ إمَّا مِنْ مكانٍ عالٍ إلى مكَانٍ مُنْخَفِضٍ كَسُقُوطِ الإنسَانِ مِنَ السَّطْحِ، قال تعالى : ﴿ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ ﴾ [التوبة : ٤٩]، وسُقُوطُ مُنْتَصِبِ القامةِ ، وهو إذا شاخَ وكَبِرَ .... والسَّقَطُ والسِّقاطُ: لِمَا يَقِلُّ الاعْتِدَادُ به، ومنه قيلَ: رَجلٌ ساقِطٌ لَئِيمٌ في حَسْبِه، وقد أَسْقَطَهُ كذا، وأَسْقَطَتِ المَرْأَةُ اعْتُبِرَ فيه الأمْرَانِ: السُّقُوطُ مِنْ عالٍ، والرَّدَاءَةُ جَميعاً، فإنه لا يُقالُ: أَسْقَطَتِ المَرْأَةُ إلا في الوَلَدِ الذي تُلْقيهِ قبل التّمام، ومنه قيلَ لذلك الولدِ: سَقْطٌ، وبه شُبِّهَ سَقْطُ الزَّنْدِ بدلالةِ أنه قد يُسَمَّى الوَلَدَ(١).

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الوقوع، قال تعالى : ﴿ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ ﴾ التوبة: ٤٩ ، وقال تعالى : ﴿ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا ﴾ الإسراء: ٩٢.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : النَّدم ، قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ ﴾ الأعراف: ١٤٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤١٤-٤١٥).

الوجه الثالث : الانتشار (تناثر)، قال تعالى : ﴿ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا ﴾ مريم: ٢٥[1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٤٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٤٨-٤٤٩).

الجذر : س ق ى

الباب : السقاية

السَّقْيُ والسُّقْيَا: أنْ يُعْطِيَهُ مَا يَشْرَبُ، والإِسْقَاءُ: أن يجْعَلَ لهُ ذلك حتى يتَنَاوَلَهُ كَيْفَ شَاءَ، فالإِسْقاءُ أَبْلَغُ مِنَ السَّقْيِ، لأن الإِسقاءَ هُوَ أن تجْعَلَ لهُ مَا يَسقى منه وَيشرَبَ، تَقُولُ: أَسْقَيتُهُ نَهَراً، قال تعالى : ﴿ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [الإنسان: ٢١] ، .... والاسْتِسْقاءُ: طَلَبُ السَّقْيِ، أَوِ الإِسْقاءِ ، قال تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ ﴾ [البقرة: ٦٠]، والسِّقَاءُ: مَا يُجْعلُ فيه ما يُسْقَى، وأَسْقَيْتُكَ جِلْداً: أَعْطَيْتُكَهُ لِتَجْعَلَهُ سِقَاءً[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : بئر زمزم ، قال تعالى : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾ التوبة: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : صُوَاعُ الملك ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ ﴾ يوسف: ٧٠ [2].

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤١٥-٤١٦).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧٩) .

الجذر : س ك ر

الباب : السكر

السُّكْرُ: حَالَةٌ تَعْرِضُ بين المَرْءِ وَعَقْلِهِ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ ذلك في الشَّرَابِ، وقد يعْتَرِي مِنَ الغضَبِ والعِشْقِ، ولذلك قال الشاعر :

سُكْرَانِ: سُكْرُ هَوىً وَسُكْرُ مُدَامَةٍ[1]

ومنه : سَكَرَاتُ الموْتِ ، قال تعالى : ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ﴾ [ق: ١٩]، وَالسَّكَرُ: اسمٌ لِمَا يكُونُ منه السُّكْرُ. قال تعالى : ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٦٧] ، والسَّكْرُ: حَبْسُ المَاءِ، وذلك باعْتِبار ما يَعْرِضُ مِنَ السَّدِّ بَيْنَ المَرْءِ وَعَقْلِهِ، والسِّكْرُ: المَوْضِعُ المسْدُود .... ، ولَيْلَةٌ ساكِرَةٌ ، أي : ساكِنَةٌ اعْتِبَاراً بالسُّكونِ العَارِض مِنَ السُّكْرِ[2].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : الغفلة[3]، قال تعالى: ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ الحجر: ٧٢.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) هذا شطر بيت ، وعجزه : أَنَّى يفيقُ فتى به سُكران

وهو في البصائر ٣/ ٢٣٣، والدر المصون ٣/ ٦٨٩ ، وعمدة الحفاظ : سكر ، وتاج العروس: سكر، دون نسبة في الجميع ، وهو للخليع الدمشقي من أبيات له في يتيمة الدهر ١/ ٣٣٣ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤١٦).

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الجهالة .

الوجه الثاني : الحيرة[1]، قال تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾ الحج: ٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثالث : السحر (سحرت وأخذت)[2] ، قال تعالى : ﴿ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا ﴾ الحجر: ١٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : النـزع ، قال تعالى : ﴿ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّ ﴾ ق: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الخمر[3] ، قال تعالى : ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا ﴾ النحل: ٦٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الغطاء ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾ النساء: ٤٣ [4].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : النشوة .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الأخذ .

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الطعم .

(٤) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٣٧-٤٣٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨١) .

الجذر : س ك ن

الباب : التسكين[1]

السُّكُونُ: ثُبُوتُ الشيءِ بَعْدَ تحرُّكٍ، وَيُسْتَعْمَلُ في الاسْتِيطانِ نحوُ: سَكَنَ فلانٌ مَكانَ كذا، أي: اسْتَوْطَنَهُ، واسمُ المكَانِ مَسْكَنٌ، والجمعُ مَسَاكِنُ، قال تعالى : ﴿لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡ﴾[الأحقاف: ٢٥]، .... والسَّكَنُ : السُّكُونُ وما يُسْكَنُ إِلَيْهِ، قال تعالى : ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنًا﴾ [النحل: ٨٠] ... ، والسّكَنُ: النَّارُ التِي يُسْكَنُ بهَا، والسُّكْنَى: أنْ يَجْعَلَ لهُ السُّكُونَ في دَارٍ بِغَيْرِ أُجْرَةٍ، والسَّكْنُ: سُكَّانُ الدَّارِ، نحْوُ سَفْرٍ في جَمْعِ سَافِرٍ، وقيلَ في جَمْعِ ساكِنٍ: سُكَّانٌ، وسُكَّانُ السّفينَةِ: مَا يُسَكَّنُ بهِ، والسِّكِّينُ سُمِّيَ لإِزالَتِهِ حَرَكَةَ المَذْبُوحِ، ... وقيلَ: السَّكِينَةُ والسَّكَنُ وَاحِدٌ، وهو زَوَالُ الرُّعْبِ[2].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : القرار ، قال تعالى : ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾ الأنعام: ٩٦ ، وقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ﴾ يونس: ٦٧ ، غافر: ٦١ ، وقال تعالى : ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ الأنعام: ١٣، وقال تعالى : ﴿وَمِن رَّحۡمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ﴾ القصص: ٧٣، نظيرها في يونس: ٦٧، النمل: ٨٦.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) وجاء عند الحيري بلفظ : السكونة .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤١٧-٤١٨).

الوجه الثاني : النـزول ، قال تعالى : ﴿ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ إبراهيم: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ﴾ إبراهيم: ٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ البقرة: ٣٥ ، وقال تعالى: ﴿ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ ﴾ الإسراء: ١٠٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث : الأُنْس ، قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ الأعراف: ١٨٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الرابع : الطمأنينة، قال تعالى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ التوبة: ١٠٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ ﴾ الفتح: ١٨ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٩٩-٢٠٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧٩)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣١٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٦٢) .

الباب : السكينة

ينظر : الباب قبله : التسكين

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الطمأنينة، قال تعالى: ﴿ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ ﴾ التوبة: ٤٠، الفتح: ٢٦.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني : الثبات[1] ، قال تعالى : ﴿ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ ﴾ البقرة: ٢٤٨ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : شيء كرأس الهر له جناحان، وهذا القول منسوب لمجاهد .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٥١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧٥) .

الباب : المساكن

ينظر : باب : السكونة والتسكين.

وهو على وجهين :

الوجه الأول : المجالس ، قال تعالى : ﴿ وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ ﴾ التوبة: ٢٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بجزء المعنى

الوجه الثاني : المنازل ، قال تعالى : ﴿ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً ﴾ التوبة: ٧٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَسَكَنتُمۡ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ﴾ إبراهيم: ٤٥ [1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٥) .

الجذر : س ل ط

الباب : السلطان

السَّلاطَةُ: التَّمَكُّنُ من القَهْرِ، يُقَالُ: سَلَّطْتُهُ فَتَسَلَّطَ، قال تعالى : ﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ ﴾ [النساء: ٩٠]، .... ومنه سُمِّيَ السُّلْطَانُ، والسُّلْطَانُ يُقَالُ في السَّلاطَةِ، نحوُ : ﴿ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومًا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنًا ﴾ [الإسراء : ٣٣]، .... وقد يقَالُ لِذِي السَّلاطَةِ، وهو الأَكْثَرُ، وسُمِّيَ الحُجَّةُ سُلْطَاناً، وذلك لِما يَلْحَقُ مِنَ الهُجُومِ على القُلُوبِ، لكِنْ أَكْثَرُ تَسَلُّطِهِ على أَهْلِ العلْمِ والحِكْمَةِ مِنَ المُؤْمِنِينَ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ ﴾ [غافر: ٣٥] ، ... والسَّلِيطُ: الزَّيْتُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ، وَسلاطَةُ اللسَانِ: القُوَّةُ على المَقَالِ، وذلك في الذَّمِّ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً. يُقالُ: امْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ، وسَنَابِكُ سَلِطاتٌ: لَهَا تَسَلُّطٌ بِقُوَّتِهَا وطُولِهَا(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الملك والقهر ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ فَٱسۡتَجَبۡتُمۡ لِي ﴾ إبراهيم: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيۡهِم مِّن سُلۡطَٰنٍ ﴾ سبأ: ٢١ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الحجة ، قال تعالى : ﴿ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنًا ﴾ الأنعام: ٨١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ هود

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٢٠).

٩٦، وقال تعالى : ﴿ فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا ﴾ الإسراء: ٣٣ ، وقال تعالى :
﴿ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا ﴾ الروم: ٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾
النمل: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴾ الرحمن: ٣٣ [1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٤٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤١٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٥٥) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٥٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٦٧).

الجذر : س ل ف

الباب : السلف

السَّلَفُ : المُتَقَدِّمُ ، قال تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْأَخِرِينَ ﴾ [الزخرف: ٥٦] ، أي : مُعْتَبراً مُتَقَدِّماً ، وقال تعالى : ﴿ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، أي: يَتَجافَى عمَّا تَقَدَّمَ من ذَنْبِه، وكذا قولِهِ : ﴿ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [النساء: ٢٣]، أي : مَا تَقدَّمَ مِنْ فِعْلِكُم، فذَلكَ مُتجافَى عَنهُ، فالاسْتِثْنَاءُ عن الإِثْمِ لا عَنْ جوَازِ الفِعْلِ، ولِفُلانٍ سَلَفٌ كَرِيمٌ، أي: آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ، جَمْعُه أَسْلافٌ، وسُلُوفٌ. والسَّالِفَةُ صَفْحَةُ العُنُق، والسَّلَفُ: ما قُدِّمَ مِنَ الثَّمَنِ عَلَى المَبِيع، والسالِفَةُ والسُّلافُ: المُتَقَدِّمُونَ في حَرْبٍ، أو سَفَرٍ، وسُلافَةُ الخمرِ: مَا بَقِيَ من العَصِيرِ، والسُّلْفَةُ: ما يُقدَّمُ مِنَ الطعَامِ عَلَى القِرَى، يُقَالُ: سَلِّفُوا ضَيْفَكُمْ وَلَهِّنُوهُ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : العبرة ، قال تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا ﴾ الزخرف: ٥٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : ما تقدم ، قال تعالى : ﴿ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ النساء: ٢٣[2].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٢٠).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٥٢) .

الجذر : س ل م

الباب : السلم

السَّلْمُ والسَّلَامةُ: التَّعَرِّي مِنَ الآفاتِ الظاهرةِ والباطنةِ، قال : ﴿ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء: ٨٩]، أي : مُتَعَرٍّ من الدَّغَلِ ، فهذا في الباطِنِ ، وقال تعالى : ﴿ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ﴾ [البقرة: ٧١]، فهذا في الظاهرِ ، وقد سلِمَ يَسْلَمْ سلَامَةً وسلَاماً، وسَلَّمَهُ اللهُ ، قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ﴾ [الأنفال: ٤٣]، ... والسَّلامَةُ الحقيقيَّةُ ليستْ إلَّا في الجَنَّةِ، إذ فيها بَقاءٌ بِلا فَناءٍ، وغِنىً بِلا فَقْرٍ، وعِزٌّ بِلَا ذُلٍّ، وصِحَّةٌ بِلا سَقَمٍ، ... قيلَ: السَّلامُ اسمٌ منْ أسْماءِ الله تعالى، وكذا قيل في قولِهِ : ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ [الأنعام: ١٢٧]، و﴿ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾ [الحشر: ٢٣]، قيلَ: وُصفَ بذلك مِنْ حيثُ لا يَلْحَقُهُ العُيُوبُ والآفاتُ التي تَلْحَقُ الخَلْقَ، وقوله : ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ [يس: ٥٨] ، .... كلُّ ذلك مِن الناسِ بالقول، ومن الله تعالى بالفِعْلِ ، .... والسَّلامُ والسِّلْمُ والسَّلَمُ: الصُّلْحُ، ... وقيل: السِّلْمُ اسْمٌ بإِزَاءِ حَرْبٍ، .... والسُّلَّمُ: مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إلى الأَمْكِنةِ العالِيَةِ، فيُرْجَى به السَّلامةُ، ثُمَّ جُعِلَ اسْماً لِكلِّ ما يُتَوَصَّلُ به إلى شيءٍ رَفيعٍ كالسَّبَبِ، قال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ﴾ [الطور: ٣٨] ... ، والسَّلْمُ والسَّلامُ: شَجَرٌ عَظِيمٌ، كأَنهُ سُمِّيَ لِاعتِقادهِمْ أنه سَلِيمٌ منَ الآفاتِ، والسِّلامُ: الحجارةُ الصَّلْبَةُ[1].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص ٤٢١ - ٤٢٤).

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الصلح ، قال تعالى : ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ ﴾ الأنفال: ٦١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ ﴾ النساء: ٩٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الإخلاص ، قال تعالى : ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾ الزمر: ٢٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : شرائع الدين[١] ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ البقرة: ٢٠٨ [٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبَّر عنه الحيري بـ : الإسلام .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٢٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧٤) .

الباب : السلام

انظر : باب السلم .

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : من أسماء الله عزّ وجل ، قال تعالى : ﴿ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ المائدة: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ الأنعام: ١٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ يونس: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ﴾ الحشر: ٢٣ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الثاني : التحية المعروفة ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾ الأنعام: ٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾ الرعد: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ النور: ٦١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : السلامة من كل شر(١) ، قال تعالى: ﴿ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ ﴾ هود: ٤٨ ، وقال تعالى : ﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ﴾ الحجر: ٤٦ ، ق: ٣٤، وقال تعالى : ﴿كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا ﴾ الأنبياء: ٦٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ الواقعة: ٩١ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الرابع : الخير ، قال تعالى : ﴿ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ﴾ هود: ٦٩ ، وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴾ الفرقان: ٦٣ ، وقال تعالى

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : تسليم الشيء إلى صاحبه

﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ﴾ مريم: ٤٧، وقال تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ القصص: ٥٥ ، وقال تعالى : ﴿فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٌۚ﴾ الزخرف: ٨٩، وقال تعالى: ﴿فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ٤ سَلَٰمٌ هِيَ﴾ القدر: ٤ – ٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : الثناء الجميل ، قال تعالى : ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ الصافات: ١٨١ ، وقال تعالى : ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ الصافات: ١٠٩ ، وقال تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾ الصافات: ١٣٠ ، وقال تعالى : ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ الصافات: ٧٩ [1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٥٦-٣٥٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٢١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧٧-١٧٨)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٧٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٥٦-٢٥٨) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٠٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٤٢-٣٤٣) .

الباب : الإسلام

الإِسلامُ: الدُّخولُ في السِّلْمِ، وهو أَنْ يَسْلَمَ كلُّ واحِدٍ منهما أنْ يَنالَهُ مِنْ أَلَمِ صاحِبِهِ، ومصدرُ أَسْلمتُ الشيءَ إلى فُلانَ: إذا أَخْرَجْتَهُ إليه، ومنه: السَّلَمُ في البيْع. وَالإِسلام في الشَّرْعِ عَلَى ضَرْبيْنِ: أَحَدُهُما: دُونَ الإِيمان، وهو الِاعْتِرافُ باللسان، وبه يُحْقَنُ الدَّمُ، حَصَلَ معه الاعْتِقادُ أو لم يَحْصُلْ، وَإِيَّاهُ قصِدَ بقوْلِهِ : ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا ﴾ [الحجرات: ١٤]، والثاني: فوْقَ الإِيمَانِ، وهو أنْ يكونَ مَعَ الِاعْتِرَافِ اعْتِقَادٌ بالقَلْبِ، ووفَاءٌ بالفِعْل، واسْتِسْلَامٌ لله في جَمِيعِ ما قَضَى وقَدَّرَ ، كما ذُكِرَ عنْ إِبراهيم عليه السلامُ في قولْهِ : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [البقرة: ١٣١] [1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : اسمٌ للدينِ الذي تَدينُ به ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾آل عمران: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ ﴾ الحج: ٧٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : التوحيد ، قال تعالى : ﴿ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ ﴾ المائدة: ٤٤ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٢١-٤٢٤).

الوجه الثالث : الإخلاص ، قال تعالى : ﴿ إِذۡ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسۡلِمۡۖ قَالَ أَسۡلَمۡتُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ البقرة: ١٣١ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْ ﴾ آل عمران: ٢٠، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يُسۡلِمۡ وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٌ ﴾ لقمان: ٢٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الاستسلام ، قال تعالى : ﴿ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا ﴾ آل عمران: ٨٣ ، وقال تعالى : ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ يونس: ٩٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ النمل: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴾ الصافات: ١٠٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : الإقرار[1] ، قال تعالى : ﴿ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ ﴾ التوبة: ٧٤ ، وقال تعالى : ﴿ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا ﴾ الحجرات: ١٤ [2].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : الخضوع والاستسلام .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٣٦-١٣٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٢٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٨-٤٩)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٧٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٥٠-٥٢) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٣٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٢٣)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٢٢-١٢٤).

الباب : المسلم

ينظر : باب الإسلام .

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : المطيع ، قال تعالى : ﴿ وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ ﴾ البقرة: ١٢٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : المخلص ، قال تعالى : ﴿ حَنِيفًا مُّسْلِمًا ﴾ آل عمران: ٦٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ الزمر: ١٢، وقال تعالى : ﴿ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ الأنعام: ١٦٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : المُقِر ، قال تعالى : ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ البقرة: ١٣٣ ، ١٣٦، وقال تعالى : ﴿ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ آل عمران: ٥٢ [1].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٢-٣١٣) .

الجذر : س ل ك

الباب : السلوك

السُّلُوكُ: النَّفَاذُ في الطَّرِيقِ، يُقَالُ: سَلَكْتُ الطَّرِيقَ، وسَلكْتُ كذَا في طَرِيقِهِ، قال تعالى : ﴿ لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا ﴾ [نوح: ٢٠]، ... ﴿ يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا ﴾ [الجن: ١٧]. قالَ بَعْضُهُمْ: سَلَكْتُ فُلاناً طَرِيقاً، فَجَعَلَ عذَاباً مفْعُولاً ثانياً، وقيلَ: (عَذَاباً) هو مصدرٌ لِفِعْلٍ محذوفٍ، كأنه قيلَ: نُعَذِّبْهُ بِهِ عَذاباً، والطَّعْنَةُ السُّلْكَةُ: تِلْقَاءَ وَجْهِكَ، وَالسُّلَكَةُ: الأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الحجَلِ، والذَّكَرُ: السُّلَكُ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الدخول ، قال تعالى : ﴿ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴾ المدثر: ٤٢ ، وقال تعالى : ﴿ ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ ﴾ القصص: ٣٢، وقال تعالى: ﴿ فَٱسۡلُكُوهُ ﴾ الحاقة: ٣٢ ، يعني فأدخلوه في فيه وأخرجوه من دبره .

مأخذ الوجه : التفسير بجزء المعنى

الوجه الثاني : الجعل ، قال تعالى : ﴿ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ﴾ الجن: ٢٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : التكليف ، قال تعالى : ﴿ يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا صَعَدٗا ﴾ الجن: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٢١).

الوجه الرابع : الترك[1] ، قال تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾ الحجر: ١٢، أي نترك في قلوبهم الكفر ، وقال تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾ الشعراء: ٢٠٠[2].

---

(١) هذا الوجه علّق عليه ابن الجوزي بقوله: "وقيل: نُدخل التكذيب في قلوبهم فيكون من القسم الأول"إهـ، وتفسيرها بالدخول هو تفسير عامة المفسرين ، ولم نجد من فسرها بالترك .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٥١-٣٥٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٤٣) .

الجذر : س م ع

الباب : السمع (السميع)

السَّمْعُ: قُوَّةُ في الأُذن بهِ يُدْرِكُ الأصوَاتَ، وفعْلُه يُقالُ له السَّمْعُ أيضاً، وقد سَمِعَ سَمْعاً. ويُعَبَّرُ تارةً بالسّمع عَن الأُذُنِ، نحو : ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾ [البقرة: ٧]، وتارةً عَن فعْلِه كالسَّماعِ، نحوُ : ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴾ [الشعراء: ٢١٢]، وتارةً عَن الفَهْم، وتارةً عن الطّاعةِ، تقول: اسمع ما أقول لك، ولم تسمع ما قلت، وتعني لم تفهم، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا ﴾ [الأنفال: ٣١]، .... وقوله: ﴿وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ [النساء: ٤٦] ، يُقالُ عَلَى وجْهَينِ : أحدهُمَا : دُعاءُ على الإنسان بالصَّمَم ، والثاني : دُعاءُ لهُ ، فالأول نحو: أسمْعكَ الله، أي: جَعلكَ الله أصم. والثاني: أن يُقال: أسمعتُ فلاناً: إذا سَبَبْتُه، وذلك متعارف في السبِّ، .... وكُلُّ مَوْضِعٍ أَثْبَتَ الله السَّمْعَ للمُؤْمِنينَ، أو نَفَى عَن الكافِرينَ، أو حَثَّ عَلَى تحَرِّيهِ فالقصْدُ به إلى تَصوُّرِ المعْنَى والتَّفكرِ فيه، نحوُ : ﴿ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٩٥]، .... والاسْتِماعُ: الإصْغَاءُ، نحوُ : ﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ [الإسراء: ٤٧] ، .... والمِسْمَعُ والمَسْمَعُ: خَرْقُ الأُذُنِ، وبه شُبِّه حَلْقَةُ مِسْمَعِ الغَرْبِ[1].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٢٥-٤٢٦).

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : إدراك السمع المسموعات[1] ، قال تعالى : ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيًا يُنَادِي ﴾ آل عمران: ١٩٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ﴾ الإنسان: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلۡجِنِّ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾ الأحقاف: ٢٩ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : سماع القلب وهو قبوله للمسموع[2] ، قال تعالى : ﴿ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ ﴾ هود: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا ﴾ الكهف: ١٠١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : سمع بلا آلة[3] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ البقرة: ١٨١ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ البقرة: ٢٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾ النساء: ١٤٨ .

الوجه الرابع : القبول ، قال تعالى : ﴿ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا ﴾ البقرة: ٢٨٥ ، وقال تعالى : ﴿ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا ﴾ البقرة: ٩٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : سمع الأذن .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : سمع الصوت .

(٣) هذا الوجه انفرد به الحيري ، ولو قال : السمع من أسماء الله تعالى لكان أولى .

الوجه الخامس : مجيب الدعاء، قال تعالى: ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ آل عمران: ٣٨.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : القوّالون ، قال تعالى : ﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ﴾ المائدة: ٤١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الجواسيس، قال تعالى : ﴿وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾ التوبة: ٤٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الطاعة، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ يونس: ٦٧ ، النحل: ٦٥، الروم: ٢٣، وقال تعالى : ﴿أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ القصص: ٧١، وقال تعالى : ﴿أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ السجدة: ٢٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه التاسع : الشهادة ، قال تعالى : ﴿إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ﴾ يس: ٢٥ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٤٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤١٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٥٤) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٢٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٣٣).

الجذر : س م م

الباب : السموم

السَّمُّ والسُّمُّ: كُلُّ ثَقْبٍ ضَيِّقٍ كَخُرْقِ الإِبْرَةِ، وثَقْبِ الأَنْفِ، والأُذُنِ، وجَمْعُه سُمُومٌ. قال تعالى : ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠] ، وقد سَمَّهُ، أي: دَخَلَ فيه، ومنه: السَّامَّة، للخاصّةِ الذينَ يُقالُ لهُم الدُّخْلُلُ ، الذين يتداخَلُونَ في بَواطِنِ الأمْر، والسُّمُّ القاتِلُ، وهو مَصْدَرٌ في معنى الفاعل، فإنه بِلُطْفِ تأثيرِهِ يَدْخُلُ بواطِنَ البَدَنِ، والسَّمُومِ: الرِّيحُ الحارَّةُ التي تُؤَثِّرُ تأثيرَ السُّمِّ، قال تعالى: ﴿وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ﴾ [الطور: ٢٧] [١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : النار ، قال تعالى : ﴿وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ﴾ الطور: ٢٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الريح الحارة[٢]، قال تعالى : ﴿فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾ الواقعة: ٤٢[٣].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٢٤).

(٢) عند الحيري : الريح الباردة ، وهو تصحيف ظاهر ، انظر : تفسير القرطبي (٢٠/ ٢٠١) .

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨٢) .

الجذر : س م ا

الباب : اسم

الاسْمُ: مَا يُعْرَفُ بِهِ ذاتُ الشيءِ، وأَصْلُهُ سِمْوٌ، بدَلالةِ قولِهِمْ: أَسْماءٌ وسُمَيٌّ، وأَصْلُهُ مِنَ السُّمُوِّ وهو الذي به رُفِعَ ذِكْرُ المُسَمَّى فيُعْرَفُ به ... ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ ﴾ [البقرة: ٣١] أي: الألفاظَ والمَعَانِيَ مُفْرَدَاتِهَا ومُرَكَّبَاتِها ، وبَيَانُ ذلك أنَّ الاِسْمَ يُسْتَعْمَلُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا : بحَسَبِ الوَضْعِ الاصْطِلَاحِيِّ ، وذلك هو في المُخْبَرِ عنه نحوُ : رَجُلٍ وفَرَسٍ .

والثاني : بحَسَبِ الوَضْعِ الأَوَّلِيِّ ، ويُقالُ ذلكَ للأَنواع الثلاثَةِ المُخْبَرِ عنه ، والخَبَرِ عنه ، والرَّابِطِ بَيْنَهُمَا المُسَمَّى بالحَرْفِ ، وهذا هو المُرادُ بالآيةِ(١) .

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : المسمَّى ، قال تعالى : ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ﴾ الرحمن: ٧٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : يعني التوحيد ، قال تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ﴾ المزمل: ٨ ، الإنسان: ٢٥، وقال تعالى : ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ﴾ الأعلى: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : يعني الصِّفة(٢) ، قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٢٨).

(٢) الصفة أعمُّ من الاسم ، فكل اسم يؤخذ منه صفة ، ولا عكس ، والأَولى أن يُقال هنا : أسماء الله الحسنى.

الأعراف: ١٨٠، وقال تعالى : ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ الإسراء: ١١٠ ، أي الصفات العُلى .

الوجه الرابع : يعني التسميات ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ ﴾ مريم: ٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : يعني الأصنام ، قال تعالى : ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ ﴾ يوسف: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ ﴾ النجم: ٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : يعني المثل والعدل ، قال تعالى : ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾ مريم: ٦٥، وقال تعالى : ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ مريم: ٧ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٥-٦) .

الباب : السماء

سَماءُ كلِّ شَيْءٍ: أَعْلاهُ، قال الشاعر :

وَأَحْمَرَ كالدِّيبَاجِ أَمَّا سَماؤُهُ فَرَيّا وأَمَّا أَرْضُهُ فَمحُولُ[1]

قال بَعْضُهُمْ: كُلُّ سَماءٍ بالإِضَافَةِ إلى مَا دُونَهَا فَسَماءٌ، وَبالإِضَافَةِ إلى مَا فَوْقَهَا فأرضٌ إِلَّا السَّماءَ العُلْيَا فإنها سَماءٌ بِلا أَرْضٍ، وحمل على هذا قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ١٢] ، وسُمِّيَ المَطرُ سَماءٌ لِخُرُوجِهِ منها، قال بَعْضَهمْ: إنما سُمِّيَ سَماءً ما لم يقَعْ بالأرْضِ اعْتِبَاراً بما تَقَدَّمَ، وسُمِّيَ النَّبَاتُ سَماءً؛ إِمَّا لِكَوْنِه مِنَ المَطَرِ الذي هو سَماءٌ؛ وَإِمَّا لِارْتِفَاعِهِ عَنِ الأرْضِ. والسَّماءُ المُقابِلُ للأرضِ مُؤَنَّثةٌ، وقد تُذَكَّرُ، ويُسْتَعْمَلُ للواحِدِ والجَمْعِ، لقوله : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ ﴾ [البقرة: ٢٩] ، وقد يُقالُ في جَمْعِهَا: سَمَوَاتٌ . قال: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [الزمر: ٥] .... والسَماءُ الذي هو المَطَرُ يُذَكَّرُ ، ويُجْمَعُ على أَسْمِيَةٍ ، والسَماوةُ الشَّخْصُ العَالِي، قال الشاعر :

سَماوَةُ الهِلالِ حتى احْقَوقَفا[2]

وسَمَا لي شَخْصٌ، وسَما الفَحْلُ عَلَى الشَّوْلِ سَماوَةً لِتَخَلُّلِهِ إِيَّاهَا[3].

---

(١) البيت لطفيل الغنوي ، وهو في ملحقات شعره ص٦٢ ، وشمس العلوم ١/ ٧٢ .

(٢) شطر البيت للعجاج ، وهو في ديوانه ص٤٩٦ .

(٣) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٢٧-٤٢٩).

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : السماء المعروفة ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ البقرة: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ التغابن: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ ﴾ الذاريات: ٢٢ ، وقال تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ ﴾ الذاريات: ٤٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : السحاب ، قال تعالى : ﴿ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ ﴾ الحجر: ٢٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : المطر ، قال تعالى : ﴿ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾ نوح: ١١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : سقف البيت، قال تعالى: ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ الحج: ١٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : سقف الجنة وسقف النار ، قال تعالى : ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ هود: ١٠٨ (١).

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٥٨-٣٥٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٣٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٩)، التصاريف (ص٣١٣).

الجذر : س ن هـ

الباب : السنين

السَّنَةُ في أصْلها طَرِيقَانِ: أَحَدُهُمَا: أنّ أَصْلَهَا سَنَهَةٌ، لِقَوْلِهِمْ: سَانَهْتُ فُلَاناً، أي: عاملْتُهُ سَنَةً فَسَنَةً، وقولِهِمْ: سُنَيْهَةٌ، قيلَ : ومنه قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، أي : لم يَتَغَيَّرْ بمَرِّ السِّنِينَ عليه ، ولم تَذْهَبْ طَرَاوَتُهُ ، وقيل: أصلُهُ مِنَ الواوِ، لقولِهِمْ سَنَوَاتٍ، ... وأَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ السَّنَةُ في الحَوْلِ الذي فيه الجَدْبُ، يُقَالُ: أَسْنَتَ القومُ: أَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ(1).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الجُدُوبَةَ ، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ ﴾ الأعراف: ١٣٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الأيام والدُّهُور، قال تعالى: ﴿ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ﴾الإسراء: ١٢ ، يونس: ٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : سنة ، قال تعالى : ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ ﴾ الكهف: ٢٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٢٩-٤٣٠).

الوجه الرابع : السنين بعينها، قال تعالى: ﴿ قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ المؤمنون: ١١٢، وقال تعالى: ﴿ سَيَغۡلِبُونَ ٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَ ﴾ الروم: ٣ – ٤[1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٢٥) .

الجذر : س و أ

الباب : السوء

السُّوءُ: كلُّ ما يغُمُّ الإنْسَانَ مِنَ الأُمُورِ الدُّنْيويّة، والأُخْرَوِيةِ، ومنَ الأحْوَالِ النَّفْسِيَّةِ، والبَدَنيَّة، والخارجةِ، مِنْ فَوَاتِ مالٍ، وَجاهٍ، وفَقْدِ حَمِيمٍ، .... وَعُبِّرَ عن كلِّ ما يقْبُحُ بالسُّوأَى، ولذلك قُوبِلَ بالحُسْنَى[1].

وهو على اثني عشر وجهاً :

الوجه الأول : الشدة ، قال تعالى : ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ البقرة: ٤٩ ، وقال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ ﴾ الرعد: ١٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الزنا ، قال تعالى : ﴿ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا ﴾ يوسف: ٢٥، وقال تعالى : ﴿ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ﴾ يوسف: ٥١ ، وقال تعالى : ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ مريم: ٢٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : العقر ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ ﴾[2] الأعراف: ٧٣ ، هود: ٦٤، الشعراء: ١٥٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : البَرَص[3] ، قال تعالى : ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ طه: ٢٢ ، النمل: ١٢، القصص: ٣٢.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٤١-٤٤٢).

(٢) هذه الآية أوردها العسكري في وجه : المكروه .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : البياض .

الوجه الخامس : العذاب ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ ﴾[1] الرعد: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلۡخِزۡيَ ٱلۡيَوۡمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ النحل: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ بِمَفَازَتِهِمۡ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ ﴾ الزمر: ٦١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس : الشرك[2]، قال تعالى : ﴿ مَا كُنَّا نَعۡمَلُ مِن سُوٓءِۭۚ ﴾ النحل: ٢٨، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ﴾ النحل: ١١٩ ، وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ الروم: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ ﴾ النجم: ٣١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السابع : الشتم ، قال تعالى : ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ ﴾ النساء: ١٤٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ ﴾ الممتحنة: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الضُّر[3] ، قال تعالى : ﴿ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ ﴾ الأعراف: ١٨٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ ﴾ النمل: ٦٢ ، .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذه الآية أوردها العسكري في وجه : المكروه .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : المعصية من الشرك وغيره .

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ : المكروه .

الوجه التاسع : الذَّنْب ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ﴾ النساء: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ﴾ الأنعام: ٥٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : القتل والهزيمة ، قال تعالى : ﴿ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾ آل عمران: ١٧٤ ، وقال تعالى : ﴿ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا ﴾ الأحزاب: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : بمعنى بئس(١)، قال تعالى: ﴿ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴾ غافر: ٥٢ ، الرعد: ٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : السرقة ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ﴾ النساء: ١١٠ (٢).

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الشر .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٦٧-٣٦٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/٤٠٦-٤٠٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧١-١٧٢)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٥٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٤٧-٢٤٨) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٠٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٤٤-٤٦)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٣٥-٤٢).

الباب : السيئة

والسَّيْئَةُ: الفِعْلةُ القبيحة، وهي ضدُّ الحَسنةِ ... والحَسَنة والسَّيئةُ ضرْبَان : أحدُهُما بحسب اعتبارِ العَقْلِ والشرْع ، نحوُ المذكُور في قولِهِ : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ﴾ [الأنعام: ١٦٠]، وحَسَنةٌ وسيِّئةٌ بحَسبِ اعْتبارِ الطَّبع ، وذلك ما يَسْتَخِفُّهُ الطّبْعُ وما يَسْتَثْقِلُهُ ، نحو قوله: ﴿ فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَـٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ﴾ [الأعراف: ١٣١] .... ويُقالُ : ساءَني كذا ، وسُؤْتَني ، وأَسَأْتُ إلى فُلان ، .... وكُنِّي عنِ الفَرْجِ وعن العورة بالسَّوأَةِ[١].

وهو على ثمانية وجوهً :

الوجه الأول : الشرك[٢] ، قال تعالى : ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ النساء: ١٨ ، وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا ﴾ يونس: ٢٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : العذاب ، قال تعالى : ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ هَـٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ ﴾ الزمر: ٥١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الضر[٣] ، قال تعالى : ﴿ وَبَلَوْنَـٰهُم بِٱلْحَسَنَـٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٤١-٤٤٢).

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : المعاصي .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : القحط والجدوبة .

الأعراف: ١٦٨ ، ﴿ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓ ﴾ هود: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ﴾ الأعراف: ١٣١، وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ ﴾ الأعراف: ٩٥.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : الشر ، قال تعالى : ﴿ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ ﴾ غافر: ٤٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : إتيان الرجال [1]، قال تعالى : ﴿ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ هود: ٧٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الصغائر من الذنوب، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ هود: ١١٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ الأحقاف: ١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : القتل والهزيمة ، قال تعالى : ﴿ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا ﴾ آل عمران: ١٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ﴾ النساء: ٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ﴾ النساء: ٧٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الفاحشة ، والحيري بـ : عمل قوم لوط .

الوجه الثامن : القول القبيح ، قال تعالى : ﴿ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ ﴾ الرعد: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ﴾ المؤمنون: ٩٦، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ ﴾ فصلت: ٣٤[1].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٦٢-٣٦٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٢٣-٤٢٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧٦-١٧٧)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٨٠)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٥٩-٢٦٠) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣١٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٥٥-٣٥٦) .

الجذر : س و د

الباب : السيد

والسَّيِّدُ: المُتَوَلِّي للسَّواد، أي: الجَماعَةِ الكَثيرَةِ، وَيُنْسَبُ إلى ذلك فيُقَالُ: سَيِّدُ القوم، ولا يُقالُ: سَيِّدُ الثَّوْبِ، وسيِّدُ الفَرَسِ، ويُقالُ: ساد القومَ يسوُدُهمْ، وَلمَّا كَان مِنْ شَرْطِ المُتَوَلِّي للجماعة أنْ يكونَ مُهَذَّبُ النَّفْسِ قيلَ لكلِّ مَنْ كانَ فَاضِلاً في نفْسِه سَيِّدٌ. وعلى ذلك قولُه : ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾ [آل عمران: ٣٩] ، وقوله: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ﴾ [يوسف: ٢٥]، فسُمِّيَ الزَّوْجُ سَيِّداً لسِيَاسَةِ زَوْجَتِهِ[١].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الزوج ، قال تعالى : ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ﴾يوسف: ٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الحليم ، قال تعالى : ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾ آل عمران: ٣٩ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثالث : الرئيس ، قال تعالى : ﴿إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا ﴾ الأحزاب: ٦٧[٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٣٢).

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٤٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٤٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٧٦) .

الجذر : س و ر

الباب : السورة

السَّوْرُ: وُثُوبٌ مَعَ عُلُوٍّ، ويُسْتَعْمَلُ في الغَضبِ، وفي الشرَابِ، يُقال: سَوْرَةُ الغَضَبِ، وسَورَةُ الشّرابِ، وسِرْتُ إليكَ، وساورَنِي فُلانٌ، وفُلانٌ سَوَّارٌ: وثَّابٌ. والإِسْوَارُ من أساوِرَةِ الفُرْسِ أكثرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الرُّماةِ، ويُقالُ: هو فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وسِوَارُ المَرْأَةِ مُعَرَّبٌ، وأصلهُ دِسْتِوَارِ ، وكَيْفَما كانَ فقد اسْتَعْمَلَتْهُ العرَبُ، واشْتُقَّ منه: سوَّرْتُ الجاريةَ، وجارِيَةٌ مُسَوَّرَةٌ ومُخَلْخَلَةٌ، .... والسُّورَةُ : المَنْزِلَةُ الرفِيعةُ ، قال الشاعر :

أَلَمْ تَرَ أَنّ اللهَ أَعْطَاكَ سُورةً   تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَهَا يَتَذَبْذَبُ[1]

وسُورُ المدينةِ: حائِطُها المُشْتَمِلُ عليها، وسُورَةُ القرآنِ تشبيهاً بها لكونِه مُحَاطاً بها إحاطَةَ السُّورِ بالمدينَةِ، أو لكوْنِها مَنْزِلة كَمَنازِل القمَرِ، وَمَنْ قَالَ: سُؤْرَةٌ فمِنْ أَسْأَرْتُ، أَي: أَبْقَيْتُ منه بَقيَّةً، كأَنها قِطْعَةٌ مُفْرَدةٌ مَنْ جُمْلَةِ القرآنِ[2].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : القطعة من القرآن ، قال تعالى : ﴿ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾ البقرة: ٢٣ ، نظيرها في يونس: ٣٨، وقال تعالى : ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا ﴾ النور: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص١٨ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٣٣-٤٣٤).

الوجه الثاني : السور – بغير هاء – الحاجز ، قال تعالى : ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ ﴾ الحديد: ١٣ [1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٢٧) .

الجذر : س و ق

الباب : الساق

سَوْقُ الإبلِ: جَلْبُها وَطَرْدُها، يُقالُ: سُقْتُهُ فانْسَاقَ، والسَّيِّقَةُ: ما يُساقُ مِنَ الدَّوَابِّ. وسُقْتُ المَهْرَ إلى المَرْأَةِ، وذلك أنَّ مُهُورَهُمْ كانَتِ الإِبِلَ، .... وقوله: ﴿فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ [الفتح: ٢٩] ، قيل: هو جَمْعُ ساقٍ ، نحو: لابَةٍ ولُوبٍ، وقارَةٍ وقُورٍ ، وعلى هذا : ﴿فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ﴾ [ص: ٣٣] وَرَجُلٌ أَسْوَقُ، وامْرَأَةٌ سَوْقَاءُ بَيِّنَةُ السَّوَقِ، أي: عَظيمةُ السّاقِ، والسُّوقُ: المَوضِعُ الذي يُجْلَبُ إليه المتاعُ للبَيْع، .... والسَّوِيقُ سُمِّيَ لانسياقه في الحَلقِ مِنْ غيرِ مَضْغٍ(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : العضو المعروف ، قال تعالى : ﴿فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ﴾ ص: ٣٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الشدة (٢)، قال تعالى : ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ﴾ القلم: ٤٢ ، وقال تعالى : ﴿وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾ القيامة: ٢٩ (٣).

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٣٦).

(٢) هذا القول قال به من السلف : ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة وعكرمة والضحاك، ومأخذهم المعنى المشهور للفظ في اللغة، وفي الآية قول آخر ، وهو : أن الساق صفة من صفات الله تعالى، ويشهد له الحديث الذي رواه البخاري برقم (٤٦٣٥) عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا برياء وسمعة فيذهب ليسجد ، فيعود ظهره طبقاً واحداً، وهذا القول قال به من السلف: ابن مسعود وأبو سعيد الخدري والربيع بن أنس، ومأخذهم تفسير القرآن بالسنة، ومن المعلوم أن من لم يقل بالصفة في هذه الآية فإنه يثبتها من الحديث الصحيح.

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٤٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٣٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨٢) .

الجذر : س و ى

الباب : السواء

المُساواةُ: المُعادلةُ المُعْتَبرةُ بالذَرْعِ والوَزْنِ، والكيْلِ، يُقالُ: هَذا ثَوبٌ مساوٍ لذاكَ الثَّوبِ، وهَذا الدِّرْهَمُ مساوٍ لذلكَ الدِّرْهَمِ، وقدْ يُعْتبرُ بالكَيْفِيَّةِ، نحوَ: هَذا السَّوادُ مساوٍ لذلكَ السَّوادِ، وإنْ كانَ تَحقِيقُهُ راجعاً إلى اعْتبارِ مَكانِه دونَ ذاتِه، ولاعْتِبارِ المُعادلةِ التي فيهِ اسْتُعمِلَ اسْتِعْمالَ العدْلِ، .... وتسْوِيَةُ الشيءِ : جَعْلُهُ سَوَاءً إِمَّا في الرِّفْعَةِ ، أو في الضَّعَةِ ... ومكانٌ سُوىً، وَسَوَاءٌ: وَسطٌ. ويُقَالُ: سَوَاءٌ، وسِوىً، وسُوىً أي: يَسْتَوِي طَرَفاهُ، وَيُسْتعملُ ذلك وصفاً وظرفاً، وأصْلُ ذلك مَصْدرٌ، وقال : ﴿ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الصافات: ٥٥]، .... وقد يُسْتَعْمَلُ سِوىً وسَوَاءٌ بمعنى غَيْرٍ ، قال الشاعر :

فَلَمْ يَبْقَ مِنها سِوَى هَامِدِ(١)

وقال آخر :

وَمَا قَصَدتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسِوَائِكا(٢) (٣).

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : المُعَادَلَة والمماثلة (٤)، قال تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ البقرة: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ الحج: ٢٥ ، وقا

---

(١) هذا شطر بيت وعجزه : وسفع الخدود معاً والنؤى

وهو لأبي ذؤيب الهذلي ، في ديوان الهذليين ١/ ٦٦ ، والبصائر ٣/ ١٨٧ .

(٢) هذا عجز بيت وشطره : تجانفَ عن أهل اليمامةِ ناقتي

وهو للأعشى في ديوانه ص١٣١ ، واللسان (سوى) ، والبصائر ٣/ ٨٧ ، والمجمل ٢/ ٤٧٧ .

(٣) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٣٩-٤٤١).

(٤) وعبّر عنه الدامغاني بـ : سواء بعينه ، والحيري بـ : المستوي ، والعسكري بـ : الاستواء.

تعالى: ﴿ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ﴾ الروم: ٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ المنافقون: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴾ الأعراف: ١٩٣ ، وقال تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا ﴾ إبراهيم: ٢١.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : العَدْل ، قال تعالى : ﴿ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ آل عمران: ٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ فصلت: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴾ ص: ٢٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثالث : الوسط ، قال تعالى : ﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ الصافات: ٥٥ ، وقال تعالى : ﴿ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ الدخان: ٤٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : الأمر البيّن ، قال تعالى : ﴿ فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾ الأنفال: ٥٨، وقال تعالى : ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾ الأنبياء: ١٠٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : القصد ، قال تعالى : ﴿ وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ المائدة: ٧٧، وقال تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ القصص: ٢٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس : شرعاً سواءً ، قال تعالى : ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ الحج: ٢٥، وقال تعالى : ﴿ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً ﴾ النساء: ٨٩

وقال تعالى: ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ﴾ الروم: ٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ﴾ النحل: ٧١ ، والمراد : أنهم في الشرع سواء في جميع هذه الآيات.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الصراط ، قال تعالى : ﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ الصافات: ٥٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : قرأته أم لم تقرأه ، قال تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ البقرة: ٦، وقال تعالى : ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ يس: ١٠[1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٦١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٤٠٩/١-٤١٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٧)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٤٧-٤٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٤٥-٢٤٦) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٩٩-١٠١) ، التصاريف (ص١١١-١١٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون ابن موسى (ص٣٦-٣٧)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٢٧-٢٩).

الباب : سوّي

والسَّوِيُّ يُقَالُ فيما يُصَانُ عَنِ الإِفْرَاطِ، والتَّفْرِيطِ مِنْ حَيْثُ القَدْرُ، والكَيْفِيَّةُ. قال تعالى : ﴿ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ [مريم: ١٠] ... ورَجُلٌ سَوِيٌّ: اسْتَوَتْ أَخْلاَقُهُ وخِلْقَتُهُ عَنِ الإِفْرَاطِ والتَّفْرِيطِ[1].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : السَّلِيم من الآفة[2] ، قال تعالى : ﴿ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ مريم: ١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : السوي الخلق في صورة البشر ، قال تعالى : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ مريم: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ ﴾ السجدة: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ ﴾ الانفطار: ٧.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : العدل ، قال تعالى : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ ﴾ طه: ١٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴾ مريم: ٤٣ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الرابع : المهتدي ، قال تعالى : ﴿ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا ﴾ الملك: ٢٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الخلق ، قال تعالى : ﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ البقرة: ٢٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٣٩-٤٤١).

(٢) وعبّر عنه مقاتل والعسكري بـ : الصحيح من الداء.

الوجه السادس : العذاب[1]، قال تعالى : ﴿ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الشعراء: ٩٨، معناه : إذ نعذبكم يا معشر الشياطين برب العالمين في الطاعة [2].

(١) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وفيه تكلف ظاهر .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٥٢-٣٥٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٢٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٦٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٥١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٦٨) ، الأشباه والنظائر لمقاتل بن سليمان (ص١٧١)، وتحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٥١) .

الباب : الاستواء

واسْتَوَى يُقَالُ على وجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: يُسْنَدُ إليه فاعِلانِ فَصَاعِداً، نحوُ: اسْتَوَى زَيْدٌ وعَمْروٌ في كذا، أي: تَسَاوَيَا، وقال : ﴿ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ١٩]، والثاني: أَنْ يُقالَ لِاعْتِدَالِ الشيءِ في ذَاتِهِ، نحوُ : ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴾ [النجم: ٦]، ... واسْتَوَى فُلَانٌ عَلَى عِمَالَتِهِ، واسْتَوَى أَمْرُ فُلانٍ، ومتى عُدِّيَ بِعَلَى اقْتَضَى مَعْنَى الاسْتِيلَاءِ، كقوله: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [طه: ٥]، ... وإِذَا عُدِّيَ بِإِلَى اقْتَضَى مَعْنَى الانْتِهَاء إليه، إِمَّا بالذَّاتِ، أو بالتَّدْبِيرِ ، وعلى الثاني قوله: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ ﴾ [فصلت: ١١] (١).

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : العَمْد والقصد(٢)، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ ﴾ فصلت: ١١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الاستقرار ، قال تعالى : ﴿ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ﴾ هود: ٤٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الرُّكوب ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ ﴾ المؤمنون: ٢٨، وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ الزخرف: ١٣ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٣٩-٤٤١).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : أقبل .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : القوة والشدة ، قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ﴾ القصص: ١٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : التشابه[1]، قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ الأنعام: ٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ فاطر: ١٩ ، وقال تعالى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ غافر: ٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ ﴾ المائدة: ١٠٠، وقال تعالى : ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴾ النجم: ٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : العلو[2] ، قال تعالى : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ طه: ٥ .

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : التماثل ، واستشهد بقوله تعالى : ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴾ النجم: ٦، وفي معنى (استوى) أقوال ، والموافق لهذا الوجه منها هو قول الربيع بن أنس والفراء ، أي استوى جبريل ومحمد عليهما السلام في الأفق . انظر : تفسير القرطبي (٢٠/ ١١) .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الفعل المخصوص ، وعبّر عنه الدامغاني بـ : قهر واقتدار ، وهو تأويل على مذهب الأشاعرة، وعبّر عنه العسكري بـ: الاستيلاء، وهو مذهب المعتزلة ، وتفسير ابن الجوزي – رحمه الله – الاستواء بالعلو تفسير باللازم ، إذ من لوازم الاستواء العلو ، وقد فسّره به مجاهد وابن جرير وابن كثير، واستواء الله على عرشه صفة من صفات الله الفعلية التي نثبتها ولا نكيفها ولا نؤولها، وقد ورد تعدية الاستواء بـ : (على) في القرآن سبع مرات ، مما يدل على استواء خاص لا مطلق العلو . انظر : تفسير ابن جرير (١/ ١٩١)، تفسير ابن كثير (٣/ ١٧٨) ، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٦/ ٥٨٤).

الوجه السابع : الاستواء بعينه ، قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾الزمر: ٩ [1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٥٣-١٥٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٤٦-١٤٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١١٦-١١٨) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٠١-٢٠٤) ، التصاريف (ص٢٤٥-٢٤٨).

الجذر : س ي ح

الباب : السياحة

السَاحَةُ: المَكَانُ الواسعُ، ومنه: ساحَةُ الدار، قال : ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ﴾ [الصافات: ١٧٧]، والسائحُ: الماءُ الدَّائمُ الجِرْية في ساحةٍ، وسَاحَ فُلانٌ في الأرضِ: مَرَّ مَرَّ السائحِ، ... ورَجُلٌ سَائِحٌ في الأرضِ وسَيَّاحٌ ، وقولهُ : ﴿ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ﴾ [التوبة: ١١٢] ، أي : الصائمونَ ، وقال: ﴿ سَـٰٓئِحَـٰتٍ ﴾ [التحريم: ٥] أي: صائماتٍ ، قال بعضُهم: الصَّوْمُ ضرْبَانِ: حُكْمِيٌّ، وهو تَرْكُ المَطْعَم والمَنْكَحِ، وصوْمٌ حِكَميِي، وهو حِفْظُ الجَوَارحِ عنِ المعَاصي كالسَّمْعِ والبَصَرِ واللِّسَان، فالسائحُ: هو الذي يصومُ هذا الصَّوْمِ دُونَ الصّوْمِ الأوَّلِ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : السَّير ، قال تعالى : ﴿ فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ التوبة: ٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الصيام ، قال تعالى : ﴿ ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ﴾ التوبة: ١١٢ ، وقال تعالى : ﴿ سَـٰٓئِحَـٰتٍ ثَيِّبَـٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ التحريم: ٥[2].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٣١).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨٠) .

الجذر : س ي ر

الباب : سار وأسرى[1]

السَّيرُ: المُضِيُّ في الأرض، وَرَجُلٌ سائِرٌ، وسَيَّارٌ، والسَّيَّارَةُ: الجماعَةُ، قال تعالى: ﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾ [يوسف: ١٩]، يقال: سرت، وسرت بفلان، وسرته أيضا، وسيرته على التكثير ، فمن الأول قوله: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ ﴾ [الحج: ٤٦]، ... ومن الثاني قوله: ﴿ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ﴾ [القصص: ٢٩]، ولم يجئْ في القرآنِ القِسمُ الثالثُ، وهو سِرْته. والرابع قوله:﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ ﴾ [النبأ: ٢٠][2].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الحفظ ، قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ يونس: ٢٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الإدلاج[3]، قال تعالى : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ ﴾ الإسراء: ١.

---

(١) هذا الباب تفرد به الدامغاني ويلاحظ تداخل الكلمات عنده رحمه الله على خلاف المؤلفين في هذا العلم.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٣٢-٤٣٣).

(٣) هذا الوجه غير داخل في هذا الباب لأن لفظ الباب من (سير) وهو السير والمسير وأما اللفظ في هذا الوجه فهو من (سرو) وهو السُّراء الخاص بسير الليل.

الوجه الثالث : السفر ، قال تعالى : ﴿ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ﴾ القصص: ٢٩ ، وقال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الروم: ٩ ، فاطر: ٤٤، غافر: ٢١، وقال تعالى : ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ ﴾ النمل: ٦٩ ، العنكبوت: ٢٠، الروم: ٤٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : المقيل ، قال تعالى : ﴿ وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟ ﴾ سبأ: ١٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : النهر الصغير ، قال تعالى : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ مريم: ٢٤ [١].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٤٩-٤٥٠).

كتاب الشين

كتاب الشين

الجذر : ش ج ر

الباب : الشجر

الشَّجَرُ منَ النَّبَاتِ: مَا لهُ سَاقٌ، يُقَالُ: شَجَرَةٌ وشَجَرٌ، نحوُ: ثمرَةٍ وثَمَرٌ. قال تعالى : ﴿ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [الفتح: ١٨]، .... ووادٍ شَجِيرٌ: كَثِيرُ الشَّجَرِ، وهذا الوادي أَشْجَرُ من ذلك، والشِّجَارُ والمُشَاجَرَةُ، والتَّشَاجُرِ: المُنَازَعةُ. قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ﴾ [النساء: ٦٥]، وشَجَرَنِي عنه: صَرَفَني عنه بالشِّجَارِ، .... والشِّجَارُ: خَشَبُ الهَوْدَجِ، والمُشْجَرُ: مَا يُلْقَى عليه الثَّوْبُ، وشَجَرهُ بالرُّمْحِ أي: أَجَرَّهُ بالرُّمْحِ، وَذلك أَنْ يَطْعَنَهُ به فيتْرُكَهُ فيه[1].

وهو على ثلاثة عشر وجهاً :

الوجه الأول : الشجر الذي له ساق[2]، قال تعالى : ﴿ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴾ الرحمن: ٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الزيتون ، قال تعالى : ﴿ وَشَجَرَةً تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ ﴾ المؤمنون: ٢٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الزقوم ، قال تعالى : ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ ﴾الإسراء: ٦٠، وقال تعالى : ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٞ تَخۡرُجُ فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ الصافات: ٦٤ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٤٦).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ: جميع الأشجار .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الرابع : النخلة[1] ، قال تعالى : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ إبراهيم: ٢٤ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الخامس : شجرة الحنظل[2] ، قال تعالى : ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ إبراهيم: ٢٦ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه السادس : شجرة العوسج ، قال تعالى : ﴿ نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ القصص: ٣٠ .

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

الوجه السابع : شجرة القرع ، قال تعالى : ﴿ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴾ الصافات: ١٤٦ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثامن : شجرة المرخ والعفار ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا ﴾ يس: ٨٠ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه التاسع : إبراهيم الخليل عليه السلام[3] ، قال تعالى : ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : نفس المؤمن .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : نفس الكافر .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ: محمد صلى الله عليه وسلم، وهما قولان غريبان، والأولى حمل الآية على

ظاهرها.

﴿مُّبَٰرَكَةٍ﴾ النور: ٣٥ ، وهذا مثال ضربه الله تعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، أي هو من ذرية إبراهيم عليه السلام.

الوجه العاشر: السَّمُرة، قال تعالى: ﴿إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ الفتح: ١٨ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الحادي عشر : شجرة الخلد [١]، قال تعالى : ﴿يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ﴾ طه: ١٢٠ ، وقال تعالى : ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا﴾ الأعراف: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ البقرة: ٣٥ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الثاني عشر : شجرة من الأشجار ، قال تعالى : ﴿مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآ﴾ النمل: ٦٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث عشر : الاختلاف [٢]، قال تعالى : ﴿فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ﴾ النساء: ٦٥ [٣].

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي والدامغاني بـ: الكَرْم .

(٢) هذا الوجه انفرد به الحيري ، واستشهد له بقوله تعالى : ﴿فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ﴾ ، كما هو ظاهر ، وهو وإن صح لغةً ، فإنه لا يصح جعله وجهاً في باب الوجوه والنظائر ، إذ إن كلمة الباب (الشجرة)، والكلمة الواردة في هذه الآية من (الشجار) .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٨٠-٣٨١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٦٢-٤٦٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨٧-١٨٨) .

الجذر : ش د د

الباب : الشدة والشديد والأشد[1]

الشَدُّ: العَقْدُ القَوِيُّ. يُقالُ: شَدَدْتُ الشَّيءَ: قَوَّيتُ عَقْدُهُ، قال الله: ﴿ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ﴾ [الإنسان: ٢٨]، ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ ﴾ [محمد: ٤]. والشِّدَّةُ تُستعْملُ في العَقْدِ، وفي البَدنِ، وفي قُوى النَّفْسِ، وفي العذَابِ، قال: ﴿ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ [فاطر: ٤٤]، ... والشَّديدُ والمُتشَدِّدُ: البَخيلُ. قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ [العاديات: ٨]. فالشَّديدُ يجوزُ أَنْ يكُونَ بمعْنَى مَفْعُول، كَأَنَّه شَدَّ، ... ويجوز أنْ يكونَ بمعْنَى فَاعِلٌ ... ، وشَدَّ فُلانٌ واشْتَدَّ: إِذا أَسْرعَ، يجوزُ أنْ يكونَ مِنْ قولِهِمْ: شَدَّ حِزامَه لِلْعَدوِّ، كما يُقالُ: أَلْقَى ثيابَه: إِذا طَرحهُ لِلْعَدوِّ، وأَنْ يكونَ من قولِهِمْ: اشْتَدَّتِ الرِّيحُ، قال تعالى: ﴿ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ ﴾ [إبراهيم: ١٨][2].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : **أدوم** ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾ البقرة: ١٦٥، وقال تعالى : ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ﴾ البقرة: ٨٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

[1] حاشية :هذا الباب تفرد به الدامغاني ويلاحظ تداخل الكلمات عنده رحمه الله على خلاف المؤلفين في هذا العلم .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٤٧).

الوجه الثاني : أغلظ[1] ، قال تعالى : ﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ الفتح: ٢٩ .

الوجه الثالث : أشر ، قال تعالى : ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾ البقرة: ١٩١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : أقوى ، قال تعالى : ﴿هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ فصلت: ١٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الخامس : أعدى ، قال تعالى : ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ﴾ المائدة: ٨٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الحلم[2] ، قال تعالى : ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ﴾ يوسف: ٢٢ ، القصص: ١٤[3].

---

(١) هذه الوجه غير داخل في هذا الباب لأن الباب (أشد) وأما هذا الوجه فهو جمع ل (الأَشَد) وظاهر مابينهما من فرق في علم الوجوه والنظائر حيث المعتمد استعمال اللفظ نفسه.

(٢) هذه الوجه غير داخل في هذا الباب لأن الباب (أَشَد) وأما هذا الوجه فهو من (الأَشُد).

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٧٣-٤٧٤) .

الجذر : ش ر ب

الباب : الشراب والشرب

الشُّرْبُ: تَناولُ كُلِّ مائِعٍ، ماءٌ كانَ أو غيرهُ. قال تعالى في صِفَةِ أهلِ الجنَّةِ: ﴿ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [الإنسان: ٢١]، وقال في صِفَةِ أهلِ النَّارِ: ﴿ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ [يونس: ٤]، وجَمْعُ الشَّرابِ أَشْرِبَةٌ، يقالُ: شَرِبْتُه شَرْباً وشُرْباً. والشِّرب: النَّصيبُ مِنْه، والمَشْرِبُ المَصْدر، واسمُ زَمانِ الشُّربِ، ومَكانِهِ. قال تعالى: ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ﴾ [البقرة: ٦٠]. والشَّرِيبُ: المُشارِبُ والشراب، وسُمِّيَ الشِّعْرُ الذي على الشَّفَّةِ العُلْيَا، والعَرَقُ الذي في باطنِ الحَلقِ شَارِباً، وجَمْعهُ: شَوَارِبُ؛ لِتصَوُّرِهما بِصورةِ الشَّارِبين ... وقوله تعالى: ﴿ وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ [البقرة/ ٩٣]، قِيلَ: هوَ مِنْ قَولِهِم: أشْربت البعير أي: شَدَدْتُ حَبْلاً في عُنُقِهِ[1].

وهو على ستة وجوه[2]:

الوجه الأول : العسل ، قال تعالى : ﴿ شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ النحل: ٦٩ .

الوجه الثاني : الزنجبيل والسلسبيل ، قال تعالى : ﴿ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ الإنسان: ٢١ .

---

[1] مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٤٨).

[2] جميع وجوه هذا الباب مأخذها : السياق .

الوجه الثالث : الحميم ، قال تعالى : ﴿لَهُمۡ شَرَابٌ مِّنۡ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ﴾ يونس: ٤ .

الوجه الرابع : البارد ، قال تعالى : ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا﴾ النبأ: ٢٤ .

الوجه الخامس : الماء ، قال تعالى : ﴿كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا﴾ الطور: ١٩ ، الحاقة: ٢٤، المرسلات: ٤٣.

الوجه السادس : حب الشيء، قال تعالى: ﴿وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾ البقرة: ٩٣ [1].

---

[1] الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٧٤-٤٧٥) .

الجذر : ش ر ر

الباب : الشر

الشَّرُّ: الذي يرْغَبُ عنه الكلُّ، كما أنَّ الْخيرَ هو الذي يرْغبُ فيه الكُلُّ، .... ورَجُلٌ شَرٌّ وشِرِّيرٌ: مُتَعاطٍ لِلشَّرِّ، وقوْمٌ أَشرارٌ، وقد أَشْرَرْتُهُ: نَسَبْتُهُ إلى الشَّرِّ، وقيلَ: أَشْرَرْتُ كذا: أظْهَرْتُه. وَاحْتُجَّ بقولِ الشاعرِ:

إذا قيلَ : أيُّ الناس شَرُّ قَبيلَةٍ   أَشَرَّتْ كُلَيْبٍ بالأكُفِّ الأصابعُ[1]

... والشُّرُّ بالضَّمِّ خُصَّ بالمكْرُوهِ، وشَرَارُ النَّارِ : ما تَطَايَرَ منها، وسُمِّيَتْ بذلك لاعتِقادِ الشّرِّ فيه، قال تعالى: ﴿ تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾ [المرسلات: ٣٢][2].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الرديء[3]، قال تعالى: ﴿ هُوَ خَيْرًا لَّهُمۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ﴾آل عمران: ١٨٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾الأنبياء: ٣٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : أردى[4]، قال تعالى : ﴿ بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ﴾المائدة: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾ المائدة: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾يوسف: ٧٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) البيت للفرزدق، في ديوانه ص٣٦٢ ، والمجمل ٢/ ٥٠١ ، ومغني اللبيب ص١٥ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٤٨).

(٣) تصحف في نسخة فاطمة إلى : الرؤى ، والتصحيح من نسخة أخرى .

(٤) تصحف في نسخة فاطمة إلى : أراد ، والتصحيح من نسخة أخرى .

الوجه الثالث : المعصية ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ الزلزلة: ٨ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : الشر بعينه ، قال تعالى: ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ الفلق: ٢ [1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٩١) .

الجذر : ش ر ك

الباب : الشرك

الشِّرْكَةُ والمُشَارَكَةُ: خَلطُ المِلْكَيْنِ، وقيلَ: هو أَنْ يُوجَدُ شيءٌ لِاثْنَيْنِ فَصاعِداً؛ عَيْناً كانَ ذلك الشيءُ، أو مَعْنىً، كَمْشَارَكَةِ الإنْسانِ والفَرَس في الحَيَوَانِيَّة، وَمُشارَكَةِ فَرَسٍ وفَرَسٍ في الكُمْتَةِ، والدُّهْمَةِ، يُقال: شِرَكْتُهُ، وشَارَكْتُهُ، وتَشَارَكُوا، واشْتَرَكُوا، وأَشْرَكْتُهُ في كذا. قال تعالى : ﴿ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴾ [طه: ٣٢] .... ، وجمْعُ الشَّرِيكِ شُرَكاءُ . .... وشِرْكُ الإِنْسَانِ في الدِّينِ ضَرْبانِ: أَحَدُهما: الشِّرْكُ العَظِيمُ، وهو: إِثْباتُ شَرِيكٍ لله تعالى. يُقال: أَشْرَكَ فُلانٌ بالله، وذلك أَعْظَمُ كُفْرٍ. قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ ﴾ [النساء: ٤٨]، .... والثاني: الشِّرْكُ الصَّغِيرُ، وهوَ مُراعاةُ غَيرِ الله مَعَهُ في بعْضِ الأُمُورِ، وهو الرِّياءُ والنِّفَاقُ المُشَارُ إليه بقوله: ﴿ جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٠][1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : أنْ يَعْدِل بالله غيره [2]، قال تعالى : ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا ﴾ النساء: ٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ ﴾ النساء: ٤٨، ١١٦، وقال تعالى : ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾ التوبة: ٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٥١-٤٥٣).

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : الإشراك بالله في العبادة .

الوجه الثاني : إدخال شريك في طاعته دون عبادته، قال تعالى : ﴿ جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾ الأعراف: ١٩٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ﴾ إبراهيم: ٢٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الرياء في الأعمال[١] ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ الكهف: ١١٠ [٢].

مأخذ الوجه : التفسير بجزء المعنى

---

(١) وقد تصحف عند العسكري إلى : الربا ، بالمفردة ، وزاد في آياته قولَه تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ الأنعام: ١٣٧، وقولَه تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ ﴾ الأنعام: ١٠٠ ، وقوله تعالى : ﴿ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ﴾ الأنعام: ١٣٦، ولم نذكرها في هذا الوجه ، لأن العسكري ذكر أن فيها قول ، وهو الشرك ، ويدخله في الوجه الأول .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٧٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٥٥-٤٥٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨٩)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٣٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٦٥-٢٦٦) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٩٧) ، التصاريف (ص١٠٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٥)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٢٦-٢٧).

الجذر : ش ر ى

الباب : الشراء

الشِّرَاءُ والبَيْعُ يَتلَازَمَانِ، فالْمُشْتَرِي دَافِعُ الثَّمَنِ، وآخِذُ الْمُثْمَنْ، والبائِعُ دَافعُ الْمُثْمَن، وآخِذُ الثَّمَنْ. هذا إذا كانَتِ الْمُبَايَعَةُ والْمُشَارَاةُ بِنَاضٍّ وسِلْعَةٍ، فأَمَّا إِذَا كانَتِ بَيْعَ سِلْعَةٍ بِسِلْعَةٍ صَحَّ أنْ يُتَصورَ كُلُّ واحِدٍ منهما مُشْتَرِياً وبَائِعاً، ومِنْ هذَا الوَجْهِ صَارَ لَفْظُ البَيْعِ والشِّرَاءِ يُسْتَعْمَلُ كُلُّ واحِدٍ منهما في مَوْضِعِ الآخَرِ. وشَرَيتُ بِمَعْنَى بِعْتُ أَكْثَرُ، وابْتَعْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ أَكْثَرُ ، قال الله تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ ﴾ [يوسف: ٢٠] ، أي : باعوهُ ، وكذا قوله : ﴿يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْأَخِرَةِ ﴾ [النساء: ٧٤]... وتُجُوِّزَ بالشِّرَاءِ والاشْتِرَاءِ في كُلِّ مَا يَحْصَلُ به شيءٌ ، نحوُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٧٧] ...[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : بمعنى ابتاع[2] ، قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم ﴾ التوبة: ١١١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : بمعنى باع ، قال تعالى : ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا ﴾ البقرة: ٩٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٥٣).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الاشتراء بعينه .

الوجه الثالث : اختار[1] ، قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ ﴾ البقرة: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ البقرة: ١٧٤ ، وقال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ لقمان: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٠٧ ، وقال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ﴾ البقرة: ٨٦[2].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الاشتراء .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٧٣-٣٧٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٧١-٤٧٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٨-٣٩، ١٩٠)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٢٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٨٠-٨١) ، التصاريف (ص٢٧٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٢٨).

الجذر : ش ط ط

الباب : الشطط

الشَّطَطُ: الإِفْرَاطُ في البُعْدِ. يُقالُ: شَطَّتِ الدَّارُ، وأَشَطَّ، يُقالُ في المَكَانِ، وفي الحُكْمِ، وفي السَّوْمِ، قال :

شَطَّ المَزَارُ بِجدْوَى وَانْتَهَى الأَمَلُ[١]

وعُبِّرَ بالشَّطَطِ عن الجَوْرِ. قال تعالى : ﴿ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴾ [الكهف: ١٤]، أي : قولاً بعيداً عن الحق، وشَطُّ النَّهْرِ حَيْثُ يَبْعُدُ عَنِ المَاءِ مِنْ حَافَتِهِ[٢].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الزور[٣] ، قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴾ الجن: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴾ الكهف: ١٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني: الميل[٤]، قال تعالى : ﴿ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴾ ص: ٢٢[٥].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) الشطر لابن أحمر ، وعجزه : فلا خيالٌ ولا عهدٌ ولا طللُ

وهو في اللسان مادة (جدا) ، وديوانه ص١٣٣ ، وجدوى : اسم امرأة؛.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٥٣).

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الكذب .

(٤) وعبّر عنه الحيري بـ : الجور .

(٥) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٦٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٩٢) .

الجذر : ش ط ن

الباب : الشيطان[1]

الشَّيْطَانُ النونُ فيه أَصْلِيَّةٌ ، وهو مِنْ: شَطَنَ أي: تَبَاعَدَ، ومنه: بِئْرٌ شَطُونٌ، وشِطَنَتِ الدَّارُ، وغُرْبَةٌ شَطُونٌ، وقيلَ: بَلْ النونُ فيه زائِدَةٌ، مِنْ شَاطَ يَشِيطُ: احْتَرَقَ غَضَباً، فالشَّيْطَانُ مَخْلُوقٌ مِنَ النّارِ، كما دلّ عليه قوله تعالى : ﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾ [الرحمن: ١٥] ، ولِكَوْنِه مِنْ ذلك اخْتَصَّ بِفَرْطِ القُوَّةِ الغَضَبِيَّة والحَمِيَّةِ الذَّمِيمَةِ، وامْتَنَعَ مِنَ السُّجُودِ لآدَمَ، قال أبو عُبيدَةَ: الشَّيْطَانُ اسْمٌ لِكُلِّ عَارِمٍ مِنَ الجِنِّ والإنْسِ والحَيَوَانَاتِ. قال تعالى : ﴿ شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ ﴾ [الأنعام: ١١٢] ... ، وسُمِّيَ كُلُّ خَلْقٍ ذَمِيمٍ للإِنْسَانِ شَيْطَاناً[2].

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : الكهنة ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ ﴾ البقرة: ١٤ ، يعني إلى كهنتهم كعب بن الأشرف وغيره.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : الطغاة من الجن والإنس، قال تعالى: ﴿ شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ ﴾ الأنعام: ١١٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ﴾الأنعام: ١٢١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) الحيري عقد بابان ، بابٌ للشيطان ، وبابٌ للشياطين ، بخلاف ابن الجوزي والدامغاني حيث تم الدمج بينهما.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٥٤–٤٥٥).

الوجه الثالث : الحيَّة ، قال تعالى : ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ الصافات: ٦٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : أمية بن خلف ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴾ الفرقان: ٢٩ ، وقيل : أريد بالشيطان هاهنا أبو جهل ، وبالإنسان عقبة بن أبي معيط.

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

الوجه الخامس : إبليس ، قال تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ﴾ البقرة: ١٠٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾ البقرة: ١٠٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ ﴾ الأنعام: ١١٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ الأنعام: ١٢١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس : شيطان من الشياطين ، قال تعالى : ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ الصافات: ٦٥، وقال تعالى : ﴿ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴾ ص: ٣٧، وقال تعالى : ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ ﴾ البقرة: ٢٦٨، وقال تعالى : ﴿ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ﴾ يوسف: ١٠٠، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ﴾ الإسراء: ٥٣.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السابع : نعيم بن مسعود الأشجعي[1]، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ ﴾ آل عمران: ١٧٥ .

مأخذ الوجه : تفسير مبهمات القرآن

الوجه الثامن : التابع من الجن[2] ، قال تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴾ التكوير: ٢٥ [3].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) يراجع تفسير القرطبي (٥/ ٤٢٧) .

(٢) هذا الوجه تصحف في نسخة فاطمة إلى الزيغ من الحق ، والتصحيح من نسخة أخرى .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٧٥-٣٧٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٦١-٤٦٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨٣-١٨٤).

الجذر : ش ع ر

الباب : الإشعار[1]

الشَّعْرُ مَعْرُوفٌ، وجَمْعُهُ أَشْعَارٌ، قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ ﴾ [النحل: ٨٠] ، وَشَعَرْتُ: أَصَبْتُ الشَّعْرَ، ومنه اسْتُعيرَ: شَعَرْتُ كذا، أي عَلَمْتُ عِلْماً في الدِّقَةِ كَإِصَابةِ الشَّعْرِ، وسُمِّيَ الشّاعِرُ شاعِراً لِفِطْنَتِهِ ودِقّةِ مَعْرِفَتِهِ، فالشِّعْرُ في الأَصْلِ اسْمٌ لِلعِلْمِ الدَّقِيقِ في قولِهِمْ: لَيْتَ شِعْرِي، وصارَ في التَّعَارُفِ اسْماً لِلْمَوْزُونِ المُقَفَّى مِنَ الكلامِ، والشَّاعِرُ لِلْمُخْتَصِّ بِصِناعَتِهِ، .... والمشاعِرُ الحَواسُّ، وقوله: ﴿ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [الزمر: ٥٥]، ونحوِ ذلكَ مَعْنَاهُ : لا تُدْرِكُونَ بالحَواسِّ[2].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الشِّعْر ، قال تعالى : ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُنَ ﴾ الشعراء: ٢٢٤، وقال تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ﴾ الحاقة: ٤١ وقال تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ ﴾ يس: ٦٩ ، وقال تعالى : ﴿ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴾ الصافات: ٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ الأنبياء: ٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الكوكب ، قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾ النجم: ٤٩ .

---

(١) هذا الباب دُمج فيه الألفاظ التالية : (الشُّعور ، الشِّعْر ، الشعائر ، الشَعرْ) ، وهو على غير عادة المؤلفين في كتب الوجوه والنظائر .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٥٥-٤٥٧).

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : المناسك ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ الحج: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١٥٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : العلم ، قال تعالى : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الأنعام: ١٠٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ النحل: ٢١ ، النمل: ٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ البقرة: ٩ ، آل عمران: ٦٩، الأنعام : ٢٦، وقال تعالى : ﴿ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ البقرة: ١٢ ، ١٥٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : جمع شَعْر ، قال تعالى : ﴿ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا ﴾ النحل: ٨٠ [1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٣٠-١٣١)، وجوه القرآن للحيري (ص١٨٣) .

الجذر : ش ف ع

الباب : الشفاعة[1]

الشَّفْع: ضَمُّ الشيءِ إلى مثلهِ، ويُقالُ للمَشْفوعِ: شَفْعٌ، .... الشَّفَاعَةُ: الانْضِمَامُ إلى آخرَ نَاصِراً لهُ وسَائِلاً عنهُ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في انْضِمَامِ مَنْ هو أَعْلَى حُرْمَةً وَمَرْتَبةً إلى مَنْ هُوَ أَدْنَى. ومنهُ: الشَّفَاعَةُ في القِيامَةِ. قال تعالى : ﴿ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ [مريم: ٨٧] ، .... واسْتَشْفَعْتُ بِفُلانٍ عَلَى فُلانٍ فَتَشَفَّعَ لي، وشَفَّعَهُ: أَجابَ شَفاعَتَهُ ... والشُّفْعَةُ هوَ: طَلَبُ مَبِيعٍ في شَرِكَتِه بمَا بِيعَ به لِيَضُمُّهُ إلى مِلْكِهِ، وهو مِنَ الشَّفْعِ[2].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : العمل الصالح والطالح ، قال تعالى : ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾النساء: ٨٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الإذن بالشفاعة ، قال تعالى : ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ﴾الزمر: ٤٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الشفاعة بعينها ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ ﴾ البقرة: ٤٨ ، وقال تعالى : ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾البقرة: ٢٥٥، وقال تعالى

---

(١) هذا الباب اشتمل على لفظين ، هما : ١ـ الشَّفاعة . ٢ـ الشَّفْع.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٥٧–٤٥٨).

﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ ﴾ سبأ: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾ طه: ١٠٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾ البقرة: ٢٥٤.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : ضد الوتر[1] ، قال تعالى : ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾ الفجر: ٣[2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الذكر والأنثى .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٦٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨٨).

الجذر : ش ف ا

الباب : الشفاء

شَفا البِئْرِ والنهرِ وغَيْرِها: طَرَفُهُ، ويُضْرَبُ به المَثَلُ في القُرْبِ مِنَ الهَلاكِ. قال تعالى : ﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ ﴾ [التوبة: ١٠٩]، ... وأَشْفَى فُلانٌ على الهلاكِ، أي: حَصَلَ على شَفَاهُ، ومنه اسْتُعيرَ: ما بَقِيَ مِنْ كذا إلّا شَفَاً، أي: قليلٌ كَشَفَا البئرِ ، وتَثْنِيَةُ شَفاً شَفَوانِ، وجَمْعُهُ أَشْفَاءٌ، والشِّفَاءُ مِنَ المَرَضِ: مُوافَاةُ شَفَا السَّلامَةِ، وصارَ اسماً لِلبُرْءِ[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الفرح ، قال تعالى : ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ التوبة: ١٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثاني : البيان ، قال تعالى : ﴿ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ يونس: ٥٧ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ فصلت: ٤٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الطرف[2] ، قال تعالى : ﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ التوبة: ١٠٩، وقال تعالى : ﴿ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ ﴾ آل عمران: ١٠٣ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٥٩).

(٢) هذا الوجه انفرد به الدامغاني ، ولفظته وإن اشتركت مع لفظة الباب لغةً لكنها غير داخلة في باب الوجوه والنظائر .

الوجه الرابع : الشفاء بعينه[1] ، قال تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الإسراء: ٨٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ الشعراء: ٨٠.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : الدواء ، قال تعالى : ﴿ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ النحل: ٦٩ [2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي والدامغاني بـ : (العافية) ، والعبارة المثبتة للحيري ، لكن يُلاحظ أنه ذكر آية ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ التوبة: ١٤هنا ، والصواب ما ذكره غيرُه أنها في وجه الفرح ، وليس الشِّفاء فيها على ظاهره كما في المثبت هنا.

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٧٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٦٥-٤٦٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٩٢) .

الجذر : ش ق ق

الباب : الشقاق

الشَّقُّ: الخَرْمُ الواقعُ في الشيءِ. يُقالُ: شَقَقْتُهُ بِنِصْفينِ. قال تعالى: ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴾ [عبس: ٢٦]، والشِّقَّةُ : القِطْعَةُ المُنْشَقَّةُ كالنِّصْفِ ، ومنه قيلَ : طَارَ فُلانٌ مِنَ الغَضَبِ شِقَاقاً ، وطارتْ منهم شقّة، كقولك: قطع غضبا، والشِّقُّ : المَشَقَّةُ والانكِسارُ الذي يُلحَقُ النَّفْسَ والبَدَنَ وذلك كاستعارة الانكسارِ لها. قال عز وجل: ﴿ لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِۚ ﴾ [النحل: ٧]، والشُّقّةُ : النّاحِيَةُ التي تَلْحَقُكَ المَشَقَّةُ في الوُصُولِ إليْها وقال : ﴿ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ﴾ [التوبة: ٤٢]، والشِّقَاقُ: المُخَالَفَةُ، وَكَوْنُكَ في شِقٍّ غَيْرِ شِقِّ صَاحِبِكَ، أو مِنْ: شَقَّ العَصَا بَيْنَكَ وبَيْنَهُ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾ [النساء: ٣٥]، .... ويُقالُ: المَالُ بَيْنَهُما شَقَّ الشّعَرَةِ ، وشَقَّ الإِبْلِمَةِ ، أي : مَقْسُومٌ كَقِسْمَتِهِما [١].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : ضلال، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴾ البقرة: ١٧٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴾ الحج: ٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴾ فصلت: ٥٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : اختلاف ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ ﴾ النساء: ١١٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾ النساء: ٣٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٥٩ - ٢٦٠).

الوجه الثالث : عداوة ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ الحشر: ٤، وقال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ الأنفال: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ ﴾ هود: ٨٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ ﴾ محمد: ٣٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الرابع : حِجَاجاً ، قال تعالى : ﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ﴾ النحل: ٢٧ [(١)].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٥٧-٤٥٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٩٠)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٩٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٦٧)، التصاريف (ص١٥٤-١٥٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٦٦)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٨٧-٨٨).

الجذر : ش ق ا

الباب : الشقاء

الشّقَاوَةُ: خِلَافُ السَّعَادَةِ، وقد شَقِيَ ، يَشْقَى شَقْوَةً، وَشَقَاوَةً، وشَقَاءً، وقُرِئَ : ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾(١)، و[شَقَاوَتُنَا](٢)، فالشِّقْوَةُ كالرِّدَّةِ، والشَّقَاوَةُ كالسَّعَادَة مِنْ حَيْثُ الإِضَافَة، فَكَمَا أنَّ السَّعَادَةَ في الأصل ضَرْبَانِ: سَعَادَةٌ أُخْرَوِيَّة، وسَعَادَةٌ دُنْيَوِيَّةٌ، ثمَّ السّعَادَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ ثَلاثَةُ أَضْرُبٍ: سَعَادَةٌ نَفْسِيَّةٌ وبَدَنِيَّةٌ وخَارِجِيَّةٌ، كذلِكَ الشَّقَاوةُ على هذه الأَضْرُبِ، وهي الشَّقَاوَة الأخْرَوِيَّة. قال عزَّ وجَلَّ : ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ [طه: ١٢٣]، .... قال بَعْضُهُمْ: قد يُوضَعُ الشّقَاءُ مَوْضعَ التَّعَبِ، نحوُ: شَقِيتُ في كذا، وكلُّ شَقَاوَةٍ تَعَبٌ، وَلَيْسَ كلُّ تَعَبٍ شَقَاوَةً، فالتَّعَبُ أَعَمُّ مِنَ الشَّقَاوَةِ(٣).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الكافر ، قال تعالى : ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ هود: ١٠٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ ﴾ هود: ١٠٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : المعصية ، قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ مريم: ٣٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) وهي القراءة المشهورة .

(٢) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف .

(٣) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٦٠-٤٦١).

الوجه الثالث : التعب ، قال تعالى : ﴿ طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ طه: ١ – ٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴾ طه: ١١٧ ، وقال تعالى: ﴿ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ طه: ١٢٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : سوءُ البخت ، قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾ المؤمنون: ١٠٦[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٧١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٦٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٩٢) .

الجذر : ش ك ر

الباب : الشكر

الشُّكْرُ: تَصَوُّرُ النِّعْمَةِ وإظْهَارُها، قيلَ: وهو مَقْلُوبٌ عَنِ الكَشْرِ، أي: الكَشْفُ، ويُضَادُّهُ الكُفْر، وهو: نِسْيَانُ النِّعْمةِ، وسَتْرُهَا، ودَابّةٌ شَكُورٌ: مُظْهِرَةٌ بِسِمَنِهَا إِسْداءَ صاحبها إليها، وقيل: أَصْله مِنْ عَيْنٍ شَكْرَى، أي: مُمْتَلِئَةٍ، فالشُّكرُ على هذا هوَ الامْتِلاءُ منْ ذِكْر المُنْعِم عليه. والشُّكْرُ ثلاثةُ أَضْربٍ: شُكْرُ القلْبِ، وهُوَ تَصوُّرُ النِّعْمَةِ. وشُكْرُ اللِّسَانِ، وهُوَ الثَّنَاءُ عَلَى المُنْعِمِ. وشُكْرُ سَائِر الجَوَارِحِ، وهُوَ مُكافَأَةُ النِّعْمة بقَدْرِ اسْتِحْقاقه ... ، وجزَاؤُهُ بما أَقَامُوهُ من العِبادةِ[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : التوحيد[2] ، قال تعالى : ﴿ وَسَيَجْزِي ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾ آل عمران: ١٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾ الأنعام: ٥٣ ، وقال تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ إبراهيم: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ الإنسان: ٣.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : شكر النعمة ، قال تعالى : ﴿ وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ ﴾ البقرة: ١٧٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱشْكُرُوا۟ لِي ﴾ البقرة: ١٥٢ ، وقال تعالى : ﴿ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ النمل: ٤٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٦١-٤٦٢).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الإيمان .

الوجه الثالث : المُجَازي[1] ، قال تعالى : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ البقرة: ١٥٨، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ فاطر: ٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ النساء: ١٤٧ .

الوجه الرابع : القبول ، قال تعالى : ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴾ الإسراء: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الطاعة، قال تعالى: ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ لقمان: ١٤[2].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مأخذ هذا الوجه : التفسير باللازم ، ولو قيل : الشاكر من أسماء الله تعالى لكان أولى .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٥٨-٤٥٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨٨-١٨٩)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٧٧)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٣٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٢٤) ، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٢٥-١٢٦).

الجذر : ش م ل

الباب : الشمال

الشِّمَالُ: المُقَابِلُ لليَمينِ. قال عزَّ وجلَّ : ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧]، ويُقَالُ للثَّوبِ الذي يُغَطَّى به: الشِّمالُ، وذلك كَتَسْمِيَة كثيرٍ منَ الثِّيابِ بِاسْمِ العُضْو الذي يَسْترهُ، .... والاشْتِمالُ بالثوبِ: أنْ يَلْتَفَّ به الإِنْسانُ فَيطْرَحَهُ عَلَى الشِّمال .... ، والشَّمْلَةُ والمُشْمَلُ: كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ به مُسْتَعارٌ منه، ومنه: شَمَلَهُمُ الأمْرُ، ثمّ تُجُوِّزَ بالشِّمالِ، فقيلَ: شَمَلْتُ الشّاةَ: عَلّقْتُ عليها شِمالاً، وقيل: للخليقةِ شِمَالٌ لكونِه مُشْتَمِلاً عَلَى الإنْسَانِ اشْتمالَ الشِّمالِ عَلَى البَدنِ، والشُّمولْ: الخَمر لأَنَّها تَشْتَمِلُ على العَقْلِ فَتُغطِّيهِ، وتسميتُها بذلكَ كَتسمِيَتِها بالخَمْرِ لكونِهَا خَامرةً لهُ. والشّمالُ: الرِّيحُ الهابّةُ مِنْ شِمالِ الكَعبةِ، وقيلَ في لُغَةٍ: شَمْأَلٌ، وشَامَلٌ، وأَشْمَلَ الرَّجُلُ مِنَ الشّمالِ، كقولهمْ: أَجْنَبَ من الجُنُوبِ ... ونَاقَةٌ شِمِلَّةٌ وشِمْلَالٌ : سَرِيعةٌ كَالشَّمالِ(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : ضد اليمين ، قال تعالى : ﴿ وَعَنْ أَيْمَـٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ﴾ الأعراف: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَـٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ ﴾ النحل: ٤٨ ، وقال تعالى: ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ ق: ١٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٦٤-٤٦٥).

الوجه الثاني : النار ، قال تعالى : ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴾ الواقعة: ٤١[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٩١) .

الجذر : ش هـ د

الباب : الشهادة

الشُّهُودُ والشَّهَادَةُ: الحُضُورُ معَ المُشَاهَدةِ؛ إمَّا بالبَصَرِ، أَو بالبَصِيرَةِ، وقد يقالُ للحُضُورِ مُفْرَداً، قال الله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ [السجدة: ٦]، لكِن الشهودُ بالحضُورِ المُجَرَّدِ أَوْلَى، والشَّهَادَة مَعَ المُشَاهَدَةِ أَوْلَى؛ ويقالُ للمَحْضَرِ: مَشْهَدٌ، وللمَرْأَةِ التي يَحْضُرُهَا زَوْجُهَا: مُشْهِدٌ، وجمْعُ مَشْهَدٍ: مَشَاهِدُ، ومنه: مَشَاهِدُ الحَجِّ، وهي مَوَاطِنُهُ الشريفَة التي يحضُرها الملائكةُ والأَبْرَارُ مِنَ الناس. وقيلَ: مَشَاهِدُ الحَجِّ: مَواضِعُ المَناسِكِ. قال تعالى: ﴿ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ ﴾ [الحج: ٢٨]، .... والشَّهادَةُ: قَوْلٌ صادِرٌ عَنْ عِلْمٍ حَصَلَ بمُشَاهَدَةِ بَصِيرَةٍ أو بَصَرٍ .... وشَهِدْتُ يُقالُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا جَارٍ مجْرَى العِلْم، وبِلَفْظِهِ تُقَامُ الشّهَادَةُ، ويُقالُ: أَشْهَدُ بكذَا، ولا يُرْضَى مِنَ الشّاهِدِ أَن يقُولَ: أَعْلَمُ، بَلْ يُحْتَاجُ أن يقُولَ: أَشْهَدُ. والثاني يجري مجْرَى القَسَم، فيقولُ: أَشْهَدُ بالله أَنَّ زَيْداً مُنْطَلِقٌ، فيكون قَسَماً، .... وقد يُعَبَّر بالشهادةِ عَن الحُكْم نحو: ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۡ أَهۡلِهَآ ﴾ [يوسف: ٢٦]، وعن الإقْرَارِ نحو: ﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ ﴾ [النور: ٦] (١).

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول: الشهادة بعينها، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ ﴾ البقرة: ٢٨٣ ، وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ ﴾ المائدة: ١٠٦ ، وقال تعالى: ﴿ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ ﴾ المائدة: ١٠٦ ، وقال تعالى: ﴿ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٦٥-٤٦٨).

شَهَٰدَتِهِمَا ﴾ المائدة: ١٠٧، وقال تعالى: ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ ﴾ الأنعام: ١٩.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : القول ، قال تعالى : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ ﴾ آل عمران: ١٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث: اليمين، قال تعالى: ﴿ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ ﴾ النور: ٦[١].

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨٦ –١٨٧) .

الباب : الشهيد[1]

وأَمَّا الشَّهِيدُ فقد يقالُ للشاهدِ، والمُشَاهِد للشيء، وقوله: ﴿ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ [ق: ٢١] ، أي: مَنْ شَهِدَ له وعليه ... وَالشَّهِيدُ: هوَ المحْتَضَرُ، فتَسْمِيتُهُ بذلك لِحُضُورِ الملائِكَةِ إِيَّاهُ ...[2].

وهو على سبعة عشر وجهاً :

الوجه الأول : الشاهد بالحق على المشهود عليه[3] ، قال تعالى : ﴿ لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ البقرة: ١٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ البقرة: ٢٨٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ﴾ البقرة: ٢٨٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَـٰدَةَ لِلَّهِ ﴾ الطلاق: ٢.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : القتيل في سبيل الله، قال تعالى : ﴿ مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ النساء: ٦٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ الحديد: ١٩ .

مأخذ الوجه : الحقيقة الشرعية

---

(١) عند النظر في المصادر وجدناها قد دمجت بين : الشهيد والشهادة والإشهاد ، بينما انفرد الحيري بتقسيمها إلى ثلاثة أبواب ، وهي : الشهيد ، والشاهد ، والشهداء .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٦٥-٤٦٨).

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الذي يشهد على حقوق الناس .

الوجه الثالث : الحَاضِر ، قال تعالى : ﴿ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ البقرة: ١٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا ﴾ النساء: ٧٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ ﴾ الفرقان: ٧٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَبَنِينَ شُهُودٗا ﴾ المدثر: ١٣، أي حضوراً ، وقال تعالى : ﴿ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ النور: ٢.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الرابع : الشريك ، وهو الصنم(١) ، قال تعالى : ﴿ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : هو الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴾ النساء: ٧٩ ، ١٦٦، وقال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴾ البروج: ٩ ، المجادلة: ٦، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴾ النساء: ٣٣ ، الأحزاب: ٥٥، وقال تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ ﴾ الأنعام: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ ﴾ الرعد: ٤٣ ، الإسراء : ٩٦، ﴿ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗا ﴾ العنكبوت: ٥٢ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : الأحكام والأعلام من الناس ، وأورد قولاً آخر معناه الصنم ، فيكون موافقاً لغيره .

الوجه السادس : عيسى عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ النساء: ١٥٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الملك الحافظ الذي يكتب الحسنات ، قال تعالى : ﴿ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ ق: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ وَجِا۟ىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ ﴾ الزمر : ٦٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ ﴾ غافر: ٥١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الفَطِن الحاضرُ الذِّهن(١) ، قال تعالى : ﴿ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ ق: ٣٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه التاسع : نبي كلُّ أمةٍ شهيد عليهم يوم القيامة ، قال تعالى : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ ﴾ النساء: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾ القصص: ٧٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ المائدة: ١١٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَـٰدُ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ ﴾ هود: ١٨، وقال تعالى : ﴿ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾ النحل: ٨٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؛ يعني أهل زمانه ، قال تعالى: ﴿ لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ البقرة: ١٤٣، وقا

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الحاضر .

تعالى : ﴿ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ الحج: ٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّـٰهِدِينَ ﴾ المائدة : ٨٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : مشركوا العرب ، قال تعالى : ﴿ شَـٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ﴾ التوبة: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا ﴾ الأنعام: ١٤٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : جبريل عليه السلام، قال تعالى: ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ هود: ١٧، وقال تعالى : ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ البروج: ٣ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث عشر : ابن عمِّ زليخا ويقال أخوها ، قال تعالى : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ يوسف: ٢٦ .

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

الوجه الرابع عشر : محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا ﴾ الأحزاب: ٤٥ ، الفتح: ٨، وقال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَـٰهِدًا عَلَيْكُمْ ﴾ المزمل: ١٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس عشر : عبدالله بن سلام ، قال تعالى : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ ﴾ الأحقاف: ١٠ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة في سبب النزول

الوجه : السادس عشر : اليهود ، قال تعالى : ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾ البقرة : ١٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ﴾ آل عمران: ٩٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع عشر : العلماء ، قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ﴾ الأنعام : ١٥٠[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٧٨-٣٧٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٦٩-٤٧١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨٥)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٩٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٦٨-٢٧٣) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٤٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٣٧-١٣٨)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٢٩-١٣١) .

الباب : الشهادة

انظر : باب الشهيد .

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الشهادة بعينها ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ ﴾ البقرة: ٢٨٣ ، وقال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ المائدة: ١٠٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا نَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ ﴾ المائدة : ١٠٦ ، وقال تعالى : ﴿ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا ﴾ المائدة : ١٠٧ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَـٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ ﴾ الأنعام : ١٩.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : القول ، قال تعالى : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ ﴾ آل عمران : ١٨.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : بمعنى اليمين، قال تعالى : ﴿ فَشَهَـٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَـٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ﴾ النور: ٧[1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٨٦) .

الجذر : ش و ى

الباب : الشوى

شَوَيْتُ اللَّحْمَ واشْتَوَيْتُهُ. قال تعالى : ﴿ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ﴾ [الكهف: ٢٩]، .... والشَّوَى: الأَطْرَافُ، كَاليَدِ والرِّجْل. يُقالُ: رَمَاهُ فأَشْوَاهُ، أي: أصابَ شَواهُ. قال تعالى : ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ [المعارج: ١٦]، ومنه قيلَ للأَمْر الهَيِّن: شَوَى، مِنْ حَيْثُ إِنَّ الشَّوَى لَيس بمَقْتَلٍ. والشَّاةُ قيلَ: أصْلُها شَاهَةٌ بدلالةِ قولهم: شِياهٌ وشُوَيْهَةٌ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الأطراف ، قال تعالى : ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ المعارج: ١٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الشَّوي بعينه ، قال تعالى : ﴿ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ ﴾ الكهف: ٢٩ [2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٧٠-٤٧١).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٧٦) .

الجذر : ش ي ع

الباب : الشيع

الشِّيَاعُ: الانْتِشَارُ والتَّقْوِيَةُ. يُقَالُ: شَاعَ الخَبَرُ، أي: كَثُرَ وقَوِيَ، وشَاعَ القَوْمُ: انْتَشَرُوا وكَثُرُوا، وشَيَّعْتُ النَّارَ بالحَطَبِ: قَوَّيْتُهَا، والشِّيْعَةُ: مَنْ يَتَقَوَّى بِهِمُ الإنْسَانُ ويَنْتَشِرُونَ عنه، ومنه قيلَ لِلشُّجَاعِ: مَشِيعٌ، يُقَالُ: شِيعَةٌ وشِيَعٌ وأَشْيَاعٌ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الصافات: ٨٣] ...[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الفرق ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا ﴾ الأنعام: ١٥٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ الحجر: ١٠، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ القصص: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا ﴾ الروم: ٣٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الأهل والنسب[2] ، قال تعالى : ﴿ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ ﴾ القصص: ١٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٧٠).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الجنس ، وعبّر عنه العسكري بـ : ولد ابنه إسرائيل ولم يكن من القبط ، وعبّر عنه هارون بن موسى بـ : الجيش.

الوجه الثالث : أهل الملة(1) ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ مريم: ٦٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ ﴾ القمر: ٥١ ، وقال تعالى : ﴿ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا ﴾ سبأ: ٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴾ الصافات: ٨٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع: الأهواءُ المُخْتَلِفة(2)، قال تعالى: ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾ الأنعام: ٦٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس: الإفشاء(3)، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ ﴾ النور: ١٩ (4).

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) وعبّر عنه مقاتل بـ : الشِّيَع يعني أهل مكة .

(٢) وعبّر عنه ابن العماد بـ : الاختلاف .

(٣) وعبّر عنه مقاتل بـ : تَشيع نفسها .

(٤) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٧٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٥٩-٤٦١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٩١)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٠٦-٢٠٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٧٤-٢٧٦) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٥٣-١٥٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٤٣-١٤٤)، تحصيل الوجوه والنظائر للحكيم الترمذي (ص١٣٤) .

كتاب الصاد

كتاب الصاد

الجذر : ص ب ح

الباب : المصباح

المِصْبَاحُ: ما يُسْقَى منه، ومنَ الإبلِ ما يَبْرُكُ فَلا ينهَضُ حتى يُصْبحَ، وما يُجْعلُ فيه المِصْباحُ، قال : ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ﴾ [النور: ٣٥]، ويُقالُ لِلسِّرَاجِ: مِصْباحٌ، والمِصبَاحُ: مَقرُّ السِّرَاجِ، والمَصَابِيحُ: أَعْلامُ الكَواكِبِ ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ ﴾ [الملك: ٥][1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الكوكب[2] ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ ﴾ الملك: ٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : السراج ، قال تعالى : ﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾النور: ٣٥[3].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٧٣).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : النجوم .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٤٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٣١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٧) .

الباب : أصبحوا

الصُّبْحُ والصَّباحُ، أوَّلُ النهار، وهو وقْتُ ما احْمَرَّ الأُفق بحاجب الشمس.

﴿ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ [هود: ٨١] ، وقال: ﴿ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ [الصافات: ١٧٧]، والتَّصَبُّحُ: النَّوْمُ بالغداةِ، والصَّبُوحُ: شُرْبُ الصَّباحِ، يقالُ: صَبَحْتُه: سَقَيْتُه صَبُوحاً، والصَّبْحَانُ: المُصْطَبَحُ، .... وصَبَحْتُهُمْ ماءَ كذا: أَتَيْتُهُمْ به صباحاً، والصَّبَحُ: شدَّةُ حُمْرَةٍ في الشَّعْر، تشبيهاً بالصُّبْح والصَّباحِ، وقيل: صَبُحَ فُلانٌ أي: وَضُؤَ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : إدراك الصباح[2] ، قال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ﴾ الكهف: ٤٢، وقال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ﴾ الأحقاف: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴾ القلم: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ القلم: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ ﴾ الأعراف: ٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحُواْ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ هود: ٦٧.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : صار ، قال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾ آل عمران: ١٠٣، وقال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ المائدة: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴾ المائدة: ٣١ ، وقال تعالى : ﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٧٣).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الإصباح ، ومقاتل بـ : أصبحوا من الغداة بعدما ذهب الليل عنهم.

الكهف: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَصۡبَحۡتُم مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ فصلت: ٢٣ ، وقال تعالى: ﴿ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا ﴾ الملك: ٣٠ [1].

مأخذ الوجه : لغة العرب

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٩٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٢٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٠)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٢١-٣٢٢) .

الجذر : ص ب ر

الباب : الصبر

الصَّبْرُ: الإِمْساكُ في ضِيقٍ، يُقالُ: صَبَرْتُ الدَّابَّةَ: حَبَسْتُها بلا عَلَفٍ، وصَبَرْتُ فُلاناً: خَلَفْتُهُ خِلْفَةً لا خُرُوج له منها، والصَّبْرُ: حَبْسُ النَّفْس عَلَى ما يَقْتَضِيهِ العَقْلُ والشَّرْعُ، أو عَمَّا يَقْتَضِيانِ حَبْسهَا عنه، فالصَّبْرُ لَفْظٌ عامٌّ، ورُبَّما خُولِفَ بَيْنَ أَسْمَائِهِ بحَسَبِ اخْتِلافِ مَوَاقِعِهِ؛ فإِنْ كانَ حَبْسُ النَّفْس لِمُصِيبَةٍ سمِّيَ صَبْراً لا غَير، ويُضَادُّهُ الجَزَعُ، وإنْ كان في مُحَارَبةٍ سُمِّيَ شَجَاعَةً، ويُضَادُّهُ الجُبْنُ، وإن كانَ في نَائِبَةٍ مُضْجِرَةٍ سُمِّيَ رَحْبَ الصَّدْرِ، ويُضادُّهُ الضَجرُ، وَإنْ كانَ في إمْسَاكِ الكلام سمِّيَ كِتْماناً، ويُضَادُّهُ المَذلُ، وقد سَمَّى الله تعالى كُلَّ ذلك صَبْراً، ونبَّه عليه بقوله : ﴿وَٱلصَّـٰبِرِينَ فِى ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾ [البقرة: ١٧٧] ، .... وسُمِّي الصّوْمُ صَبْراً لكونه كالنَّوعِ له ... والصَّبُورُ القادِرُ على الصَّبْرِ ، والصَّبَّارُ يقالُ: إذا كان فيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّكلُّفِ والمُجاهَدَةِ، قال : ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [الشورى: ٣٣] ، ويُعَبَّرُ عنِ الانْتِظَارِ بالصَّبْرِ لِما كانَ حَقُّ الانْتِظَارِ أنْ لا يَنْفَكَّ عن الصَّبْرِ بَلْ هُوَ نَوْعٌ منَ الصَّبْرِ(١).

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الصبر نفسُه هو حبس النفس ، قال تعالى : ﴿ٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ آل عمران: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا﴾ إبراهيم: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿إِنَّا وَجَدۡنَـٰهُ صَابِرًاۚ﴾ ص: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٧٤).

ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم ﴾ الكهف: ٢٨ ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ البقرة: ١٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ آل عمران: ١٤٦ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الصوم، قال تعالى : ﴿ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ﴾البقرة: ٤٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث: الجُرأة، قال تعالى : ﴿ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ البقرة: ١٧٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الرِّضا ، قال تعالى : ﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ ﴾ الطور: ٤٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ ﴾ القلم: ٤٨ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الخامس : الإصْرَار ، قال تعالى : ﴿ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡ ﴾ص: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ لَوۡلَآ أَن صَبَرۡنَا عَلَيۡهَا ﴾الفرقان: ٤٢ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٨٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٥-١٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٩٩) .

الجذر : ص ب غ

الباب : الصبغ

الصَّبْغُ: مَصْدَرُ صَبَغْتُ، والصِّبْغُ: المَصْبُوغُ، وقوله تعالى: ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٣٨]، إشَارَةٌ إلى مَا أَوْجَدَهُ الله تعالى في النّاس مِنَ العَقْلِ ، المُتَميِّز به عَنِ البهائِمِ كالْفِطْرَةِ ، وكانَتِ النَّصَارَى إذا وُلِدَ لهمْ وَلدٌ غمَسُوهُ بعدَ السَّابعِ في ماءٍ عَمُودِيَّةٍ ، يَزْعُمونَ أنّ ذلك صِبْغَةٌ ، فقال تعالى له ذلك، وقال: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ﴾ [البقرة: ١٣٨]، وقال: ﴿ وَصِبْغٍ لِّلْأٓكِلِينَ ﴾ [المؤمنون: ٢٠]، أي: أدم لهم، وذلك من قولهم: اصطبغت بالخل [١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الدِّين ، قال تعالى : ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ﴾البقرة: ١٣٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الإدَام ، قال تعالى : ﴿ وَصِبْغٍ لِّلْأٓكِلِينَ ﴾ المؤمنون: ٢٠ [٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٧٥).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠٣) .

الجذر : ص ح ب

الباب : الصاحب

الصَّاحِبُ: المُلازِمُ إنْسَاناً كانَ أو حَيَوَاناً، أو مَكاناً، أو زَماناً. ولا فَرْقَ بَيْنَ أنْ تكونَ مُصَاحَبَتُهُ بالبَدَنِ – وهو الأصْلُ والأَكْثَرُ – أو بالعِنَايةِ والهِمَّةِ، وعلى هذا قال:

لئِنْ غِبْتَ عَنْ عَيْني لَمَا غبْتَ عَنْ قَلْبي[1]

ولا يقالُ في العُرْفِ إلّا لَمَنْ كَثُرَتْ مُلازَمَتُهُ، ويُقَالُ لِلْمالِكِ للشيءِ: هُو صاحِبُهُ، وكذلك لِمَنْ يَمْلكُ التَّصَرُّفَ فيه. قال تعالى : ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ﴾ [التوبة: ٤٠] ، .... وقد يُضافُ الصَّاحِبُ إلى مَسُوسِه نحوُ: صاحبِ الجيْشِ، وإلى سائِسهِ نحوُ: صَاحبِ الأَميرِ. والمُصَاحَبَةُ والاصْطِحَابُ أبْلَغُ مِنَ الاجْتماعِ؛ لأجْلِ أنَّ المُصَاحَبَةَ تَقْتَضِي طُولَ لُبْثِه، فكلُّ اصْطِحَابٍ اجْتماعٌ، وليْسَ كلُّ اجْتماعٌ اصْطِحَاباً، .... والإِصحَابُ للشيءِ: الانْقِيادُ له. وأَصْلُهُ أَنْ يَصِيرَ له صَاحِباً، ويُقالُ: أَصحَبَ فُلانٌ: إذا كَبُرَ ابْنُهُ فصَارَ صَاحبَهُ، وأَصْحَبَ فُلانٌ فُلاناً: جُعِلَ صاحِباً له[2].

---

(١) هذا عجز بيت لأبي العتاهية ، وصدره : أما والذي لو شاءَ لم يخلق النوى

وهو في عيون الأخبار ٤/ ٨٦ ، ومجمع البلاغة ١/ ٥٠١ ، وأمالي القالي ٢/ ١٩٦ ، ولم نجده في ديوان أبي العتاهية .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٧٥-٤٧٦).

وهو على أحد عشر وجهاً :

الوجه الأول : النبي صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾ النجم: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴾ التكوير: ٢٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : أبو بكر الصديق، قال تعالى: ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ ﴾ التوبة: ٤٠ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الثالث : الوالدان ، قال تعالى : ﴿ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴾ الأنعام: ٧١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : الأخ[1] ، قال تعالى : ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ الكهف: ٣٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الزوج ، قال تعالى : ﴿ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴾ عبس: ٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴾ المعارج: ١٢.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : يهوذا المؤمن، وزاد وجهاً آخر وسماه : القرطوس الكافر، واستشهد له بآية ٣٤ من السورة نفسها : ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ حيث جعل المحاوِر (بالكسر والفتح) ، لكل واحدٍ منهما وجهاً مستقلاً على التعيين ، وأما بقية المصادر فنظروا إلى لفظ الصاحب مجرداً.

الوجه السادس : **الساكن** ، قال تعالى : ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ ﴾ الأعراف: ٤٤، وقال تعالى : ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ﴾ الأعراف: ٥٠.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه السابع : **القوم** ، قال تعالى : ﴿ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ﴾ الشعراء: ٦١ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الثامن : **الرفيق** ، قال تعالى : ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ ﴾ النساء: ٣٦ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه التاسع : **الخازن** ، قال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ﴾ المدثر: ٣١ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه العاشر : **صاحبا يوسف عليه السلام**، قال تعالى : ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ﴾ يوسف: ٣٩ ، ٤١.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : **يونس عليه السلام** ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ ﴾ القلم: ٤٨ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٩٢-٣٩٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/١٨-٢٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠٢) .

الجذر : ص د د

الباب : الصُّدود

الصُّدُودُ والصَّدُّ قد يكُونُ انصِرَافاً عَنِ الشَّيْءِ وامْتِنَاعاً، نحو: ﴿ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ [النساء: ٦١]، وقد يكُونُ صَرْفاً ومَنْعاً، نحو: ﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [النمل: ٢٤] .... ، وقيل: صدَّ يُصُدُّ صُدُوداً، وصَدَّ يَصُدُّ صَدّاً، والصَّدُّ مِنَ الجَبَلِ: ما يحُولُ، والصَّدِيدُ: ما حَالَ بَيْنَ اللَّحْم والجِلْدِ مِنَ القَيْح، وضُرِبَ مثلاً لِمَطْعم أهلِ النار ، قال تعالى : ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ ﴾ [إبراهيم: ١٦-١٧][1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الإعراض ، قال تعالى : ﴿ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ النساء: ٦١، وقال تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ﴾ النساء: ٥٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾ المنافقون: ٥ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : المنع[2]، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ الحج: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ محمد: ١ ، وقال تعالى: ﴿ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ الفتح: ٢٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٧٧).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الصرف .

الوجه الثالث : الضجيج[1] ، قال تعالى : ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ الزخرف: ٥٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : تصدَّى ؛ أي تُقْبِل بوجهك إليه ، قال تعالى : ﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴾ عبس: ٦ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه مقاتل بـ : يضحكون .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٨٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠٠)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٤٧) ، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٥٩) .

الجذر : ص د ر

الباب : الصدور

الصَّدْرُ: الجَارِحةُ. قال تعالى : ﴿ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴾ [طه: ٢٥]، وجَمْعُهُ: صُدُورٌ. قال: ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ [العاديات: ١٠] ، .... ثم استُعيرَ لِمُقَدِّمِ الشيءِ كصدْرِ القَناةِ، وصَدْرِ المجْلسِ، والكِتاب، والكلامِ، وصَدَرَهُ أَصابَ صَدْرَهُ، أو قَصَدَ صدره نحو: ظَهره، وكَتَفَهُ، ومنه قيلَ: رَجُلٌ مَصْدُورٌ: يشكُو صَدْرَهُ، وإِذا عُدِّيَ صَدَرَ بـ(عَنْ) اقتَضَى الانصِرَاف، تقُولُ: صَدَرَتِ الإبِلُ عن المَاءِ صَدَراً، وقيلَ: الصَّدْرُ، قال: ﴿ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا ﴾ [الزلزلة: ٦]، والمَصْدَرُ في الحقيقةِ: صَدَرٌ عنِ المَاءِ، ولِموضعِ الصَّدَرَ، ولزَمَانهِ، .... وصَدَّرَ الفَرَسُ: جاءَ سَابِقاً بِصَدْرِهِ(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : القلوب ، قال تعالى : ﴿ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ ﴾ آل عمران: ١٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ﴾ التوبة: ١٤ ، وقال تعالى: ﴿ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ ﴾ هود: ١٢، وقال تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ الأنفال: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ العاديات: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا ﴾ النحل: ١٠٦ ، وقال تعالى : ﴿ قَالَ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٧٧-٤٧٨).

رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴾ طه: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ ﴾ الزمر: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴾ الشرح: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الصُّدور بِعَينها ، قال تعالى : ﴿ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴾ الناس: ٥[1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠٠) .

الجذر : ص د ع

الباب : الصدع

الصَّدْعُ: الشّقُّ في الأجْسَام الصُّلْبَةِ كالزُّجاجِ والحَدِيدِ ونحوِهمَا، يُقالُ: صَدَعْتُهُ فَانْصَدَعَ، وصدَّعْتُهُ فَتَصَدَّعَ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴾ [الروم: ٤٣] ، وعنه استُعيرَ: صَدَعَ الأمْرَ، أي: فصَلَهُ، قال : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ [الحجر: ٩٤] ، وكذا استُعيرَ منه الصُّدَاعُ، وهو شِبْهُ الانشقاق في الرَّأْسِ مِنَ الوَجَعِ، قال: ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ [الواقعة: ١٩]، ومِنه الصَّديعُ للفَجْرِ ، وصَدَعْتُ الفَلاةَ : قَطَعتُهَا ، وتَصدَّعَ الْقَوْمُ أي: تَفرَّقُوا (١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الشّق (٢) ، قال تعالى : ﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾ الطارق: ١٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني : الظهور ، قال تعالى : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ الحجر: ٩٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : وجَعُ الرَّأس ، قال تعالى : ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ الواقعة: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : التفرق ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴾ الروم: ٤٣ (٣).

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٧٨).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الأودية .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠٤-٢٠٥) .

الجذر : ص د ف

الباب : الصدف

صَدَفَ عنه: أَعْرَضَ إِعْرَاضَاً شَدِيداً يجْرِي مجْرَى الصَّدَفِ، أي: الميْلِ في أَرْجُلِ البَعِيرِ، أو في الصَّلابةِ كصَدَفِ الجَبَل أي: جَانبِهِ، أو الصَّدَفِ الذي يخْرُجُ مِنَ البَحْرِ ، قال تعالى : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ﴾ [الأنعام: ١٥٧] ... "(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الإعراض ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ الأنعام: ٤٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَـٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴾ الأنعام: ١٥٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني : الصَّدَفين ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾ الكهف: ٩٦(٢).

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٧٨).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠١) .

الجذر : ص د ق

الباب : الصِّدق (الصَّادقين)

الصِّدْقُ والكَذِبُ أصْلُهُما في القوْل، ماضِياً كانِ أو مُسْتَقْبَلاً، وَعْداً كانَ أوْ غيْرَهُ، ولا يكُونانِ بالقصْدِ الأوَّلِ إلَّا في القوْلِ، ولا يَكُونَانِ في القولِ إلَا في الخَبَرِ دُونَ غيْرِهِ منْ أصْنافِ الكَلام، ولذلك قيل: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٢] ، ... وقد يكُونانِ بالعَرَضِ في غَيْرِهِ مِنْ أنْوَاع الْكلام، كالاسْتِفْهَامِ والأمْرِ والدُّعَاء، .... والصِّدْقُ: مُطابقةُ القولِ الضَّمِير والمُخْبَرَ عنه مَعاً، وَمَتى انخَرَمَ شرْطٌ مِنْ ذلك لمْ يكُنْ صِدْقاً تامّاً، بلْ إمَّا أَنْ لا يُوصَفَ بالصِّدْقِ؛ وإمَّا أَنْ يُوَصَفَ تارَةً بالصِّدْقِ، وتارةً بالكَذِبِ عَلَى نَظَرَيْنِ مُخْتلفيْن، كقوْلِ كَافِرٍ إذا قَال مِنْ غيْر اعْتِقادٍ: مُحَمَّدٌ رُسولُ الله، فإنّ هذا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ: صِدْقٌ، لِكَوْنِ المُخبَرِ عنه كذلك، ويصِحُّ أنْ يُقَالَ: كذِبٌ، لِمُخَالَفَةِ قوْلِه ضَمِيرَه، وبالوَجْهِ الثاني إكْذَابُ الله تعالى المُنَافِقِينَ، حيث قالوا : ﴿ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ [المنافقون: ١]، والصدِّيق: من كثر من الصدق ، وقيل: بل يقال لمن لا يكذب قط ... (١).

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : النبيين ، قال تعالى : ﴿ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ﴾ الأحزاب: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّـٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ المائدة: ١١٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٧٨-٤٨١).

الوجه الثاني: المهاجرين، قال تعالى: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ الحشر: ٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الصادقين في الجهاد ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ التوبة: ١١٩ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ الحجرات: ١٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : المؤمنين ، قال تعالى : ﴿ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ﴾ الأحزاب: ٢٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الوفاء بالعهد ، قال تعالى : ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ البقرة: ١٧٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : القرآن ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾ الزمر: ٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : التحقيق ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ﴾الفتح: ٢٧ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/٨-٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠١-٢٠٢)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٩٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٧٧) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٤٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٣٩) .

الباب : الصَّدقة

الصَّدَقَةُ: مَا يُخْرِجُهُ الإنْسَانُ مِنْ مَالِهِ عَلَى وَجْهِ القُرْبَةِ كالزَّكَاةِ، لكنْ الصَّدَقةُ في الأصْل تُقَالُ للمُتطَوَّع به، والزَّكاةُ للوَاجبِ، وقد يُسَمَّى الواجبُ صَدَقَةً إذا تحرَّى صَاحِبُها الصِّدْق في فِعْلِهِ. قال : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً ﴾ [التوبة: ١٠٣] ... يُقالُ صَدَّقَ وتَصدَّقَ ، قال: ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ [القيامة: ٣١] ... ، ويُقَالُ لِمَا تَجافَى عنه الإنْسَانُ مِنْ حَقِّهِ: تَصَدَّقَ به، نحوُ قولِه : ﴿ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ﴾ [المائدة: ٤٥] أي من تجافى عنه... (١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الزكاة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ ﴾ التوبة: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ التوبة: ٧٥ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الثاني : الصدقة بعينها ، قال تعالى : ﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ يوسف: ٨٨ (٢).

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٨٠).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠٤) .

الجذر : ص ر ر

الباب : الصرّ

الإِصْرارُ: التَّعقُّدُ في الذَّنْبِ والتّشَدُّدُ فيه، والامْتِنَاعُ منِ الإِقْلاع عنه. وأصْلُه منَ الصَّرِّ أيْ: الشّدِّ، والصُّرَّةُ: ما تُعْقَدُ فيه الدَّراهِمُ، والصِّرَارُ خِرْقةٌ تُشدُّ عَلَى أَطْباء الناقةِ لِئلا تُرْضَعَ. قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ ﴾ [آل عمران: ١٣٥] .... ، والإِصرَارُ: كلُّ عزمٍ شَدَدْت عليه، يُقالُ: هذا مِنِّي صِرِّي، وأَصِرِّي وَصِرَّى وأَصِرَّى وصُرِّي وصُرَّى أي: جِدٌّ وعَزِيمةٌ، والصَّرُورةُ مِنَ الرِّجَالِ والنِّساءِ: الذي لمْ يحُجَّ، والذي يُريدُ التَّزَوُّج، .... والصَّرَّةُ: الجَماعةُ المُنضَمُّ بعْضُهُمْ إلى بعْضٍ كأَنَّهُمْ صُرُّوا، أي: جُمِعُوا في وِعَاءٍ. قال تعالى : ﴿ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ ﴾ [الذاريات: ٢٩]، وقِيلَ: الصَّرَّةُ الصَّيْحَةُ(١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : البرد(٢) ، قال تعالى : ﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ آل عمران: ١١٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ فصلت: ١٦ ، القمر: ١٩، وقال تعالى : ﴿ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ الحاقة: ٦ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٨١-٤٨٢).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الريح الباردة والحارة .

الوجه الثاني : **الإصرار الإقامة على الذنب** ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ ﴾ آل عمران: ١٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلۡحِنثِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ الواقعة: ٤٦، وقال تعالى: ﴿ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارًا ﴾ نوح: ٧.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : **الصيحة** ، قال تعالى : ﴿ فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٍ ﴾ الذاريات: ٢٩ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الرابع : **القَطع** ، قال تعالى : ﴿ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ﴾ البقرة: ٢٦٠ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٧-٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠٠) الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٤١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٣٠)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٢٧).

الجذر : ص ر ط

الباب : الصِّراط

الصِّرَاطُ: الطَّرِيقُ المُسْتَقيمُ ، قال تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ﴾ [الأنعام: ١٥٣] ، ويُقالُ لهُ : سِرَاطٌ ..[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول: الطريق، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ ﴾ الأعراف: ٨٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ الصافات: ٢٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الدِّين ، قال تعالى : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ الفاتحة: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ﴾ الأنعام: ١٥٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الصنع، قال تعالى: ﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ الأنعام: ١٢٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : مَمَر الصالحين ، قال تعالى : ﴿ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ الحجر: ٤١[2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٨٣)، وانظر : (ص٤٠٧) .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٨٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٩٣) ، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٨٦) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٨٩) ، التصاريف (ص٣٣٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣١٧).

الجذر : ص ر ف

الباب : الصرف

الصَّرْفُ: رَدُّ الشيءِ مِنْ حَالةٍ إلى حَالةٍ، أَوْ إِبْدَالُهُ بغْيرِهِ، يقَالُ: صَرَفْتُهُ فَانصَرَفَ. قال تعالى : ﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، .... والتَّصْرِيفُ كالصَّرْفِ إِلّا في التَّكْثِيرِ ، وَأَكْثَرُ ما يُقالُ في صَرْفِ الشيءِ مِنْ حَالةٍ إلى حالةٍ ، ومن أمرٍ إلى أمرٍ، وتصْرِيفُ الرِّياحِ هُوَ صَرْفُهَا مِنْ حالٍ إلى حالٍ ، قال تعالى: ﴿ وَصَرَّفْنَا ٱلْأَيَٰتِ ﴾ [الأحقاف: ٢٧] ....، والصِّرْفُ: صِبْغٌ أَحْمَرُ خَالِصٌ، وَقيلَ لكلِّ خَالِصٍ عَنْ غيْرِهِ : صِرْفٌ، كأَنهُ صُرِفَ عنهُ مَا يَشُوبُهُ[(١)].

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : وجَّه ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ ﴾ الأحقاف: ٢٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بجزء المعنى

الوجه الثاني : بيّن ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ﴾ الإسراء: ٨٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ ﴾ طه: ١١٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : قَسمنا ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُواْ ﴾ الفرقان: ٥٠ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٨٢).

الوجه الرابع : أمال[1] ، قال تعالى : ﴿ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم ﴾ التوبة: ١٢٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : هزم ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ﴾ آل عمران: ١٥٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : التلوين والتقليب، قال تعالى: ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ البقرة: ١٦٤، وقال تعالى : ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ الجاثية: ٥ ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ﴾ الإسراء: ٨٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الدفع ، قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ﴾ الفرقان: ٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ ﴾ الأنعام: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ﴾ يوسف: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ﴾ الأعراف: ١٤٦.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثامن : عدل ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴾ غافر: ٦٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الميل .

الوجه التاسع : التوبة ، قال تعالى : ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴾ الفرقان: ١٩ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٠-٢٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨١، ٢٠٣) ، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٨٦)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣١٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٦٠).

الجذر : ص ر م

الباب : الصَّريم

الصَّرْمُ: القَطِيعةُ، والصَّريمةُ: إِحكامُ الأَمْرِ وإِبْرامُه، والصَّرِيمُ: قِطْعةٌ مُنْصَرِمةٌ عَن الرَّمْل. قال تعالى : ﴿ فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ [القلم: ٢٠] ... ، والصَّارِمُ: المَاضي، ونَاقةٌ مَصْرُومةٌ: كأَنها قُطِعَ ثَدْيُهَا، فلا يخْرُجُ لبنُها حتّى يقْوَى. وَتَصرَّمَتِ السَّنةُ. وانْصرَمَ الشيءُ: انْقَطعَ، وأَصْرَمَ: سَاءَتْ حالُهُ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الليل ، قال تعالى : ﴿ فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ القلم: ٢٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الحر ، قال تعالى : ﴿إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ ﴾ القلم: ٢٢[2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٨٣).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠٥) .

الجذر : ص ع د

الباب : الصُّعود

الصُّعُودُ: الذَّهابُ في المَكَانِ العالي، والصُّعُودُ والحَدُورُ لِمَكَانِ الصُّعُودِ والانْحِدَارِ، وهُما بالذّاتِ واحِدٌ، وإنَّما يَخْتَلِفَانِ بِحَسَبِ الاعْتِبَارِ بِمَنْ يَمُرُّ فيهما، فَمَتَى كَانَ المارُّ صاعِداً يُقالُ لِمكَانِه: صَعُودٌ، وإِذَا كَانَ مُنْحَدِراً يُقالُ لِمكَانِهِ: حَدُورٌ، والصَّعَدُ والصَّعِيدُ والصَّعُودُ في الأصْلِ واحِدٌ، لكِن الصَّعُودُ والصَّعَدُ يُقالُ للعَقَبَةِ، ويُسْتَعَارُ لِكلِّ شاقٍّ. قال تعالى : ﴿ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ [الجن: ١٧] ، أي : شاقّاً ، قال: ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ [المدثر: ١٧]، أي: عقبة شاقة، والصَّعِيدُ يُقالُ لِوَجْهِ الأرض، قال: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [النساء: ٤٣]، وقال بعضهم: الصَّعِيدُ يُقالُ للغُبارِ الذي يَصْعَدُ مِنَ الصُّعُود ..[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : التراب ، قال تعالى : ﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ النساء: ٤٣ ، المائدة: ٦، وقال تعالى : ﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ الكهف: ٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الرِّفعة ، قال تعالى : ﴿ يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ الأنعام: ١٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ فاطر: ١٠ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثالث : الشَّاق ، قال تعالى : ﴿ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ الجن: ١٧ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٨٣-٤٨٤).

الوجه الرابع: الجبل الأملس في النار، قال تعالى: ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ المدثر: ١٧[1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠٤) .

الجذر : ص ع ق

الباب : الصَّاعقة

الصَّاعِقَةُ والصَّاقِعَةُ يَتقَاربان، وَهُما الهَدَّةُ الكَبِيرَةُ، إلّا أَن الصَّقْعَ يُقَالُ في الأَجْسَامِ الأرْضِيَّةِ، والصَّعْقُ في الأجْسامِ العُلْويّةِ. قال بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: الصّاعِقَةُ على ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: ١ - المَوْتِ، كقوله: ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [الزمر: ٦٨] وقوله: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ [النساء: ١٥٣]. ٢ - والعذَابِ، كقوله: ﴿ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ [فصلت: ١٣]. ٣ - والنار ، كقوله: ﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾ [الرعد: ١٣] . وما ذَكَرَهُ فهو أشْياءُ حاصِلَةٌ مِنَ الصاعِقَةِ؛ فإنّ الصاعِقَةَ هيَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الجَوِّ، ثم يَكُونُ منها نارٌ فَقَطْ، أو عَذابٌ، أو موْتٌ، وهي في ذاتِهَا شيءٌ واحِدٌ، وهذه الأَشْيَاءُ تَأْثِيرَاتٌ منها[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الموت [2]، قال تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ البقرة: ٥٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾الزمر: ٦٨، وقال تعالى: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ﴾النساء: ١٥٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٨٤-٤٨٥).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: الموت من غير أجل ، والعسكري بـ: شدة الصوت ، والحيري بـ: الحرق .

الوجه الثاني : العذاب[1] ، قال تعالى : ﴿ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ فصلت: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ الذاريات: ٤٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : صواعِقُ السحاب التي تظهر منه[2] ، قال تعالى : ﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾ الرعد: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ ﴾ البقرة: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الغشي ، قال تعالى : ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ الأعراف: ١٤٣ ، أي مغشياً عليه[3].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : عذاب فيه موت بأجل ، وعبّر عنه مقاتل بـ : عذاب فيه موت لا يرجع صاحبه إلى الدنيا.

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : النار التي تقع من السحاب ، وعبّر عنه الحيري بـ : النار التي تتقدّم من السماء.

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٩١-٣٩٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٠-١١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٩٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٨٢) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٤١-٢٤٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٥٢).

الجذر : ص غ ر

الباب : الصغير

الصِّغَرُ والْكِبَرُ مِنَ الأَسْماء المُتَضادة التي تقالُ عِنْدَ اعْتِبَارِ بَعْضِها بِبَعْضٍ، فالشيءُ قد يَكُونُ صَغِيراً في جَنْبِ الشيءِ، وكَبيراً في جَنْبِ آخَرَ. وقد تُقَالُ تَارَةً باعْتبَارِ الزَّمَانِ، فَيُقَالُ: فُلَانٌ صَغِيرٌ، وفُلانٌ كَبيرٌ: إذا كانَ ما له مِنَ السِّنِينَ أَقَلّ مِمَّا لِلآخَرِ، وتَارَةً تُقَالُ باعْتِبَارِ الجُثَّةِ، وَتَارَةً باعْتِبَارِ القَدْرِ والمَنْزِلَة، .... يُقَالُ: صَغُرَ صَغَراً وصَغَاراً في الذِّلَّةِ، والصَّاغِرُ: الرَّاضِي بالمَنْزِلةِ الدَّنِيَّة، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ [التوبة: ٢٩][1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الخفيف ، قال تعالى : ﴿ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ ﴾ سبأ: ٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : القليل ، قال تعالى : ﴿ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾ الكهف: ٤٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ﴾ البقرة: ٢٨٢.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثالث : الذل والهوان ، قال تعالى : ﴿ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ الأنعام: ١٢٤، وقال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ التوبة: ٢٩[2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٨٥).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٧-١٨) .

الجذر : ص ف ح

الباب : الصفحة

صَفْحُ الشيءِ: عَرْضُهُ وجانِبُهُ، كَصَفْحَةِ الوَجْهِ، وصَفْحَةِ السَّيْفِ، وصَفْحَةِ الحَجَرِ. والصَّفْحُ: تَرْكُ التَّثْرِيبِ، وهو أَبْلَغُ مِنَ العَفْوِ، ولذلك قال: ﴿ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓ ﴾ [البقرة: ١٠٩] ، وقد يعفو الإنسان ولا يصفح ، .... وصَفَحْتُ عنه: أَوْلَيْتُهُ مني صفحاً جميلاً مُعْرِضاً عَنْ ذَنْبِهِ، أَوْ أوليتُ صَفْحَتَهُ مُتَجَافِياً عنه، أَوْ تَجَاوَزْتُ الصَّفْحَةَ التي أَثْبَتُّ فيهَا ذَنْبَهُ مِنَ الكِتابِ إلى غَيْرِهَا، مِنْ قَوْلِكَ: تَصَفَّحْتُ الكِتابَ، .... والمُصَافَحَةُ: الإِفْضَاءُ بِصَفْحَةِ اليَدِ(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الإعراض ، قال تعالى: ﴿ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓ ﴾ البقرة: ١٠٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡ ﴾ المائدة: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴾ الحجر: ٨٥ ، وقال تعالى : ﴿ أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا ﴾ الزخرف: ٥ ، وقال تعالى: ﴿ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٞۚ ﴾ الزخرف: ٨٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : العفو ، قال تعالى : ﴿ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ ﴾ التغابن: ١٤(٢).

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٨٦).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠٣) .

الجذر : ص ف ر

الباب : الصفراء

الصُّفْرَةُ: لَوْنٌ مِنَ الأَلْوَانِ التي بَيْنَ السَّوَادِ والبياض، وهي إلى السَّوادِ أَقْرَبُ، ولذلك قد يُعَبَّرُ بِهَا عَنِ السَّوادِ .... ، ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ [المرسلات: ٣٣]، قيلَ: هي جَمْعُ أَصْفَرَ، وقيلَ: بَلْ أَرادَ الصُّفْرَ المُخْرَجَ مِنَ المَعَادِنِ، ومنه قيلَ للنُّحَاسِ: صُفْرٌ، ولِيَبِيس البُهْمَى: صُفَارٌ، وقد يُقَالُ الصَّفِيرُ للصَّوْتِ حِكَايَةٌ لَمَا يُسْمَعُ، ومِنْ هذا: صَفِرَ الإِنَاءُ: إِذَا خَلا حتى يُسْمَعَ منه صَفِيرٌ لخُلُوِّهِ، ثم صَارَ مُتَعَارَفاً في كُلِّ خالٍ مِنَ الآنِيَةِ وَغَيْرِهَا(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الصفراء بعينها، قال تعالى: ﴿ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ﴾ البقرة: ٦٩.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : السُّود(٢) ، قال تعالى : ﴿ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ المرسلات: ٣٣(٣).

مأخذ الوجه : لغة العرب

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٨٧).

(٢) في نسخة فاطمة الخيمي : السور ، وهو تصحيف ، والتصحيح من نسخة أخرى .

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٩٩) .

الجذر : ص ف ف

الباب : الصَّف

الصّفُّ: أنْ تَجْعَل الشيءَ على خَطٍ مُسْتَوٍ، كالناسِ والأَشجارِ ونحوِ ذلك، وقد يُجْعلُ فيما قالهُ أبو عُبَيْدَةَ بِمَعْنَى الصّافِّ[1]، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا ﴾ [الصف: ٤]، ... وصفَفْتُ كذا: جَعَلْتُهُ على صَفٍّ. قال: ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴾ [الطور: ٢٠]، وَصَفَفْتُ اللَّحْمَ: قَدَّدْتُهُ، وأَلْقَيْتُهُ صَفّاً صَفّاً، والصَّفِيفُ: اللّحْمُ المَصْفُوفُ، والصَّفْصَفُ: المُسْتَوِي مِنَ الأرضِ كأنه على صَفٍّ واحِدٍ[2].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الصَّفُّ المعروف[3] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا ﴾ الصف: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴾ الصافات: ١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الجمع ، قال تعالى : ﴿ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ﴾ الكهف: ٤٨ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفًّاۚ ﴾ طه: ٦٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيد (٢/ ٢٥٧) .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٨٦).

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ : الصف الممدود .

الوجه الثالث : كل جماعة استوت في وقوفها أو سيرها أو مقاعدها أو جلوسها، قال تعالى : ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصۡفُوفَةٍ ﴾الطور: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٌ ﴾ الغاشية: ١٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : كلُّ صنفٍ إذا استوى مستقرُّهم فهو صف، قال تعالى : ﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ ﴾ النبأ: ٣٨[1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٨٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٩-١٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٧٩-٢٨٠) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٦٦) ، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٦٢)، نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٤٣-١٤٥) .

الجذر : ص ل ح

الباب : الصَّلاح

الصَّلَاحُ: ضِدُّ الفَسادِ، وهُما مُخْتَصَّانِ في أكْثر الِاسْتِعمال بالأَفْعال، وقُوبِلَ في القُرْآن تارَةً بالفسَاد، وتارَةً بالسَّيِّئةِ. قال تعالى : ﴿ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾ [التوبة: ١٠٢]، ﴿ وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ﴾ [الأعراف: ٥٦].... والصُّلْحُ يَخْتَصُّ بِإزَالةِ النِّفارِ بَيْنَ الناس، يُقالُ منه: اصْطَلَحُوا وتَصَالَحوا قال : ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ [النساء: ١٢٨] ...، وإِصْلاحُ الله تعالى للإنسانِ يكُونُ تارَةً بخَلْقِه إيّاهُ صالِحاً ، وتارةً بِإِزَالةِ ما فيه من فسادٍ بَعْدَ وُجُودِه ، وتارةً يكونُ بالحُكْمِ له بالصَّلاح، قال تعالى : ﴿ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ [محمد: ٢] .... [1].

وهو على خمسة عشر وجهاً :

الوجه الأول : الإيمان ، قال تعالى : ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ﴾الرعد: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ﴾ النور: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ النمل: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ﴾ غافر: ٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٨٩-٤٩٠).

الوجه الثاني : علو المنزلة[1] ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ البقرة: ١٣٠ ، النحل: ١٢٢، العنكبوت: ٢٧ وقال تعالى : ﴿ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ﴾ يوسف: ٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الرفق[2] ، قال تعالى : ﴿ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ ﴾ الأعراف: ١٤٢ ، وقال تعالى : ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ القصص: ٢٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : تسوية الخلق ، قال تعالى : ﴿ لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا ﴾ الأعراف: ١٨٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الإحسان[3]، قال تعالى: ﴿ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ ﴾ هود: ٨٨ ، وقال تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴾ البقرة: ١١.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس : الطاعة ، قال تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴾ البقرة: ١١، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا ﴾ الأعراف: ٥٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ البروج: ١١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : جودة المنزل .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الوافون .

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ : ضد الفساد .

الوجه السابع : أداء الأمانة ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا ﴾ الكهف: ٨٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثامن : بر الوالدين ، قال تعالى : ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا۟ صَـٰلِحِينَ ﴾ الإسراء: ٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ هود: ١١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : النبوة ، قال تعالى : ﴿ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ يوسف: ١٠١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : الحج ، قال تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ التوبة: ٧٥، وقال تعالى : ﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ المنافقون: ١٠ ، وقال تعالى: ﴿ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَـٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ المؤمنون: ١٠٠.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني عشر : اسم نبي عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَـٰلِحًا ﴾ هود: ٦٦ ، وقال تعالى : ﴿ يَـٰصَـٰلِحُ ﴾ الأعراف: ٧٧ ، هود: ٦٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : البارُّون ، قال تعالى : ﴿ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ﴾ الإسراء: ٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع عشر : الصلاح بعينه، قال تعالى: ﴿ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِأَنفُسِهِمۡ ﴾ الروم: ٤٤ ، وقال تعالى: ﴿ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ ﴾ غافر: ٤٠ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الخامس عشر : الإخلاص ، قال تعالى : ﴿ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ﴾ المائدة: ٦٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ ﴾ الكهف: ١١٠ [١].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٩٦-٣٩٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٢-١٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٩٦-١٩٨)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٩٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٨٣-٢٨٥) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٦٤) ، التصاريف (ص٢٧٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٨٦-٢٨٧).

الباب : الصَّالحات

ينظر : باب الصلاح .

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الطاعات ، قال تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ البقرة: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ الشعراء: ٢٢٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : خالصاً، قال تعالى: ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ البقرة: ٦٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : الخَيرَات ، قال تعالى : ﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ الحج: ٥٠ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الرابع : أداء الفرائض ، قال تعالى : ﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ طه: ٨٢ [1].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٩٨-١٩٩) .

الجذر : ص ل ى

الباب : الصلاة

الصَّلَاةُ ؛ قال كَثيرٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: هي الدُّعاءُ، والتَّبْرِيكُ والتَّمْجِيدُ، يقالُ: صَلَّيْتُ عليه، أي: دَعَوْتُ لهُ وزَكَّيْتُ، .... وصلاةُ الله لِلْمُسْلِمِينَ هو في التَّحْقِيقِ: تَزْكِيَتُهُ إِيَّاهُمْ. وقال : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾[البقرة: ١٥٧] ، ومنَ الملَائِكَةِ هي الدُّعَاءُ والاسْتِغْفارُ، كما هي منَ النّاسِ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب: ٥٦]، والصلاةُ التي هي العِبَادَةُ المَخْصُوصَةُ، أصْلُهَا: الدُّعاءُ، وسُمِّيَتْ هذه العبادَةُ بها كَتَسْمِيَةِ الشيءِ بأسمِ بَعْضِ مَا يَتَضَمَّنُهُ، والصّلَاةُ مِنَ العِبَادَاتِ التي لم تَنْفَكَّ شَرِيعةٌ منها، وإِنْ اخْتَلَفَتْ صُوَرُها بحَسَبِ شَرْعٍ فَشَرْعٍ. ولذلك قال: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾ [النساء: ١٠٣]، وقال بَعْضُهُمْ: أَصْلُ الصّلاةِ مِنَ الصَّلَى، قال: ومَعْنَى صَلَّى الرَّجُلُ، أَي: أنه ذَادَ وأَزالَ عَنْ نَفْسِهِ بهذه العِبادَةِ الصَّلَى الذي هو نَارُ الله المُوقَدَةُ ... ، ويُسَمَّى مَوْضعُ العِبَادَةِ الصلاة ، ولذلك سُمِّيَتِ الكَنَائِسُ صَلَوَاتٍ، كقَوْلِهِ: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ ﴾ [الحج: ٤٠] ...[1].

وهو على عشرين وجهاً :

الوجه الأول : الصلاة الشرعية[2]، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٩٠-٤٩٢).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : خمس صلوات ، ومرة عبّر عنه بـ : جميع الصلوات ، وعبّر عنه يحيى بن سلام بـ: الصلاة التي يصلي المخلوقون لله .

ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ المائدة: ٥٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ البقرة: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ البقرة: ٢٧٧، وقال تعالى : ﴿ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ مريم: ٥٩ وقال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى ﴾ الأنعام: ١٦٢ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ الماعون: ٥.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الدعاء ، قال تعالى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ التوبة: ١٠٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : القراءة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ الإسراء: ١١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الدِّين ، قال تعالى : ﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ ﴾ هود: ٨٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : مَوْضِعُ الصلاة(١) ، قال تعالى : ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ ﴾ الحج: ٤٠ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : بيوت الصلاة ، وعبّر عنه الحيري بـ : الكنائس .

الوجه السادس : صلاة الجمعة ، قال تعالى : ﴿ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾ الجمعة: ٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : صلاة العصر ، قال تعالى : ﴿ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ المائدة: ١٠٦ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثامن : صلاة الجنازة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓ ﴾ التوبة: ٨٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : توفيقُ الطاعات وعصمةٌ من كلِّ سوء، قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ ﴾ البقرة: ١٥٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : صلاة الخوف ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ النساء: ١٠٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : صلاة السفر ، قال تعالى : ﴿ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ النساء: ١٠١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : الخضوع ، قال تعالى : ﴿ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ التوبة: ٥ ، ١١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث عشر : صلاة الفجر، قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ ﴾ هود: ١١٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع عشر: صلاة الظهر، قال تعالى: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾ الإسراء: ٧٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس عشر : صلاة النافلة[1] ، قال تعالى : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ طه: ١٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ ﴾ هود: ٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ العنكبوت: ٤٥ .

الوجه السادس عشر : صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم[2]، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ ﴾ الأحزاب: ٥٦ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وتخصيصه بالنافلة يحتاج إلى دليل ،والأولى بقاء الآيات على العموم .

(٢) وجمع ابن الجوزي هذين الوجهين بوجه واحد وسماه : الاستغفار ، وسماه العسكري : الترحم .

الوجه السابع عشر : الرحمة، قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَـٰٓئِكَتُهُۥ ﴾ الأحزاب: ٤٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثامن عشر : الإسلام، قال تعالى: ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ القيامة: ٣١.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع عشر : صلاة العيد ، قال تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ الكوثر: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العشرون : صلاة عيد الفطر ، قال تعالى : ﴿ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾ الأعلى: ١٥ [1].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٩٤-٣٩٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٩٤-١٩٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٨٨-٢٩٠)، التصاريف (ص١٦٦-١٦٧)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٧١-٧٥).

الجذر : ص و ب

الباب : المصيبة

المُصِيبَةُ أصْلُهَا في الرَّمْيَةِ، ثم اخْتَصَّتْ بالنَّائِبَةِ نحوُ : ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا ﴾ [آل عمران: ١٦٥] ... ، وأصابَ: جاءَ في الخَيْرِ والشَّرِّ، قال تعالى : ﴿ إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ وَإِن تُصِبۡكَ مُصِيبَةٞ ﴾ [التوبة: ٥٠] ... قال بعضُهم الإصابةُ في الخَيْرِ اعْتبَاراً بالصَّوْبِ ؛ أي : بالمَطَرِ ، وفي الشّرِّ اعْتبَاراً بإصَابَةِ السَّهْمِ ، وكلاهُمَا يَرْجِعَانِ إلى أصْلٍ واحدٍ [1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : مكاره الدنيا من القحط والجدب والمرض ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ ﴾ الشورى: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ ﴾ الحديد: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ ﴾التغابن: ١١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : الهزيمة والقتل ، قال تعالى : ﴿ وَإِن تُصِبۡكَ مُصِيبَةٞ يَقُولُواْ قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ ﴾ التوبة: ٥٠ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٩٥).

(٢) الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٦١) .

الجذر : ص و ر

الباب : الصور

الصُّورَةُ: ما يُنْتَقَشُ به الأعْيانُ، وَيَتَمَيَّزُ بها غيرِها، وذلك ضَرْبان: أحدُهما مَحْسُوسٌ يُدْرِكهُ الخاصّةُ والعامّةُ، بَلْ يُدْرِكهُ الإنْسَانُ وكَثِيرٌ منَ الحَيَوَانِ كَصُورةِ الإنْسانِ والفرَس، والحِمار بالمُعَاينَةِ، والثاني: مَعْقُولٌ يُدْرِكُه الخاصّةُ دُونَ العامّةِ، كالصُّورَةِ التي اخْتُصَّ الإنسَانُ بهَا مِنَ العَقْل، والرّوِيّة، والمعاني التي خُصَّ بهَا شيءٌ بشيءٍ، وإلى الصُّورَتيْن أشارَ بقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ﴾ [الأعراف: ١١]، ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٤] .... [1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الصُّور بعينه ، قال تعالى : ﴿ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ﴾ الأنعام: ٧٣ ، طه: ١٠٢ ، المؤمنون: ١٠١ ، النمل: ٨٧، الزمر : ٦٨، ق: ٢٠، النبأ : ١٨ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الثاني: جمعُ صُورَة، قال تعالى: ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾ غافر: ٦٤ ، التغابن : ٣ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٩٧-٤٩٨).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠٤) .

الجذر : ص و م

الباب : الصوم

الصَّوْمُ في الأصْلِ: الإمْسَاكُ عَنِ الفِعْلِ مَطْعَماً كانَ، أو كلاماً، أو مَشْياً، ولذلك قيلَ للْفَرَسِ المُمْسِكِ عَنِ السَّيْرِ، أو العَلَفِ: صائمٌ. قال الشاعر :

خيلٌ صِيَامٌ وأُخْرَى غَيْرُ صائِمةٍ(١)

وقيلَ للرِّيحِ الرَّاكِدَةِ: صَوْمٌ، ولاسْتِوَاءِ النّهارِ: صَوْمٌ، تَصَوُّراً لِوُقُوفِ الشمسِ في كَبِدِ السماءِ، ولذلك قيلَ: قام قائمُ الظَّهِيرَةِ. ومَصامُ الفَرَسِ، وَمَصامَتُهُ: مَوْقِفُهُ. والصَّوْمُ في الشَّرْعِ: إمْساكُ المُكلّفِ بالنِّيَّةِ مِنَ الخَيْطِ الأَبْيَضِ إلى الخَيْطِ الأَسْوَدِ عَنْ تَنَاوُلِ الأَطْيَبَيْنِ، والاسْتِمْنَاءِ والاسْتِقَاءِ(٢).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الصوم الشرعي(٣) ، قال تعالى : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾ البقرة: ١٨٣ ، قال تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ البقرة: ١٨٤ ، وقال تعالى : ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ البقرة: ١٨٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الصمت، قال تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ مريم: ٢٦ (٤).

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) هذا شطر بيت ، وعجزه : تحت العجاج وأُخرى تعلكُ اللُّجما
وهو للنّابغة الذبياني في ديوانه ص١١٢ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٠٠).

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ: الإمساك عن الطعام والشراب والنكاح مع النية.

(٤) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٨٦-٣٨٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٩٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٩١-٢٩٢) .

الجذر : ص ي ح

الباب : الصيحة

الصَّيْحَةُ: رَفْعُ الصَّوْتِ. قال تعالى : ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ [يس: ٢٩]، .... وأَصْلُه : تَشْقيقُ الصَّوْتِ ، منْ قولهمْ : انْصَاحَ الخَشَبُ ، أو الثَّوبُ إذا انْشَقَّ كذلك ، ويُقالُ: بأَرض فُلانٍ شَجَرٌ قد صاح: إذا طالَ فتبيَّنَ لِلنّاظَر لِطُولِهِ، ودَلَّ عَلَى نَفسهِ دَلالة الصائح عَلَى نَفسه بصَوْتهِ ، ولمّا كانت الصَّيحَةُ قد تُفْزِعُ عُبِّرَ بها عن الفزع في قوله: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴾ [الحجر: ٧٣] ، والصّائحةُ: صَيْحة المَناحَةِ، ويُقالُ: ما يَنْتَظِرُون إلّا مِثْلَ صَيحة الحُبْلَى ، أي: شَرّاً يُعاجِلُهُمْ[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : صيحةُ جبريل عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ ﴾ الحجر: ٧٣ ، ٨٣، المؤمنون: ٤١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : النفخةُ الأولى من إسرافيل ، قال تعالى: ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾ يس: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾ يس: ٤٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٩٦).

الوجه الثالث : النفخة الثانية من إسرافيل ، قال تعالى : ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ يس: ٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴾ ق: ٤٢ [(١)].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٣٨٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١١-١٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠١)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٥٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٨١) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٩٨) ، التصاريف (ص٢٤٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون ابن موسى (ص١٩٩).

كتاب الضاد

كتاب الضَّاد

الجذر : ض ح ك

الباب : الضحك

الضَّحِكُ: انْبِسَاطُ الوَجْهِ وَتَكَشُّرُ الأسْنانِ مِنْ سُرُورِ النَّفْسِ، وَلِظُهُورِ الأَسْنَانِ عِنْدهُ سُمِّيَتْ مُقَدَّمَاتُ الأَسْنَانِ الضَّوَاحِكَ. واسْتُعِيرَ الضَّحِكُ لِلسُّخْرِيةِ، فقيلَ: ضَحِكْتُ منه، وَرَجُلٌ ضُحَكَةٌ: يضْحَكُ منَ النَّاسِ، وَضُحْكَةٌ: لَمنْ يُضْحَكُ منه، قال تعالى : ﴿ وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾ [المؤمنون: ١١٠]، .... ويُسْتَعْمَلُ في السُّرُورِ المُجَرَّد نحوُ : ﴿ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ ﴾ [عبس: ٣٨-٣٩]، .... واسْتُعمِلَ لِلتَّعَجُّبِ المُجَرَّدِ تَارَةً، وَمِنْ هذا المَعْنى قَصَدَ مَنْ قَالَ: الضِّحِكُ يَخْتَصُّ بالإنْسَانِ، وليسَ يُوجَدُ في غيْرِهِ مِنَ الحَيَوانِ، قال : ولهذا المَعْنى قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴾ [النجم: ٤٣][1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الضَّحِك المعروف ، قال تعالى : ﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا ﴾ التوبة: ٨٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴾ النجم: ٤٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الفَرَح[2] ، قال تعالى : ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ ﴾ هود: ٧١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٠١-٥٠٢).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الحيض ، قال الراغب : قول من قال : حاضت فليس ذلك تفسير لقوله (ضحكت) كما تصوره بعض المفسرين ، فقال : ضحكت بمعنى حاضت ، وإنما ذكر ذلك تنصيصاً لحالها ، وأن الله تعالى جعل ذلك أمارة لما بشرت به ، فحاضت بالوقت ليُعلم أن حملها ليس بمنكر، إذ كانت المرأة ما دامت تحيض فهي تحبل . [مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٠٢)].

الوجه الثالث : التعجب ، قال تعالى : ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾ النمل: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الاستهزاء ، قال تعالى : ﴿إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴾ الزخرف: ٤٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴾ النجم: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾ المطففين: ٢٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الإشراق [١]، قال تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾ عبس: ٣٨ - ٣٩ [٢].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الإعجاب .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٠٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٢-٣٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١١) .

الجذر : ض ح ى

الباب : الضُّحى

الضُّحَى: انبِسَاطُ الشَّمسِ وامْتِدَادُ النهارِ، وسُمِّيَ الوَقْتُ به. قال تعالى: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس: ١]، .... وَضَحَى يَضْحَى: تَعَرَّضَ للشمس. قال: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ﴾ [طه: ١١٩]، أي لك أن تتصون من حرِّ الشَّمسِ، وتَضَحَّى: أكَلَ ضُحىً، كقولكَ: تَغَدى، والضَّحاءُ والغَداءُ لِطَعامِهِما، وضَاحِيَةُ كلِّ شيءٍ: نَاحِيَتُهُ البَارِزَةُ، وقيلَ للسماءِ: الضَّوَاحِي وَلَيْلَةٌ إِضْحيانَةٌ، وضَحْيَاءُ: مُضِيئةٌ إِضَاءةَ الضّحَى[1].

وهو على ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: وقت الضحى[2]، قال تعالى: ﴿وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى﴾ طه: ٥٩، وقال تعالى: ﴿لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا﴾ النازعات: ٤٦، وقال تعالى: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ الضحى: ١ - ٢.

مأخذ الوجه: المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني: جميع النهار، قال تعالى: ﴿أَوَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا ضُحٗى وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ﴾ الأعراف: ٩٨.

مأخذ الوجه: السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٠٢-٥٠٣).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: إذا ارتحل النهار.

الوجه الثالث : حرُّ الشمس ، قال تعالى : ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾ طه: ١١٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ الشمس: ١ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٠٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١٠)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢١٠)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٩٣) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٥٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٤٧)، تحصيل الوجوه والنظائر للحكيم الترمذي (ص١٣٦-١٣٧).

الجذر : ض ر ب

الباب : الضرب

الضَّرْبُ: إيقاعُ شيءٍ على شيءٍ، ولِتَصَوُّرِ اخْتِلافِ الضّرْبِ خُولِفَ بَيْنَ تَفاسيرِهَا، كضَرْبِ الشيءِ باليدِ، والعَصا، والسَّيْفِ ونحوها، قال : ﴿ فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ ﴾ [الأنفال: ١٢] ، .... وضَرْبُ الأرْضِ بالمطَرِ ، وضَرْبُ الدَّراهِم ، اعْتباراً بِضَرْبِ المِطْرَقةِ وقيلَ له: الطَّبْعُ ، اعْتباراً بتَأْثِيرِ السِّمةِ فيه، وبذلك شُبِّه السَّجِيَّةُ ، وقيلَ لها الضَّرِيبةُ والطَّبِيعَةُ ، والضَّربُ في الأرْض : الذَّهابُ فيه وضَرْبُهَا بالأَرْجُلِ قال تعالى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [النساء: ١٠١]، .... وضَرَبَ الفَحْلُ النّاقَةَ تَشْبِيهاً بالضّرْبِ بالمِطْرَقَةِ، كقولِكَ: طَرَقَهَا، تَشْبِيهاً بالطَّرْقِ بالمِطْرَقَةِ، وضَرْب الخَيْمَة لِضَرب أَوْتادِهَا بالمِطْرَقَةِ، وتشبيها بالخيمة قال: ﴿ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ ﴾ [آل عمران: ١١٢]، أي: التحفتهم الذلة التحاف الخيمة بمن ضربت عليه، وعلى هذا: ﴿ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُ ﴾ [آل عمران/ ١١٢]، ... وضَرْبُ العُودِ، والنايِ، والبُوقِ يَكُونُ بالأنفاسِ، وضَرْبُ اللَّبِنِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ بالخَلْطِ، وضَرْبُ المَثلِ هو مِنْ ضَرْبِ الدَّرَاهِمِ، وهو ذِكْرُ شيءٍ أَثَرُهُ يَظْهَرُ في غيْرِهِ. قال تعالى : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا ﴾ [الزمر: ٢٩]، .... والمُضَارَبَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّرِكَةِ. والمُضَرَّبَةُ: مَا أُكْثِرَ ضَرْبُهُ بالخِيَاطَةِ. والتَّضْريبُ: التَّحْريضُ، كأَنه حَثٌّ على الضَّرْبِ الذي هو بُعْدٌ في الأرض

والاضْطِرَابُ: كَثْرَةُ الذّهَابِ في الجِهَاتِ مِنَ الضَّرْبِ في الأَرْض، واسْتِضْرَابُ النّاقةِ: اسْتِدْعَاءُ ضَرْبِ الفحْلِ إيَّاهَا[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : السَّير[2]، قال تعالى : ﴿ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ النساء: ٩٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ النساء: ١٠١ ، وقال تعالى : ﴿ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ المزمل: ٢٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الضَّرب باليدِ وبالآلةِ المستَعْمَلةِ باليدِ[3] ، قال تعالى : ﴿ وَٱضْرِبُوهُنَّ ﴾ النساء: ٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ الأنفال: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ محمد: ٤ ، وقال تعالى: ﴿ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ ﴾ الصافات: ٩٣.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الوصف[4] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ البقرة: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ إبراهيم: ٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ النحل: ٧٤ ، وقال تعالى : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا ﴾ النحل: ٧٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٠٥-٥٠٦).

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : الضرب في الأرض .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الضرب بالفأس .

(٤) وعبّر عنه الدامغاني بـ : البيان .

﴿ رَجُلَيْنِ ﴾ النحل: ٧٦ وقال تعالى : ﴿ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ إبراهيم: ٤٥، وقال تعالى : ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَلَ ﴾ الفرقان: ٣٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ﴾ العنكبوت: ٤٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الجعل ، قال تعالى : ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ ﴾ البقرة: ٦١ ، آل عمران : ١١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الإعراض، قال تعالى: ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ الزخرف: ٥ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٠١-٤٠٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٧-٢٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠٨-٢٠٩) ، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٩٤-٢٩٦)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٣١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون ابن موسى (ص٢٤٠-٢٤١).

الجذر : ض ر ر

الباب : الضر

الضُّرُّ: سُوءُ الحالِ؛ إِمَّا في نَفْسِهِ لِقَلَّةِ العِلْمِ والفَضْلِ والعِفَّةِ؛ وإمَّا في بَدَنِهِ لِعَدَمِ جَارِحَةٍ ونَقْصٍ؛ وإمَّا في حَالةٍ ظاهِرَةٍ مِنْ قِلَّةِ مَالٍ وجاهٍ، وقوله : ﴿ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ﴾ [الأنبياء: ٨٤] فهو محتمل لثلاثتها ، .... يُقالُ : ضَرَّهُ ضُرَّاً : جَلَبَ إليه ضُرّاً ، .... والضَّرّاءُ يُقابلُ بالسَّرّاءِ والنَّعْمَاءِ ، والضرُّ بالنَّفعِ ، قال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ ﴾ [هود: ١٠]، ﴿ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ [الرعد: ١٦] .... ، ورَجُلٌ ضَريرٌ: كِنايَةٌ عَنْ فَقْدِ بَصرِه، وضريرُ الوادي: شاطِئُه الذي ضَرَّهُ الماءُ، والضّريرُ: المُضارُّ، وقد ضَارَرْتُهُ. قال تعالى : ﴿ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ ﴾ [الطلاق: ٦] ...، والضّرَّةُ أصْلُها الفعْلَةُ التي تَضُرُّ، وسُمِّيَ المرْأتَانِ تحتَ رَجُل واحِدٍ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُمَا ضَرّةٌ؛ لِاعْتِقَادِهِمْ أنّها تَضُرُّ بالمَرْأَة الأخْرَى ....[1].

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : المرض[2]، قال تعالى: ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ الأنبياء: ٨٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ﴾ الزمر: ٤٩ وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ ﴾ يونس: ١٢.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٠٣-٥٠٥).

(٢) وعبّر عنه ابن العماد بـ : المرض والبلاء في الجسد .

الوجه الثاني : أهوال البحر ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ الإسراء: ٦٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الحاجة ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴾ النحل: ٥٣ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : الجوع ، قال تعالى : ﴿ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ ﴾ يوسف: ٨٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : النقصان ، قال تعالى : ﴿ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ﴾ آل عمران: ١٤٤، وقال تعالى : ﴿ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ﴾ محمد: ٣٢ ، آل عمران: ١٧٦، ١٧٧، وقال تعالى: ﴿ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ ﴾ النساء: ١١٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : البلاء والشدة ، قال تعالى : ﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ البقرة: ١٧٧ ، وقال تعالى : ﴿ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ ﴾ البقرة: ٢١٤ ، وقال تعالى: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ ﴾ الأنعام: ١٧ ، يونس: ١٠٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ ﴾ الزمر: ٨، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ آل عمران: ١٣٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السابع : الضر بعينه ، قال تعالى : ﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴾ الشعراء: ٧٢ - ٧٣ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثامن : القَحْط[1] ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ الأنعام: ٤٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ الأعراف: ٩٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ ﴾ يونس: ٢١، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم ﴾ الروم: ٣٣[2].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : قلة المطر ، والدامغاني بقحط المطر .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٠٤-٤٠٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٠٩-٢١٠)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٩٠-١٩١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٩٧) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٤٣)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٣١-١٣٢)، تحصيل نظائر القرآن (ص١٢٧) .

الجذر : ض ع ف

الباب : الضِّعف

الضَّعْفُ: خِلافُ القوَّةِ، وقد ضَعُفَ فهو ضَعِيفٌ. قال الله عزّ وجل : ﴿ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴾ [الحج: ٧٣]، والضَّعْفُ قد يكُونُ في النَّفْس، وَفي البَدَن، وفي الحال، وقيلَ: الضَّعْفُ والضُّعْفُ لُغتَانِ، .... قال الخليل رحمه الله: الضُّعْفُ بالضّم في البَدن، والضَّعْفُ في العَقْل والرَّأْي، ومنه قوله تعالى : ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وجَمْعُ الضَّعِيفِ: ضِعَافٌ، وضُعَفَاءُ. .... واسْتَضْعَفْتُه: وجَدْتُه ضَعِيفاً، .... والضِّعْفُ هُو مِن الألْفاظِ المُتضايِفةِ التي يقْتَضي وُجُودُ أَحدِهما وُجودَ الآخرِ، كالنِّصْف والزَّوْج، وهو تركُّبُ قَدْرَيْنِ مُتَساوِيَيْن، ويختَصُّ بالعددِ، فإذا قيلَ: أَضْعفْتُ الشيءَ، وضَعَّفْتُه، وضَاعفْتُه: ضَمَمْتُ إليه مِثْلَهُ فصَاعِداً. قال بَعضُهمْ: ضَاعَفْتُ أَبْلَغُ مِنْ ضَعَّفْتُ، ولهذا قرأ أكثرهم : ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِ ﴾ [الأحزاب: ٣٠]، .... وقيلَ: ضَعَفْتُهُ بالتَّخْفيف ضَعْفاً، فهوَ مضْعُوفٌ، فالضَّعْفُ مَصْدرٌ، والضِّعْفُ اسْمٌ، كالثَّنى والثِّنى ، فَضِعْفُ الشيءِ هوَ الذي يُثَنِّيهِ، ومتى أُضِيفَ إلى عَدَدٍ اقْتَضَى ذلك العَدَد ومِثْلَهُ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : العذاب ، قال تعالى : ﴿ إِذًا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ ٱلۡمَمَاتِ ﴾ الإسراء: ٧٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٠٦-٥٠٩).

الوجه الثاني : المضاعفة[1] ، قال تعالى : ﴿ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِ ﴾ الأحزاب: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗ ﴾ البقرة: ٢٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ الأعراف: ٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ ﴾ الأحزاب: ٦٨، وقال تعالى: ﴿ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدۡهُ عَذَابٗا ضِعۡفٗا فِي ٱلنَّارِ ﴾ ص: ٦١، وقال تعالى : ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ ﴾ البقرة: ٢٤٥[2].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : المثل .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١٠) .

الباب : الضَّعف

ينظر : باب الضِّعف .

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الضَّعف في البدن، قال تعالى : ﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ الأنفال: ٦٦ ، وقال تعالى : ﴿ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ الروم: ٥٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : النطفة، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ﴾ الروم: ٥٤[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١١) .

الباب : الضَّعيف[1]

ينظر باب : الضِّعف .

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : العاجز[2]، قال تعالى : ﴿ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ النساء: ٧٦، وقال تعالى : ﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ الأنفال: ٦٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : القليل الصبر[3] ، قال تعالى : ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ النساء: ٢٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : الضرير ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ﴾ هود: ٩١ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الرابع : الزَمِنْ ، قال تعالى : ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ ﴾ التوبة: ٩١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : المقهور ، قال تعالى : ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ القصص: ٥ قال تعالى : ﴿ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ النساء: ٩٧، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ﴾ النساء: ٩٨

---

(١) ورد في بعض المصادر بلفظ : المستضعفين ، ومنهم من جعلهما بابين منفصلين .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الخذلان .

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ : من لا صبر له على التزويج .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ ﴾ القصص: ٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : سَفَلةُ الناس[1] ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ ﴾ سبأ: ٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : عَجْزهُ عن الحيلة ، قال تعالى : ﴿ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ ﴾ البقرة: ٢٦٦، وقال تعالى : ﴿ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ﴾آل عمران: ١٤٦ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الضعفاء .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٠٥-٤٠٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٢-٣٣، ٢٤٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١٢، ٣١٤) . الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٩٠) ، التصاريف (ص٣٣٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٢٠)

الجذر : ض ل ل

الباب : الإضلال[1]

الضَّلالُ: العُدُولُ عَن الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ، ويُضَادُّهُ الهِدايةُ، قال تعالى: ﴿ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾ [الإسراء: ١٥]، ويُقالُ الضّلالُ لِكُلِّ عُدُولٍ عَن المنْهَجِ، عَمْداً كانَ أو سهواً، يَسيراً كانَ أو كَثيراً، فإِنَّ الطَّرِيق المُسْتَقِيمَ الذِي هُوَ المُرْتَضَى صَعْبٌ جِدًا، .... وإذا كانَ الضَّلالُ تَرْكُ الطَّرِيق المُسْتقيم عَمْداً كانَ أو سهواً، يَسيراً كانَ أو كَثيراً، صحَّ أن يُسْتَعْمَلَ لَفظُ الضّلالِ مِمَّنْ يكُونُ منه خَطأٌ مَا ، ولذلك نُسِبَ الضّلالُ إلى الأنبياء وإلى الكُفّار، وإنْ كانَ بَينَ الضّلالين بَوْنٌ بَعِيدٌ ألا تَرَى أنه قال في النَّبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾ [الضحى: ٧]، أي: غير مهتدٍ لما سيقَ إليكَ من النبوَّة ، .... وقوله : ﴿ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا ﴾ [البقرة: ٢٨٢] ، أي تَنسى ، وذلكَ مِنَ النِّسْيَان المَوضوعِ عن الإنْسَان ، والضّلالُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَرْبَانِ: ضلالٌ في العُلوم النَّظَرِيَّة، كالضَّلالِ في مَعْرِفَةِ الله وَوَحْدَانِيَّتِه، ومَعْرِفَةِ النُّبُوّة، ونحوهما، المُشارُ إليهما بقوله : ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ١٣٦] ، وضَلالٌ في العُلومِ العَمَلِيَّة، كَمعْرِفَةِ الأحكام الشَّرْعِيَّةِ التي هي العباداتُ[2].

---

(١) وجاء بلفظ : الضلالة .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٠٩-٥١٢).

وهو على واحدٍ وعشرين وجهاً :

الوجه الأول : النصارى ، قال تعالى : ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ الفاتحة: ٧ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الثاني : الخذلان ، قال تعالى : ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ البقرة: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ ﴾ الأنعام: ٣٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ ﴾ إبراهيم: ٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الخطأ ، قال تعالى : ﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ البقرة: ١٠٨ ، المائدة: ١٢، الممتحنة : ١، وقال تعالى: ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ﴾ النساء: ١٧٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ الفرقان: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾ الأحزاب: ٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ (٢٥) فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴾ القلم: ٢٥ – ٢٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : الكفر ، قال تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ البقرة: ١٩٨، وقال تعالى :﴿ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ آل عمران: ١٦٤، وقال تعالى : ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ ﴾ النساء: ١١٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾ يس: ٦٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ الصافات: ٧١.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : النسيان ، قال تعالى : ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا﴾ البقرة: ٢٨٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس : الاستزلال عن الشرك(١) ، قال تعالى : ﴿لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ آل عمران: ٦٩ ، وقال تعالى : ﴿وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ص: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ﴾ النساء: ١١٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : تزيين الشيطان(٢) ، قال تعالى : ﴿أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ النساء: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ﴾ الحج: ٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثامن : الضلالة بعينها ، قال تعالى : ﴿قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ المائدة: ٧٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه التاسع : إرادة العقوبة ، قال تعالى : ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا﴾ الأنعام: ١٢٥ ، وقال تعالى : ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً

---

(١) تصحف هذا الوجه في نسخة فاطمة إلى : الاستدلال ، والتصحيح من نسخة أخرى ، وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : الاستزلال في الحكم، وعبّر عنه مقاتل بـ : الاستزلال عن الشيء وليس بكفر ، وعبّر عنه العسكري بـ : الصد .

(٢) وعبّر عنه في موضع آخر بـ : الدعوة .

﴿ وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ ﴾ النحل: ٩٣ ، وقال تعالى : ﴿ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا ﴾ البقرة: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ ﴾ إبراهيم: ٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه العاشر : الخاسر ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ يوسف: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ يوسف: ٣٠ ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴾ يوسف: ٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ يس: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾ غافر: ٢٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الحادي عشر : المحبة، قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴾ يوسف: ٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾ الضحى: ٧ ، أي: ووجدك محباً للهداية .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : الهلاك [1]، قال تعالى : ﴿ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ السجدة: ١٠ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : تفرُّق الشيء حتى لا يُرى.

الوجه الثالث عشر : البطلان[1] ، قال تعالى : ﴿ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ الكهف: ١٠٤ ، وقال تعالى: ﴿ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ محمد: ١ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ محمد: ٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع عشر : الغيُّ[2] ، قال تعالى : ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأٓخِرَةِ فِي ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴾ سبأ: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّآ إِذًا لَّفِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴾ القمر: ٢٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الخامس عشر : الجهالة[3] ، قال تعالى : ﴿ قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ الشعراء: ٢٠ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه السادس عشر : ووجدك خَامِلَ الذكر[4] ، قال تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾ الضحى: ٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع عشر : الغواية ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾ يس: ٦٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ الصافات: ٧١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : الإحباط .

(٢) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : الشقاء .

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ : عدم العلم بمبلغ الجرم .

(٤) وعبّر عنه العسكري بـ : الغفلة.

الوجه الثامن عشر : **الضَّلال الذي هو ضد الهوى** ، قال تعالى : ﴿ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا ﴾ البقرة: ٢٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه التاسع عشر : **التسمية والحكم** ، قال تعالى : ﴿ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ إبراهيم: ٢٧ ، يعني أن يسميهم ضالين، كما تقول جهلة إذا سميته جاهلاً.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العشرون : **العذاب** ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَـٰلًا ﴾ نوح: ٢٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الحادي والعشرون : **الحيرة** ، قال تعالى : ﴿ فِى ضَلَـٰلٍ بَعِيدٍ ﴾ إبراهيم: ٣ ، ق: ٢٧ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٠٧-٤٠٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٨-٣٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٠-٤١، ٢٠٧-٢٠٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٩٩-٣٠٢) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٩٧-٢٩٩) ، التصاريف (ص٣٤٥-٣٤٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٣١-٣٣٣).

الجذر : ض و أ

الباب : الضِّياء

الضَّوْءُ: مَا انْتَشَرَ مِنَ الأَجْسَام النَّيِّرَةِ، وَيُقالُ: ضَاءَتِ النارُ، وأَضاءَتْ، وأَضاءَها غَيْرُها. قال تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ﴾ [البقرة: ١٧] ... ، وسَمَّى كُتُبَهُ الْمُهْتَدَى بِها ضياءً في نحو قوْلِه : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً ﴾ [الأنبياء: ٤٨] (١).

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : النُّور ، قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً ﴾ يونس: ٥ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : النَّهار ، قال تعالى : ﴿ مَنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾ القصص: ٧١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : البيان ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً ﴾ الأنبياء: ٤٨ (٢).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥١٤).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١١) .

الجذر : ض ي ف

الباب : الضَّيف

أصلُ الضَّيْفِ المَيْلُ. يقالُ: ضِفْتُ إلى كذا، وأَضَفْتُ كذا إلى كذا، وضَافَتِ الشَّمْسُ للْغُرُوب وتَضَيَّفَتْ، وضَافَ السَّهْمُ عن الهدف، وتَضَيَّفَ، والضَّيْفُ: مِنْ مَالَ إليك نَازِلاً بِكَ، وصَارَتِ الضِّيَافَةُ مُتَعَارَفةً في القِرى، وأصْلُ الضَّيْفِ مَصْدَرٌ؛ ولذلك اسْتَوى فيه الواحِدُ والجمعُ في عامَّةِ كلامِهِمْ، وقد يُجْمَعُ فيقَالُ: أضْيَافٌ، وضُيُوفٌ، وضِيفَانٌ ، .... ويُقَالُ: اسْتَضَفْتُ فُلاناً فأضَافني، وقد ضِفْتُهُ ضَيْفاً فأَنَا ضائِفٌ وضَيْفٌ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الملائكة ، قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ الذاريات: ٢٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني: الضِّيافة بعينها ، قال تعالى: ﴿ فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ الكهف: ٧٧[2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥١٣).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١١-٢١٢) .

كتـــــاب الـطـــــاء

كتاب الطاء

الجذر : ط ب ق

الباب : الطبق

المُطَابَقَةُ مِنَ الأَسْمَاء المُتَضَايِفَة، وهو أَنْ تَجْعَلَ الشيءَ فَوْقَ آخَرَ بِقَدْرِهِ، ومنه: طَابَقْتُ النَّعلَ، .... ثم يُسْتَعْمَلُ الطِّبَاقُ في الشيءِ الذي يكُونُ فَوْقَ الآخرِ تَارَةً، وفيما يُوافِقُ غَيْرَهُ تارَةً، كسائِرِ الأَشْيَاءِ المَوْضوعَةِ لِمَعْنَيَيْن، ثم يُسْتَعْمَلُ في أَحَدِهِمَا دُونَ الآخَرِ كالكأسِ والرَّاويَةِ ونحوِهِمَا. قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴾ [الملك: ٣]، أي : بعضهُ فوقَ بعْضٍ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : المطبق لمثال القُبَّة ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴾ الملك: ٣ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الحال ، قال تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ الانشقاق: ١٩[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥١٦).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١٩) .

الجذر : ط ر ف

الباب : الطّرف

طَرَفُ الشيءِ: جانِبُهُ، ويُسْتَعْمَلُ في الأجْسامِ والأَوْقاتِ وغَيْرِهِما. قال تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ ﴾ [طه: ١٣٠] ، ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾ [هود: ١١٤]، ومنه اسْتعيرَ: هو كَرِيمُ الطّرَفيْنِ، أي: الأبِ والأُمِّ. وقيلَ: الذَّكْرِ واللِّسانِ، إِشارةٌ إلى العِفَّةِ، وطَرْفُ العَيْنِ: جِفْنُه، والطّرْفُ: تحْرِيكُ الجَفْن، وعُبِّرَ بِهِ عن النَّظَر إذْ كان تحْريكُ الجِفْنِ، وعُبِّرَ به عن النَّظَرِ إذْ كان تحْريكُ الجَفْنِ لازِمُه النَّظَرُ، وطُرِفَ فُلانٌ أُصِيبَ طَرْفُهُ ، .... والطِّرْفُ : الفَرَسُ الكريمُ ، وهو الذي يُطْرِفُ مِنْ حُسْنِه ، فالطِّرْفُ في الأصْلِ هو المَطْرُوفُ، أي: المَنْظُورُ إليهِ، كالنِّقْضِ في معنى المَنْقُوض، وبهذا النَّظرِ قيلَ: هو قَيْدُ النَّواظِرِ، فيما يحْسُنُ حتى يثْبُتَ عليه النَّظرُ[١].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : أوقات النهار[٢]، قال تعالى : ﴿ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ ﴾ طه: ١٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾ هود: ١١٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الطرْف بإسكان الراء العين[٣]، قال تعالى : ﴿ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ الشورى: ٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ﴾ الرحمن: ٥٦ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥١٧–٥١٨).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الطَّرَف بعينه .

(٣) هذا الوجه انفرد به الدامغاني ، وهو وإن صح لغة ، فإنه لا يصح جعله وجهاً في هذا الباب ، لأن الطرف بالتسكين هو العين ، أما الطرف بالتحريك فهو الجانب .

الوجه الثالث : الطائفة[1] ، قال تعالى : ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ آل عمران: ١٢٧ [2].

مأخذ الوجه : السياق

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الجماعة .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٤٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١٨) .

الجذر : ط ر ق

الباب : الطريق

الطَّرِيقُ: السَّبِيلُ الذي يُطْرَقُ بالأَرْجُلِ، أي يُضْرَبُ. قال تعالى : ﴿طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِ ﴾ [طه: ٧٧]، وعنه اسْتُعِيرَ كلُّ مسْلكٍ يَسْلكُه الإِنْسانُ في فِعْلٍ، محموداً كانَ أو مذموماً. قال : ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ [طه: ٦٣] ، وقيلَ طرِيقةٌ مِنَ النَّخْلِ، تشبيهاً بالطّريق في الامْتِداد ، والطَّرْقُ في الأصلِ: كالضَّرْبِ، إلَا أنهُ أخصُّ؛ لأنه ضَرْبٌ بِوَقْعٍ كطَرْقِ الحدِيدِ بالمِطْرَقةِ، ويُتَوَسَّعُ فيه تَوَسُّعَهُمْ في الضّرب، وعنه اسْتُعيرَ: طرْقُ الحَصَى للتَّكَهُّن، وطرْقُ الدَّوابِّ الماءَ بالأَرْجُل حتى تُكَدِّرَهُ، حتى سُمِّيَ المَاءُ الرَّنقِ طرْقاً، .... والطَّارِقُ: السالكُ للطَّريقِ، لكِنْ خُصَّ في التّعارُف بالآتي لَيْلاً، فقيلَ: طَرَقَ أَهْلَهُ طُرُوقاً، وعُبِّرَ عنِ النَّجمِ بالطَّارِقِ لِاخْتِصاصِ ظُهُورِهِ باللَّيْل، قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾ [الطارق: ١]، .... وباعْتِبارِ الطّريقِ، قيلَ: جَاءَتِ الإِبلُ مَطارِيقَ، أي: جاءَتْ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ، وتَطَرَّق إلى كذا نحوُ تَوَسَّل، وطرَّقْتُ له: جعْلتُ له طرِيقاً، وجَمْعُ الطَّرِيقِ طُرُقٌ، وجَمْعُ طَريقةٍ طَرَائِقُ ، قال تعالى : ﴿كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾ [الجن: ١١] ، إشارة إلى اختلافهم في درجاتهم ، ... وأَطْباقُ السَّماءِ يُقالُ لها : طرَائِقُ ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ ﴾ [المؤمنون: ١٧] (١).

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الطرائق الأهواء المختلفة، قال تعالى: ﴿كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾ الجن: ١١.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥١٨-٥١٩).

الوجه الثاني : السماوات ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ ﴾ المؤمنون: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الطريق بعينه ، قال تعالى : ﴿ فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ طه: ٧٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : الضلالة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ ﴾ النساء: ١٦٨ – ١٦٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الذين كفروا[١]، قال تعالى: ﴿ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ الأحقاف: ٣٠ .

الوجه السادس : الكفر ، قال تعالى : ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ طه: ٦٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الإيمان، قال تعالى : ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ ﴾ الجن: ١٦[٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وهو غريب .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٥٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١٩) .

الجذر : ط ع م

الباب : الطعام

الطَّعْمُ: تَناوُلُ الغِذاءِ، ويُسَمَّى ما يُتَناوَلُ منه طُعْمٌ وطَعامٌ ، قال تعالى : ﴿ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمۡ ﴾ [المائدة: ٩٦] ، .... ، قيلَ : وقد يُسْتَعْمَلُ طَعِمْتُ في الشَّرابِ كقولِهِ : ﴿ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ ﴾ [البقرة: ٢٤٩] .... واسْتَطْعَمَهُ فأَطْعَمَهُ ، قال تعالى : ﴿ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا ﴾ [الكهف: ٧٧]، .... وَرَجُلٌ طَاعِمٌ حَسَنُ الحَالِ ، ومُطْعَمٌ : مَرْزُوقٌ، ومِطْعَامٌ : كَثِيرُ الإطْعام، ومِطْعَمٌ : كَثِيرُ الطَّعْمِ ، والطُّعْمَةُ : ما يُطْعَمُ[1].

وهو على أحد عشر وجهاً :

الوجه الأول : كل ما يُطعم منه[2] ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُ ﴾ الأنعام: ١٤، وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ ﴾ الأحزاب: ٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ ﴾ قريش: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ ﴾ الأنعام: ١٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ﴾ الذاريات: ٥٧، وقال تعالى : ﴿ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾ الأحزاب: ٥٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : السَّمَك ، قال تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ وَطَعَامُهُۥ ﴾ المائدة: ٩٦ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥١٩-٥٢٠).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الذي يؤكل ، وعبّر عنه ابن العماد بـ : الطعام بعينه .

الوجه الثالث : الذبائح ، قال تعالى : ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾المائدة: ٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ ﴾ البقرة: ٢٤٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الشراب ، قال تعالى : ﴿ وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ ﴾ البقرة: ٢٤٩، وقال تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ ﴾ المائدة: ٩٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : المنُّ والسلوى ، قال تعالى : ﴿ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ ﴾ البقرة: ٦١ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه السادس : التِّين ، قال تعالى : ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾البقرة: ٢٥٩ .

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

الوجه السابع : الأدمُ، قال تعالى : ﴿ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ ﴾ يوسف: ٣٧.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثامن : الصدقة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ الحاقة: ٣٤ ، الماعون: ٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الخبز والعنب، قال تعالى: ﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ الكهف: ١٩ .

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

الوجه العاشر : النار ، قال تعالى : ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ الغاشية: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ الحاقة: ٣٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : الطعام بمعنى الرجيع، قال تعالى : ﴿ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ﴾ المائدة: ٧٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴾ عبس: ٢٤ [1].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤١٢-٤١٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٤٦-٤٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١٣-٢١٤)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٤٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣١٣) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٨٨) ، التصاريف (ص٢٢٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٨٨).

الجذر : ط غ ى

الباب : الطاغوت

طَغَوْتُ وطغَيْتُ طُغْواناً وطُغْيَاناً، وأَطْغَاهُ كذا: حَمَلَهُ عَلَى الطُّغْيان، وَذلك تجاوُزُ الحَدِّ في العِصْيَانِ. قال تعالى : ﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ [النازعات: ١٧]، .... والطَّغْوَى الاسمُ منه. قال تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴾ [الشمس: ١١]، .... والطَّاغوتُ عبَارَةٌ عن كُلِّ مُتعبَّد، وكُلِّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ الله، ويُسْتَعْمَلُ في الواحِدِ وَالجَمع ، .... ولِمَا تقدَّمَ سُمِّيَ السَّاحِرُ، والكاهنُ، والمارِدُ مِنَ الجِنِّ، والصَّارفُ عَنْ طَرِيقِ الخَيْرِ طاغُوتاً، وَوَزْنُهُ فيما قيلَ: فَعَلُوتٌ، نحوُ: جَبَرُوتٍ ومَلَكُوتٍ، وقيلَ: أَصْلُه: طَغَوُوتُ، ولكنْ قُلِبَ لامُ الفِعل نحوُ صاعِقَة وصاقعَة، ثم قُلِبَ الواوُ ألفاً لتَحَرُّكهِ وانْفِتاحِ ما قَبْلُه[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الأوثان[2] ، قال تعالى : ﴿ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّـٰغُوتَ ﴾ النحل: ٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّـٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا ﴾ الزمر: ١٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٢٠-٥٢١).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الصنم .

الوجه الثاني : **الشيطان**[1] ، قال تعالى : ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ ﴾ البقرة: ٢٥٦، وقال تعالى : ﴿ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾ النساء: ٧٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ المائدة: ٦٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : **كعب بن الأشرف** ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ ﴾ البقرة: ٢٥٧ ، وقال تعالى : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾ النساء: ٥١، وقال تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ ﴾ النساء: ٦٠ [2].

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

---

(١) تصحف عند الحيري في نسخة فاطمة إلى : السلطان ، والتصحيح من نسخة أخرى.

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤١٠-٤١١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٤١-٤٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١٧)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٤٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٠٦) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١١٥) ، التصاريف (ص٢٠٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٩٦)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٠٩-١١٠).

الباب : الطغيان

ينظر : باب الطاغوت .

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الضلال ، قال تعالى : ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ البقرة: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ يونس: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ ص: ٥٥ ، وقال تعالى : ﴿ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴾ الصافات: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ ﴾ ق: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴾ النبأ: ٢٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : العصيان[1] ، قال تعالى : ﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ طه: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ ﴾ طه: ٨١ ، وقال تعالى : ﴿ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ الذاريات: ٥٣ ، وقال تعالى: ﴿ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ﴾ هود: ١١٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث : الارتفاع والكثرة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِي ٱلْجَارِيَةِ ﴾ الحاقة: ١١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الظلم ، قال تعالى : ﴿ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِي ٱلْمِيزَانِ ﴾ الرحمن: ٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : التكبر ، ومرة عبّر عنه بالمعصية .

الوجه الخامس : الخطأ ، قال تعالى : ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴾ النجم: ١٧ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤١٤-٤١٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٤٧-٤٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣١٥-٣١٦) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٢١) ، التصاريف (ص٢٧٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٢٦).

الجذر : ط م س

الباب : الطمس

الطَّمْسُ: إِزَالَةُ الأثرِ بالمَحْوِ ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴾ [المرسلات: ٨] ، ﴿ رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ ﴾ [يونس: ٨٨]، أي أزل صورتها ....[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الدروس [2]، قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ ﴾ يونس: ٨٨.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني : الذَّهَاب[3] ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴾ المرسلات: ٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : العفو ، قال تعالى : ﴿ فَطَمَسۡنَآ أَعۡيُنَهُمۡ ﴾ القمر: ٣٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الرابع : القلب ، قال تعالى : ﴿ مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ ﴾ النساء: ٤٧ [4].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٢٤).

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : ذهاب البركات .

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ : ذهاب النور .

(٤) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١٨-٢١٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣١٧-٣١٨) .

الجذر : ط م ن

الباب : اطمأن

الطُّمَأْنِينَةُ والاطْمِئْنَانُ: السُّكُونُ بَعْدَ الانْزِعَاجِ. قال تعالى : ﴿ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ﴾ [الأنفال: ١٠] ، .... واطْمَأَنَّ وتَطَامَنَ يَتقَارَبانِ لَفْظاً ومَعْنىً[١].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : السكون ، قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾البقرة: ٢٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا ﴾ المائدة: ١١٣ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾الرعد: ٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ﴾آل عمران: ١٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ﴾ الأنفال: ١٠ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الرضا ، قال تعالى : ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ ﴾ الحج: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّ بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ النحل: ١٠٦ ، وقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ الفجر: ٢٧ – ٢٨ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٢٤–٥٢٥).

الوجه الثالث : الإقامة[1] ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ النساء: ١٠٣ ، وقال تعالى : ﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَـٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ ﴾ الإسراء: ٩٥ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : الأمن .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٢٤-١٢٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٩-٦٠)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٥٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٠٨-٣٠٩) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٢٢) ، التصاريف (ص٢١٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٠٤)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١١١-١١٢).

الجذر : ط هـ ر

الباب : الطهارة

يُقالُ: طَهُرَتِ المَرْأةُ طُهْراً وطَهَارَةً، وَطَهَرَتْ، والفَتْحُ أَقْيَسُ؛ لأنها خِلافُ طَمَثَتْ، ولأنه يُقالُ: طاهِرَةٌ، وطاهِرٌ، مِثْلُ: قائِمَةٌ وقَائِم، وقاعِدَةٌ وقاعِدٌ. والطَّهَارَةُ ضَرْبَانِ: طَهَارَةُ جِسْمٍ، وطَهَارَةُ نَفْسٍ، وحُمِلَ عليهما عامَّةُ الآيات. يُقالُ: طَهَّرْتُهُ فطَهُرَ، وتَطَهَّرَ، واطَّهَّرَ فهو طاهِرٌ ومُتَطَهِّرٌ، قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ﴾ [المائدة: ٦]، أي: اسْتعملوا الماء أو ما يقوم مقامه .... والطَّهُرُ قد يكونُ مَصْدَراً فيما حكى سيبويه في قولِهِمْ: تَطَهَّرْتُ طَهُوراً، وتوَضّأْتُ وَضُوءاً، فهذا مَصْدَرٌ عَلَى فَعُولٍ، ومِثْلُهُ وَقَدْتُ وَقُوداً، ويكُونُ اسماً غير مَصْدَرٍ كالفَطُورِ في كونِهِ اسْماً لما يُفْطَرُ به، .... ويكُونُ صِفَةً كالرَّسُولِ ونحو ذلك من الصِّفَاتِ، وعلى هذا ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: ٢١] ....، قال أصحابُ الشَّافِعِيِّ رضي الله عنه: الطَّهُورُ بمعنى المُطهِّرِ، وذلك لا يصحُّ مِنْ حيثُ اللَّفْظُ لأنَّ فعُولاً لا يُبْنى مِنْ أَفْعَلَ وفعَّلَ، وإنما يُبْنَى ذلك مِنْ فَعُلَ [1].

وهو على خمسة عشر وجهاً:

الوجه الأول: انقطاع دم الحيض [2]، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ البقرة: ٢٢٢.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٢٥-٥٢٦).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ: الطهارة من الأذى.

الوجه الثاني : الاغتسال ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ ﴾ البقرة: ٢٢٢، وقال تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ ﴾ المائدة: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الاستنجاء بالماء، قال تعالى : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ ﴾ التوبة: ١٠٨ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة في سبب النزول

الوجه الرابع : الطهارة من جميع الأحداث والأقذار ، قال تعالى : ﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ ﴾ الأنفال: ١١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : السلامة من سائر المستقذرات[١] ، قال تعالى : ﴿ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ البقرة: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ آل عمران: ١٥ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه السادس : التنزه عن إتيان الرجال ، قال تعالى : ﴿ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ النمل: ٥٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الطهارة من الذنوب ، قال تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ التوبة: ١٠٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةًۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ المجادلة: ١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : طهارة نساء أهل الجنة من الحيض والقذر .

الوجه الثامن : الطهارة من الأوثان[1] ، قال تعالى : ﴿ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ البقرة: ١٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ الحج: ٢٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الطهارة من الشرك[2] ، قال تعالى : ﴿ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴾ عبس: ١٤، وقال تعالى : ﴿ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴾ البينة: ٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه العاشر : الحلال ، قال تعالى : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ هود: ٧٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : طهارة القلب من الرِّيبة ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ البقرة: ٢٣٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : التقصير[3] ، قال تعالى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ المدثر: ٤ ، أي فقصِّر ، لأن تقصير الثياب تطهيرها .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : إبعاد الأوثان والأصنام .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : التنـزيه من الخطأ والغلط .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الإخلاص .

الوجه الثالث عشر : الطهارة من الفاحشة[1]، قال تعالى : ﴿ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ ﴾ آل عمران: ٤٢ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الرابع عشر : النجاة من القوم ، قال تعالى : ﴿ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ آل عمران: ٥٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس عشر : الطهارة من الأرجاس[2]، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴾ الأحزاب: ٣٣[3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) استشهد العسكري بهذه الآية على وجه : تطهير العبد من الذنوب .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : تطهير الله العبد من الذنوب .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤١٩-٤٢٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٩-٤١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١٦)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٣١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٠٣-٣٠٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٨٥-٨٧)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٠١-١٠٤) .

الجذر : ط و ع

الباب : الاستطاعة

الاسْتِطَاعَةُ: استِفَالَةٌ مِنَ الطَّوْعِ، وذلك وُجُودُ ما يَصِيرُ به الفِعلُ مُتَأَتِّياً، وهيَ عِندَ المحققِّينَ اسمٌ للْمعَاني التي بها يَتمكَّنُ الإنسانُ ممّا يُريدُهُ مِنْ إحْداثِ الفِعْل، وهيَ أرْبعَةُ أشْياءَ: بِنْيةٌ مَخْصُوصَةٌ لِلفَاعِل. وتَصَوُّرٌ للْفِعل، وَمادَّةٌ قابلَةٌ لِتأْثِيرِه، وآلةٌ إنْ كانَ الفِعلُ آلِياً كالكِتابةِ، فإنّ الكاتِبَ يحْتاجُ إلى هذه الأربعة في إيجَادِهِ لِلكِتَابَةِ، وكذلك يُقالُ: فُلانٌ غَيْرُ مُسْتَطِيع للكِتابةِ: إذا فَقدَ واحِداً منْ هذِه الأَربعةِ فَصاعِداً، ويُضادُّهُ العَجْزُ، وهو أَنْ لا يَجدَ أحَدَ هذه الأربعةِ فَصاعداً، وَمتى وَجدَ هذه الأربعةَ كلَّها فَمُسْتَطِيعٌ مُطْلقاً ، ومَتَى فقدها فَعَاجِزٌ مُطلقاً ، وَمَتَى وَجَدَ بَعضَهَا دُونَ بَعْضٍ فَمُسْتطيعٌ مِنْ وجْهٍ عاجِزٌ مِنْ وَجْهٍ، ولأَنْ يُوصَفَ بالعَجْزِ أَولَى. والاسْتِطَاعَةُ أخَصُّ مِنَ القُدْرَةِ قال تعالى : ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ ﴾ [الأنبياء: ٤٣] .... ويُقالُ اسْتَطَاعَ واسْطَاعَ بمعْنىً ، قال تعالى: ﴿ فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَـٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا ﴾ [الكهف: ٩٧] [١].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : سعة المال[٢] ، قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ آل عمران: ٩٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا ﴾ النساء: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ ﴾ التوبة: ٤٢ وقال تعالى : ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً ﴾ النساء: ٩٨.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٢٩-٥٣١).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الوجود ، والترمذي بـ : الزاد والراحلة .

الوجه الثاني : الإطاقة[1] ، قال تعالى : ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ النساء: ١٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ ﴾ هود: ٢٠، وقال تعالى : ﴿ وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ الكهف: ١٠١ ، وقال تعالى : ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴾ الفرقان: ١٩، وقال تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ التغابن: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٍ ﴾ الذاريات: ٤٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثالث : بمعنى سؤال الفعل وطلبه ، قال تعالى : ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ المائدة: ١١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : القدرة، قال تعالى : ﴿ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ الأنعام: ٣٥[2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : الاستثقال .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٨٨-٨٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٠١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٢)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢١٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٦٥-٦٨) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٥٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٥٠)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٣٨-١٤٠) .

الجذر : ط و ف

الباب : الطَّائفة

الطَّوْفُ: المَشْيُ حوْلَ الشيءِ، وَمنه: الطَّائِفُ لِمَنْ يَدُورُ حَوْلَ البُيُوتِ حافِظاً. يُقالُ: طافَ به يَطُوفُ. قال تعالى : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ [الواقعة: ١٧]، ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [البقرة: ١٥٨]، ومنه اسْتُعِيرَ الطائفُ مِنَ الجنِّ، والخَيال، والحَادِثَة وغيرها. قال: ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ ﴾ [الأعراف: ٢٠١]، وهو الذي يَدُورُ عَلَى الإنْسان مِنَ الشَّيْطَانِ يُرِيدُ اقْتِنَاصَه، .... وَالطَّائِفةُ مِنَ النّاس: جَماعةٌ منهم، ومنَ الشيءِ القِطعَةُ منه، وقوله: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ ﴾ [التوبة: ١٢٢]، قال بعْضهمْ: قد يَقَعُ ذلك عَلَى واحِدٍ فَصَاعِداً، .... والطائِفةُ إذا أُريدَ بها الجمعُ فَجَمْعُ طائف، وإذا أُريدَ بها الواحِدُ فَيَصِحُّ أنْ يكُون جَمْعاً، ويُكَنَّى به عن الواحِد، ويَصِحُّ أنْ يُجْعل كَرَاوِيَةٍ وعَلَّامَةٍ ونحو ذلك ...[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الجماعة ، قال تعالى : ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ ﴾ الحجرات: ٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : المؤمنون ، قال تعالى : ﴿ يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ ﴾ آل عمران: ١٥٤ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٣١-٥٣٢).

الوجه الثالث : المنافقون ، قال تعالى : ﴿ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ آل عمران: ١٥٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : ثلاثة[1]، قال تعالى : ﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ النور: ٢.

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الخامس : رجل واحد ، قال تعالى : ﴿ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً ﴾ التوبة: ٦٦ [2].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : رجلان .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤١٥-٥١٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١٨) ، وقد دمج الحيري هنا بين الطائفة والطواف ، على غير عادته ، وقد فرقهما غيره، وعليه تصرفنا في البابين .

الباب : الطَّواف

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : الطواف بالبيت ، قال تعالى : ﴿ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ البقرة: ١٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ الحج: ٢٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : السعي بين الصفا والمروة ، قال تعالى : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ البقرة: ١٥٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث: الجولان، قال تعالى: ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ الرحمن: ٤٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : الخدمة ، قال تعالى : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ ﴾ الطور: ٢٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الخامس: نارٌ محرقة[١]، قال تعالى: ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ ﴾ القلم: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الوسوسة ، قال تعالى : ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ ﴾ الأعراف: ٢٠١[٢].

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : نزول العذاب .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤١٦-٤١٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٦-٣٧) .

الجذر : ط و ق

الباب : الطَّاقة

الطَّاقةُ: اسْمٌ لِمقْدَارِ ما يمْكِنُ للإِنْسَان أنْ يَفْعَلَهُ بمَشقَّةٍ، وذلك تَشْبِيهٌ بالطَّوْقِ المُحِيط بالشيء، فقوله: ﴿وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، أي: ما يصعب عَلينَا مُزاوَلَتُهُ ، وليس معناهُ : لا تحمِّلْنَا ما لَا قُدْرَةَ لنَا بِه، وذلك لأنه تعالى قد يُحمِّلُ الإنْسَانَ ما يَصْعُبُ عليه .... وقد يعبَّرُ بنَفْي الطّاقة عَنْ نَفْي القُدْرةِ[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : القوة ، قال تعالى : ﴿قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ﴾البقرة: ٢٤٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الراحة ، قال تعالى : ﴿وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ البقرة: ٢٨٦[٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٣٢-٥٣٣).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١٦-٢١٧) .

الجذر : ط ي ب

الباب : الطِّيب

يقالُ: طابَ الشيءُ يَطِيبُ طَيْباً، فهو طّيِّبٌ. قال تعالى : ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء: ٣]، وأصْلُ الطَّيِّبِ: ما تَسْتَلِذُّهُ الحَوَاسُّ، ومَا تَسْتَلِذُّهُ النَّفْسُ، والطّعَامُ الطِّيبُ في الشَّرْعِ: ما كَانَ مُتَنَاولاً مِنْ حَيْثُ ما يَجُوزُ، ومِنَ المَكانِ الذي يَجُوزُ فإنَّهُ متى كانَ كذلك كان طَيِّباً عاجِلاً وآجِلاً لا يُسْتَوْخَمُ، وإلَّا فإنَّهُ – وإنْ كانَ طَيِّباً عاجِلاً – لم يطِبْ آجِلاً، وعلى ذلك قولُه: ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ [البقرة: ١٧٢]، .... والطَّيِّبُ مِنَ الإنْسَانِ: مَنْ تَعَرَّى مِنَ نجَاسَةِ الجَهْلِ والفِسْقِ وقَبائحِ الأَعمالِ، وَتحَلَّى بالْعِلم والإيمانِ ومَحاسِنِ الأعمالِ، وإيَّاهُمْ قَصَدَ بقوله: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ [النحل: ٣٢]، .... ويُقالُ لِلطَّيِّبِ: طَابٌ، وبالمدينَةِ تَمرٌ يقالُ له: طَابٌ، وسُمِّيَتِ المدينةُ طَيْبَةَ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الحلال ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا ﴾ البقرة: ١٦٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا ﴾ النساء: ٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : النظيف ، قال تعالى : ﴿ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا ﴾ النساء: ٤٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٢٧–٥٢٨).

الوجه الثالث : الغنيمة ، قال تعالى : ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾ الأنفال: ٦٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الكلام ، قال تعالى : ﴿ وَهُدُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ الحج: ٢٤ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١٥)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٦٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢١٠) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٢٧).

الباب : الطَّيِّبات

ينظر : الطيب .

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : الحلال[1] ، قال تعالى : ﴿ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ البقرة: ٥٧، وقال تعالى : ﴿ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ﴾ المؤمنون: ٥١، وقال تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾ الأعراف: ٣٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : المن والسلوى ، قال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ البقرة: ٥٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ يونس: ٩٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ الجاثية: ١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الشحوم أو لحوم كل ذي ظفر ، قال تعالى : ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾ النساء: ١٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾ الأعراف: ١٥٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه ابن العماد بـ : ما حرم أهل الجاهلية على أنفسهم .

الوجه الرابع : الذبائح ، قال تعالى : ﴿ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾ المائدة: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾ المائدة: ٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : الغنيمة[1] ، قال تعالى : ﴿ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ الأنفال: ٢٦ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس : الحسن من الكلام ، قال تعالى : ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ﴾ النور: ٢٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : أنواع الطيبات على الإطلاق[2] ، قال تعالى : ﴿ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ المائدة: ٨٧، وقال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ المؤمنون: ٥١ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثامن : الرزق بعينه[3] ، قال تعالى : ﴿ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ الإسراء: ٧٠، وقال تعالى : ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ

---

(١) وعبّر الدامغاني بـ : الحلال من الغنيمة يوم بدر .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الحلال من الطعام الطيب واللباس والجماع .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الأطيب من الطعام .

وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾غافر: ٦٤ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤١٧-٤١٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٤٢-٤٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١٤-٢١٥)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٦٠-١٦٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣١٠-٣١٢) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٢٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٠٨).

الجذر : ط ي ر

الباب : الطَّائِر

الطائِرُ: كلُّ ذِي جَنَاحٍ يَسْبَحُ في الهوَاءِ، يقالُ: طَارَ يَطِيرُ طَيَرَاناً، وجَمْعُ الطَّائِرِ: طَيْرٌ، قال تعالى : ﴿ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ ﴾ [الأنعام: ٣٨]، ﴿ وَٱلطَّيۡرَ مَحۡشُورَةً ﴾ [ص: ٣٨]، .... وتَطَيَّرَ فُلانٌ، واطَّيَّرَ أَصْلُهُ التّفاؤُلُ بالطَيْرِ ثمَّ يُسْتَعْمَلُ في كُلِّ مَا يُتَفَاءَلُ به وَيُتَشَاءَمُ، ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡ ﴾ [يس: ١٨] ، .... ويقال: تطايروا: إذا أسرعوا، ويُقالُ: إذا تفرَّقُوا ، قال الشاعر :

طَارُوا إليه زَرافَاتٍ ووُحْدانا[١] [٢].

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : الشدة والرخاء[٣] ، قال تعالى : ﴿ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ ﴾ يس: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ النمل: ٤٧ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ الأعراف: ١٣١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الكتاب[٤] ، قال تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ ﴾ الإسراء: ١٣ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا عجز بيت ، وصدره : قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجذيه لهم

وهو لقريط بن أنيف من بلعنبر ، انظر : شرح الحماسة للتبريزي ١/ ٨ ، اللسان (طير) .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٢٨-٥٢٩).

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : اليمن والشؤم ، والعسكري بـ : الحظ .

(٤) وعبّر عنه الحيري بـ : العمل ، والعسكري بـ : الحظ .

الوجه الثالث : الطائر بعينه ، قال تعالى : ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ ﴾ الأنعام: ٣٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : الهدهد ، قال تعالى : ﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ ﴾ النمل: ٢٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الخفاش ، قال تعالى : ﴿ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِي ﴾ المائدة: ١١٠ .

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

الوجه السادس : ما أتى من قبل البحر ، قال تعالى : ﴿ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ﴾ الفيل: ٣ – ٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : سائر الطيور ، قال تعالى: ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ ﴾ الملك: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ ﴾ النحل: ٧٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الدجاج والدرَّاج(١) ، قال تعالى : ﴿ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴾ الواقعة: ٢١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : طير الجنة .

الوجه التاسع : الطير : الطاووس والديك والغراب والبط ، قال تعالى :

﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ﴾ البقرة: ٢٦٠، يعني ديكاً وغراباً وطاووساً وبطاً[1].

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٧-٣٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢١٧، ٢١٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣١٩-٣٢٠).

كتــاب الــظـاء

كتاب الظاء

الجذر : ظ ل ل

الباب : الظِّل

الظِّلُّ: ضِدُّ الضِّحِّ، وهوَ أَعمُّ مِنَ الفَيْء، فإنه يُقالُ: ظِلُّ اللَّيْلِ، وظِلُّ الجنَّةِ، ويُقالُ لكُلِّ مَوْضِعٍ لم تَصِلْ إليْهِ الشَّمْسُ: ظِلٌّ، ولا يُقالُ الفَيْءُ إلَّا لِما زَالَ عنه الشمسُ، ويُعَبَّرُ بالظِّلِّ عَن العِزَّةِ والمَنَعَة، وعَن الرَّفاهَة، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ ﴾ [المرسلات: ٤١] ، أي في عزة ومناع .... ، يُقالُ : ظَلَّلنِي الشَّجَرُ وأَظَلَّنِي ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ ﴾ [البقرة: ٥٧]، وَأَظَلَّنِي فُلانٌ : حَرَسَنِي ، وجَعَلَنِي في ظِلِّه وعِزِّهِ وَمَنَاعَتِهِ .... ، وظِلٌّ ظَلِيلٌ: فائضٌ، .... والظُّلَّةُ: سَحَابَةٌ تُظِلُّ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ فيما يُسْتَوْخَمُ ويُكْرَهُ. قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾ [الأعراف: ١٧١] .... ، والظُّلَلُ جَمْعُ ظُلَّة ، كَغُرْفَةٍ وغُرَفٍ .... ،

.... والظُّلَّةُ أيضاً : شيءٌ كَهَيْئَةِ الصُّفَّةِ ، وعليه حُمِلَ قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ ﴾ [لقمان: ٣٢] أي: كقطعِ السَّحابِ. وقوله تعالى : ﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴾ [الزمر: ١٦] ، وقَدْ يُقالُ ظِلٌّ لِكُلِّ ساترٍ محموداً كان أوْ مذموماً .... وظَلْتُ وظِلتُ بحذْفِ إحْدى اللامَيْنِ يُعَبَّرُ به عَمَّا يُفْعَلُ بالنهار، ويَجْري مَجْرى صِرْتُ[١].

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٣٥-٥٣٦).

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : **مال** ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ الحجر: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ ﴾ الشعراء: ٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : **أقام** ، قال تعالى : ﴿ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾طه: ٩٧ ، وقال تعالى : ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَـٰهُ حُطَـٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ الواقعة: ٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَـٰكِفِينَ ﴾ الشعراء: ٧١ ، وقال تعالى : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ ﴾ النحل: ٥٨ ، الزخرف: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : **ظلٌّ في الجنَّة** ، قال تعالى : ﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ﴾الرعد: ٣٥، وقال تعالى: ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ الواقعة: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَـٰلٍ وَعُيُونٍ ﴾ المرسلات: ٤١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : **الجنة** ، قال تعالى : ﴿ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴾ فاطر: ٢١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : **النار** ، قال تعالى : ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَـٰثِ شُعَبٍ ﴾ المرسلات: ٣٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : ظل الدنيا[1] ، قال تعالى : ﴿ وَظِلَـٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾ الرعد: ١٥ ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ ﴾ القصص: ٢٤.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه السابع : بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾ الفرقان: ٤٥، وقال تعالى: ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ الواقعة: ٣٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الصيرورة[2]، قال تعالى : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ ﴾ النحل: ٥٨، الزخرف: ١٧، وقال تعالى : ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ الواقعة: ٦٥ .

الوجه التاسع : جمع ظلة ، قال تعالى : ﴿ فِى ظِلَـٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ يس: ٥٦ ، وقال تعالى : ﴿ ظِلٍّ ذِى ثَلَـٰثِ شُعَبٍ ﴾ المرسلات: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴾ الواقعة: ٤٣ [3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : ظل الشجرة أو الحائط .

(٢) هذا الوجه غير داخل في هذا الباب؛ لأنه ليس من الظلِّ الذي هو ستر شيءٍ بشيءٍ كما هو لفظ الباب.

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٦٠-٦١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٢٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٣١) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٧٣) ، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٧٠)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٥٢-١٥٣).

الباب : الظُّلم ، الظَّالمين

الظُّلْمُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ وكَثيرٍ مِنَ العُلَماءِ: وَضْعُ الشّيءِ في غَيرِ مَوضِعِهِ المُخْتَصِّ به؛ إمّا بنُقصانٍ أَو بزِيادَةٍ؛ وإمّا بعُدُولٍ عَنْ وَقْتِهِ أو مَكَانِهِ، ومِنْ هذا يُقالُ: ظَلَمْتُ السِّقَاءَ: إذا تَناولْتَهُ في غَيْرِ وقْتِهِ، ويُسَمَّى ذلك اللَّبَن الظَّلِيم. وظَلَمْتُ الأرضَ: حَفَرْتُها ولم تَكُنْ مَوْضعاً للحَفْرِ، وتِلْكَ الأَرْضُ يُقالُ لَها: المَظْلُومَةُ، والتُّرَابُ الَّذي يَخْرُجُ منها: ظَلِيمٌ. والظُّلْمُ يُقالُ في مُجاوَزَةِ الحَقِّ الذي يَجْري مجْرى نُقْطَةِ الدَّائِرَةِ، وَيُقالُ فيما يَكْثُرُ وفيما يقِلُّ مِنَ التَّجَاوُزِ، ولهذا يُسْتَعْمَلُ في الذَّنْبِ الكَبيرِ، وفي الذَّنْبِ الصَّغيرِ، ولذلك قِيلَ لآدَمَ في تَعَدِّيه ظَالِمٌ، وفي إبْلِيسَ ظالِمٌ، وإنْ كانَ بَيْنَ الظُّلْمَيْنِ بونٌ بَعِيدٌ ....، والظَّلِيمُ : ذَكَرُ النَّعامِ ، وقيلَ : إنَّما سُمِّيَ بذلك لاعْتِقادِهِمْ أنهُ مَظْلُومٌ ، لِلمَعْنى الذي أشارَ إليه الشاعر:

فَصِرْتُ كَالهَيْقِ عَدا يَبْتَغِي ... قَرْناً فَلْم يَرجعْ بأُذْنَيْنِ[١]

والظَّلْمُ: ماءُ الأسنان. قال الخليل: لَقِيتُهُ أوَّلَ ذي ظَلَمٍ، أو ذِي ظُلْمَةٍ، أي: أوَّلَ شيءٍ سَدَّ بَصَرَكَ، قالَ: ولَا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ، ولَقِيتُهُ أَدْنَى ظَلَمٍ كذلك[٢].

وهو على اثني عشر وجهاً :

الوجه الأول : الظلم بعينه[٣] ، قال تعالى : ﴿ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ البقرة: ٣٥، الأعراف: ١٩، وقال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ آل عمران: ٥٧ ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا ﴾ النساء: ١٠ ، وقال تعالى

---

(١) البيت لبشار بن برد ، وهو في الأغاني ٣/ ٥١ ، وعيون الأخبار ٣/ ١٤١ ، وعمدة الحفاظ : ظلم .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٣٧-٥٣٩).

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الذين يظلمون الناس .

﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا ﴾ النساء: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الأنبياء: ٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ فصلت: ٤٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ ﴾ الشورى: ٤٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الشورى: ٤٠.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الشرك[1] ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ الأنعام: ٨٢ ، وقال تعالى : ﴿ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الأعراف: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الإنسان: ٣١.

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة في الآية الأولى والبقية السياق

الوجه الثالث : النقص ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ النساء: ٤٩ ، وقال تعالى : ﴿ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴾ الكهف: ٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ﴾ الأنبياء: ٤٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع: الجحود، قال تعالى: ﴿ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾ الأعراف: ٩، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ﴾ الأعراف: ١٠٣، وقال تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ﴾ الإسراء: ٥٩.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : المشركين .

الوجه الخامس : السرقة، قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾ إلى قوله : ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ ﴾ المائدة: ٣٩ ، وقال تعالى : ﴿ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ يوسف: ٧٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الإضرار بالنفس(١) ، قال تعالى : ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ البقرة: ٥٧ ، الأعراف: ١٦٠، وقال تعالى : ﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ﴾ هود: ١٠١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : فعل الذنب من غير شرك(٢) ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ﴾ الطلاق: ١ ، وقال تعالى : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾ فاطر: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ البقرة: ٣٥، وقال تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الأنبياء: ٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى ﴾ القصص: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا ﴾ الأعراف: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ﴾ البقرة: ٢٣١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الضرر .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : من أذنب من المسلمين من غير شرك ، والحيري بـ : المعصية من غير شرك ، وعبّر عنه العسكري بـ : ظلم العبد نفسه ، وعبّر عنه ابن العماد بـ : الشرك والتكذيب .

الوجه الثامن : القتل ، قال تعالى : ﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا ﴾ الإسراء: ٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا ﴾ النساء: ٣٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الجور، قال تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الزخرف: ٧٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ آل عمران: ١٨٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه العاشر : التكذيب ، قال تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ﴾ النساء: ١٥٣ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الحادي عشر : الغلو والكفر ، قال تعالى : ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾ النمل: ١٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني عشر : العذاب ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ ﴾ النحل: ٤١ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٢٧-٤٢٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٥٢-٥٣، ٥٥-٥٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٢١-٢٢٢)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٥٢-١٥٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٢٣-٣٢٦) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١١٨-١٢٢) ، التصاريف (ص٢١١-٢١٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٩٩-١٠٣)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١١٠-١١١).

الباب : الظُّلمات

الظُّلْمَةُ: عَدَمُ النُّورِ، وجَمْعُهَا: ظُلُماتٌ. قال تعالى : ﴿ أَوْ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ ﴾ [النور: ٤٠] ، .... ويُعَبَّرُ بها عَنِ الجَهْلِ والشِّرْكِ والفِسْقِ، كما يُعَبِّرُ بالنُّورِ عَنْ أضْدادِها قال تعالى : ﴿ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ [البقرة: ٢٥٧]، ... وَأَظْلَمَ فُلانٌ : حَصَلَ في ظُلمةٍ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴾ يس: ٣٧[١].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الشرك[٢]، قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ البقرة: ٢٥٧ ، وقال تعالى : ﴿ أَنۡ أَخۡرِجۡ قَوۡمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ إبراهيم: ٥ ، ووقال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ الأحزاب: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ المائدة: ١٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الأهوال ، قال تعالى : ﴿ قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ ﴾ الأنعام: ٦٣، وقال تعالى: ﴿ أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ ﴾ النمل: ٦٣.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٣٧-٥٣٩).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الإيمان والشرك ، وعبّر عنه الحيري بـ : الكفر .

الوجه الثالث : الظلمات المعروفة التي هي ضد الأنوار، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ الأنعام: ١ ، وقال تعالى : ﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ الأنبياء: ٨٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : ثلاث ظلمات [١]، قال تعالى : ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ﴾ الزمر: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ ﴾ الأنبياء: ٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ ﴾ النور: ٤٠ إلى قوله: ﴿ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴾ النور: ٤٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الليل والنهار [٢] ، قال تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ الأنعام: ١ [٣].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه ابن العماد بقوله : ظلمة الليل والماء والبطن ، ومقاتل بـ : خصال ، وأما الحيري فجعل ظلمات البطن وجهاً لوحده ، وظلمات القلب وجهاً لوحده .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : الظلمة بعينها .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٢٣-٤٢٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٥٣-٥٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٢٣-٢٢٤)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٥٠-١٥١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٢١-٣٢٢) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١١٦-١١٨) ، التصاريف (ص٢٠٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٩٧-٩٨).

الجذر : ظ ن ن

الباب : الظَّن

الظَّنُّ: اسْمٌ لَمَا يَحْصُلُ عَنْ أمارَةٍ، ومَتَى قَوِيَتْ أَدَّتْ إلى العِلْمِ، ومَتَى ضعُفَتْ جداً لم يَتَجَاوَزْ حَدَّ التَّوَهُّمِ، ومَتَى قَوِيَ أو تَصَوَّرَ تَصَوُّرَ القَوِيِّ اسْتُعملَ مَعَهُ (أَنَّ) المُشَدَّدَةِ، و (أَنِ) المُخَفَّفَةُ منها. ومَتَى ضَعُفَ اسْتُعْمِلَ أنِ المُخْتَصَّةُ بالمَعْدُومِينَ مِنَ القَوْلِ والفِعْلِ ... والظَّنُّ في كَثِيرٍ مِنَ الأمور مَذْمُوم، ولذلك قال: ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ﴾ [يونس: ٣٦] ... [(١)].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : الشك ، قال تعالى : ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ الجاثية: ٢٤ ، وقال تعالى: ﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ الجاثية: ٣٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : اليقين ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ ﴾ البقرة: ٤٦، وقال تعالى : ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٤٩ ، وقال تعالى: ﴿ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ ﴾ ص: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ الحاقة: ٢٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : التهمة ، قال تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ ﴾ التكوير: ٢٤.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٣٩-٥٤٠).

الوجه الرابع : الحسبان ، قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ ﴾ فصلت: ٢٢ - ٢٣ ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ الانشقاق: ١٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الخامس : الكذب ، قال تعالى : ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴾ النجم: ٢٨ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه السادس : الرجاء ، قال تعالى : ﴿ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ﴾ الحشر: ٢ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٢٥-٤٢٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٦١-٦٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٢٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٣٢) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٢٧) ، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٧٤)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٠٦-١٠٧).

الجذر : ظ هـ ر

الباب : الظُّهور (ظِهار)

الظَّهْرُ الجَارِحَةُ، وَجَمْعُهُ ظُهُورٌ. قال عزّ وجلّ : ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴾ [الانشقاق: ١٠]، .... واسْتُعِيرَ لِظَاهِرِ الأرْضِ، فقيلَ: ظَهْرُ الأرْضِ وبَطْنُها. قال تعالى : ﴿ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ [فاطر: ٤٥]، ورَجُلٌ مُظَهَّرٌ: شَدِيدُ الظَّهْرِ، وظَهِرٌ: يَشْتَكِي ظَهْرَهُ. ويُعَبَّرُ عَنْ المرْكُوبِ بالظَّهْرِ، ويُسْتَعارُ لِمَنْ يُتَقَوَّى به، وَبَعيرٌ ظَهيرٌ: قوِيٌّ بَيِّنُ الظّهارَةِ، وظِهْرِيٌّ: مُعَدٌّ للرُّكوبِ، والظِّهْرِيُّ أَيضاً: ما تَجْعلُهُ بِظهْرِكَ فَتنساهُ. قال تعالى : ﴿ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾ [هود: ٩٢] وظَهَرَ عليه: غَلَبَهُ .... والظِّهَارُ : أَنْ يقُولَ الرَّجُلُ لامْرَأتِهِ : أَنْتِ عليَّ كَظَهْرِ أُمِّي ، يقالُ : ظاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾ [المجادلة: ٣] .... وظَهَرَ الشيءُ أصلُهُ: أَنْ يَحْصُلَ شيءٌ عَلَى ظَهْرِ الأرْض فلا يخْفى .... وصلاةُ الظُّهْرِ معروفة ، والظَّهِيرَةُ: وقتُ الظُّهرِ ، وأَظْهَرَ فُلانٌ : حَصَلَ في ذلك الوقت عَلَى بِنَاءِ أَصْبَحَ وأَمْسَى ، قال تعالى : ﴿ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾[1].

وهو على أحد عشر وجهاً :

الوجه الأول : الإبداء ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ النور: ٣١ ، وقال تعالى : ﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾ غافر: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ الروم: ٤١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٤٠-٥٤١).

الوجه الثاني : الاطلاع ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ الكهف: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ التحريم: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ الجن: ٢٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث : الارتقاء ، قال تعالى : ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ ﴾ الكهف: ٩٧، وقال تعالى : ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ الزخرف: ٣٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : العلو والقهر ، قال تعالى : ﴿ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ التوبة: ٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ غافر: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴾ الصف: ١٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : البطلان ، قال تعالى : ﴿ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ الرعد: ٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الظهور التي يقابلها الصدود (١)، قال تعالى : ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ آل عمران: ١٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾ هود: ٩٢ ، وقال تعالى : ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ البقرة: ١٠١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : ترك تعظيم الشيء ، والحيري بـ : جمع ظهر ، وكذلك في وجه آخر عبّر عنه بـ: المتروك، مفرقاً الآيات على الوجهين ، وعبّر عنه العسكري بـ : الإعراض عن الشيء ، ومقاتل بـ : مثلٍ ضربه الله.

الوجه السابع : الدخول في وقت الظهر[1]، قال تعالى : ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ ﴾ النور: ٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ الروم: ١٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثامن : التعاون ، قال تعالى : ﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ ﴾ التحريم: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ الإسراء: ٨٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴾ الفرقان: ٥٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ الأحزاب: ٢٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه التاسع : الزنى ، قال تعالى : ﴿ وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ﴾ الأنعام: ١٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ الأنعام: ١٥١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : التوفيق [2]، قال تعالى : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ لقمان: ٢٠ .

---

(١) وعبّر عنه مقاتل بـ : نصف النهار .

(٢) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وذكر أقوالاً أخرى كثيرة في معنى النعم الظاهرة ، منها : الشهادة ، ونعمة الدنيا ، ونعمة الدين والمعرفة والتوحيد والتوفيق والعصمة ، وللاستزادة انظر : تفسير القرطبي (١٦/٤٨٦).

الوجه الحادي عشر: كلام الباطل، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم﴾ المجادلة: ٢ ، ٣، وقال تعالى : ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ الأحزاب: ٤ (١).

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٢٩-٤٣٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٥٧-٦٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٢٢-٢٢٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٢٧-٣٣٠)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٦٦-٢٦٨) ، التصاريف (ص٢٨١-٢٨٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٨٨-٢٩٠).

كتـاب العـين

كتاب العين

الجذر : ع ب د

الباب : عبادة

العُبُودِيَّةُ: إِظْهَارُ التَّذَلُّلِ، والعبادَةُ أَبْلُغُ منها؛ لأنها غايةُ التَّذَلُّلِ، ولا يَسْتَحِقُّهَا إلا مَنْ له غايةُ الإِفْضَال ، وهو الله تعالى ، ولهذا قال : ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٢٣] ، والعِبادةُ ضَرْبانِ : عِبادةٌ بالتّسْخيرِ ، ... وعبادةٌ بالاختيار ، وهي لِذَوي النُّطْق ، وهي المأمورُ بها في نحو قوله : ﴿ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴾ [البقرة: ٢١]، ويقالُ: طريقٌ معبدٌ، أي: مذلَّلٌ بالوطْءِ، وبعير معبدٌ: مذَلَّلٌ بالقطران، وعبَّدتُ فلاناً: إذا ذلَّلتهُ، وإذا اتخَذْتُه عبداً. قال تعالى: ﴿ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [الشعراء: ٢٢] [1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : التوحيد ، قال تعالى : ﴿ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ﴾ النساء: ٣٦، وقال تعالى : ﴿ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ الأعراف: ٥٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴾ الأنبياء: ٧٣ ، وقال تعالى : ﴿ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ﴾ نوح: ٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٤٢-٥٤٣).

الوجه الثاني : الطاعة[1] ، قال تعالى : ﴿ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ القصص: ٦٣ ، وقال تعالى : ﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾يس: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴾ سبأ: ٤٠ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : المماليك ، قال تعالى : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ الزمر: ٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ﴾الزخرف: ١٥ ، يعني مماليكه، وقال تعالى: ﴿وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ ﴾ النور: ٣٢ [2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ: السجود للأصنام .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٣١-٤٣٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٢٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٤٤-٣٤٥)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٨٨) ، التصاريف (ص٣٢٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون ابن موسى (ص٣١٦).

الباب : عبد

العَبْدُ يُقالُ على أَربعة أضرُبٍ: الأَوَّلُ: عَبْدٌ بحُكم الشَّرْعِ، وهو الإنْسانُ الذي يَصِحُّ بَيْعهُ وابْتِياعُهُ، الثاني: عَبْدٌ بالإِيجادِ، وذلك ليسَ إلّا لله ، وإيَّاهُ قَصَدَ بقوله : ﴿ إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴾ [مريم: ٩٣]، والثالثُ: عَبْدٌ بالعِبَادَةِ والخِدْمَة، والناسُ في هذا ضَرْبان : عَبدٌ لله مُخْلِصٌ ، وهو المقصُودُ بقولِهِ : ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ ﴾ [ص: ٤١] .... ، وعَبْدٌ للدُّنْيا وأَعْرَاضِهَا، وهُوَ المُعْتَكِفُ على خِدْمَتِهَا ومُرَاعاتِها، وإيَّاهُ قصَدَ النَّبي عليه الصّلاة والسلام بقوله: "تعسَ عبْدُ الدِّرْهمِ ، تَعِسَ عَبدُ الدِّينَارِ"(١) ، وعلَى هذا النحو يصِحُّ أنْ يُقالَ: ليس كلُّ إنْسَانٍ عَبْداً لله، فإنَّ العَبدَ عَلَى هذا بمعنى العابِدَ ، لَكِنِ العَبْدُ أَبْلغُ من العابِدِ ، والناسُ كلُّهمْ عِبَادٌ الله بَل الأشيَاءُ كلُّها كذلك، لكِنْ بَعْضُهَا بالتَّسْخيرِ وبعضُهَا بِالاخْتِيَار، وجمعُ العَبْد الذي هو مُسْتَرَقٌّ: عَبِيدٌ، وجَمْعُ العَبْد الذي هو العابدُ عِبَادٌ، فالعبيدُ إذا أُضِيفَ إلى الله أَعمُّ مِنَ العِباد، ولهذا قال : ﴿ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [ق: ٢٩] ...(٢).

وهو على ثمانية وجوه(٣) :

الوجه الأول : محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ﴾ البقرة: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الرقائق (٧/ ١٧٥) .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٤٢-٥٤٣).

(٣) جميع مآخذ وجوه هذا الباب السياق .

ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ الكهف: ١ ، وقال تعالى : ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ ﴾ الفرقان: ١ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ ﴾ الزمر: ٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦٓ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ الحديد: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ ﴾ الجن: ١٩ .

الوجه الثاني : نوح عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ كَانَ عَبۡدًا شَكُورًا ﴾ الإسراء: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَكَذَّبُواْ عَبۡدَنَا ﴾ القمر: ٩ .

الوجه الثالث : الخضر ، قال تعالى : ﴿ فَوَجَدَا عَبۡدًا مِّنۡ عِبَادِنَآ ﴾ الكهف: ٦٥ .

الوجه الرابع : زكريا عليه السلام، قال تعالى: ﴿ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ مريم: ٢ .

الوجه الخامس : داود عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ ص: ١٧ .

الوجه السادس : سليمان عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ سُلَيۡمَٰنَۚ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ ﴾ ص: ٣٠ .

الوجه السابع : أيوب عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى ﴾ ص: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرًاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ ص: ٤٤ .

الوجه الثامن : عيسى عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الزخرف: ٥٩ [1].

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٠-٢٣١) .

الباب : عباد

ينظر : عبد .

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : المشركون ، قال تعالى : ﴿ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾المائدة: ٦٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : جميع العباد ، قال تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ ﴾ الأعراف: ٣٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : المخلوقات ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾الأعراف: ١٩٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : المملوكون ، قال تعالى : ﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ إبراهيم: ٣١ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ الزمر: ٥٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الخامس : المؤمنون ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ يوسف: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ ص: ٨٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الكفار ، قال تعالى : ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ ﴾ الإسراء: ٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ عِبَدَنَآ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ ص: ٤٥ [(١)].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣١) .

الجذر : ع ج ب

الباب : عجب

العَجَبُ والتَّعَجُّبُ: حالةٌ تَعْرِضُ للإنْسانِ عِنْد الجَهْل بسَبب الشيءِ، ولهذا قال بعضُ الحكماءِ: العَجَبُ ما لا يُعرف سببُه، ولهذا قيل: لا يَصِحُّ عَلَى الله التَّعَجُّب؛ إِذ هوَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ لا تَخْفى عليه خافِيةٌ. يُقالُ: عَجِبْتُ عَجَباً، ويُقالُ للشيءِ الذي يُتَعَجَّبُ منه: عَجَبٌ، وَلِما لم يُعْهَدْ مِثْلُه عَجيبٌ، قال تعالى : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ ﴾ [يونس: ٢] .... ويُقالُ لِمَنْ يَرُوقُهُ نَفْسُهُ : فُلانٌ مُعْجبٌ بِنَفْسِه ، والعَجْبُ مِنْ كُلِّ دابّةٍ : ما ضَمُرَ وَرِكُهُ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الناسي[2] ، قال تعالى : ﴿ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ الكهف: ٦٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الاستعظام، قال تعالى: ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ الصافات: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ﴾ الرعد: ٥ ، وقال تعالى: ﴿ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴾ ق: ٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٤٧).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ: يائس ، وفي نسخة : يابساً .

الوجه الثالث : الكريم الشريف[1] ، قال تعالى : ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ الجن: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : العجب بعينه ، قال تعالى : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ﴾ يونس: ٢، وقال تعالى : ﴿كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾ الكهف: ٩[2] .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : عزيز .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٧٣-٧٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٨) .

الجذر : ع ج ز

الباب : المعجزين

العَجْزُ أَصْلُهُ التَّأَخُّرُ عنِ الشيء، وحُصُولُهُ عِنْدَ عَجُزِ الأمْرِ، أي: مُؤَخَّرِهِ، كما ذُكِرَ في الدُّبُرِ، وصَارَ في التَّعارُف اسْماً للقُصُورِ عَنْ فِعْلِ الشيءِ، وهو ضِدُّ القُدْرَةِ. قال تعالى : ﴿ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ ﴾ [المائدة: ٣١] ، وأَعْجَزْتُ فُلاناً وعَجَّزْتُهُ وعَاجَزْتُهُ : جَعلْتُهُ عاجِزاً . قال : ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٢] ، .... والعَجُوزُ سُمِّيَتْ لِعَجْزِها في كثيرٍ من الأُمورِ ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴾ [الصافات: ١٣٥][1].

وهو على وجهين وجوه :

الوجه الأول : سابقون ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ العنكبوت: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ الأنفال: ٥٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ﴾ التوبة: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : مثبطون[2] ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْاْ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ ﴾ الحج: ٥١ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ ﴾ سبأ: ٥[3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٤٧-٥٤٨).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : المبطلون .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٢٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٤)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٨٥) ، التصاريف (ص٣٢٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣١٢).

الجذر : ع ج ل

الباب : عِجْل

العَجَلَةُ: طَلَبُ الشيءِ وتحَرِّيهِ قَبْلَ أوانِهِ، وهو مِنْ مُقْتَضَى الشّهْوَةِ، فلذلك صارَتْ مَذْمُومَةً في عامَّةِ القرآنِ، حتى قيل : "العَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطانِ" ، قال تعالى : ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَـٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [الأنبياء : ٣٧] .... والعِجْلُ: وَلَدُ البَقَرَةِ لِتصَوُّرِ عَجلَتِهَا التي تُعْدِمُ منه إذا صارَ ثَوْراً. قال : ﴿ عِجْلًا جَسَدًا ﴾ [الأعراف: ١٤٨] ، وَبَقَرَة مُعجِلٌ: لها عِجلٌ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : عجل بني إسرائيل ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ البقرة: ٥١، وقال تعالى: ﴿ بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ البقرة: ٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ البقرة: ٩٣ ، وقال تعالى: ﴿ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾ الأعراف: ١٤٨ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ ﴾ الأعراف: ١٥٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : عجل من العجول ، قال تعالى : ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ ﴾ الذاريات: ٢٦ – ٢٧ [2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٤٨-٥٤٩).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٣-٢٣٤) .

الجذر : ع د د

الباب : العِدَّة

العدَدُ: آحادٌ مُركبةٌ، وقيلَ: تَرْكيبُ الآحادِ، وهُما واحدٌ. قال تعالى: ﴿ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ﴾ [يونس: ٥]، .... والعد ضم الأعداد بعضها إلى بعض. قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ [مريم: ٩٤]، ﴿ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴾ [المؤمنون: ١١٣]، أي: أصحابُ العَددِ والحِسَابِ. .... والعِدَّةُ: هِي الشيءُ المعْدُودُ. قال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ ﴾ [المدّثر: ٣١] ، أي: عَددَهم ، .... والعِدَّةُ: عِدّةُ المرْأةِ : وهي الأيّامُ التي بانْقِضَائِها يحلُّ لها التّزوُّجُ ، قال تعالى : ﴿ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ [الأحزاب: ٤٩](١).

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : القلة ، قال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ المدثر: ٣١ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة في سبب النزول

الوجه الثاني : طهر المرأة ، قال تعالى : ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ الطلاق: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : العدَّة بالمرأة بعينها ، قال تعالى : ﴿ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ الأحزاب: ٤٩ .

مأخذ الوجه : الحقيقة الشرعية

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٥٠-٥٥١).

الوجه الرابع : العدد ، قال تعالى : ﴿ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم ﴾ الكهف: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ﴾ الهمزة: ٢، وقال تعالى : ﴿ وَعَدَّهُمۡ عَدّٗا ﴾ مريم: ٩٤ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ ﴾ التوبة: ٣٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : العدة الوعد[1] ، قال تعالى : ﴿ يَعِدُهُمۡ وَيُمَنِّيهِمۡ ﴾ النساء: ١٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ النساء: ١٢٠ ، وقال تعالى: ﴿ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ الإسراء: ٦٤[2] .

---

(١) هذا الوجه يختلف عن لفظ الباب ، والذي هو: العِدَّة ، فآياته كلها هي في لفظ الوعد .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٨٤-٨٥) .

الجذر : ع د ل

الباب : عدل

العَدَالةُ والمُعَادلةُ: لفْظٌ يقْتضي معْنى المُساواة، ويُسْتَعْمَلُ باعْتبار المضَايَفةِ، والعَدْلُ والعِدْل يتقاربان، لكن العَدْلُ يُسْتعملُ فيما يُدْرَكُ بالبصيرة كالأحكامِ، وعلى ذلك قولُه : ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾ [المائدة: ٩٥]، والعِدْلُ والعَدِيلُ فيما يُدْرَكُ بالحاسَّة، كالمَوْزُوناتِ والمعْدُوداتِ والمكِيلاتِ، فالعَدْلُ هو التَّقسيطُ عَلَى سوَاءٍ، .... والعَدْلُ ضرْبَان: مُطْلَقٌ : يقْتضي العَقلُ حُسْنَه، ولا يكُونُ في شيءٍ مِنَ الأزْمنة منسوخاً، ولا يُوصَفُ بالاعْتِداءِ بوجهٍ، نحوَ: الإِحسَانِ إلى مَنْ أَحْسنَ إليكَ، وكَفَّ الأَذِيَّة عَمَّنْ كَفَّ أَذاهُ عَنكَ. وعَدلٌ يُعرفُ كَوْنَهُ عَدلاً بِالشَّرعِ، ويُمكنُ أَنْ يكونَ مَنسُوخاً في بَعضِ الأزْمِنَةِ، كالقِصَاصِ وأُرُوشِ الجناياتِ ، وأصْلُ مالِ المُرْتدِّ، ولذلك قال: ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٤] .... فهذا النحو هو المعنيُّ بقوله : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ ﴾ [النحل: ٩٠]، فإنّ العدْلَ هو المُساوَاةُ في المكافأَةِ إنْ خيْراً فخيْرٌ ، وإنْ شَرّاً فشرٌّ ، والإحسانُ أن يُقابلَ الخيْرُ بأكثر منه ، والشّرُّ بأقلَّ منه، ورَجُلٌ عَدْلٌ : عادِلٌ ، ورِجالٌ عَدْلٌ ، يُقالُ في الواحدِ والجمعِ ، قال الشاعرُ :

فَهُمْ رِضاً وهُمْ عَدْلُ[1]

وأصلُه مصْدرٌ كقوله : ﴿ وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [الطلاق: ٢] [2].

---

(١) البيت : متى يشتجر قومٌ يقلْ سرواتُهم هم بيننا فهم رضاً وهم عدل
وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص٦١ ، والمجمل ٣/ ٦٥١ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٥١-٥٥٣).

وهو على عشرة وجوه :

الوجه الأول : الفداء ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ البقرة: ٤٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ﴾ الأنعام: ٧٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الإنصاف ، قال تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً ﴾ النساء: ٣، وقال تعالى : ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ النساء: ١٢٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : القيمة(١) ، قال تعالى : ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾ المائدة: ٩٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : الشرك ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ الأنعام: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : التوحيد(٢) ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ النحل: ٩٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس : بلا زيادة ولا نقصان ، قال تعالى : ﴿ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ﴾ البقرة: ٢٨٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ﴾ البقرة: ٢٨٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : المثل .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : خلاف الجور .

الوجه السابع : الميل، قال تعالى : ﴿ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ﴾ النساء: ١٣٥.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثامن : القصد ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ﴾ المائدة: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ﴾ الشورى: ١٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه التاسع : العدالة ، قال تعالى : ﴿ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ المائدة: ٩٥، وقال تعالى : ﴿ وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ الطلاق: ٢.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه العاشر : الصدق، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ ﴾ الأنعام: ١٥٢[1].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٤٠-٤٤١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٧٩-٨٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٥٠-٣٥١).

الجذر : ع د ا

الباب : العدوان

العَدْوُ: التَّجَاوُزُ ومُنافاةُ الالْتِئامِ، فَتَارَةً يُعْتَبَرُ بالقَلْبِ، فيُقالُ له: العَدَاوَةُ والمُعَادَاةُ، وَتَارَةً بالمَشْي، فيُقالُ له: العَدْوُ، وتارَةً في الإِخْلالِ بالعَدَالةِ في المُعَاملَةِ، فيُقالُ له: العُدْوانُ والعَدْوُ. قال تعالى : ﴿ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ ﴾ [الأنعام: ١٠٨] ، وتارةً بأَجْزَاءِ المَقَرِّ فيُقالُ له : العُدَواء، يُقالُ : مَكَانٌ ذُو عُدَواءَ أي: غَيْرُ مُتَلائِمِ الأَجْزَاءِ .... ، والعَدُوُّ ضَرْبَانِ : أحدُهُما : بِقصْدٍ مِنَ المُعَادِي نحوُ : ﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ ﴾ [النساء: ٩٢] .... ، والثاني : لا بقَصْدِهِ بَلْ تَعْرِضُ له حالةً يتأَذّى بها كما يَتَأَذّى مِمَّا يكُونُ مِنَ العِدَى ، نحوُ قوله: ﴿ فَإِنَّهُمۡ عَدُوّٞ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء : ٧٧] ، ....[1] .

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الظلم الصُّراح[2] ، قال تعالى : ﴿ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾ البقرة: ٨٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾ المائدة: ٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : السبيل[3] ، قال تعالى : ﴿ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ البقرة: ١٩٣ ، وقال تعالى : ﴿ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ ﴾ القصص: ٢٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : القتل .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٥٣-٥٥٤).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : المعصية والظلم .

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ : العذاب ، ومرة بـ : لا اعتلال ولا حجة .

الوجه الرابع : الزنا[(١)] [(٢)].

---

(١) الوجهان الثالث والرابع انفرد بهما الحكيم الترمذي ، ولم يذكر لهما آيات كعادته ومنهجه .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٣٢-٤٣٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٦٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٥)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٢٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٤٦-٣٤٧) ، التصاريف (ص١٨٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٨١)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٩٧-٩٩).

الباب : الاعتداء

الاعْتِداءُ: مُجَاوَزَةُ الحَقِّ ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ﴾ [البقرة: ٢٣١]، .... فهذا هو الاعْتِدَاءُ على سَبيلِ الابتِداءِ لا على سَبِيلِ المُجَازاة؛ لأنه قال : ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٤]، أي : قابِلُوهُ بحسَبِ اعْتِدائِهِ وتجاوَزُوا إليه بحَسَبِ تجاوُزِهِ (١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : التعدي عما أمر الله عز وجل ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ البقرة: ٢٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾ البقرة: ٢٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ﴾ الطلاق: ١ ، وقال تعالى : ﴿ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴾ البقرة: ٦١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ ﴾ البقرة: ٦٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الاعتداء بعينه ، وهو الظلم ، قال تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ ﴾ البقرة: ١٩٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ المائدة: ٩٤ (٢).

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٥٣-٥٥٤).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٣٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٦-٤٧)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٢٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٢)، التصاريف (ص١٨٧) الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٨٢)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٩٩).

الجذر : ع ذ ب

الباب : العذاب[1]

العَذَابُ: هو الإِيجَاعُ الشَّديدُ، وقد عَذَّبَهُ تعْذِيباً: أَكْثَرَ حَبْسَهُ في العذابِ. قال: ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ [النمل: ٢١] .... ، واخْتُلِفَ في أَصْلِهِ، فقالَ بَعْضُهُمْ: هو مِنْ قَولِهِمْ: عَذَبَ الرَّجُلُ: إِذَا تَرَكَ المَأْكَلَ والنَّوْمَ، فهو عاذِبٌ وعَذُوبٌ، فالتَّعْذِيبُ في الأصْلِ هو حَمْلُ الإنْسَانِ أَنْ يَعْذِبَ، أي: يجُوعَ ويَسْهَرَ، وقيلَ: أَصْلُهُ مِنَ العَذَبِ، فَعَذَّبْتُهُ أَي: أَزَلْتُ عَذْبَ حَياتِهِ عَلَى بِنَاءِ مَرَّضْتُهُ وقَذَّيْتُهُ، وقيلَ: أَصْلُ التَّعْذِيبِ إِكْثَارُ الضَّرْبِ بِعَذَبَةِ السَّوْطِ، أي: طَرَفِهَا، وقد قال بعْضُ أهلِ اللُّغَةِ: التَّعْذِيبُ هوَ الضَّرْبُ، وقيلَ: هُو مِنْ قولِهِمْ: ماءٌ عَذِبٌ إذا كانَ فيه قَذًى وكَدَرٌ، فيكُونُ عَذَّبْتُهُ كقولك: كَدَّرْتُ عَيْشَهُ، وزَنَّقْتُ حيَاتَهُ، وعَذَبَةُ السَّوْطِ واللِّسَانِ والشَّجَرِ: أطرَافُها[2].

وهو على ثمانية عشر وجهاً :

الوجه الأول : الحد في الزنى ، قال تعالى : ﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾النساء: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ النور: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ ﴾ النور: ٨ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الباب جزأه الحيري إلى ثلاثة أبواب هي : (العذاب) ، (عذاب أليم)، (عذاب شديد)، ولأنها بوجوهها وآياتها داخلة في باب (العذاب) عند غيره دمجنا الجميع هنا.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٥٤-٥٥٥).

الوجه الثاني : المسخ ، قال تعالى : ﴿ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ ﴾ الأعراف: ١٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ الأعراف: ١٦٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : هلاك المال ، قال تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ﴾ القلم: ٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الغرق ، قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ نوح: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : القذف والخسف(١) ، قال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ ﴾ الأنعام: ٦٥ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه السادس : الجوع ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ ﴾ المؤمنون: ٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ المؤمنون: ٧٧، وقال تعالى : ﴿ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ الدخان: ١٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : العقوبة في الدنيا ، وعبّر عن الحيري بـ : الطوفان .

الوجه السابع : القتل ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ الحشر: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ ﴾ السجدة: ٢١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الضرب المؤلم(١)، قال تعالى : ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ يس: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ البقرة: ١٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ يوسف: ٢٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه التاسع : نتف الريش ، قال تعالى : ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ النمل: ٢١ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه العاشر : تعب الخدمة ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ سبأ: ١٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : عذاب القبر(٢) ، قال تعالى : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ ﴾ السجدة: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ ﴾ الأنعام: ٩٣ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ: ضرب وجيع ، وكذلك في وجه آخر عبّر عنه بـ: القتل .

(٢) الآية الأولى استشهد بها ابن الجوزي على وجه : القتل .

الوجه الثاني عشر : العقوبة في الآخرة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ الفرقان: ٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَقُّ ﴾ الرعد: ٣٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : عذاب النار ، قال تعالى : ﴿ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ البقرة: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴾ البقرة: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾ البقرة: ١٠٤ ، وقال تعالى : ﴿ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ المائدة: ٧٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع عشر : قتل الوِلْدان ، قال تعالى : ﴿ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ ﴾ البقرة: ٤٩ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الخامس عشر : الخزية ، قال تعالى : ﴿ وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبۡعَثَنَّ عَلَيۡهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ ﴾ الأعراف: ١٦٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس عشر: العذاب بالسيف، قال تعالى: ﴿ قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ ﴾ التوبة: ١٤، وقال تعالى: ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيۡنِ ﴾ التوبة: ١٠١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع عشر : الحشر ، قال تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِ ﴾ الشعراء: ١٨٩ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثامن عشر : المعرَّف[1] ، قال تعالى : ﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ يونس: ٨٨ ، ٩٧[2].

---

(١) هذا الوجه انفرد به الحيري ، ويقصد فيه أنه أتى بـ(أل) التعريف بخلاف غيره والذي جاء منكراً .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٤٩-٤٥١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٨١-٨٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٢٦-٢٢٨) .

الجذر : ع ر ش

الباب : العرش

العَرْشُ في الأصْلِ: شيءٌ مُسَقَّفٌ، وجَمْعُهُ عُرُوشٌ. قال تعالى : ﴿ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ [البقرة: ٢٥٩] ، ومنه قيلَ: عَرَشْتُ الكَرْمَ وعرَّشْتُهُ: إذا جَعَلْتَ لهُ كَهيْئَةِ سَقْفٍ، وقد يقالُ لذلك العريش .... ، والعَرْشُ: شِبْهُ هَوْدَجٍ للمَرْأَةِ شَبيهاً في الهيْئَةِ بِعَرِيش الكَرْمِ، وعَرَّشْتُ البِئْرَ: جعَلْتُ له عرْيشاً. وسُمِّيَ مجْلِسُ السُّلْطانِ عَرْشا اعْتبَاراً بِعُلُوِّهِ. قال : ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [يوسف: ١٠٠] ، ﴿ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا ﴾ [النمل: ٣٨]، ﴿ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا ﴾ [النمل: ٤١]، ﴿ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ﴾ [النمل: ٤٢]، وكُنِّيَ به عَنِ العِزِّ والسُّلْطَانِ والمَمْلَكَةِ ، .... وعرْشُ الله: مما لا يَعْلَمُهُ البَشَرُ عَلَى الحَقِيقَة إلّا بالاسْمِ، وَلَيْسَ كما تَذْهَبُ إليه أوهامُ العامَّةِ؛ فإنه لو كانَ كذلكَ لكان حامِلاً له، تعالى عن ذلك، لا محمولاً، والله تعالى يقول : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ﴾ [فاطر: ٤١] [1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : السقف ، قال تعالى : ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ البقرة: ٢٥٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ الحج: ٤٥.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٥٨-٥٥٩).

الوجه الثاني : السرير ، قال تعالى : ﴿ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ النمل: ٢٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : البنيان، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ النحل: ٦٨، وقال تعالى : ﴿ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴾ الأعراف: ١٣٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : خلق من أعظم ما يكون وهو فوق جميع المخلوق ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ الأعراف: ٥٤، وقال تعالى : ﴿ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ التوبة: ١٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ طه: ٥[1].

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٩٠-٩١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٨) .

الجذر : ع ر ض

الباب : العرض

العرضُ: خِلافُ الطُّولِ، وأصْلُه أن يُقالَ في الأجْسام، ثمَّ يُسْتَعْمَلُ في غَيْرِهَا، كما قال : ﴿ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴾ [فصلت: ٥١] ، والعُرْضُ خُصَّ بالجانبِ، وأَعْرَضَ الشيءُ: بَدَا عُرْضُهُ، ومنه : عَرَضْتُ العُودَ عَلَى الإِنَاءِ، واعْتَرَضَ الشيءُ في حَلْقِه: وقَفَ فيهِ بالعَرْضِ، واعْتَرَضَ الفَرَسُ في مَشْيِهِ، وفيه عُرْضِيَّةٌ. أي: اعْتِرَاضٌ في مَشْيِهِ مِنَ الصُّعُوبَةِ، وعَرَضْتُ الشيءَ عَلَى البَيْع، وعلى فُلانٍ، ولِفُلان نحو: ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ ﴾ [البقرة: ٣١] ، .... وَعَرَضْتُ الجُنْدَ ، والعارِضُ: البادي عُرْضُهُ، فتارةً يُخَصُّ بالسَّحَاب، نحو: ﴿ هَـٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾ [الأحقاف: ٢٤]، وبما يَعْرِضُ مِنَ السَّقَم، فَيُقَالُ : به عارضٌ مِنْ سُقْمٍ، وتارة بالخدّ نحو: أَخَذ منْ عارِضَيْه، وتارةً بالسِّنِّ، ومنه قيلَ: العوَارِضُ لِلثَّنايا التي تَظْهَرُ عِنْدَ الضَّحِكِ، ....، والعُرْضَةُ: ما يُجْعلُ مُعْرَّضاً للشيء، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٤] ، وبَعيرٌ عُرْضَةٌ لِلسَّفَرِ ، أي يُجْعَلُ مُعَرِّضاً له، وأَعْرَضَ : أَظْهَرَ عُرْضَهُ ، أي : ناحِيَتَهُ ، فإِذَا قيلَ : أَعْرَضَ لِي كذا أي : بدا عُرْضُهُ فأَمْكَنَ تَناوُلُهُ ، وإذا قيلَ : أَعْرَضَ عَنِّي ، فمعْناهُ وَلّى مُبْدياً عُرْضَهُ قال: ﴿ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ﴾ [السجدة: ٢٢] ...(١).

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٥٩-٥٦٠).

وهو على عشرة وجوه :

الوجه الأول : السعة ، قال تعالى : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ آل عمران: ١٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ الحديد: ٢١.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : عرَضْتُه على فلان [١]، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ البقرة: ٣١ ، وقال تعالى : ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴾ ص: ٣١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : السَّوق [٢]، قال تعالى : ﴿ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ﴾ الكهف: ٤٨ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الرابع : الكشف [٣] ، قال تعالى : ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴾ الكهف: ١٠٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ ﴾ الأحزاب: ٧٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الغنيمة ، قال تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا ﴾ التوبة: ٤٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : العرض بعينه .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : الجمع .

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ : التهيئة ، ومرة بـ : تكلَّف ، وقد تصحف في نسخة فاطمة إلى : الكنوز ، وجاء في نسخة أخرى : الكشف .

الوجه السادس : العارض الذي لا يبقى ، قال تعالى : ﴿ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾الأحقاف: ٢٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : العلة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ ﴾ البقرة: ٢٢٤ ، أي : علة لأيمانكم .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثامن : الحرام ، قال تعالى : ﴿ وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ ﴾الأعراف: ١٦٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : متاع الدنيا ، قال تعالى : ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا ﴾ الأنفال: ٦٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : الكثرة ، قال تعالى : ﴿ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴾ فصلت: ٥١ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٧٤-٧٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٥٤-٣٥٥) .

الجذر : ع ر ف

الباب : العُرف

والعُرْفُ: المَعْرُوفُ مِنَ الإِحْسَانِ، وقال: ﴿ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، وعُرْفُ الفَرَسِ والدِّيكِ مَعْرُوفٌ، وجاءَ القَطَا عُرْفاً. أي: مُتَتَابِعةً، قال تعالى : ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴾ [المرسلات: ١] [1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : التوحيد، قال تعالى : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾ الأعراف: ١٩٩.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : الكثير ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴾ المرسلات: ١ [2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٦٠-٥٦٢).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٨) .

الباب : عرَّف

المَعْرِفَةُ والعِرْفَانُ: إِدراكُ الشيءِ بِتَفَكُّرٍ وتَدَبُّرٍ لأثرِه، وهو أَخَصُّ من العلم، ويُضَادُّه الإِنْكارُ، ويُقالُ: فُلانٌ يَعْرِفُ الله ولا يُقالُ: يَعْلَمُ الله مُتَعَدِّياً إلى مَفْعُولٍ واحدٍ، لمّا كانَ مَعْرِفَةُ البشَر لله هيَ بِتَدَبُّرِ آثَارِه دُونَ إِدْرَاكِ ذاتِه، ويُقالُ: الله يَعْلَمُ كذا، ولا يُقالُ: يَعْرفُ كذا، لمّا كَانَتِ المَعْرِفَةُ تُسْتَعْمَلُ في العِلْم القاصر المُتَوَصَّلِ إليه بِتَفكُّرٍ، وأصلُه مِنْ: عَرَفْتُ. أي: أَصَبْتُ عَرْفَهُ. أي: رَائحتَهُ، أو مِنْ أَصَبْتُ عُرْفَهُ. أي: خَدَّهُ، يُقالُ عَرَفْتُ كذا. قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ ﴾ [البقرة: ٨٩]، .... ويُضَادُّ المعرِفةَ الإِنْكارُ ، والعلمَ الجهلُ ، قال: ﴿ يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ [النحل: ٨٣]، .... يُقالُ : عَرَّفَهُ كذا ، قال تعالى : ﴿ عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖ ﴾ [التحريم: ٣]، .... ، وَعَرَّفَه: جعَل له عَرْفاً. أي : رِيحاً طَيِّباً. قال في الجنة: ﴿ عَرَّفَهَا لَهُمۡ ﴾ [محمد: ٦]، أي: طَيَّبهَا وَزَيَّنَها لهم، وقيلَ: عرَّفَها لهُم بأن وَصفَهَا لهُمْ، وشَوَّقَهُمْ إِليها وهَدَاهُم[(١)].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : طيَّبها ، قال تعالى : ﴿ وَيُدۡخِلُهُمُ ٱلۡجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمۡ ﴾ محمد: ٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : بيَّنه ، قال تعالى : ﴿ عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖ ﴾التحريم: ٣[(٢)].

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٦٠-٥٦٢).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٩) .

الباب : المعروف

المعروفُ: اسمٌ لِكلِّ فِعْل يُعْرفُ بالعَقْلِ أو الشَّرْعِ حُسْنُهُ، والمُنْكَرُ : ما يُنْكَرُ بِهِمَا ، قال : ﴿ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، .... ولهذا قيلَ لِلاقْتِصَادِ في الجُودِ : مَعْرُوفٌ ؛ لَـمَّا كانَ ذلك مستحسناً في العُقُولِ وبالشَّرْعِ[1].

وهو على سبعة عشر وجهاً :

الوجه الأول : التوحيد ، قال تعالى : ﴿ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ التوبة: ٧١، وقال تعالى: ﴿ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ التوبة: ١١٢، وقال تعالى: ﴿ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ لقمان: ١٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ آل عمران: ١١٤، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾ التوبة: ٧١.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : القرض ، قال تعالى : ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرٗا فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ النساء: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ ﴾ النساء: ١١٤ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٦٠-٥٦٢).

الوجه الرابع : تزيين المرأة نفسها ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾البقرة: ٢٣٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : التعريض بالخطبة في العدة ، قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾البقرة: ٢٣٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : القول الجميل(١) ، قال تعالى : ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ﴾البقرة: ٢٦٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ النساء: ٥، ٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : ما يتيسر للإنسان في العادة ، قال تعالى : ﴿ مَتَٰعًا بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ البقرة: ٢٤١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : العدة الحسنة ، قال تعالى : ﴿ وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ النساء: ٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الكلام الحسن ، ويحيى بن سلّام بـ : الدعاء بالخير .

الوجه التاسع : حسن العشرة مع النفقة ، قال تعالى : ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ البقرة: ٢٣١ ، الطلاق: ٢، وقال تعالى : ﴿ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ ﴾ البقرة: ٢٢٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : مهرٌ جديد ، قال تعالى : ﴿إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ﴾البقرة: ٢٣٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : من غير إسراف ولا تقتير ، قال تعالى : ﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾البقرة: ٢٣٣ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الثاني عشر : هدية الرجل لامرأته عند الطلاق ، قال تعالى : ﴿ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ﴾البقرة: ٢٤١ ، وقال تعالى : ﴿ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ ﴾البقرة: ٢٣٦ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث عشر : قدر ما يحتاج إليه ، قال تعالى : ﴿ فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ النساء: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع عشر : الصواب[1] ، قال تعالى : ﴿ لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ ﴾ النور: ٥٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس عشر : الصحيح بلا ريبة، قال تعالى : ﴿ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴾ الأحزاب: ٣٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس عشر : ثلث المال ، قال تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗا ﴾ الأحزاب: ٦ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه السابع عشر : العدل ، قال تعالى : ﴿ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ٢٠ طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ ﴾ محمد: ٢٠ - ٢١ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وقد تصحف في نسخة فاطمة إلى : الصلوات ، والتصحيح من نسخة أخرى.

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٧٤-٥٧٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٣٤-٢٣٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٨-٣١٠)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٤٦-١٤٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٥-٤٦) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١١٤-١١٥) ، التصاريف (ص٢٠٤-٢٠٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٩٤-٩٥)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٠٩).

الجذر : ع ز ز

الباب : عزة

العِزَّةُ: حالةٌ مَانِعَةٌ لِلإِنْسانِ مِنْ أَنْ يُغْلَبَ. من قولِهِمْ: أَرْضٌ عَزازٌ. أي: صُلْبَةٌ. قال تعالى : ﴿ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [النساء: ١٣٩]، وتَعَزَّزَ اللَّحْمُ: اشْتَدَّ وعَزَّ، كأنه حَصَلَ في عَزَازٍ يَصعُبُ الوُصُولُ إليه، كقولِهِم: تَظَلَّفَ أي: حَصَلَ في ظَلَفٍ مِنَ الأرضِ وَالعَزيزُ: الذي يَقْهَرُ ولَا يُقْهَرُ ، قال تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [العنكبوت: ٢٦] ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا ﴾ [يوسف: ٨٨]، قال: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [المنافقون: ٨]، ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ ﴾ [الصافات: ١٨٠]، فقَدْ يُمْدَحُ بالعزةِ تارَةً كما تَرَى ، ويُذَمُّ بِهَا تارَةً كعِزَّةِ الكُفَّارِ ، قال ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ [ص: ٢] ، ووجه ذلك أن العزَّة التي لله ولرسولِهِ وللمؤمنين هي الدائمةُ الباقيةُ ، التي هي العِّزَّةُ الحَقِيقِيَّةُ ، والعِزَّةُ التي هي للكافرينَ هي التَّعَزُّزُ ، وهو في الحقيقةِ ذُلٌّ .... ، وقد تُسْتَعارُ العِزَّةُ لِلحَمِيَّةِ والأنفةِ المَذْمومةِ، وذلك في قوله : ﴿ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ﴾ [البقرة: ٢٠٦][1].

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : العظمة ، قال تعالى : ﴿ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ الشعراء: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ص: ٨٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٦٣-٥٦٤).

الوجه الثاني : المنعة ، قال تعالى : ﴿ أَيَبۡتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلۡعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا ﴾ النساء: ١٣٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الحميّة، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِ ﴾ البقرة: ٢٠٦ ، وقال تعالى : ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ﴾ ص: ٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : الفظ الغليظ ، قال تعالى : ﴿ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ المائدة: ٥٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : القوي(١) ، قال تعالى : ﴿ فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ ﴾ يس: ١٤ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه السادس : الغلبة ، قال تعالى : ﴿ وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴾ ص: ٢٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه السابع : الحجة ، قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ ﴾ المنافقون: ٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : خلاف الذل ، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗ ﴾ النمل: ٣٤(٢).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : العزة بعينها ، وعبّر عنه مقاتل بـ : شديد في القوة .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٣٤-٤٣٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٦٤-٦٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٤٢-٣٤٣)، الأشباه والنظائر لمقاتل بن سليمان (ص٢٥٥) .

الباب : عزيز

وَالعَزِيزُ: الذي يَقْهَرُ ولَا يُقْهَرُ ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [العنكبوت: ٢٦][1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : القوي الممتنع[2]، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ الفتح: ٧، وقال تعالى : ﴿ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ المنافقون: ٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : العظيم[3] ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴾ هود: ٩١ ، وقال تعالى: ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ يوسف: ٥١، وقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ ﴾ يوسف: ٧٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الشديد ، قال تعالى : ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ التوبة: ١٢٨، وقال تعالى : ﴿ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾ إبراهيم: ٢٠ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : القادر[4] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ البقرة: ١٢٩

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٦٣-٥٦٤).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : المنيع .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الكريم .

(٤) هذا الوجه انفرد به الحيري ، ولو قال : العزيز اسم من أسماء الله تعالى لكان أولى .

وقال تعالى : ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ آل عمران: ٦ .

الوجه الخامس : الذليل المهان ، قال تعالى : ﴿ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴾ الدخان: ٤٩ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٣٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٥-٢٣٦) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٥٥-٢٥٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٧٠) .

الجذر : ع ز م

الباب : العزم

العَزْمُ والعَزِيْمَةُ: عَقْدُ القَلْب عَلَى إِمضَاءِ الأمْرِ، يُقالُ: عَزَمْتُ الأمْرَ، وعَزَمْتُ عليه، واعْتَزَمْتُ. قال: ﴿ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، .... والعَزِيمَةُ: تَعْويذٌ، كأنّهُ تُصُوِّرَ أَنّكَ قد عقَدْتَ بها عَلَى الشَّيْطَانِ أَنْ يُمضِيَ إِرَادتَهُ فيكَ. وَجَمْعُهَا: العَزَائِمُ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : القصد[2] ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ ﴾آل عمران: ١٥٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بجزء المعنى

الوجه الثاني : الصبر ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا ﴾ طه: ١١٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ الأحقاف: ٣٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الحزم[3] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴾ لقمان: ١٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٦٥).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : العزم بعينه .

(٣) وقد تصحف عند الحيري في نسخة فاطمة إلى : العزم .

الوجه الرابع : التحقيق ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَٰقَ ﴾ البقرة: ٢٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ ﴾ البقرة: ٢٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ آل عمران: ١٨٦ ، نظيرها في لقمان : ١٧ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٧٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٧) .

الجذر : ع س ر

الباب : عسر

العُسْرُ: نَقِيضُ اليُسْرِ. قال تعالى : ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح: ٥-٦]، والعُسْرَةُ: تَعَسُّرُ وجودِ المالِ . قال: ﴿ سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾ [التوبة: ١١٧]، ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٨٠]، وأَعْسَرَ فُلانٌ، نحوُ: أَضَاقَ، وتَعَاسَرَ القوْمُ: طَلَبُوا تَعْسِيرَ الأمْرِ. ﴿ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴾ [الطلاق: ٦] ، ويَوْمٌ عَسِيرٌ: يَتَصَعّبُ فيه الأمْرُ، .... وعَسَّرَنِي الرَّجُلُ: طَالَبَني بِشيءٍ حِينَ العُسْرَة(١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : التضييق ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ البقرة: ١٨٥.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الشدة ، قال تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ البقرة: ٢٨٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ الكهف: ٧٣ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثالث : الفقر، قال تعالى: ﴿ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ الطلاق: ٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٦٦).

الوجه الرابع : ضيق مكة، قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ الشرح: ٥ – ٦ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٧) .

الجذر : ع ص ر

الباب : العصر

العَصْرُ: مَصدْرُ عَصَرْتُ، والمَعْصُورُ: الشيءُ العَصِيرُ، والعُصَارَةُ: نُفَايةُ ما يُعْصَرُ. قال تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ ﴾ [يوسف: ٣٦]، وقال: ﴿ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴾ [يوسف: ٤٩]، أي: يستنبطون منه الخير، .... ﴿ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ﴾ [عم: ١٤]، أي: السحائب التي تعتصر بالمطر. أي: تصب، وقيل: التي تأتي بالإعصار، والإعصار: ريح تثير الغبار. قال تعالى: ﴿ فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٞ ﴾ [البقرة: ٢٦٦]. والاعْتِصَارُ: أنْ يَغَصَّ فَيُعْتَصَرَ بالماء، ومنه: العَصْرُ، والعُصْرَة: المَلْجَأُ، والعَصْرُ والعِصْرُ: الدَّهْرُ، والجميعُ العُصورُ. قال : ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴾ [العصر: ١-٢] ، والعَصْرِ: العَشِيُّ، ومنه: صلاةُ العَصْرِ وإذا قيل: العَصْرانِ، فقيلَ: الغَدَاةُ والعَشِيُّ، والمُعْصِرُ: المرأةُ التي حاضَتْ، ودَخَلَتْ في عَصْرِ شَبابِهَا[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الدَّهر ، قال تعالى : ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴾ العصر: ١ – ٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : العصر من التعصير بعينه ، قال تعالى : ﴿ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴾ يوسف: ٤٩ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٦٩).

الوجه الثالث : الشدة ، قال تعالى : ﴿ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ﴾ البقرة: ٢٦٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾ النبأ: ١٤ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٧٧-٧٨) .

الجذر : ع ص ف

الباب : عصف

العَصْفُ والعَصِيفَةُ: الذي يُعْصَفُ من الزَّرْعِ، ويُقالُ لحُطَام النَّبْتِ المُتَكَسِّرِ: عَصْفٌ. قال تعالى : ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ ﴾ [الرحمن: ١٢]، ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ [الفيل: ٥]، و ﴿ رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ [يونس/ ٢٢]، وعَاصِفَةٌ ومُعْصِفَةٌ: تَكْسِرُ الشيءَ فَتَجْعَلُهُ كَعَصْفٍ، وعَصَفَتْ بِهِمُ الرِّيحُ تشبيهاً بذلك[١].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الشديد[٢] ، قال تعالى : ﴿ جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ يونس: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ إبراهيم: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ الأنبياء: ٨١، وقال تعالى : ﴿ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴾ المرسلات: ٢.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : ورق الزرع ، قال تعالى : ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ الفيل: ٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : العصف التبن[٣]، قال تعالى: ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ الرحمن: ١٢ [٤].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٦٩).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : قاصفة شديدة .

(٣) هذا الوجه والذي قبله دمجهما الدامغاني تحت اسم : الورق .

(٤) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٨٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٨-٢٣٩) .

الجذر : ع ص م

الباب : الاعتصام

العَصْمُ: الإِمْسَاكُ، والاعْتِصَامُ: الاسْتِمْسَاكُ. قال تعالى : ﴿ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾ [هود: ٤٣] ، .... والاعْتِصَامُ: التَّمَسُّكُ بالشيءِ، .... واسْتَعْصَمَ: اسْتَمْسَكَ، كأنّهُ طَلَبَ ما يَعْتَصِمُ بِهِ مِنْ رُكُوبِ الفَاحِشَةِ، قال: ﴿ فَٱسۡتَعۡصَمَ ﴾ [يوسف: ٣٢] ، أي تحرى ما يعصمه ، .... والعِصامُ: ما يُعْصَمُ به. أي: يُشَدُّ، وعِصْمَةُ الأنْبياءِ: حِفْظُهُ إيَّاهُم أولاً بما خَصَّهُمْ به مِنْ صَفَاءِ الجَوْهَرِ، ثم بما أولاهُمْ مِنَ الفضَائِلِ الجِسْمِيَّةِ، ثمَّ بِالنُّصْرَةِ وبتَثَبُّتِ أقْدَامِهِمْ، ثمَّ بإنزالِ السَّكِينَة عليهم وبِحِفْظِ قُلُوبِهِمْ وبالتَّوفِيق، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [المائدة: ٦٧] (١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : التمثيل ، قال تعالى : ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ١٠٣، وقال تعالى : ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡ ﴾ الحج: ٧٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الامتناع ، قال تعالى : ﴿ فَٱسۡتَعۡصَمَ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ ﴾ يوسف: ٣٢(٢).

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٦٩-٥٧٠).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٥) .

الجذر : ع ض د

الباب : عضد

العَضُدُ: ما بَيْنَ المِرْفَقِ إلى الكَتِفَ، وعَضَدْتُهُ: أَصَبْتُ عَضُدَهُ، وعنه اسْتُعيرَ: عَضَدْتُ الشّجَرَ بالمِعْضَدِ، وجَمَلٌ عَاضِدٌ: يَأْخُذُ عَضُدَ النّاقةِ فيَتَنَوَّخُها، ويُقَالُ: عَضَدْتُهُ: أخَذْتُ عَضُدَهُ وقَوَّيْتُهُ، ويُسْتَعَارُ العَضُدُ للمُعِينِ كاليَدِ، قال تعالى : ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ [الكهف: ٥١] ، ورجلٌ أَعْضَدُ: دقيقُ العَضُدِ، وعَضِدٌ: مُشْتَكٍ من العَضَدِ، وهو داءٌ ينالهُ في عَضُدِه، ومُعضَّدٌ: مَوْسُومٌ في عضُدِه ويقالُ لسِمَتِهِ عِضَادٌ، والمِعضَدُ: دُمْلَجَةٌ، وأَعضَادُ الحَوْضِ: جَوانبُهُ تشبيهاً بالعَضُدِ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : العَون[2] ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ الكهف: ٥١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الظهر، قال تعالى: ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ القصص: ٣٥[3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٧١).

(٢) هذا الوجه تصحف في نسخة فاطمة إلى العيون ، والتصحيح من نسخة أخرى .

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٩) .

الجذر : ع ظ م

الباب : العظيم

عُظْمُ الشيءُ أصلُه: كُبَر عظْمُه، ثم اسْتُعيرَ لكُلِّ كَبيرٍ، فأُجْرِيَ مجرْاهُ محْسُوساً كانَ أو معْقُولاً، عَيْناً كانَ أو مَعْنَىً. قال : ﴿ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴾ [الزمر: ١٣] ، .... والعظِيمُ إِذا اسْتُعملَ في الأعيْانِ فأَصْلُهُ: أنْ يُقال في الأجْزاءِ المُتَّصِلةِ، والكثيرُ يُقالُ في المُنْفصِلة، ثم قد يُقَال في المُنْفصل عَظيمٌ، نحوُ: جيْشٍ عَظيمٍ، ومالٍ عظيمٍ، وذلك في معْنى الكثيرِ، والعظيمةُ: النّازِلةُ، والإِعْظامةُ والعِظامةُ: شِبْهُ وِسادةٍ تُعظِّمُ بها المرْأةُ عجِيزَتها[1].

وهو على عشرة وجوه :

الوجه الأول : الجليل ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ البقرة: ٢٥٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴾ الحجر: ٨٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الشديد ، قال تعالى : ﴿ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ البقرة: ٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : المُتَقبَّل ، قال تعالى: ﴿ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴾ الصافات: ١٠٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الهائل ، قال تعالى : ﴿ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴾ المطففين: ٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٧٣).

الوجه الخامس : العاصم[1]، قال تعالى : ﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾ يوسف: ٢٨ ، يعني عاصماً يخلص إلى البريء والسقيم .

الوجه السادس : الثقيل ، قال تعالى : ﴿ سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ النور: ١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الرئيس ، قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ الزخرف: ٣١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الحسن ، قال تعالى : ﴿ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ النمل: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ القلم: ٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه التاسع : الكبير الحجم ، قال تعالى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ النمل: ٢٦ ﴿ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ التغابن: ١٥ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه العاشر : الشريف ، قال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴾ ص: ٦٧ ، وقال تعالى: ﴿ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴾ النبأ: ٢ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هكذا هي في النسخة المطبوعة ، وتحتاج إلى مراجعة للنسخ الخطية .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٧٠-٧١) .

الجذر : ع ف و

الباب : العفو

العَفْوُ: القصْدُ لتَنَاوُلِ الشيءِ، يُقال: عَفاه واعْتَفاه، أي: قَصَدَهُ مُتناوِلاً ما عِنْدَه، وعَفَتِ الرِّيحُ الدَّارَ: قَصَدَتْها مُتناوِلةً آثارَها، وبهذا النَّظَرِ قال الشاعرُ :

أَخَذَ البِلَى أبلادها [1]

وعَفَتِ الدَّارُ: كأَنها قصَدَتْ هي البِلى، وعَفا النَّبتُ والشجرُ: قصَدَ تَنَاوُلَ الزيادةِ، كقوْلِكَ أَخَذَ النبْتُ في الزِّيَادَةِ، وعَفَوْتُ عنه: قصدْتُ إِزَالةَ ذَنْبِه صارِفاً عنه، فالمَفْعُولُ في الحقيقةِ مترُوكٌ، و(عنْ) مُتعلِّقٌ بِمْضمرٍ، فالعَفْوُ: هو التَّجافي عنِ الذَّنْبِ، قال تعالى : ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ ﴾ [الشورى: ٤٠] ، .... وقولُهم: أَعطَى عفْواً، فعفْواً مصْدَرٌ في موْضِع الحال، أي: أَعْطَى وحالُهُ حالُ العافي، أي: القاصِدِ للتَّناوُل إِشارةً إلى المَعْنَى الذي عُدَّ بَدِيعا [2].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الترك ، قال تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾البقرة: ٢٣٧ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الفاضل من المال[3] ، قال تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ

---

(١) عجز بيت لعدي بن الرقاع العاملي ، في ديوانه ص٤٩ ، وتمامه :

عرف الديار توهُّماً فاعتادها　　　　من بعدما أخذ البِلى أبلادها

وهو في تفسير الراغب ورقة ٥٢ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٧٤-٥٧٥).

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الطاقة .

﴿ ٱلْعَفْوَ ﴾ البقرة: ٢١٩ ، وقال تعالى : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ الأعراف: ١٩٩.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الكثرة ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا ﴾ الأعراف: ٩٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : التجاوز[1] ، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ البقرة: ٥٢ ، وقال تعالى: ﴿ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾ البقرة: ١٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ﴾ آل عمران: ١٥٢ ، وقال تعالى : ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ ﴾ التوبة: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ النساء: ٩٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾ النساء: ١٤٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ آل عمران: ١٥٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الراحة واليمين[2]. [3]

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : الصفح والمغفرة ، وهارون بن موسى بـ : العفو بعينه ، والعسكري بـ : العفو عن الذنب .

(٢) هذا الوجه انفرد به ابن العماد ، ولم يذكر له أدلة .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٣٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/٦٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٤)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٣٠)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٤٨-٣٤٩) ، التصاريف (ص١٩٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٨٤)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٠٠-١٠١).

الجذر : ع ق ب

الباب : عَاقَب

العَقِبُ: مُؤَخَّرُ الرِّجْلِ، وقيلَ: عَقْبٌ، وجَمْعُهُ: أَعْقَابٌ، .... وعَقَبَهُ: إذا تَلاهُ عَقْباً، نحوُ دَبَرَه وَقفَاه ، والعُقْبُ والعُقْبَى يَخْتَصَّانِ بالثَّوَابِ، نحوُ: ﴿ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ [الكهف: ٤٤]، .... والعاقِبةُ إِطْلاقُها يَخْتَصُّ بالثَّوابِ، نحوُ : ﴿ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [القصص: ٨٣]، وبالإضافةِ قد تُسْتَعملُ في العُقوبةِ، نحوُ: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا ﴾ [الروم: ١٠]، والعُقُوبةُ والمُعَاقَبَةُ والعِقابُ يَخْتَصُّ بالعَذَابِ قال: ﴿ فَحَقَّ عِقَابِ ﴾ [ص: ١٤] .... ، وأَعْقَابُ الرَّجُلِ: أَوْلادُهُ. قال أَهْلُ اللغةِ: لا يَدْخُلُ فيه أَولادُ البنْتِ؛ لأنهمْ لم يُعْقِبُوه بالنّسَبِ، قال: وَإذا كَانَ لهُ ذُرِّيَّةٌ فإِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ فيها، وامْرَأَةٌ مِعْقَابٌ: تَلِدُ مرَّةً ذَكَراً ومرَّةً أُنْثَى، وعقَبْتُ الرُّمْحَ: شَدَدْتُه بالعَقَبِ، نحوُ: عَصبْتُه: شَدَدْتُه بالعَصَبِ، والعَقَبَةُ: طرِيقٌ وعِرٌ في الجَبَلِ، والجمعُ: عُقُبٌ وعِقَابٌ، والعِقَابُ سُمِّيَ لِتعَاقُبِ جَرْيِهِ في الصَّيْدِ، وبه شُبِّه في الهيْئَة الرّايةُ[1] .

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : غُنمْ أو الغنيمة ، قال تعالى : ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ ﴾ المتحنة: ١١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٧٥-٥٧٦).

الوجه الثاني : القتل ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ﴾ الحج: ٦٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : المثلة ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴾ النحل: ١٢٦ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الرابع : العذاب بعينه ، قال تعالى : ﴿ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ غافر: ٥ ، وقال تعالى : ﴿ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ﴾ غافر: ٣ ، ٢٢[1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٧٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٦) .

الباب : عقب

ينظر : الباب السابق : عاقب .

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : آخر الشيء ، قال تعالى : ﴿ فَكَانَ عَـٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَـٰلِدَيْنِ فِيهَا ﴾ الحشر: ١٧ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : المأوى ، قال تعالى : ﴿ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴾ الرعد: ٣٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الدين الأول وهو الكفر، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ آل عمران: ١٤٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الخلف ، قال تعالى : ﴿ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ الأنفال: ٤٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس: النسل، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ ﴾ الزخرف: ٢٨ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٧٦)، ويلاحظ أن الدامغاني قد دمج بين لفظين كعادته في الخلط ، وهما: العقوبة ، والعاقبة ، وهما لفظان مختلفان في باب الوجوه والنظائر ، ولذا قمنا بنقل الوجوه المتعلقة بالعاقبة إلى باب عقب الوارد عند الحيري .

الباب : المعقب

قوله تعالى : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ ﴾ ، أي ملائكة يتعاقبون عليه في الحفظ ، وعقبه ، أي تلاه نحو دبره وقفاه ، والعاقبة تغلب في الثواب إذا أطلقت ، والتعقيب أن يعود لعمله الأول ، قال : والمعقِّب من كلِّ شيء ما خلف بعقب ما قبله [1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الحافظ ، قال تعالى : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾الرعد: ١١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : المغير ، قال تعالى : ﴿ لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦ ﴾الرعد: ٤١ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) عمدة الحفاظ للسمين الحلبي (٣/ ١٢٤).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٥) .

الجذر : ع ق ل

الباب : عقل

العَقْلُ يُقالُ للقُوَّةِ المُتَهَيِّئَةِ لِقَبُولِ العِلْمِ، ويقالُ لِلْعِلْمِ الذي يَسْتَفِيدُهُ الإنْسَانُ بتلكَ القُوَّةِ عَقْلٌ، وهذا العقل هو المعني بقوله:﴿ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ ﴾ [العنكبوت/ ٤٣]، وكل موضع ذم الله فيه الكفار بعدم العقل فإشارة إلى الثاني دون الأول، نحو:﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ ﴾ إلى قوله:﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [سورة البقرة: آية ١٧١] ونحو ذلك من الآيات، وكل موضع رفع فيه التكليف عن العبد لعدم العقل فإشارة إلى الأول. وأَصْلُ العَقْلِ: الإِمْسَاكُ والاسْتِمْسَاكُ، كَعَقْلِ البَعيرِ بالعِقَالِ، وعَقْلُ الدَّوَاءِ البَطْنَ، وعَقَلَتِ المَرْأَةُ شَعْرَهَا، وعَقَلَ لِسَانَهُ: كَفَّه، ومنه قيلَ: للحِصْن: مَعْقِلٌ، وجَمْعُهُ مَعاقِلُ. وباعْتِبَارِ عَقْلِ البَعِيرِ قيلَ: عَقَلْتُ المَقْتُولَ: أَعْطَيْتُ دِيَّتَه، وقيلَ: أَصْلُهُ أن تُعْقَلَ الإِبِلُ بِفناءِ وَلِيِّ الدَّمِ، وقيلَ: بَلْ بِعَقْلِ الدَّم أنْ يُسْفَكَ، ثم سُمِّيَتْ الدِّيَّةُ بأيِّ شيءٍ كانَ عَقْلاً، وسُمِّيَ المُلْتَزِمُونَ له عَاقِلَة(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الفهم ، قال تعالى : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ البقرة: ٤٤ ، وقال تعالى: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ البقرة: ٢٤٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٧٧-٥٧٩).

الوجه الثاني : الصدق ، قال تعالى : ﴿ لَآيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَعۡقِلُونَ ﴾ البقرة: ١٦٤[1].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٣) .

الجذر : ع ق م

الباب : عقيم

أَصْلُ العُقْمِ: اليُبْسُ المانِعُ من قَبُولِ الأَثَرِ، يُقالُ: عَقِمَتْ مفاصِلُهُ، وداءٌ عُقَامٌ: لا يَقْبَلُ البُرْءَ، والعَقِيمُ من النِّسَاءِ: التي لا تَقْبَلُ ماءَ الفَحْلِ. يُقالُ: عَقِمَتِ المرأةُ والرَّحِمُ. قال: ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ [الذاريات: ٢٩]، ورِيحٌ عَقِيمٌ: يَصِحُّ أن يكون بمَعْنَى الفاعل ، وهي التي لا تُلْقِحُ سَحاباً ولا شَجَراً، ويصحُّ أن يكونَ بِمَعْنَى المَفْعُولِ كالعَجُوزِ العقِيمِ ... ويومٌ عَقِيمٌ: لاَ فَرَحَ فيه[(١)].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الذي لا ولد له[(٢)] ، قال تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ﴾ الشورى: ٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ الذاريات: ٢٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الريح التي أهلك الله تعالى بها قوم عاد[(٣)] ، قال تعالى : ﴿ وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ الذاريات: ٤١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : يوم بدر ، قال تعالى : ﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ الحج: ٥٥ [(٤)].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٧٩).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : المرأة التي لا تلد .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : ريح الدبور الذي لا فرح فيها .

(٤) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٩١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٩) .

الجذر: ع ل م

الباب: علم

العِلْمُ: إِدْرَاكُ الشَّيءِ بِحقِيقَتِهِ؛ وذلك ضَرْبَانِ: أَحدُهُما: إِدراكُ ذاتِ الشيءِ. والثاني: الحُكْمُ على الشيءِ بوُجودِ شيءٍ هو مَوْجُودٌ له، أوْ نَفْي شيءٍ هو مَنْفِيٌّ عنه .... وأَعْلَمْتُهُ وعلَّمْتُهُ في الأصْلِ واحِدٌ إلاَّ أنّ الإِعْلامَ اختصَّ بما كانَ بإِخْبارٍ سرِيعٍ، والتَّعْليمُ اختصَّ بما يكونُ بِتكْرِيرٍ وتَكْثِيرٍ حتى يحْصُلَ معه أثرٌ في نَفْسِ المُتعَلِّمِ ، قال بَعضُهم : التَّعليمُ تنبيهُ النَّفْس لِتَصَوُّرِ المعَاني ، والتَّعَلُّمُ : تنبُّهُ النَّفْسِ لِتَصوُّرِ ذلك ، ورُبَّما اسْتُعْمِلَ في معنى الإعلامِ إِذا كَانَ فيه تكْرِيرٌ ، نحوُ : ﴿أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٦] ، .... والعَلَمُ: الأَثرُ الذي يُعْلَمُ به الشيءَ كَعَلَمِ الطَّرِيق وعَلَمِ الجيْشِ، وسُمِّيَ الجَبَلُ عَلَماً لذلك، وجَمْعُه أَعلامٌ، والشَّقُّ في الشِّفةِ العُلْيا عَلَمٌ، وعَلَمُ الثَّوْبِ، ويقالُ: فُلانٌ عَلَمٌ، أي: مشْهورٌ يُشَبَّهُ بعَلَمِ الجَيْش، وأَعْلَمْتُ كذا جعَلْتُ لهُ عَلَماً ، ومعَالِمُ الطَّريق والدِّينِ ، الواحِدُ مَعْلَمٌ، وفُلانٌ مَعْلَمٌ للخيْر[1].

وهو على ثلاثة عشر وجهاً :

الوجه الأول : العلم نفْسُه[2] ، قال تعالى : ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ هود: ٥ ، وقال تعالى : ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ البقرة: ٣٣ ، وقال تعالى : ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ البقرة: ٢٩ ، وقال تعالى

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٨٠-٥٨٢).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : ضد الجهل .

﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: ٢٢، وقال تعالى : ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: ٣٠.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الرؤية[1] ، قال تعالى : ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ آل عمران: ١٤٢ ، وقال تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ ﴾ التوبة: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ محمد: ٣١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الإذن ، قال تعالى : ﴿فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ ﴾ هود: ١٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : القرآن ، قال تعالى : ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ﴾البقرة: ١٤٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : الكتاب ، قال تعالى : ﴿قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ﴾الأنعام: ١٤٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه مقاتل بـ : درى .

الوجه السادس : الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ﴾آل عمران: ١٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السابع : الفقه ، قال تعالى : ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ الأنبياء: ٧٤، وقال تعالى : ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾الأنبياء: ٧٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثامن : العقل ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ ﴾ القصص: ٨٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه التاسع : التمييز، قال تعالى: ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ﴾ آل عمران: ١٦٦ – ١٦٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : الفضل ، قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ﴾ القصص: ٧٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : ما يعدُّه أربابه علماً وإن لم يكن كذلك ، قال تعالى : ﴿ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ غافر: ٨٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : الإلهام، قال تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ﴾ البقرة: ٣١ ، وقال تعالى : ﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴾ الرحمن: ٣ - ٤ ، وقال تعالى : ﴿ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴾ العلق: ٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه : الثالث عشر : درى ، قال تعالى : ﴿حَتَّىٰ نَعۡلَمَ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ محمد: ٣١، وقال تعالى : ﴿ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ آل عمران: ١٤٢، وقال تعالى : ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ ﴾ التوبة: ١٦ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٥١-٤٥٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٦٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٢٨-٢٢٩)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٣٥-٢٣٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٤٥) .

الباب : العالمين

والعالَمُ : اسمٌ للفلكِ ، وَمَا يحويه ، منَ الجوَاهرِ والأعْراضِ ، وهو في الأصْل اسمٌ لما يُعْلَمُ به كالطابَعِ والخاتَمِ لـمَا يُطْبعُ به ويُخْتَمُ بهِ ، وجُعِلَ بناؤُه علَى هذهِ الصِّغةِ لكوْنِه كالآلةِ ، والعَالمُ آلةٌ في الدَّلالةِ عَلَى صانِعهِ ، ولهذا أحالنا تعالى عليهِ في معْرِفةِ وحْدانيَّته ، فقال : ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ١٨٥] ، وأَمَّا جمعُه فلِأَنَّ كُلَّ نوعٍ من هذه قد يُسَمَّى عالَمَاً ، فيقالُ : عالَمُ الإنسانِ ، وعالَمُ الماءِ ، وعالَمُ النّارِ .... وأمَّا جمعُه جمعَ السَّلامةِ فلِكون النّاس في جُملتهم ، والإنسانُ إذا شارَكَ غيرَه في اللّفظِ غُلِّبَ حُكْمه ، وقيلَ : إنما جُمعَ هذا الجمعَ لأنّه عُنِيَ به أصنافُ الخلائقِ من الملائكة والجنِّ والإِنْس دونَ غيرِها .... ، وقال جَعْفَرُ بنُ محمدٍ : عُنيَ به النَّاسُ وجُعِلَ كلُّ واحدٍ منهم عالَمَاً ، وقال: العالَمُ عالَمَانِ الكَبيرُ وهو الفَلَكُ بما فيه ، والصَّغِرُ وهو الإنسانُ لأنه مخْلوقٌ عَلَى هيئةِ العالَمِ، وقد أَوْجَدَ الله تعالى فيه كلَّ ما هُوَ موْجُودٌ في العالَمِ الكَبيرِ ، قال تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ١] ، وقوله : ﴿ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [البقرة: ٤٧] ، قيلَ : أرادَ عالَمي زمانهم ، وقيلَ : أرادَ فُضَلاءَ زمانهم[1] .

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : المؤمنون ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ الأنبياء: ١٠٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص ٥٨٠-٥٨٢).

الوجه الثاني : عالموا أزمانهم ، قال تعالى : ﴿ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ البقرة: ٤٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الجاثية: ١٦، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الدخان: ٣٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الأضياف(١)، قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الحجر: ٧٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الإنس والجن (٢)، قال تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الفاتحة: ٢، وقال تعالى : ﴿ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ الفرقان: ١ ، وقال تعالى : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ التكوير: ٢٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : مَنْ وُلِدَ من لدن آدم إلى قيام الساعة(٣)، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ آل عمران: ٤٢ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ الأنبياء: ٧١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الغرباء .

(٢) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : كل ذي روح ، والعسكري بـ : الملائكة والإنس والجن .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الخلائق أجمعون ، وابن الجوزي بـ : جميع أولاد آدم .

الوجه السادس : من كان من الخلق من بعد نوح عليه السلام[1] ، قال تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ الصافات: ٧٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : أهل الكتاب[2]، قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ ﴾ آل عمران: ٩٧ ، إلى قوله : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ آل عمران: ٩٧ [3].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : من كان من بعد نوح من المؤمنين ، وابن الجوزي بـ : بعض ولد آدم .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : اليهود والنصارى .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٤٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٧٢-٧٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٢٥)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٨٧-٢٨٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٣٥) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢١٧)، التصاريف (ص٢٦٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٢٠-٢٢١).

الجذر : ع م ي

الباب : أعمى

العَمَى يُقالُ في افْتِقَادِ البَصرِ والبَصِيرَةِ، ويقالُ في الأَوّلِ: أَعْمَى، وفي الثاني: أَعْمَى وعَمٍ، وعلى الأوّلِ قولُه : ﴿ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾ [عبس: ٢] ، وعَلَى الثانِي ما وَرَدَ مِنْ ذَمِّ العَمَى في القرآن نحوُ : ﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ ﴾ [البقرة: ١٨]، .... وجَمْعُ أعْمَى عُمْيٌ وعُمْيَانٌ .... ، وعَمِيَ عليه ، أي اشْتبَه حتى صار بالإضافةِ إليه كالأعْمَى ، قال: ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ ﴾ [القصص: ٦٦]، .... والعَماءُ: السَّحَابُ، والعَماءُ: الجَهَالَةُ، .... والعُمَيَّةُ: الجَهْلُ، والـمَعَامِي : الأغْفالُ من الأرض التي لا أثَرَ بها(١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الأعمى القلب ، قال تعالى : ﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ ﴾ البقرة: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ ﴾ يونس: ٤٣ ، وقال تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ الإسراء: ٧٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الأعمى البصر ، قال تعالى : ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ النور: ٦١ ، وقال تعالى : ﴿ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾ عبس: ٢ .

مأخذ الوجه :المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٨٨-٥٨٩).

الوجه الثالث : الأعمى عن الحجة ، قال تعالى : ﴿ وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴾ طه: ١٢٤ - ١٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الكافر ، قال تعالى : ﴿ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ﴾ هود: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ الرعد: ١٦ [١].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٢١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٦٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٣٨-٣٣٩)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٢٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٣٠).

الجذر : ع ن ت

الباب : العنت

المُعانَتَة كالـمُعانَدةِ لكن المُعانَتَةُ أَبْلَغُ؛ لأنَّها مُعانَدَةٌ فيها خَوْفٌ وهَلاكٌ، ولهذا يُقالُ: عَنِتَ فُلانٌ: إذا وقَع في أمرٍ يُخافُ منه التَّلفُ، يَعْنَتُ عَنَتاً. قال تعالى : ﴿لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٢٥] .... ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١] أي: ذلَّت وخضعت، ، ويُقالُ: أَعْنَتَهُ غيرُهُ. ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]، ويُقالُ للعَظْم المَجْبُورِ إذا أصابهُ أَلَـمٌ فهاضَه: قد أَعنَتَهُ(١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : التحريم يعني مخالطة اليتامى ، قال تعالى : ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾البقرة: ٢٢٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الإثم ، قال تعالى : ﴿وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ﴾ آل عمران: ١١٨ ، وقال تعالى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ التوبة: ١٢٨.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الزِّنى ، قال تعالى : ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ﴾النساء: ٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٨٩-٥٩٠).

الوجه الرابع : الخضوع ، قال تعالى : ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾ طه: ١١١[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٧) .

الجذر : ع ن د

الباب : عند

عند: لَفظٌ مَوْضُوعٌ لِلْقُرْبِ، فتارَةً يُسْتَعْمَلُ في المكان، وتارةً في الاعْتقاد، نحوُ أنْ يُقالَ: عِنْدي كذا، وتارَةً في الزُّلْفَى والمَنْزلَة، وعلى ذلك قوله: ﴿بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ﴾ [آل عمران: ١٦٩]، .... والعَنِيدُ: المُعْجَبُ بما عِنْدَهُ، والمُعَانِدُ: المُبَاهِي بما عِنْدَهُ(١).

وهو على اثني عشر وجهاً(٢) :

الوجه الأول : قادر عليه ، قال تعالى : ﴿قُل لَّوۡ أَنَّ عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦ﴾ الأنعام: ٥٨ .

الوجه الثاني : في سمائه ، قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ﴾ الأعراف: ٢٠٦ ، وقال تعالى : ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ الأنعام: ٥٩ .

الوجه الثالث : من وحيه ، قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾ آل عمران: ٧٨ .

الوجه الرابع : بقضائه ، قال تعالى : ﴿قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾ النساء: ٧٨ .

الوجه الخامس : في أيديهم ، قال تعالى : ﴿أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ﴾ ص: ٩.

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٩٠).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب هو السياق .

الوجه السادس : علمه ، قال تعالى : ﴿ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ ﴾ النجم: ٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ ﴾ الطور: ٤١ ، القلم : ٤٧.

الوجه السابع : ثوابه ، قال تعالى : ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾النحل: ٩٦ .

الوجه الثامن : بقربه ومجاورته ، قال تعالى : ﴿ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾ النجم: ١٤، وقال تعالى : ﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴾ النجم: ١٥ .

الوجه التاسع : بذنبه ، قال تعالى : ﴿ قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ﴾ آل عمران: ١٦٥ .

الوجه العاشر : أي بفضلك ، قال تعالى : ﴿ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ﴾القصص: ٢٧ .

الوجه الحادي عشر : من عطائه، قال تعالى : ﴿ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ﴾القمر: ٣٥.

الوجه الثاني عشر : أي برضائه ويقبله ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾آل عمران: ١٩ [1].

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٨٧-٨٩) .

الجذر : ع ن ق

الباب : الأعناق

العُنُقُ: الجَارِحَةُ، وجمْعُهُ أعْناقٌ. قال تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسرا: ١٣] ، .... ومنه: رَجُلٌ أَعْنَقُ: طَويلُ العُنُقِ، وامْرأةٌ عَنْقاءُ، وكلْبٌ أَعْنَقُ: في عُنُقِه بَيَاضٌ، وأَعْنَقْتُه كذا: جَعَلْتُهُ في عُنُقِه، ومنه اسْتُعِيرَ: اعْتَنَقَ الأمْرَ، وقيل لأَشْرَافِ القومِ: أعْناقٌ. وعلى هذا قوله:﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾ [الشعراء: ٤]، وتَعَنَّقَ الأَرْنَبُ: رَفَعَ عُنُقَهُ، والعَنَاقُ: الأُنْثَى من المَعَز، وعَنْقاءُ مُغْرِبٍ، قيلَ: هو طائِرٌ مُتَوَهَّمٌ لا وُجُودَ لَه في العالَمِ(١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الجماعة ، قال تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾ الشعراء: ٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الرقاب ، قال تعالى : ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ ﴾ غافر: ٧١ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ ﴾ الأنفال: ١٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : يلزمه كما تلزم القلادةُ العنقَ على التمثيل ، قال تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾الإسراء: ١٣ .

مأخذ الوجه : الاستعارة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص ٥٩٠-٥٩١).

الوجه الرابع : الأيمان ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَـٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَـرُوا۟ ﴾ سبأ: ٣٣ ، أي : في أيمان الذين كفروا ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلًا ﴾ يس: ٨ ، يعني : أيمانهم في الأذقان [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٥٢-٥٣) .

الجذر : ع هـ د

الباب : العهد

العَهْدُ: حِفْظُ الشيءِ ومَرَاعَاتِه حَالاً بَعْدَ حَالٍ، وسُمِّي المَوْثِقُ الذي يَلْزَمُ مُراعاتُه عَهْداً. قال تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴾ [الإسراء: ٣٤]، أي : أوفوا بحفظ الإيمان ، .... وعَهْدُ الله تارَةً يكُونُ بما رَكَزَهُ في عقُولِنَا، وتارَةً يكُونُ بما أَمَرَنَا به بالكتابِ وبالسُّنَّةِ رُسُلُه، وتارةً بما نَلْتَزِمُهُ وليسَ بِلازِم في أصْلِ الشّرْعِ كالنُّذُورِ وما يجرْي مجرْاهَا، وعلى هذا قوله : ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ ﴾ [التوبة: ٧٥]، ... والمُعاهَدُ في عُرْفِ الشّرْعِ يَخْتَصُّ بمَنْ يَدْخُل من الكُفّار في عهْدِ المُسْلِمِينَ، وكذلكَ ذُو العَهْدِ، .... وباعْتبارِ الحِفْظِ قيلَ للْوَثِيقَةِ بينَ المُتعاقِديْنِ: عُهْدَةٌ، وقولهمْ: في هذا الأَمر عُهْدَة لـِمَا أُمِرَ به أنْ يُسْتَوْثَقَ منه، وللتَّفَقُّد قيلَ للْمَطر: عَهْدٌ، وعِهَادٌ، ورَوْضَةٌ مَعْهُودَةٌ: أصابها العِهادُ(١).

وهو على عشرة وجوه :

الوجه الأول : الوصية(٢)، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَـٰقِهِۦ ﴾ البقرة: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ ﴾ يس: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا ﴾البقرة: ٨٠.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الأمان، قال تعالى : ﴿ فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ ﴾ التوبة: ٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٩١-٥٩٢).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : المواثيق ، والحيري بـ : الوعد .

الوجه الثالث : الوفاء ، قال تعالى : ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ﴾ الأعراف: ١٠٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : التوحيد[1]، قال تعالى : ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ مريم: ٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ﴾ الرعد: ٢٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الوحي ، قال تعالى : ﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ ﴾ البقرة: ١٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : النبوة[2] ، قال تعالى : ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ البقرة: ١٢٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الأمر ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ ﴾ طه: ١١٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : لا إله إلا الله .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الإمامة ، والحيري بـ : الكرامة .

الوجه الثامن : الحلف[1]، قال تعالى: ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ ﴾ النحل: ٩١، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ النحل: ٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ ﴾ التوبة: ٧٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه التاسع : الفرائض ، قال تعالى : ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِىٓ ﴾ البقرة: ٤٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه العاشر : الجنة[2] ، قال ﴿ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ البقرة: ٤٠[3] .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : اليمين ، والحيري بـ : العهد بعينه .

(٢) دمج العسكري هذا الوجه والذي قبله وسماه : الضمان .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٤٧-٤٤٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/٧٨-٧٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣١-٢٣٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٥٢-٣٥٣).

الجذر : ع و ر

الباب : عورة

العَوْرَةُ سَوْأَةُ الإنْسانِ، وذلك كِنَايَةٌ، وأَصْلُهَا من العَار وذلك لِـمَا يَلْحَقُ في ظهورِه من العَارِ أي: الـمَذَمَّةِ، ولذلك سُمِّيَ النّساءُ عَوْرَةً، ومن ذلك: العَوْراءُ لِلْكَلِمَةِ القَبيحَةِ، وَعَوِرَتْ عَيْنُهُ عَوَراً، وعارَتْ عَيْنُهُ عَوَراً، وعَوَّرْتُهَا، وعنه اسْتُعِيرَ: عَوَّرْتُ البِئْرَ، وقيلَ للغُرَابِ: الأَعْوَرُ، لِحِدَّةِ نَظرِهِ، وذلك على عَكْسِ المعْنَى ولذلك قال الشاعر :

وصِحاحُ العُيُونِ يُدْعَوْنَ عُوراً[1]

والعَوارُ والعَوْرَةُ: شَقٌّ في الشيءِ كالثَّوب والبَيْتِ ونحوه ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ﴾ [الأحزاب: ١٣][2].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : العورة المعروفة من بني آدم التي أمر بسترها ، قال تعالى : ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ﴾النور: ٣١ .

مأخذ الوجه : الحقيقة الشرعية

الوجه الثاني : الخلوة[3]، قال تعالى : ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ﴾النور: ٥٨ ، وقال تعالى: ﴿ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ﴾الأحزاب: ١٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) الشطر في اللسان (عور) دون نسبة ، وتهذيب اللغة ٣/ ١٧١ ، وعمدة الحفاظ : عور .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٩٥).

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الخالية .

الوجه الثالث : الجماع ، قال تعالى : ﴿ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ النور: ٣١[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٣٣-٤٣٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٩٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٩) .

الجذر : ع ي ن

الباب : عين

العَيْنُ الجَارِحَةُ. ويُقالُ لِذِي العَيْنِ: عَيْنٌ، ولِلمُرَاعِي للشيءِ عَيْنٌ، وفُلانٌ بِعَيْني، أَي: أَحْفَظُهُ وأُرَاعِيه، ويُسْتَعارُ العَيْنُ لمعانٍ هي مَوْجُودَةٌ في الجَارِحَةِ بنَظَرَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، واسْتُعِيرَ لِلثُّقْبِ في المَزَادَةِ تشبيهاً بها في الهيْئَةِ، وفي سَيَلانِ الماء منها فاشْتُقَّ منها: سِقاءٌ عَيِّنٌ ومُتَعيِّنٌ: إذا سال منها الماءُ، وقولُهم: عَيِّنْ قِرْبَتَكَ ، أي: صُبَّ فيها ما يَنْسَدُّ بِسَيَلانِه آثارُ خَرْزِه، وقيلَ للمُتَجَسِّسِ: عَيْنٌ تشبيهاً بها في نَظَرِها، .... وقيلَ للذهب: عَيْنٌ تشبيهاً بها في كونها أَفْضَلَ الجَوَاهِرِ، كما أنَّ هذه الجارحَةَ أفضلُ الجوارِحِ ومنه قيلَ: أعْيانُ القوم لأَفَاضِلهِمْ، وأَعْيَانُ الإِخْوَةِ: لِبَني أبٍ وأُمٍّ، قالَ بعضهم: العَيْنُ إذا اسْتُعْمِلَ في مَعْنى ذاتِ الشيءِ فَيُقَالُ: كلُّ مالِه عَيْنٌ، فكاسْتِعْمالِ الرَّقَبَةِ في المَمَالِيكِ، وتَسْميةِ النِّساءِ بالفَرْجِ من حَيْثُ إنه هو المقْصودُ مِنْهُنَّ، ويُقالُ لمنْبَعِ المَاءِ: عَيْنٌ تشبيهاً بها لما فيها من الماءِ، ومن عِينِ الماءِ اشْتُقّ: ماءٌ مُعِينٌ. أي : ظاهِرٌ لِلْعُيُون، وعائنٌ أَي : سائِلٌ ، قال تعالى : ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴾ [الإنسان: ١٨] ....، وعِنْتُ الرَّجُلَ: أَصَبْتُ عَيْنَهُ، .... وعِنْتُه: أَصَبْتُه بِعَيْنِي، وتُسْتَعارُ العَيْنُ للمِيل في الميزَانِ ويُقالُ لبقرِ الوَحْشِ: أَعْيَنُ وعَيْنَاءُ لحُسْنِ عَيْنِه، وجَمْعُها: عِينٌ، وبِهَا شُبِّهَ النِّساءُ، قال تعالى : ﴿ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴾ [الصافات: ٤٨][1].

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٩٨-٦٠٠).

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : العين الباصرة[1]، قال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ ﴾ الأعراف: ١٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴾ البلد: ٨ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : منبع الماء الجاري[2]، قال تعالى: ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾البقرة: ٦٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الحفظ ، قال تعالى : ﴿ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا ﴾ القمر: ١٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : المنظر ، قال تعالى : ﴿ فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ ﴾ الأنبياء: ٦١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : القلب ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى ﴾ الكهف: ١٠١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس : شراب أهل الجنة ، قال تعالى : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ الإنسان: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ المطففين: ٢٨.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : العين بالعين ، والدامغاني بـ : الجارحة .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : النهر .

الوجه السابع : النفس ، قال تعالى : ﴿ فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾مريم: ٢٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : أعين القلوب ، قال تعالى : ﴿ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا ﴾ الأعراف: ١٧٩، وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ ﴾ يس: ٦٦.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه التاسع : النظر والرؤية[(١)]، قال تعالى : ﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾ هود: ٣٧ ، وقال تعالى: ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ طه: ٣٩، وقال تعالى: ﴿ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ الطور: ٤٨ [(٢)].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وفي الآيات إثبات العين صفة ذاتية لله تعالى ، وللجمع بين النصوص الواردة بالإفراد والجمع ينظر تفسير سورة يس لابن عثيمين (ص٢٦٩) .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٤٣-٤٤٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٨٣-٨٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٥٦) .

كتاب الغين

كتاب الغين

الجذر : غ د ا

الباب : غد

الغُدْوَةُ والغَدَاةُ من أول النهار، وقُوبِلَ في القرآن الغُدُوُّ بالآصَالِ، نحو قوله: ﴿ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾ [الأعراف: ٢٠٥] ، وقُوبِلَ الغَدَاةُ بِالْعَشِيِّ قال: ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ [الأنعام: ٥٢] ، .... والغَادِيَةُ: السَّحَابُ يَنْشَأُ غُدْوَةً، والغَدَاءُ: طعَامٌ يُتَنَاوَلُ في ذلك الوقتِ، وقد غدَوْتُ أَغْدُو، ﴿ أَنِ ٱغْدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ ﴾ [القلم: ٢٢]، وغَدٌ يُقَالُ لليوْم الذي يَلي يَوْمَكَ الذي أنْتَ فيهِ، قال: ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا ﴾ [القمر: ٢٦]، ونحوه(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : اليوم الذي يلي يومك ، قال تعالى : ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًاۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾لقمان: ٣٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : يوم القيامة ، قال تعالى : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴾ القمر: ٢٦ (٢).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٠٣).

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٥٤) .

الجذر : غ ر ف

الباب : غرفة

الغَرْفُ: رَفْعُ الشيءِ وتَنَاوُله، يقالُ: غَرَفْتُ الماءَ والمَرَقَ، والغُرْفَةُ: ما يُغْتَرَفُ، والغَرْفَةُ للمرَّةِ، والمِغْرَفَةُ: لِما يُتناوَلُ به. قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ومنه اسْتُعِيرَ: غَرَفْتُ عَرْفَ الفرَسِ: إذا جَزَزْتَهُ، وغَرَفْتُ الشَّجَرَةَ، والغَرَفُ: شَجَرٌ مَعْروفٌ، وغَرَفَتِ الإبلُ: اشْتَكَتْ مِنْ أَكْلِه، والغُرْفَةُ: عُلِّيَّةٌ من البنَاءِ، وسُمِّيَ مَنازِلُ الجَنَّةِ غُرَفاً، قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾ [الفرقان: ٧٥][1].

وهو على ثلاثة وجوه[2] :

الوجه الأول : الغرفة الواحدة[3] ، قال تعالى : ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ﴾ البقرة: ٢٤٩ .

الوجه الثاني : الدرجة من الجنة[4] ، قال تعالى : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾ الفرقان: ٧٥ ، وقال تعالى : ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ سبأ: ٣٧ ، وقال تعالى : ﴿غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ﴾ الزمر: ٢٠ .

الوجه الثالث : العلالي ، قال تعالى : ﴿غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ﴾ الزمر: ٢٠[5].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٠٥).

(٢) مأخذ جميع وجوه هذا الباب : السياق .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : ملء الكف .

(٤) وعبّر عنه الحيري بـ : الدرجة .

(٥) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٠٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٤٢-٢٤٣) .

الجذر : غ ش ي

الباب : الغشيان

غَشِيَهُ غِشَاوَةً وغِشَاءً: أَتاهُ إِتْيَانَ ما قد غَشِيَهُ، أي: سَتَرهُ. والغِشَاوَةُ: ما يُغَطَّى به الشيءُ، قال: ﴿ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً ﴾ [الجاثية: ٢٣]، .... وَغَشِيتُ مَوْضِعَ كذا: أَتَيْتُه، وكُنِّي بذلك عن الجماعِ. يُقالُ: غَشَّاهَا وتَغَشَّاهَا . ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ ﴾ [الأعراف: ١٨٩] .... ، وكذا الغِشْيانُ، والغاشيةُ: كلُّ ما يغَطِّي الشيءَ كغاشيةِ السَّرْج، وقوله: ﴿ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ ﴾ [يوسف: ١٠٧] أي: نائبة تغشاهم وتجللهم ..... وغُشِيَ عَلَى فُلانٍ: إذَا نَابه ما غَشِيَ فَهْمَهُ. قال تعالى: ﴿ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴾ [الأحزاب: ١٩] (١).

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : غطاء ، قال تعالى : ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾ البقرة: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً ﴾ الجاثية: ٢٣ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : القيامة ، قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾ الغاشية: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الأخذ ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ ﴾ العنكبوت: ٥٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٠٧).

الوجه الرابع : **الركوب** ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ ﴾ لقمان: ٣٢، وقال تعالى : ﴿ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ طه: ٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴾ النجم: ٥٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : **يعلو** ، قال تعالى : ﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾ النجم: ١٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس : **يُلقِي** ، قال تعالى : ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ ﴾ الأنفال: ١١.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : **يظلم** ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ الليل: ١ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴾ الشمس: ٤ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٩٦-٩٧) .

الجذر : غ ض ض

الباب : غَضَّ

الغَضُّ: النُّقْصَانُ مِنَ الطَّرْفِ، والصَّوْتِ، وما في الإِناءِ. يُقالُ: غَضَّ وأَغَضَّ.

قال تعالى : ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ ﴾ [النور: ٣٠]، .... وغَضَضْتُ السِّقَاءَ: نَقصْتُ مِمَّا فيهِ، والغَضُّ : الطَّرِيُّ الذي لم يَطُلْ مُكْثُهُ[١].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الكف ، قال تعالى : ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ ﴾ النور: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ ﴾ النور: ٣١ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : النقصان ، قال تعالى : ﴿ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ﴾ لقمان: ١٩ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثالث : الخفض والتواضع ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ الحجرات: ٣[٢].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٠٧-٦٠٨).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٤٣) .

الجذر : غ ف ر

الباب : غفران

الغَفْرُ: إِلْبَاسُ ما يَصُونُهُ عَن الدَّنَس، ومنه قيلَ: اغْفِرْ ثَوْبَكَ فِي الوِعَاءِ، واصْبُغْ ثَوبكَ فإِنَّهُ أَغْفَرُ لِلْوَسَخ، والغُفْرَانِ والمَغْفِرَةُ من الله هو أن يَصُونَ العَبْدَ من أَنْ يمَسّهُ العّذابُ .... ، وقد يُقالُ: غَفَرَ له إِذا تجافَى عنه في الظاهرِ وإِن لم يَتَجَافَ عنه في الباطن، .... والاسْتِغْفَارُ: طلبُ ذلك بالمقال والفِعَال، وقوله: ﴿ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾ [نوح: ١٠]، لم يؤمروا بأن يسألوه ذلك باللسان فقط بل باللسان وبالفعال، .... والغَافِرُ والغَفُورُ في وصْفِ الله، ... والغَفيرَةُ: الغُفْرَانُ، ومنه قوله: ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ ﴾ [نوح: ٢٨]، .... وقيل: اغْفِرُوا هذا الأَمْرَ بِغُفْرَتِه، أي: اسْتُرُوه بِمَا يَجِبُ أَن يُسْتَرَ به، والمِغْفَرُ: بَيْضَةُ الحَديدِ، والغِفَارَةُ: خِرْقَةٌ تَسْتُرُ الخِمَارَ أَنْ يَمسَّهُ دُهْنُ الرأسِ، ورُقْعةٌ يُغَشَّى بها مَحَزُّ الوتَر، وسَحَابةٌ فَوْقَ سَحابةٍ[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : السَّتر ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ البقرة: ٢١٨ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ الزمر: ٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ ﴾ غافر: ٣ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٠٩).

الوجه الثاني : التجاوز ، قال تعالى : ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾ الأنفال: ٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ الرعد: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : بمعنى إزالة التكليف ، قال تعالى : ﴿ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ محمد: ١٥[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٤٤) .

الباب : الاستغفار

ينظر : باب غفر .

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : طلب الغفران[1] ، قال تعالى : ﴿ وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ﴾ هود: ٩٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ﴾ يوسف: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾ نوح: ١٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الصلاة[2] ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾ آل عمران: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ الأنفال: ٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ الذاريات: ١٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : التوحيد[3] ، قال تعالى : ﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ﴾ هود: ٥٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾ نوح: ١٠.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الاستغفار من الشرك ، وعبّر عنه الحيري بـ : الاستغفار من الذنب ، وعبّر عنه ابن العماد بـ : الاستغفار .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : المستغفرين بالأسحار .

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ : التوبة .

الوجه الرابع : الصلاة بمعنى الدعاء ، قال تعالى : ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ﴾ مريم: ٤٧ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٩٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٢٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٥)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٧٠)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٥٦-٥٨) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٣٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١١٩)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١١٧-١١٨).

الجذر : غ ل ب

الباب : الغلبة

الغَلَبَةُ القَهْرُ يُقالُ: غَلَبْتُه غَلْباً وغَلَبَةً وغَلَباً، فأَنَا غالبٌ ، قال تعالى : ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴾ [الروم: ١-٣]، .... وغَلَبَ عليه كذا أي: اسْتَوْلَى. قيلَ: وأصل غَلَبَتْ أنْ تَناوَلَ وتُصِيبَ غَلَبَ رَقَبَتِهِ، والأَغْلَبُ: الغَليظُ الرَّقَبةِ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَغْلَبُ، وامرأةٌ غَلْبَاءُ، وهَضْبَةٌ غَلْبَاءُ، كقولك: هَضْبَةٌ عَنْقَاءُ ورَقْبَاءُ، أي: عَظِيمَةُ العُنُقِ والرَّقَبَةِ، والجَمعُ: غُلْبٌ، قال: ﴿ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴾ [عبس: ٣٠] (١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : القهر ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ ﴾ يوسف: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴾ الصافات: ١٧٣ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : القتل ، قال تعالى : ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ ﴾ آل عمران: ١٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : الظهور ، قال تعالى : ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ ﴾ الكهف: ٢١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦١١-٦١٢).

الوجه الرابع : الهزيمة ، قال تعالى : ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ﴾ الأنفال: ٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ الروم: ٣ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٥٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٩٩).

الجذر : غ ل ل

الباب : الأغلال

الغَلَلُ أَصْلهُ: تَدرُّعُ الشَّيءِ وتَوَسُّطُه، ومنه: الغَلَلُ للماءِ الجَاري بَينَ الشَّجَر، وقد يقالُ له: الغَيلُ، وانْغلَّ فيما بَيْنَ الشَّجَر: دَخَلَ فيه، فَالْغُلُّ مُخْتَصٌّ بمَا يُقَيِّدُ به فتَجْعَلُ الأَعْضاءُ وسْطُه، وجمْعُه أغْلالٌ، وغُلَّ فُلانٌ: قُيِّدَ به. قال تعالى : ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴾ [الحاقة: ٣٠]، .... ، والغِلَالَةُ: ما يُلْبَسُ بَينَ الثَّوْبَينِ، فالشِّعَارُ: لِما يُلْبَسُ تحْتَ الثَّوْب، والدِّثَارُ: لِما يُلْبَسُ فَوْقَهُ، والغِلالةُ: لِما يُلْبَسُ بينهما. وقد تُسْتَعارُ الغِلالَةُ لِلدِّرْع كما يُسْتَعارُ الدِّرْعُ لها، والغُلولُ: تَدرُّعُ الخِيَانَةِ، والغِلُّ: العداوةُ، قال تعالى : ﴿ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ ﴾ [الأعراف: ٤٣]، .... وغَلَّ يَغِلُّ : إذا صارَ ذا إغْلالٍ ، أي : خيانَةٍ ، وغَلَّ يغُلُّ : إذا خانَ ، وأَغْلَلْتُ فُلاناً : نسبته إلى الغُلولِ ، ... وأَغَلَّ الجازِرُ والسّالخُ: إذا تَركَ في الإهابِ منَ اللَّحْم شَيئاً، وهو من الإغْلالِ، أي: الخِيانةِ، فكأنهُ خَانَ في اللَّحْم وتَركهُ في الجِلْد الذي يحمِله. والغُلَّةُ والغَلِيلُ: ما يَتدَرَّعُهُ الإنْسانُ في داخِلِهِ من العَطَش، ومِنْ شدَّةِ الوَجْدِ والغَيْظِ. يُقالُ: شفا فُلانٌ غَلِيلَه، أي: غَيْظَهُ. والغَلّةُ: ما يتناوَلُه الإنسانُ من دَخْلِ أرْضِه، وقد أغَلّتْ ضَيْعَتُه[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : أغلال الحديد ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ سبأ: ٣٣ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦١٠-٦١١).

الوجه الثاني : **الشدائد** ، قال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡ ﴾الأعراف: ١٥٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : **الإمساك** ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ ﴾ المائدة: ٦٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بجزء المعنى

الوجه الرابع : **يخون** ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾آل عمران: ١٦١.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : **البغض والحسد** ، قال تعالى : ﴿ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ ﴾ الأعراف: ٤٣ ، الحجر : ٤٧[١].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٠١-١٠٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/٩٧-٩٨) .

الجذر : غ ل م

الباب : غلام

الغُلامُ الطَّارُّ الشَّارِبُ: يُقالُ: غُلامٌ بَيِّنُ الغُلُومَةِ والغُلُومِيَّةِ. قال تعالى : ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ﴾ [آل عمران: ٤٠] .... ، والجمعُ: غِلْمةٌ وغِلمانٌ، واغْتَلَمَ الغُلامُ: إِذ بَلَغَ حَدَّ الغُلومَةِ، ولـمَّا كانَ مَنْ بَلَغَ هذا الحدَّ كثيراً مَا يَغْلِبُ عليه الشَّبَقِ قيلَ: للشَّبَقِ: غُلْمَةٌ، واغْتَلَمَ الفَحْلُ(١).

وهو على سبعة وجوه(٢) :

الوجه الأول : يحيى بن زكريا(٣) ، قال تعالى : ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ﴾ مريم: ٧ ، وقال تعالى : ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ﴾ مريم: ٨ .

الوجه الثاني : المقتول على يد الخضر(٤) ، قال تعالى : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ﴾ الكهف: ٧٤ ، وقال تعالى : ﴿وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ﴾ الكهف: ٨٠ .

الوجه الثالث : أصحاب الكنز(٥) ، قال تعالى : ﴿وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ﴾ الكهف: ٨٢ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦١٣).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : السياق .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الابن .

(٤) وعبّر عنه الحيري بـ : حسيود ، وفي رواية : حسيوذ .

(٥) وعبّر عنه الحيري بـ : أصرم وصريم .

الوجه الرابع : إسحاق بن إبراهيم ، قال تعالى : ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴾ الصافات: ١٠١ ، وقال تعالى : ﴿ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴾ الذاريات: ٢٨ .

الوجه الخامس : يوسف عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ﴾ يوسف: ١٩ .

الوجه السادس : عيسى بن مريم ، قال تعالى : ﴿ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ مريم: ١٩ .

الوجه السابع : الخادم في الجنة[1] ، قال تعالى : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾ الطور: ٢٤ [2].

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : غلمان الجنة .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٠٠-١٠١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٤٣) .

الجذر : غ م م

الباب : الغم

الغَمُّ: سَتْرُ الشيءِ، ومنه: الغَمامُ لكَوْنِه ساتراً لضَوْءِ الشّمس. قال تعالى : ﴿ يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ [البقرة: ٢١٠] ، والغَمَّى مثْلُه ، ومنه : غُمَّ الهلالُ، ويومٌ غَمٌّ ، ولَيْلةٌ غَمّةٌ ، وغَمَّاء وَغُمَّى ، قال :

لَيْلةٌ غُمَّى طَامِسٌ هِلالُها(١)

وغُمَّة الأمرِ. أي: كُرْبَةٌ. يقالُ: غَمٌّ وغُمَّةٌ. نحو : كَرْبٌ وكُرْبَةٌ، والغِمامَةُ: خِرْقَةٌ تُشَدُّ على أَنْفِ النَّاقةِ وعَيْنها، وناصِيَةٌ غَمَّاءُ: تَسْتُرُ الوَجْهَ(٢).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الغمُّ نفسه ، قال تعالى : ﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ ﴾ آل عمران: ١٥٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : القتل، قال تعالى: ﴿ فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾طه: ٤٠(٣).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الرجز في اللسان (غم) ، والمجمل ٣/ ٦٨٠ ، وأساس البلاغة (غمم) ، ولم يُنسَب ، وإصلاح المنطق ص٢٨٢ ، وعجزه : أوغلْتُها وَمَكْرهٌ إيغالها .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦١٣-٦١٤).

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٥٥).

الجذر : غ ن ى

الباب : الغني

الغِنَى يُقالُ على ضُرُوبٍ: أحَدُهَا: عَدمُ الحَاجاتِ، وليس ذلك إلا لله تعالى، وهو المذكور في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الحج: ٦٤]، .... والثاني: قِلَّةُ الحَاجاتِ، وهو المشار إليه بقوله: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ [الضحى: ٨]، .... والثالث: كَثْرَةُ القِنيات بِحَسَبِ ضُرُوبِ الناسِ، كقوله: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ [النساء: ٦]، .... يُقالُ: غَنِيت بكذا غُنْياناً، وغنَاءً، واسْتَغْنَيْتُ وتَغَنَّيْتُ، وتَغَانَيْتُ، قال تعالى: ﴿وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُۚ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ [التغابن: ٦]، ويقالُ: أَغْنَانِي كذا، وأَغْنَى عنه كذا: إذا كَفَاهُ. .... ، والغَانِيةُ: المُسْتَغْنِيَةُ بِزَوجِهَا عن الزِّينَةِ، وقيلَ: المُسْتَغْنِيَةُ بحُسْنِهَا عن التَّزيُّن. وغَنِيَ في مكانِ كذا: إذا طال مَقَامُه فيه مُسْتَغْنِياً به عن غَيْرِه بِغنىً، .... والمَغْنَى يُقالُ للمَصْدرِ وللمَكَانِ[1].

وهو على ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: المستغني[2]، قال تعالى: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ ٱلْغَنِىُّ﴾ يونس: ٦٨، وقال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ﴾ محمد: ٣٨، وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ﴾ النمل: ٤٠.

مأخذ الوجه: التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦١٥-٦١٦).

(٢) والغني اسم من أسماء الله تعالى.

الوجه الثاني : الرزق ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ التوبة: ٢٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : الأقوياء ، قال تعالى : ﴿ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾ الحشر: ٧ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٤٢) .

الجذر : غ و ى

الباب : الغي

الغَيُّ: جَهْلٌ مِنَ اعْتِقَادٍ فَاسدٍ، وذلك أنَّ الجَهْلَ قد يكونُ منْ كَوْنِ الإنْسَانِ غيْرَ مُعْتَقدٍ اعْتِقاداً لا صالِحاً ولا فاسِداً، وقد يكونُ مِنَ اعْتِقادِ شيءٍ فاسِد، وهذا النَّحْوُ الثاني يقالُ له غَيٌّ. قال تعالى : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾ [النجم: ٤٢]، .... وقيلَ: مَعْنَى (غَوى) فَسَدَ عَيْشُه. منْ قولِهِمْ: غَوِي الفَصِيلُ، وغَوَى. نحوُ: هَويَ وهَوَى[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : فسادُ العَيش ، قال تعالى : ﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴾ طه: ١٢١.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثاني : فساد الطريقة في الدين ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾ الحجر: ٤٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : العذاب ، قال تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ مريم: ٥٩ [2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٢٠).

(٢) الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٥٩-٣٦٠) .

الجذر : غ ي ب

الباب : غيب

الغَيْبُ: مَصْدَرُ غابَتِ الشّمسُ وغَيْرُها: إِذا اسْتَتَرَتْ عَنِ العَيْنِ، يُقالُ: غابَ عَنِّي كذا. قال تعالى : ﴿ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآبِبِينَ ﴾ [النمل: ٢٠]، واسْتُعْمِلَ في كلِّ غائِبٍ عن الحاسَّةِ، وعَمَّا يَغيبُ عن عِلْم الإنْسَانِ بمعْنى الغائبِ، .... ويقالُ للشيءِ: غَيْبٌ وغائِبٌ باعْتباره بالناسِ لا بالله تعالى؛ فإنه لا يَغِيبُ عنه شيءٌ، كما لَا يَعْزُبُ عنه مِثْقَالُ ذَرَّةٍ في السَّمواتِ ولَا في الأَرْضِ. .... ، وأَغابَتِ المَرْأَةُ: غَابَ زَوْجُهَا. .... ، والغِيبَةُ: أنْ يَذْكُرَ الإنْسانُ غيرَه بما فيه مِنْ عَيْبٍ مِنْ غيرِ أنْ أُحْوِجَ إلى ذكره، .... والغَيَابَةُ: مُنْهَبِطٌ منَ الأرض، ومنه: الغابَةُ لِلأَجَمَة[١].

وهو على ستة عشر وجهاً :

الوجه الأول : الله عزّ وجل[٢] ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ البقرة: ٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الوحي ، قال تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ التكوير: ٢٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : حوادث القدر[٣] ، قال تعالى : ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ﴾ الأعراف: ١٨٨ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦١٦-٦١٧).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الله عزّ وجل والحساب والصراط والجنة والنار ، والعسكري بـ : الخلوة.

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ : وقت الموت ، والحيري بـ : القحط والجدوبة .

الوجه الرابع : الظن[1] ، قال تعالى : ﴿ رَجْمَۢا بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ الكهف: ٢٢ ، وقال تعالى: ﴿ وَيَقۡذِفُونَ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ سبأ: ٥٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : المطر ، قال تعالى : ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ ﴾ الأنعام: ٥٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بجزء المعنى

الوجه السادس : موت سليمان عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ ﴾ سبأ: ١٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : اللوح المحفوظ ، قال تعالى : ﴿ أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ ﴾ مريم: ٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ ﴾ الطور: ٤١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : حال الغيبة[2] ، قال تعالى : ﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ﴾ النساء: ٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ يوسف: ٥٢ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الشك .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : النفس والمال.

الوجه التاسع : وقت نزول العذاب ، قال تعالى : ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ الجن: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ ﴾ الأنعام: ٥٠، هود: ٣١.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه العاشر : القعر[1] ، قال تعالى : ﴿ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ ﴾ يوسف: ١٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : السر، قال تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ البقرة: ٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴾ المائدة: ١٠٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴾ التوبة: ٧٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : الخزائن ، قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ هود: ١٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : الولد في بطن الأم[2] ، قال تعالى : ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ الرعد: ٩ وفي تسعة مواضع أخرى .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الظلمة ، والحيري بـ : الفرْج .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : ما غاب عن الأبصار .

الوجه الخامس عشر : كلام ، قال تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ النمل: ٧٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس عشر : ما غاب عنك ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾ آل عمران: ٤٤ ، يوسف : ١٠٢ [١].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٥٧-٤٥٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٩٤-٩٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٤١-٢٤٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٦١-٣٦٢).

كتـــاب الـفـــاء

كتاب الفاء

الجذر : ف ت ح

الباب : فتح

الفَتْحُ: إِزَالةُ الإِغلاقِ والإِشْكَالِ، وذلك ضَرْبانِ: أحدُهُما: يُدْرَكُ بِالبصَرِ كَفَتْحِ البابِ ونحوِه، وكَفَتْحِ القُفْلِ والغَلْقِ والمَتَاع، نحوُ قوله: ﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ ﴾ [يوسف: ٦٥] ، .... والثاني: يُدْرَكُ بالبَصِيرَةِ كَفَتْح الهَمِّ، وهو إِزالةُ الغَمِّ، .... وفاتحَةُ كُلِّ شيءٍ: مَبْدَؤُهُ الذي يُفْتَحُ به ما بَعْدَهُ، وبه سُمِّيَ فاتِحةُ الكِتَابِ، وقيلَ: افْتَتَحَ فُلانٌ كذا: إِذا ابْتَدأَ به، وفَتَحَ عليه كذا: إِذا أَعْلَمهُ وَوَقَّفَهُ عليه، قال : ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة: ٧٦]، .... وفتَحَ القَضِيَّةَ فِتاحاً : فَصَلَ الأمْرَ فيها ، وأَزَالَ الإِغلاقَ عنها .... والاسْتِفْتَاحُ: طَلَب الفَتْحِ أَو الفِتاحِ. قال: ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴾ [الأنفال: ١٩] ، .... والمِفْتَحُ والمِفْتَاحُ: مَا يُفْتَحُ به، وجَمْعُهُ: مَفَاتِيحُ ومَفاتحُ(١).

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : القضاء ، قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ ﴾ الأعراف: ٨٩ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ سبأ: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ السجدة: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ الفتح: ١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٢١-٦٢٢).

الوجه الثاني : **التبيين** ، قال تعالى : ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ البقرة: ٧٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : **النصرة والدولة**(١) ، قال تعالى : ﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ النساء: ١٤١ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ ﴾ البقرة: ٨٩ ، وقال تعالى: ﴿ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴾ الأنفال: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ الصف: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ ﴾ المائدة: ٥٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : **الفتح بعينه** (٢)، قال تعالى : ﴿ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴾ ص: ٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾ الزمر: ٧٣ ، ٧١، وقال تعالى: ﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴾ النبأ: ١٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : **الهداية إلى الإسلام** ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ الفتح: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : النصر ، والعسكري بـ : الظفر بالمكان .

(٢) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : الفتح الذي هو ضد الإغلاق ، وعبّر عنه العسكري بـ : فتح الباب .

الوجه السادس : التخصيص، قال تعالى: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ ﴾ فاطر: ٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : التخلية، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ الأنبياء: ٩٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : البعث(١) ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ المؤمنون: ٧٧ (٢).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه الثلاثة الأخيرة انفرد بها العسكري ، وقد جمع آياتها ابن الجوزي والدامغاني والحيري في وجه واحد سموه : الإرسال .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٦٢-٤٦٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/١٠٨-١٠٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٤٩)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٦٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٧٥-٣٧٦) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٠٤) ، التصاريف (ص٢٤٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٠٦-٢٠٧).

الباب : المفتاح

ينظر : الباب السابق الفتح .

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الخزانة[1] ، قال تعالى : ﴿ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ ﴾ القصص: ٧٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : المفتاح بعينه ، قال تعالى : ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾الأنعام: ٥٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الرجل الذي يوكل بضيعة الرجل فرخص له أن يأكل من ثمرتها، قال تعالى : ﴿أَوۡ مَا مَلَكۡتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ ﴾ النور: ٦١ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : هو الذي يفتح به القفل وغيره .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٣١-٢٣٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٦٤) .

الجذر : ف ت ن

الباب : الفتنة

أَصْلُ الفَتْنِ: إدْخَالُ الذَّهَبِ النار لتَظْهَرَ جَوْدَتُه مِنْ رَدَاءَتِه، واسْتُعمِلَ في إِدْخال الإنسان النارَ. قال تعالى : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [الذاريات: ١٣]، .... وجُعِلتِ الفِتْنَةُ كالبَلاءِ في أَنهُما يُسْتَعْمَلانِ فيما يُدْفَعُ إليه الإنسانُ مِنْ شِدَّةٍ ورَخَاءٍ ، وهُما في الشِّدةِ أظْهَرُ مَعْنىً وأكْثَرُ اسْتِعْمالاً ، وقد قال فيهما ﴿ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ [الأنبياء: ٣٥] ، .... والفِتْنَةُ مِنَ الأَفْعالِ التي تكُونُ منَ الله تعالى، ومِنَ العَبْدِ كالبَلِيَّةِ والمُصِيبَةِ، والقَتْلِ والعَذابِ وغيرِ ذلك مِنَ الأفعالِ الكَريهةِ، ومتى كان مِنَ الله يكونُ عَلَى وجْهِ الحِكْمَةِ، ومتى كانَ مِنَ الإنْسَانِ بغَيْرِ أمْرِ الله يكونُ بِضِدِّ ذلك، ولهذَا يَذُمُّ الله الإنْسَانَ بأنْوَاعِ الفِتْنَةِ في كُلِّ مكانٍ نحو: ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ [البقرة: ١٩١] [(١)].

وهو على ستة عشر وجهاً :

الوجه الأول : الشرك ، قال تعالى : ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ البقرة: ١٩٣ ، وقال تعالى : ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾البقرة: ١٩١ ، وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾الأنفال: ٣٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الكفر ، قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ ﴾ آل عمران: ٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٢٣-٦٢٥).

الوجه الثالث : الابتلاء والاختبار [1]، قال تعالى : ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾ طه: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ العنكبوت: ٢ ، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ العنكبوت: ٣ ، وقال تعالى : ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ البقرة: ١٠٢ ، وقال تعالى : ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ النمل: ٤٧ ، وقال تعالى : ﴿أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ العنكبوت: ٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الرابع : العذاب ، قال تعالى : ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟﴾ النحل: ١١٠ ، وقال تعالى : ﴿جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ العنكبوت: ١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الإحراق بالنار ، قال تعالى : ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ۝١٣ ذُوقُوا۟ فِتْنَتَكُمْ﴾ الذاريات: ١٣ – ١٤ ، وقال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ البروج: ١٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس : القتل ، قال تعالى : ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ النساء: ١٠١ ، وقال تعالى : ﴿عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾ يونس: ٨٣ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : البليّة ، وعبّر عنه العسكري بـ : التكليف .

الوجه السابع : الصد ، قال تعالى : ﴿ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ ﴾ المائدة: ٤٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ ﴾ الإسراء: ٧٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الضلالة ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ ﴾ المائدة: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ﴾ الصافات: ١٦٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : المعذرة(١) ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ ﴾ الأنعام: ٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : العبرة(٢)، قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ يونس: ٨٥ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ الممتحنة: ٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الحادي عشر : الجنون ، قال تعالى : ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾ القلم: ٦ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الثاني عشر : الإثم ، قال تعالى : ﴿ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْ ﴾التوبة: ٤٩ .

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : الجواب .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الفتنة بعينها ، وعبّر عنه يحيى بن سلام بـ : التسليط .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث عشر : العقوبة ، قال تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ﴾ النور: ٦٣ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع عشر : المرض ، قال تعالى : ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾ التوبة: ١٢٦ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس عشر : القضاء ، قال تعالى : ﴿ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ﴾ الأعراف: ١٥٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس عشر : الكبر ، قال تعالى : ﴿ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ ﴾ آل عمران: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ الحديد: ١٤ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٧٨-٤٨٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١١٩-١٢٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٥٠-٢٥١)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٢٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٨٠-٣٨٢)، التصاريف (ص١٧٩-١٨٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٧٨)، تحصيل النظائر للحكيم الترمذي (ص٩١-٩٧) .

الجذر : ف ت ى

الباب : فتية (فتى)

الفَتَى الطَّرِيُّ منَ الشَّبَابِ، والأُنْثَى فَتَاةٌ، والمَصْدَرُ فَتاءٌ، ويُكَنَّى بهما عَنِ العَبْدِ والأَمَةِ. قال تعالى : ﴿ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦ ﴾ [يوسف: ٣٠]، والفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ كالفَتَى مِنَ الناسِ، وجَمْعُ الفَتَى فِتْيَةٌ وفِتْيَانٌ، وجَمْعُ الفَتَاةِ فَتيَاتٌ، وذلك قوله: ﴿ مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَـٰتِ ﴾ [النساء: ٢٥] [١].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : يوشع بن نون ، قال تعالى : ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبۡرَحُ ﴾ الكهف: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ قَالَ لِفَتَىٰهُ ﴾ الكهف: ٦٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : إبراهيم عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ﴾ الأنبياء: ٦٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : وكلاء يوسف [٢] [٣] ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ لِفِتۡيَـٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ ﴾ يوسف: ٦٢ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٢٥).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الساجر وهو يوشع بن نون صاحب موسى عليه السلام ، ومعنى الساجر هو الخليل.

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الخدم .

الوجه الرابع : الغلامان صاحبا السجن ، قال تعالى : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾يوسف: ٣٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : أصحاب الكهف[1] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ ﴾ الكهف: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ الكهف: ١٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الإماء ، قال تعالى : ﴿ مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ﴾ النساء: ٢٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الجواري ، قال تعالى : ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ﴾النساء: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ﴾ النور: ٣٣[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الهوُّ، ومعناها في اللغة : الجماعة ، أي جماعة أصحاب الكهف .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٣٠-١٣١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٥٥) .

الجذر : ف ج ر

الباب : فجر

الفَجْرُ: شَقُّ الشيءِ شَقّاً واسِعاً كَفَجْرِ الإنسَانِ السِّكْرَ، يقالُ: فَجَرْتُهُ فَانفَجَرَ وفَجَّرْتُهُ فتَفَجَّرْ. قال تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [القمر: ١٢]، .... ومنه قيلَ لِلصُّبْحِ: فَجْرٌ، لِكوْنِه فَجَرَ الليلَ .... ، وقيلَ: الفَجْرُ فَجْرَانِ: الكَاذِبُ، وهو كَذَنَبِ السِّرْحانِ، والصَّادِق، وبه يتَعَلَّقُ حُكمُ الصَّوْمِ والصَّلاةِ، قال: ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ﴾ [البقرة: ١٨٧]، .... والفُجُورُ: شَقُّ سِتْرِ الدِّيَانَةِ، يقالُ: فَجَرَ فُجُوراً فهو فاجِرٌ، وجَمْعُهُ: فُجَّارٌ وفَجَرَةٌ. قال: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴾ [المطففين: ٧] .... ، وأَيَّامُ الفُجَّارِ: وقَائِعُ اشْتَدَّتْ بَيْنَ العَرَبِ(١).

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : انشقت(٢) ، قال تعالى : ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ البقرة: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ ﴾ البقرة: ٦٠، وقال تعالى : ﴿ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴾ الإسراء: ٩١.

مأخذ الوجه : التفسير بجزء المعنى

الوجه الثاني : فتح ، قال تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ القمر: ١٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٢٥-٦٢٦).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : انفجار الماء .

الوجه الثالث : مزج ، قال تعالى : ﴿ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ الإنسان: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴾ الكهف: ٣٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : كذب ، قال تعالى : ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴾ المطففين: ٧، وقال تعالى : ﴿ أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴾ عبس: ٤٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : صبح[1] ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ الفجر: ١ – ٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس : سوف ، قال تعالى : ﴿ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾ القيامة: ٥ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : انشقاق الأرض بالنبات ، وزاد : ويقال : الفجر هنا ظهور محمد صلى الله عليه وسلم، وقال قتادة : صبح أول يوم من المحرم .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٠٥-١٠٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٥١-٢٥٢) .

الجذر : ف ح ش

الباب : فواحش

الفُحْشُ والفَحْشَاءُ والفاحِشَةُ: مَا عَظُمَ قُبْحُهُ مِنَ الأَفْعَالِ والأقْوالِ، وقال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ ﴾ [الأعراف: ٢٨]، .... وفَحُشَ فُلَانٌ: صَارَ فَاحِشاً. ومنه قول الشاعر :

عَقِيلةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ[1]

يعني به : العَظِيمَ القُبْحِ في البُخْلِ ، والمُتَفَحِّشُ: الذِي يَأْتِي بالفُحْشِ[2].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : المعصية[3]، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ ﴾الأعراف: ٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾النجم: ٣٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني: الزنا، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ﴾ آل عمران: ١٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ ﴾ النساء: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ ﴾ الأعراف: ٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ ﴾ الأحزاب: ٣٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) عجز بيت لطرفة ، وصدره : أرى الموتَ يعْتامُ الكرامَ ويصطفي
وهو في ديوانه ص٣٤ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٢٦-٦٢٧).

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ : ما حرم أهل الشرك في الجاهلية .

الوجه الثالث : اللواط[1] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ العنكبوت: ٢٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : نشوز المرأة[2] ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ النساء: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ الطلاق: ١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الخامس : الحرب ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ ﴾ البقرة: ١٦٩ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾ الأعراف: ٢٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : منع الصدقة ، قال تعالى : ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾ البقرة: ٢٦٨ [3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه ابن العماد بـ : إتيان الرجال في أدبارهم .

(٢) وعبّر عنه ابن العماد بـ : العصيان ، والحيري بـ : براق اللسان ، وزاد قوله : قال ابن عباس: الفاحشة هنا نشوز المرأة .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٦٦-٤٦٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٢٦-١٢٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٥٤)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٦٦-١٦٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٧٠-٣٧١) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٢٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١١٣-١١٤)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١١٤).

الجذر : ف رح

الباب : الفرح

الفَرَحُ: انْشِراحُ الصَّدْر بلَذّةٍ عاجِلةٍ، وأَكْثرُ ما يكونُ ذلكَ في اللَّذاتِ البَدَنيَّةِ الدُّنيويةِ، فلهذا قال : ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [الحديد: ٢٣] ، .... والمِفْرَاحُ: الكَثيرُ الفَرَح، قال الشاعرُ :

ولَسْتُ بمفْراحٍ إذا الخَيْرُ مَسَّنِي[١]

.... ورَجُلٌ مُفْرَحٌ: أَثْقَلهُ الدَّينُ[٢].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : البطر والمرح[٣] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ القصص: ٧٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴾ هود: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ غافر: ٧٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الرضا ، قال تعالى : ﴿ وَفَرِحُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ الرعد: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ كُلُّ حِزْبِۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ الروم: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ غافر: ٨٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) البيت لهدبة بن خشرم ، وهو في الحماسة البصرية ١/ ١١٥ ، والشعر والشعراء ص٤٦٢ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٢٨-٦٢٩).

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : النصر.

الوجه الثالث : الفرح بعينه ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا ﴾ يونس: ٢٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الرابع : العجب ، قال تعالى : ﴿ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ ﴾ آل عمران: ١٧٠ ، وقال تعالى : ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ ﴾ آل عمران: ١٨٨.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : السرور ، قال تعالى : ﴿ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِ ﴾ الروم: ٤ – ٥ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١١٢-١١٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٥٥)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٥٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٨٣) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٠٠) ، التصاريف (ص٢٤٣)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٠٢).

الجذر : ف ر ر

الباب : الفرار

أَصْلُ الفَرِّ: الكَشْفُ عَنْ سِنِّ الدّابّة. يقَالُ: فَرَرْتُ فِرَاراً، وَمنه: فَرَّ الدَّهْرُ جَذعاً ، ومنه: الافْتِرَارُ، وهو ظهُورُ السِّنِّ منَ الضَّحِكِ، وَفرَّ عَن الحرْبِ فِراراً. قال تعالى : ﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ ﴾ [الشعراء: ٢١]، .... وأَفْرَرْتُهُ: جَعَلْتُهُ فارّاً، ورَجُلٌ فَرٌّ وفارٌّ، والمفَرُّ: مَوْضِعُ الفِرَار، ووقْتُه، والفِرَارُ نَفْسُه، وقولهُ : ﴿ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴾ [القيامة: ١٠] يحْتَملُ ثلاثَتها[١].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الهرب ، قال تعالى : ﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ ﴾ الشعراء: ٢١، وقال تعالى : ﴿ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ ﴾ الأحزاب: ١٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني : الكراهة ، قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ﴾ الجمعة: ٨ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث : الالتفات[٢] ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ عبس: ٣٤ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٢٧-٦٢٨).

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : ترك التعرج .

الوجه الرابع : التباعد ، قال تعالى : ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴾ نوح: ٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : التوبة ، قال تعالى : ﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ الذاريات: ٥٠ [١].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٦٣-٤٦٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٢٩-١٣٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٥٦)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٣٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٧٢) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٨٤) ، التصاريف (ص٢١٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٨٣).

الجذر : ف ر ش

الباب : فراش

الفَرْشُ: بَسْطُ الثِّيابِ، ويقالُ لِلمفْرُوش: فَرْشٌ وفِراشٌ. قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا ﴾ [البقرة: ٢٢] ، أي : ذللها ، ولم يجعلها ناتئة لا يمكن الاستقرار عليها ، .... والفِراشُ جَمْعُه: فُرُشٌ. قال: ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ [الواقعة: ٣٤]، .... والفَرْشَ: مَا يُفرَشُ مِنَ الأَنْعامِ، أي: يُرْكَبُ، .... وكُنِّي بالفِراشِ عَنْ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ، .... وفُلانٌ كَرِيمُ المفَارِشِ ، أي: النِّسَاءِ. وأفْرَشَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ، أي: اغْتابَهُ وأساءَ القَوْلَ فيه، وأفْرَشَ عنه: أَقْلَعَ، والفَرَاشُ: طَيْرٌ مَعْرُوفٌ، قال: ﴿ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴾ [القارعة: ٤]، وبه شُبِّهَ فَرَاشَةُ القُفلِ، والفَرَاشَةُ: الماءُ القليلُ في الإِناءِ(١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : البساط(٢) ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا ﴾ البقرة: ٢٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الفُرُش المعروفة(٣)، قال تعالى : ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ الواقعة: ٣٤.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٢٩-٦٣٠).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : المهد والمنام .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : البيض من الثياب .

الوجه الثالث : الصغار من الجراد ، قال تعالى : ﴿ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴾ القارعة: ٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : الغنم ، وصغار الإبل التي لا تطيق الحمل، قال تعالى : ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾الأنعام: ١٤٢ [١].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٠٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٤٦-٢٤٧) .

الجذر : ف ر غ

الباب : الفراغ

الفَرَاغُ: خِلافُ الشُّغْلِ، وقد فَرَغَ فراغاً وفُرُوغاً، وهو فارغٌ. قال تعالى : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن: ٣١]، .... وأَفْرَغْتُ الدَّلْوَ: صَبَبْتُ ما فِيهِ، ومنه اسْتُعِيرَ : ﴿ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ [الأعراف: ١٢٦]، وذهبَ دَمُهُ فِرْغاً ، أي : مَصْبُوباً ، ومَعْنَاهُ باطِلاً لم يُطْلَبْ به ، وفَرَسٌ فَرِيغٌ: واسِعُ العَدْوِ كأَنَّمَا يُفْرِغُ العَدْوَ إِفْرَاغاً، وضَرْبَةٌ فَرِيغَةٌ: واسِعَةٌ يَنْصَبُّ منها الدَّمُ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الحفظ ، قال تعالى : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ الرحمن: ٣١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الميل[2] ، قال تعالى : ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾ الذاريات: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ ﴾ الصافات: ٩٣ .

الوجه الثالث : الصب ، قال تعالى : ﴿ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ البقرة: ٢٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ الكهف: ٩٦ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٣٢).

(٢) هذا الوجه ليس داخلاً في هذا الباب ، لأن لفظة الباب : روغ ، والفاء عاطفة وليست من أصل الكلمة فاختلط عليه رحمه الله ، وكلمة الباب هي الفراغ ، فالفاء أصلية .

الوجه الرابع : الخلوة من الشيء ، قال تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَـٰرِغًا ﴾القصص: ١٠ [١].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٠٦-١٠٧) .

الجذر : ف ر ض

الباب : الفرض

الفَرْضُ: قَطْعُ الشيءِ الصَّلبِ والتأثيرُ فيه، كَفَرْضِ الحَدِيدِ، وفَرْضِ الزَّنْدِ والقَوْسِ، والمِفْرَاضُ والمِفْرَضُ: مَا يُقطَعُ به الحَدِيدُ، وفُرْضَةُ الماءِ: مَقْسِمُهُ. قال تعالى : ﴿ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ [النساء: ١١٨]، أي: معلوماً وقيل: مقطوعاً عنهم ، .... والفَرْضُ كالإِيجابِ لكِن الإِيجابُ يقالُ اعْتِباراً بوُقوعِهِ وثَباتِهِ، والفَرْضُ بِقَطعِ الحُكمِ فيه، .... وكلُّ مَوْضِعٍ ورَدَ (فَرَضَ الله عليه) فَفِي الإِيجَابِ الذي أَدْخَلَهُ الله فيه، ومَا ورَدَ مِنْ: (فَرَضَ الله له) فهو في أنْ لا يَحْظُرَهُ عَلَى نَفْسِهِ. ، نحوُ : ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ﴾ [الأحزاب: ٣٨]، .... وفَرَائِضُ الله تعالى : ما فُرِضَ لأَرْبَابِها ، ورجلٌ فارِضٌ وفَرِضِيٌّ : بصيرٌ بحُكْمِ الفَرَائِض ، .... ويقالُ لما أُخِذَ في الصَّدَقَةِ فريضَةٌ ، قال: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٦٠] ، .... والفَارِضُ: المُسِنُّ مِنَ البَقَرِ. قال تعالى : ﴿ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ﴾ [البقرة: ٦٨] [١].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الإلزام[٢] ، قال تعالى : ﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ ﴾ البقرة: ١٩٧، وقال تعالى : ﴿ فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ البقرة: ٢٣٧ ، وقال تعالى : ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ ﴾ الأحزاب: ٥٠ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٣٠-٦٣١).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : أوجب .

الوجه الثاني : **الإحلال** ، قال تعالى : ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ﴾الأحزاب: ٣٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : **البيان** ، قال تعالى: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا ﴾ النور: ١ ، وقال تعالى : ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾التحريم: ٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : **الإنزال** ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾القصص: ٨٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : **الفريضة بعينها**[1] ، قال تعالى : ﴿ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ النساء: ١١، وقال تعالى : ﴿ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ﴾التوبة: ٦٠ [2].

مأخذ الوجه : الحقيقة الشرعية

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : القسمة .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٦٨-٤٦٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٢٣-١٢٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٥٢)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٢٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٦٧) التصاريف (ص١٨٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٨٣)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٩٩-١٠٠).

الجذر : ف ر ط

الباب : التفريط

فَرَطَ: إِذا تَقَدَّمَ تَقدُّماً بالقَصْدِ يَفْرُطُ، ومنه: الفارِطُ إلى الماء، أي: المُتقدِّمُ لإِصْلاحِ الدَّلْوِ، يقالُ: فارِطٌ وفَرَطٌ، .... وفَرَسٌ فُرُطٌ: يَسْبِقُ الخَيْلَ، والإِفْرَاطُ: أنْ يُسْرِفَ في التَّقَدُّمِ، والتَّفْرِيطُ: أَنْ يُقَصِّرَ في الفَرْطِ، يقالُ: ما فَرَّطْتُ في كذا. أي: مَا قَصَّرْتُ. قال تعالى : ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الأنعام: ٣٨]، .... وَأَفْرَطْتُ القِرْبَةَ: مَلأْتُها[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الترك ، قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ النحل: ٦٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : يعني مسلمين ، قال تعالى : ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ النحل: ٦٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : التفريط يعني التقصير والتضييع ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾ الكهف: ٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ الزمر: ٥٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٣١).

الوجه الخامس : العجلة[1] ، قال تعالى : ﴿إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ﴾ طه: ٤٥[2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الجور .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨٥)، التصاريف (ص٣١٨).

الجذر : ف ر ق

الباب : الفرقان

الفَرْقُ يُقارِبُ الفَلَقَ لَكِنِ الفَلْقَ يُقالُ اعْتِباراً بالانْشِقَاقِ، والفَرْقُ يقالُ اعْتِباراً بالانْفِصَالِ. قال تعالى: ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ ﴾ [البقرة: ٥٠]، والفِرْقُ: القِطْعَةُ المنْفَصِلَةُ، ومنه: الفِرْقَةُ لِلْجَماعَةِ المُتَفَرِّدَةِ مِنَ النّاسِ، وقيلَ: فَرَقُ الصُّبْحِ، وفَلَقُ الصُّبْحِ. .... وفَرَقْتُ بَيْنَ الشّيْئَيْنِ: فَصَلْتُ بينَهما سَواءٌ كان ذلك بِفَصْلٍ يُدْرِكُهُ البَصَرُ، أو بِفصْلٍ تُدْرِكُهُ البَصِيرَةُ. .... والفِرَاقُ والمُفَارَقةُ تكونُ بالأبْدانِ أكْثَرَ، .... والفُرْقانُ أَبْلَغُ من الفَرْقِ، لأَنه يُسْتَعْمَلُ في الفَرْقِ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطل، والفرق يستعمل في ذلك وفي غيره ، .... والفُرقانُ: كلامُ الله تعالى؛ لِفرْقِهِ بَينَ الحَقِّ والباطِلِ في الاعْتِقاد، والصِّدْق والكذب في المقال، والصالح والطَّالح في الأعمال، وذلك في القرآن والتوراةِ والإنجيل، قال: ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ ﴾ [البقرة: ٥٣]، .... والفَرَقُ: تَفَرُّقُ القلْبِ مِنَ الخَوْف، واسْتِعْمالُ الفرقِ فيه كَاسْتِعْمال الصَّدْعِ والشَّقِّ فيه[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : النصر ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ ﴾ البقرة: ٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ ﴾ الأنفال: ٤١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٣٢– ٦٣٤).

الوجه الثاني : المخرج في الدين من الضلالة والشبهة[1]، قال تعالى : ﴿ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾ البقرة: ١٨٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ آل عمران: ٤، وقال تعالى : ﴿ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا ﴾ الأنفال: ٢٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : القرآن ، قال تعالى : ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ ﴾ الفرقان: ١ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ آل عمران: ٤ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الفرق بين الحق والباطل ، وعبّر عنه العسكري بـ : البينة في الدين ، وعبّر عنه الحكيم الترمذي بـ : النور .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٥٩-٤٦٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١١٣-١١٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٤٨)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٧٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٦٥) ، التصاريف (ص١٣٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٥٦)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٤٨-٥٠).

الباب : فريق

الفَرِيقُ : الجَماعَةُ المُتَفَرِّقَةُ عَنْ آخرينَ ، قال : ﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾[1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : عيسى ومحمد عليهما السلام ، قال تعالى : ﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ ﴾ البقرة: ٨٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : زكريا ويحيى عليهما السلام ، قال تعالى : ﴿ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ البقرة: ٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴾ المائدة: ٧٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الجماعة، قال تعالى: ﴿ نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ البقرة: ١٠٠ ، وقال تعالى : ﴿ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ البقرة: ١٠١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : سبعون رجلاً ، قال تعالى : ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٧٥ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٣٢-٦٣٤)، وينظر : باب الفرقان .

الوجه الخامس : رجل واحد ، قال تعالى : ﴿ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ ﴾ النساء: ٧٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس : بعض من الأموال ، قال تعالى : ﴿ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ ﴾ البقرة: ١٨٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : البيْنُ ، قال تعالى : ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ الشعراء: ٦٣ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٤٩-٢٥٠) .

الجذر : ف ز ع

الباب : فزع

الفَزَعُ: انْقِباضٌ ونِفارٌ يَعْتَري الإنسانَ منَ الشيءِ المُخِيفِ، وهو مِنْ جِنْس الجَزَعِ، ولا يقالُ: فزِعْتُ منَ اللهِ، كما يُقالُ: خِفْتُ منه. وقوله تعالى : ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ [الأنبياء: ١٠٣]، فهو الفَزَعُ مِن دُخُول النار، .... ويقالُ: فَزِعَ إليهِ: إذا اسْتَغَاثَ به عنْدَ الفَزَعِ، وفَزِعَ له: أغاثه(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الخوف ، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ ﴾ سبأ: ٥١.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني : فريق في الجنة وفريق في السعير ، قال تعالى : ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ الأنبياء: ١٠٣ ، ويقال الفزع هنا : إطباق الطباق على النار، ويقال: فوت الجنات، والدخول في النيران ، ويقال : ذبح الموت في النار، ويقال: نداء جبريل في الجنة والنار حياة بلا موت(٢).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٣٥).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٥٧) .

الجذر : ف س د

الباب : الفساد

الفَسادُ: خُرُوجُ الشيءِ عَن الاعْتِدالِ، قليلاً كانَ الخُرُوجُ عنه أو كثيراً، ويُضادُّهُ الصَّلاحُ، ويُسْتَعْمَلُ ذلك في النَّفْسِ، والبدنِ، والأشياء الخارجةِ عَنْ الاسْتِقامةِ، يُقالُ: فَسَدَ فَساداً وفُسُوداً ، وأَفْسَدَهُ غيْرُه قال تعالى : ﴿ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ ﴾ [المؤمنون: ٧١]، ... [1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : المعصية[2] ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ البقرة: ١١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : الهلاك، قال تعالى: ﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ الأنبياء: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ ﴾ المؤمنون: ٧١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : قحط المطر وقلة النبات ، قال تعالى : ﴿ ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ ﴾ الروم: ٤١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٣٦).

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : الميل مع الكفار .

الوجه الرابع : القتل ، قال تعالى : ﴿ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الأعراف: ١٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الكهف: ٩٤ ، وقال تعالى : ﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾ غافر: ٢٦ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : الكفر ، قال تعالى : ﴿ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ هود: ١١٦ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس : السحر ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ يونس: ٨١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الفساد بعينه[١] ، قال تعالى : ﴿ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ البقرة: ٢٧، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾ البقرة: ٢٠٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ النمل: ٣٤[٢].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : الخراب ، والعسكري بـ : ضد الصلاح .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٧٠-٤٧١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١١٤-١١٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٤٦)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٥١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٦٣-٣٦٤) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٠٢) ، التصاريف (ص١١٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٤٠-٤١)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٣١-٣٢).

الجذر : ف س ق

الباب : فسق

فَسَقَ فُلانٌ: خَرَجَ عَنْ حَجْرِ الشَّرْعِ، وذلك من قولهِمْ: فَسَقَ الرُّطَبُ، إذا خَرَجَ عَنْ قِشْرِه، وهو أَعَمُّ منَ الكُفْرِ. والفِسْقُ يَقعُ بالقليل من الذُّنُوبِ وبالكثيرِ، لكنْ تُعُورِفَ فيما كان كثيراً، وأَكثرُ ما يقالُ الفاسِقُ لِـمَنْ التزَمَ حُكمَ الشّرْعِ وأَقَرَّ به، ثمَّ أَخَلَّ بجميع أَحْكَامِه أو بِبَعْضِهِ، وإذا قيلَ للكافر الأصْليِّ: فاسِقٌ، فَلِأَنَّهُ أَخَلَّ بحُكْمِ ما أَلْزَمَهُ العَقْلُ واقْتَضَتْهُ الفِطْرَةُ، قال الله تعالى:﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ﴾ [الكهف: ٥٠]، ... وسُمِّيَتِ الفَأْرَةُ فُوَيْسِقَةٌ لِـما اعْتُقِدَ فيها مِنَ الخُبْثِ والفِسْق[١].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : الكفر[٢] ، قال تعالى : ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًاۚ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴾ السجدة: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ السجدة: ٢٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : المعصية من غير شرك ، قال تعالى : ﴿ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ المائدة: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ المائدة: ٢٦ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٣٦-٦٣٧).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : المعصية وترك التوحيد ، وعبّر عنه الحيري بـ : الشرك .

الوجه الثالث : الكذب ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ النور: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ ﴾ الحجرات: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : السب[١]، قال تعالى : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ البقرة: ١٩٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ التوبة: ٦٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الخامس : الإثم ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ ﴾ البقرة: ٢٨٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه السادس : النقص[٢] ، قال تعالى : ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ البقرة: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ البقرة: ٩٩ [٣].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه مقاتل بـ : السيئات .

(٢) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وقد تصحف في نسخة فاطمة إلى : النقض ، والتصحيح من نسخة أخرى.

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٦٤-٤٦٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/١٢٨-١٢٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٤٨) الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٢٨-٣٣٠) .

الجذر : ف ص ل

الباب : فصل

الفَصْلُ: إِبَانَةُ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الآخر: حتى يكونَ بينهما فُرْجَةٌ، ومنه قيلَ : المَفاصِلُ، الواحِدُ مِفْصِلٌ، وفَصَلْتُ الشّاةَ: قَطَعْتُ مَفاصِلَهَا، وفَصلَ القومُ عنْ مكَانِ كذا، وانْفَصَلُوا: فَارَقُوهُ. قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ ﴾ [يوسف: ٩٤]، ويستعملُ ذلك في الأقوالِ والأفعال ، .... وفَصْلُ الخِطابِ: ما فيه قطْعُ الحُكْم، وحُكْمٌ فَيْصَلٌ، ولِسانٌ مِفصَلٌ. قال: ﴿ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴾ [الإسراء: ١٢]، ... وفصيلة الرجل : عشيرته المنفصلة عنه ، .... والفِصالُ: التَّفْرِيقُ بَيْنَ الصَّبيِّ والرِّضَاعِ، قال: ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ ﴾ [لقمان: ١٤]، ومنه: الفَصِيلُ، لكن اخْتَصَّ بالحُوَارِ، والمُفَصَّلُ مِنَ القُرْآن، السُّبُعُ الأَخيرُ، وذلك للفصل بين القصص بالسور القصار[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : القضاء ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ الدخان: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴾ النبأ: ١٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الفطام ، قال تعالى : ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ ﴾ البقرة: ٢٣٣، وقال تعالى : ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ﴾ الأحقاف: ١٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٣٨).

الوجه الثالث : البيان ، قال تعالى : ﴿ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ ﴾ الأنعام: ١٥٤ ، وقال تعالى: ﴿ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ ﴾ الأنعام: ٩٧، وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ فُصِّلَتۡ ﴾ هود: ١.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : يعني البينونة[1] ، قال تعالى : ﴿ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ ﴾ الأعراف: ١٣٣، وقال تعالى : ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ ﴾ يوسف: ٩٤ ، وقال تعالى : ﴿ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴾ المرسلات: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ﴾ النبأ: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾ الدخان: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ ﴾ البقرة: ٢٤٩.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الخامس : التفريق ، قال تعالى : ﴿ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ ﴾ الأعراف: ١٣٣ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ: الخروج .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٦١)، وكذا (ص٢١٢) ، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٠٧-١٠٨)، وكذا (١/ ٢٠٣) ، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٥٢) ، وكذا (ص٨٤) الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٥٩-٢٦٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٧٨) .

الجذر : ف ض ل

الباب : فضل

الفَضْلُ: الزِّيَادَة عن الاقْتِصادِ، وذلك ضَرْبانِ: محمودٌ: كفَضْلِ العِلْمِ والحِلْمِ، ومذمومٌ: كفَضْلِ الغَضَبِ عَلَى ما يَجِبُ أنْ يكون عليه. والفَضْلُ في المَحْمُودِ أَكثرُ اسْتِعْمالاً، والفُضُولُ في المَذْمُومِ، والفَضْلُ إذا اسْتُعْمِلَ لِزيادَةِ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ عَلَى الآخَرِ فَعَلَى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ: فَضْلٍ منْ حَيْثُ الجِنْسُ، كَفَضْل جِنْسِ الحَيوانِ على جِنْسِ النَّبَات. وفضْلٍ مِنْ حَيْثُ النَّوْعُ، كَفَضْل الإنْسانِ على غَيْرِهِ منَ الحَيوانِ، .... وفَضْلٍ مِنْ حَيْثُ الذَّاتُ، كفَضْل رَجُلٍ على آخَرَ. .... ، وكُلُّ عَطِيَّةٍ لا تَلْزَمُ مَنْ يُعْطِي يُقالُ لهَا: فَضْلٌ ...[1].

وهو على أحد عشر وجهاً[2]:

الوجه الأول : الإنعام بالإسلام[3] ، قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ﴾آل عمران: ٧٣ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾ يونس: ٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ﴾الجمعة: ٤ .

الوجه الثاني: الإنعام بالنبوة، قال تعالى: ﴿ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ النساء: ١١٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ الإسراء: ٨٧ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٣٩).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : التفسير بالمثال .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : القرآن .

الوجه الثالث : الرزق في الدنيا[1]، قال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ النساء: ٧٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ الجمعة: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ فاطر: ١٢ .

الوجه الرابع : الرزق في الجنة[2] ، قال تعالى : ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾ آل عمران: ١٧١ ، وقال تعالى : ﴿ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ ﴾ النساء: ١٧٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ آل عمران: ١٧٠.

الوجه الخامس : الجنة، قال تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾ الأحزاب: ٤٧ .

الوجه السادس : المنة والنعمة[3]، قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ النساء: ٨٣ ، وقال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ يوسف: ٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾ النور: ١٠، ٢١، وقال تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ ﴾ النور: ٢٢ .

الوجه السابع : الخلف ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ﴾ البقرة: ٢٦٨ .

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الغنى ، وعبّر عنه العسكري بـ : الغنيمة .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : الثواب .

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ : اللطف .

الوجه الثامن : التجاوز ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ البقرة: ٢٤٣ ، يونس: ٦٠ .

الوجه التاسع : التجارة ، قال تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾البقرة: ١٩٨ .

الوجه العاشر : العطية ، قال تعالى : ﴿ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ﴾يونس: ١٠٧ .

الوجه الحادي عشر : الطاغوت ، قال تعالى : ﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ﴾ هود: ٣ [١].

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٧١-٤٧٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٢٤-١٢٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٥٣)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٨٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٨٥-٣٨٧) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٤٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٢٨-١٢٩)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٢٦) .

الجذر : ف ع ل

الباب : فعل

الفِعْلُ : التَّأْثِيرُ مِنْ جِهَةِ مُؤَثِّرٍ، وهو عامٌ لِـما كان بإجادَةٍ أو غَيْرِ إجادَةٍ، ولِـما كانَ بِعِلْمٍ أو غيْرِ عِلْمٍ، وقَصْدٍ أو غيْرِ قَصْدٍ، ولِـما كانَ من الإنْسانِ والحَيوانِ والجَمادات، والعَمَلُ مِثْلُهُ، والصُّنْعُ أخصُّ منهما ، .... قال : ﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧]، .... وقد فَصَلَ بَعضُهم بَيْنَ المَفْعُولِ والـمُنْفَعِلِ، فقالَ: المَفْعُولُ يقالُ إذا اعْتُبِرَ بِفِعْلِ الفَاعِلِ، والمُنْفَعِلُ إذا اعْتُبِرَ قَبُولُ الفِعْل في نَفْسِه، قال: فالمَفْعُولُ أَعَمُّ مِنَ المُنْفَعِلِ؛ لأنّ المُنْفَعِلَ يقالُ لِـما لا يَقْصِدُ لِفَاعِلٍ إلى إيجادِهِ وإنْ تَوَلَّدَ منه، كَحْمْرَةِ اللَّوْنِ مِنْ خَجَلٍ يَعْتَري مِنْ رُؤْيةِ إنْسانٍ، .... وقيلَ لِكُلِّ فِعْلٍ: انْفِعَالٌ إلّا لِلإِبْدَاعِ الذي هو مِنَ الله تعالى، فذلك هو إيجادٌ عَنْ عَدَمٍ لا في مادَّةٍ وفي جَوْهَرٍ بَلْ ذلك هو إيجادُ الجَوْهَرِ[1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الكائن ، قال تعالى : ﴿وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا﴾ النساء: ٤٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : القول ، قال تعالى : ﴿وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ المائدة: ٦٧.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : أجرموا ، قال تعالى : ﴿وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ﴾ الأعراف: ٢٨ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٤٠-٦٤١).

الوجه الرابع : الضامنون ، قال تعالى : ﴿ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴾ يوسف: ٦١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : المتزوجون ، قال تعالى : ﴿ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴾ الحجر: ٧١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الجعل ، قال تعالى : ﴿ قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الأنبياء: ٥٩، وقال تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾ الأنبياء: ٦٢، وقال تعالى : ﴿ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا ﴾ الأنبياء: ٦٣، وقال تعالى : ﴿إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ الأنبياء: ١٠٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : العذاب ، قال تعالى : ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ﴾ الفيل: ١ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٥٦) .

الجذر : ف ك هـ

الباب : الفاكهة

الفاكِهَةُ قيلَ: هي الثِّمارُ كُلها، وقيلَ: بَلْ هِيَ الثِّمارُ ما عَدَا العِنَبَ والرُّمَّانَ، وقائِلُ هذا كأنهُ نظَرَ إلى اخْتِصَاصِهِمَا بالذِّكْرِ ، وعطْفِهِمَا على الفاكِهةِ ، قال تعالى : ﴿ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴾ [الواقعة: ٢٠]، .... والفُكَاهَةُ: حَدِيثُ ذَوِي الأنس[١].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : ناعمين ، قال تعالى : ﴿ فِي شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴾ يس: ٥٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : ضاحكين، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ الطور: ١٧ - ١٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : يعجبون ، قال تعالى : ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ الواقعة: ٦٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الفاكهة بعينها ، قال تعالى : ﴿ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴾ الواقعة: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ عبس: ٣١[٢].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٤٣-٦٤٤).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٣١-١٣٢) .

الجذر : ف ل ح

الباب : أفلح

الفَلَحُ: الشَّقُّ، وقيلَ: الحِدِيدُ بالحَدِيدِ يُفْلَحُ ، أي: يُشَقُّ. والفَلَّاحُ: الأَكّارُ لذلك، والفَلَاحُ: الظَّفَرُ وإِدْرَاكُ بُغْيَةٍ، وذلك ضَرْبَانِ: دنُيْوِيٌّ وأُخْرَوِيٌّ؛ فالدُّنْيَوِيُّ: الظَّفَرُ بالسَّعَادَاتِ التي تَطِيبُ بها حَيَاةُ الدُّنْيَا، وهو البَقَاءُ والْغنَى والعِزُّ، وإِيَّاهُ قصدَ الشاعِرُ بقولِهِ :

أَفْلِحْ بما شِئْتَ فقد يُدْرَكُ بالضْـ ضَعْفِ وقد يُخْدَعُ الأريبُ[1]

وفَلاحٌ أُخْرَويٌّ، وذلك أَرْبَعةُ أشْياءَ: بَقَاءٌ بِلا فَناءٍ، وغِنًى بِلا فَقْرٍ، وعِزٌّ بِلا ذُلٍّ، وعِلْمٍ بِلا جَهْلٍ. .... وسُمِّيَ السَّحُورُ الفلاحَ، ويقالُ: إِنه سُمِّيَ بذلك لقولهم عِنْدَهُ: حَيَّ عَلَى الفلاح، وقولهم في الأذان: (حي على الفلاح) أي: عَلَى الظَّفَرِ الذي جَعَلَهُ الله لنَا بالصّلاة[2].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : سعد[3] ، قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ المؤمنون: ١ ، وقال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ الأعلى: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ الشمس: ٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) البيت لعبيد بن الأبرص ، وهو في ديوانه : ص٢٦ ، وتفسير القرطبي ١/ ١٨٢ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٤٤).

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : النجاة .

الوجه الثاني : فاز[1] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ القصص: ٣٧ ، الأنعام ٢١، ١٣٥ ، يوسف: ١٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثالث : البقاء، قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ الأعراف: ١٥٧.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : الأمان ، قال تعالى : ﴿وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴾ يونس: ٧٧ [2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) وعبّر عنه ابن العماد بـ : النور ، وعلّق عليه بقوله : أي لا يفوزون.

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٩١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٨٢)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣١٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٥٩) .

الجذر : ف و ز

الباب : فوز

الفَوْزُ: الظَّفَرُ بالخَيرِ مع حُصُولُ السَّلامَةِ. قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ﴾ [البروج: ١١] ، .... والمَفازَةُ قيلَ: سُمِّيَتْ تَفاؤُلاً للفَوْزِ، وسُمِّيتْ بذلك إذا وَصلَ بها إلى الفَوْزِ، فإنَّ القَفْرَ كما يكونُ سَبَباً للهَلاكِ فقد يكونُ سَبباً للفَوْزِ، فيُسَمَّى بِكُلٍّ واحدٍ منهُما حَسْبَما يُتَصَوَّرُ منه ويَعْرِضُ فيه، وقال بعضُهُم: سُمِّيت مفَازَةٌ من قوله: فَوَّزَ الرَّجُلُ: إذا هَلَكَ، فإنْ يَكُنْ فَوَّزَ بمعنى هَلَك صحيحاً فذلك راجعٌ إلى الفَوْزِ تَصَوُّراً لِمَنْ ماتَ بأنه نجَا مِنْ حُبالةِ الدُّنْيا، فالمَوْتُ – وإن كانَ مِنْ وجْهٍ هُلْكاً – فمِنْ وجْهٍ فَوْزٌ ، ولذلك قيل: ما أحد إلا والموت خير له، هذا إذا اعْتُبِرَ بحَالِ الدُّنْيَا ، فأما إذا اعْتُبِرَ بحال الآخرَة فيما يَصِلُ إليه من النَّعيم فهو الفَوْزُ الكبيرُ : ﴿ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَ ﴾ [آل عمران: ١٨٥][1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : النجاة ، قال تعالى : ﴿ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ النساء: ١٣.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الأمانة ، قال تعالى : ﴿ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ النساء: ٧٣[2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٤٧-٦٤٨).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٥٦) .

الجذر : ف و ق

الباب : فوق

فَوْقُ يُسْتَعْمَلُ في المَكانِ، والزَّمانِ، والجِسْمِ، والعَدَدِ، والمَنْزِلَةِ، وذلك أضْرُبٌ: الأَولُ: باعْتِبارِ العُلوِّ. نحوُ: ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ ﴾ [البقرة: ٦٣]، ... الثاني: باعْتِبارِ الصُّعُودِ والحُدُورِ. نحوُ قوله: ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ [الأحزاب: ١٠] ، الثالث: يُقالُ في العَدَدِ. نحوُ قوله: ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ ﴾ [النساء: ١١]، الرابع: في الكِبَرِ والصِّغَرِ، ﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [البقرة: ٢٦]، .... الخامس: باعْتبَارِ الفَضِيلَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ. نحوُ : ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ ﴾ [الزخرف: ٣٢]، ... السادسُ: باعْتِبَارِ القَهْرِ والغَلَبةِ. نحوُ قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ﴾ [الأنعام: ١٨] ، ... ومن فَوْقُ، قيل: فَاقَ فُلانٌ غَيْرُهُ يَفُوقُ: إذا عَلاهُ، وذلك مِنْ (فَوْقِ) المُسْتَعْمَلِ في الفَضيلَةِ، ومِنْ فَوْقُ يُشْتَقُّ فُوقُ السَّهْمِ، وسَهْمٌ أَفْوَقُ: انْكَسَرَ فُوقُه، والإِفاقَةُ: رُجوعُ الفهْمِ إلى الإنْسَانِ بَعْدَ السُّكْرِ، أو الجُنُونِ، والقُوَّةِ بَعْدَ المَرضِ، والإِفاقةُ في الحَلْبِ: رُجُوعُ الدَّرِّ، وكُلُّ دَرةٍ بَعْدَ الرُّجُوع يُقالُ لَـهَا: فِيقَةٌ، والفُواقُ: ما بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ[1].

وهو على أحد عشر وجهاً :

الوجه الأول : بمعنى أكبر[2]، قال تعالى: ﴿ بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾البقرة: ٢٦.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٤٨-٦٤٩).

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : دون .

الوجه الثاني : بمعنى أفضل[1]، قال تعالى: ﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ ﴾الفتح: ١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : بمعنى أكثر ، قال تعالى : ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ ﴾ النساء: ١١ .

مأخذا لوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الرابع : بمعنى أرفع ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾البقرة: ٢١٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الخامس : بمعنى على[2] ، قال تعالى : ﴿ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ ﴾ البقرة: ٦٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ ﴾[3] الأنعام: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ ﴾ الأنعام: ١٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ لَهُمۡ غُرَفٞ مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ ﴾ الزمر: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا ﴾ فصلت: ١٠، وقال تعالى : ﴿ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ إبراهيم: ٢٦.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) يراجع في تفسير هذه الآية : ابن كثير (٦/ ٣٣١) .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : أعلى ، وكذلك عبّر عنه في وجه آخر بـ : فوق بعينه ، مفرِّقاً الآيات على الوجهين.

(٣) هذه الآية استشهد بها الدامغاني على وجه مستقل هو : القهر والسلطان .

الوجه السادس : بمعنى العلو في الوادي[1] ، قال تعالى : ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ الأحزاب: ١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : بمعنى الظفر[2] ، قال تعالى : ﴿ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾آل عمران: ٥٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : كونها صلة، قال تعالى : ﴿ فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ ﴾ الأنفال: ١٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : فوق الرؤوس ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ ﴾ البقرة: ٦٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَـٰقِهِمْ ﴾ النساء: ١٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ ﴾ الأعراف: ١٧١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : الأسفل ، قال تعالى : ﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴾ الزمر: ١٦ ، فوق هنا أسفل ، وهو مذمة ، لأنه ما من كافر إلا ويعذبُ فوقَه كافرٌ آخر على مقدار كفره[3].

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : قبل المشرق .

(٢) تصحف هذا الوجه عند الحيري في نسخة فاطمة إلى : الظهر .

(٣) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وهو خلاف الظاهر من الآية .

الوجه الحادي عشر : العلو في السمك، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا ﴾ فصلت: ١٠، وقال تعالى : ﴿ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ ﴾ إبراهيم: ٢٦ [(١)].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٧٣-٤٧٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١١٠-١١٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٤٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢٧٧-٢٧٩) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٣٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٤٢-٢٤٣) .

الجذر : ف و هـ

الباب : الأفواه

أَفْواهُ جمعُ فَمٍ، وأصْلُ فمٍ فَوَهٌ، وكلُّ مَوْضعٍ عَلّقَ الله تعالى حُكْمَ القَوْلِ بالفَمِ فإشارَةٌ إلى الكَذِبِ، وتنبيهٌ أنَّ الاعْتِقَادَ لا يطَابِقُهُ. نحوُ : ﴿ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ١٤]، ومن ذلك فوق النهر كقولهم فم النهر ، .... وأفْواهُ الطِّيبِ. الواحِدُ: فُوهٌ[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الأفواه المعروفة التي واحدها فم ، قال تعالى : ﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ إبراهيم: ٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الألسن ، قال تعالى : ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ آل عمران: ١٦٧ ، وقال تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ ﴾ التوبة: ٣٢.

مأخذ الوجه : التفسير بجزء المعنى

الوجه الثالث : التكذيب ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ﴾ التوبة: ٣٠[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٥٠).

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٩٤-٩٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٧١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٨) .

الجذر : ف ي ض

الباب : الفيض

فَاضَ الماءُ: إِذا سَالَ مُنصبًا. قَال تعالى: ﴿ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ ﴾ [المائدة: ٨٣] ، وأَفَاضَ إِنَاءَه: إِذا مَلأَه حتَّى أَسالَهُ، قال: ﴿ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ ﴾ [الأعراف: ٥٠]، وأَفَضْتُه. ومِنْه: فَاضَ صَدرُه بالسِّرِّ. أي: سَالَ، ورجلٌ فَيَّاضٌ، أي: سخيٌّ، ومِنْه اسْتُعِير: أَفاضُوا في الحَديثِ: إِذَا خَاضُوا فيهِ. قال: ﴿ لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ ﴾ [النور: ١٤]، .... والفَيْضُ: الماءُ الكثيرُ، يُقالُ: إِنَّه أَعطاهُ غَيْضاً من فَيَضٍ، أي: قَليلًا من كَثيرٍ ، وقوله: ﴿ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ ﴾ [البقرة: ١٩٨]، وقوله: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ [البقرة : ١٩٩]، أيْ: دَفَعْتُم مِنْها بَكثْرةٍ تَشبيهاً بفيضَ الماءِ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : رجع ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ ﴾ البقرة: ١٩٨ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ البقرة: ١٩٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : تخوض فيه ، قال تعالى : ﴿ إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ يونس: ٦١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٤٨).

الوجه الثالث : تسيل ، قال تعالى : ﴿ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا ﴾ التوبة: ٩٢،

وقال تعالى : ﴿ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ المائدة: ٨٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : تفرق [١]، قال تعالى : ﴿ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ آل عمران: ١٥٩ [٢].

---

(١) هذا الوجه غير داخل في هذا الباب لأن الباب من (فيض) وهذا الوجه من (فض) الذي هو بمعنى التفرق فلا يصح دخوله هنا.

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٣٢-١٣٣) .

كتـــاب القـــاف

كتاب القاف

الجذر : ق ب ض

الباب : القبض

القَبْضُ: تَنَاوُلُ الشيءِ بجَميعِ الكَفِّ. نحوُ قَبَضَ السَّيْفَ وغَيْرَهُ. قال: ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً ﴾ [طه: ٩٦]، فقَبْضُ اليَدِ على الشيءِ جَمْعُها بَعْدَ تناوُلِهِ، وقَبْضُهَا عن الشيءِ جَمْعُهَا قَبْلَ تَناوُلِه، وذلك إمْساكٌ عنه، ومنه قيلَ لإِمْسَاكِ اليَدِ عَن البَذْلِ. قَبْضُ. قال: ﴿ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾ [التوبة: ٦٧] ، أي : يمتنعون من الإنفاق ، ويُسْتَعَارُ القَبْضُ لِتَحْصِيلِ الشيءِ وإنْ لم يكُنْ فيه مُراعاةُ الكَفِّ، كقولِكَ: قَبَضْتُ الدَّارَ منْ فُلانٍ، أي: حُزْتُهَا. .... ويُسْتَعارُ القَبْضَ لِلْعَدْوِ؛ لِتَصَوُّرِ الذي يَعْدُو بِصُورَةِ المُتَنَاوِلِ من الأَرْضِ شَيْئاً ، والانْقِبَاضُ : جَمْعُ الأَطرافِ، ويُسْتَعْمَلُ في تَرْكِ التَّبَسُّطِ[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : التقتير ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾ البقرة: ٢٤٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : القبض بعينه[2]، قال تعالى: ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ﴾ طه: ٩٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٥٢).

(٢) تصحف هذا الوجه عند الحيري في نسخة فاطمة إلى: القول، وغريب أن يبلغ التصحيف هذا المستوى.

الوجه الثالث : الرفيع ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ الفرقان: ٤٦ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٦٨) .

الجذر : ق ب ل

الباب : القِبَلْ

قَبْلُ يُسْتَعْمَلُ في التَّقَدُّمِ المُتَّصِلِ والمُنْفَصِلِ، ويُضَادُّهُ بَعْدُ، وقيلَ: يُسْتَعْمَلانِ في التَّقَدُّمِ المُتَّصِل، ويُضَادُّهُما دُبْرٌ ودُبُرٌ. هذا في الأصْل وإن كانَ قد يُتَجَوَّزُ في كُلِّ واحِدٍ منهما. .... والمُقَابَلةُ والتَّقَابُلُ: أنْ يُقْبِلَ بعضهم عَلَى بعضٍ؛ إمَّا بالذَّاتِ؛ وإمَّا بالعِنَايةِ والتَّوفُّرِ والمَوَدَّةِ. .... ، ويستعار ذلك للقوَّةِ والقدْرةِ على المقابلةِ، أي المجازاة، فيقال : لا قِبَلَ لي بكذا ، أي : لا يُمكِنني أن أقابِله ، قال : ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾ [النمل: ٣٧] ، أي لا طاقةَ لهمْ على استِقْبالِها ودفاعِهَا [1].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : الطاقة، قال تعالى : ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾ النمل: ٣٧.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : بمعنى "مع" ، قال تعالى : ﴿ وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ ﴾ الحاقة: ٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : النحو ، قال تعالى : ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ البقرة: ١٧٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : المعاينة ، قال تعالى : ﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ الكهف: ٥٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٥٣-٦٥٥).

الوجه الخامس : قُدَّام الشيء ، قال تعالى : ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ﴾ يوسف: ٢٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه السادس : حولك ، قال تعالى : ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ المعارج: ٣٦ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٨٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٥٠-١٦٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧١) .

الباب : القبيل

القَبِيلُ: جَمْعُ قَبِيلَةٍ، وهيَ الجَماعَةُ المُجْتَمِعَةُ التي يقبلُ بعضُها عَلَى بَعْضٍ. قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ ﴾ [الحجرات: ١٣] ، أي : جماعةً جَماعَةً ، وقيلَ: مَعْناهُ كَفيلاً. مِنْ قولِهم: قَبِلتُ فُلاناً وتَقَبَّلْتُ به، أَي: تَكَفَّلْتُ به، وقَيلَ مُقَابلَةً، أي مُعَاينَةً، ويقالُ: فُلانٌ لا يعْرِفُ قَبِيلاً من دَبِيرٍ، أي: ما أَقْبَلَتْ به المرأةُ مِنْ غَزْلِهَا وما أدبَرتْ به[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الشهيد ، قال تعالى : ﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾ الإسراء: ٩٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : الجنود ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ الأعراف: ٢٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : القبيلة ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾ الحجرات: ١٣ [2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٥٣-٦٥٥).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٥٨-١٥٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧١) .

الجذر : ق ت ل

الباب : القتل

أَصْلُ القَتْلِ: إِزَالةُ الروحِ عن الجسدِ كالموْتِ، لكنْ إِذا اعْتُبرَ بِفعْل المُتوَلِّي لذلك يقالُ: قَتْلٌ، وإذا اعْتُبرَ بِفَوْتِ الحَيَاةِ يقالُ: موْتٌ. قال تعالى : ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، .... وعنه اسْتُعِيرَ على سبيل المُبَالَغَةِ: قَتَلْتُ الخَمْرَ بالماءِ: إذا مَزَجْتَه، وَقَتَلْتُ فُلاناً، وقَتَّلْتُهُ إذا: ذَلَّلْتَه. قال الشاعر :

كَأَنَّ عَيْنَيَّ في غَرْبَي مُقَتَّلَةٍ[1]

.... وقيلَ: القِتْلُ: العَدُوُّ والقِرْنُ، وأَصْلُهُ المُقاتِلُ[2].

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : الفعل المميت للنفس ، قال تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ آل عمران: ١٤٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ النساء: ٩٣ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : القتال[3]، قال تعالى : ﴿ فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ﴾ البقرة: ١٩١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) صدر بيت لزهير ، وعجزه : من النّواضحِ تسقي جَنَّةً سحقا

وهو في ديوانه ص٤٠ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٥٥-٦٥٦).

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ : القتل بعينه .

الوجه الثالث : اللعن ، قال تعالى : ﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴾ الذاريات: ١٠ ، وقال تعالى: ﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ المدثر: ١٩ – ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴾ عبس: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴾ البروج: ٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : التعذيب ، قال تعالى : ﴿ أُخِذُوٓاْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ﴾ الأحزاب: ٦١.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : العلم ، قال تعالى : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ﴾ النساء: ١٥٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الدفن للحي، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ﴾ الأنعام: ١٥١ ، وقال تعالى : ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ الأنعام: ١٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ الإسراء: ٣١.

مأخذ الوجه : عادات العرب في الجاهلية

الوجه السابع : القصاص ، قال تعالى : ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴾ الإسراء: ٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الذبح ، قال تعالى : ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ الأعراف: ١٤١ [1].

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٩٥-٤٩٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٤١-١٤٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٦٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٧٦-٧٩) .

الباب : اقتلوا

ينظر : باب : القتل .

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الاختلاف ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ ﴾ البقرة: ٢٥٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : المخاصمة، قال تعالى: ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴾ القصص: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ ﴾ الحجرات: ٩[١].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٢) .

الجذر : ق د ر

الباب : القدرة

القُدْرةُ إِذا وُصِفَ بها الإِنْسانُ فاسْمٌ لِهَيْئَةٍ له بها يَتَمَكَّنُ منْ فِعْلِ شَيءٍ مَا، وإِذا وُصِفَ الله تعالى بهَا فهيَ نَفْيُ العَجْز عنه، ومُحَالٌ أَنْ يُوصَفُ غَيْرِ الله بِالقُدْرَةِ المُطْلَقَةِ مَعْنًى وإِنْ أُطْلِقَ عليه لفظاً، بَلْ حَقُّهُ أَنْ يقالَ: قادِرٌ عَلَى كذا، ومَتَى قيلَ: هو قادرٌ، فَعَلى سبيلِ مَعْنى التَّقْييدِ، ولهذا لا أَحَدٌ غَيْرُ الله يُوصَفُ بالقُدْرَةِ مِنْ وَجْهٍ إِلَّا ويَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بالعَجْزِ مِنْ وجْهٍ، والله تعالى هو الذي يَنْتَفِي عنه العَجْزُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، والقَدِيرُ هو الفاعلُ لِـما يَشَاءُ عَلَى قَدْرِ ما تَقْتَضِي الحِكْمة ، لا زائِداً عليه ولا ناقصاً عنه ، ولذلك لا يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِهِ إلا الله تعالى ، قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [البقرة: ٢٠] ... وإذا اسْتُعْمِلَ في البَشَرِ فمعْنَاهُ المُتكَلِّفُ والمُكْتَسِبُ لِلْقُدْرَةِ ، يُقالُ : قَدَرْتُ على كذا ، قال تعالى : ﴿لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْ﴾ [البقرة :٢٦٤] ... والقَدَرُ والتَّقْدِيرُ: تَبْيِيْن كَمِّيَّةِ الشيءِ. يُقالُ: قَدَرْتُه وقَدَّرْتُهُ، وقَدَّرَهُ بالتَّشْدِيدِ: أَعطاهُ القُدْرَةَ. يقال: قدَّرَنِي الله عَلَى كذا وقَوَّانِي عليه، فَتَقْدِيرُ الله الأَشْياءَ عَلَى وجْهَيْنِ: أَحدُهمَا: بِإِعْطاءِ القُدْرَةِ. والثاني: بِأَنْ يَجْعَلَهَا عَلَى مِقْدَارٍ مَخْصُوصٍ وَوجْهٍ مَخْصُوصٍ حَسْبَما اقْتَضَتِ الحِكْمَةُ، وذلك أَنَّ فِعْلَ الله تعالى ضَرْبانِ: ضَرْبٌ أوجَدَه بِالفِعلِ، ومعنى إيجادِهِ بالفِعْل أَنْ أبدَعَهُ كامِلاً دُفْعَةً لا تَعْتَرِيهِ الزِّيادةُ والنُّقْصان إلى أَنْ يَشاءَ أَنْ يُفْنِيَهُ، أو يُبَدِّلَهُ كالسموات وما فيها. ومنها ما جَعَلَ أُصُولَهُ مَوْجُودَةً بالفِعْلِ وأَجْزَاءَهُ بالقُوَّةِ، وقَدَّرَهُ على وجْهٍ لا يَتَأَتَّ

منه غَيْرُ ما قَدَّرَهُ فيهِ، كَتَقدِيرِه في النُّواةِ أنْ يَنْبُتَ منها النَّخْلُ دونَ التُّفَاحِ والزَّيْتُونِ، وتَقْدير مَنِيِّ الإِنسَانِ أنْ يَكون منه الإِنْسانُ دونَ سائِرِ الحَيَوانَاتِ .... [1].

وهو على خمسة عشر وجهاً :

الوجه الأول : القدرة بعينها، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ ﴾ البقرة: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ﴾ البقرة: ٢٨٤ ، وهو كثير.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الجعل [2]، قال تعالى : ﴿ وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَ ﴾ يونس: ٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾ يس: ٣٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : السعة ، قال تعالى : ﴿ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا ﴾ الرعد: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : المقدور ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ﴾ طه: ٤٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الضيق ، قال تعالى : ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ ﴾ الأنبياء: ٨٧.

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٥٧–٦٦٠).

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : التسوية .

الوجه السادس : قدر كفاية ، قال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ ﴾ المؤمنون: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ﴾ الشورى: ٢٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السابع : التقتير ، قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾ الرعد: ٢٦ ، سبأ : ٣٦، الزمر: ٥٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الخلق ، قال تعالى : ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا ﴾ فصلت: ١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : القضاء ، قال تعالى : ﴿ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ القمر: ١٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه العاشر : التسوية ، قال تعالى : ﴿ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ ﴾ الواقعة: ٦٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : الأجل ، قال تعالى : ﴿ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴾ الطلاق: ٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : التصوير، قال تعالى : ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴾ المرسلات: ٢٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر: من التقدير[1] ، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ الأعلى: ٣.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع عشر : ذو القدر والمنزلة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ القدر: ١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس عشر : العلم[2] ، قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ المزمل: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ يس: ٣٨[3].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : الأمر والحكم .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : الخلق على قدر .

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٦٠-٢٦١) ، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٥٤-١٥٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٩٧-٣٩٩).

الجذر : ق د م

الباب : القدم

القَدَمُ: قَدَمُ الرِّجْل، وجَمْعُه أقْدامٌ، قال تعالى: ﴿ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾ [الأنفال: ١١]، وبه اعْتُبِرَ التَّقَدُّمُ والتَّأَخُّرُ، .... ويقالُ: حَديثٌ وقَدِيمٌ، وذلك إمَّا باعْتِبارِ الزَّمَانَيْنِ، وإمَّا بالشَّرَفِ. نحوُ: فُلانٌ مُتَقَدِّمٌ عَلَى فُلانٍ، أي أَشْرَفُ منه؛ وإمَّا لِما لا يَصِحُّ وُجُودُ غَيرِه إلّا بِوُجُودِهِ، كقولك: الوَاحِدُ مُتقَدِّمٌ عَلى العَدَدِ. بمعْنى أنه لو تُوُهِّمَ ارْتِفَاعُه لَارْتَفَعَت الأعْدادُ، والقِدَمُ: وُجُودٌ فيما مَضى[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : القدم المذكور[2] ، قال تعالى : ﴿ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾ الأنفال: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴾ الرحمن: ٤١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : سابقة الاختيار[3] ، قال تعالى : ﴿ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ يونس: ٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثالث : القلب ، قال تعالى : ﴿ وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا ﴾ البقرة: ٢٥٠ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٦٠-٦٦١).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الرجل بعينه .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : العمل .

الوجه الرابع : النفس[1] ، قال تعالى : ﴿ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴾ النحل: ٩٤ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : هو المثل في القَدمْ.

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٨٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٥٢-١٥٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٦٨) .

الباب : قدمت

قَدَمْتُ فُلاناً أَقْدُمُه: إذا تَقدَّمْتَهُ. قال : ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [هود: ٩٨]، ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [البقرة: ٩٥]، ... وقَدَّمْتُ إليه بكذا: إذا أَمَرْتَه قَبْل وقْتِ الحاجَةِ إلى فعلهِ، وقَبْلَ أنْ يَدْهَمَهُ الأمْرُ والنّاسُ. وقَدَمْتُ به: أَعْلَمْتُه قَبْلَ وقْتِ الحَاجةِ إلى أنْ يَعْمَلَهُ، ومنه : ﴿ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴾ [ق : ٢٨] ...(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : العمل ، قال تعالى : ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ البقرة: ٩٥ ، آل عمران: ١٨٢، الحج: ١٠، الجمعة : ٧.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : التقديم بعينه، قال تعالى : ﴿ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴾ ق: ٢٨(٢).

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٦٠-٦٦١).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٦٤) .

الجذر : ق ذ ف

الباب : القذف

القَذْفُ: الرَّمْيُ البَعِيدُ، ولاعْتِبَارِ البُعْدِ فيه قيل: مَنْزِلٌ قَذَفٌ وقَذِيفٌ، وبَلْدَةٌ قَذُوفٌ: بَعيدَةٌ ، .... واسْتُعِيرَ القَذْفُ لِلشَّتْم والعَيْبِ كما اسْتُعِيرَ الرَّمْيُ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : القول بالظن ، قال تعالى : ﴿ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ سبأ: ٥٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الطرح ، قال تعالى : ﴿ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ طه: ٣٩ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثالث : الأمر والبيان ، قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ ﴾ سبأ: ٤٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الرجم، قال تعالى: ﴿ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴾ الصافات: ٨[2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٦١-٦٦٢).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٥١) .

الجذر : ق ر أ

الباب : القرآن

القرآن في الأصلِ مَصْدَرٌ نحوُ : كُفْرَانٍ ورُجْحَانٍ ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ [القيامة: ١٧-١٨]، .... وقد خُصَّ بالكِتابِ المُنَزَّلِ على محمدٍ صلى الله عليه وسلم، فصَارَ له كالعَلَمِ كما أنّ التَّوْرَاةَ لِـما أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى، والإِنجِيلَ على عيسى صلى الله عليهما وسلم. قال بعض العُلَماءِ: (تَسْمِيَةُ هذا الكِتَابِ قُرْآناً مِنْ بَيْنِ كُتُب الله لِكَوْنِهِ جَامِعاً لِثَمرةِ كُتُبِهِ) بَلْ لِجَمْعِهِ ثَمَرَةَ جَمِيعِ العُلومِ، كما أشارَ تعالى إليه بقوله : ﴿ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [يوسف: ١١١] ... (١).

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : القرآن بعينه ، قال تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ البقرة: ١٨٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴾ الحجر: ١ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ النمل: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنْ أَتْلُوَاْ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ النمل: ٩٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : كتاب من الكتب السماوية ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ﴾ يونس: ١٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٦٨-٦٦٩).

الوجه الثالث : بسم الله الرحمن الرحيم ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ ﴾ الرعد: ٣١ ،وقيل : القرآن ههنا كتاب من الكتب[1].

الوجه الرابع : آية الكرسي ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ الحجر: ٨٧ ، ويقال : ههنا فاتحة الكتاب[2].

الوجه الخامس : صلاة الفجر ، قال تعالى : ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ الإسراء: ٧٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : التوحيد ، قال تعالى : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ الرحمن: ١ – ٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بجزء المعنى

الوجه السابع : القراءة ، قال تعالى :﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ القيامة: ١٧ [3].

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

---

(١) هذا القول – فاتحة الكتاب – هو الأظهر في معنى الآية ، والمراد به القرآن ، انظر : تفسير القرطبي (١٢/ ٧١) .

(٢) ولعل هذا هو الأظهر في الآية .

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٦٦-٢٦٧) .

الجذر : ق ر ب

الباب : القرب

القُرْبُ والبُعْدُ يَتَقَابَلَانِ. يقالُ: قَرُبْتُ منه أَقْرُبُ، وقَرِبْتُه أَقْرَبُه قُرْباً وقُرْبَاناً، ويُسْتَعْمَلُ ذلك في المكان، وفي الزمانِ، وفي النِّسْبَةِ، وفي الحِظْوَةِ، والرِّعايةِ، والقُدْرَةِ. فمن الأول نحو: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ [البقرة: ٣٥]، ... وفي الزمان نحو: ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ [الأنبياء: ١]، ... وفي النسبة نحو: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [النساء: ٨]، ... وفي الحظوة: ﴿ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ [النساء: ١٧٢]، ...، وفي الرعاية نحو: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦]، ... وفي القدرة نحو: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ [ق: ١٦]، .... والتَّقَرُّبُ: التَّحَرِّيُّ بما يَقْتَضِي حُظْوَةً، .... وَقَدَحٌ قَرْبَانُ: قَرِيبٌ مِنَ المِلْءِ، وقِرْبانُ المرْأَةِ: غِشْيانُها، وتَقْرِيبُ الفَرَسِ: سَيْرٌ يَقْرُبُ مِنْ عَدْوِهِ، والقِرابُ: القَرِيبُ، وفَرَسٌ لاحِقُ الأَقْرابِ، أي الخَوَاصِرِ، والقِرَابُ: وِعاءُ السَّيْفِ، وقيل: هو جِلْدٌ فوقَ الغِمْدِ لا الغِمْدُ نَفْسُهُ، وجَمْعُه: قُرُبٌ، وقَرَبْتُ السَّيفَ وأَقْرَبْتُه، ورَجُلٌ قَارِبٌ: قَرُبَ مِنَ الماءِ، ولَيْلَةُ القَرب، وأَقْرَبُوا إِبلَهُمْ، والمُقْرِبُ: الحامِلُ التي قَرُبَتْ وِلادَتُها[1].

وهو على ستة عشر وجهاً :

الوجه الأول : الجماع، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ البقرة: ٢٢٢.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٦٣-٦٦٥).

الوجه الثاني : الإجابة[1] ، قال تعالى : ﴿ فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ البقرة: ١٨٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ سبأ: ٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ هود: ٦١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : قرب الزمان ، قال تعالى : ﴿ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴾ هود: ٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ الأنبياء: ١ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ ﴾ الأنبياء: ٩٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الأصوب ، قال تعالى : ﴿ لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ الكهف: ٢٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : اللين ، قال تعالى : ﴿ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ﴾ المائدة: ٨٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس : القرابة ، قال تعالى : ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ الشورى: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ البلد: ١٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : العالم .

الوجه السابع : ما قبل معاينة الملك[1] ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ ﴾ النساء: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الأكل ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ البقرة: ٣٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الدخول في الصلاة[2] ، قال تعالى : ﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ النساء: ٤٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : المجاورة، قال تعالى: ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾ الرعد: ٣١.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : صخرة بيت المقدس ، قال تعالى : ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ ق: ٤١ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثاني عشر : الكرامة ، قال تعالى : ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾ مريم: ٥٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : هو التقرب إلى الله عزّ وجل ، قال تعالى : ﴿ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ التوبة: ٩٩ ، وقال تعالى : ﴿ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾ المائدة: ٢٧ .

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : قبل الموت .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الدخول في العمل .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع عشر : الكائن ، قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنذَرۡنَـٰكُمۡ عَذَابًا قَرِيبًا ﴾ النبأ: ٤٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس عشر : ضد البعيد، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ الأعراف: ٥٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس عشر : السريع ، قال تعالى : ﴿ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ الأحزاب: ٦٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ الشورى: ١٧ [١].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٩٨-٤٩٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٤٥-١٤٧) ، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧٢) .

الباب : القربان

القربان: ما يتقرب به إلى الله، وصار في التعارف اسما للنسيكة التي هي الذبيحة، وجمعه: قرابين. قال تعالى: ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ [المائدة: ٢٧]، ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ﴾ [آل عمران: ١٨٣]، وقوله: ﴿قُرْبَانًا ءَالِهَةً﴾ [الأحقاف: ٢٨]، فمن قولهم: قربان الملك: لمن يتقرب بخدمته إلى الملك، ويستعمل ذلك للواحد والجمع، ولكونه في هذا الموضع جمعا قال: (آلهة)، والتقرب: التحدي بما يقتضي حظوة(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : قربان الأمم الماضية ، قال تعالى : ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ﴾ آل عمران: ١٨٣ ، وقال تعالى : ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ المائدة: ٢٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : التقريب ، قال تعالى : ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةً﴾ الأحقاف: ٢٨ (٢).

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٦٤).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧٠) .

الجذر : ق ر ر

الباب : المستقر

قَرَّ في مَكَانِه يَقِرُّ قَرَاراً، إذَا ثَبتَ ثُبُوتاً جامِداً، وأصْلُه مِنَ القُرِّ، وهو البَرْدُ، وهو يَقْتَضِي السُّكُونُ، والحَرُّ يَقْتَضِي الحَرَكَةَ، .... واسْتَقَرَّ فُلانٌ: إذا تَحَرَّى القَرَارَ، وقد يُسْتَعْمَلُ في مَعْنى قَرّ، كاسْتَجابَ وأَجَابَ ، ..... وجُمْلَةُ الأمْرِ أنَّ كلَّ حالٍ يُنْقَلُ عنها الإنسانُ فلَيسَ بالمُسْتَقَرِّ التّامِّ (١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : المنـزل ، قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ﴾ البقرة: ٣٦ ، الأعراف: ٢٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : المنتهى ، قال تعالى : ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾يس: ٣٨ (٢).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٦٢-٦٦٣).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٤) .

الجذر : ق ر ع

الباب : القارعة

القَرْعُ: ضَرْبُ شيءٍ عَلى شيءٍ، ومنه: قَرَعْتُهُ بِالمقْرَعَةِ، قال تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴾ [الحاقة: ٤] ...[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الداهية[٢] ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ ﴾ الرعد: ٣١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني : القيامة ، قال تعالى : ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ القارعة: ١ - ٣[٣].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٦٧-٦٦٨).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : السرية .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٨١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٥٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧٢) .

الجذر : ق ر ن

الباب : القرين

الاقْتِرَانُ كالازْدِواجِ في كَوْنِه اجْتِماعَ شَيْئَينِ، أو أشْياءَ في معنىً منَ المعاني. قال تعالى : ﴿ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ [الزخرف: ٥٣]، يُقالُ: قَرَنْتُ البَعِيرَ بالبَعِيرِ: جَمَعْتُ بينهُما، ويُسَمّى الحَبْلُ الذي يُشَدُّ به قَرَناً، وقَرَّنْتُه عَلَى التَّكْثِيرِ، قال : ﴿ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴾ [ص: ٣٨]، وفُلانٌ قَرْنُ فُلانٍ في الوِلادَةِ، وقَرِينُهُ وقِرْنُهُ في الجَلادَةِ، وفي القُوَّةِ ، وفي غيرها من الأحْوال ، قال تعالى : ﴿ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴾ [الصافات: ٥١]، .... وجَمْعُهُ: قُرَناءُ. قال : ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ ﴾ [فصلت: ٢٥] ، والقَرْنُ : القَوْمُ المُقْتَرِبُونَ في زَمَنٍ وَاحِدٍ، وجَمْعُه قُرُونٌ ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ [يونس: ١٣] ... ، والقِرَانُ : الجَمْعُ بينَ الحجِّ والعُمْرَةِ ، ويُستَعْمَلُ في الجَمْعِ بَيْنَ الشّيْئَيْنِ[١].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : المعين[٢] ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَـٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴾ النساء: ٣٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٦٧).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الولي .

الوجه الثاني : صاحب[1] ، قال تعالى : ﴿ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ ﴾ ق: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴾ ق: ٢٣ ، قال تعالى : ﴿ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴾ الزخرف: ٣٨.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثالث : الشيطان ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾ الزخرف: ٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴾ إبراهيم: ٤٩ ، ص: ٣٨.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : مالكين ، قال تعالى : ﴿ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾ الزخرف: ١٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الملهم ، قال تعالى : ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴾ الصافات: ٥١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الشركاء ، قال تعالى : ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ ﴾ فصلت: ٢٥ [2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : كاتب له أو عليه .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٥٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧١) .

الجذر : ق ر ى

الباب : القرية

القَرْيَةُ: اسمٌ لِلمَوْضعِ الذي يَجْتَمِعُ فيه الناسُ، وللناسِ جَمِيعاً، ويُسْتَعْمَلُ في كلِّ واحِدٍ منهما. قال تعالى : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف: ٨٢]، .... وقَرَيْتُ المَاءَ في الحَوْضِ، وقَرَيتُ الضَّيْفَ قِرىً، وقَرَىً الشيءَ في فَمِهِ: جَمَعَهُ، وقُرْيانُ الماءِ: مُجْتَمعُهُ(١).

وهو على عشرة وجوه(٢) :

الوجه الأول : مكة ، قال تعالى : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً ﴾ النحل: ١١٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ ﴾ محمد: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾ النساء: ٧٥ .

الوجه الثاني : أيلة ، قال تعالى : ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ﴾ الأعراف: ١٦٣ .

الوجه الثالث : أريحا ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ البقرة: ٥٨، وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ الأعراف: ١٦١ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٦٩).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب من قبيل التفسير بالمثال على القربة ، عدا الوجه الأخير ، فإن مأخذه المعنى المشهور للفظ في اللغة ، علماً أن تعيين إبهامها مما يحتاج إلى دليل صحيح ، وبعض هذه الوجوه قد جرى الخلاف فيها كما يُعلم .

الوجه الرابع : دير هرقل، قال تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ البقرة: ٢٥٩.

الوجه الخامس : أنطاكية ، قال تعالى : ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ يس: ١٣ .

الوجه السادس : قرية قوم لوط ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ العنكبوت: ٣٤ .

الوجه السابع : نينوى ، قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ ﴾ يونس: ٩٨ .

الوجه الثامن : مصر ، قال تعالى : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾ يوسف: ٨٢ .

الوجه التاسع : مكة والطائف ، قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ الزخرف: ٣١ .

الوجه العاشر : جميع القرى على الإطلاق(١) ، قال تعالى : ﴿ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ الإسراء: ٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا ﴾ الأعراف: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ ﴾ الأنبياء: ١١، وقال تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾ الحج: ٤٨(٢).

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : مجتمع الناس ، والحيري بـ : بلد من البلاد .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٠٠-٥٠٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٤١-١٤٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٦٣) .

الجذر : ق س ط

الباب : القسط

القِسْطُ: هو النَّصِيبُ بالعَدْل كالنَّصَفِ والنَّصَفَةِ. قال تعالى : ﴿ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ﴾ [يونس: ٤]، ... ، والقَسْطُ: هو أنْ يأْخُذَ قِسْطَ غيْرِه، وذلك جَوْرٌ، والإِقْسَاطُ: أنْ يُعْطِيَ قِسْطَ غيرِهِ، وذلك إِنْصافٌ، ولذلك قيلَ: قَسَطَ الرَّجُلُ: إذا جارَ، وأَقْسَطَ: إِذا عَدَلَ. قال: ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ [الجن: ١٥]، وقال: ﴿ وَأَقْسِطُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ [الحجرات: ٩]، وتَقَسَّطْنَا بَيْنَنَا، أي: اقْتَسَمْنَا، والقَسَطُ: اعْوِجاجٌ في الرِّجْلَينِ بخلافِ الفَحَجِ، والقِسْطاسُ: الميزانُ، ويُعَبَّرُ به عن العَدالةِ كما يُعَبَّر عنها بالمِيزَانِ، قال تعالى : ﴿ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾ [الشعراء: ١٨٢][1].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : العدل ، قال تعالى : ﴿ وَأَقْسِطُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ الحجرات: ٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الميل والجور ، قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ الجن: ١٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الرزق ، قال تعالى : ﴿ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ ﴾ آل عمران: ١٨ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص ٦٧٠).

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : الرحمة ، قال تعالى : ﴿ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ ﴾المائدة: ٤٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس: التوحيد، قال تعالى: ﴿ قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِ ﴾الأعراف: ٢٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس : الشاهين[1]، قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ ﴾ الرحمن: ٩، ويقال : القسط ههنا : العدل[2][3].

---

(١) الشاهين : عمود الميزان .

(٢) هذا الوجه : انفرد به الحيري ، والقول الثاني الذي ذكره يدخله في الوجه الأول .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٥٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٦٨-٢٦٩) .

الجذر : ق س م

الباب : القسم

القَسَمُ : إِفْرَازُ النَّصِيبِ، يُقالُ: قَسَمْتُ كذا قَسْماً وقِسْمَةُ، وقِسْمَةُ الميراثِ، وقِسْمَةُ الغَنِيمَةِ: تَفْرِيقُهما عَلَى أَرْبابِها، .... واسْتَقْسَمْتُه: سَأَلْتُه أَنْ يَقْسِمَ، ثم قد يُسْتَعْمَلُ في مَعْنَى قَسَمَ. .... ورَجُلٌ مُقَسَّم القَلْب. أي: اقْتَسَمهُ الهَمُّ، نحوُ: مُتَوَزِّعُ الخاطِرِ، ومُشْتَرِكُ اللُّبِّ، وأقْسمَ: حَلَفَ، وأصْله مِنَ القَسامةِ، وهي أيمانٌ تُقْسَمُ عَلَى أوْلِيَاءِ المَقْتُولِ، ثم صار اسْماً لِكلِّ حَلَفٍ. قال: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، .... وفُلانٌ مُقَسَّم الوجْهِ، وقَسِيمُ الوجه أي: صَبيحُهُ، والقَسامَة: الحُسْنُ، وأصْلُه من القِسْمَة كأنما آتى كُلَّ مَوْضِع نَصِيبَهُ من الحُسنِ فَلمْ يتَفَاوَتْ، وقيل: إنما قيل مُقَسَّمٌ لأنه يَقْسِمُ بِحُسْنه الطَّرْفَ، فَلا يَثْبُتُ في مَوْضِعٍ دَونَ مَوْضِعٍ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الحلف ، قال تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ الأنعام: ١٠٩ ، النحل: ٣٨، النور : ٥٣، فاطر: ٤٢ ، وقال تعالى : ﴿ لَا أُقْسِمُ ﴾ البلد: ١ ، ونحوها في سورة القيامة : ١، الواقعة : ٧٥، الحاقة: ٣٨، المعارج: ٤٠، التكوير: ١٥، الانشقاق : ١٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٧٠ – ٦٧١).

الوجه الثاني : القسمة ، قال تعالى : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ ﴾ الزخرف: ٣٢ [1].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٦٥) .

الجذر : ق ص ر

الباب : القصر

القِصَرُ: خلافُ الطُّولِ، وهُما منَ الأسْماءِ المتَضايِقَةِ التي تُعْتَبَرُ بغَيْرِها، وقَصَرْتُ كذا: جَعَلْتُه قَصِيراً، والتَّقْصِيرُ: اسْمٌ للتَّضْجِيعِ، وقَصَرْتُ كذا: ضمَمْتُ بعضه إلى بعض، ومنه سمِّيَ القَصْرُ، وجَمْعُه: قُصُورٌ. .... وقيل: القَصْرُ أُصُولُ الشَّجَر، الواحِدَةُ قَصْرَةٌ، .... وقَصَرْتُه جَعَلْتُه: في قَصْرٍ، ومنه قوله تعالى ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٢]، وقَصَرَ الصَّلاةَ: جَعَلَها قَصيرَةً بِتَرْكِ بعض أرْكانِها تَرْخيصاً .... وقَصَرْتُ اللِّقْحَةُ على فَرَسِي: حَبَسْتُ دَرَّها عليه، وقَصَرَ السَّهْمُ عن الهدفِ، أي: لم يبْلُغْه، وامْرأةٌ قاصِرَةُ الطَّرْفِ: لا تَمُدُّ طَرْفَها إلى ما لا يَجُوزُ. .... وقَصَّرَ شَعَرَهُ: جَزَّ بعضَه، .... وقَصَّرَ في كذا، أي: تَوانَى، وقَصَّرَ عنه لم: يَنَلْهُ، وأَقْصَرَ عنه: كفّ مَعَ القُدْرَةِ عليه، واقْتَصَرَ عَلَى كذا: اكْتَفَى بالشيءِ القَصِير منه، أي: القليل، وأَقْصَرَتِ الشاةُ: أَسَنَّتْ حتى قَصُرَ أطرافُ أسْنانِهَا، وأَقْصَرَتِ المْرأةُ: وَلَدَتْ أولاداً قِصاراً، والتِّقْصارُ: قِلادَةٌ قَصِيرَةٌ والقَوْصَرةُ مَعْرُوفَةٌ[1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الحفظ ، قال تعالى : ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ﴾ الرحمن: ٥٦ ، وقال تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ ﴾ الرحمن: ٧٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴾ الصافات: ٤٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٧٢-٦٧٣).

الوجه الثاني : **الاقتصار** ، قال تعالى : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ النساء: ١٠١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : **الدار المبنية** ، قال تعالى : ﴿ وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ الحج: ٤٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : **أصل النخل والشجر** ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾ المرسلات: ٣٢ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الخامس : **النقص** ، قال تعالى : ﴿ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ﴾ الفتح: ٢٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس : **الانتهاء** ، قال تعالى : ﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ الأعراف: ٢٠٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : **القصر بعينه**، قال تعالى: ﴿ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا ﴾ الأعراف: ٧٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ الحج: ٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴾ الفرقان: ١٠[1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٥٣-١٥٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧٢) .

الجذر : ق ص ص

الباب : القصص

القَصُّ: تَتَبُّعُ الأثر، يقالُ: قَصَصْتُ أَثَرَهُ، والقَصَصُ: الأثرُ. قال تعالى : ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [الكهف: ٦٤] ، .... والقصَصُ: الأَخْبَارُ المُتتَبَّعةُ، قال : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾ [آل عمران: ٦٢]، .... والقِصَاصُ: تَتَبُّعُ الدَّم بالقَوَدِ .... ويُقالُ: قَصَّ فُلانٌ فُلاناً، وضَرَبَهُ ضَرْباً فَأَقَصَّهُ، أي: أدْناهُ مِنَ المَوْتِ، والقَصُّ: الجِصُّ[1].

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : القراءة ، قال تعالى : ﴿ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الأعراف: ١٧٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : البيان ، قال تعالى : ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ هود: ١٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ النمل: ٧٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الطلب[2]، قال تعالى: ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ الكهف: ٦٤.

مأخذ الوجه : التفسير بجزء المعنى

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٧١-٦٧٢).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الأثر .

الوجه الرابع : الخبر ، قال تعالى : ﴿ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ ﴾ يوسف: ٥، وقال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ يوسف: ١١١ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ ﴾ القصص: ٢٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : الإنزال ، قال تعالى : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ يوسف: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ﴾ طه: ٩٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : اتباع الأثر[1]، قال تعالى : ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ﴾ القصص: ١١ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه السابع : التسمية ، قال تعالى : ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ﴾ النساء: ١٦٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : القصص بعينها[2]، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ ﴾ القصص: ٢٥ [3].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : التتبع .

(٢) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وأما بقية المراجع فقد ذكرت هذه الآية ضمن وجه : الخبر .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٩١-٤٩٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/١٥٩-١٦٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٦٩-٢٧٠) .

الجذر : ق ض ى

الباب : القضاء

القضَاءُ: فَصْلُ الأمْرِ قَوْلاً كان ذلك أوْ فِعلاً، وكُلُّ واحِدٍ منهما على وَجْهَيْنِ: إلهيٌّ، وبَشَرِيّ. فمنَ القَوْلِ الإلهِيِّ قوله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٢٣] ، .... ومنَ الفِعل الإلهيِّ قولهُ : ﴿ وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ﴾ [غافر: ٢٠] ، .... ، ومن القول البَشَريِّ نحوُ : قضى الحاكمُ بكذا ، فإنَّ حُكمَ الحاكمِ يكونُ بالقولِ ، ومن الفِعْل البشَريِّ: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٠٠] ، .... وقولُ الشاعر :

قَضَيْتَ أُمُوراً ثمَّ غَادَرْتَ بَعْدَها[١]

يحتمل القضاء بالقول والفعل جميعا، ويُعَبَّرُ عَن الموتِ بالقَضَاءِ، فيقالُ: فُلانٌ قَضى نحْبَه، كأنّه فَصَلَ أَمْرَهُ المُخْتَصَّ به مِنْ دُنْيَاهُ، .... والاقْتِضاءُ: المُطالَبَةُ بِقَضائِهِ، ومنه قولُهم: هذا يَقْضِي كذا، .... والقَضاءُ من الله تعالى أخصُّ من القدرِ لأنهُ الفصلُ بينَ التَّقديرِ، فالقَدر هو التقدير، والقضاء هو الفَصْلُ والقَطْعُ، وقد ذَكَرَ بعضُ العُلَماء أن القَدَرَ بمنزِلَةِ المُعَدِّ للكَيلِ، والقَضاء بمَنْزِلةِ الكَيلِ ، ....[٢]

(١) الشطر للشماخ ، وعجزه : بوائِجَ في أكمامها لمْ تفتق

وهو في ديوانه ص٤٤٩، والحماسة ١/ ٤٥٣ ، وقيل: هي لجزء بن ضرار أخيه .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٧٤-٦٧٦).

وهو على تسعة عشر وجهاً :

الوجه الأول : الأمر ، قال تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ الإسراء: ٢٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الخبر ، قال تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ﴾[1] الإسراء: ٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الفراغ[2] ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ ﴾ البقرة: ٢٠٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ النساء: ١٠٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴾ الأحقاف: ٢٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الرابع : الفعل[3] ، قال تعالى : ﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ آل عمران: ٤٧ ، البقرة: ١١٧ ، وقال تعالى : ﴿ لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ الأنفال: ٤٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ طه: ٧٢ ، وقال تعالى : ﴿ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ الأحزاب: ٣٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) هذه الآية استشهد بها العسكري على وجه العلم .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : الإتمام والفراغ .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : المقضي ، واستشهد بآية الأنفال ، ومرّة عبّر عنه بالكتابة ، واستشهد له بآية البقرة.

الوجه الخامس : الموت[1] ، قال تعالى : ﴿ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِ ﴾ القصص: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ ﴾ الزخرف: ٧٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس : وجوب العذاب[2]، قال تعالى: ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾ البقرة: ٢١٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾ هود: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾ إبراهيم: ٢٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : التمام[3] ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗى ﴾ الأنعام: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥ ﴾ طه: ١١٤ ، وقال تعالى : ﴿ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ ﴾ القصص: ٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ ﴾ القصص: ٢٩.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثامن : الفصل ، قال تعالى : ﴿ لَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ ﴾ الأنعام: ٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمۡ قُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ ﴾ يونس: ٤٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ يونس: ٩٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ ﴾ الزمر: ٦٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : القتل .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الوجوب .

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ : أتم .

الوجه التاسع : الخلق ، قال تعالى : ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ فصلت: ١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : الحتم[1] ، قال تعالى : ﴿ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ يوسف: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ مريم: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ ﴾ سبأ: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ ﴾ الزمر: ٤٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : ذبح الموت، قال تعالى : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾ مريم: ٣٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : إغلاق أبواب جهنم على أهلها، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾ إبراهيم: ٢٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : العهد[2] ، قال تعالى : ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ ﴾ الحجر: ٦٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني ويحيى بن سلام بـ : كتب .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الإعلام والإخبار .

الوجه الرابع عشر : الحكم ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ ﴾ النساء: ٦٥ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الخامس عشر : الوصية[1] ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلۡغَرۡبِيِّ إِذۡ قَضَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلۡأَمۡرَ ﴾ القصص: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ الإسراء: ٢٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس عشر : الهلاك ، قال تعالى : ﴿ لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡ ﴾ يونس: ١١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السابع عشر : البداء، قال تعالى : ﴿ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَا ﴾ يوسف: ٦٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن عشر : النزول ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ ﴾ سبأ: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ ﴾ فاطر: ٣٦ ، أي: لا ينزل بهم الموت فيموتوا ، وقال تعالى : ﴿ وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ ﴾ الزخرف: ٧٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : العلم .

الوجه التاسع عشر : الإرادة ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ غافر: ٦٨ [1].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٠٧-٥٠٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٣٦-١٣٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٦٥-٢٦٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٩٣-٣٩٦) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٩٤) ، التصاريف (ص٣٤١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٢٦-٣٢٩).

الجذر : ق ط ع

الباب : القطع

القَطْعُ: فَصْلُ الشيءِ مُدْرَكاً بالبَصرِ كالأجْسَامِ، أو مُدْركاً بالبَصِيرَةِ كالأشْيَاءِ الْمعقُولَةِ، فمِنْ ذلك قَطْعُ الأعْضاءِ، نحو قوله: ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾ [الأعراف: ١٢٤]، .... وقَطْعُ الطَّرِيقِ يقال على وجْهين: أحَدُهُما: يُرَادُ به السَّيْرُ والسُّلُوكُ، والثاني: يُرَادُ به الغَصْبُ مِنَ المَارَّةِ والسالكِينَ للطَّريق، نحو قوله: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ ﴾ [العنكبوت: ٢٩]، وذلك إشارة إلى قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [الأعراف: ٤٥]، وقوله: ﴿ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [النمل: ٢٤] وإنما سمي ذلك قطع الطريق؛ لأنه يؤدي إلى انقطاع الناس عن الطريق، فجعل ذلك قطعا للطريق، وقطع الماء بالسباحة: عبوره وقَطْعُ الماءِ بِالسِّباحَةِ: عُبُورُهُ، وقَطْعُ الوصْلِ: هو الهِجْرَانُ، وقَطْعُ الرَّحِمِ يكونُ بالهِجْران، ومَنْعِ البِرِّ. قال تعالى: ﴿ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴾ [محمد: ٢٢]، .... وقَطْعُ الأَمْرِ: فَصْلُهُ، ومنه قوله : ﴿ مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا ﴾ [النمل: ٣٢]، ... وقَطْعُ دَابِرُ الإنْسانِ: هو إفناءُ نَوْعِه(١).

وهو على أربعة عشر وجهاً :

الوجه الأول : الفصل والإبانة ، قال تعالى : ﴿ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾ المائدة: ٣٨، وقال تعالى : ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾ الأعراف: ١٢٤ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٧٧-٦٧٨).

الوجه الثاني : الجرح والخدش، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ يوسف: ٣١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : إخافة السبيل، قال تعالى: ﴿ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ ﴾ العنكبوت: ٢٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : قطع الرحم والقرابة[١] ، قال تعالى : ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾ البقرة: ٢٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : التفرق في الدين ، قال تعالى : ﴿ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ الأنبياء: ٩٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الاستئصال[٢] ، قال تعالى : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ الأنعام: ٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾ الحجر: ٦٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه السابع : التخريب[٣] ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ ﴾ الرعد: ٣١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : جفاء الأقارب ، والحيري بـ : الترك .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الإهلاك .

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ : قُرب البعيد ، وفسر الآية بقوله : أو قربت به الأمكنة .

الوجه الثامن : **الإبرام** ، قال تعالى : ﴿ مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ النمل: ٣٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : **الإعداد** ، قال تعالى : ﴿ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴾ الحج: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : **القتل** ، قال تعالى : ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾ آل عمران: ١٢٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الحادي عشر : **التفريق والتبديد**[1] ، قال تعالى : ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ﴾ الأعراف: ١٦٨ ، قال تعالى : ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ الأعراف: ١٦٠ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني عشر : **القطع بعينه**، قال تعالى : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ الحشر: ٥ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثالث عشر : **البعض** ، قال تعالى : ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ هود: ٨١ ، نظيرها في الحجر : ٦٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : الشديد ، ولعلها تصحيف من التشتيت ، وعبّر عنه الحيري بـ : التقصير.

الوجه الرابع عشر : القرب، قال تعالى: ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ ﴾ الرعد: ٤[1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٠٢-٥٠٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/١٦٣-١٦٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٦١-٢٦٢) .

الجذر : ق ع د

الباب : القواعد

القاعِدَةُ: لِمَنْ قَعَدَتْ عن الحَيْضِ والتَّزَوُّجِ، والقَواعِدُ جَمْعُها. قال: ﴿ وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النور: ٦٠]، .... وقواعِدُ البناءِ: أَساسُهُ. قال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ ﴾ [البقرة: ١٢٧]، وقَواعدُ الهَوْدجِ: خَشَباتُهُ الجَارِيةُ مَجْرى قواعِدِ البِنَاءِ(1).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الأساس ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ البقرة: ١٢٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : العجائز من النساء ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِي ﴾ النور: ٦٠ (2).

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٧٨-٦٧٩).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٦٦) .

الباب : المقعد

والمَقْعَدُ: مكَانُ القُعُودِ، وجمْعُه: مَقَاعِدُ. قال تعالى : ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ [القمر: ٥]، .... وقولهُ : ﴿ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ [آل عمران: ١٢١]، كِنايةٌ عن المعركةِ التي بها المُسْتَقَرُّ ، .... والمُقْعَدُ: مَنْ قَعَدَ عَنِ الدُّيون، ولِمَنْ يَعْجَزُ عنِ النُّهُوضِ لِزَمَانةٍ به، وبه شُبِّه الضِّفْدَعُ فقيلَ له: مُقْعَدٌ[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : المكان ، قال تعالى : ﴿ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ آل عمران: ١٢١ ، وقال تعالى : ﴿ مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾ الجن: ٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : أرض كريمة ، قال تعالى : ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ القمر: ٥٥ [٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٧٨-٦٧٩).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٧) .

الباب : القعود

القُعُودُ يُقَابَلُ به القِيَامُ ، والقعْدَةُ للمَرَّةِ، والقِعْدَةُ للحال التي يكونُ عليها القاعدُ، والقُعُودُ قد يكونُ جمْعَ قاعِدٍ ، قال: ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا ﴾ [النساء: ١٠٣]، .... والمَقْعَدُ: مكَانُ القُعُودِ، وجمْعُه: مَقَاعِدُ. قال تعالى : ﴿ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ ﴾ [القمر: ٥]، .... وقولهُ : ﴿ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِ ﴾ [آل عمران: ١٢١]، كِنايةٌ عن المعركةِ التي بها المُسْتَقَرُّ ، .... والمُقْعَدُ: مَنْ قَعَدَ عَنِ الدُّيون، ولمَنْ يَعْجَزُ عنِ النُّهُوضِ لِزَمَانةٍ به، وبه شُبِّه الضِّفْدَعُ فقيلَ له: مُقْعَدٌ[1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : المستقر ، قال تعالى : ﴿ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ ﴾ القمر: ٥٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : التخلف، قال تعالى: ﴿ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ النساء: ٩٥ ، وقال تعالى: ﴿ فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ ﴾ التوبة: ٨١.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : القعود بعينه ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا ﴾ آل عمران: ١٩١ ، النساء : ١٠٣ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الرابع : المكث ، قال تعالى : ﴿ فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴾ المائدة: ٢٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٧٨-٦٧٩).

الوجه الخامس : الاجتماع ، قال تعالى : ﴿ فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ﴾ النساء: ١٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ الأنعام: ٦٨ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه السادس : العجز ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ النور: ٦٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الرصد ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ ﴾ الأعراف: ٨٦ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٦٦-١٦٧) .

الجذر : ق ل ب

الباب : القلب

قَلْبُ الشيءِ: تَصْرِيفُهُ وصَرْفُهُ عن وَجْهٍ إلى وَجْهٍ، كَقَلْبِ الثَّوْبِ، وقَلْبِ الإنْسانِ، أي: صَرْفِهِ عنْ طَرِيقَتِهِ. قال تعالى : ﴿ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ [العنكبوت: ٢١]، والانْقِلابُ: الانْصِرافُ، .... وقَلْبُ الإنْسانِ قيلَ: سُمِّيَ به لِكَثْرةِ تَقَلُّبِهِ، ويُعَبَّرُ بالْقلْبِ عَنِ المعَانِي التي تَخْتَصُّ به مِنَ الرُّوح والعِلْمِ والشَّجاعَةِ وغير ذلك، .... وتَقْلِيبُ الشيءِ: تَغْييرُهُ من حالٍ إلى حالٍ، .... وتَقْلِيبُ الله القُلوبَ والبَصائرَ: صَرْفُها من رَأْيٍ إلى رَأْيٍ، ... وتَقْلِيبُ اليَد: عِبارَةٌ عنِ النَّدَمِ ذِكْراً لحَالِ ما يُوجَدُ عليه النادِمُ .... والتَّقَلُّبُ : التَّصَرُّفُ (١).

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الرأي ، قال تعالى : ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ﴾الحشر: ١٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : العقل ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ ﴾ ق: ٣٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٨١-٦٨٢).

الوجه الثالث: القلب بعينه[1]، قال تعالى : ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾ البقرة: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ الشعراء: ٨٩ ، وقال تعالى: ﴿ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ الحج: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ الحج: ٤٦[2].

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : القلب الذي هو محل النفس .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٨٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٥٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٥٩) .

الجذر : ق ل ل

الباب : القليل

القِلَّةُ والكَثرَةُ يُستَعمَلَانِ في الأَعْدَادِ، كما أن العِظَمَ والصِّغَرَ يُسْتَعْمَلانِ في الأجْسامِ، ثم يُسْتَعارُ كلُّ واحِدٍ مِن الكَثْرةِ والعِظَمِ، ومن القِلَّةِ والصِّغَرْ لِلآخَرِ. .... ويُكَنَّى بالقِلَّةِ عن الذِّلَّةِ اعْتِباراً بها قال الشاعر :

ولَسْتَ بالأكْثرِ منهم حَصاً ... وإنّمـا العِزَّة للكاثِـر[1]

وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ﴾ [الأعراف: ٨٦] ، ويُكَنَّى بها تارَةً عن العِزّة اعْتِبارً بقولِه : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾ [سبأ: ١٣] .... ، وقَلِيلٌ يُعبَّرُ بِهِ عن النَّفي، نحوُ: قَلَّما يَفْعَلُ فُلانٌ كذا، ولهذا يصحُّ أن يُسْتَثْنَى منه عَلَى حَدِّ مَا يُسْتَثْنى منَ النَّفْي ، فيقالُ : قلَّما يَفعَلُ كذا إلّا قاعداً أو قائِماً وما يجري مجراهُ ...، وعلى ذلك حُمِلَ قولُه : ﴿ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ [الحاقة: ٤١] .... ، وأَقْلَلْتُ كذا: وجَدْتُهُ قَلِيلَ المَحْمَلِ، أي: خَفِيفاً؛ إمَّا في الحُكْمِ؛ أو بالإِضافَةِ إلى قُوَّتِه، .... واسْتَقْلَلْتُهُ: رأَيْتُهُ قَلِيلاً[2].

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : ثلاث مئة وثلاثة عشر ، قال تعالى : ﴿ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾البقرة: ٢٤٩ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) البيت للأعشى ، وهو في ديوانه ص٩٤ ، واللسان (حصا) .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٨٠-٦٨١).

الوجه الثاني : ثمانون ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ هود: ٤٠ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثالث : بعض أهل الكتاب[1] ، قال تعالى : ﴿ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ الكهف: ٢٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : اليسير من الدنيا ، قال تعالى : ﴿ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ البقرة: ٧٩ ، وقال تعالى : ﴿ ٱشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ التوبة: ٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الرياء والسمعة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ النساء: ١٤٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ الأحزاب: ١٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس : أيام الدنيا ، قال تعالى : ﴿ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا ﴾ التوبة: ٨٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : القليل بالإضافة[2] ، قال تعالى : ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ النساء: ٦٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ الشعراء: ٥٤ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : عبدالله بن عباس .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : ستمائة ألف رجل ، والعسكري بـ : القليل في الكثير .

الوجه الثامن : لا شيء[1]، قال تعالى : ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ الأعراف: ١٠ ، المؤمنون: ٧٨، السجدة : ٩، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ الملك: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ الحاقة: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ الحاقة: ٤٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾ سبأ: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ الذاريات: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ الواقعة: ١٤[2].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : أن يكون القليل صلة ، وعبّر عنه العسكري بـ : النفي .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٩٣-٤٩٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٣٩-١٤١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٦٢-٢٦٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٠٠-٤٠١)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٩٣-٣٩٤) ، التصاريف (ص٣٣٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٢٤).

الجذر : ق ل م

الباب : القلم

أَصْلُ القَلْمِ: القَصُّ من الشيءِ الصُّلْبِ، كالظفْرِ وكَعْبِ الرُّمْحِ والقَصَبِ، ويُقالُ للمَقْلُومِ: قَلَمٌ. كما يقالُ لِلْمَنْقُوضِ: نَقَضٌ. وخُصَّ ذلكَ بما يُكْتَبُ به، وبالقِدْحِ الذي يُضْرَبُ به، وجَمْعُهُ: أقلامٌ ، قال تعالى : ﴿ نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ [القلم: ١] وقال: ﴿ وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٌ ﴾ [لقمان: ٢٧]، وقوله: ﴿ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ ﴾ [آل عمران: ٤٤] أي: أقداحهم .... [١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الذي يكتب به ، قال تعالى : ﴿ نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ القلم: ١، وقال تعالى : ﴿ عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴾ العلق: ٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : القدح وهو السهم ، قال تعالى : ﴿ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ ﴾ آل عمران: ٤٤[٢].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٨٣).

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٨٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٦٦) .

الجذر : ق ن ت

الباب : القنوت

القُنُوتُ: لزُومُ الطَّاعَةِ مَعَ الخُضُوعِ، وفُسِّرَ بكلٍّ واحِدٍ منهما في قوله تعالى: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، وقوله تعالى: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ [الروم: ٢٦]، قيلَ: خاضِعُونَ، وقيلَ: طَائِعُونَ، وقيلَ: سَاكِتُونَ ولم يُعْنَ به كُلُّ السُّكُوتِ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الطاعة[2]، قال تعالى : ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ البقرة: ٢٣٨، وقال تعالى : ﴿وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ﴾ الأحزاب: ٣٥، وقال تعالى : ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ النحل: ١٢٠، وقال تعالى : ﴿وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ التحريم: ١٢.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : العبادة[3]، قال تعالى : ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ البقرة: ١١٦.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : طول القيام، قال تعالى : ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ﴾ آل عمران: ٤٣.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٨٥).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ: الخشوع، ومرّة بـ: المطيع، والدامغاني بـ: مطيعون، والعسكري بـ: السكوت.

(٣) وعبّر عنه الحيري والعسكري بـ: الإقرار، والدامغاني بـ: مقرون بالعبودية.

الوجه الرابع : الصلاة ، قال تعالى : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا ﴾ الزمر: ٩ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٨٣-٤٨٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٦٤-٢٦٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٦٢)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٨٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٨٩-٣٩٠) ، التصاريف (ص١٤٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٦٢)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٥٠).

الجذر : ق ط ر

الباب : القنطار

القَنَاطِيرُ جمعُ القَنْطَرَةِ، والقَنْطَرَةُ مِنَ المال: ما فيه عُبُورُ الحَياةِ تشبيهاً بالقَنْطَرَةِ، وذلك غَيْرُ مَحْدُودِ القَدْرِ في نفسهِ، وإنَّما هو بحَسبِ الإضافةِ كالغِنَى، فَرُبَّ إنْسانٍ يَسْتَغْنِي بالقليل، وآخَرُ لا يَسْتَغْنِي بالكثِيرِ، ولما قُلْنَا اخْتَلَفُوا في حَدِّهِ فقيلَ: أرْبَعُونَ أُوقِيَّةً. وقال الحَسنُ: ألفٌ ومِائَتا دِينارٍ، وقيل: مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً إلى غير ذلك، وذلك كاخْتِلافهم في حَدِّ الغِنى، وقولهُ : ﴿ وَٱلْقَنَـٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ ﴾ [آل عمران: ١٤]، أي: المَجْمُوعَةِ قِنْطاراً قِنْطاراً ، كقولك : دَرَاهِمُ مُدَرْهَمةٌ، ودَنانِيرُ مَدَنَّرَةٌ[١].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : ملء مسك ثور ذهباً ، قال تعالى : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾ آل عمران: ٧٥.

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثاني : المهر[٢] ، قال تعالى : ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا ﴾ النساء: ٢٠.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٧٧).

(٢) تصحف عند الحيري في نسخة فاطمة إلى : الجهد ، والتصحيح من نسخة الأخرى .

الوجه الثالث : المال الكثير ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ ﴾ آل عمران: ١٤[1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧٠) .

الجذر : ق و ل

الباب : القول

القَوْلُ والقِيلُ واحِدٌ. قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٢]، والقَوْلُ يُسْتَعْمَلُ على أَوْجُهٍ: أَظْهَرُها أنْ يكونَ للمُرَكَّبِ مِنَ الحُرُوفِ المُبْرَزِ بالنُّطْقِ، مُفْرداً كانَ أو جُمْلَةً، .... الثاني: يُقالُ لِلمُتَصَوَّرِ في النَّفْسِ قبلَ الإِبْرازِ باللفظِ: قَوْلٌ ، فيقالُ : في نفسي قَوْلٌ لم أظْهِرْهُ ، قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ ﴾ [المجادلة: ٨]، فجعل ما في اعتقادِهم قولاً ، الثالث: لِلاعْتِقَادِ ، نحوُ : فُلانٌ يقولُ بِقَوْلِ أبي حنيفةَ ، الرابع: يقالُ للدَّلالَةِ عَلَى الشيءِ نحو قولِ الشاعرِ :

امْتَلأ الحَوْضُ وقال قَطْني(١)

الخَامِسُ: يقالُ لِلعنايةِ الصادقةِ بالشيءِ، كقولِكَ: فُلانٌ يقولُ بكذا، السادس: يَسْتَعْمِلُه المَنْطِقيونَ دُونَ غيرهم في مَعْنَى الحَدِّ، فيقولون: قَوْلُ الجَوْهَرِ كذا، وقَوْلُ العَرَض كذا، أي: حَدُّهُما. السابع: في الإِلْهامِ. نحوُ : ﴿ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ ﴾ [الكهف: ٨٦]، .... والقالُ والقَالَةُ: ما يُنْشَرُ من القَوْلِ(٢).

---

(١) البيت لم يعرف قائله ، وتتمته : مهلاً رويداً قد ملأتُ بطني

وهو في اللسان (قول) ، والخصائص ١/ ٢٣ ، والمحكم ٦/ ٣٤٧ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٨٨-٦٩٠).

وهو على عشرة وجوه :

الوجه الأول : **القرآن** ، قال تعالى : ﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓ ﴾ الزمر: ١٧ – ١٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : **الشهادتان** ، قال تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ إبراهيم: ٢٧ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الثالث : **السابق في العلم** ، قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي ﴾ السجدة: ١٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : **العذاب** ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِمۡ ﴾ النمل: ٨٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : **المَنْطِق** ، قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ البقرة: ٢٠٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه السادس : **الأمر**[1] ، قال تعالى : ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ ﴾ البقرة: ٥٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُ ﴾ النساء: ٨١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : نفس القول .

الوجه السابع : التبيين ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴾ الأحزاب: ٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثامن : التكوين ، قال تعالى : ﴿ قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾ فصلت: ١١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : فاعل القول ، قال تعالى : ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴾ الصافات: ٥١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : من القيلولة(١)، قال تعالى : ﴿ أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴾ الأعراف: ٤(٢).

---

(١) هذا الوجه انفرد به العسكري ، وهو غير داخل في هذا الباب ، ولفظة الآية : القيلولة ، ومصدرها: قَيَلَ.

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٨٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٦٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٠٣) .

الجذر : ق و م

الباب : القوم

القَوْمُ: جماعةُ الرِّجال في الأصْلِ دُونَ النِّساءِ، ولذلك قال: ﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ﴾ الآية [الحجرات: ١١]، قال الشاعر :

أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِساءُ[١]

وفي عامَّةِ القُرْآنِ أُرِيدُوا به والنِّساءَ جميعاً، وحَقيقتُه للرِّجالِ لما نَبَّهَ عليه قولُه : ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ الآية [النساء: ٣٤][٢].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : بنو آدم ، قال تعالى : ﴿ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ غافر: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾ غافر: ٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ يَٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴾ غافر: ٣٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الملائكة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ الحجر: ٦٢ ، وقال تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ الذاريات: ٢٥ [٣].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) عجز بيت لزهير ، وصدره : وما أدري وسوف إخالُ أدري

وهو في ديوانه ص١٢، واللسان (قوم) .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٩٠-٦٩٣).

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧٠-٢٧١) .

الباب : القيام[1]

يقالُ : قامَ يَقُومُ قِياماً ، فهو قائِمٌ ، وجَمْعُهُ: قيامٌ ، وأقَامَه غَيْرُهُ. وأقامَ بالمكَانِ إِقامَةً، والقِيامُ على أَضْرُبٍ: قِيامٌ بالشَّخْصِ؛ إمَّا بِتَسْخِيرٍ أو اخْتِيارٍ، وقِيامٌ للشيءِ هو المُرَاعَاةُ للشيءِ والحِفظُ له، وقِيامٌ هوَ على العَزْمِ على الشيءِ، فمنَ القِيامِ بالتّسْخِيرِ قوله تعالى : ﴿ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ [هود: ١٠٠] ... ، ومن القِيامِ الذي هو بالاخْتِيارِ قوله تعالى : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَـٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا ﴾ [الزمر: ٩]، .... والقِيامُ والقِوامُ: اسمٌ لِما يقُومُ به الشيءُ أي: يَثْبُتُ، كالعِمادِ والسِّنادِ: لِما يُعْمَدُ ويُسْنَدُ به، كقولِهِ : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا ﴾ [النساء: ٥] ...[2].

وهو على خمسة وعشرين وجهاً :

الوجه الأول : الأمن ، قال تعالى : ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ ﴾ المائدة: ٩٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الإتمام ، قال تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ البقرة: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ البقرة: ٣.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الباب اشتمل على الألفاظ التالية : ١ـ القيام . ٢ـ الإقامة. ٣ـ القائم، وقد تم دمجها في بعض المصادر ، ونظراً لعدم استقلال بعضها بباب مستقل إلا بالدمج دمجناها .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٩٠-٦٩٣).

الوجه الثالث : العدل ، قال تعالى : ﴿ أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۢ بِمَا كَسَبَتۡ ﴾ الرعد: ٣٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : الوقوف ، قال تعالى : ﴿ فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُم مَّعَكَ ﴾ النساء: ١٠٢ ، وقال تعالى : ﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗا ﴾ النبأ: ٣٨ ، وقال تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ المطففين: ٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الخامس : النهوض بالدعوة ، قال تعالى : ﴿ قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴾ المدثر: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ ﴾ الجن: ١٩ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة في سبب النزول

الوجه السادس : الكون ، قال تعالى : ﴿ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ ﴾ الروم: ١٢ ، ١٤ ، ٥٥، غافر: ٤٦ ، الجاثية : ٢٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الثبوت ، قال تعالى : ﴿ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ﴾ هود: ١٠٠ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثامن : القول ، قال تعالى : ﴿ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ ﴾ النساء: ١٣٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه التاسع : المواظبة ، قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗا ﴾ آل عمران: ٧٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : القوام[1] ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا ﴾ النساء: ٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الحادي عشر : الخلوة ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّـٰجِدِينَ ﴾ الشعراء: ٢١٨ - ٢١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : الصلاة ، قال تعالى : ﴿ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾ البقرة: ٢٣٨، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ ﴾ المزمل: ٢٠، وقال تعالى: ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ المزمل: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : المستقيم[2] ، قال تعالى : ﴿ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ البينة: ٥، وقال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾التوبة: ٣٦ ، يوسف : ٤٠، الروم: ٣٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع عشر : البقاء ، قال تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ﴾البقرة: ٢٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس عشر : القيام بعينه[3] ، قال تعالى : ﴿ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾ البقرة: ٢٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا ﴾ آل عمران: ١٩١

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : المعاش .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الجماعة .

(٣) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : القيام المعروف الذي هو انتصاب القامة .

وقال تعالى : ﴿أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا﴾ يونس: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟﴾ الكهف: ١٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس عشر : الذي لا ينام [1]، قال تعالى : ﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ البقرة: ٢٥٥ ، نظيرها في آل عمران: ٢، وطه: ١١١.

الوجه السابع عشر : المسلَّط ، قال تعالى : ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ النساء: ٣٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن عشر : الصدق ، قال تعالى : ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ البينة: ٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع عشر : الدفن ، قال تعالى : ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ التوبة: ٨٤.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه العشرون : التسوية [2]، قال تعالى : ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾ الكهف: ٧٧.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي والعشرون [3] : **المديم للفعل** ، قال تعالى : ﴿قَآئِمًا بِٱلْقِسْطِ﴾ آ

---

(١) القيوم اسم من أسماء الله تعالى .

(٢) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : البناء ، والدامغاني بـ : نصب وسوى .

(٣) هذا الوجه انفرد به العسكري ، والسبب أنه أورد باباً مستقلاً للفظة القائم ، أورد فيها وجهين هذا، ووجه القائم خلاف القاعد ، وقد تم دمجه مع باب القيام .

عمران: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ﴾ آل عمران: ٧٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني والعشرون : الإخلاص[1]، قال تعالى : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾ الروم: ٣٠ ، قال تعالى : ﴿ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾ يونس: ١٠٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث والعشرون : اللبث[2] ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ النحل: ٨٠.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع والعشرون : البيان ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ المائدة: ٦٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الخامس والعشرون : استقبلوا، قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ الأعراف: ٢٩ [3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : اعملوا به .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الاستيطان .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٤٠، ٥٠٤-٥٠٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٥٠)، (٢/ ١٤٨-١٥٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٥٩-٢٦٠)، الوجوه والنظائر للعكسري (ص٤٠٤) .

الباب : المقام

المَقَامُ يكونُ مَصْدَراً، واسْمَ مَكان القِيامِ، وزَمانِه ، نحوُ : ﴿إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى ﴾ [يونس: ٧١]، .... والمُقَامُ يقالُ للمَصْدَرِ، والمكَانِ، والزَّمانِ، والمَفْعُولِ، لكن الوارِدُ في القرآن هو المَصْدَرُ، نحوُ قوله : ﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٦]، والمُقَامَةُ: الإقامةُ، قال: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [فاطر: ٣٥] ...(١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : المكان(٢) ، قال تعالى : ﴿ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ﴾ النمل: ٣٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾ الصافات: ١٦٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : المنـزلة(٣) ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ إبراهيم: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ الرحمن: ٤٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثالث : الإقامة(٤)، قال تعالى : ﴿ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى ﴾ يونس: ٧١.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٩٠-٦٩٣).

(٢) وعبّر عنه ابن العماد بـ : القيام بالعبادة .

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الوقوف بين يدي الله تعالى ، والحيري بـ : مقام الحق بين يدي الله تعالى يوم القيامة.

(٤) وعبّر عنه الدامغاني بـ : المكث والإقامة .

الوجه الرابع : مساكن ، قال تعالى : ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ الشعراء: ٥٧ - ٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ الدخان: ٢٥ - ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ الدخان: ٥١[1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٤٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٢٨-٢٢٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٧-٣٠٨)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٧٧-٢٧٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٦٢) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣١٣)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٥٢-٣٥٣) .

الباب : أقوم

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : أحفظ ، قال تعالى : ﴿ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَـٰدَةِ ﴾ البقرة: ٢٨٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : أصوب ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ الإسراء: ٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : أثبت ، قال تعالى : ﴿ وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ المزمل: ٦ [1].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٤) .

الجذر : ق و ى

الباب : القوة

القُوَّةُ تُسْتَعْمَلُ تَارَةً في معنى القُدْرَةِ نحوُ قولِهِ: ﴿ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ ﴾ [البقرة: ٦٣]، وتارَةً لِلتهَيُّؤ المَوْجُودِ في الشّيءِ، نحوُ أنْ يقالَ : النُّوَى بالقُوَّةِ نخْلٌ ، أي: متهيئ ومترشح أن يكون منه ذلك. ويُسْتَعْمَلُ ذلك في البدَنِ تارَةً، ففي البدن نحو قوله: ﴿ وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ﴾ [فصلت: ١٥]، ... وفي القَلْبِ أَخْرَى، نحو قوله: ﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ﴾ [مريم: ١٢] أي: بقوة قلب، ... وفي المُعاوِنِ منْ خارجٍ تارةً، نحو قوله: ﴿ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً ﴾ [هود: ٨٠] قيل: معناه: من أتقوى به من الجند، وما أتقوى به من المال، ... وفي القُدْرَةِ الإِلهيّة تارةً نحو قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾ [المجادلة: ٢١] ....[1].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : العِدَد[2] ، قال تعالى : ﴿ وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ ﴾ هود: ٥٢، وقال تعالى : ﴿ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ ﴾ الكهف: ٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ ﴾ النمل: ٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الجد والمواظبة ، قال تعالى : ﴿ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ ﴾ البقرة: ٦٣، وقال تعالى : ﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ﴾مريم: ١٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٩٣-٦٩٤).

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : العِدَّة .

الوجه الثالث : البطش ، قال تعالى : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً ﴾ هود: ٨٠ ، وقال تعالى: ﴿كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ غافر: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ﴾ فصلت: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ﴾ محمد: ١٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : الشدة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴾ هود: ٦٦، وقال تعالى : ﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ ﴾ القصص: ٧٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ غافر: ٢٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة[1]

الوجه الخامس : السلاح ، قال تعالى : ﴿ وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ﴾ الأنفال: ٦٠ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه السادس : الإبرام ، قال تعالى : ﴿مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ﴾ النحل: ٩٢[2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) ورد في هذا الوجه قوله تعالى: ﴿ ٱلْقَوِىُّ ﴾، وقوله: ﴿ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ ﴾، وهو اسم من أسماء الله تعالى.

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٨٩-٤٩٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٦١-١٦٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٦٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٩١-٣٩٢)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٥٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٧٤) .

كتاب الكاف

كتاب الكاف

الجذر : ك و ن

الباب : كأن

وهو على وجه واحد[1] :

الوجه الأول : يعني لكأنما، قال تعالى: ﴿كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ ﴾ النساء: ٧٣، وقال تعالى: ﴿كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ قِطَعٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًا ﴾ يونس: ٢٧[2].

مأخذ الوجه : لغة العرب

---

(١) هذا هو الباب الوحيد الذي وقفنا عليه عند المؤلفين بوجه واحد ، وحيث أثبتوه أثبتناه .

(٢) الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٥٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون ابن موسى (ص٢٦٣) .

الجذر : ك ب ت

الباب : الكبت

الكَبْتُ: الرَّدُّ بعُنْفٍ وتَذْلِيلٍ، قال تعالى : ﴿كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [المجادلة: ٥] ، وقال : ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ﴾ آل عمران: ١٢٧ [1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : العذاب، قال تعالى: ﴿كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ المجادلة: ٥.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الهزيمة ، قال تعالى : ﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ﴾ آل عمران: ١٢٧ [2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٩٥).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٨١) .

الجذر : ك ب ر

الباب : كبير

الكَبِيرُ والصَّغِيرُ مِن الأَسماءِ المُتَضَايِفَةِ التي تقالُ عِنْدَ اعْتِبَار بعضهَا بِبعضٍ، فالشيءُ قد يكونُ صَغِيراً في جَنْبِ شيءٍ، وكَبِيراً في جَنْبِ غَيْرِهِ، ويُسْتَعْمَلانَ في الكَمِّيَّةِ المُتَّصِلَةِ كالأجْسامِ، وذلك كالكَثِيرِ والقَلِيلِ، وفي الكَمِّيَّةِ المُنْفَصِلَةِ كالعَدَدِ، وربما يَتَعَاقَبُ الكَثِيرُ والكَبِيرُ عَلَى شيءٍ واحِدٍ بِنظَرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، نحوُ : ﴿ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة : ٢١٩] و: {كثيراً} [1] وقُرِئ بهما، وأصْلُ ذلك أن يُسْتَعْمَلَ في الأعْيَانِ، ثم اسْتُعِيرَ للمَعَاني نحوُ قوله : ﴿ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ﴾ [الكهف: ٤٩]، ... فَمنْ ذلك ما اعْتُبِرَ فيه الزمانُ ، فيُقالُ : فُلانٌ كبيرٌ، أي : مُسنٌّ، نحو قوله : ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ ﴾ [الإسراء: ٢٣] ... ومنه ما اعْتُبِرَ فيه المنْزِلةُ والرِّفعة نحوُ : ﴿ قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٩] .... [2].

وهو على ثلاثة عشر وجهاً :

الوجه الأول : العظيم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ النساء: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾ النساء: ٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ الرعد: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ العنكبوت: ٤٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) وهي قراءة حمزة والكسائي ، ووافقهما الأعمش ، انظر : الإتحاف ص١٥٧.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٩٦-٦٩٨).

الوجه الثاني : الشديد ، قال تعالى : ﴿ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴾ الإسراء: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾ الفرقان: ٥٢ ، وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴾ الفرقان: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الثقيل ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ﴾ البقرة: ٤٥ ، وقال تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ ﴾ الأنعام: ٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى ﴾ يونس: ٧١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : الكثير ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ﴾ البقرة: ٢٨٢ ، وقال تعالى: ﴿ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾ التوبة: ١٢١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : العالي في السن(١) ، قال تعالى : ﴿ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ ﴾ البقرة: ٢٦٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا ﴾ يوسف: ٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ القصص: ٢٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه ابن العماد بـ : المسن .

الوجه السادس : **العالي في العلم والرأي**[1] ، قال تعالى : ﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ ﴾ يوسف: ٨٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ﴾ طه: ٧١.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : **الكبرياء (الملك والسلطان)** ، قال تعالى : ﴿ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ الجاثية: ٣٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ يونس: ٧٨ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثامن : **طويل** ، قال تعالى : ﴿ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴾ الملك: ٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : **الذنب العظيم**، قال تعالى: ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ النساء: ٣١ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ الشورى: ٣٧ ، نظيرها في النجم : ٣٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : **الوافر** ، قال تعالى : ﴿ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ الإسراء: ٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الحادي عشر : **إذنُ الملائكة بالدخول على الأولياء والتسليم عليهم** ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ الإنسان: ٢٠ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الزيادة في العلم والفهم .

الوجه الثاني عشر : الرؤساء ، قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا ﴾ الأحزاب: ٦٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث عشر : الكبير في أسماء الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ الرعد: ٩، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾ النساء: ٣٤[1].

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥١٩-٥٢٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٧٣-١٧٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧٧-٢٧٨)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٣٤-٢٣٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤١٣-٤١٥) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٨١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٨٠-١٨١)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٥٦).

الباب : الاستكبار

الْكِبْرُ والتَّكَبُّرُ والاسْتِكْبَارُ تَتَقَارَبُ، فالكِبْرُ الحالةُ التي يَتَخَصَّصُ بهَا الإنْسانُ مِنْ إِعْجابِهِ بِنفْسِه، وذلك أن يَرَى الإِنْسَانُ نَفْسَهُ أَكْبَرَ من غَيرِهِ. وأَعْظَمُ التَّكَبُّرِ التَّكَبُّرُ عَلَى الله بالامْتِناعِ مِنْ قَبُولِ الحَقِّ والإِذْعانِ له بالعِبادَة. والاسْتِكْبارُ يقالُ عَلى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما: أنْ يَتَحَرَّى الإنسانُ ويَطْلُبُ أنْ يَصِيرَ كَبِيراً، وذلك متى كانَ عَلَى مَا يَجِبُ، وفي المَكانِ الذي يَجِبُ، وفي الوقْتِ الذي يَجِبُ فمحْمُودٌ. والثاني: أَنْ يَتَشَبَّعَ فيُظْهِرَ مِنْ نَفْسِهِ ما ليسَ له، وهذا هو المذْمُومُ، وعلى هذا ما وَرَدَ في القُرْآنِ، وهو ما قال تعالى: ﴿ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴾ [البقرة: ٣٤]، ﴿ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ ﴾ [البقرة: ٨٧] ....[1].

وهو على وجهين:

الوجه الأول: التكبر[2]، قال تعالى: ﴿ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴾ البقرة: ٣٤، وقال تعالى: ﴿ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴾ ص: ٧٥، وقال تعالى: ﴿ فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ ﴾ فصلت: ٣٨، وقال تعالى: ﴿ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴾ النحل: ٤٩.

مأخذ الوجه: المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني: الكبراء والقادة[3]، قال تعالى: ﴿ فَقَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ ﴾ إبراهيم: ٢١، وقال تعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ ﴾ غافر

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٩٦-٦٩٨).

(٢) وعبّر عنه مقاتل بـ: المتكبر عما أمر به.

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ: الكبرياء.

٤٨، الأعراف: ٧٦ ، و وقال تعالى : ﴿ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ ﴾ سبأ: ٣١ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٩٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٣)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل ابن سليمان (ص٣٢٤-٣٢٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٦٩) .

الجذر : ك ت ب

الباب : الكتابة (الكتب)

الكَتْبُ: ضَمُّ أدِيمٍ إلى أَدِيمٍ بالخِيَاطَةِ، يُقالُ: كَتَبْتُ السِّقَاءَ، وكَتَبْتُ البَغْلَةَ: جَمْعتُ بينَ شُفْرَيْهَا بحَلْقَةٍ، وفي التَّعَارُفِ ضَمُّ الحُرُوفِ بَعضهَا إلى بَعْضٍ بالخَطِّ، وقد يُقالُ ذلك للمَضْمُومِ بعْضها إلى بَعْضٍ باللَّفْظِ، فالأَصْلُ في الكِتَابةِ: النَّظْمُ بالخَطِّ لكنْ يُسْتَعَارُ كُلُّ واحِدٍ للآخَرِ، ولهَذا سُمِّيَ كلامُ اللهِ - وإنْ لم يُكْتَبْ - كِتَاباً، كقوله : ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ [البقرة: ١-٢]، .... ويُعَبَّرُ عن الإِثْبَاتِ والتَّقْدِيرِ والإِيجابِ والفَرْضِ والعَزْم بالكِتابَةِ، وَوَجْهُ ذلك أنّ الشيءَ يُرَادُ، ثم يقالُ، ثم يُكْتَبُ، فالإِرَادةُ مَبْدأٌ، والكِتَابةُ مُنْتَهىً ، قال : ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ﴾ [المجادلة: ٢١] .... ، ويُعَبَّرُ بالكِتابةِ عن القضاء المْمْضى وما يَصِيرُ في حكْم المُمْضى ، وعلى هذا حُمل قولُه : ﴿ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٠]، .... وكِتَابَةُ العَبْدِ: ابْتِيَاعُ نَفْسِه مِنْ سَيِّدِهِ بمَا يُؤَدِّيه مِنْ كَسْبِهِ، قالَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾ [النور: ٣٣][1].

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : الأمر، قال تعالى : ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ المائدة: ٢١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٩٩-٧٠٢).

الوجه الثاني : الجعل ، قال تعالى : ﴿ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ آل عمران: ٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ ﴾ المجادلة: ٢٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : القضاء ، قال تعالى : ﴿ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡ ﴾ آل عمران: ١٥٤ ، وقال تعالى: ﴿ لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾ التوبة: ٥١ ، وقال تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ ﴾ الحج: ٤، وقال تعالى : ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ ﴾ المجادلة: ٢١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الرابع : الفرض ، قال تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾ البقرة: ١٨٣، وقال تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ ﴾ البقرة: ١٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ البقرة: ١٨٠ ، وقال تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ ﴾ البقرة: ٢١٦، وقال تعالى: ﴿ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ ﴾ البقرة: ٢٤٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ ﴾ البقرة: ٢٤٦ ، وقال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ ﴾ النساء: ٧٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : الحفظ ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ﴾ النساء: ٨١.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه السادس : الإيجاب في الوجوب[1] ، قال تعالى : ﴿ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ

---

(١) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وهو بمعنى وجه الفرض ، وسبب إبقائنا له ورودهما كلاهما عنده .

إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ المائدة: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾ المائدة: ٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ الأعراف: ١٥٦ ، وقال تعالى : ﴿ مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ﴾ الحديد: ٢٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : كتابة الملائكة في ديوان الحفظة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴾ يونس: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ الزخرف: ٨٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الكتابة بعينها ، قال تعالى : ﴿ يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ ﴾ الأعراف: ١٥٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه التاسع : التبيين ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ الأنبياء: ١٠٥ [1].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥١٤-٥١٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٧٠-١٧١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧٩)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١١٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٠٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون ابن موسى (ص٧٢-٧٣)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٧٧) .

الباب : الكتاب

الكِتَابُ في الأصْلِ مَصْدَرٌ، ثم سُمِّيَ المَكْتُوبُ فيه كِتاباً، والكِتَابُ في الأصْلِ اسْمٌ للصَّحِيفَةِ مع المكْتُوبِ فيه، .... ويُعَبَّرُ بالكِتَاب عن الحُجَّة الثابتةِ من جهةِ الله، نحوُ : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ﴾ [الحج: ٨]، .... وحَيْثُما ذَكَرَ الله تعالى أَهْلَ الكِتَابِ فإنما أرادَ بالكِتَابِ التَّوْرَاةَ والإنْجِيلَ، أو إيَّاهُما جميعاً[1].

وهو على ثمانية عشر وجهاً :

الوجه الأول : اللوح المحفوظ ، قال تعالى : ﴿ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾ الأنعام: ٥٩ ، وقال تعالى : ﴿ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ ﴾ الأنعام: ٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ ﴾ الحديد: ٢٢ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الثاني : الكتابة ، قال تعالى : ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ ﴾ آل عمران: ٤٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الحساب ، قال تعالى : ﴿ كُلُّ أُمَّةٖ تُدۡعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ﴾ الجاثية: ٢٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : العدة ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ﴾ البقرة: ٢٣٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٩٩-٧٠٢).

الوجه الخامس : العمل ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴾ المطففين: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾ المطففين: ١٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الوقت(١) ، قال تعالى : ﴿ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ﴾ آل عمران: ١٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ الحجر: ٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : القرآن ، قال تعالى : ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ ﴾ ص: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴾ فصلت: ٤١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : التوراة ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ آل عمران: ٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴾ المائدة: ١٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الإنجيل ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ آل عمران: ٦٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : الفرض ، قال تعالى : ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ النساء: ٢٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الرزق والأجل .

الوجه الحادي عشر : العلم ، قال تعالى : ﴿ لَقَدۡ لَبِثۡتُمۡ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡبَعۡثِ ﴾الروم: ٥٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني عشر : الصحف ، قال تعالى : ﴿ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ البقرة: ٢١٣ ، وقال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ﴾ الأنعام: ٨٩.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : الكتب كلها ، قال تعالى : ﴿ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ﴾ آل عمران: ١١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع عشر : الزبور ، قال تعالى : ﴿ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ ﴾ النساء: ٥٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس عشر : القضاء ، قال تعالى : ﴿ لَّوۡلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ ﴾ الأنفال: ٦٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس عشر : ديوان الحفظة ، قال تعالى : ﴿ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّ ﴾ المؤمنون: ٦٢ ، وقال تعالى : ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّ ﴾ الجاثية: ٢٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع عشر : كتاب سليمان وبلقيس ، قال تعالى : ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ النمل: ٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ النمل: ٢٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن تاسع عشر : المكاتبة ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾ النور: ٣٣[1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٢٦-٥٢٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٨١-١٨٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧٣-٢٧٤) .

الجذر : ك ذ ب

الباب : الكذب

الكَذِبُ يقالُ في المَقَالِ والفِعَالِ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [النحل: ١٠٥]، ... يقالُ: رَجُلٌ كذَّابٌ وكَذُوبٌ وكُذبْذُبٌ وكَيذَبَانٌ. كلُّ ذلك للمْبالغَةِ، ويقالُ: لا مَكْذَوبة، أي: لا أَكْذِبُكَ، وكَذَبْتُكَ حديثاً، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [التوبة: ٩٠] ، .... يُقال: كَذَبَهُ كِذْباً وكِذّاباً، وأَكْذَبْتُهُ: وَجَدْتُهُ كاذِباً، وكَذَّبْتُهُ: نَسَبْتُه إلى الكَذبِ صادِقاً كانَ أو كاذِباً، ومَا جَاءَ في القُرْآنِ ففي تَكْذِيبِ الصَّادِقِ، نحوُ : ﴿ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ [آل عمران: ١١] ...[١].

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : النفاق ، قال تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾ البقرة: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴾[٢] المنافقون: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الكذب على الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ الزمر: ٦٠ ، أنّ عيسى وعزيراً والملائكة أولاده – تعالى الله علواً كبيراً –.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٠٤-٧٠٥).

(٢) هذه الآية أوردها الدامغاني في هذا الوجه ، وتفسير الكذب بالنفاق هنا قلق .

الوجه الثالث : القذف ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ النور: ٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : الحلف والرد(١) ، قال تعالى : ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ الواقعة: ٢، يعني: رادَّة.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الجحود، قال تعالى: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ النجم: ١١.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس : التكذيب بعينه ، قال تعالى : ﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ ﴾ ق: ٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا ﴾ القمر: ٩ ، وهو كثير .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه السابع : المخالفة ، قال تعالى : ﴿ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ التوبة: ٩٠ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثامن : التقصير ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ الليل: ١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ: الرد والمثنوية .

الوجه التاسع : تكذيب الرسول وهو القول بأنه كاذب ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾ الأنعام: ٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ الأنعام: ٣٣ [١].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٨٥-١٨٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٨٢-٢٨٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤١٦-٤١٧).

الجذر : ك ر ر

الباب : الكرَّة

الكَرُّ: العَطْفُ على الشيءِ بالذَّاتِ أو بالفِعْل، ويقالُ للحَبْلِ المَفْتُولِ: كَرٌّ، وهو في الأَصْلِ مَصْدَرٌ، وصارَ اسْماً، وجَمْعُهُ: كُرُورٌ. قال تعالى : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الإسراء: ٦] ، .... والكِرْكِرَةُ: رَحَى زَوْرِ البَعير، ويُعبَّرُ بها عن الجماعة المُجْتَمِعةِ، والكَرْكَرَةُ: تصْرِيفُ السَّحابِ، وذلك مُكَرَّرٌ مِنْ كَرَّ[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الرجعة ، قال تعالى : ﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ ﴾ البقرة: ١٦٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الشعراء: ١٠٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الدولة ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم ﴾ الإسراء: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : المرة ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ الملك: ٤ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٠٥-٧٠٦).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧٨) .

الجذر : ك ر س

الباب : الكرسي

الكُرْسِيُّ في تَعَارُفِ العامَّةِ: اسْمٌ لِـما يُقْعَدُ عليه. قال تعالى : ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا﴾ [ص: ٣٤]، وهو في الأَصْلِ مَنْسُوبٌ إلى الكِرْسِ، أي: المُتلبِّدِ أي: المُجْتَمعِ. ومنه: الكُرَّاسَةُ لِلْمُتكَرِّسِ من الأَوراقِ، وكَرَسْتُ البِنَاءَ فتكَرَّسَ، قال العجاج :

يا صاحِ هلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسَاً قـال : نَعَـمْ أَعْرِفُهُ، وأَبْلَسـا[١]

والكِرْسُ: أَصْلُ الشيءِ، يقالُ: هو قَدِيمُ الكِرْسِ. وكُلُّ مُجْتَمِعٍ من الشيءِ كِرْسٌ، والكَرَّوسُ: المُتَرَكِّبُ بعضُ أَجزاءِ رأسه إلى بعضِه لِكِبَرِهِ[٢].

وهو على وجهين :

الوجه الأول: الكرسي الذي يجلس عليه، قال تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا﴾ ص: ٣٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : العلم[٣] ، قال تعالى : ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ البقرة: ٢٥٥[٤].

---

(١) البيت للعجاج ، وهو في ديوانه ص١٦، ومجاز القرآن ١/ ١٩٢ ، وتفسير القرطبي ٦/ ٤٢٧ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٠٦).

(٣) تفسير الكرسي بالعلم رواية ضعيفة عن ابن عباس ،والرواية الصحيحة عن ابن عباس في تفسير الكرسي بـ: موضع قدمي الرب، وهو المحفوظ عنه ، وقال شيخ الإسلام : "وقد نقل عن بعضهم أن كرسيه: علمه، وهو قول ضعيف ، فإن علم الله وسع كل شيء ، كما قال تعالى : ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٧]" مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٦/ ٥٨٤)، كما ضعّف ابن كثير رواية ابن عباس في تفسير الكرسي بالعلم ، انظر : تفسير ابن كثير (١/ ٥٤٩).

(٤) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥١٠-٥١١) .

الجذر : ك ر م

الباب : الكريم

الكَرَمُ إِذا وُصِفَ الله تعالى به فهو اسمٌ لإِحْسَانِهِ وإِنْعَامِهِ المُتظاهِرِ، نحوُ قولِه ﴿ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴾ [النمل: ٤٠] ، وإِذا وُصِفَ به الإِنْسَانُ فهو اسْمٌ للأَخْلاقِ والأَفْعالِ المَحمُودَةِ التي تَظْهَرُ منه، ولا يقالُ: هو كَرِيمٌ حتى يَظْهَرَ ذلك منه ، .... والكَرَمُ لا يقالُ إلا في المحاسنِ الكَبيرةِ ... ، والإِكْرَامُ والتَّكْرِيمُ: أنْ يُوصَل إلى الإنسَانِ إِكرامٌ، أي: نَفْعٌ لا يَلْحَقُهُ فيه غَضاضَةٌ، أو أنْ يَجْعَلَ ما يُوصَلُ إليه شيئاً كَرِيماً، أي: شَرِيفاً، قال : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ [الذاريات: ٢٤][1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الفاضل[2] ، قال تعالى : ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ ﴾ الإسراء: ٦٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ ﴾ الإسراء: ٧٠ ، وقال تعالى : ﴿ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴾ المؤمنون: ١١٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ النمل: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ الحجرات: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ الحاقة: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴾ الفجر: ١٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٠٧).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الكريم على الله ، وعبّر عنه الحيري بـ : في المنزلة ، ومرة بـ : الشريف ، وعبّر عنه ابن العماد بـ : الفضيل .

الوجه الثاني : الحسن ، قال تعالى : ﴿ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ﴾ النساء: ٣١ ، وقال تعالى : ﴿ وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ﴾ الإسراء: ٢٣ ، وقال تعالى: ﴿كَمۡ أَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ﴾ الشعراء: ٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الصَفُوح[1]، قال تعالى : ﴿ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ ﴾ النمل: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ﴾ الانفطار: ٦ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : الكثير ، قال تعالى : ﴿ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴾ الأنفال: ٧٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : المتكبر[2] ، قال تعالى: ﴿ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴾ الدخان: ٤٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : التقي[3] ، قال تعالى : ﴿ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ﴾ الانفطار: ١١ ، وقال تعالى: ﴿ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ﴾ عبس: ١٦ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : المجاوز ، والعكسري بـ : العزيز .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : المتكرم ، والحيري بـ : المهان ، والعسكري بـ : الجواد .

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ : المسلم .

الوجه السابع : الرب ، قال تعالى : ﴿ هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴾ المؤمنون: ١١٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ النمل: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴾ الانفطار: ٦ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٢١-٥٢٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٧٥-١٧٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٨٢)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٦٤-٢٦٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤١٨-٤١٩) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٠٥) ، التصاريف (ص٢٥١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٠٨-٢٠٩).

الجذر : ك ر هـ

الباب : الكره

قيلَ: الكَرْهُ والكُرْهُ واحِدٌ، نحوُ: الضَّعْفُ والضُّعْفُ، وقيلَ: الكَرْهُ: المَشَقَّةُ التي تَنَالُ الإنْسَانَ من خارجٍ فيما يُحْمَلُ عليه بإِكْراهٍ، والكُرْهُ: مَا يَنالُهُ من ذاتِهِ وهو يَعافُهُ، وذلك على ضَرْبَيْنِ: أَحدُهُما: ما يُعافُ من حيْثُ الطَّبْعُ. والثاني: ما يُعافُ من حيْثُ العَقْلُ أو الشَّرْعُ، ولهذا يَصِحُّ أن يقولَ الإنْسَانُ في الشيءِ الوَاحِدِ: إني أُرِيدُهُ وأَكْرَهُهُ، بمَعْنى أَنِّي أُرِيدُهُ من حيْثُ الطبع، وأَكْرَهُهُ من حيْثُ العَقلُ أو الشَّرْعُ، أو أُرِيدُهُ من حيْثُ العَقْلُ أو الشَّرْعُ، وأَكْرَهُهُ من حيْثُ الطَّبْعُ، وقولُهُ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ٢١٦]، أي: تَكرَهُونَهُ من حيْثُ الطَّبْعُ ثم بَيَّنَ ذلك بقوله : ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ٢١٦]، أنه لا يجبُ لِلإِنسانِ أنْ يَعْتَبِرَ كَرَاهِيَتَهُ للشيءِ أو مَحبَّتَهُ له حتى يَعْلَمَ حالَهُ، .... والإِكْرَاهُ يقالُ في حَمْلِ الإنْسَانِ على ما يَكْرَهُهُ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الإجبار ، قال تعالى : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾ البقرة: ٢٥٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ﴾ النور: ٣٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : المشقة ، قال تعالى : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾ الأحقاف: ١٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٠٧-٧٠٩).

الوجه الثالث : الكراهية بعينها ، قال تعالى : ﴿ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴾ النساء: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾البقرة: ٢١٦ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الرابع : إرادة ألا يفعل الفعل ، قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ ﴾ التوبة: ٤٦، وقال تعالى: ﴿ قُلۡ أَنفِقُواْ طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمۡ ﴾التوبة: ٥٣ [١].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٧٩-١٨٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧٩-٢٨٠) .

الجذر : ك س ب

الباب : الكسب

الكَسْبُ: ما يَتَحَرَّاهُ الإِنْسَانُ مما فيه اجْتِلابُ نَفْعٍ، وتَحْصِيلُ حَظٍّ، كَكَسْبِ المَالِ، وقد يُسْتَعْمَلُ فيما يَظُنُّ الإنْسَانُ أنّه يَجْلِبُ مَنْفَعَةً، ثم اسْتُجْلِبَ به مَضَرَّةٌ. والكَسْبُ يقالُ فيما أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ ولغَيْرِهِ، ولهذا قد يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ، فيقالُ: كَسَبْتُ فُلاناً كذا، والاكْتِسَابُ لا يقالُ إلا فيما اسْتَفَدْتَهُ لِنَفْسِكَ، فَكُلُّ اكْتِسَابٍ كَسْبٌ، وليسَ كُلُّ كَسْبٍ اكْتِسَاباً .... ، وقوله : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، فقد قيلَ خُصَّ الكَسْبُ ههنا بالصالحِ ، والاكْتِسَابُ بالسَّيِّئِ ، وقيلَ عُنِيَ بالكَسْبِ ما يتحرَّاهُ من المَكاسِبِ الأُخْرَوِيّة ، وبالاكْتسابِ ما يَتَحَرَّاهُ من المكاسِبِ الدُّنْيَوِيّة ....[1].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : الرشوة ، قال تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ البقرة: ٧٩ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثاني : الولد ، قال تعالى : ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾ المسد: ٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٠٩-٧١٠).

الوجه الثالث : الجمع ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ البقرة: ٢٦٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الطاعة[١] ، قال تعالى : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ البقرة: ٢٨٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : المعاصي ، قال تعالى : ﴿ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾ البقرة: ٢٨٦ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ آل عمران: ١٦١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : رضوان الله ، قال تعالى : ﴿ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ﴾ الأنعام: ١٥٨[٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) جمع الدامغاني بين وجه الطاعة ووجه المعاصي في وجه واحد وسماه : العمل .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٨٣-١٨٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧٨) .

الجذر : ك س ى

الباب : الكسوة

الكِسَاءُ والكِسْوَةُ: اللِّبَاسُ. قال تعالى : ﴿ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [المائدة: ٨٩]، وقد كَسَوْتُه واكْتَسَى قال : ﴿ وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ ﴾ [النساء: ٥]، ﴿ فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ﴾ [المؤمنون: ١٤]، واكْتَسَتِ الأرْضَ بالنَّبَاتِ(١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : البسط ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾ البقرة: ٢٥٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ﴾ المؤمنون: ١٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : اللباس ، قال تعالى : ﴿ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ البقرة: ٢٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ أَوْ كِسْوَتُهُمْ ﴾ المائدة: ٨٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ النساء: ٥(٢).

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧١١-٧١٢).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٨٤) .

الجذر : ك ف ر

الباب : الكفر

الكُفْرُ في اللُّغةِ: سترُ الشيءِ، وَوصْفُ الليل بالكافِرِ لِسَتْرِهِ الأَشخاص، والزَّرَّاع لِسَتْرِه البذْر في الأَرضِ، وليسَ ذلك بإْسِم لهُما كما قال بعض أهل اللغة لـمَّا سمعَ :

أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمينَهَا في كَافِرِ[1]

.... وَكُفْرُ النِّعْمةِ وكُفْرَانهَا: سترُها بترْكِ أداء شُكْرهَا، قال تعالى : ﴿ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ ﴾ [الأنبياء: ٩٤]، وأعظمُ الكُفرِ: جُحُودُ الوَحْدانيَّةِ أو الشريعةِ أو النُّبُوَّةِ، والكُفْرَان في جُحُودُ النِّعْمةِ أكثرُ اسْتِعْمالاً، والكُفْرُ في الدِّين أكثرُ، والكُفُورُ فيهمَا جميعاً، قال: ﴿ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ [الفرقان: ٥٠]، .... والكافرُ على الإطْلاقِ مُتعَارَفٌ فيمنْ يجْحدُ الوَحْدانيِّة ، أو النُّبُوَّة أو الشريعة، أو ثلاثتها ، وقد يُقالُ كفرَ لمنْ أَخلَّ بالشَّريعةِ ، وترَكَ ما لزِمَهُ مِنْ شُكْرِ الله عليه، .... وَلَـمَّا جُعِلَ كلُّ فعلٍ محمودٍ منَ الإيمانِ ، جُعلَ كلُّ فعْلٍ مذمومٍ منَ الكُفرِ، .... والكَفَّارُ أَبْلغُ من الكَفُورِ لقولهِ : ﴿ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [ق: ٢٤]، .... والكُفَّارُ في جمعِ الكافرِ المُضادِّ للإِيمَانِ أكْثرُ اسْتِعْمالاً ، كقوله : ﴿ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾ [الفتح: ٢٩]، .... والكَفَرَةُ في جَمْعِ كافرِ النعمة أشَدُّ اسْتِعْمالاً .... ويُقالُ كَفَرَ فلانٌ إذا اعْتَقَدَ الكُفرَ[2].

---

(١) هذا عجز بيت لثعلبة بن صعير المازني ، وصدره : فتذكَّرت ثَقَلاً رثيداً بعدَ ما

والبيت في المفضليات ص ١٣٠ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص ٧١٤-٧١٧).

وهو على أحد عشر وجهاً :

الوجه الأول : الكفر بالتوحيد [1]، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ ﴾ البقرة: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ الحج: ٢٥ ، وقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ محمد: ١ ، وهو كثير.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : كفران النعمة [2]، قال تعالى : ﴿ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴾ البقرة: ١٥٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَفَعَلۡتَ فَعۡلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلۡتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ الشعراء: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُ ﴾ النمل: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ ﴾ غافر: ١٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث: التبري، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٍ ﴾ العنكبوت: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ كَفَرۡنَا بِكُمۡ ﴾ الممتحنة: ٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : التغطية ، قال تعالى : ﴿ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ﴾ الحديد: ٢٠ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) وعبَّر عنه الدامغاني بـ : الانكسار.

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : ترك الشرك .

الوجه الخامس : البراءة ، قال تعالى : ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ إبراهيم: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ ﴾ العنكبوت: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ ﴾ الممتحنة: ٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الكتاب ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾ البقرة: ١٠٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : النسيان، قال تعالى: ﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ آل عمران: ١١٥ ، وقال تعالى:﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ الشعراء: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : البطلان ، قال تعالى : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ ﴾ الأنبياء: ٩٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه التاسع : من الحرَّاثين، قال تعالى : ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ﴾ الفتح: ٢٩.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه العاشر : السجود[1]، قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ ﴾ الحشر: ١٦ .

الوجه الحادي عشر : كفر الحجة[2] ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ البقرة: ٨٩، وقال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ آل عمران: ٩٧ [3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه انفرد به الحيري ، ومأخذه رواية مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، انظر: تفسير القرطبي (٢٠/ ٣٨) .

(٢) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : الجحود .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥١٦-٥١٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٨٧-١٨٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧٤-٢٧٥)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٣٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٠٩) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٩٥-٩٧) ، التصاريف (ص١٠٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٣-٣٤).

الجذر : ك ف ل

الباب : الكفل

الكَفَالَةُ: الضَّمانُ، تقولُ: تَكَفَّلْتُ بكذا، وكَفَّلْتُه فُلاناً، وقُرِئَ : ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ [آل عمران: ٣٧] أي: كَفَّلَها الله تعالى ، ومَنْ خَفَّفَ جَعَلَ الفِعْلَ لزَكَرِيَّا، المعنى : تَضَمَّنَها، .... والكِفْلُ والكَفِيلُ: الحَظُّ الذي فيه الكِفَايةُ، كأَنَّهُ تَكَفَّلَ بأَمْرِهِ. نحو قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا ﴾ [ص: ٢٣] أي: اجعلنِي كفلاً لها، والكِفْلُ: الكَفِيلُ، قال : ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ [الحديد: ٢٨][1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الضعف ، قال تعالى : ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ الحديد: ٢٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الوزر[2] ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾النساء: ٨٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الكفالة ، قال تعالى : ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾آل عمران: ٣٧ ، وقال تعالى : ﴿ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ آل عمران: ٤٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧١٧-٧١٨).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : النصيب .

الوجه الرابع : الرضاع، قال تعالى: ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ ﴾ القصص: ١٢ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٨٠-١٨١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٨٢) .

الجذر : ك ل ل

الباب : الكل

لَفْظُ كُلٍّ هُو لِضَمِّ أَجْزاءِ الشيءِ، وذلك ضَرْبَانِ: أَحَدُهما: الضَّامُّ لِذاتِ الشيءِ وأحْوالِهِ المُخْتَصَّةِ به، ويُفِيدُ مَعْنَى التّام. نحوُ قولِه: ﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾ [الإسراء: ٢٩] ، أي : بسطاً تاماً ، .... والثاني: الضَّامُّ للذَّواتِ، وذلك يُضافُ، تارةً إلى جَمْعٍ مُعَرَّفٍ بالأَلف واللّام. نحو قولكِ : كلُّ القومِ ، وتارةً إلى ضمير ذلك. نحوُ : ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر: ٣٠]، .... أو إلى نكرة مفردة ، نحوُ : ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ ﴾ [الإسراء: ١٣]، ... وربما عَرِيَ عن الإِضَافةِ، ويُقدَّرُ ذلك فيه نحوُ : ﴿ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [يس: ٤٠] ، ... وَلم يَرِدْ في شيءٍ من القُرآن ولا في شيءٍ من كلامِ الفُصَحاءِ الكلُّ بالألف واللام، وإنما ذلك شيءٌ يجْرِي في كلامِ المُتكلِّمينَ والفُقهَاءَ ومَنْ نَحا نحوهم(١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الجميع ، قال تعالى : ﴿ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ ﴾ البقرة: ٢٨٥، وقال تعالى : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ الرحمن: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ القصص: ٨٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴾ الفرقان: ٣٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧١٩-٧٢٠).

الوجه الثاني : كلاهما ، قال تعالى : ﴿ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ ﴾ آل عمران: ٧، وقال تعالى : ﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ النساء: ٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ الأنبياء: ٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ الأنبياء: ٧٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : لفظ خاص ومعنى عام ، قال تعالى : ﴿ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ الجاثية: ٢٢ ، نظيرها في آل عمران: ٢٥، ١١٦، وإبراهيم: ٥١، غافر: ١٧.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : شرط يأتي في وقته ومعناه عام ، قال تعالى : ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾ البقرة: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾ النساء: ٥٦[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٨٠) .

الجذر : ك ل م

الباب : الكلام

الكلْمُ: التّأثِيرُ المُدْرَكُ بإحدَى الحاسَّتيْن، فالكلامُ: مُدْركٌ بحاسَّةِ السَّمعِ، والكَلْمُ: بحاسَّةِ البصَرِ، وكلَمْتُه: جرحْتُهُ جِراحةً بانَ تأثيرُها، ولاجتماعِهِما في ذلك قال الشاعرُ :

والكَلِمُ الأصِيلُ كأَرْغَبِ الكَلْمِ[1]

فالكلَامُ يقَعُ على الأَلفاظِ المنْظُومَةِ، وعلى المعاني التِي تحتَها مجموعَةً، وعند النَّحويِّين يقَعُ على الجُزءِ منهُ، اسماً كانَ، أو فِعْلاً، أو أَداةً. وعند كثيرٍ منَ المُتكلِّمينَ لا يقَعُ إلّا على الجُملةِ المُرَكَّبةِ المفيدةِ، وهو أَخَصُّ منَ القولِ؛ فإنّ القولَ يقَعُ عنْدهُمْ على المفردات، والكَلمةُ تقَعُ عندهُمْ على كلِّ واحِدٍ من الأَنواعِ الثّلاثةِ، وقد قيلَ بِخلافِ ذلك . قال تعالى : ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف: ٥] ، ...[2].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : كلام الله تعالى أجمع (من غير وحي)، قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ النساء: ١٦٤ ، وقال تعالى : ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ﴾ البقرة: ٧٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا عجز بيت لطرفة بن العبد ، والبيت بتمامه :

بحسامِ سيفك أو لسانك والـ　　　　كَلِمُ الأصيلُ كأرغب الكلْمِ .

وهو في ديوانه ص٨٧ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٢٢-٧٢٥).

الوجه الثاني : القرآن[1] ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ التوبة: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾الفتح: ١٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الأمر والنهي[2] ، قال تعالى : ﴿ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٧٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : مناجاة موسى عليه السلام[3] ، قال تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ النساء: ١٦٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : كلام المخلوقين عند الموت ، قال تعالى : ﴿ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ المؤمنون: ١٠٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الإيمان من الكفر عند معاينة العذاب في الدنيا[4] ، قال تعالى

---

(١) وعبّر عنه ابن العماد بـ : الوحي .

(٢) هذا الوجه والذي بعده ذكرهما الحيري ، وقد وردت آياتهما في الوجه الأول .

(٣) وعبّر عنه ابن العماد بـ : الكلام الذي كلّم الله موسى تكليماً .

(٤) هذا الوجه انفرد به ابن العماد ، وآياته لم يرد فيها لفظ الكلام ، وإنما ورد في بعضها لفظ القول ، فهو غير داخل في هذا الباب .

﴿ فَلَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا ﴾ غافر: ٨٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ﴾ الأنبياء: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ الأنبياء: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴾ الشعراء: ٢٠١ ، وقال تعالى : ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ يونس: ٥١[1].

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٧٦-١٧٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧٨)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٨٩-٢٩٠)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٧٩) ، التصاريف (ص٣٠٣-٣٠٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٠٥-٣٠٧).

الباب : كلمة وكلمات

ينظر : باب الكلام .

وهو على أحد عشر وجهاً :

الوجه الأول : الكلمات العشر اللواتي ابتلى الله تعالى بهن إبراهيم وهن خمس في الرأس وخمس في الجسد ، قال تعالى : ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ ﴾ البقرة: ١٢٤ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثاني : الكلمات التي تلقاها أدم من ربه ، قال تعالى : ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٍ ﴾ البقرة: ٣٧ ، وهذه الكلمات قوله : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾ الأعراف: ٢٣ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الثالث : القرآن ، قال تعالى : ﴿ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَـٰتِهِۦ ﴾ الأعراف: ١٥٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : علم الله وعجائبه[1] ، قال تعالى : ﴿ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَـٰتُ رَبِّى ﴾ الكهف: ١٠٩ ، وقال تعالى : ﴿ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَـٰتُ ٱللَّهِ ﴾ لقمان: ٢٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : التدبير ، وأورد الدامغاني هذه الآية في باب الكلام ، وعبّر عنه بـ : العجائب .

الوجه الخامس : الدين ، قال تعالى : ﴿ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ الأنعام: ١١٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس : لا إله إلا الله ، قال تعالى : ﴿ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ﴾ التوبة: ٤٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السابع : عيسى عليه السلام(١) ، قال تعالى : ﴿ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ٣٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ ﴾ النساء: ١٧١ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾ آل عمران: ٤٥ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الثامن : النصرة(٢) ، قال تعالى : ﴿ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ﴾ الشورى: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ يونس: ٨٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : القول ، قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ غافر: ٦، وقال تعالى : ﴿ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ يونس: ٩٦ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : قوله كن .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : التحقيق .

الوجه العاشر : قول بسم الله الرحمن الرحيم ، قال تعالى : ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ الفتح: ٢٦ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الحادي عشر : السعادة، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ الصافات: ١٧١ (١).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٢٤-٥٢٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/١٨٦-١٨٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٨٠-٢٨١) .

الجذر : ك ن ز

الباب : الكنـز

الكَنْـزُ : جَعْلُ المالِ بعضُه على بعضٍ ، وحفظُه ، وأَصْلهُ : مِنْ كَنَـزْتُ التَّمْرَ في الوِعاءِ ، وزَمنُ الكَنَاز : وقتُ ما يُكنَـزُ فيه التَّمْرُ ، ونَاقَةً كِنازٌ مُكْتَنِـزَة اللَّحْمِ [1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : المال ، قال تعالى : ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ الشعراء: ٥٧ – ٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ التوبة: ٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ ﴾ القصص: ٧٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الصحف من العلم ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ الكهف: ٨٢ [2].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٢٧).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٨٩) .

الجذر : ك ن ن

الباب : أكنة

الكِنُّ : ما يُحْفَظُ فيه الشيءُ ، يقالُ : كَنَنْتُ الشيءَ كَنّاً : جَعلْتُهُ في كِنٍ ، وخُصَّ كَنَنْتُ بِما يُسْتَرُ بِبَيْتٍ أو ثوب وغيرِ ذلكَ منَ الأجسْامِ ، قال تعالى : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [الصافات: ٤٩]، .... وأَكْنَنْتُ : بمَا يُسْتَرُ في النَّفْس، قال تعالى: ﴿ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣٥] ... والكِنَانُ : الغِطَاءُ الذي يُكَنُّ فيه الشيءُ ، والجمعُ أكِنَّة ، نحو غطاء وأغطية ، قال : ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ ﴾ [الأنعام: ٢٥]، .... وسمِّيت المرأةُ المتزوجةُ كَنَّةً لكونِها في كِنٍّ مِنْ حِفْظِ زَوْجِهَا ، والكِنانَةُ : جُعْبَةٌ غَيْرُ مثقوبةٍ[١].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : أغطية ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ﴾ الإسراء: ٤٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الكهوف والأسراب ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا ﴾ النحل: ٨١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : إضمار ، قال تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ القصص: ٦٩ [٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٢٦-٧٢٧).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٥٦) .

الجذر : ك ا ن

الباب : كان

كانَ : عبارةٌ عمّا مضَى من الزَّمانِ، وفي كثيرٍ من وصفِ الله تَعالى تُنْبئُ عنْ معْنَى الأَزليَّةِ، قال : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، وما اسْتُعْمِلَ منه في جنْسِ الشيءِ مُتَعلِّقاً بوصْفٍ له هو موجودٌ فيه فَتنبيهٌ عَلَى أنّ ذلك الوَصْفَ لازِمٌ له، قليلُ الانْفِكَاكِ منه. نحو قوله في الإنسان : ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٦٧]، .... وإذا اسْتُعْمِلَ في الزَّمانِ الماضِي فقد يجوزُ أنْ يكونَ المُسْتَعْمَلُ فيه بَقِيَ عَلَى حالتِهِ كما تقدَّم ذِكْرُه آنِفَاً، ويجوزُ أن يكونَ قدْ تَغَيَّرَ نحوُ: كانَ فُلانٌ كذا ثم صارَ كذا. ولا فَرْقَ بَيْنَ أن يكونَ الزمانُ المُسْتَعْمَلُ فيه كانَ قد تقدَّم تقدُّماً كثيراً، نحوُ أَن تقولَ: كانَ في أوَّلِ ما أوْجدَ الله تَعالى، وبَيْنَ أنْ يكونَ في زمانٍ قَد تقَدَّم بآنٍ واحدٍ عنْ الوقْت الذي اسْتُعْمِلتْ فيه كانَ، نحوُ أنْ تقولَ: كانَ آدمُ كذا، وبَينَ أنْ يُقالَ: كانَ زيدٌ ههنا، ويكونُ بينَك وبَينَ ذلكَ الزَّمانِ أدْنَى وَقتٍ، .... والكَوْنُ يَسْتَعْمِلُه بعضُ النَّاسِ في اسْتِحَالةِ جَوْهَرٍ إلى ما هو دُونَهُ، وكَثيرٌ منَ المُتكَلِّمينَ يَسْتَعْمِلونَهُ في معْنَى الإِبداعِ. وكَيْنُونَةٌ عندَ بعضِ النَّحوِيِّينَ فَعْلُولَةٌ، وأصْلُه: كَوْنُونَةٌ، وكَرِهُوا الضَّمةَ والواوَ فَقَلَبُوا، وعنْد سِيبَوِيْهِ كَيْوِنُونَةٌ عَلَى وزْنِ فَيْعِلُولَه، ثم أُدْغِمَ فَصارَ كَيِّنُونَةً، ثم حُذِفَ فصارَ كَيْنُونَةً[1].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص ٧٣٠-٧٣١).

وهو على أحد عشر وجهاً :

الوجه الأول : أن تكون على أصلها تامة أو ناقصة(1) ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ﴾ الكهف: ٧٩ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ ﴾ مريم: ٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴾ البقرة: ١٠، وقال تعالى: ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ البقرة: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ﴾ البقرة: ٢٨.

مأخذ الوجه : لغة العرب

الوجه الثاني : بمعنى ينبغي ، قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ٧٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ﴾ النساء: ٩٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ الشورى: ٥١، وقال تعالى : ﴿ مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا ﴾ النور: ١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : بمعنى صار ، قال تعالى : ﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ البقرة: ٣٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴾ الواقعة: ٦ ، وقال تعالى: ﴿ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴾ المزمل: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴾ المعارج: ٨ – ٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴾ النبأ: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : كان بعينها .

الوجه الرابع : بمعنى هو[1]، قال تعالى : ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ مريم: ٢٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : بمعنى وجد[2]، قال تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ البقرة: ٢٨٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : تفسير[3] ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴾ الأحزاب: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴾ مريم: ٥٤ – ٥٥، وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ﴾ الكهف: ٧٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : كان علم الله الأول ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ البقرة: ٣٤ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : بمعنى الحال .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الوقوع .

(٣) وعبّر عنه مقاتل بـ : هكذا كان .

الوجه الثامن : بمعنى أنت ، قال تعالى : ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ﴾ البقرة: ١٤٣ ، وقال تعالى : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ آل عمران: ١١٠ ، وقال تعالى : ﴿أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ النمل: ٢٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : جائن[1]، قال تعالى : ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ آل عمران: ١٦١ ، وقال تعالى : ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾ الأنفال: ٦٧ ، وقال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ التوبة: ١١٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : بمعنى المستقبل ، قال تعالى : ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ﴾ السجدة: ٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : بمعنى الماضي والمستقبل[2] ، قال تعالى : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ النساء: ١٥٨ ، وقال تعالى : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ النساء: ١٤٨ ، وقال تعالى : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ النساء: ٩٦ ، وقال تعالى : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ الأحزاب: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ الأحزاب: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ الأحزاب: ٤٠ ، وقا

---

(١) تصحف هذا الوجه في نسخة فاطمة في تحقيقها للحيري إلى : خائن ، والتصحيح من نسخة أخرى.

(٢) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : صلة ، وعبر عنه العسكري بـ : لم يزل .

تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ النساء: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ﴾ الأحزاب: ٥٢ ، وجميع ما أضيف إلى الله تعالى من الصفات المقترنة بـ: كان [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥١٧-٥١٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٧١-١٧٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧٥-٢٧٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤١١-٤١٢) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٤٨-٢٥٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٦١-٢٦٢) .

الجذر : ك ي د

الباب : الكيد

الكَيْدُ: ضربٌ من الاحْتيالِ، وقد يكونُ مَذْمُوماً ومَمْدُوحاً، وإِنْ كانَ يُسْتَعْمَلُ في المَذْمُومِ أَكْثَرَ، وكذلك الاسْتِدْرَاجُ والمَكْرُ، ويكونُ بعْضُ ذلك محموداً، قال: ﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾ [يوسف: ٧٦]، .... ويقالُ: فُلانٌ يَكِيدُ بِنَفْسِه، أي: يجودُ بها، وكادَ الزَّنْدُ: إذا تَباطأَ بإِخْرَاج نارِه. وَوُضِعَ (كَادَ) لمُقارَبةِ الفِعْلِ، يقالُ: كادَ يَفْعَلُ: إذا لم يكنْ قد فعلَ، وإذا كانَ معه حَرفُ نَفْيٍ يكونُ لمَا قد وقعَ، ويكونُ قَريباً من أن لَا يكونَ، نحو قوله تعالى : ﴿لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٤] ... ولا فرقَ بيْنَ أن يكون حرفُ النَّفي مُتقدماً عليه أو مُتأَخِّراً عنه[1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : العذاب ، قال تعالى : ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ الأعراف: ١٨٣ ، القلم : ٤٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : القتل ، قال تعالى : ﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ﴾ الطور: ٤٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : المكر ، قال تعالى : ﴿ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ ﴾ يوسف: ٣٣، وقال تعالى : ﴿ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ﴾ يوسف: ٣٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٢٨-٧٢٩).

الوجه الرابع : **الحيلة** ، قال تعالى : ﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴾ المرسلات: ٣٩.

مأخذ الوجه : التفسير بجزء المعنى

الوجه الخامس : **الصنع** ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴾ الطارق: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾ الطارق: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ﴾ هود: ٥٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾ يوسف: ٢٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس : **الحرق بالنار** ، قال تعالى : ﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾ الأنبياء: ٧٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : **الخنق** ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾ الحج: ١٥[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٧٧-١٧٩) .

كتاب اللام

كتاب اللام

الجذر : ل ا ت

الباب : لات

اللَّاتُ والعُزَّى صَنمانِ، وأصْلُ اللَّآتِ اللاه، فَحَذَفُوا منه الهاءَ، وأَدْخَلوا التّاءَ فيهِ، وأَنّثوه تنبيهاً على قُصُورِهِ عن الله تعالى، وجَعَلُوهُ مُخْتَصّاً بِما يُتَقَرَّبُ به إلى الله تعالى في زَعْمِهِمْ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : ليس[2]، قال تعالى : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ ص: ٣ .

مأخذ الوجه : لغة العرب

الوجه الثاني : الصنم، قال تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ النجم: ١٩ [3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٤٩).

(٢) وهو على مذهب بعض البصريين كما ذكر ذلك الراغب في مفردات القرآن (ص٧٤٩) .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٢٠) .

الجذر : ل ب س

الباب : اللباس

لَبِسَ الثَّوبَ: اسْتَتَرَ به، وأَلبَسَهُ غَيْرَهُ، ومنه : ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا ﴾ [الكهف: ٣١]، واللِّبَاسُ واللَّبُوسُ واللِّبْسُ مَا يُلْبَسُ. قال تعالى : ﴿ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ ﴾ [الأعراف: ٢٦]، وجُعِلَ اللِّبَاسُ لكلِّ ما يُغَطِّي الإِنْسانَ عنْ قبيحٍ، فَجُعِلَ الزَّوْجُ لِزَوْجِهِ لِبَاساً من حيثُ إِنّه يَمْنَعُهَا ويَصُدُّهَا عن تعاطِي قبيحٍ. قال تعالى: ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٨٧]، .... وجُعِلَ التَّقْوَى لِباساً على طريقِ التَّمْثِيلِ والتَّشْبيهِ، ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾[الأعراف: ٢٦]، .... وجَعَلَ الجُوْعَ والخَوْفَ لِباساً عَلَى التَّجْسِيم والتَّشْبيهِ تَصْوِيراً له، وذلك بحَسَبِ ما يَقُولُونَ: تَدَرَّعَ فُلانٌ الفقْرَ، ولَبِسَ الجُوْعَ، ونحو ذلك قال الشاعر:

كَسْوتُهُمُ مِنْ حَبْرِ بَزٍّ مُتَحَّمِ[1]

وأصلُ اللَّبْسِ : سَتْرُ الشيءِ ، ويقالُ ذلك في المعاني ، يقالُ لَبَسْتُ عليه أمْرَهُ ، قال: ﴿ وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ [الأنعام: ٩]، .... ويقالُ: في الأمْرِ لُبْسَةٌ أي: الْتِباسٌ، ولابَسْتُ الأمْرَ: إذا زَاوَلْتَه، ولابَسْتُ فُلاناً: خَالَطْتُهُ، وفي فُلانٍ مَلْبَسٌ. أي: مُسْتَمْتَعٌ[2].

---

(١) هذا عجز بيت لأوس بن حجر ، وصدره : وإنْ هزَّ أقوامٌ إليَّ وحدّدوا
والبيت في ديوانه ص١٢٣.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٣٤-٧٣٥).

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : اللباس المعروف[1] ، قال تعالى : ﴿ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ ﴾ الأعراف: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ الحج: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ ﴾ الدخان: ٥٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : السكن ، قال تعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ البقرة: ١٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ النبأ: ١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : العمل الصالح[2] ، قال تعالى : ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ الأعراف: ٢٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الخَلْط[3] ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ البقرة: ٤٢ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ الأنعام: ٨٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ الأنعام: ٩ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الثياب .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الحياء .

(٣) وعبّر عنه ابن العماد بـ : الشبه .

الوجه الخامس : الشك ، قال تعالى : ﴿ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ ق: ١٥[1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٢٨-٥٢٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٩٥-١٩٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩٣)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٥٣-٥٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٢٣) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٠٥)، التصاريف (ص١١٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٤٣).

الجذر : ل ح م

الباب : اللحم

اللَّحْمُ جَمْعُهُ: لِحامٌ، ولُحُومٌ، ولُحْمانٌ. قال : ﴿ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ ﴾ [البقرة: ١٧٣]، .... ولَحُمَ الرَّجُلُ: كَثُرَ عليه اللَّحْمُ فَضَخُمَ، فهوَ لَحِيمٌ، وَلاحِمٌ وشاحِمٌ: صارَ ذا لَحْمٍ وشَحْم. نحوُ: لابِنٍ وتامِرٍ، ولَحِمَ: ضَرِيَ باللَّحْم، ومنه: بازٌ لَحِمٌ، وذِئبٌ لَحِمٌ. أي: كثِيرُ أَكْلِ اللَّحْم. وبَيْتٌ لَحِمٌ: أي: فيه لَحْمٌ، .... وأَلْحمهُ: أَطْعَمَهُ اللَّحْمَ، .... وشَجَّةٌ مُتَلاحِمَةٌ: اكْتَسَتِ اللَّحْمَ، ولَحَمتُ اللَّحْمَ عن العظْمِ: قَشَرْتُه، ولَحَمْتُ الشيءَ، وأَلْحَمْتُه، وَلَاحَمتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: لأَمْتُهُمَا تَشبيهاً بالجسم إذا صارَ بَيْنَ عِظَامِه لَحْمٌ يُلْحَمُ به، .... وأَلحمْتُكَ فُلاناً: أَمْكَنْتُكَ منْ شَتْمِهِ وثَلْبِه، وذلك كَتَسْمِيَةِ الاغْتِيابِ والوَقيعةِ بِأَكلِ اللَّحْم. قال تعالى : ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ [الحجرات: ١٢] (١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : السَّمَك ، قال تعالى : ﴿ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا ﴾ النحل: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا ﴾ فاطر: ١٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : اللحم بعينه، قال تعالى : ﴿ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ الواقعة: ٢١ (٢).

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٣٧-٧٣٨)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٣٣-٣٥).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩٥) .

الجذر : ل س ن

الباب : اللسان

اللِّسَانُ: الجَارِحَةُ وقوَّتُها، .... ويقالُ: لِكُلِّ قومٍ لِسانٌ ولِسْنٌ بِكسرِ اللَّامِ، أي: لُغَةً، قال تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ ﴾ [الدخان: ٥٨] .... [1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : اللسان بعينه، قال تعالى : ﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ الفتح: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴾ القيامة: ١٦ ، وقال تعالى: ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾ البلد: ٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : اللغة ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ ﴾ إبراهيم: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾ النحل: ١٠٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الدعاء ، قال تعالى : ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ المائدة: ٧٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الثناء الحسن ، قال تعالى : ﴿ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴾ الشعراء: ٨٤ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٤٠).

الوجه الخامس : الكلام ، قال تعالى: ﴿ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ﴾ القصص: ٣٤[1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٣٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٠٠-٢٠١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩٤-٢٩٥) .

الجذر : ل ع ن

الباب : اللعن

اللَّعْنُ: الطَّرْدُ والإبْعادُ على سبيلِ السَّخَطِ، وذلك مِنَ الله تعالى في الآخِرَةِ عُقوبةٌ، وفي الدُّنْيَا انْقِطاعٌ من قَبُولِ رَحْمَتِه وتوفيقِهِ، ومن الإنْسانِ دُعاءٌ على غيْرِه. قال تعالى : ﴿ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [هود: ١٨]، .... واللُّعْنَةُ: الذي يُلْتَعنُ كَثِيراً، واللُّعَنَةُ الذي يلْعَنُ كَثيراً، والْتَعَنَ فُلانٌ: لَعَنَ نَفْسَه. والتَّلاعُنُ والمُلاعَنَةُ: أنْ يَلْعَنَ كُلُّ واحدٍ منهُمَا نَفْسَه أو صاحبَهُ[1].

وهو على عشرة وجوه :

الوجه الأول : المسخ[2] ، قال تعالى : ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ المائدة: ٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ﴾ النساء: ٤٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثاني : ضرب الجزية ، قال تعالى : ﴿ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ ﴾ المائدة: ٦٤ ، وقال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴾ النساء: ٥٢ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : السخط ، قال تعالى : ﴿ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ البقرة: ٨٩، وقال تعالى : ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ النور: ٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٤١).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : القسم .

الوجه الرابع : العذاب في القبر[1] ، قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ البقرة: ١٥٩ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الخامس : الحد ، قال تعالى : ﴿ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ النور: ٢٣ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس : الدعاء والطرد[2] ، قال تعالى : ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَا ﴾ الأعراف: ٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الأعراف: ٤٤ ، وقال تعالى: ﴿ وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا ﴾ العنكبوت: ٢٥، وقال تعالى: ﴿ مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلٗا ﴾ الأحزاب: ٦١.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السابع : النار ، قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ البقرة: ١٦١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثامن : الغرق في الدنيا ، قال تعالى : ﴿ وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعۡنَةٗ ﴾ هود: ٩٩ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الدعاء بالخزية .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الطرد .

الوجه التاسع : العذاب ، قال تعالى : ﴿ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾ البقرة: ٨٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ البقرة: ١٥٩، وقال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ النساء: ٥٢ ، نظيرها في آل عمران: ٨٧، الأعراف: ٤٤، النور: ٧، وقال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾ محمد: ٢٣ ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ الأحزاب: ٦٤ ، وقال تعالى: ﴿ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾ الأحزاب: ٦٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه العاشر : الدعاء بالخزية [١]، قال تعالى : ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ البقرة: ١٥٩[٢].

---

(١) هذا الوجه انفرد به الحيري ، والآية المستشهد بها أوردها الحيري نفسه في وجه : العذاب.

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٠١-٢٠٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩٢-٢٩٣) .

الجذر : ل غ ى

الباب : اللغو

اللَّغْوُ من الكلامِ: ما لا يُعْتَدُّ به، وهو الذِي يُورَدُ لا عَنْ رَوِيَّةٍ وفِكْرٍ، فَيَجْرِي مَجْرَى اللَّغا، وهو صوْتُ العَصافِيرِ ونحوِها من الطُّيُورِ، قال أبو عُبَيْدَةَ : لَغْوٌ ولَغاً، نحوُ : عَيْبٍ وعَابٍ، وأنْشَدَهُمْ :

عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ[1]

.... ، وقد يُسَمَّى كُلُّ كلامٍ قَبيحٍ لَغْواً. قال: ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴾ [النبأ: ٣٥]، .... ولَغِيَ بكذا. أَيْ: لَهَجَ بِهِ لَهَجَ العُصْفُورِ بلَغاهُ. أي: بِصَوْتِهِ، ومنه قيلَ للكلامِ الذي يَلْهَجُ به فِرْقَةٌ فِرْقَة: لُغَةٌ[2].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : اليمين التي لا يعقد عليها[3] ، قال تعالى : ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ البقرة: ٢٢٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : القول الباطل كالشتم والأذى ونحو ذلك ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ المؤمنون: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ

---

(١) هذا عجز بيت للعجاج ، وصدره : وربَّ أسرابٍ حجيجٍ كُظَّمِ

وهو في ديوانه ص٥٩.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٤٢-٧٤٣).

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الخطأ ، وابن العماد بـ : اليمين الكاذبة ، والعسكري بـ : اللغو في اليمين .

مَرُّواْ كِرَامًا ﴾ الفرقان: ٧٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ ﴾ القصص: ٥٥ ، وقال تعالى : ﴿ لَا تَسْمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْاْ فِيهِ ﴾ فصلت: ٢٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : ما يجري من الرَّفَث والكلام المرذول عند شرب الخمر[١]، قال تعالى: ﴿ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ الطور: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ الواقعة: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴾ الغاشية: ١١[٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ: الحلف ، والعسكري بـ: مكروه الكلام .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٣١-٥٣٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/١٩٨-١٩٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩٤)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٢٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٢٩-٤٣٠) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٧٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٦٩)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٥١-١٥٢).

الجذر : ل ق ى

الباب : الإلقاء

والإِلْقاءُ : طَرْحُ الشيءِ حيثُ تَلْقَاهُ ، أي تَراهُ ، ثُمَّ صَارَ التَّعارُفُ اسْماً لِكُلِّ طَرْحٍ ، قال : ﴿ فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ [طه: ٨٧] ... "(١).

وهو على عشرة وجوه :

الوجه الأول : الرمي ، قال تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ الأعراف: ١١٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ ﴾ الأعراف: ١٠٧ ، الشعراء: ٣٢.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الوسوسة ، قال تعالى : ﴿ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ الحج: ٥٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الخلق ، قال تعالى : ﴿ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ النحل: ١٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الإنزال ، قال تعالى : ﴿ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ غافر: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ المزمل: ٥ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٤٥-٧٤٦).

الوجه الخامس : الدخول ، قال تعالى : ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ فصلت: ٤٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الإجْلَاس ، قال تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ ص: ٣٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : الإعلام[١] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ ﴾ النساء: ١٧١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : وضع ، قال تعالى : ﴿ فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا ﴾ يوسف: ٩٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ يوسف: ٩٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه التاسع : أقرع ، قال تعالى : ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ ﴾ آل عمران: ٤٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : كسا ، قال تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ طه: ٣٩[٢] .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : كلم .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٥٦-١٥٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٤٣-١٤٤).

الباب : اللقاء (التلقي)

اللِّقاءُ: مُقابلَةُ الشيءِ ومُصادَفَتُه معاً، وقد يُعَبَّرُ به عن كلِّ واحِدٍ منهُما، يقالُ: لَقِيَهُ يَلْقَاهُ لِقاءً ولُقِيّا ولُقْيَةً، ويقال ذلكَ في الإِدْراكِ بالحِسّ، وبالبَصَرِ، وبالبَصيرَة. ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ ﴾ [آل عمران: ١٤٣]، .... ومُلاقاةُ الله عزَّ وجلَّ عبارةٌ عن القيامةِ ، وعن المصيرِ إليه، قال تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، .... واللِّقاءِ: المُلاقاةُ. قال: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ﴾ [الفرقان: ٢١]، ... ويقالُ: لَقَّيْتُهُ بِكذا: إِذا اسْتَقْبَلْتَهُ به، قال: ﴿ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴾ [الفرقان: ٧٥]، .... وتَلَقَّاهُ كذَا ، أي : لَقِيَهُ ، .... والإِلْقاءُ: طَرْحُ الشيءِ حيثُ تَلْقَاهُ ، أي تَراهُ ، ثُمَّ صَارَ التَّعارُفُ اسْماً لِكُلِّ طَرْحٍ ، قال : ﴿ فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ [طه: ٨٧]، ...[1].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : البعث بعد الموت ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ﴾ يونس: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ﴾ الفرقان: ٢١ ، وقال تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ ﴾ الكهف: ١١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٤٥-٧٤٦).

الوجه الثاني : **الحرب واللقاء** ، قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ ﴾ الأنفال: ٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ﴾ الأنفال: ١٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : **الرؤية** ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ البقرة: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾ البقرة: ٤٦ ، وقال تعالى : ﴿ تَحِيَّتُهُمۡ يَوۡمَ يَلۡقَوۡنَهُۥ سَلَـٰمٞ ﴾ الأحزاب: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُم مُّلَـٰقُواْ رَبِّهِمۡ ﴾ هود: ٢٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : **العطاء** (١)، قال تعالى : ﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ﴾ فصلت: ٣٥، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ﴾ الإنسان: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّـٰبِرُونَ ﴾ القصص: ٨٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ النمل: ٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : **النزول** ، قال تعالى : ﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ فَإِنَّهُۥ مُلَـٰقِيكُمۡ ﴾ الجمعة: ٨ ، وقال تعالى: ﴿ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ ﴾ غافر: ١٥، وقال تعالى : ﴿ أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا ﴾ القمر: ٢٥.

مأخذا لوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه مقاتل بـ: وما يلقاها يعني وما يؤتاها .

الوجه السادس : البلوغ ، قال تعالى : ﴿ فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَـٰهُ مَتَـٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ القصص: ٦١ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٩٢-١٩٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩٣-٢٩٤)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٢١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٦٥).

الجذر : ل هـ ى

الباب : اللهو

اللَّهْوُ: ما يَشْغَلُ الإنْسانَ عَمَّا يَعْنِيهِ ويُهِمُّهُ. يقالُ: لَـهَوتُ بكذا، ولَـهَيْتُ عن كذا: اشْتَغَلْتُ عنه بِلَهْوٍ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ [محمد: ٣٦]، ... ويُعَبَّرُ عن كلِّ ما به اسْتِمْتَاعٌ باللَّهْوِ. ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ﴾ [الأنبياء: ١٧]، .... ويقالُ : أَلْهَاهُ كذا : أي: شَغَلَهُ عَمَّا هو أَهَمُّ إليه، قال تعالى : ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ [التكاثر: ١]، ... واللَّهْوَةُ: ما يُشْغَلُ به الرَّحَى مِمَّا يُطْرَحُ فيه، وجمعُهَا: لُـهاً، وسُمِّيَتِ العَطِيَّةُ لُـهْوَةً تشبيهاً بها، واللَّهَاةُ: اللَّحْمَةُ المُشْرِفَةُ عَلَى الحَلْقِ، وقيلَ: بَلْ هوَ أقْصى الفَمِ[١].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الاستهزاء[٢] ، قال تعالى : ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا ﴾ الأنعام: ٧٠ ، نظيرها في الأعراف : ٥١، العنكبوت: ٦٤، محمد: ٣٦، الحديد: ٢.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : ضرب الطبل والملاهي ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا ﴾ الجمعة: ١١ .

مأخذ الوجه : الرواية الواردة في سبب النزول

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٤٨-٧٤٩).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الباطل .

الوجه الثالث : الولد[1] ، قال تعالى : ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ ﴾ الأنبياء: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : السرور الفاني ، قال تعالى : ﴿ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ الحديد: ٢٠ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الخامس : الغناء، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ لقمان: ٦ .

مأخذ الوجه : المرويات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه السادس : الشغل والمنع ، قال تعالى : ﴿ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ ﴾ الحجر: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ المنافقون: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ التكاثر: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : السهو والغفلة، قال تعالى: ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾ الأنبياء: ٣[2].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : المرأة .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٣٥-٥٣٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٩٤-١٩٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩٥) .

الجذر : ل و ح

الباب : اللوح

اللَّوْحُ: واحِدُ أَلْواح السَّفِينَة. قال تعالى : ﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴾ [القمر: ١٣]، وما يكْتَبُ فيه من الخَشَبِ ونحوهِ، .... واللَّوحُ: العَطَشُ، ودابَّةٌ مِلْوَاحٌ: سَرِيعُ العَطَشِ، واللُّوحُ أيضاً، بضمِّ اللاَّمِ: الهَواءُ بَيْنَ السّماءِ والأَرض، والأَكْثَرُونَ على فتح اللام إِذا أُرِيدَ به العَطَشُ، وبضَمِّه إِذا كان بمَعْنَى الهَواءِ، ولا يجوزُ فيهِ غيرُ الضَّمِّ. ولَوَّحَهُ الحَرُّ: غَيْرَهُ، ولاَحَ الحَرُّ لَوْحاً: حَصَلَ في اللوح، وقيل: هو مثلُ لَمَحَ. ولاح البَرْقُ، وأَلاحَ: إِذا أَوْمَضَ، وأَلاحَ بِسَيْفِهِ: أَشارَ به[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الصحائف أو الكراسة ، قال تعالى : ﴿ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ ﴾ الأعراف: ١٥٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : اللوح المحفوظ ، قال تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ البروج: ٢١ – ٢٢ .

مأخذ الوجه : الحقيقة الشرعية

الوجه الثالث : لفّاحة ، قال تعالى : ﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴾ المدثر: ٢٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٥٠).

الوجه الرابع : العوارض التي في السفن ، قال تعالى : ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾ القمر: ١٣ [١].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٠٣-٢٠٤) .

الجذر : ل و م

الباب : لائم

اللَّوْمُ: عَذْلُ الإنْسانِ بِنِسْبَتِهِ إلى ما فيه لَوْمٌ. يقالُ: لُـمْتُهُ فهو مَلُومٌ. قال تعالى: ﴿ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، .... وأَلامَ: اسْتَحَقَّ اللُّومَ. .... والتَّلَاوُمُ: أنْ يَلُومَ بعضُهم بعضاً. قال تعالى: ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴾ [القلم: ٣٠]، .... ويقالُ: رَجُلٌ لُوَمَةٌ: يَلُومُ الناسِ، ولُوْمَةٌ: يلُومُهُ الناسُ، نحوُ سُخَرَةٍ وسُخْرَةٍ، وهُزَأَةٍ وهُزْأَةٍ، واللَّوْمةُ: الملامةُ، واللَّائِمَةُ: الأَمرُ الذي يُلامُ عليه الإنْسانُ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : النادم ، قال تعالى : ﴿ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ القيامة: ٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثاني : المعنف ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ﴾ المائدة: ٥٤ [2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٥١).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٢٠) .

الجذر : ل و ى

الباب : اللي

اللَّيُّ: فَتْلُ الحبْلِ، يقالُ: لوَيْتهُ أَلْوِيهِ لَيًّا، ولوَى يَدَهُ، قال:

لوى يدَه اللهُ الذي هو غالبه[1]

ولوَى رَأْسَهُ، وبرَأْسِهِ أمالَهُ، قال تعالى : ﴿ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ ﴾ [المنافقون: ٥]، .... ويقالُ فُلانٌ لا يلْوِي عَلَى أَحدٍ: إذا أمْعَن في الهَزِيمَةِ، قال تعالى : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ ﴾ [آل عمران: ١٥٣][2].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : التحريف ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ ﴾ آل عمران: ٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾ النساء: ٤٦ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : اللجاج، قال تعالى: ﴿ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ ﴾ النساء: ١٣٥[3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا عجز بيت ، وشطره : تغمَّد حقي ظالماً ، ولوى يدي

وهو لفُرعان بن الأعرف، والبيت في اللسان (لوى) ، والأضداد لابن الأنباري ص١٩١، ومعجم الشعراء ص٣١٧ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٥٢-٧٥٣).

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩٤) .

كتـاب المـيم

كتاب الميم

الجذر : م ا ء

الباب : الماء

قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَيٍّ ﴾ [الأنبياء: ٣٠]، ... ويقالُ ماؤُه مَاهُ بَنِي فُلانٍ، وأصْلُ مَاءٍ مَوَهٌ، بدِلالةِ قولهم في جَمعِهِ: أَمْواهٌ، ومِيَاهٌ. في تصْغيرِهِ مُوَيْهُ، فَحُذف الهَاءُ وقُلِبَ الواوُ، ورَجُلٌ ماهِي القلْبِ: كثُرَ قلْبِه، فماهٌ هو مَقْلُوبٌ من مَوَهٍ أي: فيه ماءٌ، ومَاهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمِيهُ وتَمَاهُ، وبئْرٌ مَيِّهةٌ ومَاهَةٌ، وقيلَ: مُميهة، وأَمَاهَ الرّجُلُ، وأَمْهَى: بَلَغَ المَاءَ[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : ماء العيون والأنهار ، قال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ المؤمنون: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الزمر: ٢١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : المطر ، قال تعالى : ﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ ﴾ الأنفال: ١١، وقال تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ ﴾ الحجر: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴾ الفرقان: ٤٨ ، وقال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾ النبأ: ١٤ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٨٤).

الوجه الثالث : النطفة ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ﴾ النور: ٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا ﴾ الفرقان: ٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ السجدة: ٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : القرآن [1]، قال تعالى : ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا ﴾ الرعد: ١٧ .

الوجه الخامس : ماءان ، قال تعالى : ﴿ فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ القمر: ١٢ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مأخذ هذا الوجه هو كون هذا مثل ضربه الله للقرآن ، كما ذهب إليه بعض المفسرين ، انظر : تفسير القرطبي (١٢/ ٥١) .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٥٠-٥٥١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢١٤-٢١٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٣) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٨٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٧٩) .

الجذر: م ت ع

الباب: المتاع

المُتُوعُ: الامْتِدَادُ والارْتِفَاعُ. يقالُ: مَتَعَ النّهارُ ومَتَعَ النَّبَاتُ: إذا ارْتَفَعَ في أَولِ النَّباتِ، والمَتاعُ: انْتِفَاعٌ مُمْتَدُّ الوقتِ، يقالُ: مَتَّعَهُ الله بكذا، وأَمْتَعَهُ؛ وتَمَتَّعَ به. قال تعالى: ﴿ وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ﴾ [يونس: ٩٨]، .... وكلُّ موضعٍ ذُكِرَ فيه (تَمَتَّعُوا) في الدُّنْيا فعَلَى طريقِ التَّهْدِيدِ، وذلك لما فيه من معنَى التَّوَسُّعِ، واسْتَمْتَعَ: طَلَبَ التَّمْتُّعَ. ﴿ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ ﴾ [الأنعام: ١٢٨]، .... ويقال لما ينتفع به في البيت: متاع. قال: ﴿ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ ﴾ [الرعد: ١٧]. وكل ما ينتفع به على وجه ما فهو متاع ومتعة، وعلى هذا قوله: ﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ ﴾ [يوسف: ٦٥] أي: طعامهم، فسماه متاعا، وقيل: وعاءهم، وكلاهما متاع، .... وَمُتْعَةُ النِّكَاحِ هي: أنَّ الرجُلَ كان يُشَارِطُ المرأَةَ بمالٍ مَعْلُومٍ يُعْطِيها إلى أجلٍ مَعْلُومٍ، فإذا انْقَضَى الأَجَلُ فَارَقَهَا من غيرِ طَلَاقٍ، ومُتْعَةُ الحجِّ: ضَمُّ العُمْرَةِ إليه، قال تعالى: ﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِ ﴾ [البقرة: ١٩٦][1].

وهو على ستة وجوه:

الوجه الأول: البلاغ[2]، قال تعالى: ﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴾ البقرة: ٣٦، وقال تعالى: ﴿ وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴾ الأنبياء: ١١١.

مأخذ الوجه: التفسير باللازم

الوجه الثاني: المنفعة، قال تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٥٧-٧٥٨).

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ: المدّة.

وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ المائدة: ٩٦ ، وقال تعالى : ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ ﴾ النور: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴾ الواقعة: ٧٣، وقال تعالى : ﴿ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾ النازعات: ٣٣ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثالث : ما يتخذ للاستمتاع من حديد ورصاص وصُفْر ونحو ذلك[١]، قال تعالى : ﴿ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ ﴾ الرعد: ١٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : متعة المطلقة ، قال تعالى : ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ البقرة: ٢٤١ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ ﴾ البقرة: ٢٣٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : الرَّحْل ، قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ ﴾ يوسف: ٦٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : العيش ، قال تعالى : ﴿ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ هود: ٣ [٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الحديد والرصاص .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٥٨-٥٦٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٢١-٢٢٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٥)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٠٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٥٤-٤٥٥) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٥٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٤٥)، تحصيل الوجوه والنظائر للحكيم الترمذي (ص١٣٤-١٣٦).

الجذر : م ث ل

الباب : المَثَل

المَثَلُ عِبارةٌ عن قولٍ في شيءٍ يُشْبِهُ قولاً في شيءٍ آخرَ بينَهُما مُشَابَهَةٌ ؛ لِيُبَيِّنَ أحدُهُما الآخَرَ ويُصَوِّرُهُ ، نحوُ قولِهم: الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ(١)، فإنَّ هذا القولَ يُشبِهُ قولكَ : أَهْمَلْتَ وقْتَ الإِمكانِ أمْرَكَ ، وعلى هذا الوجهِ ما ضَرَبَ اللهُ تعالى منَ الأَمْثالِ ، فقالَ : ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الحشر: ٢١]، .... والمَثَلُ يقالُ عَلَى وجْهَيْنِ: أحدُهُما: بِمعنَى المِثْلِ. نحوُ : شِبْهٍ وشَبَهٍ، ونِقْضٍ ونَقَضٍ ، قال بعضُهم : وقد يُعَبَّرُ بهما عن وصْفِ الشيءِ نحوَ قوله: ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [الرعد: ٣٥]، والثاني: عِبارةٌ عن المُشَابَهَةِ، لِغَيْرِهِ في معنًى منَ المعانِي أيَّ معنًى كانَ، وهوَ أعَمُّ الأَلفاظِ المَوْضُوعَةِ للمُشَابَهَةِ، .... والمِثَالُ: مُقَابَلة شَيءٍ بشيءٍ هو نَظِيرُهُ، أو وَضْعُ شيءٍ مّا لِيُحْتَذَى به فيما يُفْعَلُ، والمُثْلَةُ: نِقْمَةٌ تَنزِلُ بالإِنْسَانِ فَيُجْعَلُ مِثَالاً يَرْتَدِعُ به غيرُهُ، وذلك كالنَّكَال، وجمعُهُ مُثْلاتٌ ومَثُلاتٌ، ... والأَمْثَلُ يُعَبَّرُ به عن الأَشْبَه بالأَفاضلِ، والأَقْرَبِ إلى الخيْرِ، وأَماثِلُ القَوْم: كنايةٌ عن خِيَارِهم(٢).

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : الشبه ، قال تعالى : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ إبراهيم: ٢٤، وقال تعالى : ﴿ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ ﴾ الحج: ٧٣ ، وقال تعالى

---

(١) المثل يضربُ لمن يطلب شيئاً قد فوَّته على نفسه ، انظر: مجمع الأمثال ٢/ ٦٨ ، والمقتضب ٢/ ١٤٣.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٥٨-٧٦٠).

﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ﴾العنكبوت: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ﴾الجمعة: ٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني : العبرة ، قال تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴾ الزخرف: ٥٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الزخرف: ٥٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الصفة ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ ﴾ الفتح: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ ﴾ العنكبوت: ٤٣ ، الحشر: ٢١، وقال تعالى : ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾محمد: ١٥ ، الرعد: ٣٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : العذاب ، قال تعالى : ﴿ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ إبراهيم: ٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ ﴾الفرقان: ٣٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : السنن ، قال تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ﴾ البقرة: ٢١٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ الزخرف: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ النور: ٣٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : مثلاً يعني ذاكراً ، قال تعالى : ﴿ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًاۘ ﴾ المدثر: ٣١ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٥٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢١٠-٢١١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٥٢-٤٥٣)، التصاريف (ص٢٥٣-٢٥٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢١٠-٢١١).

الباب : المِثْل

ينظر : باب المَثَل .

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الشبه ، قال تعالى : ﴿ مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ ﴾ هود: ٨٩، وقال تعالى : ﴿ مِثۡلَ دَأۡبِ قَوۡمِ نُوحٍ ﴾ غافر: ٣١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني: صلة، قال تعالى: ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾ الشورى: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ ﴾ البقرة: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْ ﴾البقرة: ١٣٧ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٣) .

الجذر : م ح ق

الباب : المحق

المَحْقُ: النُّقْصانُ، ومنه: المَحَاقُ، لآخِرِ الشهرِ إذا انمحَقَ الهلالُ، وامْتَحَقَ، وانمحَقَ، يقالُ: محقَهُ: إذا نَقَصَهُ وأَذْهَبَ بَرَكَتَه، قال تعالى : ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ [البقرة: ٢٧٦]، وقال : ﴿ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤١][1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الذهاب بالبركة ، قال تعالى : ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ البقرة: ٢٧٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الإهلاك ، قال تعالى : ﴿ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ آل عمران: ١٤١[2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٦١).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١١) .

الجذر : م ح ل

الباب : المحل

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ [الرعد: ١٣]، أي : الأخْذِ بالْعُقوبة، قال بعضهمْ : هو منْ قولِهم مَحَلَ به مَحْلاً ومِحالاً: إذا أرادَهُ بِسوءٍ، قال أبو زَيْدٍ: مَحَل الزَّمانُ: قَحَطَ ، ومكانٌ مَاحِلٌ ومُتماحِلٌ، وأَمْحلَتِ الأرْضُ، والمَحالةُ: فقَارَةُ الظَّهْرِ، والجَمْعُ: المَحالُّ، ولَبَنٌ مُمْحِلٌ: قد فَسَدَ، ويقالُ: ماحَلَ عنه. أي: جَادَلَ عنه، ومَحَلَ به إلى السُّلْطَانِ: إذا سَعَى به ، .... وقيلَ : بلِ المِحالُ منَ الحَوْلِ والحِيلةِ ، والميمُ فيهِ زائدةٌ [١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : المنحر [٢] ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ الحج: ٣٣.

الوجه الثاني : المِحال : العقوبة ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ الرعد: ١٣ [٣].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٦٢).

(٢) هذا الوجه ليس داخلاً في هذا الباب ، لأن كلمة (مِحِلُّهَا) مأخوذة من حَلَّ ، والكلمة الثانية مأخوذة من (المَحْل).

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٢٣) .

الجذر : م ح و

الباب : المحو

المَحْوُ: إِزالةُ الأَثَرِ، ومنه قيلَ للشَّمالِ: مَحْوَةٌ؛ لأنّها تَمْحُو السَّحابَ والأَثَرَ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : المحو بعينه ، قال تعالى : ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ ﴾ الرعد: ٣٩ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الإهلاك ، قال تعالى : ﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ ﴾ الشورى: ٢٤ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٦٢).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٥) .

الجذر : م د د

الباب : المد

أَصْلُ المدِّ: الجَرُّ، ومنه: المُدَّةُ للوقتِ المُمْتَدِّ، ومِدَّةُ الجُرْحِ، ومَدَّ النَّهْرُ، ومَدَّهُ نهرٌ آخرُ، ومَدَدْتُ عَيْني إلى كذا. قال: ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ ﴾ [طه: ١٣١]، ومَدَدْتُه في غَيِّهِ، ومَدَدْتُ الإِبلَ: سَقَيْتُها المَدِيدَ، وهوَ بِزْرٌ ودَقِيقٌ يُخْلَطانِ بماءٍ، وأَمْدَدْتُ الجَيْشَ بِمَدَدٍ، والإِنْسانَ بِطَعامٍ. قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾ [الفرقان: ٤٥]، وأَكْثَرُ ما جاءَ الإِمْدادُ في المَحْبُوبِ والمَدُّ في المكْرُوهِ، نحوُ: ﴿ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [الطور: ٢٢]، .... والمُدُّ منَ المكَاييلِ معروفٌ[١].

وهو على ثمانية وجوه:

الوجه الأول: الامتهال والإطالة[٢]، قال تعالى: ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ البقرة: ١٥، وقال تعالى: ﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ﴾ الأعراف: ٢٠٢، وقال تعالى: ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾ مريم: ٧٥.

مأخذ الوجه: أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني: الدوام[٣]، قال تعالى: ﴿ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴾ مريم: ٧٩

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٦٣).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: الإلجاء، والحيري بـ: الترك، والعسكري بـ: التعمير، ويحيى بن سلام بـ: يلجهم في ضلالتهم يعمهون.

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ: ما لا انقطاع له، والعسكري بـ: الإدرار.

وقال تعالى : ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ الواقعة: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴾ المدثر: ١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : البسط ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ ﴾ الرعد: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾ الفرقان: ٤٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : التسوية ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ الانشقاق: ٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : العطاء ، قال تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ ﴾ المؤمنون: ٥٥، وقال تعالى : ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾ نوح: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾ الإسراء: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم ﴾ آل عمران: ١٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ الأنفال: ٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه السادس : المداد بعينه ، قال تعالى : ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى ﴾ الكهف: ١٠٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾ الكهف: ١٠٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السابع : الزيادة ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ ﴾ لقمان: ٢٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : مَدَدُ الجيش[1]، قال تعالى : ﴿ **أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم** ﴾ آل عمران: ١٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ **يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَفٍ** ﴾ آل عمران: ١٢٥ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه ذكره العسكري ، وقد مرت آيات في وجه : العطاء ، وعبّر عنه يحيى بن سلام بـ : التقوية.

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٥٥-٥٥٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢١٧-٢١٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٠-٣٠١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٤٢-٤٤٣) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢١٩) ، التصاريف (ص٢٧٠-٢٧١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٢٤).

الجذر : م د ن

الباب : المدينة

المَدِينَةُ فَعِيلَةٌ عند قومٍ، وجمعُها مُدُنٌ، وقد مَدَنْتُ مدينةٌ، ونَاسٌ يَجْعلُون المِيمَ زائدةٌ، قال تعالى : ﴿وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾[التوبة: ١٠١] ...[1].

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : مدينة النبي صلى الله عليه وسلم[2] ، قال تعالى : ﴿وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾ التوبة: ١٠١ ، وقال تعالى : ﴿مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ﴾ التوبة: ١٢٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : مصر ، قال تعالى : ﴿وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا﴾ القصص: ١٥ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الثالث: الحجر[3]، قال تعالى: ﴿وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ﴾ النمل: ٤٨.

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٦٣).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: يثرب .

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ: قُريّات لوط .

الوجه الرابع : أنطاكية ، قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ الكهف: ٨٢ .

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

الوجه الخامس : مدينة أصحاب الكهف ، واسمها أقسوس ، قال تعالى : ﴿ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ الكهف: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : القرى والقبائل، قال تعالى: ﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ الشعراء: ٥٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : مدين قرية شعيب[1] ، قال تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ الأعراف: ٨٥ ، هود: ٨٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ ﴾ القصص: ٢٢.

الوجه الثامن : مدينون محاسبون[2] ، قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ الواقعة: ٨٦ ، وقال تعالى : ﴿ أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ الصافات: ٥٣ [3].

---

(١) هذا الوجه غير داخل في هذا الباب لأن لفظته : مدين ، ولفظة الباب : المدينة .

(٢) هذا الوجه انفرد به الدامغاني ، وهو غير داخل في هذا الباب لأنه من المداينة ، وليس من المدينة.

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٦٠-٥٦١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٣٧-٢٣٨) .

الجذر : م ر أ

الباب : امرأة

يُقالُ: مَرْءٌ، ومَرْأةٌ، وامْرُؤٌ، وامْرَأةٌ. قال تعالى : ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ ﴾ [النساء: ١٧٦]، ﴿ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا ﴾ [مريم: ٥]، والمُرُوءَةُ: كمالُ المَرْءِ، كما أنَّ الرُّجُولِيّةَ كمالُ الرَّجُلِ، والمَرِيءُ: رأسُ المَعِدَةِ والكَرْشِ اللّاصِق بالحُلْقُومِ، وَمَرُؤَ الطَّعامُ وأَمْرَأَ: إِذا تخَصَّصَ بالمَرِيء لِمُوافقَةِ الطَّبْع(١).

وهو على ثلاثة عشر وجهاً :

الوجه الأول : آسية(٢)، قال تعالى : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ التحريم: ١١ .

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

الوجه الثاني : زليخا(٣) ، قال تعالى : ﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ يوسف: ٣٠ .

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

الوجه الثالث : بلقيس ، قال تعالى : ﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ﴾ النمل: ٢٣.

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٦٦).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : امرأة فرعون .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : امرأة العزيز .

الوجه الرابع : سارة[1] ، قال تعالى : ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ ﴾ هود: ٧١ .

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

الوجه الخامس : حنّة[2]، قال تعالى : ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ ﴾ آل عمران: ٣٥.

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

الوجه السادس : خولة[3] ، قال تعالى : ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا ﴾ النساء: ١٢٨ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة في سبب النزول

الوجه السابع : أم شريك[4]، قال تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ الأحزاب: ٥٠ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثامن : ابنتا شعيب ، قال تعالى : ﴿ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِ ﴾القصص: ٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : امرأة إبراهيم .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : أم مريم .

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ : بنت محمد بن سلمة .

(٤) وعبّر عنه الحيري بـ : المرأة التي أرادت تزوج النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه التاسع : امرأة لوط، قال تعالى: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ هود: ٨١، العنكبوت: ٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : امرأة نوح ، قال تعالى : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ﴾ التحريم: ١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : أم جميل[1] ، قال تعالى : ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ المسد: ٤ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثاني عشر : المرأة المجهولة ، قال تعالى : ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ ﴾ البقرة: ٢٨٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث عشر : امرأة إبراهيم ، قال تعالى : ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ ﴾ هود: ٧١[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : امرأة أبي لهب .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٧١-٥٧٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/٦٨-٨٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٧-٥٨) .

الجذر : م ر د

الباب : المرد

قال الله تعالى : ﴿ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ﴾ [الصافات: ٧]، والمَارِدُ والمَرِيدُ من شيَاطِينِ الجِنِّ والإِنْسِ: المُتَعَرِّي منَ الخَيراتِ. من قولِهم: شجَرٌ أَمْرَدُ: إِذا تعَرَّى من الوَرَقِ، ومنه قيلَ: رَمْلَةٌ مَرْداءُ: لم تُنْبتْ شيْئاً، ومنهُ: الأَمْرَدُ لِتَجَرُّدِهِ عن الشَّعَرِ ....، ومَاردٌ: حِصْنٌ معروفٌ، وفي الأَمثالِ: تمَرَّدَ ماردٌ وعَزَّ الأَبْلَقُ[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : المدفع[2]، قال تعالى : ﴿ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ الروم: ٤٣ ، الشورى: ٤٧ .

الوجه الثاني : الشيطان ، قال تعالى : ﴿ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ﴾ الصافات: ٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الطويل ، قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَ ﴾ النمل: ٤٤ [3].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٦٤-٧٦٥).

(٢) هذا الوجه غير داخل في هذا الباب ، لأنه من : ردّ ، وليس من : مرد ، فالميم فيه ليست أصلية .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٤٢-٢٤٣) .

الجذر : م ر ض

الباب : المرض

المَرَضُ: الخُرُوجُ عن الاعْتدالِ الخَاصِّ بالإِنْسانِ، وذلك ضَرْبَانِ: الأَوَّلُ: مَرَضٌ جِسْمِيٌّ، وهو المذكور في قولِهِ : ﴿ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ [النور: ٦١]، .... والثاني: عِبارةٌ عنْ الرَّذائلِ كالجَهْلِ، والجُبْنِ، والبُخْلِ، والنِّفاقِ، وغيرِهَا من الرَّذَائِلِ الخُلُقِيَّةِ. نحوُ قوله: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ [البقرة: ١٠]، .... ويُقالُ: شَمْسٌ مَرِيضةٌ: إِذا لم تكنْ مُضِيئَةً لعارضٍ عَرَضَ لها، وأَمْرَضَ فُلانٌ في قولِهِ: إِذا عرَّضَ، والتَّمْرِيضُ القِيامُ عَلَى المرِيضِ، وتحْقِيقُه: إِزالةُ المرَضِ عن المريضِ كالتَّقْذِيَةِ في إِزالةِ القَذى عن العَيْنِ[١].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : مرض البدن[٢] ، قال تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ ﴾ البقرة: ١٩٦ ، وقال تعالى : ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ ﴾ التوبة: ٩١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ الفتح: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ البقرة: ١٨٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الشك[٣] ، قال تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٦٥).

(٢) وعبّر عنه ابن العماد بـ : الأوجاع ، والعسكري بـ : المرض المعروف .

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ : الغمّ .

البقرة: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ﴾ التوبة: ١٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ ﴾ محمد: ٢٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : الفجور[١] ، قال تعالى : ﴿ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾ الأحزاب: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ الأحزاب: ٦٠ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : الجراح ، قال تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ النساء: ٤٣، المائدة: ٦ [٢].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ: النفاق .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٤٥-٥٤٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٠٩-٢١٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩٩-٣٠٠)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٤٩-٥٠)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٤٨) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل ابن سليمان (ص١٠١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٨-٣٩)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٢٩-٣١).

الجذر : ل م س

الباب : المس

المَسُّ كاللَّمْسِ لكن اللَّمْسِ قد يقالُ لِطَلَبِ الشيءِ وإن لم يُوجَدْ، كما قال الشاعر: وأَلْمُسُه فلا أَجِدُهْ[1]

والمَسُّ يقالُ فِيما يكونُ معَه إِدْراكٌ بحاسَّةِ اللَّمسِ، وكُنِّيَ به عن النِّكَاحِ، فقيلَ: مَسَّها وماسَّهَا، قال تعالى : ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، .... وكُنِّيَ بالمَسِّ عن الجُنون. قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، والمَسُّ يُقالُ في كلِّ ما ينالُ الإنْسانُ منْ أذىً، نحوُ قولِهِ: ﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ [البقرة: ٨٠] ﴿ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ ﴾ [البقرة: ٢١٤][2].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : التقاء البشرتين[3] ، قال تعالى : ﴿ لَا مِسَاسَ ﴾ طه: ٩٧ ، وقال تعالى: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ الواقعة: ٧٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) هذا عجز بيت وصدره : ألامُ على تبكّيه

والبيت في شرح الحماسة للتبريزي ٢/ ١٨٤ دون نسبة ، وفي كشف المشكل ٢/ ٥٠٢ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٦٦-٧٦٧).

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ : المس بالجارحة ، واستشهد له بآية الواقعة ، وهو المناسب له ، دون ما ذكره ابن الجوزي .

الوجه الثاني : الجماع ، قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ﴾ آل عمران: ٤٧ ، مريم: ٢٠، وقال تعالى : ﴿ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ الأحزاب: ٤٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : الإصابة ، قال تعالى : ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾ آل عمران: ١٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ ﴾ الأعراف: ٩٥ ، وقال تعالى: ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ ﴾ الحجر: ٤٨ ، وقال تعالى : ﴿ مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ ص: ٤١.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : الجنون[١]، قال تعالى : ﴿كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾البقرة: ٢٧٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : العذاب والحرق ، قال تعالى : ﴿ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴾ القمر: ٤٨[٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه مقاتل بـ: الخَبَل .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٥٦-٥٥٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٢٠-٢٢١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٣٥) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٤٥-٢٤٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٥٦-٢٥٧).

الجذر : م س ك

الباب : الإمساك

إِمْساكُ الشيءِ: التعلُّقُ به وحِفْظُه. قال: ﴿ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، .... واسْتمسَكْتُ بالشيءِ: إذا تَحَرَّيْتُ الإِمْساكَ. قال تعالى: ﴿ فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ ﴾ [الزخرف: ٤٣]، .... ويُقالُ: تمَسكْتُ به ومَسَكتُ به، قال تعالى : ﴿ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ ﴾ [الممتحنة: ٣٨]، يقالُ: أمْسَكْتُ عنه كذا، أي: مَنَعْتُه. قال: ﴿ هُنَّ مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦ ﴾ [الزمر: ٣٨]، وكُنِّيَ عن البُخْل بالإمْساكِ. والمُسْكةُ من الطّعام والشّراب: مَا يُمْسِكُ الرَّمَقَ، والمَسَكُ: الذَّبْلُ المشدودُ على المِعْصَمِ، والمَسْكُ: الجِلْدُ المُمْسِكُ للبدنِ[1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : المراجعة للزوجة ، قال تعالى : ﴿ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٍ ﴾البقرة: ٢٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ ﴾ الطلاق: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الحبس ، قال تعالى : ﴿ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ النساء: ١٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : البخل ، قال تعالى : ﴿ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِ ﴾ الإسراء: ١٠٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٦٨-٧٦٩).

الوجه الرابع : الحفظ ، قال تعالى : ﴿ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ﴾ الحج: ٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ﴾ فاطر: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ الملك: ١٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : المنع ، قال تعالى : ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ فاطر: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ﴾ الزمر: ٣٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس : الأخذ ، قال تعالى : ﴿ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ البقرة: ٢٥٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : العمل ، قال تعالى : ﴿ فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ﴾ الزخرف: ٤٣ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٥٨-١٥٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٣٢-١٣٣) .

الجذر : م ش ى

الباب : المشي

المشيُ: الانْتِقَالُ مِنْ مكانٍ إلى مكانٍ بإِرَادَةٍ. قال تعالى : ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢٠]، .... ويُكَنَّى بالمَشْيِ عنِ النَّمِيمَةِ. قال تعالى: ﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴾ [القلم: ١١]، ويُكَنَّى به عن شُرْبِ المُسْهِلِ، فقيلَ: شَرِبْتُ مَشْياً ومَشْواً، والماشِيةُ: الأَغْنَامُ، وقيلَ: امْرأةٌ ماشِيةٌ: كَثُرَ أَوْلادُها[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : المُضي[2] ، قال تعالى : ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ﴾ البقرة: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا ﴾ الملك: ١٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني : الهدى[3] ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ ﴾ الأنعام: ١٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ ﴾ الحديد: ٢٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الممر ، قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ﴾ السجدة: ٢٦، وقال تعالى: ﴿ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ﴾ طه: ١٢٨ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٦٩).

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : السير ، واستشهد له بآية الملك فقط ، وعبّر عنه الحكيم الترمذي بـ : المشي بالقلب .

(٣) وعبّر عنه ابن العماد بـ : الإيمان .

الوجه الرابع : المشي بعينه[1] ، قال تعالى : ﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِي ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ ﴾ الإسراء: ٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ الفرقان: ٦٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ الفرقان: ٧.

مأخذ الوجه المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : النماء[2] ، قال تعالى : ﴿ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ﴾ ص: ٦[3].

---

(١) وعبّر عنه الحكيم الترمذي بـ : المشي بالقدم .

(٢) هذا الوجه انفرد به العسكري ، وذكر للآية قولاً آخر ، وهو : امضوا ، فيكون من الوجه الأول .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/٢٠٨-٢٠٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٢-٣٠٣)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٥٥-٥٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٤٦-٤٤٧) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٠٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٤٢)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٣٢-٣٣) .

الجذر : م ط ر

الباب : المطر

المَطَرُ: الماءُ المُنْسَكِبُ، ويومٌ مَطِيرٌ ومَاطِرٌ، ومُمْطِرٌ، ووادٍ مَطِيرٌ. أي: مَمْطُورٌ، يقالُ: مَطَرَتْنَا السّماءُ وأَمْطَرَتْنا، وما مُطِرْت منه بخيرٍ، وقيلَ: إِنَّ (مَطَرَ) يقالُ في الخَيْرِ، و (أَمْطَرَ) في العَذابِ، قال تعالى : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ [الشعراء: ١٧٣]، .... ومَطَّرَ، وتَمَطَّرَ: ذَهَبَ في الأرض ذَهابَ المَطَرِ، وفرسٌ مُتَمَطِّرٌ. أي: سريعٌ كالمَطَرِ، والمُسْتَمْطِرُ: طالِبُ المَطَرَ والمَكَانُ الظّاهِرُ للمَطَرِ، ويُعَبَّرُ به عن طالبِ الخيرِ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : المطر المعروف[2] ، قال تعالى : ﴿كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ ﴾ النساء: ١٠٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الحجارة ، قال تعالى : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ﴾ الأعراف: ٨٤، الشعراء : ١٧٣، النمل : ٥٨ [3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٧٠).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الماء .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٤١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٣٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٧-٣١٨) .

الجذر : م ع ن

الباب : المعين

ماءٌ مَعِينٌ. هوَ منْ قولِهِم: مَعَنَ الماءُ: جَرَى، فهوَ مَعِينٌ، ومَجارِي الماءِ مُعْنانٌ، وأَمْعَنَ الفَرسُ: تَباعَدَ في عَدْوِه، وأمْعَنَ بحَقِّي: ذَهَبَ، وفُلانٌ مَعَنَ في حاجَتِهِ، وقيلَ: ماءٌ مَعِينٌ هو مِنَ العَيْنِ، والميمُ زائِدةٌ فيه[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الخمر[2] ، قال تعالى : ﴿ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ الواقعة: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ الصافات: ٤٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الماء الظاهر[3]، قال تعالى : ﴿ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴾ الملك: ٣٠ [4].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٧١).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : آخر الجنة .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الماء الجاري .

(٤) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٧)، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٤١).

الجذر : م ك ث

الباب : المكث

المُكْثُ: ثَباتٌ مَعَ انْتِظارٍ، يُقالُ: مَكَثَ مُكثاً، ومَكْثاً ، قال تعالى : ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ [النمل: ٢٢] ... [١].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : مقيمون ، قال تعالى : ﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾ الكهف: ٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : مَهْل ، قال تعالى : ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ الإسراء: ١٠٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثالث : النزول ، قال تعالى : ﴿ قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ ﴾ القصص: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ ﴾ طه: ١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : ينفع[٢] ، قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ الرعد: ١٧[٣].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٧٢).

(٢) أخذ الدامغاني هذا الوجه من السياق ، لكن حمل الآية عليه قلق .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٣٦) .

الجذر : م ك ر

الباب : المكر

المَكْرُ: صَرْفُ الغَيرِ عمَّا يَقْصِدُهُ بِحِيلَةٍ، وذلك ضَرْبَانِ: مَكْرٌ محمودٌ، وذلك أن يَتَحَرَّى بذلك فِعْلَ جَمِيلٍ، وعلى ذلك قال: ﴿ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٤]، ومذْمُومٌ، وهو أَنْ يَتَحَرَّى به فِعْلَ قَبِيحٍ، قال تعالى: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ [فاطر: ٤٣] ....[1].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : تكذيب الأنبياء[2] ، قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَـٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ الأنعام: ١٢٣.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : فعل الشرك ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ فاطر: ١٠.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : القول ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ ﴾ يوسف: ٣١ ، وقال تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ ﴾ سبأ: ٣٣ .

مأخذا لوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٧٢).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : العمل بالمعاصي .

الوجه الرابع : إرادة القتل[1] ، قال تعالى : ﴿ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ ﴾ غافر: ٤٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ الأنفال: ٣٠، وقال تعالى: ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ﴾ الأنفال: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ﴾ آل عمران: ٥٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : الحيلة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ الأعراف: ١٢٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس: العقوبة ، قال تعالى : ﴿ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ﴾ يونس: ٢١، وقال تعالى : ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ﴾ الرعد: ٤٢[2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) تصحف في نسخة فاطمة إلى : الإرادة .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٣٨-٢٣٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٣) .

الجذر : م ك ن

الباب : المكان

المكَانُ عنْدَ أهلِ اللُّغَةِ: المَوْضعُ الحَاوِي للشيءِ، وَعندَ بَعْضِ المُتكلِّمين أنَّه عَرَضٌ، وهو اجْتِماعُ جِسْمينِ حاوٍ ومَحْوِيٍّ، وذلك أنْ يكونَ سَطْحُ الجِسْمِ الحَاوِي مُحِيطاً بالمَحْوِيِّ، فالمَكانُ عنْدَهُمْ هوَ المُناسَبةُ بين هذَينِ الجِسْمَيْنِ. قال: ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ [طه: ٥٨] ، ويقالُ: مَكَّنْتُهُ ومَكَّنْتُ لهُ فتَمكَّنَ، وأَمكَنْتُ فُلاناً من فُلانٍ ، ويُقالُ: مكانٌ ومكانةٌ. قال تعالى : ﴿ اَعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ [هود: ٩٣]، .... ومَكِناتُ الطَّيْرِ ومَكُناتُها: مَقارُّهُ، والمَكْنُ: بَيْضُ الضَّبِّ[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الموضع ، قال تعالى : ﴿ اَعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ هود: ٩٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني : الصنيع ، قال تعالى : ﴿ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾ يوسف: ٧٧ [٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٧٢-٧٧٣).

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٤٣) .

الباب : التمكين

ينظر : باب المكان .

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : التمليك ، قال تعالى : ﴿ مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ ﴾ الأنعام: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ الأعراف: ١٠ ، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ ﴾ الأحقاف: ٢٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : الإنزال ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ الحج: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ القصص: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الجعل ، قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا ﴾ القصص: ٥٧ [١].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨٤) .

الجذر : م ل ك

الباب : الملك

المُلْكُ: هو التَّصرُّفُ بالأمْرِ والنَّهْي في الجمهُورِ، وذلكَ يَخْتصُّ بسِياسَةِ النّاطِقِينَ، ولهذا يقالُ: مَلِكُ النّاس، ولا يقالُ: مَلِكُ الأشْياءِ، .... وَالمِلْكُ ضَرْبانِ: مِلْكٌ هوَ التملكُ والتَّوَلِّي، ومِلْكٌ هو القُوَّةُ عَلَى ذلك، تَوَلَّى أو لَمْ يَتَوَلَّ ، فمن الأول قوله: ﴿إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ [النمل: ٣٤]، ومن الثاني قوله: ﴿إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا﴾ [المائدة: ٢٠] .... ، قال بعضُهمْ: المَلِكُ اسمٌ لكلِّ مَنْ يَمْلِكُ السِّياسَة؛ إما في نَفْسِه وذلك بالتَّمْكِينِ من زِمامِ قُواهُ وصَرْفِها عن هَواهَا؛ وإمَّا في غَيْرِه سَواءً تَولّى ذلكَ أَو لَمْ يَتولَّ على ما تقدَّمَ، .... والمُلْكُ: الحَقُّ الدَّائِمُ لله، فلذلك قال: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ﴾ [التغابن: ١]، .... فالمُلْكُ ضَبْطُ الشّيءِ المُتصَرَّفِ فيه بالحُكْمِ، والمِلْكُ كالجِنْسِ للمُلْكِ، فكلُّ مُلْك مِلْكٌ، ولَيسَ كلُّ مِلك مُلْكاً، قال: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾ [آل عمران: ٢٦]، .... وأما المَلَكُ فالنَّحويونَ جَعَلوهُ من لَفظِ المَلائِكَةِ، وجُعِلَ الميمُ فيه زائِدةً. وقال بعضُ المُحقِّقينَ: هوَ منَ المُلْكِ، قال: والمُتوَلِّي من المَلائِكةِ شيئاً من السِّياسَاتِ يُقالُ لهُ: مَلَكٌ بالفَتْح، ومن البشَرِ يقالُ له: مَلِكٌ بالكَسْرِ، فكلُّ مَلَكٍ مَلائكَةٌ ولَيسَ كلُّ ملائكةٍ مَلَكاً، بلْ المَلَكُ هو المشارُ إليه بقولهِ : ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] .... [1].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٧٤-٧٧٦).

وهو على ثلاثة عشر وجهاً :

الوجه الأول : القدرة ، قال تعالى : ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ الأعراف: ١٨٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ الفرقان: ٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الغناء والثروة[1]، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا ﴾ المائدة: ٢٠.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : الإمارة[2] ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ البقرة: ٢٤٧ ، وقال تعالى : ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ ﴾ يوسف: ١٠١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : النبوة[3] ، قال تعالى : ﴿ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ البقرة: ٢٥١ ، وقال تعالى : ﴿ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ ﴾ آل عمران: ٢٦ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : ملك الجزية.

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : ملك التسخير .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : ملك القضاء ، واستشهد له بالآية الأولى، وعبّر عنه كذلك في وجه آخر بـ: ملك المعرفة ، واستشهد بالآية الثانية.

الوجه الخامس : الضَّبط ، قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَـٰمًا فَهُمْ لَهَا مَـٰلِكُونَ ﴾ يس: ٧١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس : الخزانة ، قال تعالى : ﴿ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ البقرة: ١٠٧ ، المائدة: ٤٠، الأعراف: ١٥٨، التوبة : ١١٦، الفرقان: ٢، الزمر : ٤٤، الزخرف: ٨٥، الحديد: ٢، ٥، البروج: ٩، ، وقال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ آل عمران: ١٨٩ ، المائدة: ١٧، ١٨، النور: ٤٢، الجاثية: ٢٧، الفتح: ١٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : العهد والعلم ، قال تعالى : ﴿ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾ طه: ٨٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : استئذان الملائكة عليهم ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ الإنسان: ٢٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : ملك اليمين ، قال تعالى : ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ﴾ النساء: ٣٦، وقال تعالى : ﴿ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ الأحزاب: ٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ ﴾ المؤمنون: ٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : الفضيلة والمنـزلة[1] ، قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا ﴾ ص: ٣٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : ملك تخيير ، قال تعالى : ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ ﴾ البقرة: ٢٤٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : ملك الشقاوة ، قال تعالى : ﴿ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ ﴾ البقرة: ٢٥٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : ملك الضلالة ، قال تعالى : ﴿ وَنَادَىٰ فِرۡعَوۡنُ فِي قَوۡمِهِۦ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ ﴾ الزخرف: ٥١ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : ملك التسليط .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٠٦-٢٠٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٥-٣٠٦) .

الجذر : م ن ع

الباب : المنع

المَنْعُ يقالُ في ضِدِّ العَطِيَّة، يقالُ: رجلٌ مانِعٌ ومَنَّاعٌ. أي: بَخيلٌ. قال الله تعالى: ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ [الماعون: ٧]، وقال: ﴿ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ ﴾ [ق: ٢٥]، ويقال في الحمايةِ، ومنه: مكانٌ مَنِيعٌ، وقد منعَ وفُلانٌ ذو مَنَعَةٍ. أي: عَزيزٌ مُمْتَنِعٌ عَلَى مَنْ يَرُومُه. قال تعالى: ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء: ١٤١]، .... يقالُ: امْرأةٌ مَنِيعَةٌ كِنَايةٌ عن العَفِيفَةِ. وقيلَ: مَناعِ. أي: امْنَعْ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : المنعُ بعينه ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١١٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ الماعون: ٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : التَجْنِيب، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾النساء: ١٤١ [2].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٧٩).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٧) .

الجذر : م ن ن

الباب : المَنُّ

المَنُّ: ما يُوزَنُ به، يقالُ: مَنَّ، ومِنَّانِ، وأَمْنَانٌ، ورُبَّما أُبْدِلَ من إِحْدَى النُّونَيْنِ أَلِفٌ فقيلَ: مَناً وأَمْنَاءٌ، ويقالُ لِـمَا يُقَدَّرُ: مَمْنُونٌ كما يقالُ: مَوْزُونٌ، والمِنَّةُ: النِّعْمَةُ الثَّقِيلَةُ، ويقالُ ذلك عَلَى وجْهَيْنِ: أَحَدُهُما: أنْ يكونَ ذلك بالفعل، فيقالُ: مَنَّ فُلانٌ على فُلانٍ: إذَا أَثْقَلَهُ بالنِّعْمةِ، وعلى ذلك قوله: ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٦٤]، .... والثاني: أنْ يكونَ ذلك بالقولِ، وذلكَ مُسْتَقْبَحٌ فيما بَيْنَ النّاسِ إلّا عنْد كُفْرَانِ النِّعْمَةِ، .... وأَمَّا المنُّ في قولهِ: ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ [البقرة: ٥٧]، فقد قيلَ: المَنُّ شَيْءٌ كالطَّلِّ فيهِ حَلاوةٌ يَسْقُط على الشجرِ[١].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الترنجبين أو الطرنجبين ، قال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ البقرة: ٥٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ الأعراف: ١٦٠ ، طه: ٨٠ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثاني : العُجْب[٢] ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ﴾ البقرة: ٢٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٧٧-٧٧٨).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : استصغار الفقير .

أَذًى ﴾البقرة: ٢٦٢.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث : العطاء ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ المدثر: ٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : الإطلاق ، قال تعالى : ﴿ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ محمد: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ ﴾ ص: ٣٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الخامس : المنة ، قال تعالى : ﴿ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ ﴾ الحجرات: ١٧ .

مأخذ الوجه: المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس : المقطوع ، قال تعالى : ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ فصلت: ٨، الانشقاق: ٢٥، التين: ٦ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه السابع : التفضيل والإنعام ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ آل عمران: ١٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ إبراهيم: ١١[١].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٤٠-٢٤١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٦) .

الجذر : م ن ى

الباب : التمني

التَّمَنِّي: تَقديرُ شيءٍ في النَّفْسِ وتَصْويرُهُ فيها، وذلك قد يكونُ عنْ تَخْمينٍ وظَنٍ، ويكونُ عن رَوِيَّةٍ وبناءٍ عَلَى أصْلٍ، لكنْ لَـمَّا كانَ أكثرُهُ عن تَخْمينٍ صَارَ الكَذِبُ له أَمْلَكَ، فَأكثرُ التَّمَنِّي تَصَوُّرُ ما لا حقِيقَة له قال تعالى : ﴿ أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴾ [النجم: ٢٤] .... والأُمْنِيَةُ : الصُّورَةُ الحاصلةُ في النَّفْسِ من تَمَنِّي الشيءِ، ولَـمّا كان الكذب تَصَوُّرَ ما لا حقيقةَ لهُ وإيرادَهُ باللَّفْظِ صارَ التَّمَنِّي كالمبْدَأِ للكذبِ، فصحَّ أن يُعَبَّرَ عن الكَذِبِ بالتَّمَنِّي [١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : هذا القول ، قال تعالى : ﴿ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ الجمعة: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : القراءة ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ الحج: ٥٢ [٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٧٩-٧٨٠).

(٢) الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٤٩-١٥٠) .

الجذر : م هـ د

الباب : المهاد

المَهْدُ: ما يُهَيَّىءُ للصبي. قال تعالى: ﴿كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا﴾ [مريم: ٢٩]، والمَهْدُ والمِهَادُ: المَكانُ المُمَهَّدُ المُوطَّأُ. قال تعالى : ﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا﴾ [طه: ٥٣]، .... ومَهَّدْتُ لكَ كذا: هَيَّأْتُه وسَوَّيْتُه، قال تعالى: ﴿وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا﴾ [المدثر: ١٤]، وامْتَهَدَ السَّنامُ. أي: تَسَوَّى، فَصارَ كمِهادٍ أو مَهْدٍ[١].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : حِجْر الأم ، قال تعالى : ﴿كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا﴾ مريم: ٢٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : التَّوَطئ ، قال تعالى : ﴿وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا﴾ المدثر: ١٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الفراش[٢] ، قال تعالى : ﴿أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا﴾ النبأ: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا﴾ طه: ٥٣ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الرابع : جمع الثواب، قال تعالى: ﴿فَلِأَنفُسِهِمۡ يَمۡهَدُونَ﴾ الروم: ٤٤[٣] .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٨٠).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : المنام والقرار .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٣٢)، ووجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٨) .

الجذر : م و ت

الباب : الموت

أنواعُ المَوْتِ بحسبِ أنْواعِ الحَياةِ: فالأَوَّلُ: مَا هو بإِزَاءِ القُوَّةِ النَّامِيَة المَوْجُودَةِ في الإِنْسانِ والحيَوَاناتِ والنَّباتِ. نحو قوله تعالى: ﴿ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [الروم: ١٩]، ... الثاني: زَوَالُ القُوَّةِ الحَاسَّةِ. قال: ﴿ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا ﴾ [مريم: ٢٣] ، ... الثالث : زَوَالُ القُوَّةِ العَاقلة ، وهي الجَهالةُ نحوُ : ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٢]، ... الرابعُ: الحُزْنُ المُكَدِّرُ للحياةِ، وإِيَّاهُ قَصَدَ بقوله: ﴿ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ [إبراهيم: ١٧]، الخَامسُ: المَنامُ، فقيل: النَّوْمُ مَوْتٌ خَفِيفٌ، والمَوْتُ نَوْمٌ ثَقِيلٌ، وعلى هذا النّحوِ سَمَّاهُمَا الله تعالى تَوَفِّياً ، فقال : ... ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾ [الزمر: ٤٢][1].

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : الموت نفسه[2] ، قال تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ آل عمران: ١٨٥ ، الأنبياء ، ٥٣، العنكبوت، ٥٧، وقال تعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ الزمر: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ﴾ الجمعة: ٨ وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾ البقرة: ١٦١ ، نظيرها في آل عمران: ٩١، النساء: ١٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٨١-٧٨٢).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: ذهاب الروح والأجل ، والحيري بـ : ذهاب الروح مع حضور الأجل.

الوجه الثاني : **النطفة** ، قال تعالى : ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ﴾ البقرة: ٢٨، وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ غافر: ١١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : **الضلال** [١]، قال تعالى : ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ ﴾ الأنعام: ١٢٢، وقال تعالى : ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ الروم: ٥٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ﴾ فاطر: ٢٢ .

مأخذ الوجه : الاستعارة

الوجه الرابع : **الجدب** [٢] ، قال تعالى: ﴿ سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ ﴾ الأعراف: ٥٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ فاطر: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا ﴾ يس: ٣٣ ، وقال تعالى: ﴿ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ الزخرف: ١١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : **الحرب** ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ ﴾ آل عمران: ١٤٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه السادس : **الجماد** ، قال تعالى : ﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ﴾ النحل: ٢١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) وعبّر عنه ابن العماد بـ : الضال عن التوحيد .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : قلة النبات .

الوجه السابع : الكفر[1] ، قال تعالى : ﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾آل عمران: ٢٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : ذهاب الروح عقوبةً[2]، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴾ البقرة: ٥٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ﴾البقرة: ٢٤٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الذي فيه روح ولكن يموت في ثاني الحال ، قال تعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ الزمر: ٣٠ [3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الذي لا روح فيه .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : ذهاب الروح من غير استيفاء الرزق .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٦٩-٥٧٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/٢١٨-٢٢٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠١-٣٠٢)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٩٢-٢٩٣)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٢٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٣٤-٢٣٦).

الجذر : م و ر

الباب : المور والمراء[1]

المورُ: الجَرَيانُ السَّريعُ. يقالُ: مارَ يمورُ موراً. قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾ [الطور: ٩] ، ومارَ الدَّمُ على وجْهِهِ، والمور: الترابُ المُتَرَدِّدُ بهِ الرِّيحُ، وناقةٌ تمورُ في سَيْرِهَا، فهيَ مَوَّارَةٌ، والمرية: التردد في الأمر، قال تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ﴾ [الحج: ٥٥]، ﴿ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ [هود: ١٠٩]، وَهُوَ أَخَصُّ مِنَ الشَّكِّ. والامْتِراءُ والمُمَارَاة: المُحَاجَّةُ فِيما فيهِ مِرْيَة ، قال تعالى: ﴿ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ [مريم: ٣٤][2].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : تموج ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾ الطور: ٩ .

الوجه الثاني : تجادل ، قال تعالى : ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ الكهف: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ ﴾ الشورى: ١٨ .

الوجه الثالث : نمتار، قال تعالى: ﴿ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا ﴾ يوسف: ٦٥ .

الوجه الرابع : آمرة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ﴾ يوسف: ٥٣ [3] [4].

---

(١) هذا باب تفرد به الدامغاني وفيه تتجلى منهجيته رحمه الله بالخروج عن اصطلاح المؤلفين في علم الوجوه والنظائر حيث جمع الكلمات القرآنية المختلفة المبنى والمعنى في باب واحد كما سيأتي بيانه .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٦٦، ٧٨٣).

(٣) لا يكاد يتوافق وجهان هاهنا ليبقى الباب صحيحا في علم الوجوه والنظائر وذلك أن الوجه الأول من (مور) والوجه الثاني من (مري) والوجه الثالث من (مير) والوجه الرابع من (أمر) فلم تتآلف الجذور العربية في هذا الباب فتباعدها في علم الوجوه والنظائر أظهر وأولى.

(٤) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٣٦-٢٣٧) .

الجذر : م ي ل

الباب : الميل

المَيْلُ: العُدُولُ عن الوَسَطِ إلى أَحَدِ الجَانبينِ، ويُسْتَعملُ في الجَوْر، وإذا اسْتُعْمِلَ في الأجسَام فإنه يقالُ فيمَا كانَ خِلْقَةً مَيَلٌ، وفيما كانَ عرَضاً مَيْلٌ، يقالُ: مِلْتُ إلى فُلانٍ: إذا عاوَنْتَهُ. قال تعالى : ﴿ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ ﴾ [النساء: ١٢٩]، ومِلْتُ عليهِ: تَحاملْتُ عليه. قال تعالى : ﴿ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ [النساء: ١٠٢]، والمَالُ سُمِّيَ بذلك لِكونهِ مائِلاً أَبداً وزَائِلاً، ولذلك سُمِّي عَرَضاً[١].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الخطأ ، قال تعالى: ﴿ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ النساء: ٢٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : المحبة ، قال تعالى: ﴿ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ ﴾ النساء: ١٢٩.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الحَمْلة ، قال تعالى : ﴿ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ النساء: ١٠٢[٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٨٣-٧٨٤).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٦) .

كتاب النون

كتاب النون

الجذر : ن ب أ

الباب : الأنباء

النَّبَأُ: خَبَرٌ ذُو فائدَةٍ عَظيمةٍ يَحْصُلُ به عِلْمٌ أو غَلَبَةُ ظَنٍ، ولا يقالُ لِلخَبرِ في الأصْلِ نَبَأٌ حتى يَتضَمَّنَ هذه الأشْياءُ الثّلاثةُ، وحَقُّ الخَبرِ الذِي يقالُ فيه نَبَأٌ أن يتعَرَّى عن الكَذِب، كالتَّوَاتُر، وخَبرِ الله تعالى، وخَبرِ النَّبيِّ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ، ولِتضَمُّنِ النَّبإِ معْنَى الخَبَرِ يقالُ: أَنْبَأْتُهُ بكذا كقوْلكَ: أَخبرْتُه بكذا، ولِتضمُّنهِ معْنَى العِلْمِ قيلَ: أنْبأْتُه كذا، كقوْلكَ: أَعْلَمْتُه كذا، قال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ [ص: ٦٧-٦٨] .... [1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : العذاب ، قال تعالى : ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ ﴾ الأنعام: ٥ ، الشعراء : ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الأخبار ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ ﴾ آل عمران: ٤٤، هود: ١٠٠، يوسف: ١٠٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثالث : الحُجَجُ ، قال تعالى : ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ ﴾ القصص: ٦٦ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٨٨-٧٩٠).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦١) .

الجذر : ن ب ت

الباب : الإنبات

النَّبْتُ والنَّبَاتُ: ما يَخْرُجُ من الأرضِ من النَّامِياتِ، سَواءٌ كانَ له سَاقٌ كالشَّجرِ، أوْ لم يَكنْ لهُ ساقٌ كَالنَّجْمِ، لكنِ اخْتَصَّ في التَّعارُفِ بِمَا لا سَاقَ لهُ، بَل قد اخْتَصَّ عنْد العَامَّة بما يأْكُلهُ الحَيوانُ، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿لِنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا﴾ [النبأ: ١٥]، ... ومتَى اعْتُبِرَتِ الحقَائِقُ فإنّهُ يُسْتَعْمَلُ في كلِّ نامٍ؛ نَباتاً كانَ، أو حَيَواناً، أو إنْسَاناً، والإِنْباتُ يُسْتَعْملُ في كلِّ ذلكَ. قال تعالى: ﴿فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ٢٧ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ٢٨ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ٣٠ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا﴾ [عبس: ٢٧-٣١]، ... وقوله: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾ [نوح: ١٧]، فقالَ النَّحْوِيُّونَ: قولُهُ: (نَباتاً) مَوْضُوعٌ مَوْضعَ الإِنْباتِ وهوَ مَصْدَرٌ. وقال غيْرُهُمْ: قولُه: (نَباتاً) حالٌ لا مَصْدَرٌ، ونَبَّهَ بذلك أنَّ الإنْسانَ هو من وجْهٍ نَباتٌ منْ حيثُ إِنَّ بَدْأَهُ ونَشْأَهُ من التُّرابِ، وإنَّه يَنْمُو نمُوَّهُ، وإنْ كانَ لهُ وصْفٌ زَائِدٌ على النَّباتِ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : النبات بعينه، قال تعالى : ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ﴾ المؤمنون: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ٢٧ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا﴾ عبس: ٢٧ - ٢٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الإخراج، قال تعالى : ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ﴾ البقرة: ٢٦١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٨٧).

الوجه الثالث : الخلق ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ نوح: ١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : التربية [1]، قال تعالى : ﴿ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾ آل عمران: ٣٧[2].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الغذاء .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٨١-٥٨٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٧٣-٢٧٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٣) .

الجذر : ن ج م

الباب : النجم

أصْلُ النَّجْمِ: الكَوْكَبُ الطَّالِعُ، وجَمْعهُ: نُجُومٌ، ونَجَمَ: طَلَعَ، نُجوماً ونَجْماً، فصَارَ النَّجْمُ مَرَّةً اسْماً، ومرَّةً مَصْدَراً، فالنُّجومُ مرَّةً اسْماً كالْقُلوبِ والجُيُوبِ، ومرة مَصْدراً كالطُّلُوعِ والغُرُوبِ، ومنه شُبِّهَ به طُلُوعُ النَّباتِ، والرَّأيِ، فقيلَ: نَجَمَ النَّبْتُ والقَرْنُ، ونَجَمَ لي رَأْيٌ نَجْماً ونُجُوماً، ونَجَمَ فُلانٌ على السُّلْطَانِ: صارَ عَاصِياً، ونَجَّمْتُ المالَ عليهِ: إِذا وزَّعْتُهُ، كأَنَّكَ فَرَضْتَ أن يَدْفَعَ عندَ طُلُوعِ كلِّ نَجْمٍ نَصِيباً، ثمّ صَارَ مُتَعَارَفاً في تقديرِ دَفْعِهِ بأَيِّ شيءٍ قَدَّرْتَ ذلك، قال تعالى : ﴿ وَعَلَـٰمَـٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴾ [النحل: ١٦]، .... وقوله: ﴿ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴾ [الرحمن: ٦]، فالنَّجْمُ : ما لا ساقَ له من النَّباتِ (١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الكوكب(٢) ، قال تعالى: ﴿ وَعَلَـٰمَـٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴾ النحل: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَنَظَرَ نَظۡرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴾ الصافات: ٨٨ ، وقال تعالى: ﴿ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ﴾ الطارق: ٣ ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَـٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ ﴾الأنعام: ٩٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : النبت الذي لا ساق له ، قال تعالى : ﴿ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴾ الرحمن: ٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٩١-٧٩٢).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : النجوم بعينها .

الوجه الثالث : ما كانَ ينـزل من القرآن متفرقاً[1] ، قال تعالى : ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ النجم: ١ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ الواقعة: ٧٥ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الرابع: الفرقان[2] ، قال تعالى : ﴿ وَعَلَٰمَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ النحل: ١٦[3].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ: نجم القرآن .

(٢) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وقد مرت هذه الآية عند غيره في وجه : الكوكب .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٨٠-٥٨١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٦٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٨٢) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٧٢) ، التصاريف (ص٢٩٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون ابن موسى (ص٢٩٦).

الجذر : ن ج و

الباب : النجاة

أَصْلُ النَّجاءِ: الانْفِصَالُ من الشيءِ، ومنه: نَجَا فلانٌ من فُلانٍ وأَنْجَيْتُه ونَجَّيْتُه. قال تعالى: ﴿ وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [النمل: ٥٣]، .... والنَّجْوَةُ والنَّجَاةُ: المَكانُ المُرْتَفِعُ المُنْفَصِلُ بارْتِفاعِهِ عَمَّا حَوْلَهُ، وقيلَ: سُمِّيَ لِكَوْنِهِ نَاجِياً من السَّيْلِ، ونَجَّيْتُهُ: تَرَكْتُهُ بِنَجْوَةٍ، وعلى هذا : ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ [يونس: ٩٢]، .... ونَاجَيْتُهُ ، أي : سارَرْتُهُ ، وأَصْلُهُ أَنْ تَخْلُو به في نَجْوَةٍ من الأرضِ ، وقيلَ: أَصْلُه من النَّجاةِ ، وهو أن تُعاوِنَهُ على ما فيه خلاصُهُ، أو أن تَنْجُو بِسِرِّكَ من أن يَطلِعَ عليكَ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الخلاص من الضرر ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ البقرة: ٤٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : السلامة من الهلاك ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يونس: ١٠٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴾ الشعراء: ٦٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٩٢-٧٩٣).

الوجه الثالث : الارتفاع [1] ، قال تعالى : ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ يونس: ٩٢.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : التوحيد ، قال تعالى : ﴿ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ غافر: ٤١ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : من النجوة .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٨٢-٥٨٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/٢٤٩-٢٥٠) .

الجذر : ن د د

الباب : الأنداد

نِدُّ الشيءِ: مُشارِكُه في جَوْهَرِهِ، وذلك ضَرْبٌ منَ المُماثَلةِ؛ فإنَّ المِثْلَ يقالُ في أيِّ مُشاركةٍ كانَتْ، فكُلُّ نِدٍّ مِثْلٌ، ولَيسَ كلُّ مِثْلٍ نِدّاً، ويقالُ: نِدُّهُ ونَدِيدُهُ ونَدِيدَتُه قال تعالى : : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا ﴾ [البقرة: ٢٢] ...[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : بمعنى الأعدال ، قال تعالى : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا ﴾ البقرة: ٢٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الأصنام ، قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا ﴾ البقرة: ١٦٥[2].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٩٦).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٠) .

الجذر : ن د ا

الباب : النداء

النِّدَاءُ: رَفْعُ الصَّوْتِ وظُهورُه، وقدْ يقالُ ذلكَ لِلصَّوْتِ المُجَرِدِ، وإِيَّاهُ قَصَدَ بقولِهِ : ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾ [البقرة: ١٧١]، .... ونِدَاءُ الصّلاةِ مَخْصُوصٌ في الشَّرْعِ بالأَلْفاظِ المَعروفَةِ، وأَصْلُ النِّداءِ من النَّدَى. أي: الرُّطُوبَةِ، يقالُ: صَوْتٌ نَدِيٌّ رَفِيعٌ، واسْتِعارَةُ النِّدَاءِ للصَّوْتِ من حيثُ إِنّ مَنْ يَكْثُرُ رُطُوبَةُ فَمِهِ حَسُنَ كلامُهُ، ولهذَا يُوصَفُ الفَصِيحُ بِكَثْرَةِ الرِّيقِ، ويقالُ: نَدىً وأَنْداءٌ وأَنْدِيَةٌ، ويُسَمَّى الشَّجَرُ نَدىً لكونِهِ منه، وذلك لِتَسْمِيَةِ المُسَبِّبِ باسم سَبَبِهِ ، وقولُ الشاعِرِ :

كالكَرْم إذْ نَادى مِنَ الكافُورِ[1]

أي : ظَهَرَ ظُهُورَ المُنادِي ، وعُبِّرَ عن المُجالَسَةِ بالنِّداءِ حتى قيلَ للمَجْلِسِ : النّادِي ، والمنْتدَى والنَّدِيُّ[2].

وهو على ثمانية وجوه[3] :

الوجه الأول : الأذان ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا نَادَيۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوٗا وَلَعِبٗا ﴾ المائدة: ٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ ﴾ الجمعة: ٩ .

الوجه الثاني : الدعاء ، قال تعالى : ﴿ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا ﴾ مريم: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَنُوحًا إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ ﴾ الأنبياء: ٧٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ ﴾ الأنبياء: ٨٣ .

---

(١) الشطر للعجاج ، وهو في ديوانه ص٢٥.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٩٦-٧٩٧).

(٣) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : السياق .

الوجه الثالث : التكليم[1]، قال تعالى : ﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ مريم: ٥٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ﴾ القصص: ٤٦ ، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾ طه: ١١..

الوجه الرابع : الأمر، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الشعراء: ١٠ .

الوجه الخامس : النفخ في الصور ، قال تعالى : ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ ق: ٤١ .

الوجه السادس : الاستغاثة ، قال تعالى : ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ﴾ الأعراف: ٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ ﴾ الزخرف: ٧٧ .

الوجه السابع : الحساب ، قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ ﴾ القصص: ٦٢ ، ٦٥، ٧٤، فصلت : ٤٧ .

الوجه الثامن : نداء المخلوق ، قال تعالى : ﴿ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾ البقرة: ١٧١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ ﴾ الصافات: ٧٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ ﴾ هود: ٤٥[2].

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : نداء الخالق .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٩٣-٥٩٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/٢٥٨-٢٥٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٢) .

الجذر : ن ذ ر

الباب : الإنذار[1]

النَّذْرُ: أنْ تُوجِبَ عَلَى نَفْسِكَ ما لَيْسَ بواجِبٍ لِحُدُوثِ أمْرٍ، يُقالُ: نَذَرْتُ لله أَمْراً، قال تعالى : ﴿إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمًا﴾ [مريم: ٢٦]، ... والإِنْذارُ: إِخْبارٌ فيهِ تَخْوِيفٌ، كَمَا أَنَّ التَّبْشِيرَ إِخْبارٌ فيهِ سُرُورٌ، قال تعالى : ﴿فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [الليل: ١٤] ...[2].

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : الإخبار[3] ، قال تعالى : ﴿مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ البقرة: ٢١٣، وقال تعالى : ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًاۚ وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٞ﴾ فاطر: ٢٤ ، وقال تعالى: ﴿هَٰذَا نَذِيرٞ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلۡأُولَىٰٓ﴾ النجم: ٥٦ ، وقال تعالى : ﴿وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ﴾ التوبة: ١٢٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الكفار ، قال تعالى : ﴿فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ﴾ يونس: ٧٣ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) فرق الحيري بين الإنذار والنذير ، فجعل لكل واحدٍ منهما باباً مستقلاً ، وأما غيره فجعلهما باباً واحداً، وهو ما عملناه.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٩٧-٧٩٨).

(٣) وعبّر عنه يحيى بن سلام بـ : النذر يعني الخبر .

الوجه الثالث : الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ الدخان: ٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الشيبة في اللحية ، قال تعالى : ﴿وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ فاطر: ٣٧.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : أخبار القيامة ، قال تعالى : ﴿نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ﴾ المدثر: ٣٦ .

مأخذ الوجه السياق

الوجه السادس : الأمر والنهي : ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ المرسلات: ٦ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السابع : يعني حذر[1] ، قال تعالى : ﴿أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ يونس: ٢ ، وقال تعالى: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ البقرة: ٦ ، وقال تعالى : ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ﴾ يس: ٦ ، وقال تعالى : ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ يس: ١٠ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثامن : يعني الرسل[2] ، قال تعالى : ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ﴾ القمر: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِٱلنُّذُرِ﴾ القمر: ٣٣ ، وقال تعالى : ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾ القمر: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ الملك: ٨ ، وقال تعالى

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : التخويف ، ويحيى بن سلام بـ : الإنذار يعني التحذير .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الأنبياء .

﴿ قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ ﴾ الملك: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ﴾ هود: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴾ الصافات : ٧٢ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٦٥-٢٦٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٥)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢١٨-٢١٩) ، التصاريف (ص٢٦٨-٢٦٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٢٢-٢٢٣).

الجذر : ن ز ع

الباب : النـزع

نَزَعَ الشّيءَ: جَذَبَهُ مِنْ مَقَرِّهِ كَنَزْعِ القَوْسِ عن كَبِدِهِ، ويُسْتَعْمَلُ ذلك في الأَعْراضِ، ومنه: نَزْعُ العَدَاوَةِ والمَحَبَّةِ من القَلْبِ. قال تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ [الأعراف: ٤٣]، وانْتَزَعْتُ آيَةً من القُرآنِ في كذا، ونَزَعَ فُلانٌ كذَا، أَي: سَلَبَ، قال تعالى : ﴿ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ ﴾ [آل عمران: ٢٦] .... والتَّنَازُعُ والمُنَازَعَةُ : المُجَاذَبَةُ ، ويُعَبَّرُ بهما عن المُخَاصَمَةِ والمُجَادَلةِ ، .... والنَّزْعُ عن الشيءِ : الكَفُّ عنه، والنُّزُوعُ: الاشْتِياقُ الشَّدِيدُ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الإحراق، قال تعالى : ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ المعارج: ١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الإخراج، قال تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ الحجر: ٤٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ ﴾ الأعراف: ١٠٨ ، الشعراء: ٣٣.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : السلب، قال تعالى: ﴿ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا ﴾ الأعراف: ٢٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : الموت، قال تعالى : ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴾ النازعات: ١[2].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٩٨).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٤٨-٢٤٩) .

الجذر : ن ز ل

الباب : الإنزال[1]

النُّزُولُ في الأَصْلِ هوَ انْحِطَاطٌ من عُلوٍّ. يقالُ: نَزَلَ عن دَابَّتِه، ونَزَلَ في مَكَانِ كذَا: حَطَّ رَحْلَهُ فيه، وأَنْزَلَهُ غيرُهُ. قال تعالى : ﴿ رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾ [المؤمنون: ٢٩]، ونَزَلَ بكذا، وأَنْزَلَهُ بمعنَى، وإِنْزَالُ الله تعالى نِعَمَهُ ونِقَمَهُ على الخَلْقِ، وإِعْطاؤُهُم إِيَّاها، وذلك إمَّا بإِنْزَالِ الشَّيءِ نَفْسِهِ كإِنْزَالِ القُرآنِ، وإمّا بإِنْزَالِ أَسْبابِهِ والهِدايَةِ إِليهِ، كإِنْزالِ الحَدِيدِ واللِّبَاسِ، ونحو ذلك ، قال تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [الكهف: ١]، .... والفَرْقُ بينَ الإِنْزَالِ والتَّنزِيلِ في وصْفِ القرآنِ والملائِكَةِ أنَّ التَّنزِيلُ يَختَصُّ بالمَوْضعِ الذي يُشِيرُ إليهِ إِنْزَالُهُ مُفَرَّقاً، ومرَّةً بعْدَ أُخْرَى، والإِنْزَالُ عامٌّ، .... وأمَّا التَّنَزُّلُ فهو كالنُّزُولِ به، يقالُ : نَزَلَ المَلَكُ بكذا، وتَنَزَّلَ ، ولا يقالُ : نَزَلَ الله بكذا ولا تَنَزَّلَ، قال: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾ [الشعراء: ١٩٣]، .... والنُّزُل : ما يُعَدُّ لِلنَّازِلِ من الزَّادِ ، قال : ﴿ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًا ﴾ [السجدة: ١٩]، ... وأَنْزَلْتُ فُلاناً: أَضَفْتُه. ويُعَبَّرُ بالنَّازِلَةِ عن الشِّدَّةِ، وجَمْعُها نَوازِلُ، والنِّزَالُ في الحَرْبِ: المُنَازَلَةُ[2].

وهو على أربعة عشر وجهاً :

الوجه الأول : القول ، قال تعالى : ﴿ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ الأنعام: ٩٣.

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هكذا في المصادر عدا الحيري ، فإنه قسم هذا الباب إلى ثلاثة أبواب : ١ـ الإنزال . ٢ـ النزول. ٣ـ المنزل، وقد حصل له تكرار في بعضها.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٩٩-٨٠١).

الوجه الثاني : الخلق ، قال تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ ﴾ يونس: ٥٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾ الزمر: ٦، وقال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ ﴾ الحديد: ٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : البسط ، قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ﴾ الشورى: ٢٧.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : نفس الإنزال [1]، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ﴾ الشورى: ٢٨ ، و قال تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا ﴾ ق: ٩ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الخامس : البيان ، قال تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ الإسراء: ١٠٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه السادس : الهبوط [2]، قال تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا ﴾ المؤمنون: ٢٩.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : نزول المطر .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : المنزل بعينه .

الوجه السابع : **الثواب** ، قال تعالى : ﴿ أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا ﴾ الصافات: ٦٢ ، وقال تعالى : ﴿ نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ ﴾ فصلت: ٣٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : **الإرسال** ، قال تعالى : ﴿ قَالُواْ لَوۡ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ ﴾ فصلت: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ ﴾ المؤمنون: ٢٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه التاسع : **الإعلام** ، قال تعالى : ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلۡبِكَ ﴾ الشعراء: ١٩٣ – ١٩٤ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾ يوسف: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : **التنـزيل** ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ ﴾ البقرة: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ ﴾ البقرة: ١٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ ﴾ آل عمران: ١٩٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ ﴾ النساء: ١٦٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الحادي عشر : **الإلهام** ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ ﴾ البقرة: ١٠٢ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثاني عشر : **التبيين** ، قال تعالى : ﴿ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ البقرة: ١٧٤.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثالث عشر : الضيافة ، قال تعالى : ﴿ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴾ يوسف: ٥٩.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع عشر : الأمر ، قال تعالى : ﴿ وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ النساء: ١٤٠، وقال تعالى : ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ ﴾ النحل: ٤٤[1] .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٢٨-١٢٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٨٧-١٨٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠-٣١، ص٣١٥، ص٣٢٦-٣٢٧).

الجذر : ن س ك

الباب : النسك

النُّسُكُ: العِبادَةُ، والنَّاسِكُ: العَابِدُ واخْتُصّ بأَعْمالِ الحَجِّ، والمَناسِكُ: مواقفُ النُّسُكِ وأعمالُها، والنَّسِيكَةُ: مُخْتَصَّةٌ بالذَّبِيحَةِ، قال: ﴿ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة: ١٩٦]، ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٠٠][1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الذبيحة ، قال تعالى : ﴿ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ البقرة: ١٩٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : العبادة ، قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ﴾ الأنعام: ١٦٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثالث : الضرب من العبادات ، قال تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ الحج: ٣٤[2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٠٢).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٦٠).

الجذر : ن س ى

الباب : النسيان

النِّسْيَانُ: تَرْكُ الإنْسانِ ضَبْط ما اسْتُودِعَ؛ إِمَّا لِضَعْفِ قَلبِه؛ وإِمَّا عن غَفْلَةٍ؛ وإمَّا عن قَصْدٍ حتّى يَنْحَذِفَ عن القَلْبِ ذِكْرُه، يقالُ: نَسِيتُه نِسْياناً. قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا ﴾ [طه: ١١٥]، .... وكُلُّ نِسْيانٍ من الإنْسانِ ذَمَّهُ الله تعالى به فَهوَ مَا كان أصْلُه عنْ تَعَمُّدٍ ... [1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الترك مع العمد ، قال تعالى : ﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا ﴾ البقرة: ١٠٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡ ﴾ البقرة: ٢٣٧ ، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا ﴾ طه: ١١٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡ ﴾ السجدة: ١٤ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : خلاف الذكر[2] ، قال تعالى : ﴿ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ ﴾ الكهف: ٦٣، وقال تعالى : ﴿ لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ الكهف: ٧٣ ، وقال تعالى : ﴿ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ الأعلى: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا ﴾ البقرة: ٢٨٦، وقال تعالى : ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ الكهف: ٦٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٠٣-٨٠٤).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الذي لا يحفظ ، والحيري بـ : النسيان بعينه ، وهارون بن موسى بـ : النسيان الذي لا ينقطع فيذهب من ذكره .

الوجه الثالث : التخليد في العذاب[1] ، قال تعالى : ﴿ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ﴾ السجدة: ١٤ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه انفرد به العسكري ، وقد مرت هذه الآية عند غيره في الوجه الأول .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٧٩-٥٨٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٧٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٦٩-٤٧٠) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٣٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٤٩) .

الجذر : ن ش أ

الباب : الإنشاء

النَّشْءُ والنَّشْأَةُ: إِحْداثُ الشيءِ وتَرْبِيَتُهُ. قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [الواقعة: ٦٢]، يُقالُ: نَشأَ فُلانٌ، والنَّاشئُ يُرادُ به الشَّابُّ، وقوله: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا ﴾ [المزمل: ٦] يريدُ القِيَام والانْتِصَاب للصَّلاةِ، .... والإِنْشَاءُ: إيجادُ الشّيءِ وتَرْبِيَتَهُ، وأكثرُ ما يقالُ ذلكَ في الحَيوَانِ، قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ [الملك: ٢٣] ...[١].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الخلق ، قال تعالى : ﴿وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴾ الأنعام: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾ الواقعة: ٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ ﴾ الملك: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾المؤمنون: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ الواقعة: ٦١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : النبات[٢] ، قال تعالى : ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ ﴾ الزخرف: ١٨.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٠٧).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : النشاء من النشء ، ثم زاد : أو هو بعينه ، وهو التربية في يونس : ٣٤، طه: ٣٩، الشعراء: ١٨، وعبّر عنه هارون بن موسى بـ : شبّ .

الوجه الثالث : القيام[1] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ ﴾ المزمل: ٦ [2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ: ساعات الليل .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٩٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٢) ، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٧١-٤٧٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٧٦).

الجذر : ن ش ر

الباب : النشر

النَّشْرُ، نَشَرَ الثَّوْبَ، والصَّحِيفَةَ، والسَّحَابَ، والنِّعْمَةَ، والحدِيثَ: بَسَطَهَا. قال تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ﴾ [التكوير: ١٠]، .... ويقالُ في جمْعِ الناشِرِ: نُشُرٌ .... وَنَشِرَ الميِّتُ نُشُوراً، قال تعالى : ﴿ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ [الملك: ١٥]، .... وقيلَ: نَشَرَ الله الميِّتَ وأَنْشَرَهُ بمعنَى، والحقيقةُ أنَّ نَشْرَ الله الميِّتَ مُسْتَعَارٌ مِنْ نَشْرِ الثّوْبِ. كما قال الشاعر :

طَوَتْكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرٍ ... كذاكَ خُطُوبُهُ طَيّاً ونَشْراً[1]

وانْتِشَارُ النَّاسِ: تَصرُّفُهُمْ في الحَاجاتِ. .... والنَّشَرُ: الغَنَمُ المُنْتَشِرُ، وهو للمَنْشُورِ كالنَّقضِ للمَنْقُوضِ، ومنه قيل: اكْتَسى البازِي ريشاً نَشَراً، أي: مُنْتَشِراً واسِعاً طَوِيلاً، والنَّشْرُ: الكلأ اليَابِسُ، إذا أصَابَهُ مطَرٌ فيُنْشِرُ. .... يقال منه: نَشَرَتِ الأرضُ فهي ناشِرَةٌ. ونَشَرْتُ الخَشَبَ بالمِنْشَارِ نَشْراً اعتِباراً بما يُنْشَرُ منه عندَ النَّحْتِ، والنُّشْرَةُ: رُقْيَةٌ يُعَالَجُ المريضُ بها[2].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : التفرُّق ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ ﴾ الأحزاب: ٥٣، وقال تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ﴾ القمر: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ الجمعة: ١٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) البيت لدعبل الخزاعي، ونسبه الجاحظ لأبي العتاهية في البيان والتبيين ٣/ ٢٠٨، وهو في عمدة الحفاظ: نشر، والجليس الصالح ١/ ٣١٧، وأمالي الزجاجي ص٩٢ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٠٥-٨٠٦).

الوجه الثاني : البسط ، قال تعالى : ﴿ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ الكهف: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ﴾ الشورى: ٢٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : البعث، قال تعالى: ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴾ الأنبياء: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ الفرقان: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ بَلْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾ الفرقان: ٤٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الحياة[1] ، قال تعالى : ﴿ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ الزخرف: ١١ ، وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾ عبس: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴾ فاطر: ٩، وقال تعالى: ﴿ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُها ﴾ البقرة: ٢٥٩ ، على قراءة من قرأ بالراء[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : الإحياء .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٨٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٧٠-٢٧١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٦)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٠٨) ، التصاريف (ص٢٥٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢١٢-٢١٣).

الجذر : ن ش ز

الباب : النشوز

النَّشْزُ: المُرْتَفِعُ منَ الأرضِ، ونَشَزَ فُلانٌ: إذا قَصَدَ نَشْزاً، ومنه: نَشَزَ فُلانٌ عن مَقَرِّهِ: نَبا، وكُلُّ نابٍ ناشِزٌ. قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ ﴾ [المجادلة: ١١]، ويُعَبَّرُ عن الإحْيَاءِ بالنَّشْزِ والإنْشازِ؛ لكونِهِ ارْتِفَاعاً بَعْدَ اتِّضاعٍ، قال تعالى: ﴿ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، .... ونُشُوزُ المَرأةِ: بُغْضُهَا لِزَوْجِها ورَفْعُ نَفْسِها عن طاعَتِه، وعَيْنِها عنه إلى غَيْرِه، وبهذا النَّظَرِ قال الشاعرُ:

إذا جَلَسَتْ عِنْدَ الإمامِ كأنَّهَا   تَرَى رُفْقَةً من ساعةٍ تَسْتَحِيلُهَا[1]

وعرق ناشز. أي: ناتئ[2].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه أربعة : عصيان المرأة زوجها ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ﴾ النساء: ٣٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : ميل الرجل عن امرأته إلى غيرها[3] ، قال تعالى : ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ النساء: ١٢٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) البيت للفرزدق يخاطب زوجته ، وهو في ديوانه ص٤١٦ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٠٦).

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ: ترك المجامعة ، والعسكري بـ: الأثرة ، وعنه يحيى بن سلام بـ: النفار والأثرة.

الوجه الثالث : الارتفاع[1]، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ ﴾ المجادلة: ١١.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الرابع : الحياة، قال تعالى: ﴿ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ البقرة: ٢٥٩ [2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

(١) وعبّر عنه العسكري بـ: النهوض من المجلس .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٨٥-٥٨٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٦٩-٢٧٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٨٤-٤٨٥) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٧٣) ، التصاريف (ص٢٩٣-٢٩٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٩٧) .

الجذر : ن ص ب

الباب : النصيب

نَصْبُ الشيءِ: وضْعُهُ وضْعاً نَاتِئَاً كنَصْبِ الرُّمْحِ، والبِناءِ والحجَرِ، والنَّصِيبُ: الحِجَارةُ تُنْصَبُ على الشيءِ، وجَمعُه: نَصَائِبُ ونُصُبٌ، وكَانَ لِلعَرَبِ حِجارةٌ تَعْبُدُها وتَذْبَحُ عليها. قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [المعارج: ٤٣]، وقال تعالى: : ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ [المائدة: ٣]، .... وقد يُقالُ في جَمعِهِ: أَنْصابٌ ، قال: ﴿وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ﴾ [المائدة: ٩٠]، والنُّصْبُ والنَّصَبُ : التَّعبُ، .... والنَّصِيبُ: الحَظُّ المَنْصُوبُ. أي: المُعيَّنُ قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ﴾ [النساء: ٥٣] [١].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الثواب ، قال تعالى : ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾ الشورى: ٢٠ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثاني : العقوبة ، قال تعالى : ﴿وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ﴾ هود: ١٠٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٠٧-٨٠٨).

الوجه الثالث : الحصة من الثلث[1]، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ النساء: ٣٣ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الرابع : الجزاء[2] ، قال تعالى : ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾ النساء: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟﴾ البقرة: ٢٠٢ ، وقال تعالى : ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ الأعراف: ٣٧ [3].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الشروط .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الحظ .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٧٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٧٦) .

الجذر : ن ص ر

الباب : النصر

النَّصْرُ والنُّصْرَةُ: العَوْنُ. قال تعالى : ﴿ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ [الصف: ١٣]، .... ونُصْرَةُ الله لِلْعَبْدِ ظاهِرَةٌ، ونُصْرَةُ العبْدِ لله هوَ نُصْرَتُهُ لِعبادِهِ، والقِيَامُ بحِفْظِ حُدُودِهِ، ورِعايةِ عُهُودِهِ، واعْتِناقِ أحْكامِهِ، واجْتِنَابِ نهْيِهِ. قال : ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ ﴾ [الحديد: ٢٥]، .... والانْتِصَارُ والاسْتِنْصارُ: طَلَبُ النُّصْرَةِ، ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴾ [الشورى: ٣٩]، .... والتَّنَاصُرُ: التَّعَاوُنُ. قال: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [الصافات: ٢٥]، .... ونُصِرَ أرض بَنِي فُلانٍ. أي: مُطِرَ، وذلك أنَّ المَطَرَ هوَ نُصْرَةُ الأرْضِ، ونَصَرْتُ فُلاناً: أعطَيْتُه؛ إمَّا مُسْتعارٌ مِنْ نَصْرِ الأرْضِ، أو مِنَ العَوْنِ(١).

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : المنع ، قال تعالى : ﴿ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ البقرة: ٨٦ ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴾ الشعراء: ٩٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ ﴾ غافر: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ الصافات: ٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٠٨-٨٠٩).

الوجه الثاني : العون[1] ، قال تعالى : ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ﴾ الحج: ٤٠، وقال تعالى : ﴿ وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ ﴾ الحشر: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ ﴾ محمد: ٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثالث : الظفر ، قال تعالى : ﴿ وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ البقرة: ٢٥٠ ، آل عمران: ١٤٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : الانتقام ، قال تعالى : ﴿ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعۡدَ ظُلۡمِهِۦ ﴾ الشورى: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ ﴾ محمد: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ﴾ القمر: ١٠ [2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) هذا الوجه تصحف عند الحيري في نسخة فاطمة إلى : العدل .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٨٦-٥٨٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٧٤-٢٧٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٠-٣٢١)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٣٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٥٠-٢٥١).

الجذر : ن ظ ر

الباب : النظر

النَّظَرُ: تَقْلِيبُ البَّصَرُ والبَصِيرَةُ لإِدْرَاكِ الشيءِ ورُؤْيَتِهِ، وقد يُرادُ به التَّأَمُّلُ والفَحْصُ، وقد يُرادُ به المَعْرِفَةُ الحَاصِلَةُ بَعْدَ الفَحْصِ، وهُو الرَّوِيَّةُ. يقالُ: نَظَرْتَ فَلَمْ تَنْظُرْ. أَي: لمْ تَتَأَمَّلْ ولم تَتَرَوَّ، .... واسْتِعْمالُ النَّظَرِ في البَصَرِ أَكثرُ عندَ العَامَّةِ، وفي البَصِيرَةِ أكثرُ عندَ الخَاصَّةِ، قال تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]، ويقالُ: نَظَرْتُ إلى كذا: إِذا مَدَدْتَ طَرْفَكَ إليه رَأَيْتَهُ أَو لم تَرَهُ، ونَظَرْتُ فيه: إذا رَأَيْتَهُ وتَدَبَّرْتَهُ، قال: ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ [الغاشية: ١٧]، نَظَرْتُ في كذا: تَأَمَّلْتَه، .... والنَّظَرُ: الانْتِظَارُ. يقالُ: نَظَرْتُهُ وانْتَظَرْتُهُ وأَنْظَرْتُهُ . أي: أَخَّرْتُهُ . قال تعالى : ﴿ وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾ [هود : ١٢٢]، .... ويُسْتَعْمَلُ النَّظَرُ في التَّحَيُّرِ في الأُمورِ. نحوُ قوله: ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ [البقرة: ٥٥]، .... والمُنَاظَرَةُ: المُبَاحَثَةُ والمُبَارَاةُ في النَّظَرِ، واسْتِحْضَارُ كُلِّ ما يَراهُ بِبَصِيرَتِهِ، والنَّظَرُ: البَحْثُ، وهو أَعَمُّ مِنَ القِيَاسِ؛ لأَنَّ كلَّ قِياسٍ نَظَرٌ، وليسَ كلُّ نَظَرٍ قياساً(١).

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الرؤية والمشاهدة(٢) ، قال تعالى : ﴿ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ البقرة: ٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ البقرة: ٢٥٩ ، وقال تعالى : ﴿ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ الأعراف: ١٤٣ ، وقال تعالى

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨١٢-٨١٤).

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ: النظر في العين .

﴿وَتَرَىٰهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ ﴾ الأعراف: ١٩٨ ، وقال تعالى : ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴾ القيامة: ٢٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الانتظار ، قال تعالى : ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا ﴾ البقرة: ١٠٤ ، وقال تعالى : ﴿وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا ﴾ النساء: ٤٦ ، وقال تعالى : ﴿فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ النمل: ٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ ﴾ الحديد: ١٣، وقال تعالى : ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾ يس: ٤٩ ، وقال تعالى : ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾ ص: ١٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : التفكر والاعتبار[1] ، قال تعالى : ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ ﴾ الأنعام: ٩٩، وقال تعالى : ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾يونس: ١٠١ ، وقال تعالى: ﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴾ عبس: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴾ الغاشية: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ الطارق: ٥ ، وقال تعالى : ﴿ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ فَلۡيَنظُرۡ ﴾ الحج: ١٥.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الرابع : الرحمة ، قال تعالى : ﴿وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ آل عمران: ٧٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : النظر بالقلب .

الوجه الخامس : فَنَظِرَة بمعنى الإنظار[1] ، قال تعالى : ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ البقرة: ٢٨٠ ، وقال تعالى : ﴿ قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ الأعراف: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ﴾ الحديد: ١٣، وقال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ الحجر: ٣٦ ، ص: ٧٩.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : المقابلة ، قال تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ البقرة: ٢١٠ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السابع : النظر إلى الله ، قال تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ القيامة: ٢٢ – ٢٣[2].

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ: الإهمال والتأخير .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٨٨-٥٨٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٥٠-٢٥١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٤-٣٢٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٨٠-٤٨١).

الجذر : ن ع م

الباب : الأنعام

النَّعَمُ مُخْتَصٌّ بالإِبل، وجمعُهُ: أَنْعامٌ، وتَسْمِيَتُهُ بذلك لكونِ الإِبلِ عِندَهُمْ أَعْظَمُ نِعْمةٍ، لكِنِ الأَنْعَامُ تُقالُ للإِبِلِ والبَقَرِ والغَنمِ، ولا يقالُ لها أَنعامٌ حتى يكونَ في جُمْلَتِهَا الإِبلُ، قال: ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴾ [الزخرف: ١٢]، .... فالأَنْعامُ هَهُنا عَامٌّ في الإِبلِ وغيرِها[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الإبل والبقر والغنم ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ﴾آل عمران: ١٤ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الثاني : البَحِيرة والسَائبة والوَصِيلة والحام ، قال تعالى : ﴿ وَقَالُواْ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا ﴾ الأنعام: ١٣٩، وقال تعالى : ﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ ﴾ الأنعام: ١٣٨[٢].

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨١٤-٨١٦).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٢) .

الباب : النعمة

النِّعْمَةُ: الحَالةُ الحَسَنَةُ، وبِنَاءُ النِّعْمَةِ بِناءُ الحَالةِ التي يكونُ عليها الإنسانُ كالجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ، والنَّعْمَةُ: التَّنَعُّمُ، وَبِنَاؤُهَا بِنَاءُ المَرَّةِ من الفِعلِ كالضَّرْبَةِ والشَّتْمَةِ، والنِّعْمَةُ لِلجنْسِ تُقالُ للقليلِ والكثيرِ. قال تعالى : ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ [النحل: ١٨]، .... والإِنْعَامُ: إِيصالُ الإِحْسانِ إلى الغَيْرِ، ولا يقالُ إلّا إذا كانَ المُوصَلُ إليهِ من جِنْسِ الناطِقِينَ ، فإنّه لا يقالُ أَنْعَمَ فلانٌ عَلَى فَرَسِهِ، قال تعالى : ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: ٧]، .... والنَّعْماءُ بإِزاءِ الضَّرَّاءِ. قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ ﴾ [هود: ١٠]، والنُّعْمَى نَقِيضُ البُؤْسَى، قال : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾ [الزخرف: ٥٩].... والنَّعِيمُ : النِّعْمةُ الكثيرةُ ، قال: ﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [يونس: ٩]، ... وتَنَعَّمَ: تَنَاوَلَ ما فيهِ النِّعْمةُ وطِيبُ العَيْشِ، يقالُ: نَعَّمهُ تَنْعِيماً فَتَنَعَّمَ. أي: جَعَلَهُ في نِعْمَةٍ. أي: لِيْنُ عَيْشٍ وخِصْبٍ[1].

وهو على أحد عشر وجهاً :

الوجه الأول : المنة ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ المائدة: ١١ ، الأحزاب: ٩.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨١٤-٨١٦).

الوجه الثاني : **الدِّين والكتاب** ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ ﴾ البقرة: ٢١١ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ إبراهيم: ٢٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : **محمد صلى الله عليه وسلم** ، قال تعالى : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ النحل: ٨٣ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : **الثواب** ، قال تعالى : ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾ آل عمران: ١٧١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : **النبوة** ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ الفاتحة: ٧ ، وقال تعالى: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ الضحى: ١١ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السادس : **الرحمة** ، قال تعالى: ﴿ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ﴾ الحجرات: ٨.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه السابع : **الإحسان** ، قال تعالى : ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴾ الليل: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : سعة المعيشة، قال تعالى: ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ لقمان: ٢٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الإسلام ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ الأحزاب: ٣٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه العاشر : العتق ، قال تعالى : ﴿ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ الأحزاب: ٣٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الحادي عشر : المال[1] ، قال تعالى : ﴿ وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ ﴾ المزمل: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴾ الدخان: ٢٧ [2].

---

(١) هذا الوجه انفرد به الدامغاني ، وهو غير داخل في هذا الباب ، لأن لفظة الباب : النعمة ، بالكسر ، وفي هذا الوجه : النَعمة بالفتح ، ومعناها بالكسر : المِنّة ، وهو الإفضال والعطية ، وبالفتح: من التنعيم، وهو سعة العيش والراحة ، وللاستزادة يراجع : تفسير القرطبي (١٩/ ١٧) .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٩٧-٥٩٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/٢٥٣-٢٥٥) .

الجذر : ن ف ر

الباب : النفر

النَّفْرَةُ: الانْزِعَاجُ عِنِ الشيءِ وإلى الشيءِ، كالفَزَعِ إلى الشيءِ وعن الشيءِ. يُقالُ: نَفَرَ عنِ الشيءِ نُفُوراً. قال: ﴿ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾ [فاطر: ٤٢]، ... ونَفرَ إلى الحَرْبِ يَنْفُرُ ويَنفِرُ نَفراً، ومنه: يومُ النَّفْرِ. قال تعالى : ﴿ ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [التوبة: ٤١]، .... والاسْتِنْفارُ: حَثُّ القَوم على النَّفْرِ إلى الحَرْبِ، والاسْتِنْفَارُ: حملُ القومِ على أنْ يَنْفِرُوا. أي: من الحرب، والاسْتِنْفارُ أيضاً: طَلَبُ النِّفارِ، والنَّفَرُ والنَّفيرُ والنَّفَرَةُ: عِدَّةُ رِجالٍ يُمْكِنُهُمُ النَّفْرُ .... ونَفَرَ الجِلْدُ: وَرِمَ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الخروج، قال تعالى : ﴿ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ التوبة: ٣٩ ، وقال تعالى : ﴿ ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ التوبة: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ﴾ التوبة: ٨١ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ ﴾ التوبة: ١٢٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : العدو ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ الإسراء: ٦ [2].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨١٧-٨١٨).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٧) .

الجذر : ن ف س

الباب : النفس (الأنفس)

النَّفْسُ: الروح في قوله تعالى: ﴿أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ﴾ [الأنعام: ٩٣]، ....

وقوله: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ [آل عمران: ٣٠]، فَنَفْسُهُ: ذاته، ....

والمُنافَسَةُ: مُجاهَدةُ النَّفْسِ للتشبهِ بالأفاضلِ، واللُّحوقِ بهم من غير إدْخال ضَرَرٍ على غيرِهِ قال تعالى: ﴿وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦]، ...

والنَّفَسُ: الرِّيحُ الدّاخلُ والخارِجُ في البَدَنِ من الفَمِ والمِنْخَرِ، وهو كالغِذاءِ للنَّفْس، وبانْقِطَاعِه بُطْلانُها ويُقالُ للفَرَجِ: نَفَسٌ، ... يقالُ: اللهُمَّ نَفِّسْ عني، أي: فَرِّجْ عَنِّي. وتَنَفَّسَتِ الرِّيحُ: إِذا هَبَّتْ طَيِّبَةً، قال الشاعر:

فإِنَّ الصَّبا رِيحٌ إذا ما تَنَفَّسَتْ   عَلَى نَفْسِ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُها[1]

والنِّفَاسُ: وِلادَةُ المَرْأةِ، تقولُ: هيَ نُفَساءُ، وجَمْعُها نُفاسٌ، وصَبِيٌّ مَنْفُوسٌ، وتَنَفَّسَ النَّهارُ عِبارةٌ عن تَوَسُّعِه. قال تعالى: ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: ١٨]، ونَفِسْتُ بكذا: ضَنَّتْ نَفْسِي به، وشيءٌ نَفِيسٌ، ومَنْفُوسٌ به، ومُنْفِسٌ[2].

وهو على اثني عشر وجهاً :

الوجه الأول : آدم ، قال تعالى : ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ النساء: ١ ،

وقال تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ الأنعام: ٩٨ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) البيت لمجنون ليلى ، وهو في ديوانه ص٢٥٢.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨١٨-٨١٩).

الوجه الثاني : الأم ، قال تعالى : ﴿ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾ النور: ١٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الجماعة[1]، قال تعالى : ﴿ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ آل عمران: ١٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ التوبة: ١٢٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الأهل ، قال تعالى : ﴿ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ ﴾ البقرة: ٥٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : أهل الدين[2] ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ النور: ٦١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ﴾ الحجرات: ١١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الإنسان، قال تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾ المائدة: ٤٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ :منكم ، و الحيري في الآية الأولى بـ : منهم ، وفي الآية الثانية بـ : القبائل.

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : مجيء الأنفس بمعنى الإخوان .

الوجه السابع : النفس بعينها [1]، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ﴾ النساء: ٦٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثامن : القلب[2]، قال تعالى : ﴿ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ ﴾ النجم: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾ يوسف: ٥٣ ، وقال تعالى: ﴿ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴾ ق: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾ الإسراء: ٢٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع: يقتل بعضكم بعضاً[3] ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ البقرة: ٨٥، وقال تعالى : ﴿ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ﴾ البقرة: ٥٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : الأرواح ، قال تعالى : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ ﴾ الأنعام: ٩٣ ، وقال تعالى : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ الزمر: ٤٢ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه مقاتل بـ: تفسيره قرأته .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ: ذكر النفس ، والمعنى محمله الإنسان .

(٣) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ: البعض .

الوجه الحادي عشر : العقوبة ، قال تعالى : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥ ﴾ آل عمران: ٢٨ ، ٣٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : الغيب ، قال تعالى : ﴿ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَ ﴾المائدة: ١١٦ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٩٥-٥٩٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٦٧-٢٦٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٦-٣٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٧٣-٤٧٥)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٧٠-٢٧١) ، التصاريف (ص٢٨٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٩٣).

الجذر : ن ف ق

الباب : الإنفاق

نَفَقَ الشيءُ: مضَى ونَفِدَ، يَنْفُقُ؛ إمَّا بالبَيْعِ نحوُ: نَفَقَ البَيْعُ نَفاقاً، ومنه: نَفاقُ الأَيِّمِ، ونَفَقَ القومُ: إذا نَفَقَ سُوقُهُمْ؛ وإمَّا بالمَوتِ نحوُ: نَفِقتِ الدَّابَّةُ نُفُوقَاً؛ وإمَّا بالفَناءِ نحوُ: نَفِقَتِ الدَّراهمُ تَنْفَقُ وأَنْفَقْتُها. والإِنْفَاقُ قد يكونُ في المَالِ، وفي غيرِهِ، وقد يكونُ واجِباً وتطوعاً، قال: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٩٥] ..."[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : التصدق[2] ، قال تعالى : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ البقرة: ٣ ، وقال تعالى: ﴿ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ﴾ يس: ٤٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ ﴾ النساء: ٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ ﴾ سبأ: ٣٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ ﴾ البقرة: ٢٧٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ ﴾ آل عمران: ٩٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ ﴾ البقرة: ٢٧٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : النفقة ، قال تعالى : ﴿ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ ﴾ الطلاق: ٦ ، وقال تعالى: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ ﴾ الطلاق: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ﴾ الطلاق: ٧[3].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨١٩-٨٢٠).

(٢) تصحف هذا الوجه في نسخة فاطمة إلى : التصديق .

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠) .

الجذر : ن ق ب

الباب : النقيب

النَّقْبُ في الحائِطِ والجِلْدِ كالثَّقْبِ في الخَشَبِ، يقالُ: نَقَبَ البِيطارُ سُرَّةَ الدَّابَّةِ بالمِنْقَبِ، وهو الذي يُنْقَبُ به، والمَنْقَبُ: المَكَانُ الذي يُنْقَبُ، ونَقْبُ الحائِطِ، ونَقَبَ القومُ: سارُوا. ونقَّب، قال تعالى: ﴿فَنَقَّبُواْ فِى ٱلْبِلَـٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾ [ق: ٢٦]، وكَلبٌ نَقيبٌ: نُقِبَتْ غَلْصَمَتُهُ لِيَضْعُفَ صَوْتُه. والنَّقْبَةُ: أَولُ الجَرَبِ يَبْدُو، وجَمْعُهَا: نُقَبٌ، والناقِبَةُ: قُرْحَةٌ، والنُّقْبَةُ: ثَوبٌ كالإِزَارِ سُمِّيَ بذلك لِنُقْبَةٍ تُجْعَلُ فيها تِكَّةٌ، والمِنْقَبةُ: طريقٌ مُنْفِذٌ في الجِبالِ، واسْتُعيرَ لِفِعْلِ الكَرِيمِ؛ إمَّا لكونِهِ تأثيراً له؛ أو لكونهِ منهجاً في رَفْعِهِ، والنَّقِيبُ: البَاحِثُ عن القومِ وعن أَحْوالِهِمْ، وجَمْعُه: نُقَبَاءُ، قال: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة: ١٢][1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : طافوا ، قال تعالى : ﴿فَنَقَّبُواْ فِى ٱلْبِلَـٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾ ق: ٣٦ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الأمين ، قال تعالى : ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ المائدة: ١٢[2].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٢٠).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٧٦) .

الجذر : ن ق ص

الباب : النقص

النَّقْصُ: الخُسْرَانُ في الحَظِّ، والنُّقْصانُ المَصْدَرُ، ونَقَصْتُهُ فهو مَنْقُوصٌ، قال تعالى: ﴿ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ ﴾ [البقرة: ١٥٥] ....[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : النقصان ، قال تعالى : ﴿ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ ﴾ البقرة: ١٥٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴾ هود: ١٠٩ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : فتح البلدان ، قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ﴾ الرعد: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ الأنبياء: ٤٤ [2].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٢١).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٢) .

الجذر : ن ق ض

الباب : النقض

النَّقْضُ: انْتِثَارُ العَقْدِ من البِنَاءِ والحَبْلِ، والعَقْدِ، وهو ضِدُّ الإِبْرَامِ، يقالُ: نَقَضْتُ البِنَاءَ والحَبْلَ والعِقْدَ، وقد انْتَقَضَ انْتِقَاضاً، والنَّقْضُ المَنْقُوضُ، وذلك في الشّعَرِ أَكثرُ، والنِّقْضُ: كذلكَ، وذلكَ في البِناءِ أَكثرُ، ومنه قيلَ للبَعِيرِ المَهْزُولِ: نِقْضٌ، ومُنْتَقِض الأرْضِ من الكَمْأَةِ نِقْضٌ، ومن نَقْضِ الحَبْلِ والعِقْدِ اسْتُعِيرَ نَقْضُ العَهْدِ، قال تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ﴾ [الأنفال: ٥٦] ... [1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الجحود بالعهد ، قال تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَـٰقِهِۦ﴾ البقرة: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَـٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا﴾ النحل: ٩١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : نقض الغزل ، قال تعالى : ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ﴾ النحل: ٩٢ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٢١-٨٢٢).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٠) .

الجذر : ن ك ر

الباب : المنكر

الإِنْكَارُ ضِدُّ العِرْفانِ. يقالُ: أَنْكَرْتُ كذا، ونَكِرْتُ، وأَصْلُه أَنْ يَرِدَ على القَلْبِ ما لا يتَصَوَّرُهُ، وذلك ضَرْبٌ من الجَهْلِ. قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ ﴾ [هود: ٧٠]، .... والمُنْكَرُ: كُلُّ فِعْلٍ تحكُم العُقُولُ الصّحيحةِ بِقُبْحِهِ، أو تَتَوَقَّفُ في اسْتِقْبَاحِهِ واسْتِحْسانهِ العُقُولُ، فَتَحْكُمُ بِقُبْحِهِ الشّرِيعَةُ وإلى ذلك قصدَ بقوله: ﴿ ٱلۡأَمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾ [التوبة: ١١٢]، .... ونَكَّرْتُ على فلانٍ وأنْكَرْتُ عليه : إذا فَعَلْتُ فِعْلاً يَرْدَعُهُ قال تعالى: ﴿ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [الملك: ١٨] [١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الشرك، قال تعالى : ﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾ آل عمران: ١١٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾ لقمان: ١٧ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني: التكذيب بالنبي صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾ آل عمران: ١١٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾ التوبة: ٧١ [٢].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٢٣-٨٢٤).

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٤٤) .

الجذر : ن ك ح

الباب : النكاح

أَصْلُ النِّكَاحِ لِلْعقْدِ، ثُم اسْتُعيرَ لِلجِماعِ، ومُحالٌ أنْ يكونَ في الأصْلِ للجِماعِ، ثمَّ اسْتُعِيرَ لِلَعَقْدِ؛ لأنَّ أسماءَ الجِماعِ كُلِّها كِناياتٌ لاسْتِقْباحِهِمْ ذِكْرَهُ كاسْتِقْباحِ تَعاطِيهِ، ومُحالٌ أنْ يَسْتَعِيرَ مَنْ لا يَقْصِدُ فُحْشاً اسمَ ما يَسْتَفْظِعُونهُ لِما يَسْتَحْسِنُونَهُ، قال تعالى : ﴿ وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ ﴾ [النور: ٣٢] ...(١).

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : العقد ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَـٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾ البقرة: ٢٢١ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ النساء: ٣ ، وقال تعالى: ﴿ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ ﴾ النساء: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ الأحزاب: ٤٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الوطء(٢)، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ﴾ البقرة: ٢٣٠ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الثالث : العقد والوطء ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ النساء: ٢٢ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٢٣).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: الجماع .

الوجه الرابع : الحُلم[1] ، قال تعالى : ﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ ﴾ النساء: ٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : المهر ، قال تعالى : ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ﴾ النور: ٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : التزويج ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ ﴾ البقرة: ٢٢١، وقال تعالى : ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾ النور: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ ﴾ النساء: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ النساء: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم ﴾ النساء: ٢٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السابع : الهبة – خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم – ، قال تعالى : ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الأحزاب: ٥٠ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : حكم النكاح .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٩١-٥٩٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٤٧-٢٤٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٧٧) .

الجذر : ن ك ل

الباب : النكال

يقالُ: نَكَلَ عن الشيءِ: ضَعُفَ وعَجَز، ونَكَلْتُهُ: قَيَّدْتُهُ، والنَّكْلُ: قَيْدُ الدَّابَّةِ، وحَدِيدةُ اللِّجامِ؛ لكونهما مَانِعَيْنِ، والجَمعُ: الأنكالُ. قال تعالى : ﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴾ [المزمل: ١٢]، ونَكَّلْتُ به: إِذا فَعَلْتُ به ما يُنكِّلُ به غيرُه، واسْم ذلك الفِعْلِ نَكَالٌ، قال تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا ﴾ [البقرة: ٦٦] ...[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : العبرة ، قال تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا ﴾ البقرة: ٦٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثاني : العقوبة ، قال تعالى : ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ المائدة: ٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴾ النازعات: ٢٥ [٢].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٢٤-٨٢٥).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢١) .

الجذر : ن أ ى

الباب : نأى

يُقالُ: ناءَ بِجانِبِهِ ينوءُ ويناءُ. قال أبو عبيدة : ناءَ مثلُ ناعَ. أي: نهض، وأَنأْتُه: أنهضْتُه. قال تعالى : ﴿ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ ﴾ [القصص: ٧٦]، ويُقالُ: نَأى بِجانِبِهِ. قال أبو عمرو: نَأَى يَنْأَى نَأْياً، مثلُ: نَعى: أعرضَ، وقال أبو عبيدة: تباعَدَ [1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : ساعات[2]، قال تعالى: ﴿ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ﴾ آل عمران: ١١٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ ﴾ طه: ١٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا ﴾ الزمر: ٩ .

الوجه الثاني : تباعد ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ الإسراء: ٨٣ ، فصلت: ٥١ ، وقال تعالى: ﴿ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُ ﴾ الأنعام: ٢٦.

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٣٠-٨٣١).

(٢) هذا الوجه انفرد به يحيى بن سلام عن بقية المصادر، وهو غير داخل في هذا الباب ، إذ إن لفظة : آناء تختلف عن لفظة : نأى .

الوجه الثالث : تنيا بمعنى تضعفا ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ طه: ٤٢ ،

وقال تعالى : ﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ ﴾ القصص: ٧٦[1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٦٦-٢٦٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٥-٣٢٦)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٦٣)، التصاريف (ص١٩٩-٢٠٠) ، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٨٤) .

الجذر : ن و ر

الباب : النور

النُّورُ: الضَوْءُ المُنْتَشِرُ الذِي يُعينُ على الإِبْصارِ، وذلك ضرْبَانِ دُنْيَوِيٌّ، وأُخْرَوِيٌّ، فالدُّنْيَوِيُّ ضرْبَانِ: ضَرْبٌ مَعقُولٌ بعَيْنِ البَصِيرةِ، وهو مَا انْتشرَ من الأُمورِ الإلهيةِ كَنُورِ العَقْلِ ونورِ القرآنِ. ومَحْسُوسٌ بعَيْنِ البَصَرِ، وهو مَا انْتشرَ من الأجْسَامِ النَّيِّرَةِ كالقَمَرَيْنِ والنُّجُومِ والنَّيِّرَاتِ. فمن النُّورِ الإلهيِّ قوله تعالى: ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴾ [المائدة: ١٥]، .... ومِنَ المَحْسُوسِ الذي بعَيْنِ البَصَرِ نحوُ قولِهِ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا ﴾ [يونس: ٥]، ... ويُقالُ : أَنارَ الله كذا، ونوَّرَهُ ، وسَمَّى الله تعالى نَفْسَهُ نُوراً مِنْ حَيثُ إِنَّه هوَ المُنَوِّرُ، قالَ: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [النور: ٣٥]، وتَسْمِيتُهُ تَعالى بذلك لمُبالَغَةِ فِعْلِهِ، والنارُ تقالُ للَّهيبِ الذي يَبْدُو للحاسَّةِ ، قالَ: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴾ [الواقعة: ٧١]، .... وللحرارَةِ المُجَرَّدَةِ ، ولنَارِ جَهَنَّمَ المذكورة في قوله: ﴿ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [الحج: ٧٢]، .... ولنارِ الحَرْبِ المذكورة في قوله: ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ ﴾ [المائدة: ٦٤]، وقالَ بعضُهمْ: النَّارُ والنُّورُ من أصْلٍ واحِدٍ، وكثيراً ما يَتلازمانِ لكنِ النارُ مَتاعٌ لِلمُقْوينَ في الدُّنْيا، والنُّورُ مَتاعٌ لَهُمْ في الآخِرَةِ، ولأَجْلِ ذلك اسْتُعْمِلَ في النُّورِ الاقْتِباسُ، فقالَ: ﴿ نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ﴾ [الحديد: ١٣]، وتَنَوَّرْتُ ناراً: أَبْصرْتُها، والمَنَارَةُ : مُفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ، أو مِنَ النَّارِ كَمَنارَةِ السِّرَاجِ، أَو ما يُؤَذَّنُ عليه، ومَنارُ الأَرْضِ: أَعْلامُها، والنَّوارُ: النُّفُورُ منَ الرِّيبَةِ، وقد نَارَتِ المَرْأَةُ تَنُورُ نُوراً ونَواراً، ونَوْرُ الشَّجَرِ ونُوَّارُه

تشبيهاً بالنُّور، والنَّوْرُ: مَا يُتَّخَذُ للوَشْم. يقالُ: نَوَّرْتِ المَرْأَةُ يَدَهَا، وتَسْمِيَتُهُ بذلك لكونِه مُظْهِراً لنُورِ العُضْوِ[١].

وهو على عشرة وجوه:

الوجه الأول: الإسلام، قال تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ ﴾ التوبة: ٣٢، وقال تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ ﴾ الصف: ٨، وقال تعالى: ﴿ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ النور: ٣٥.

مأخذ الوجه: التفسير بالمثال

الوجه الثاني: الإيمان[٢]، قال تعالى: ﴿ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ البقرة: ٢٥٧، وقال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ ﴾ الأنعام: ١٢٢، وقال تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾ النور: ٤٠، وقال تعالى: ﴿ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ ﴾ الحديد: ٢٨، وقال تعالى: ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ النور: ٣٥، وقال تعالى: ﴿ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ﴾ الشورى: ٥٢.

مأخذ الوجه: التفسير بالمثال

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٢٧-٨٢٨).

(٢) وعبّر عنه ابن العماد بـ: نور المشي بين الناس، واستشهد له بآية الحديد فقط، وعبّر عنه الحيري بـ: المعرفة.

الوجه الثالث : الهدى[1] ، قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ ﴾ النور: ٣٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : النبي صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴾ المائدة: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ﴾ النور: ٣٥.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس: ضوء النهار، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ الأنعام: ١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : ضوء القمر[2] ، قال تعالى : ﴿ وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴾ الفرقان: ٦١ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ نوح: ١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : ضوء المؤمنين على الصراط ، قال تعالى : ﴿ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم ﴾ الحديد: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ ﴾ التحريم: ٨ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : المنوِّر .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الضياء .

الوجه الثامن : البيان[1] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ المائدة: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ﴾الأنعام: ٩١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : القرآن[2] ، قال تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ﴾ الأعراف: ١٥٧ ، وقال تعالى: ﴿ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ﴾التغابن: ٨.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : العدل[3] ، قال تعالى : ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ الزمر: ٦٩ [4].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه ابن العماد بـ : الحلال والحرام في التوراة .

(٢) وعبّر عنه ابن العماد بـ : الحلال والحرام بالفرقان .

(٣) وعبّر عنه هارون بن موسى بـ : ضوء الرب .

(٤) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٥٩-٦٠١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٣-٣٢٤)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٧٢-٢٧٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٨٦) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٠٣)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٣٩-٣٤١) .

الباب : النار

ينظر : باب النور .

وهو على تسعة وجوه[1]:

الوجه الأول : العداوة[2] ، قال تعالى : ﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُ﴾ المائدة: ٦٤ .

الوجه الثاني : الحرام ، قال تعالى : ﴿إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗا﴾ النساء: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ﴾ البقرة: ١٧٤ .

الوجه الثالث : جهنم ، قال تعالى : ﴿نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ التحريم: ٦ ، وقال تعالى : ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾ آل عمران: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ الحج: ٧٢ ، وقال تعالى : ﴿فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ﴾ البقرة: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ﴾ آل عمران: ١٣١ .

الوجه الرابع : الكفر ، قال تعالى : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾البقرة: ٢٢١ .

الوجه الخامس : النار التي لا دخان لها تنزل من السماء تأكل القربان ، قال تعالى : ﴿حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُ﴾آل عمران: ١٨٣ .

---

(١) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : السياق .

(٢) وعبّر عنه مقاتل بـ : مثل ضربه لإجماع اليهود على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم ، والعسكري بـ : مثل .

الوجه السادس : ما يظهر من الزند[1] ، قال تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴾ الواقعة: ٧١ ، وقال تعالى : ﴿ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ طه: ١٠ ، النمل: ٧، القصص: ٢٩.

الوجه السابع: نار الشجر ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا ﴾ يس: ٨٠ .

الوجه الثامن : النار بعينها ، قال تعالى : ﴿ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ﴾ القصص: ٢٩ .

الوجه التاسع : النار التي تحرق[2] ، قال تعالى : ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾ البقرة: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾ البروج: ٥[3].

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : النور .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : نار الدنيا ، واستشهد له بآية البروج فقط .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٥١-٢٥١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٦٨) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٢٣-٢٢٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٢٩) .

الجذر : ن و س

الباب : الناس

النَّاسُ قيلَ: أصْلُهُ أناسٌ، فَحُذِفَ فَاؤُهُ لَـمَّا أُدْخِلَ عليهِ الأَلِفُ واللَّام، وقيلَ: قُلبَ مِنْ نَسِيَ، وأصْلُه إِنْسيانٌ على إِفْعِلان، وقيلَ: أَصْلُهُ مِنْ: نَاسَ يَنُوسُ: إِذَا اضْطَرَبَ، ونِسْتُ الإبلَ؛ سُقْتُها، وقيلَ: ذُو نُواسٍ: مَلِكٌ كانَ يَنُوسُ على ظَهْرِهِ ذُؤَابَةٌ فَسُمِّيَ بذلكَ، وتصغيرُهُ على هذا نُوَيْسٌ. قال تعالى: ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس: ١]، والناسُ قد يُذْكَرُ ويُرَادُ به الفُضَلاءُ دونَ مَنْ يَتَنَاوَلُهُ اسْمُ النّاسِ تَجَوُّزاً، وذلكَ إِذا اعْتُبِرَ معنَى الإِنْسانِيَّة، وهو وُجودُ العَقلِ، والذِّكْرِ، وسائِرِ الأَخْلاقِ الحَمِيدَةِ، والمعانِي المُخْتَصَّةِ به، فإنَّ كُلَّ شيءٍ عُدِمَ فِعْلُهُ المُخْتَصُّ به لا يَكَادُ يَسْتَحِقُّ اسْمَهُ كاليَدِ؛ فإنَّها إذا عَدِمَتْ فِعْلَها الخَاصَّ بها فإِطْلاقُ اليَدِ عليها كإِطْلاقِهَا على يَدِ السَّرِيرِ ورِجْلِه[1].

وهو على تسعة عشر وجهاً :

الوجه الأول : النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ ﴾النساء: ٥٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : مؤمنو أهل كتاب التوراة[2]، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ ﴾ البقرة: ١٣ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٢٨-٨٢٩).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : عبدالله بن سلام وأصحابه .

الوجه الثالث : أهل مكة ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴾ البقرة: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ ﴾ الحج: ٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ ﴾ آل عمران: ١٧٣ ، وقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ ﴾ يونس: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ النمل: ٨٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : اليهود ، قال تعالى : ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ ﴾ البقرة: ١٥٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : بنو إسرائيل ، قال تعالى : ﴿ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ ﴾ آل عمران: ٣ – ٤ ، وقال تعالى : ﴿ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ المائدة: ١١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : أهل مصر ، قال تعالى : ﴿ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ ﴾ يوسف: ٤٦ ، وقال تعالى : ﴿ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ ﴾ يوسف: ٤٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : نعيم بن مسعود[1] ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ ﴾ آل عمران: ١٧٣ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الثامن : ربيعة ومضر ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ البقرة: ١٩٩ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه التاسع : من كان من عهد آدم إلى زمن نوح[2] ، قال تعالى : ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ البقرة: ٢١٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُواْ ﴾ يونس: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : سائر الناس، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ﴾ الحج: ١ ، وقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ ﴾ الحجرات: ١٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : المنافقون ، قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ﴾ البقرة: ٨ .

مأخذا لوجه : السياق

---

(١) في هذه الآية وردت الناس مرتين ، والمراد هنا الناس الأولى ، وأما الثانية ستأتي والمراد بها هو أبو سفيان وأصحابه .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : أهل سفينة نوح .

الوجه الثاني عشر : **العبيد** ، قال تعالى : ﴿ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴾آل عمران: ١٣٤ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث عشر : **أبو سفيان وأصحابه** ، قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ ﴾ آل عمران: ١٧٣ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الرابع عشر : **الدجال** ، قال تعالى : ﴿ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ ﴾ غافر: ٥٧ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه الخامس عشر : **صنف من الجن** ، قال تعالى : ﴿فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ الناس: ٥ - ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس عشر : **الواحد**[1] ، قال تعالى : ﴿ أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ ﴾النساء: ٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ ﴾ آل عمران: ١٧٣، وقال تعالى : ﴿ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ ﴾ غافر: ٥٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه انفرد به ابن العماد ، وآياته مفرّقة على أوجه متعددة ، ولا تعارض بين هذه المعاني .

الوجه السابع عشر : الرسل خاصة[1] ، قال تعالى : ﴿ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ البقرة: ١٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ الحج: ٧٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن عشر: المؤمنون خاصة ، قال تعالى : ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ البقرة: ١٦١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾ آل عمران: ٩٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع عشر : أهل اليمن خاصة ، قال تعالى : ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ النصر: ٢ [2].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(1) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ: سائر الرسل .

(2) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦٠٢-٦٠٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٥٥-٢٥٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٩-٣٢٠)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١١٠-١١٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٦٥-٤٦٧)، التصاريف (ص١٦٨-١٧١)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٧٦).

الجذر : ن و م

الباب : النوم

النَّوْمُ: فُسِّرَ على أَوْجُهٍ كُلُّهَا صَحيحٌ بِنظَرَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، قيلَ: هوَ اسْتِرْخَاءُ أَعْصابِ الدِّماغِ بِرُطُوباتِ البُخارِ الصَّاعِدِ إليهِ، وقيلَ: هو أَنْ يَتَوَفَّى الله النَّفْسَ مِنْ غيرِ مَوْتٍ. قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ ﴾ الآية [الزمر: ٤٣]، وقيلَ: النَّومُ مَوتٌ خَفِيفٌ، والمَوْتُ نومٌ ثَقِيلٌ، ورَجُلٌ نَؤُومٌ ونُوَمَةٌ: كثيرُ النَّوْمِ، والمَنامُ النَّوْمُ. قال تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ ﴾ [الروم: ٢٣]، .... والنُّوَمَةُ أيضاً: خامِلُ الذِّكْرِ، واسْتَنَامَ فُلانٌ إلى كذا: اطْمَأَنَّ إليهِ، والمَنامَةُ: الثَّوْبُ الذي يُنامُ فيه، ونامَتِ السُّوقُ: كَسَدَتْ، ونَامَ الثَّوْبُ: أَخْلَقَ، أو خَلِقَ معاً، واسْتِعْمالُ النَّومِ فيهما على التَّشْبيهِ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : النوم بعينه، قال تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ البقرة: ٢٥٥.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : العين ، قال تعالى : ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ الأنفال: ٤٣ [2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٣٠).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٦) .

الجذر : ن هـ ر

الباب : النهر

النَّهَرُ: مَجْرَى الماءِ الفائِضِ، وجمْعُه: أَنْهارٌ، قال تعالى: ﴿ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴾ [الكهف: ٣٣]، .... وجعَلَ الله ذلِكَ مَثَلاً لـمَا يَدِرُّ مِن فيْضهِ وفضْله في الجنَّةِ على الناسِ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴾ [القمر: ٥٤]، .... والنَّهَرُ: السَّعَةُ تَشْبيهاً بِنَهَر المَاءِ، ومِنهُ: أَنْهرتُ الدَّمَ. أي: أَسَلْتُه إِسالةً، وأَنْهَرَ الماءُ: جَرَى، ونَهْرٌ نَهْرٌ: كثيرُ الماء ، قال أبو ذُؤَيْب :

أقامَتْ بِهِ فَابْتَنَتْ خيْمةً عَلَى قصَبٍ وفُرَاتٍ نَهِر[1] [2].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : العين ، قال تعالى : ﴿ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ ﴾ محمد: ١٥ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الجاري في البستان ، قال تعالى : ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ البقرة: ٢٥ ، ٢٦٦، آل عمران: ١٥، ١٣٦، ١٩٥، ١٩٨، النساء : ١٢، ٥٧، ١٢٢، المائدة: ١٢، ٨٥، ١١٩، التوبة : ٧٢، ٨٩، الرعد: ٢٥، إبراهيم : ٢٣، النحل: ٣١، طه: ٧٦، الحج: ١٤، ٢٣، الفرقان: ١٠، العنكبوت: ٥٨، الزمر: ٢٠، محمد: ١٢، الفتح: ٥، ١٧، الحديد : ١٢، المجادلة : ٢٢، الصف: ١٢

---

(١) البيت في ديوان الهذليين ١/ ١٤٦ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٢٥-٨٢٦).

التغابن: ٩، الطلاق: ١١، التحريم: ٨، البروج: ١١، البينة: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴾ الكهف: ٣٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث: السعة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴾ القمر: ٥٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : غار[١] ، قال تعالى : ﴿ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ التوبة: ١٠٩ .

الوجه الخامس : النهر بعينه[٢] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ ﴾ البقرة: ٢٤٩، وقال تعالى : ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ البقرة: ٢٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس : النشز[٣]، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ الإسراء: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ الضحى: ١٠ [٤].

---

(١) هذا الوجه غير داخل في هذا الباب ، لأنه من الانهيار ، وليس من النهر .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: نهر الأردن وفلسطين ، واستشهد له بآية البقرة رقم (٢٤٩) .

(٣) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وهو غير داخل في هذا الباب ، إذ المذكور في الآيات الفعل ، ولفظ الباب: الاسم.

(٤) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٦١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٣) .

كتاب الهاء

كتاب الهاء

الجذر : هـ د ى

الباب : الهَدي

والهَدْيُ مُخْتَصٌ بمَا يُهْدَى إلى البَيتِ. قال الأخفش: والواحَدَةُ هَدِيَّةٌ، قال: ويقالُ لِلأُنْثى هَدْيٌ كأنَّه مصدرٌ وُصِفَ به، قال تعالى: ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ﴾ [البقرة: ١٩٦]، .... والهَدِيَّةُ مُخْتَصَّةٌ باللُّطَفِ الذي يُهْدِي بعضُنَا إلى بعض، قال تعالى : ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ ﴾ [النمل: ٣٥] [١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : ما يتقرب به إلى الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ المائدة: ٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ ﴾ المائدة: ٩٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الهدية بعينها ، قال تعالى : ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ ﴾ النمل: ٣٥، وقال تعالى : ﴿ بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴾ النمل: ٣٦ [٢].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٣٩).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣١٥-٣١٦) .

الباب : الهدى

الهِدَايَةُ دَلَالَةٌ بِلُطْفٍ، ومنه: الهَدِيَّةُ، وهَوادِي الوَحْشِ. أي: مُتَقَدِّماتُها الهادِيَةُ لغيرِها، وخُصَّ ما كان دَلالةً بِهدَيْتُ، وما كان إِعْطَاءً بأهدَيْتُ. نحوُ: أَهْدَيْتُ الهَدِيّةَ، وهَدَيْتُ إلى البيتِ. .... وهِدايَةُ الله تعالى للإِنْسَانِ على أَرْبَعَةِ أوجُهٍ :

الأوَّلُ: الهِدَايَةُ التي عَمَّ بِجِنْسِهَا كُلَّ مُكَلَّفٍ من العَقْلِ، والفِطْنَةِ،والمَعَارِفِ الضَّرُورِيّةِ التي أعَمَّ منها كُلَّ شيءٍ بِقَدَرٍ فيه حَسْبَ احْتمالِهِ كما قال: ﴿ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَىۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ [طه: ٥٠].

الثاني: الهِدَايَةُ التي جَعَلَ للناسِ بِدُعائِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى أَلْسِنَةِ الأَنْبياءِ ، وإنْزالِ القُرْآنِ ونحو ذلك، وهو المَقْصُودُ بقولِهِ تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةً يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا ﴾ [الأنبياء: ٧٣] .

الثالِثُ : التَّوْفِيقُ الذي يَخْتَصُّ به مَنْ اهْتَدَى وهو المَعْنِيُّ بقولِهِ تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدًى ﴾ [محمد: ١٧] ، ....

الرَّابِعُ : الهِدَايَةُ في الآخِرَةِ إلى الجَنَّةِ المَعْنِيُّ بقوله: ﴿ سَيَهۡدِيهِمۡ وَيُصۡلِحُ بَالَهُمۡ ﴾ [محمد: ٥]، .... وكُلُّ هِدايةٍ نفَاها اللهُ عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن البشَرِ، وذَكَرَ أنهم غيرُ قادرينَ عليها فهي ما عدا المُخْتَصِّ من الدُّعاءِ وتَعْرِيفِ الطريقِ، وذلك كإعْطاءِ العَقْلِ والتَّوْفِيقِ ، وإِدْخالِ الجنةِ كقولِهِ عزَّ ذِكْرُهُ ﴿ لَّيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَىٰهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِى مَن يَشَآءُ ﴾ [البقرة: ٢٧٢] .... والهُدَى والهِدايَةُ في موضوع اللُّغَةِ واحِدٌ لكن قد خَصَّ الله عزَّ وجلَّ لَفْظَةَ الهُدَى بِما تَوَلَّاهُ وأَعْطَاهُ، واخْتَصَّ هو به دُونَ ما هو إلى الإِنسانِ، نحوُ : ﴿ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:٢]، ...

والاهْتِداء يَخْتَصُّ بِمَا يَتَحَرَّاهُ الإِنْسانُ عَلَى طريق الاخْتِيار؛ إمَّا في الأمُور الدُّنْيَوِيَّةِ، أو الأُخْرَوِيَّةِ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا ﴾ [الأنعام: ٩٧]، .... ويقالُ المُهْتَدِي لِـمَنْ يَقْتَدِي بِعَالِمٍ نحوُ : ﴿ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [المائدة: ١٠٤][1].

وهو على واحد وثلاثين وجهاً :

الوجه الأول : البيان ، قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ البقرة: ٥ ، لقمان: ٥، وقال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ ﴾ فصلت: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ ﴾ السجدة: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ ﴾ الإنسان: ٣، وقال تعالى: ﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ البلد: ١٠.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : دين الإسلام[2] ، قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ﴾ البقرة: ١٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ٧٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴾ الحج: ٦٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الإيمان[3] ، قال تعالى : ﴿ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾ الكهف: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى ﴾ مريم: ٧٦ ، وقال تعالى : ﴿ أَنَحْنُ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٣٥–٨٤٠).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : النور ، واستشهد له بآية البقرة وآية لقمان فقط .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : قبلة الكعبة ، واستشهد له بآية البقرة فقط ، وعبّر عنه العسكري بـ : الطريق .

صَدَدْنَكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ ﴾ سبأ: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴾ الزخرف: ٤٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الدعاء[1] ، قال تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ الرعد: ٧ ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ الإسراء: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ الأنبياء: ٧٣ ، وقال تعالى : ﴿ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ﴾ الأحقاف: ٣٠ ، وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ الشورى: ٥٢ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ ﴾ الجن: ١ – ٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الخامس : العِرفان[2] ، قال تعالى : ﴿ وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ النحل: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ الأنبياء: ٣١، وقال تعالى : ﴿ نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ النمل: ٤١ ، وقال تعالى: ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ الزخرف: ١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الدعوة ، وابن العماد بـ : بمعنى داعٍ .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : المعرفة .

الوجه السادس : الإرشاد، قال تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ القصص: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴾ ص: ٢٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه السابع : أمر محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ ﴾ البقرة: ١٥٩ ، وقال تعالى : ﴿ مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ﴾ محمد: ٢٥ ، ٣٢.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : القرآن ، قال تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ الإسراء: ٩٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ الكهف: ٥٥، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ النجم: ٢٣ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه التاسع : التوراة ، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ ﴾ غافر: ٥٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : التوحيد، قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ ﴾ التوبة: ٣٣ ، الصف: ٩، وقال تعالى : ﴿ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ﴾ القصص: ٥٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي عشر : **السنة**[1] ، قال تعالى : ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ الأنعام: ٩٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴾ الزخرف: ٢٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني عشر : **الإلهام** ، قال تعالى : ﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ طه: ٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ الأعلى: ٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث عشر : **الإصلاح**[2] ، قال تعالى : ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ يوسف: ٥٢ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع عشر : **الرسول** ، قال تعالى : ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى ﴾ البقرة: ٣٨ ، طه : ١٢٣ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس عشر : **الاستبصار** ، قال تعالى : ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴾ البقرة: ١٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه السادس عشر : **الدليل** ، قال تعالى : ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾ طه: ١٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : الاستنان بسنن الماضين .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : لا يُصلح .

الوجه السابع عشر : **التعليم** ، قال تعالى : ﴿ وَيَهۡدِيَكُمۡ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ ﴾ النساء: ٢٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثامن عشر : **الفضل** ، قال تعالى : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴾ النساء: ٥١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع عشر : **التقديم**، قال تعالى: ﴿ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ الصافات: ٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العشرون : **الموت على الإسلام** ، قال تعالى : ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴾ طه: ٨٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الحادي والعشرون : **الإذكار** ، قال تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾ الضحى: ٧ ، أي ناسياً فذكَّرَك .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني والعشرون : **الثواب**، قال تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ﴾ الليل: ١٢ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثالث والعشرون: **الصواب**، قال تعالى: ﴿ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ﴾ العلق: ١١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الرابع والعشرون: الثبات[1]، قال تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ الفاتحة: ٦، وقال تعالى : ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ البقرة: ٢ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس والعشرون : الاسترجاع عند المصيبة ، قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ البقرة: ١٥٧ ، وقال تعالى: ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ﴾ التغابن: ١١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس والعشرون : لا يهدى ، يعني إلى الحجة ، قال تعالى : ﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ البقرة: ٢٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ التوبة: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع والعشرون : تُبنا[2] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾ الأعراف: ١٥٦ أي تُبنا إليك .

الوجه الثامن والعشرون : التعريف ، قال تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ القصص: ٥٦ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : التوفيق .

(٢) هذا الوجه انفرد به الدامغاني ، وهو غير داخل في هذا الباب لأنه من هَوَدَ ، وليس من هدي .

الوجه التاسع والعشرون : الحفظ ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ الحج: ٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾ البقرة: ١٤٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثلاثون : الرسل والكتب ، قال تعالى : ﴿ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى ﴾ البقرة: ٣٨ ، طه: ١٢٣ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الحادي والثلاثون : اللطف ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى ﴾ محمد: ١٧[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦٢٦-٦٣٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٠٣-٣٠٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢٩-٣٣١)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٦-٣٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٩٧-٤٩٩) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٨٩-٩٥) ، التصاريف (ص٩٦-١٠٣)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون ابن موسى (ص٢٨-٣٢)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٩-٢٤).

الجذر : هـ ج ر

الباب : الهجر

الهَجْرُ والهِجْرَانُ: مُفَارَقَةُ الإِنْسانِ غيرَهُ؛ إِمَّا بالبَدَنِ؛ أو باللِّسانِ؛ أو بالقَلْبِ.
قال تعالى : ﴿ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [النساء: ٣٤]، كِنايةٌ عن عدم قُرْبِهِنَّ ، .... والمُهَاجَرَةُ في الأَصْلِ: مُصارَمةُ الغَيْرِ ومُتَارَكَتُه، من قولِهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ ﴾ [الأنفال: ٧٤]، .... والهُجْرُ: الكلامُ القَبِيحُ المَهْجُورُ لِقُبْحِهِ ، ... وأَهْجَرَ فلانٌ: إِذا أتى بِهُجْرٍ من الكلام عن قَصْدٍ، وأَهجرَ المَرِيضُ: إِذا أَتى ذلك من غيرِ قَصْدٍ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : تسبون محمداً صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ المؤمنون: ٦٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾ الفرقان: ٣٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الانفراد والعزلة ، قال تعالى : ﴿ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ المزمل: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴾ مريم: ٤٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث : الانتقال من بلد إلى بلد ، قال تعالى : ﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ﴾ العنكبوت: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٣٣-٨٣٤).

وَرَسُولِهِۦ ﴾ النساء: ١٠٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾ النساء: ١٠٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : تحويل الوجه من الفراش عن الزوجة ، قال تعالى : ﴿ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ النساء: ٣٤[1].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣١٠-٣١١) .

الجذر : هـ ل ك

الباب : الهلاك

الهَلاكُ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : افْتِقَادِ الشَّيِءِ عَنْكَ، وهوُ عِنْدَ غيْرِكَ مَوْجُودٌ، كقوله: ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴾ [الحاقة: ٢٩]، وهَلاكِ الشيءِ باسْتِحالَةٍ وفَسَادٍ، كقوله: ﴿وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ﴾ [البقرة: ٢٠٥]، ويقال: هلكَ الطَّعامُ. والثّالثُ: الموْتُ، كقوله: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ ﴾ [النساء: ١٧٦]، ... والرَّابعُ: بُطْلانُ الشّيءِ من العالَمِ وعَدَمُهُ رَأْساً، وذلك المُسَمَّى فَناءً المشارُ إليه بقولِهِ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ [القصص: ٨٨]، ويقالُ لِلعذَابِ والخَوفِ والفَقْرِ: الهَلاكُ، وعلى هذا قوله: ﴿ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٦]، .... والهُلْكُ بالضَّمِّ: الإِهْلاكُ، والتَّهْلُكَةُ: ما يُؤَدِّي إلى الهَلاكِ، قال تعالى : ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة: ١٩٥]، ... والهُلْكُ: الشيءُ الهالِكُ[1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الموت[2] ، قال تعالى : ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ ﴾ النساء: ١٧٦ ، وقال تعالى: ﴿ أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴾ يوسف: ٨٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ الإسراء: ٥٨ ، وقال تعالى : ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾القصص: ٨٨ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : العذاب (العقاب) ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٤٣-٨٤٤).

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ: الفناء .

﴿ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ الحجر: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ الكهف: ٥٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ مريم: ٧٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾ الشعراء: ٢٠٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴾ القصص: ٥٩.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : الضلال[١] ، قال تعالى : ﴿ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴾ الحاقة: ٢٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الرابع : الفساد ، قال تعالى : ﴿ وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ﴾ البقرة: ٢٠٥ ، وقال تعالى : ﴿ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴾ البلد: ٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الخامس : الهلاك بعينه[٢] ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ الكهف: ٥٩ [٣].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ: الذهاب .

(٢) هذا الوجه انفرد به الحيري ، وقد مرت هذه الآية في وجه : العذاب .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦٣٩-٦٤٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٠١-٣٠٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٣١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٥٠٢) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٥٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٧٢).

الجذر : هـ ل ل

الباب : الإهلال

وأَهَلَّ الهِلَالُ: رُؤِيَ، واسْتُهِلَّ: طُلِبَ رُؤْيَتُهُ. ثمَّ قد يُعَبَّرُ عن الإِهْلَالِ بالاسْتِهْلالِ نحوُ: الإِجابَةِ والاسْتِجَابةِ، والإِهْلالُ: رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الهِلَالِ، ثم اسْتُعْمِلَ لِكُلِّ صَوْتٍ، وبه شُبِّهَ إِهْلالُ الصَّبِيِّ، ﴿وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٧٣]، أي: ما ذُكِرَ عليه غيرُ اسم الله ، وهو ما كان يُذْبَحُ لِأَجْلِ الأَصْنامِ ، وقيلَ: الإِهْلالُ والتَّهَلُّلُ: أنْ يَقُولَ لَا إلهَ إِلَّا اللهُ، ومن هذه الجُمْلَةِ رُكِّبَتْ هذهِ اللَّفْظَةُ، .... ومنْه الإِهْلالُ بِالحج[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : رفع الصوت ، قال تعالى : ﴿وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ﴾ البقرة: ١٧٣ ، المائدة: ٣ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الذبح ، قال تعالى : ﴿أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ الأنعام: ١٤٥[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٤٣).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥١) .

الجذر : هـ و ن

الباب : الهوان

الهَوَانُ على وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: تَذَلُّلُ الإنْسَانِ في نَفْسِهِ لِما لَا يُلْحِقُ به غَضَاضَةً، فيُمْدَحُ به، نحوُ قولِه : ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا ﴾ [الفرقان: ٦٣]، .... الثاني: أن يكونَ من جهَةِ مُتَسَلِّطٍ مُسْتَخِفٍّ به فَيُذَمُّ به. وعلى الثاني قولُه تعالى : ﴿ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ ﴾ [الأنعام: ٩٣]، .... ويقالُ: هانَ الأَمْرُ على فلانٍ: سَهُلَ، قال الله تعالى : ﴿ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ ﴾ [مريم: ٢١][1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الصِّغَر ، قال تعالى : ﴿ وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ ﴾ النور: ١٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : السهل ، قال تعالى : ﴿ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ ﴾ مريم: ٩ ، ٢١، وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِ ﴾ الروم: ٢٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثالث : الذُّل ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍ ﴾ الحج: ١٨.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٤٨-٨٤٩).

الوجه الرابع : الضعف ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ المرسلات: ٢٠ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الخامس : متواضع ، قال تعالى : ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ الفرقان: ٦٣ [١].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦٣٨-٦٣٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/٣٠٨-٣٠٩) .

الجذر : هـ م م

الباب : الهَمّ

الهَمُّ الحَزَنُ الذي يُذِيبُ الإنْسانَ. يقالُ: هَمَمْتُ الشَّحْمَ فَانْهَمَّ، والهَمُّ: ما هَمَمْتَ به في نَفْسِكَ، وهو الأصْلُ، ولذا قال الشاعِرُ :

وَهَمُّكَ ما لم تُمْضِهِ لك مُنْصِبُ[1]

قال الله تعالى : ﴿ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ ﴾ [المائدة: ١١]، ... وأَهَمَّنِي كذا. أي: حَمَلَنِي على أن أُهِمَّ به، قال الله تعالى : ﴿ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٤][2].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الإرادة ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا ﴾ يوسف: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ﴾ التوبة: ٧٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ ﴾ التوبة: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ ﴾ النساء: ١١٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) العجز في الدر المصون ٣/ ٣٨٢ ، وعمدة الحفاظ (همّ) دون نسبة ، وهو لحذيفة بن أنس الهذلي ، وشطره : وكان لهم في أهلِ نعمان بُغيةٌ

وقيل : هو لساعدة بن جؤية الهذلي ، انظر : شرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٥٩ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٤٥).

الوجه الثاني : الإبل العطاش[1] ، قال تعالى : ﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ﴾ الواقعة: ٥٥[2].

---

(١) هذا الوجه غير داخل في هذا الباب ، لأنه من هَيَم، وليس من الهمّ .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣١١-٣١٢) .

الجذر : هـ و ى

الباب : الهوى

الهَوَى: مَيْلُ النَّفْسِ إلى الشَّهْوَةِ. ويقالُ ذلك للنَّفْسِ المائِلَةِ إلى الشَّهْوةِ، وقيلَ: سُمِّيَ بذلكَ لأَنَّه يَهْوِي بِصاحِبِهِ في الدُّنْيا إلى كُلِّ دَاهِيَةٍ، وفي الآخِرَةِ إلى الهَاوِيَةِ، والهُوِيُّ: سُقُوطٌ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ، .... والهُوِيُّ: ذَهَابٌ في انْحِدارٍ، والهَوِيُّ: ذَهَابٌ في ارْتِفَاعٍ، قال الشاعرُ :

يَهْوِي مَخَارِمَها هَوِيَّ الأَجْدَلِ[1] [2].

وهو على خمسة جوه :

الوجه الأول : بمعنى نزل ، قال تعالى : ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ النجم: ١ ، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ ﴾ النجم: ٥٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : بمعنى هلك ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ ﴾ طه: ٨١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بنتيجته

الوجه الثالث : بمعنى الذهاب[3]، قال تعالى: ﴿ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ الحج: ٣١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) العجز في البصائر ٥/ ٣٦٠ دون نسبة ، وأساس البلاغة (هوى) ، دون نسبة أيضاً ، وشطره الأول:

وإذا رميتَ به الفجاجَ رأيتَهُ

وهو لأبي كبير الهذلي ، في ديوان الهذليين ٢/ ٩٤ ، والمجمل ٤/ ٨٩٣ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٤٩-٨٥٠).

(٣) وعبّر عنه مقاتل بـ: تذهب به الريح .

الوجه الرابع : اشتهى [1]، قال تعالى : ﴿ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴾ النازعات: ٤٠، وقال تعالى : ﴿ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ﴾ النجم: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴾ طه: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ﴾ القصص: ٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ ﴾ الأعراف: ١٧٦ ، وقال تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ الفرقان: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ الجاثية: ٢٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : الشيءُ القائم بين الأشياء على غير شيء [2]، قال تعالى : ﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ إبراهيم: ٤٣ [3].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الشهوة .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الأفئدة ، وابن العماد بـ : الخلو .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦٣٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٠٠-٣٠١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٣١)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٨٣-٢٨٥)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٢٥-٣٢٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٧١-٣٧٢) .

الجذر : هـ ن أ

الباب : هنيئاً

الهَنِيءُ: كُلُّ مَا لا يَلْحَقُ فيهِ مَشَقَّةٌ، ولَا يَعْقُبُ وخَامَةً. وأَصْلُه في الطَّعَام يُقالُ: هَنِئ الطَّعَامُ فهوَ هَنِيءٌ. قال عزَّ وجلَّ : ﴿ فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ﴾ [النساء: ٤]، ... والهِنَاءِ: ضَرْبٌ من القَطِرانِ، يُقالُ: هَنَأْتُ الإِبِلَ، فهي مَهْنُوءَةٌ[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : حلال بلا إثم ، قال تعالى : ﴿ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ﴾ النساء: ٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : بغير داءٍ ولا موت ، قال تعالى : ﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـٔٗا ﴾ الحاقة: ٢٤، الطور: ١٩[٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٤٦).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣١٦) .

كتاب الواو

كتاب الواو

الجذر : الواو

الجذر : و ث ق

الباب : الميثاق

وثِقْتُ به أَثِقُ ثِقَةً: سَكَنْتُ إليه واعْتَمَدْتُ عليه، وأَوْثَقْتُهُ: شَدَدْتُهُ، والوَثاقُ والوِثاقُ: اسْمَانِ لِـما يُوثَقُ به الشيءُ، والوُثْقَى: تأنيثُ الأوثَق. قال تعالى: ﴿ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ [الفجر: ٢٦]، ... والمِيثاقُ: عَقْدٌ مُؤَكَّدٌ بِيَمينٍ وعَهْدٍ، قال: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ ﴾ [آل عمران: ٨١] .... والمَوْثِقُ الاسْمُ منه. والوُثْقَى قَرِيبَةٌ من المَوْثِقِ ، ... وقالوا رَجُلٌ ثِقَةٌ، وقَوْمٌ ثِقَةٌ، ويُسْتَعَارُ للمَوْثُوقِ به، ونَاقةٌ مُوثَقَةُ الخَلْقِ: مُحْكَمَتُهُ[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الميعاد[2] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴾ النبأ: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ الدخان: ٤٠ .

الوجه الثاني : العهد ، قال تعالى : ﴿ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ ﴾ المائدة: ٧.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٥٣).

(٢) هذا الوجه غير داخل في هذا الباب ، لأن لفظة الباب : الميثاق ، والآيات المستشهد بها : الميقات ، فليتأمل.

الوجه الثالث : التأكيد والتشديد ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ ﴾ البقرة: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾ النساء: ١٥٤[1].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٤) .

الجذر : و ج د

الباب : وجد

الوُجُودُ أَضْرُبٌ: وُجُودٌ بإِحْدَى الحَوَاسِّ الخَمْس. نحو: وَجَدْتُ زَيْداً، وَوَجَدْتُ طَعمُهُ. وَوَجَدْتُ صَوْتَهُ، وَوَجَدْتُ خُشونَتَهُ. وَوُجودٌ بِقُوَّةِ الشّهْوَة نحوُ: وَجدْتُ الشِّبَعَ. وُوُجُودٌ بِقُوَّةِ الغَضَبِ كَوُجُودِ الحُزْنِ والسَّخَطِ. وَوُجُودٌ بالعَقْلِ، أوْ بِوَاسطَةِ العَقْلِ كَمعْرِفةِ الله تعالى، ومَعْرِفَةِ النُّبُوَّةِ، .... ويُعَبَّرُ عن التَّمَكُّنِ من الشيءِ بالوُجُودِ، نحوُ: ﴿ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ ﴾ [التوبة: ٥] ، .... ويُعَبَّر عنْ الحُزْنِ والحُبِّ بالوَجْدِ، وعَنِ الغَضَبِ بالمَوْجِدَةِ، وعنِ الضالَّةِ بالوُجُودِ[١].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول: الإصابة والمصادفة، قال تعالى: ﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ ﴾ النمل: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ ﴾ القصص: ٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : العلم ، قال تعالى : ﴿ وَمَا وَجَدۡنَا لِأَكۡثَرِهِم مِّنۡ عَهۡدٖ ﴾ الأعراف: ١٠٢ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٥٤-٨٥٥).

الوجه الثالث : الاستطاعة ، قال تعالى : ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ﴾النساء: ٩٢ ، وقال تعالى : ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ﴾المجادلة: ٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : اليسار[1] ، قال تعالى : ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ ﴾ الطلاق: ٦ .

الوجه الخامس : الرؤية ، قال تعالى : ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾النساء: ٨٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ التوبة: ٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾ الضحى: ٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس : القراءة ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا ﴾ آل عمران: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ﴾الكهف: ٤٩[2] .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : وِجْدِكم من الإيسار ، وهذا الوجه غير داخل في هذا الباب لأنه من : الجِدة، وهي الغنى ، ولفظة الباب : وجد .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦١٥-٦١٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/٢٨٣-٢٨٤) .

الجذر : وح ى

الباب : الوحي

أَصْلُ الوَحِيِ: الإِشَارَةُ السَّرِيعَةُ، ولِتَضَمُّنِ السُّرْعَة قيلَ: أمْرٌ وَحْيٌ، وذلك يكونُ بالكلامِ على سَبيلِ الرَّمْزِ والتَّعْريضِ، وقد يكونُ بصَوْتٍ مُجَرَّدٍ عن التَّرْكِيبِ، وبِإشارَةٍ ببعض الجَوارِحِ، وبالكتَابَةِ، وقد حُمِلَ على ذلك قولُه تعالى عن زكَرِيَّا: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [مريم: ١١]، .... ويقالُ لِلكلِمَةِ الإِلَهِيَّةِ التي تُلْقَى إلى أَنبيائِهِ وأوليائِه: وحْيٌ، وذلك أَضْرُبٌ حَسْبَما دَلَّ عليه قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ إلى قوله: ﴿ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ﴾ [الشورى : ٥١]، وذلك إمَّا بِرَسُولٍ مُشاهدٍ تُرَى ذاتُه ويسْمَعُ كلامهُ ، كتَبْلِيغِ جبريل عليه السلام للنَّبيِّ في صُورَةٍ مُعَيَّنَةٍ ، وإمَّا بسماعِ كلامٍ من غير مُعاينةٍ كسماعِ موسى كلامَ الله ، وإمَّا بإلقاءٍ في الرُّوعِ كما ذكَرَ عليهِ الصَّلاة والسَّلامُ: (إن روح القدس نفث في روعي)[١]؛ وإما بإلهام نحو: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾ [القصص: ٧] ؛ وإمَّا بِتسخيرٍ نحوَ قوله: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾ [النحل: ٦٨] أو بِمنامٍ[٢].

---

(١) الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٧٥٩٤) (٧/ ١٨١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٨٥) (٢/ ٦٧)، وفي مسند الشهاب (١١٥١) (٢/ ١٨٥) ، وغيرهم .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٥٨-٨٦٠).

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الإرسال[1] ، قال تعالى : ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ ﴾ النساء: ١٦٣ ، وقال تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ ﴾ الأنعام: ١٩ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الإشارة[2] ، قال تعالى : ﴿فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴾ مريم: ١١ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : الإلهام ، قال تعالى : ﴿ وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ ﴾ المائدة: ١١١ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ ﴾ النحل: ٦٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ ﴾ القصص: ٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : الأمر ، قال تعالى : ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ﴾ الزلزلة: ٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَا ﴾ فصلت: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗا ﴾ الأنعام: ١١٢، قال تعالى : ﴿لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ ﴾ الأنعام: ١٢١ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه ابن العماد بـ : ما أُنزل على الأنبياء .

(٢) وعبّر عنه ابن العماد بـ : الكتاب .

الوجه الخامس : **القول** ، قال تعالى : ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ النجم: ١٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : **إعلام في المنام** ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ الشورى: ٥١ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه السابع : **إعلام بالوسوسة** ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ﴾ الأنعام: ١٢١ ، وقال تعالى : ﴿ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ ﴾ الأنعام: ١١٢ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦٢١-٦٢٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٨٧-٢٨٨)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٢٥-٢٢٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٩١-٤٩٢) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل ابن سليمان (ص١٦٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٦٥)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٤٧-١٥٠).

الجذر : وج هـ

الباب : الوجه

أَصْلُ الوَجْهِ الجَارِحَة. قال تعالى : ﴿ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ ﴾ [المائدة: ٦]، ... ولـمَّا كانَ الوَجْهُ أَوَّلَ مَا يَسْتَقْبِلُكَ، وأَشْرَفَ ما في ظاهِرِ البَدَنِ اسْتُعْمِلَ في مُسْتَقْبَلِ كلِّ شيءٍ، وفي أَشْرَفِهِ ومَبْدَئِهِ، فقيلَ: وجْهُ كذا، ووجْهُ النهارِ. ورُبَّما عُبِّرَ عن الذَّاتِ بالوَجْهِ، في قولِ الله : ﴿ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾ [الرحمن: ٢٧]، .... وفُلانٌ وَجْهُ القَوْمِ، كقولهمْ: عَيْنُهُمْ ورَأْسُهمْ ونحوُ ذلك. ويقالُ: واجَهْتُ فُلاناً: جَعَلْتُ وجْهِي تِلْقَاءَ وجْهِه، ويقالُ للقصْدِ: وجْهٌ، وللمَقْصِد جهةٌ ووِجْهَةٌ، وهي حيثُما نَتَوَجَّهُ وَيُوجَّهُ الشيءُ، قال: ﴿ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ [البقرة: ١٤٨] ... ، وقال بعضُهم : الجاهُ مقْلُوبٌ عن الوَجْهِ لكن الوجْهُ يقالُ في العُضْوِ والحَظْوَةِ ، والجاهُ لا يقالُ إلا في الحَظْوَةِ [١].

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : الوجه المعروف في الحيوان [٢]، قال تعالى : ﴿ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ﴾ البقرة: ١٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞ ﴾ آل عمران: ١٠٦ ، وقال تعالى : ﴿ مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا ﴾ النساء: ٤٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٥٥-٨٥٧).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: الوجه بعينه .

الوجه الثاني : الدين[1] ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ النساء: ١٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ لقمان: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ ﴾ البقرة: ١١٢ .

مأخذ الوجه السياق

الوجه الثالث : الذات[2] ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ الأنعام: ٥٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ الكهف: ٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ القصص: ٨٨ ، وقال تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ﴾ الروم: ٣٨، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ ﴾ الإنسان: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ الرحمن: ٢٧ .

الوجه الرابع : الأول ، قال تعالى : ﴿ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ ﴾ آل عمران: ٧٢ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه ابن العماد بـ : الإخلاص .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الله عزّ وجل ، وعبّر عنه الحيري بـ : الصلة ، وعبّر عنه العسكري بـ : مجيئه .

وكثير من المفسرين لم يوفق للسبيل الصحيح رغم اجتهاده في تفسير الوجه في هذه الآيات ومثلها، فقالوا: وجهه : ذاته، جهته ، وجوده ، قصده ، إرادته ، رضاه ، ثوابه ، أنه صلة ، علمه .

والحقُّ أن الوجه صفة من صفات الله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته ، وقد ذاد عن حياض المنهج الصحيح ابن القيم من خلال اثنين وعشرين وجهاً في إثبات صفة الوجه لله تعالى ، والرد على الأشاعرة . ينظر في هذا : مختصر الصواعق المرسلة (٢/ ٣٥٠)، والفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية (٦/ ١٥)، وتفسير ابن عثيمين لسورة الكهف (ص٥٨) .

الوجه الخامس : العلم[1] ، قال تعالى: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١١٥.

الوجه السادس : الحقيقة ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ ﴾ المائدة: ١٠٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : ملة[2] ، قال تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ البقرة: ١٤٨ ، وقال تعالى : ﴿ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا ﴾ النساء: ٤٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الرضى[3] ، قال تعالى : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١١٥، وقال تعالى : ﴿ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٧٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ﴾ الروم: ٣٩.

الوجه التاسع : العين ، قال تعالى : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ البقرة: ١٤٤ [4].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ: الوجه الذي يريده الله ، وينظر التعليق على وجه : الذات .

(٢) وعبّر عنه يحيى بن سلام بـ: قبيلة .

(٣) ينظر التعليق على وجه : الذات .

(٤) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦١٧-٦١٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٨٥-٢٨٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٣٣-٣٣٤)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٩٨-٩٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٩٥-٤٩٦)، التصاريف (ص١٥٦-١٥٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٦٧)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص٨٨-٩١).

الجذر : و د د

الباب : المودة[1]

الوُدُّ: مَحَبَّةُ الشيءِ، وتَمَنِّي كونِهِ، ويُسْتَعْمَلُ في كلِّ واحدٍ منَ المَعْنَيينِ على أن التَّمَنِّيَ يَتَضَمَّنُ معْنَى الوُدِّ؛ لأنَّ التَّمَنِّي هو تَشَهِّي حُصُولِ مَا تَوَدُّهُ، .... وفي المَوَدَّةِ التي تَقْتَضِي المَحَبَّة المُجَرَّدَةَ قوله : ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾ [الشورى: ٢٣]، قال بَعْضُهم: مَوَدَّةُ الله لِعِبَادِهِ هي مُرَاعَاتُه لهُمْ. .... ، ومن المَوَدَّةِ الّتِي تَقْتَضِي معنَى التَّمَنِّي : ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يُضِلُّونَكُمۡ ﴾ [آل عمران: ٦٩]، .... وفُلانٌ وَدِيدُ فلانٍ: مُوَادُّهُ، والوَدُّ: صَنَمٌ سُمِّيَ بذلك؛ إمَّا لمَوَدَّتِهِمْ له، أو لاعْتِقادِهِمْ أنَّ بينَه وبينَ البارِي مَوَدَّة تعالى اللهُ عن القَبَائِحِ. والوَدُّ: الوَتِدُ، وأصْلُه يَصِحُّ أنْ يَكونَ وتِدٌ فَأُدْغِمَ، وأن يكونَ لِتَعَلُّقِ ما يُشَدُّ به، أو لِثُبُوتِهِ في مَكَانِهِ فَتُصُوِّرَ منه معنَى المَوَدَّةِ والمُلازَمَةِ[2].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : المحبة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴾ مريم: ٩٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ ﴾ هود: ٩٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً ﴾ الروم: ٢١ ، وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ﴾ البروج: ١٤ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) وجاء عند الحيري بلفظ : الود .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٦٠-٨٦١).

الوجه الثاني : النصيحة ، قال تعالى : ﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ ﴾ الممتحنة: ١ ، وقال تعالى : ﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ ﴾ الممتحنة: ١ ، وقال تعالى : ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ﴾ الممتحنة: ٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث : الصلة ، قال تعالى : ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ الشورى: ٢٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : المودة في الدين والولاية[1] ، قال تعالى : ﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ ﴾ النساء: ٧٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : التمني[2] ، قال تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ البقرة: ٩٦ [3].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : المعرفة .

(٢) هذا الوجه انفرد به الحيري ، والسبب أنه جعل الباب بلفظ : الود ، وهو يشمل لفظ المودة والود .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٢٥-٢٢٦)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٠٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٤٦)، ووجوه القرآن للحيري (ص٣٣٣) .

الجذر : وادي

الباب : الوادي

أَصْلُ الوَادِي: المَوْضِعُ الذي يَسِيلُ فيه الماءُ، ومنه سُمِّيَ المَفْرَجُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ وادِياً، وجمعُه: أَوْدِيَةٌ، نحوُ: نادٍ وأَنْدِيَةٍ، ونَاجٍ وأَنْجِيَةٍ، ويُسْتَعَارُ الوادِي للطَّرِيقةِ كالمَذْهَبِ والأُسْلُوبِ، فيقالُ : فلانٌ في وادٍ غَيْرِ وَادِيك، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٢٥][1].

وهو على أربعة وجوه[2] :

الوجه الأول : **مكة** ، قال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴾ إبراهيم: ٣٧ .

الوجه الثاني : **وادي النمل**، قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ النمل: ١٨.

الوجه الثالث : **وادي القدس** ، قال تعالى : ﴿ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ القصص: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ طه: ١٢ .

الوجه الرابع : **الفنُّ والوجه** ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ الشعراء: ٢٢٥ [3].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٦٢).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : السياق .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٩٥-٢٩٦) .

الجذر : و ر ى

الباب : الوراء

يقالُ: وارَيْتُ كذَا: إِذَا سَتَرْتهُ. قال تعالى: ﴿ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ ﴾ [الأعراف : ٢٦] ، وتَوَارَى : اسْتَتَرَ . قال تعالى : ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴾ [ص: ٣٢]، .... والوَرَى ، قال الخليل : الوَرَى : الأنامُ الذينَ على وجهِ الأَرضِ في الوَقتِ، ليس مَنْ مَضَى، ولا مَنْ يَتَنَاسَلُ بَعْدَهُم، فكأَنَّهُمْ الذينَ يسْتُرُونَ الأرضَ بأَشخَاصِهم، و(وَرَاءُ) إذا قيلَ: وراءَ زَيْدٍ كذا؛ فإنّه يقالُ لِمَنْ خَلْفَه. نحوُ قوله تعالى : ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ [هود: ٧١]، ... ، ويقالُ لِما كانَ قُدَّامَه، نحو: ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ﴾ [الكهف: ٧٩] ، ...[1].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : الخَلْف ، قال تعالى : ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ آل عمران: ١٨٧، وقال تعالى : ﴿ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾هود: ٩٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الدنيا ، قال تعالى : ﴿ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا ﴾ الحديد: ١٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : القُدَّام ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ﴾ الكهف: ٧٩ ، وقال تعالى : ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ ﴾ إبراهيم: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ ﴾ المؤمنون: ١٠٠ ، وقال تعالى : ﴿ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ﴾الجاثية: ١٠ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٦٦-٨٦٧).

الوجه الرابع : بمعنى سوى ، قال تعالى : ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾ النساء: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴾ المؤمنون: ٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : بمعنى بعد[١] ، قال تعالى : ﴿ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ ﴾ البقرة: ٩١، وقال تعالى : ﴿ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى ﴾ مريم: ٥ ، وقال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴾ البروج: ٢٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : الانتقام والعقوبة ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴾ البروج: ٢٠ [٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ: بعد الموت .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦٠٨-٦٠٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٨٠-٢٨١) .

الجذر : و ر د

الباب : الورود

الوُرُودُ أصْلُه: قَصْدُ الماءِ، ثمَّ يُسْتَعْمَلُ في غيرِهِ. يقالُ: وَرَدْتُ الماءَ أَرِدُ وُرُوداً، فأَنَا وَارِدٌ، والمَاءُ مَوْرُودٌ، وَقد أَوْرَدْتُ الإِبِلَ الماءَ. قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ ﴾ [القصص: ٢٣]، والوِرْدُ: الماءُ المُرَشَّحُ لِلوُرُودِ، والوِرْدُ: خِلافُ الصَّدَرِ، والوِرْدُ: يومُ الحُمَّى إذَا وَرَدَتْ، واسْتُعْمِلَ في النَّارِ على سَبِيلِ الفَظَاعَةِ. قال تعالى: ﴿ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾ [هود: ٩٨]، .... والوارِدُ: الذِي يَتَقَدَّمُ القَوْمَ فَيَسْقِي لَـهُمْ. قال تعالى : ﴿ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ ﴾ [يوسف: ١٩]، ويُقالُ لِكُلِّ مَنْ يَرِدُ الماءَ وارِدٌ ، .... ويُعَبَّرُ عن المحْمُومِ بالمَوْرُودِ، وعن إِتْيانِ الحُمَّى بالوِرْدِ، وشَعْرٌ وارِدٌ: قد وَرَدَ العَجُزَ أو المَتْنَ، ..... والوَرْدُ: قيلَ: هو من الوارِدِ، وهو الذي يتقدمُ إلى الماءِ، وتَسْمِيتُهُ بذلك لكونِهِ أَوَّلَ ما يَرِدُ من ثِمارِ السَّنَةِ، ويقالُ لِنَوْرِ كُلِّ شَجَرٍ: وَرْدٌ، ويقالُ: ورَّدَ الشَّجَرُ: خَرَجَ نَوْرُهُ، وشُبِّهَ به لَوْنُ الفَرَس، فقيلَ: فَرسٌ وَرْدٌ، وقيلَ: في صِفةِ السَّماءِ إذا احْمَرَّت احْمِرَاراً كالوَرْدِ أَمارَةً للقِيامةِ، قال تعالى : ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴾ [الرحمن: ٣٧][1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : الدخول، قال تعالى : ﴿ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾ هود: ٩٨ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٦٥).

حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا
وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ الأنبياء: ٩٨ – ٩٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الحضور ، قال تعالى : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾مريم: ٧١ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : البلوغ، قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ ﴾ القصص: ٢٣.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الطلب ، قال تعالى : ﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ ﴾ يوسف: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : العطش ، قال تعالى : ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ مريم: ٨٦ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦١٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٧٨) .

الجذر : و ر ق

الباب : الورق

وَرَقُ الشَّجَرِ. جمعُه: أوْراقٌ، الوَاحِدةُ: وَرَقَةٌ. قال تعالى: ﴿ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا ﴾ [الأنعام: ٥٩]، وَوَرَّقْتُ الشَّجَرَةَ: أَخَذْتُ ورَقَهَا، والوارِقَةُ: الشَّجَرَةُ الخَضْراءُ الوَرَقِ الحَسنَةُ، وعامٌ أوْرِقُ: لا مَطَرَ له، وأَوْرَقَ فُلانٌ: إذا أخْفَقَ ولم يَنَلِ الحاجَةِ، كأنّهُ صارَ ذَا وَرَقٍ بلا ثَمرٍ، .... والوَرِقُ بالكسرِ: الدَّرَاهِمُ، قال تعالى: ﴿ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ ﴾ [الكهف: ١٩]، ... ويقالُ: وَرْقٌ وَوَرِقٌ وَوَرْقٌ، نحوُ كَبْدٍ وكَبِدٍ، وَكِبْد[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الدراهم ، قال تعالى : ﴿ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ ﴾ الكهف: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : ورق الشجر ، قال تعالى : ﴿ وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ ﴾ الأعراف: ٢٢ ، طه: ١٢١[٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٦٥-٨٦٦).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٩٨) .

الجذر : و ز ر

الباب : الوزر

الوَزَرُ: المَلْجَأُ الذي يُلْتَجَأُ إليه من الجَبَل. قال تعالى : ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ [القيامة: ١١-١٢]، والوِزْرُ: الثِّقْلُ تشبيهاً بِوَزْرِ الجَبَل، ويُعَبَّرُ بذلك عن الإِثْمِ كما يُعَبَّرُ عنه بالثِّقَل. ، قال تعالى : ﴿ لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [النحل: ٢٥]، .... والوَزِيرُ: المُتحَمِّلُ ثِقْلَ أَمِيرِهِ وشُغْلَهُ، والوِزَارَةُ على بناءِ الصِّناعَةِ. وأَوْزارُ الحَرْبِ واحِدُها وِزْرٌ: آلَتُها من السِّلاحِ، والمُوَازَرَةُ: المُعاونَةُ. يقالُ: وازَرْتُ فُلاناً موازَرةً: أَعْنتُهُ على أَمره[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الحمل[2] ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ الزمر: ٧ ، الأنعام: ١٦٤ ، الإسراء: ١٥ ، فاطر: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ النجم: ٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ الأنعام: ٣١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : العون ، قال تعالى : ﴿ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾ الفتح: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴾ طه: ٢٩ - ٣١ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ﴾ الفرقان: ٣٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٦٧-٨٦٧).

(٢) وعبّر عنه مقاتل بـ: وازرة حاملة .

الوجه الثالث : الإثم ، قال تعالى : ﴿ لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَمِنۡ أَوۡزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٍ ﴾النحل: ٢٥ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٩٤)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٨٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣١١) .

الجذر : و ز ع

الباب : يوزعون (الوزع)

يُقَالُ: وزَعْتُهُ عن كذا: كَفَفْتُه عنه. قال تعالى : ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ [النمل: ١٧]، وقيلَ: لا بُدَّ لِلسُّلْطانِ مِنْ وَزْعَةٍ، وقيلَ: الوُزُوعُ الوُلُوعُ بالشيءِ. يقالُ: أَوْزَعَ الله فُلاناً: إِذا أَلْهَمَهُ الشُّكْرَ، وقيل: هو مِنْ أُوزِعَ بالشيءِ: إذا أُولِعَ به، كأنَّ الله تعالى يُوزِعُهُ بِشُكْرِهِ، ورَجُلٌ وَزُوعٌ[1].

وهو على وجهين وجوه :

الوجه الأول : السَّوق الجامع[2] ، قال تعالى : ﴿ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ النمل: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ النمل: ٨٣ ، نظيرها في فصلت: ١٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الإلهام ، قال تعالى : ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ النمل: ١٩ ، الأحقاف : ١٥ [3].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٦٨).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الحبس .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦٠٦-٦٠٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٣١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٣٨) ، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٨٢)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٥٧).

الجذر : و س ط

الباب : الوسط

وسَطُ الشيءِ: ما لهُ طَرَفَانِ مُتَساوِيَا القَدْرِ، ويقالُ ذلكَ في الكَمِّيةِ المُتَّصِلةِ كالجِسْمِ الواحدِ إذا قُلْتَ: وسطُه صَلْبٌ، وضَرَبْتُ وَسَطَ رَأسِه بفتح السين. وَوَسْطُ بالسُّكونِ. يقالُ في الكَمِّيّةِ المُنْفَصِلةِ كشيءٍ يفْصِلُ بينَ جِسْمَيْنِ. نحوُ وَسْطُ القوم كذا. والوسَطُ تارةً يقالُ فيما له طَرَفانِ مَذْمُومانِ. يقالُ: هذا أَوسَطُهُمْ حَسَباً: إذا كانَ في واسِطَةِ قومهِ، وأَرْفَعُهُمْ محَلا، وكالجُودِ الذي هو بَيْنَ البُخْلِ والسَّرَفِ، فيُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ القَصْدِ المَصُونِ عن الإِفْرَاطِ والتَّفْرِيطِ، فَيُمْدَحُ به نحوُ السَّواءِ والعَدْلِ والنَّصَفِ، نحوُ : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا ﴾ [البقرة: ١٤٣]، ... وتارةً يقالُ فيما له طَرَفٌ محمودٌ، وطَرَفٌ مَذْمُومٌ كالخَيْرِ والشَّرِّ[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : العدل ، قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا ﴾ البقرة: ١٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ ﴾ المائدة: ٨٩ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الوسط بعينه ، قال تعالى : ﴿ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ ﴾ البقرة: ٢٣٨[٢].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٦٩-٨٧٠).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٧٩) .

الجذر : و س ع

الباب : السعة

السِّعَةُ تقالُ في الأَمْكِنَةِ، وفي الحَالِ، وفي الفِعْلِ كالقُدْرَةِ والجُودِ ونحوِ ذلك. ففي المكان نحوُ قولِهِ : ﴿ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ ﴾ [العنكبوت: ٥٦]، .... وفي الحال قوله تعالى: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ [الطلاق: ٧] ، ... والوُسْعُ مِنَ القُدْرَةِ : ما يَفْضُلُ عن قَدْرِ المُكَلَّفِ ، قال تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، .... وَوَسِعَ الشيءُ: اتَّسَعَ. والوُسْعُ: الجِدَةُ والطَّاقَةُ، ويقالُ: يُنْفِقُ عَلَى قَدْرِ وسْعِهِ. وأَوْسَعَ فلانٌ: إذا كانَ له الغِنَى، وصَارَ ذَا سَعَةٍ، وفَرَسٌ وَساعُ الخَطْوِ: شَدِيدُ العَدْوِ[١].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الطاقة ، قال تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ البقرة: ٢٨٦ ، وقال تعالى : ﴿ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ البقرة: ٢٣٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الغنى ، قال تعالى : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ الطلاق: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ ﴾ البقرة: ٢٣٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه الثالث : الإصابة ، قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا ﴾ غافر: ٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص ٨٧٠-٨٧١).

الوجه الرابع : الأمن ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً ﴾ النساء: ٩٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ ﴾ العنكبوت: ٥٦ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الخامس : عرض الشيء ، قال تعالى : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ البقرة: ٢٥٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : القدرة[1] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ البقرة: ١١٥، وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴾ النساء: ١٣٠ .

الوجه السابع : الرزق، قال تعالى: ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ النساء: ١٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا ﴾ النساء: ١٣٠ [2].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) الواسع اسم من أسماء الله تعالى ، وما ذكره المصنف رحمه الله تأويل .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٤٢٩-٤٣٠) .

الجذر : و ص ى

الباب : التوصية

الوَصِيَّةُ: التَّقَدُّمُ إِلَى الغَيْرِ بمَا يَعْمَلُ به مُقْتَرِناً بِوَعْظٍ من قولهم: أرضٌ واصِيَةٌ: مُتَّصِلَةُ النَّبَاتِ ، ويقالُ : أَوْصاهُ وَوَصَّاهُ . قال تعالى : ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِۦمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾ [البقرة: ١٣٢]، .... ووَصَّى: أَنْشَأَ فَضْلَهُ، وتَوَاصَى القومُ: إِذا أَوْصَى بعضُهم إلى بعضٍ، قال تعالى : ﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ [العصر: ٣][1] .

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الوصية ، قال تعالى : ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِۦمُ بَنِيهِ ﴾ البقرة: ١٣٢ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الأمر ، قال تعالى : ﴿ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ﴾ الأنعام: ١٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ ﴾ الأنعام: ١٥١ ، ١٥٢، ١٥٣، وقال تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ العنكبوت: ٨ ، لقمان: ١٤، الأحقاف: ١٥[2].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٧٣-٨٧٤).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨١) .

الجذر : و ض ع

الباب : الوضع

الوَضْعُ أَعَمُّ من الحَطِّ، ومنه: المَوْضِعُ. قال تعالى: ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ [النساء: ٤٦]، ويقالُ ذلك في الحَمْلِ والحِملِ، ويقالُ: وضَعتُ الحَملَ فهو مَوْضوعٌ. .... ووَضَعَتِ المَرأةُ الحَملَ وضْعاً. قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ [آل عمران: ٣٦]، فأَمّا الوَضْعُ والتُّضْعُ فأن تَحْمِلَ في آخِرِ طُهْرِهَا في مُقْبَل الحَيْضِ. ووَضْعُ البيتِ: بِنَاؤُهُ. قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ٩٦] .... وَوَضعتِ الدَّابَّةُ تَضَعُ في سَيْرِهَا وَضْعاً: أَسْرَعَتْ، ودابَّةٌ حَسَنَةُ المَوْضُوعِ، وأَوْضَعْتُها: حَمَلْتُها على الإِسْراعِ. .... والوَضْعُ في السَّيْرِ اسْتِعارَةٌ كقولِهم: أَلْقى باعَهُ وثِقْلَهُ، ونحوَ ذلك، والوَضِيعَةُ: الحَطِيطَةُ من رَأسِ المَال، وقَد وُضِعَ الرَّجُلُ في تِجارَتِه يوْضَعُ: إذا خَسِرَ، ورَجُلٌ وضيعٌ بَيِّنَ الضّعَةِ في مُقابَلَةِ رَفيعٍ بَيِّنِ الرِّفْعَةِ[1].

وهو على ثمانية وجوه :

الوجه الأول : الولادة ، قال تعالى : ﴿ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ ﴾ آل عمران: ٣٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ الطلاق: ٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : الحطُّ ، قال تعالى : ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ الأعراف: ١٥٧، وقال تعالى : ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾ الشرح: ٢ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٧٤).

الوجه الثالث : النصب ، قال تعالى : ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ الأنبياء: ٤٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَـٰبُ ﴾ الزمر: ٦٩ ، الكهف: ٤٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : البسط، قال تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ الرحمن: ١٠ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالقرآن

الوجه الخامس : السير ، قال تعالى : ﴿ وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَـٰلَكُمْ ﴾ التوبة: ٤٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : البيان ، قال تعالى : ﴿ وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴾ الرحمن: ٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : خلع الثياب ، قال تعالى : ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ ﴾ النور: ٥٨، وقال تعالى: ﴿ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَـٰتٍۭ بِزِينَةٍ ﴾ النور: ٦٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الخلو من الشيء ، قال تعالى : ﴿ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ ﴾ النساء: ١٠٢ ، وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ محمد: ٤ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦١١-٦١٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٨١-٢٨٢) .

الجذر : و ط أ

الباب : الوطء

وَطُؤَ الشيءُ فهو وَطِيءٌ بَيِّنُ الوَطَاءَةِ، والطَّأَةِ والطِّئَةِ، والوِطاءُ: ما تَوَطَّأْتَ به، وَوَطَّأْتُ له بِفرَاشِهِ. وَوَطِئْتُهُ بِرِجْلِي أَطَؤُهُ وَطْأً وَوَطاءَةً، وتَوَطَّأْتُهُ. قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـࣰٔا ﴾ [المزمل: ٦]، .... وَوَطِئَ امْرَأَتَهُ كِنَايَةٌ عن الجِماعِ، صارَ كالتَّصْرِيحِ للعُرْفِ فيه، والمُوطأَةُ: المُوافقَةُ، وأَصْلُهُ أنْ يطَأَ الرجُلُ بِرِجْلِهِ مَوطِئَ صَاحِبِه ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ ﴾ إلى قولِهِ : ﴿ لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ﴾ [التوبة: ٣٧] [١].

وهو على أربعة وجوه [٢]:

الوجه الأول : الملك ، قال تعالى : ﴿ وَأَرۡضࣰا لَّمۡ تَطَـُٔوهَا ﴾ الأحزاب: ٢٧ .

الوجه الثاني : القتل ، قال تعالى : ﴿ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـُٔوهُمۡ ﴾ الفتح: ٢٥ .

الوجه الثالث : المرور بالمكان ، قال تعالى: ﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئࣰا ﴾ التوبة: ١٢٠.

الوجه الرابع : الطمأنينة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـࣰٔا ﴾ المزمل: ٦[٣].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٧٤-٨٧٥).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : السياق .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٨٤-٢٨٥) .

الجذر : و ف ى

الباب : الوفاء

الوَافِي: الذِي بَلَغَ التَّمامَ. يقالُ: دِرْهَمٌ وافٍ، وكَيْلٌ وافٍ، وأَوْفَيْتُ الكَيْلِ والوَزْنَ. قال تعالى : ﴿ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ ﴾ [الإسراء: ٣٥]، وَفَى بِعَهْدِهِ يَفِي وفاءً ، وأَوْفَى : إذا تمَّمَ العَهْدَ ولم يَنْقُضْ حِفْظَهُ ، واشتقاقُ ضِدِّهِ ، وهو الغدْرُ يَدُلَّ عَلَى ذلك وهو التَّرْكُ ، والقرآنُ جاءَ بأَوْفَى قال: ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ ﴾ [البقرة: ٤٠] .... (١).

وهو على وجهين :

الوجه الأول : أتم ، قال تعالى : ﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ﴾ النجم: ٣٧ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : الوعد ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ ﴾ المائدة: ١ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ ﴾ البقرة: ٤٠ (٢).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٧٨-٨٧٩).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٩٥) .

الباب : التوفي

تَوْفِيَةُ الشيءِ: بَذْلُهُ وَافِياً، واسْتِيفَاؤُهُ: تَنَاوُلُهُ وَافِياً. قال تعالى : ﴿ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ ﴾ [آل عمران: ٢٥]، .... وقد عُبِّرَ عن الموتِ والنَّومِ بالتَّوَفِّي، قال الله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا ﴾ [الزمر: ٤٢][١].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : الرفع إلى السماء ، قال تعالى : ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾ آل عمران: ٥٥، وقال تعالى : ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡ ﴾المائدة: ١١٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : قبضُ الأرواح بالموت[٢] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ النساء: ٩٧ ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ النحل: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ﴾ السجدة: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ ﴾ غافر: ٧٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثالث : قبضُ حسِّ الإنسان بالنوم[٣] ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ ﴾ الأنعام: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٧٨-٨٧٩).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ : وفاة الذهن الذي هو عقل الإنسان ، والعسكري بـ : الإنامة .

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الإماتة .

وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَا ﴾الزمر: ٤٢ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢١٣-٢١٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٩٤-١٩٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٥١) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٧٥) ، التصاريف (ص٢٩٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٠٠) .

الجذر : و ق ع

الباب : وقع

الوُقُوعُ: ثُبُوتُ الشيءِ وسُقُوطُه. يقالُ: وقَعَ الطائرُ وُقُوعاً، والوَاقِعَةُ لا تُقَالُ إلَّا في الشِّدَّةِ والمكْرُوه، وأَكثرُ ما جاءَ في القرْآنِ من لفْظِ (وَقَعَ) جاءَ في العَذَابِ والشَّدائِدِ، نحوُ : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ [الواقعة: ١-٢]، .... ووقوع القولِ: حُصولُ مُتضمَّنِه، قال تعالى: ﴿ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُواْ ﴾ [النمل: ٨٥] أي: وجب العذاب الذي وعدوا لظلمهم، .... ووَقَعَ المطرُ نحو: سَقَطَ، ومَوَاقعُ الغيثِ : مَساقطُهُ ، والمُوَاقعةُ في الحرْبِ ، ويُكَنَّى بالمُواقَعَةِ عن الجماع ، والإيقاعُ يقالُ في الإسقاطِ ، وفي شَنِّ الحرْبِ بالوَقْعةِ، ووقْعُ الحَديدِ : صوْتُهُ ، .... وكل سقوط شديد يعبر عنه بذلك[1].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : بمعنى سقط ، قال تعالى : ﴿ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ﴾الحج: ٦٥ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه الثاني : بمعنى كان[2] ، قال تعالى : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾ الواقعة: ١ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴾ الذاريات: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ﴾ الطور: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴾ المرسلات: ٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٨٠-٨٨١).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: قام .

الوجه الثالث : بمعنى بان ، قال تعالى : ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ الأعراف: ١١٨ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : بمعنى وجب ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ النمل: ٨٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم ﴾ النمل: ٨٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الخامس : بمعنى نزل ، قال تعالى : ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمْ ﴾ الأعراف: ١٧١.

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه السادس : خرَّ ساجداً ، قال تعالى : ﴿ فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴾ الحجر: ٢٩، ص: ٧٢ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦١٢-٦١٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/٢٩٦-٢٩٧) .

الجذر : و ق ى

الباب : التقوى[1]

الوِقايةُ: حِفْظُ الشيءِ مِمَّا يؤْذِيهِ ويضُرُّه. يقالُ: وَقَيْتُ الشيءَ أَقِيهِ وِقايَةً وَوَقاءاً قال تعالى: ﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [الإنسان: ١١] ، .... والتَّقْوَى جعْلُ النَّفْسِ في وِقَايةٍ مما يَخَافُ هذا تحقيقُهُ، ثمَّ يُسَمَّى الخَوفُ تارةً تَقْوَى، والتَّقْوَى خوْفاً حَسْبَ تَسْمِيةِ مُقْتضَى الشَّيءِ بمُقْتضِيهِ والمُقْتَضِي بِمُقْتضَاهُ، وصَارَ التَّقْوَى في تَعَارُفِ الشّرعِ حِفْظَ النَّفْسِ عمَّا يُؤْثِمُ، وذلك بِتَرْكِ المَحْظُورِ، .... قال الله تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٥] ...[2].

وهو على عشرة وجوه :

الوجه الأول : التوحيد[3] ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ النساء: ١٣١، وقال تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ الحجرات: ٣.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني: الإخلاص، قال تعالى: ﴿ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ الحج: ٣٢، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ المائدة: ٢٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وجاء عند الحيري بلفظ : الاتقاء .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٨١).

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ: الإيمان .

الوجه الثالث : العبادة ، قال تعالى : ﴿ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴾ النحل: ٢ ، وقال تعالى: ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ المؤمنون: ٢٣، وقال تعالى : ﴿ وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴾ المؤمنون: ٥٢ ، وقال تعالى : ﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾ الشعراء: ١١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : ترك المعصية(١) ، قال تعالى : ﴿ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ البقرة: ١٨٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الخامس : الخشية ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ﴾ النساء: ١ ، الحج: ١، وقال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ الشعراء: ١٠٦، وقال تعالى : ﴿ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ﴾ العنكبوت: ١٦ ، نوح: ٣ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه السادس : الطاعة ، قال تعالى : ﴿ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ البقرة: ١٩٧ ، وقال تعالى : ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ آل عمران: ١٠٢، وقال تعالى : ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ التغابن: ١٦ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ : الانتهاء إلى المأمور به ، وترك تجاوزه ، ومقاتل بـ : لا تعصوا الله ، والحيري بـ : الاتقاء من المعاصي .

الوجه السابع : الاجتناب من الشرك ، قال تعالى: ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ البقرة: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ الأنعام: ٥١ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ الأنعام: ٦٩ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الاجتناب من المحارم ، قال تعالى : ﴿ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ﴾ المائدة: ٩٣ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ﴾ المائدة: ٩٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الحذر ، قال تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ ﴾ البقرة: ٤٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٨١ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه العاشر : التوبة ، قال تعالى : ﴿ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١٠٣ ، وقال تعالى : ﴿ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا ﴾ المائدة: ٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم ﴾ الأعراف: ٩٦ [1].

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢١٩-٢٢٠)، وجوه القرآن للحيري (ص٢٧-٢٨) ، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٢٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٤٧-١٤٨) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٦٥-١٦٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٦٠)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٤٢-١٤٣).

الجذر : و ك ل

الباب : الوكيل

التَّوْكِيلُ: أنْ تَعْتَمِدَ على غيرِكَ وتَجْعَلَهُ نائِباً عنْكَ، والوَكِيلُ فَعِيلٌ بمعنَى المفعول. قال تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [النساء: ٨١]، .... والتَّوَكُّلُ يقالُ على وجْهَيْنِ؛ يقالُ: تَوَكَّلْتُ لِفُلانٍ بمعنَى: تَوَلَّيْتُ له، ويقالُ: وَكَّلْتُهُ فتَوَكَّلَ لي، وتَوَكَّلْتُ عليه بمعنَى: اعْتَمَدْتُهُ، قال عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة: ٥١]، .... وَوَاكَلَ فُلانٌ: إِذا ضَيَّعَ أَمْرَه مُتَّكِلاً على غيرِهِ، وتَواكَلَ القومُ: إذا اتَّكَلَ كلٌّ على الآخَرِ، ورَجُلٌ وُكلَةٌ تُكَلَةٌ: إذا اعْتَمَدَ غيرهُ في أمْرِهِ، والوِكالُ في الدَّابَّةِ: أنْ لا تَمْشِي إلَّا بِمَشْيِ غيرِها، ورُبَّما فُسِّرَ الوكِيلُ بالكَفِيلِ، والوَكِيلُ أعَمُّ؛ لأنَّ كُلَّ كَفِيلٍ وكِيلٌ، وليسَ كُلُّ وَكِيلٍ كَفِيلاً[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الحافظ (الحرز)[2]، قال تعالى: ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ النساء: ١٠٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴾ الإسراء: ٦٥.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني : الرب ، قال تعالى : ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا ﴾ الإسراء: ٢، وقال تعالى : ﴿ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ المزمل: ٩ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٨٢).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: المانع .

الوجه الثالث : المسيطِر والمسلَّط، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ﴾ الأنعام: ١٠٧ ، وقال تعالى : ﴿ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيۡهِ وَكِيلًا ﴾ الفرقان: ٤٣ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الرابع : الشهيد ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴾ هود: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴾ القصص: ٢٨ [1].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦٠٧-٦٠٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٩٢-٢٩٣)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٩٢-١٩٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٨٩-٤٩٠) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل ابن سليمان (ص١٤٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٣٣)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٢٨-١٢٩) .

الجذر : و ل ي

الباب : التولي

الوَلَاءُ والتَّوالِي: أنْ يحْصُلَ شَيْئَانِ فَصاعِداً حُصُولاً ليس بَيْنهما ما ليسَ منهما، ويُسْتَعارُ ذلك لِلقُرْبِ من حيثُ المكانُ، ومن حيثُ النِّسْبَةِ، ومن حيثُ الدِّينُ، ومن حيثُ الصَّداقةُ والنُّصرةُ والاعْتِقَادِ، والوِلايةُ تولِّي الأمرِ ، وقيلَ : الوِلايةُ والوَلايةُ ، نحوُ: الدِّلالةِ والدَّلالةِ، وحقيقَتُهُ: تَولِّي الأمْرِ، والوَلِيُّ والمَوْلَى يُسْتعملانِ في ذلكَ. كلُّ واحِدٍ منهما يقالُ في معنَى الفَاعِلِ. أي: المُوالِي، وفي معنَى المفعول. أي: المُوالَى، يُقالُ للمُؤْمنِ: هوَ وَلِيُّ اللهِ عزَّ وجلَّ ولم يَرِدْ مَوْلاهُ، وقد يُقالُ: اللهُ تعالى وَلِيُ المُؤْمِنِينَ ومَوْلاهُمْ، فمن الأَوَّل قال الله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [البقرة: ٢٥٧]، .... ومن الثاني قال عزَّ وجلَّ: ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ ﴾ [الجمعة: ٦]، .... وقولُهُمْ تَوَلَّى إذا عُدِّيَ بِنَفْسِهِ اقتَضى معْنى الوِلايةِ ، وحُصُولُهُ في أَقرَبِ المَواضِعِ منه يقالُ: وَلَّيتُ سَمْعِي كذا، ووَلَّيْتُ عَيْنِي كذا ، وَوَلَّيتُ وجْهي كذا: أقْبَلْتُ به عليه، قال الله عزّ وجلَّ: ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ﴾ [البقرة: ١٤٤]، ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ [البقرة: ١٤٤]، وإذا عُدِّي بِـ (عَنْ) لفظاً أو تقديراً اقْتَضَى معنى الإِعْراضِ وتَرْكِ قُرْبِهِ ، .... والتَّوَلِّي قد يكون بالجسمِ، وقد يكونُ بتَركِ الإصْغاءِ ، والائْتِمارِ، قال الله عزّ وجلَّ : ﴿ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ

﴿ تَسۡمَعُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٠]، .... ويُقالُ: ولّاهُ دُبُرَهُ: إذا انهزَمَ، قال تعالى: ﴿ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ﴾ [آل عمران: ١١١]، .... »[1].

وهو على سبعة وجوه:

الوجه الأول: الانصراف، قال تعالى: ﴿ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ ﴾ التوبة: ٩٢، وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ ﴾ النمل: ٢٨، وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ ﴾ القصص: ٢٤.

مأخذ الوجه: التفسير باللازم

الوجه الثاني: الإباء[2]، قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ ﴾ النساء: ٨٩، وقال تعالى: ﴿ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ ﴾ المائدة: ٤٩.

مأخذ الوجه: تفسير الشيء بسببه

الوجه الثالث: الإعراض، قال تعالى: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ﴾ النساء: ٨٠، وقال تعالى: ﴿ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍ ﴾ يونس: ٧٢، وقال تعالى: ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ ﴾ النور: ٥٤، وقال تعالى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ ﴾ الذاريات: ٥٤.

مأخذ الوجه: تفسير الشيء بما يقاربه

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٨٥-٨٨٧).

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ: الامتناع.

الوجه الرابع : الهزيمة ، قال تعالى : ﴿ فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ ﴾ الأنفال: ١٥ – ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ التوبة: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَـٰرَ ﴾ الأحزاب: ١٥ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الخامس : ولاية الأمر ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ ﴾ النور: ١١.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السادس : الولاية خلاف العداوة ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾ المائدة: ٥١ ، وقال تعالى : ﴿ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ الممتحنة: ١٣.

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السابع : فتولى عنهم ، أن يوليهم دبره وظهره ويتوجه إلى ناحية أخرى، قال تعالى : ﴿ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ البقرة: ١٥٠ [١].

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢١٥-٢١٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٩٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨٠)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢١٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٤٤-١٤٦) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٥٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٥٢)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٤٠-١٤١) .

الباب : الولي

انظر باب التولي السابق .

وهو على ثلاثة عشر وجهاً[1]:

الوجه الأول : الرب ، قال تعالى : ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا ﴾ الأنعام: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ الأعراف: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ ﴾ الشورى: ٩ .

الوجه الثاني : الولد ، قال تعالى : ﴿ فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾ مريم: ٥ .

الوجه الثالث : المانع ، قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ البقرة: ٢٥٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ المائدة: ٥٥ .

الوجه الرابع : الصاحب من غير قرابة[2] ، قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ﴾ الإسراء: ١١١ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا ﴾ الكهف: ١٧ ، وقال تعالى: ﴿ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ ﴾ الكهف: ٢٦ .

الوجه الخامس : القريب ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا ﴾ الدخان: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ الشورى: ٤٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ العنكبوت: ٢٢ .

---

(١) جمع مآخذ وجوه هذا الباب : السياق ، عدا وجه : الولي ، فمأخذه المعنى المشهور للفظ في اللغة .

(٢) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : الصاحب .

الوجه السادس : الآلهة[1] ، قال تعالى : ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ﴾ العنكبوت: ٤١ ، وقال تعالى: ﴿ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُواْ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ﴾ الجاثية: ١٠، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ الزمر: ٣ ، الشورى : ٦ .

الوجه السابع : العصبة ، قال تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ ﴾ النساء: ٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى ﴾ مريم: ٥ .

الوجه الثامن : الولاية في الدين ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ المجادلة: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ المائدة: ٥١ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾ المائدة: ٥١ .

الوجه التاسع : الولاية في الإسلام ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ المائدة: ٥٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾ التوبة: ٧١ .

الوجه العاشر : الذي أعتقه[2] ، قال تعالى : ﴿ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ﴾ الأحزاب: ٥ .

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : الوثن .

(٢) وعبّر عنه العسكري بـ : ابن العم .

الوجه الحادي عشر : المناصحة ، قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾ الممتحنة: ١ ، وقال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ النساء: ١٤٤ ،.

الوجه الثاني عشر : الولي[1] ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ محمد: ١١ ، وقال تعالى : ﴿ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ ﴾ الحج: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ ﴾ التحريم: ٤.

الوجه الثالث عشر : خلاف العدو[2] ، قال تعالى : ﴿ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ المائدة: ٥١ ، وقال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾ الممتحنة: ١ ، وقال تعالى : ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ ﴾ آل عمران: ٢٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَـٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ النساء: ١١٩ [3].

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ: ولياً في العون .

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: المناصحة دون ذكره للآية الأخيرة؛ آية النساء .

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦١٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٨٩-٢٩٢)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٤٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٥٦-٤٥٧، ٤٩٣-٤٩٤) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٩٥) ، التصاريف (ص٢٣٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٩٦-١٩٨).

الجذر : و هـ ب

الباب : الهبة

الهِبَةُ: أنْ تَجْعَلَ مِلْكَكَ لِغَيْرِكَ بِغَيْرِ عِوَضٍ. يُقالُ: وَهَبْتُهُ هِبَةً ومَوْهِبَةً ومَوْهِباً. قال تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ ﴾ [الأنعام: ٨٤]، .... ويوصف الله تعالى بالوَاهِبِ والوَهَّابِ، بمعنَى : أنهُ يُعْطي كُلا على اسْتِحْقاقِهِ، .... والاتِّهابُ: قُبُولُ الهِبَةِ [١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : العطية ، قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾ آل عمران: ٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾ مريم: ٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : اجعل لنا ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ الفرقان: ٧٤ [٢].

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٨٤-٨٨٥).

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣١٥) .

كتاب الياء

كتاب الياء

الجذر : ي أ س

الباب : يئس

اليَأْسُ : انْتِفاءُ الطَّمَعِ، يقالُ : يَئِسَ واسْتَيأَسَ ، مِثْلُ عَجِبَ ، واسْتَعْجَبَ ، وسَخِرَ واسْتَسْخَرَ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ﴾ [يوسف: ٨٠]، .... [١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : القنوط ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ يوسف: ٨٧ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الثاني : العلم[٢] ، قال تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ الرعد: ٣١ [٣].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٩٢).

(٢) قال الراغب : ولم يرد أنَّ اليأس موضوعٌ في كلامهم للعلم ، وإنَّما قصد أنَّ يأس الذين آمنوا من ذلك يقتضي أن يحصل بعد العلم بانتفاء ذلك ، فإذاً ثبوت يأسهم يقتضي ثبوت حصول علمهم . انظر: المرجع السابق (ص٨٩٢).

(٣) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦٣٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٣٣) .

الجذر : يد

الباب : اليد

اليَدُ: الجَارِحَةُ، أَصْلُه: يَدْيٌ لقولهم في جَمْعِهِ: أَيْدٍ وأَيْدي، أَفْعُل ، وأَفعُلٌ في جمعِ فَعْلٍ أكثرُ ، نحوُ : أَفْلُسٍ وأَكْلُبٍ ، وقيلَ يُدِيٌّ ، نحوُ : كُليبٍ وعُبيدٍ، وقد جاءَ في جَمعِ فَعَلٍ نحوُ : أَزْمُن وأَجْبُل ، قال تعالى : ﴿ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ﴾ [المائدة: ١١]، .... وقولُهم: يَدَيانِ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ يَدَيٌ عَلى وزْنِ فَعَلٌ، ويَدَيْتُهُ: ضَرَبْتُ يَدَهُ، واسْتُعِيرَ اليَدُ لِلنِّعْمَةِ، فقيلَ: يَدَيْتُ إليه. أي: أَسْدَيْتُ إِليه، وتُجْمَعُ على أَيادٍ، وقِيلَ: يَدِيٌّ.

ولِلْحوزِ والمِلكِ مَرَّة يقالُ : هذا في يدِ فلان ، أي: في حَوْزِهِ ومِلْكِهِ ، .... ويقالُ : وَضَعَ يَدهُ في كذا: إِذا شَرَعَ فيه. ويَدُهُ مُطْلَقَةٌ: عِبارَةٌ عن إِيتاءِ النَّعيم، ويَدٌ مَغْلُولَةٌ: عبارةٌ عن إِمْساكِهَا. وعلى ذلك قيلَ : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ [المائدة: ٦٤]، ويُقالُ : نَفَضْتُ يَدِي عن كذا ، أي : خَلَّيْتُ ، .... ويقالُ: فلانٌ يَدُ فلانٍ أيْ: وَلِيُّهُ ونَاصِرهُ[١].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الفعل[٢] ، قال تعالى : ﴿ **يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ** ﴾ الفتح: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ **وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ** ﴾ يس: ٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ **ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ** ﴾ الحج: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ **تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ** ﴾ المسد: ١ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٨٩-٨٩١).

(٢) ما ذكر في هذا الوجه من تفسير اليد بالفعل ، وكذا بعده القدرة ، وكذا العطاء ، وكذا النعمة ، وكذا التوكيد كله هروب من إثبات اليد لله تعالى صفةً من صفاته الذاتية ، نثبتها كما يليق بجلاله وعظمته، وللاستزادة انظر : تفسير سورة يس للشيخ ابن عثيمين (ص٢٦٣) .

الوجه الثاني : القدرة ، قال تعالى : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ص: ٧٥.

مأخذ الوجه : ينظر حاشية وجه الفعل

الوجه الثالث : العطاء ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ المائدة: ٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ الإسراء: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ﴾المائدة: ٢٨ .

مأخذ الوجه : ينظر حاشية وجه الفعل

الوجه الرابع : النعمة ، قال تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ المائدة: ٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ المائدة: ٦٤ .

مأخذ الوجه : ينظر حاشية وجه الفعل

الوجه الخامس : بمعنى التوكيد ، قال تعالى : ﴿ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ص: ٧٥.

مأخذ الوجه : ينظر حاشية وجه الفعل

الوجه السادس : اليد بعينها[1] ، قال تعالى : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ص: ٧٥، وقال تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ المائدة: ٦٤ ، وقال تعالى: ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّـٰظِرِينَ ﴾ الشعراء: ٣٣، وقال تعالى : ﴿ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الجارحة .

﴿ ٱلْمَرَافِقِ ﴾ المائدة: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ﴾ النساء: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ﴾ ص: ٤٤ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه السابع : يد فهو مثل ضربه لليد في أمر النفقة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ الإسراء: ٢٩[1].

مأخذ الوجه : الاستعارة

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٢٧-٣٢٨)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٥٠٨-٥٠٩) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٢١-٣٢٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٦٦).

الجذر : ي س ر

الباب : اليسر (اليسير)

اليُسْرُ: ضِدُّ العُسْرِ. قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥] ، ... وتَيَسَّرَ كذا واسْتَيْسَرَ أي: تَسَهَّلَ ، .... ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ﴾ [البقرة: ١٩٦] ، ... ومنْهُ: أَيْسَرْتُ المَرأةُ، ويسَّرت : ولدت سهْلاً ، ويسَّرْتُ كذا. أي: سَهَّلْتُهُ وهَيَّأْتُه، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ﴾ [القمر: ١٧]، ... واليُسْرَى: السَّهْلُ، ... واليَسِيرُ والمَيْسُورُ: السَّهْلُ، قال تعالى : ﴿ فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٨]، ... واليَسِيْرُ يقالُ في الشيءِ القَليلِ، .... واليَسارُ أُخْتُ اليَمِينِ، وقيلَ: اليِسارُ بالكسرِ، واليَسَرَاتُ: القَوائِمُ الخِفافُ، ومنَ اليُسْرِ المَيْسِرُ[1].

وهو على سبعة وجوه :

الوجه الأول : الهيِّن ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ الحج: ٧٠ ، وقال تعالى: ﴿ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ الحديد: ٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ فاطر: ١١ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : السريع ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾ يوسف: ٦٥ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٩١-٨٩٢).

الوجه الثالث : الخفي ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ الفرقان: ٤٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الرخصة ، قال تعالى : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ ﴾ البقرة: ١٨٥ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الخامس : التسهيل ، قال تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَهُ بِلِسَانِكَ ﴾ مريم: ٩٧، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ﴾ القمر: ١٧ ، ٢٢، ٣٢، ٤٠، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴾ الطلاق: ٤ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه السادس : الرخاء ، قال تعالى : ﴿ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ الطلاق: ٧ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بما يقاربه

الوجه السابع : العِدَّة الحسنة، قال تعالى: ﴿ فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ الإسراء: ٢٨[1].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦٣٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٢٣، ٣٢٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٥٠٥) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٩٧) ، التصاريف (ص٣٤٤)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٣٠).

الجذر : ي ق ن

الباب : اليقين

اليَقِينُ من صِفَةِ العِلْمِ فَوقَ المَعْرِفَةِ والدِّرَايَةِ وأخَوَاتِها، يقالُ: عِلْمٌ يَقِينٌ، ولَا يقالُ: مَعْرِفَةٌ يَقِينٌ، وهو سُكُونُ الفَهْمِ مَعَ ثَبَاتِ الحُكْمِ، ... يقالُ : اسْتَيْقَنَ وأَيْقَنَ، قال تعالى : ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ [الجاثية: ٣٢][1].

وهو على خمسة وجوه :

الوجه الأول : التصديق ، قال تعالى : ﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾ البقرة: ٤، لقمان: ٤ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثاني: الصدق، قال تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ النمل: ٢٢.

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : المشاهدة[2]، قال تعالى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ﴾ التكاثر: ٥ ، وقال تعالى: ﴿عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾ التكاثر: ٧.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : الموت[3] ، قال تعالى : ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾ الحجر: ٩٩ ، وقال تعالى : ﴿حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ﴾ المدثر: ٤٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٩٢-٨٩٣).

(٢) وعبّر عنه الدامغاني بـ: العيان .

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ: القرآن ، والسياق يأباه .

الوجه الخامس : علم اليقين، قال تعالى: ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ النساء: ١٥٧ [1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦٣٥-٦٣٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٢٢-٣٢٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٣٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٠٩).

الجذر : ي م ن

الباب : اليمين

اليَمِينُ : أصْلُه الجَارِحَة ، .... واسْتُعِيرَ اليَمِينُ لِلتَّيَمُّنِ والسّعادة، وعلى ذلك: ﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴾ [الواقعة: ٩٠-٩١]، وعلى هذا حُمِلَ:

إذا ما رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ　　　تَلَقَّاها عَرَابَةُ باليمينِ[١]

واليَمِين في الحَلفِ مُسْتَعارٌ منَ اليَدِ اعْتِباراً بِما يَفْعَلُهُ المُعاهِدُ والمُحَالِفُ وغيرُه. قال تعالى : ﴿ أَمۡ لَكُمۡ أَيۡمَٰنٌ عَلَيۡنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ [القلم: ٣٩]، ... ومِنَ اليَمِينِ: تُنُوِّل اليُمْنُ، يقالُ: هوَ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ. أَيْ: مُبارَكٌ، والمَيْمَنَةُ: نَاحِيَةُ اليَمِينِ[٢].

وهو على عشرة وجوه :

الوجه الأول : العضو المعروف الذي تماثله الشمال[٣] ، قال تعالى : ﴿ وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ طه: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴾ الحاقة: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡ ﴾ الأعراف: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ﴾ العنكبوت: ٤٨ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

---

(١) البيت للشماخ ، من قصيدة يمدح بها عُرابة الأوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في ديوانه ص٣٣٦.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٩٣-٨٩٤).

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : الجارحة .

الوجه الثاني : جهة اليمين التي هي هذا العضو المعروف ، قال تعالى : ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ المعارج: ٣٧ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه الثالث : القوة[1] ، قال تعالى : ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ ﴾ الصافات: ٩٣، وقال تعالى : ﴿ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴾ الحاقة: ٤٥ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الرابع : الحلف ، قال تعالى : ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ البقرة: ٢٢٥ ، المائدة: ٨٩، وقال تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ﴾ النحل: ٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ﴾ النور: ٥٣ .

مأخذ الوجه : المعنى المشهور للفظ في اللغة

الوجه الخامس : العهد، قال تعالى: ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ﴾ التوبة: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ ﴾ النحل: ٩٤ ، وقال تعالى : ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ ﴾ القلم: ٣٩ .

مأخذ الوجه : التفسير باللازم

الوجه السادس : الدين ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ﴾ الأعراف: ١٧ ، وقال تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ: الحجة .

الصافات: ٢٨ ، أي من قِبَل الدِّين فتدخلون علينا فيه الشك .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السابع : أن يكون صلة ، قال تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ النساء: ٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثامن : الملك(١) ، قال تعالى : ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ ﴾ الأحزاب: ٥٠، ومثلها في النساء : ٣، ٢٤، ٢٥، ونحوه كثير، وقال تعالى : ﴿ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ﴾ الأحزاب: ٥٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : الجنة(٢)، قال تعالى : ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ الواقعة: ٢٧ ، وقال تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨) إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴾ المدثر: ٣٨ - ٣٩.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه العاشر : القَسَم(٣) ، قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ الزمر: ٦٧ (٤).

---

(١) وعبّر عنه العسكري بـ: الاحتواء والملك .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ: أصحاب اليمين .

(٣) هذا تأويل وهروب من إثبات صفة اليمين لله تعالى على ما يليق بجلال الله وعظمته الثابت في الكتاب والسنة ، انظر : تفسير ابن كثير (٦/ ١٠٧-١٠٨) .

(٤) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦٤٢-٦٤٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٢٥-٣٢٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٣٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٥١١-٥١٢) .

الجذر : ي و م

الباب : اليوم

اليَوْمُ يُعَبَّرُ به عن وَقْتِ طُلوعِ الشَّمْسِ إلى غُرُوبِها. وقد يُعَبَّرُ به عن مُدَّةٍ من الزّمانِ أيَّ مُدَّةٍ كانَتْ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾ [آل عمران: ١٥٥] .....، ويُرَكَّبُ يومٌ مَع "إذْ" ، فيقالُ : يَومَئِذٍ، نحو قولِه عزَّ وجلَّ : ﴿ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ﴾ [المدثر: ٩](١).

وهو على تسعة وجوه :

الوجه الأول : يوم من أيام الآخرة ، قال تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ﴾ الأعراف: ٥٤ ، يونس: ٣، وقال تعالى : ﴿وَإِنَّ يَوۡمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلۡفِ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ الحج: ٤٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : يوم القيامة ، قال تعالى : ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا ﴾ يس: ٥٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : يوم عرفة ، قال تعالى : ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ ﴾ المائدة: ٣.

مأخذ الوجه : السياق

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٩٤).

الوجه الرابع : حين ، قال تعالى : ﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ﴾ مريم: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا ﴾ مريم: ٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ ﴾ النحل: ٨٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ ﴾ الأنعام: ١٤١ .

مأخذ الوجه : التفسير بجزء المعنى

الوجه الخامس : الوقت[١] ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ ﴾ السجدة: ٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه السادس : النعمة ، قال تعالى : ﴿ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ﴾ إبراهيم: ٥ .

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

الوجه السابع : الأيام الستة التي خلق الله فيهن الدنيا ، قال تعالى : ﴿ قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ ﴾ فصلت: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ﴾ يونس: ٣ ، الأعراف: ٥٤، وقال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ﴾ السجدة: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ يَوۡمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلۡفِ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ الحج: ٤٧ .

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) وعبّر عنه يحيى بن سلام بـ : أيام الدنيا .

الوجه الثامن : يوم غلبت الروم على فارس ، قال تعالى : ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾ الروم: ٤ - ٥ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه التاسع : حين طلوع الشمس من مغربها ، قال تعالى : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ الأنعام: ١٥٨ [1].

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦٣٦، ٦٤١)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣٢٩-٣٣٠)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٥٠٧) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣٠٠-٣٠١) ، التصاريف (ص٣٥٠-٣٥١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٣٥).

فصل
ما زاد عن كلمة واحدة
في علم الوجوه والنظائر

الباب : أوتوا العلم

ينظر باب علم .

وهو على خمسة وجوه[1]:

الوجه الأول : الملائكة ، قال تعالى : ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْيَ ٱلْيَوْمَ ﴾ النحل: ٢٧ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الأنبياء، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ ﴾ الروم: ٥٦.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : يوشع بن نون ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ ﴾ القصص: ٨٠ .

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

الوجه الرابع : عبدالله بن مسعود ، قال تعالى : ﴿ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ﴾ محمد: ١٦ .

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

---

(١) مأخذ هذه الوجوه هو التفسير بالمثال ، وهو معهود عند السلف كما نص عليه شيخ الإسلام ابن تيمية في مقدمة التفسير (ص٤٣)، وغالباً ما يأتي في باب المبهمات .

الوجه الخامس : عبدالله بن سلام ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ الإسراء: ١٠٧ [١].

مأخذ الوجه : تعيين مبهمات القرآن

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٦-٦٧) .

الباب : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وهو على وجهين :

الوجه الأول : الأمر بالمعروف يعني التوحيد، والنهي عن المنكر يعني الشرك، قال تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ آل عمران: ١١٠، وقال تعالى: ﴿الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ التوبة: ١١٢ ، وقال تعالى : ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ لقمان : ١٧.

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثاني : الأمر بالمعروف يعني اتباع النبي صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ آل عمران: ١١٤، وقال تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ التوبة: ٧١ [1].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٢٣)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٤٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٥-٤٦) ، التصاريف (ص٢٠٣)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٩٣)، الأشباه والنظائر لمقاتل بن سليمان (ص١١٣).

الباب : بضع سنين

البَضْعُ وهو جملة من اللحم تُبضع، أي : تُقطع، والمِبْضَع : ما يُبضع به، نحو المقطع، وكُنِّي بالبُضع عن الفرج ، فقيل: ملكت بُضعَها أي : تزوجتها، وباضَعها بضاعاً، أي باشرَها ، .... والبِضع بالكسر: المُقتطع من العشرة، ويقال ذلك لما بين الثلاث إلى العشرة، وقيل: بل هو فوق الخمس ودون العشرة ﴿ بِضۡعِ سِنِينَۗ ﴾ [الروم: ٤][1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : سبع سنين ، قال تعالى : ﴿ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ ﴾الروم: ٤ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الثاني : خمس سنين ، قال تعالى : ﴿ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴾ يوسف: ٤٢ [2].

مأخذ الوجه : الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٢٩) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٧٨).

الباب : ثلاثة أيام

وهو على أربعة وجوه[1] :

الوجه الأول : في الحج على المتمتع إذا لم يجد هدي، قال تعالى : ﴿ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ ﴾ البقرة: ١٩٦ .

الوجه الثاني : ثلاثة أيام في السنة سوى ستة أيام وهي يوم الشك ويوم الفطر ويوم الأضحى وثلاثة أيام بعد يوم الأضحى، قال تعالى : ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ﴾ المائدة: ٨٩ .

الوجه الثالث : ثلاثة أيام من الأيام الماضية ، قال تعالى : ﴿ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ ﴾ آل عمران: ٤١ .

الوجه الرابع : في هلاك قوم صالح، قال تعالى: ﴿ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ﴾ هود: ٦٥[2].

---

(١) جميع هذه الوجوه مأخذها السياق القرآني .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٨٧-٨٨).

الباب : الحسنة والسيئة

الحسنةُ يعبَّرُ عنها عن كلِ ما يسرُّ من نعمةٍ تنال الإنسان في نفسه وبدنه وأحواله، والسيئة تضادُّها. وهما من الألفاظ المشتركة، كالحيوان، الواقع على أنواع مختلفة كالفرس والإنسان وغيرهما ، فقوله تعالى: ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [النساء: ٧٨]، أي : خَصبٌ وسعةٌ وظفرٌ، ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ ﴾ أي: جدبٌ وضيقٌ وخَيبةٌ، ﴿ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [النساء: ٧٨]، وقال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦ ﴾ [الأعراف: ١٣١]، وقوله تعالى: ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ [النساء: ٧٩]، أي: من ثواب، ﴿ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ ﴾ [النساء: ٧٩]، أي: من عقاب[١].

وهو على ستة وجوه[٢] :

الوجه الأول : الحسنة التوحيد ، والسيئة الشرك ، قال تعالى : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴾ النمل: ٨٩ ، ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ ﴾ النمل: ٩٠ ، وقال تعالى : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ القصص: ٨٤.

الوجه الثاني : الحسنة النصر والغنيمة ، والسيئة القتل والهزيمة ، قال تعالى : ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا ﴾ آل عمران: ١٢٠

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٣٥-٢٣٦).

(٢) جميع هذه الوجوه مأخذها التفسير بالمثال .

وقال تعالى : ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَ ﴾ النساء: ٧٩ .

الوجه الثالث : الحسنة المطر والخصب ، والسيئة قحط المطر والجدب ، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ ﴾ الأعراف: ١٣١ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ ﴾ الأعراف: ٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ الأعراف: ١٦٨ .

الوجه الرابع : الحسنة العافية، والسيئة البلاء والعذاب، قال تعالى: ﴿ وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ ﴾ الرعد: ٦ .

الوجه الخامس : الحسنة قول المعروف، والسيئة قول المنكر، قال تعالى: ﴿ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ ﴾ القصص: ٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾ فصلت: ٣٤ .

الوجه السادس : الحسنة فعل نوع من الخير ، والسيئة فعل نوع من الشر ، قال تعالى : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا ﴾ الأنعام: ١٦٠ [1].

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٥٩-٢٦٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٥٦)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٦٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٧١-١٧٤) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٠٨) ، التصاريف (ص١٢٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٤٧-٤٨).

الباب : الطيب والخبيث

الخُبْثُ والخَبِيْثُ: ما يُكْرَهُ رَدَاءَةً وخَسَاسةً، مَحْسُوساً كانَ أَوْ مَعقُولاً، وأَصْلُهُ الرَّدِيءُ الدُّخْلَةِ الجَارِي مَجْرَى خَبَثِ الحَدِيدِ ، .... وذلك يَتناولُ الباطِلَ في الاعْتِقادِ ، والكذِبَ في المقالِ، والقبيحَ في الفِعال ، .... ويُقالُ: خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ، أَيْ: فَاعِلُ الخُبْثِ[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : الخبيث الحرام والطيب الحلال ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ﴾ النساء: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ﴾ المائدة: ١٠٠ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الخبيث الكافر ، والطيب المذكور معه المؤمن ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾ آل عمران: ١٧٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ الأعراف: ٥٨ .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الثالث : الخبيث كلمة الكفر ، والطيب كلمة الإسلام[2]، قال تعالى : ﴿ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ إبراهيم: ٢٤ ، وقال تعالى: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ إبراهيم: ٢٦ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٧٢-٢٧٣).

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : الطيب : التوحيد ، والخبيث : الشرك .

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

الوجه الرابع : الخبيث الفاجر ، والطيب العفيف ، قال تعالى : ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ ﴾ النور: ٢٦[1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٧٠-٢٧١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٣٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٢١٠)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١١١) .

الجذر : ش ر ق

الباب : المشرق والمغرب

المَشْرِقُ والمغْرِبُ إذا قِيلَا بالإِفْرَادِ فإِشَارَةٌ إلى نَاحِيتَي الشّرْقِ والغَرْب، وإذا قِيلَا بِلَفْظِ التَّثْنِيَةِ فإِشارةٌ إلى مَطْلَعَيْ ومَغْرِبي الشتاء والصَّيْفِ، وإذا قِيلَا بِلَفْظ الجَمْع فاعْتِبَارٌ بمَطْلَع كُلِّ يومٍ ومَغْرِبه، أو بِمَطْلَع كُلّ فَصْلٍ ومَغْرِبه[١].

وهو على أربعة وجوه [٢]:

الوجه الأول : مَشرِقُ الدنيا ، قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ ﴾ البقرة: ١١٥ .

الوجه الثاني : الكعبة ، قال تعالى : ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ البقرة: ١٤٢ ، وقال تعالى : ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ البقرة: ١٧٧ .

الوجه الثالث : مطلع الشمس والقمر ومغربهما ، قال تعالى : ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴾ الرحمن: ١٧ .

الوجه الرابع : مطلع النجوم ومغربها ، قال تعالى : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ ﴾ المعارج: ٤٠ [٣].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٤٥١).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : السياق .

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٧) .

الباب : أصحاب النار

وهو على وجهين :

الوجه الأول : أهلها ، قال تعالى : ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴾ البقرة: ٣٩ .

مأخذ الوجه : تفسير الشيء بسببه

الوجه الثاني : الملائكة غير معذبين، قال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَـٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَـٰٓئِكَةً ﴾المدثر: ٣١[١].

مأخذ الوجه : السياق

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٤) .

الباب : أيام معدودات

وقوله: ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾ [البقرة :١٨٤]، فإِشَارَةٌ إلى شَهْرِ رَمضان.

وقوله: ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾ [البقرة: ٢٠٣]، فهي ثلاثةُ أيّامٍ بعْد النَّحرِ، والمعلومَاتُ عشْرُ ذي الحجَّة. وعندَ بعضِ الفقهاء: الْمعدُوداتُ يوْمُ النَّحرِ ويوْمان بعْدهُ[1].

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : أربعون يوماً ، قال تعالى : ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾البقرة: ٨٠ ، آل عمران : ٢٤.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : ثلاثون يوماً ، قال تعالى : ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا ﴾ البقرة: ١٨٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : ثلاثة أيام، قال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾ البقرة: ٢٠٣[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٥٠-٥٥١).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٧) .

الباب : المستقر والمستودع

ينظر : باب : مستقر .

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : أرحام النساء وأصلاب الرجال ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ الأنعام: ٩٨ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : مستقر الدواب حين الهدوء بالليل ، ومستودعها حين تموت ، قال تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾ هود: ٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : منتهى[١] ، قال تعالى : ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ يس: ٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ الأنعام: ٦٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴾ القمر: ٣[٢].

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) هذا الوجه تم ذكره في المصادر عدا الحيري تحت هذا الباب ، والأولى أن يفعل به كما فعل الحيري ، حيث أفرد له باباً مستقلاً وسماه : المستقر ، فهو لفظ مفرد وليس مركب .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٢٧-٢٢٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٤٤) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٣١٣)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٥١) .

الباب : إقامة الصلاة

الإِقامَةُ في المكانِ الثبَاتُ ، وإقامةُ الشيءِ : تَوْفِيَهُ حَقَّهُ ... ، ولم يأَمُرْ تعالى بالصّلاةِ حَيْثُما أمَرَ، ولا مَدَحَ بها حَيْثُما مدَحَ إلَّا بِلْفظِ الإِقَامةِ، تنبيهاً أنَّ المَقْصُودَ منها تَوْفِيَةُ شَرَائِطِهَا لا الإِتيَانُ بهيئَاتِهَا، نحو : ﴿ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [الأنعام: ٧٢] في غيرِ موضعٍ ، .... وقولهُ : ﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [التوبة: ٥] فقد قيلَ: عُنِيَ به إِقامَتُها بالإِقْرارِ بِوُجُوبهَا لا بأدائها[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : إتمامها ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ البقرة: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ البقرة: ٤٣ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الإقرار بها، قال تعالى: ﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ التوبة: ٥[2].

مأخذ الوجه : السياق

---

(1) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٩٢).

(2) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٩٥-٩٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٣٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٦٣)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٣٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٢٧).

الباب : ما بين أيديهم وما خلفهم

خَلْف: ضدّ القُدَّام، قال تعالى: ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وقال تعالى: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ ﴾ [الرعد: ١١]، وقال تعالى: ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ﴾ [يونس: ٩٢]، وخلف ضد تقدم وسلف، والمتأخر لقصور منزلته يقال له: خلف، ولهذا قيل: الخلف الرديء، والمتأخر لا لقصور منزلته يقال له: خلف، قال تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ [الأعراف: ١٦٩]، وقيل: سكت ألفا ونطق خلفا. أي: رديئا من الكلام، وقيل للإست إذا ظهر منه حبقة: خلفة، ولمن فسد كلامه أو كان فاسدا في نفسه[١].

وهو على ثمانية وجوه[٢]:

الوجه الأول : كونه على حقيقته المعروفة في الذوات[٣] ، قال تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ سبأ: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ يس: ٩ .

الوجه الثاني : ما بين أيديهم : ما قبل خلفهم ، وما خلفهم : ما بعد خلفهم[٤] ، قال تعالى : ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾البقرة: ٢٥٥ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢٩٣-٢٩٦).

(٢) مآخذ جميع وجوه هذا الباب : السياق عدا الوجه السابع فمأخذه: الروايات الواردة عن بعض مفسري السلف.

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ : أمامه ووراءه ، وعبّر عنه مقاتل بـ : عشيرة وقرابة .

(٤) وعبّر عنه الحيري بـ : ما قبله وما بعده .

الوجه الثالث : ما بين أيديهم الآخرة ، وما خلفهم الدنيا[1] ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ ﴾ الأعراف: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا ﴾ مريم: ٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ ﴾ فصلت: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ ﴾ يس: ٤٥.

الوجه الرابع : القبل والبعد في الدنيا[2] ، قال تعالى : ﴿ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ ﴾ الأحقاف: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ إِذۡ جَآءَتۡهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ ﴾ فصلت: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦ ﴾ فصلت: ٤٢ .

الوجه الخامس : ما كان قبل خلقهم ، وما بعد خلقهم[3] ، قال تعالى : ﴿ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ ﴾ البقرة: ٢٥٥ ، وقال تعالى : ﴿ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ ﴾ طه: ١١٠ ، وقال تعالى : ﴿ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ ﴾ الأنبياء: ٢٨ .

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : الأعمال والشهوات واستشهد له بآية فصلت وعبرعنه في وجه آخر بـ: الآخرة والدنيا ، وعبّر عنه العسكري بـ: ما يكون من أمور الدنيا .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : ما بين أيديهم ما يأت الله بأخبار الأمم الماضية ، وما خلفهم الأمم الكائنة، واستشهد له بآية فصلت فقط ، وفي موضع آخر بـ : من قبله ومن بعده ، واستشهد له بالآتين الأولى والثانية.

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ : ما كان قبلهم وما يكون بعدهم ، والحيري بـ : ماقبله ومابعده .

الوجه السادس : ما مضى من ذنوبهم وما بعدهم من الخلائق ، قال تعالى :

﴿ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً ﴾ البقرة: ٦٦ [1].

الوجه السابع : أمامه ووراءه ، قال تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ سبأ: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ يس: ٩ .

الوجه الثامن : الأعمال والشهوات، قال تعالى : ﴿ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ فصلت: ٢٥ .

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٤٨-٥٤٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢١٥-٢١٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٠-٣١١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٥٨-٤٥٩) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢١٥-٢١٧) ، التصاريف (ص٢٦٤-٢٦٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢١٨) .

الباب : ما ملكت أيمانكم

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : السبايا ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾النساء: ٢٤ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : الإماء ، قال تعالى : ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ النساء: ٢٥، وقال تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ النساء: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ ﴾ المؤمنون: ٦ ، المعارج: ٣٠.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثالث : المملوك عبداً كان أو أمة ، قال تعالى : ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾النساء: ٣٦ .

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الرابع : يعني به مارية القبطية ، قال تعالى : ﴿ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ﴾ الأحزاب: ٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ الأحزاب: ٥٢[1].

مأخذ الوجه : التفسير بالمثال

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١٦-٣١٧) .

الباب : أيام الله

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ﴾ [إبراهيم: ٥]، فإضَافةُ الأَيَّام إلى الله تعالى تَشْرِيفٌ لِأمرِهَا لِما أَفاضَ الله عليهم من نِعَمِهِ فيها(١).

وهو على وجهين(٢):

الوجه الأول : أيام العذاب، قال تعالى : ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ﴾إبراهيم: ٥.

مأخذ الوجه : السياق

الوجه الثاني : نعمة الله أو عقوبة الله ، قال تعالى : ﴿ بِأَيَّىٰمِ ﴾ إبراهيم: ٥ (٣).

مأخذ الوجه : السياق

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٩٤).

(٢) هذا الباب انفرد به الحيري ، ويلاحظ أن الوجهين كلاهما في آية واحدة ، وذكره في علم الوجوه والنظائر مبني على اختلاف المفسرين في معنى أيام الله .

(٣) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٣) .

فصل
حروف المعاني

الجذر : أ ل ف

الباب : الألف .

الأَلِفُ من حروف التَّهَجِّي، والأَلِفاتُ التي تدخُلُ لِمعنىً على ثلاثةِ أنواعٍ :

- نوعٌ في صدْرِ الكلامِ .
- ونوعٌ في وسطِه .
- ونوعٌ في آخرِه .... [1].

وهو على خمسة وعشرين وجهاً [2]:

الوجه الأول : ألف الوصل ، قال تعالى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ الفاتحة: ١ .

الوجه الثاني : الألف المفردة ، وهي مقطوعة عما قبلها وعمّا بعدها ، قال تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ ﴾ البقرة: ١، آل عمران: ١، العنكبوت: ١، الروم: ١، لقمان: ١، السجدة: ١ .

الوجه الثالث: الألف الأصلية [3]، وقال تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ الفاتحة: ٥.

الوجه الرابع : ألف القطع ، قال تعالى:﴿ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ الفاتحة: ٧، وقال تعالى: ﴿ أَكۡرَمَنِ ﴾ الفجر: ١٥، وقال تعالى: ﴿ أَهَٰنَنِ ﴾ الفجر: ١٦ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨١)، وانظر: (ص١٠٤) .

(٢) مأخذ هذه الوجوه جميعها لغة العرب .

(٣) تحرفت في النسخة المطبوعة المعتمدة إلى الوصيلة ، والصواب ما تم إثباته .

الوجه الخامس : **ألف التسوية** ، وقال تعالى: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ يس: ١٠ ، ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا ﴾ إبراهيم: ٢١ ، وقال تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾ المنافقون: ٦ .

الوجه السادس: **ألف التقرير** ، قال تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ البقرة: ٣٠ ، وقال تعالى: ﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي ﴾ المائدة: ١١٦ ، وقال تعالى: ﴿ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ ﴾ يونس: ١٨ .

الوجه السابع: **ألف التوبيخ** ، قال تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ ﴾ البقرة: ٤٤ .

الوجه الثامن : **ألف الاستفهام** ، قال تعالى: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ البقرة: ٤٤ ، ٧٦ ، وقال تعالى: ﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ الأنعام: ٧١ .

الوجه التاسع : **ألف الاستفهام المقلوبة** ، قال تعالى: ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ﴾ آل عمران: ١٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ مريم: ٦٦ ، وقال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَـٰلِدُونَ ﴾ الأنبياء: ٣٤ .

الوجه العاشر: **ألف الاستفهام الممدودة** ، قال تعالى: ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ الأنعام: ١٤٣ ، ١٤٤ ، وقال تعالى: ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾ يونس: ٥١ ، ٩١ ، وقال تعالى: ﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ يونس: ٥٩ ، وقال تعالى: ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ النمل: ٥٩ .

الوجه الحادي عشر: **ألف الاستفهام المحذوفة** ، قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا ﴾ الشعراء: ٢٢، وقال تعالى: ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴾ النبأ: ١-٢، وقال تعالى: ﴿ قَالَ هَٰذَا رَبِّي ﴾ الأنعام: ٧٧.

الوجه الثاني عشر: **الألف الممدودة** ، قال تعالى : ﴿ الْمَلَائِكَةِ ﴾ البقرة: ٣١ وغيرها، وقال تعالى: ﴿ خَلَائِفَ ﴾ الأنعام: ١٦٥، يونس: ١٤، ٧٣، فاطر: ٣٩.

الوجه الثالث عشر: **ألف التفخيم**: وهي ألف (الله) .

الوجه الرابع عشر: **الألف المهموزة** ، قال تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ ﴾ البقرة: ٥ وغيرها ١٣٣ موضع في ١٣٠ آية .

الوجه الخامس عشر: **ألف المبالغة** ، قال تعالى: ﴿ وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ الفرقان: ٢٤، قال تعالى: ﴿ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا ﴾ مريم: ٧٤، وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾ البقرة: ١٣٨.

الوجه السادس عشر: **ألف الإشباع**، قال تعالى: ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ الفاتحة: ٢، فالألف التي بعد الميم هي ألف الإشباع.

الوجه السابع عشر: **ألف تأتي في اللفظ** ، ويجوز إسقاطها من الكتابة، قال تعالى : ﴿ سُلْطَانٍ ﴾ الأعراف: ٧١، وغيرها ثلاثة عشر موضعاً ، وقال تعالى: ﴿ الشَّيْطَانُ ﴾ البقرة: ٣٦ وغيرها في خمسة وستين موضعاً في ثلاث وستين آية.

الوجه الثامن عشر: **ألف الوقف** ، قال تعالى: ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ الأحزاب: ١٠، وقال تعالى: ﴿ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ﴾ الأحزاب: ٦٦، وقال تعالى: ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾ الأحزاب: ٦٧.

الوجه التاسع عشر: الألف التي هي علامة النصب ، قال تعالى: ﴿ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ النساء: ٤، وقال تعالى: ﴿ مَّعۡرُوفًا ﴾ النساء: ٥، وأشباهها .

الوجه العشرون: ألف التثنية، قال تعالى: ﴿ رَجُلَانِ ﴾ المائدة: ٢٣، وقال تعالى: ﴿ خَصۡمَانِ ﴾ الحج: ١٩، ونحوها .

الوجه الحادي والعشرون: ألف الجمع ، قال تعالى: ﴿ مَنَاسِكَنَا ﴾ البقرة: ١٢٨، ﴿ شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١٥٨، ونحوها .

الوجه الثاني والعشرون: الألف الفاصلة ، وهي التي تكتب بعد واو الجمع، قال تعالى: ﴿ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا ﴾ البقرة: ٢٢، وقال تعالى: ﴿ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ ﴾ البقرة: ٤١، وقال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ البقرة: ٤٣ .

الوجه الثالث والعشرون: ألف الأمر ، قال تعالى: ﴿ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم ﴾ الزمر: ٥٥، وقال تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ الفاتحة: ٥ .

الوجه الرابع والعشرون: الألف المبدلة من الواو ، قال تعالى: ﴿ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ البقرة: ٣٤، وقال تعالى: ﴿ فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٌ ﴾ القلم: ١٩، وقال تعالى: ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾ القلم: ١.

الوجه الخامس والعشرون: ألف مبدلة من الياء ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمۡ ﴾ المطففين: ٣، ومثله قوله تعالى : ﴿ فَطَافَ عَلَيۡهَا ﴾ القلم: ١٩ ، الآية وأشباهها[1] .

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٥-٢٧) .

الجذر : إ ذ

الباب : إذ

(إِذْ) يُعبَّر به عن الزمان الماضي، ولا يجازى به إلا إذا ضُمَّ إليه (ما) نحو:

إذْ ما أتيتَ على الرَّسولِ فقلْ لَهُ [1].[2]

وهو على ثلاثة وجوه[3]:

الوجه الأول : بمعنى قد ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ ﴾ البقرة: ٣٠، الحجر: ٢٨.

الوجه الثاني: بمعنى إذا ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ ﴾ سبأ: ٥١ .

الوجه الثالث: بمعنى حين ، قال تعالى : ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ ﴾ البقرة: ١٦٦ ، وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ الأنعام: ٩٣، سبأ: ٣١ ﴿ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ ﴾ البقرة: ١٦٥ [4].

---

(١) البيت للصحابي العباس بن مرداس من قصيدة يخاطب بها النبي صلى الله عليه وسلم ، وعجز البيت: "حقاً عليك إذا اطمأنَّ المجلسُ" . والبيت في شواهد سيبويه ١/ ٤٣٢ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٨) .

(٣) مأخذ هذه الوجوه كلها اللغة .

(٤) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤١) .

الباب : إلى

إلى: حرف يحدُّ به النهاية من الجوانب الست[1].

وهو على ستة وجوه :

الوجه الأول : ورودها على أصلها ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ ﴾ البقرة: ١٨٧، وقال تعالى : ﴿ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ ﴾ طه: ٢٤، النازعات: ١٧، وقال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ ﴾ الأعراف: ٦٥، هود: ٥٠، وقال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ ﴾ الأعراف: ٧٣، هود: ٦١، وقال تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ ﴾ الأعراف: ٨٥، هود: ٨٤، العنكبوت: ٣٦ .

مأخذ الوجه : لغة العرب

الوجه الثاني : بمعنى مع [2]، قال تعالى : ﴿ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ٥٢، الصف: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَأۡكُلُوٓا۟ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ ﴾ النساء : ٢، وقال تعالى: ﴿ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ ﴾ المائدة: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا خَلَوۡا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ ﴾ البقرة: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ ﴾البقرة: ١٨٧ .

مأخذ الوجه : لغة العرب

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٣) .

(٢) وهذا الوجه مبني على مذهب الكوفيين ، القائلين بتناوب حروف الجر ، ولذا ذكر ابن الجوزي أن قوماً جعلوا هذا الوجه بمعنى الباء أيضاً ، وأما على مذهب البصريين فإنهم يبقون حرف الجر (إلى) كما هو ويضمنون الفعل معنى مناسباً له .

الوجه الثالث : بمعنى اللام(١) ، قال تعالى : ﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ النساء: ٨٧، الأنعام: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ الجاثية: ٢٦.

مأخذ الوجه : لغة العرب

الوجه الرابع : بمعنى النعمة (٢)، قال تعالى : ﴿ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ ﴾ الأعراف: ٦٩، ٧٤ .

الوجه الخامس : غاية (٣)، قال تعالى : ﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾ الشورى : ٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ﴾ البقرة: ١٨٧ .

مأخذ الوجه : أصل اللفظ في اللغة

الوجه السادس : قرابة(٤) ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ ﴾ هود: ٢٥، المؤمنون: ٢٣، العنكبوت: ١٤، ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ الأعراف: ٦٥

---

(١) وعبّر عنه مقاتل بـ: ألفها صلة في الكلام، أي تكون بمعنى اللام ، كما عبّر عنه ابن الجوزي .

(٢) انفرد بهذا الوجه الحيري عن بقية المصادر ، وكلمة آلاء الواردة في آية هذا الوجه ليست داخلة في هذا الباب (إلى) ، قال الراغب : (فاذكروا آلاء الله) [الأعراف: ٦٩] ، أي نعمه ، الواحد : أَلاً وإِلىً ، نحو: أناً وإنىً ، لواحد الإناء ، وقال بعضهم في قوله تعالى : [وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة] [القيامة: ٢٢] : إن معناه : إلى نعمة ربها منتظرة ، وفي هذا تعسف من حيث البلاغة . [المسودات (ص٨٤)] ، وزاد السمين الحلبي : وهذا تأوله المعتزلة على ذلك لينفوا ما ثبت قطعاً من الرؤية. [عمدة الحفاظ (١/ ١١٠)]، وبهذا لا يصح جعله وجهاً لهذا الباب.

(٣) وعبّر عنه الحيري بقوله : التحديد ، واستشهد بقوله تعالى : [ثم أتموا الصيام إلى الليل] [البقرة: ١٨٧]، ومراده الغاية كما هو تعبير العسكري .

(٤) هذا الوجه انفرد به مقاتل ، وفي إلحاقه بهذا الباب تكلف ظاهر ، إذ معناه على قوله : افتراض وجود قرابة ما بين قبل (إلى) وما بعدها ، وهذا ملمحٌ سياقيٌ متكلف ، هذا إن لم يكن هناك تصحيف في المطبوع.

هود: ٥٠، وقال تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾ الأعراف: ٧٣، هود: ٦١ وغيرها[1].

مأخذ الوجه : السياق

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٠٢-١٠٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/١٠٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١١٥) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١١٧)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٦٩) .

الجذر : أم

الباب : أَمْ

(أَمْ) إذا قوبل به ألف الاستفهام فمعناه: أي ، نحو: أزيدٌ أَمْ عمرو، أي: أيّهما، وإذا جُرِّدَ عن ذلك يقتضي معنى ألف الاستفهام مع بل، نحو : ﴿ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [ص: ٦٣][1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول: بمعنى أو، قال تعالى: ﴿ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ الإسراء: ٦٩، وقال تعالى : ﴿ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴾ الملك: ١٧ .

مأخذ الوجه : لغة العرب

الوجه الثاني : بمعنى ألف الاستفهام ، قال تعالى : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ النساء: ٥٤، وقال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ السجدة: ٣، وقال تعالى: ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ ص: ٦٣ ، وقال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴾ الطور: ٣٩ .

مأخذ الوجه : لغة العرب

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٨) .

الوجه الثالث : بمعنى بل ، قال تعالى : ﴿ أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ الرعد: ٣٣،

وقال تعالى : ﴿ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَـٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ الزخرف: ٥٢،

وقال تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴾ القمر: ٤٤ .

مأخذ الوجه : لغة العرب

الوجه الرابع : صلة ، ﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَـٰلِقُونَ ﴾ الطور: ٣٥،

وقال تعالى: ﴿ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَـٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ الزخرف: ٥٢،

وقال تعالى: ﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَـٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴾ الطور: ٣٩ [1].

مأخذ الوجه : السياق

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٠٥-١٠٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/١١٧)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٦)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٩٤-١٩٥)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٠٤-١٠٦) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢١٤) ، التصاريف (ص٢٦٠-٢٦١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢١٧).

الباب : إما

(أمَّا) حرف يقتضي معنى أحد الشيئين، ويكرَّر، نحو : ﴿ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ ﴾ [يوسف: ٤١]، ويُبْتدأ بها الكلام نحو: أمَّا بعدُ فإنه كذا[١].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : بمعنى مهما ، قال تعالى : ﴿ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى ﴾ البقرة: ٣٨.

مأخذ الوجه : السياق .

الوجه الثاني : بمعنى التخيير ، قال تعالى : ﴿ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴾ الكهف: ٨٦ [٢].

مأخذ الوجه : لغة العرب

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٨) .

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٤٢) .

الجذر : إ أ ن

الباب : أنْ المفتوحة المخففة

أنْ : على أربعة أوجهٍ: الداخلة على المعدومين من الفعل الماضي أو المستقبل، ويكون ما بعده في تقدير مصدر، وينصب المستقبل، نحو: أعجبني أن تخرج وأنْ خرجت. والمخفَّفَة من الثقيلة نحو: أعجبني أنْ زيدا منطلق. والمؤكدة لـ (لمَّا)، نحو: ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ ﴾ [يوسف: ٩٦]، والمفسّرة لما يكون بمعنى القول، نحو: ﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ ﴾ [ص: ٦][1].

وهو على تسعة وجوه[2] :

الوجه الأول : مبتدأ به ، قال تعالى : ﴿ وَأَن تَصُومُوا۟ ﴾ البقرة: ١٨٤ ، وقال تعالى: ﴿ وَأَن تَعْفُوٓا۟ ﴾ البقرة: ٢٣٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ ﴾ النساء: ٢٥ ، وقال تعالى: ﴿ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ ﴾ النور: ٦٠ ، وقال تعالى: ﴿ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ البقرة: ٢٨٠ .

الوجه الثاني : بمعنى المصدر ، قال تعالى : ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾ البقرة: ١٧٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١٦٩ .

الوجه الثالث : بمعنى أن لا ، قال تعالى : ﴿ لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ ﴾ البقرة: ٢٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ ﴾ البقرة: ٢٨٢ ، وقال تعالى

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٩٢) .

(٢) مأخذ هذه الوجوه جميعها لغة العرب .

﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْ ﴾ النساء: ١٧٦ ، وقال تعالى : ﴿ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ ﴾ الأنعام: ٢٥، وقال تعالى : ﴿ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ هود: ٤٦ ، وقال تعالى : ﴿ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ ﴾ الحج: ٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ أَن تَزُولَاۚ ﴾ فاطر: ٤١ .

الوجه الرابع : بمعنى أن ثقيلة النون ، قال تعالى : ﴿ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ ﴾ الحديد: ٢٩ ، وقال تعالى: ﴿ أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ ﴾ طه: ٨٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ ﴾ المائدة: ٧١ .

الوجه الخامس : بمعنى بأن ، قال تعالى : ﴿ بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ أَن يَكۡفُرُواْ ﴾ البقرة: ٩٠ ، وقال تعالى : ﴿ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ ﴾ الروم: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا أَن كُنتُمۡ قَوۡمٗا مُّسۡرِفِينَ ﴾ الزخرف: ٥، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ الشعراء: ٥١.

الوجه السادس : بمعنى اللام ، قال تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ ﴾ التوبة: ٣٢ .

الوجه السابع : بمعنى حين ، قال تعالى : ﴿ بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم ﴾ ق: ٢ ، وقال تعالى: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴾ عبس: ١ – ٢ .

الوجه الثامن : بمعنى الأجل ، قال تعالى : ﴿ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ ﴾ الممتحنة: ١ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾ البروج: ٨ .

الوجه التاسع : بمعنى لئلا ، قال تعالى : ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ ﴾ النساء: ١٧٦ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ﴾فاطر: ٤١ ، وقال تعالى : ﴿ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ﴾ الحج: ٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ ﴾ الكهف: ٥٧ [1].

---

(1) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٣-٣٤) ، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١٠٩) ، التصاريف (ص١٩٥).

الباب : إنْ المكسورة المخففة

(إنْ) على أربعة أوجه: للشرط، نحو : ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾ [المائدة: ١١٨]، والمخفَّفة من الثقيلة ويلزمها اللام، نحو: ﴿ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا ﴾ [الفرقان: ٤٢]، والنافية، وأكثر ما يجيء يتعقَّبُه (إلا)، نحو: ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ [الجاثية: ٣٢]، .... والمؤكدة لـ (ما) النافية، نحو: ما إنْ يخرج زيد[1].

وهو على خمسة وجوه[2] :

الوجه الأول : بمعنى الشرط ، قال تعالى : ﴿ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي ﴾ آل عمران: ٣١ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ النساء: ٤٣ ، وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ الحجرات: ٦ .

الوجه الثاني : بمعنى "ما" ، قال تعالى : ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ الأنبياء: ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ الزخرف: ٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴾ يس: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ الملك: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ الطارق: ٤ .

الوجه الثالث : بمعنى "لقد" ، قال تعالى : ﴿ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴾ يونس: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴾ الإسراء: ١٠٨ ، وقال تعالى : ﴿ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ الشعراء: ٩٧ ، وقا

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٩٣) .

(٢) مأخذ هذه الوجوه جميعها لغة العرب .

تعالى : ﴿ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ﴾ الصافات: ٥٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾ الأعلى: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ ﴾ الإسراء: ٧٣، وقال تعالى : ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ ﴾ الإسراء: ٧٦.

الوجه الرابع : بمعنى إذ ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ البقرة: ٢٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ **وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ** ﴾ آل عمران: ١٣٩ ، وقال تعالى: ﴿ **فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن** تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ التوبة: ١٣.

الوجه الخامس : بمعنى لمَّا ، قال تعالى : ﴿ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ ﴾ طه: ٧ ، وقال تعالى: ﴿ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ ﴾ الأحقاف: ٢٦ [1].

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٢٩-١٣١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٣)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٣٩-١٤١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٨٨-٨٩)، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٠٤-١٠٥).

الباب : إنَّ المكسورة المشدّدة

إِنَّ وأَنَّ ينصبان الاسم ويرفعان الخبر ، والفرق بينهما أنَّ (إنَّ) يكون ما بعده جملة مستقلة ، و(أَنَّ) يكون ما بعده في حكم مفردٍ يقع موقع مرفوعٍ ومنصوبٍ ومجرورٍ، نحو: أعجبني أنّك تخرج، وعلمتُ أنّك تخرج، وتعجَّبتُ من أنَّك تخرج، وإذا أُدخل عليه (ما) يَبطلُ عمله، ويقتضي إثبات الحكم للمذكور وصرفه عمَّا عداه، نحو: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة: ٢٨] ...[1].

وهو على خمسة وجوه[2]:

الوجه الأول : به ، قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ البقرة: ٦ ، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ البقرة: ٦٢ .

الوجه الثاني : التأكيد ، قال تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ﴾ الأعراف: ٥٤ ، وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الحج: ٣٩ .

الوجه الثالث : بمعنى نعم ، قال تعالى : ﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[3] طه: ٦٣ .

الوجه الرابع : بمعنى إلاَّ ، قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ﴾ الأنبياء: ١٠١.

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٩٢) .

(٢) مأخذ هذه الوجوه جميعها لغة العرب .

(٣) على قراءة التشديد ،وقرأ بها المدنيون والكوفيون . انظر : تفسير القرطبي (٤/ ٨٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٢٠)، علماً أن محققي الكتب ذكروها على أنها المخففة بناءً على قراءة عاصم وهذا خطأ .

الوجه الخامس: إنَّ بعينه ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ﴾ التوبة: ١١٦ ، وقال تعالى : ﴿إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ ﴾ يونس: ٥٥ [١].

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٢-٣٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (ص١٠٩)، التصاريف (ص١٩٥) .

الجذر : أن ا

الباب : أنَّى

أنَّى : للبحث عن الحال والمكان، ولذلك قيل: هو بمعنى كيف وأين، لتضمنه معناهما، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ [آل عمران: ٣٧]، أي: من أين، وكيف[1].

وهو على أربعة وجوه :

الوجه الأول : بمعنى متى ، قال تعالى : ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[2] البقرة: ٢٥٩ .

مأخذ الوجه : لغة العرب

الوجه الثاني : بمعنى كيف ، قال تعالى : ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ البقرة: ٢٢٣ ، وقال تعالى : ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ﴾ آل عمران: ٤٧ .

مأخذ الوجه : لغة العرب

الوجه الثالث : بمعنى من أين ، قال تعالى : ﴿يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ آل عمران: ٣٧ ، وقال تعالى : ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ التوبة: ٣٠ .

مأخذ الوجه : لغة العرب

الوجه الرابع : الساعة[3]، قال تعالى : ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ آل عمران

---

[1] مفردات ألفاظ القرآن (ص٩٥) .

[2] واستدل العسكري بهذه الآية على وجه : كيف .

[3] هذا الوجه انفرد به الدامغاني ، إذ لم يذكره غيره ، والحقيقة أن هذا الوجه غير داخل في باب : أنّى ، إذ هو باب مستقل عنوانه : آناء .

١١٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ ﴾ طه: ١٣٠ ، ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾ الزمر: ٩ [1].

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٠٧-١٠٨)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١١٢)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٥٣)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص١٤٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٠١) ، التصاريف (ص١٩٨)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٩٠) ، تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي (ص١٠٥-١٠٦).

الجذر : أو

الباب : أو

أَوْ : حرفُ عطفٍ ، ويكونُ للشَكِّ والتَّخْيير والإِبْهامِ . قالَ الجَوْهرِيُّ : إذا دَخَلَ الخَبَرَ دَلَّ على الشَّكِّ والإبْهامِ ، وإذا دَخَلَ الأَمْرَ والنَّهْيَ دَلَّ على التَّخْييرِ والإِباحَةِ ؛ وقالَ المبرِّدُ : أَو يكونُ لأَحَدِ أَمْرَيْن عنْدَ شَكِّ المُتَكلِّم أَو قَصْده أَحَدَهما[1].

وهو على أربعة وجوه[2] :

الوجه الأول : **للتخيير** ، قال تعالى : ﴿ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ البقرة: ١٩٦ ، وقال تعالى : ﴿ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ المائدة: ٨٩ .

الوجه الثاني : **بمعنى الواو**[3]، قال تعالى : ﴿ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴾ الأنعام: ١٤٦ ، وقال تعالى : ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ طه: ٤٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ الإنسان: ٢٤، وقال تعالى : ﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾ المرسلات: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴾ عبس: ٣ – ٤، وقال تعالى : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ طه: ١١٣ .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس (٣٧/ ١١٨) .

(٢) مأخذ هذه الوجوه جميعها لغة العرب .

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ : الفاصلة ، أي الألف زائدة بمعنى الواو .

الوجه الثالث : بمعنى بل[1] ، قال تعالى : ﴿ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ البقرة: ٢٥٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾ النحل: ٧٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ النجم: ٩ ، وقال تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ الصافات: ١٤٧ .

الوجه الرابع: بمعنى حتى، قال تعالى: ﴿ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾ الفتح: ١٦[2].

---

(١) قال ابن قتيبة : (وهذا على مذهب التدارك لكلام غلِطتَ فيه ... وليس هذا كما تأولوا، وإنما هي بمعنى الواو في جميع المواضع . [تأويل مشكل القرآن (ص٥٤٣)] .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص١٠٩-١١٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ١١٥)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٦٦)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٠٢-١٠٣) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢١٣-٢١٤) ، التصاريف (ص٢٥٨-٢٥٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢١٥).

الجذر : الباء

الباب : الباء

يجيء إمَّا متعلِّقاً بفعل ظاهرٍ معه، أو متعلِّقاً بمضمر، فالمتعلق بفعلٍ ظاهرٍ معه ضربان: - أحدهما: لتعدية الفعل، وهو جار مجرى الألف الداخل على الفعل للتعدية، نحو: ذهبتُ به، وأذهبته. قال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٢]، والثاني: للآلة، نحو: قطعه بالسكين. والمتعلِّق بمضمرٍ يكون في موضع الحال، نحو: خرج بسلاحه، أي: وعليه السلاح، أو: معه السلاح. وربما قالوا: تكون زائدة، نحو: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا ﴾ [يوسف: ١٧]، وفي كل ذلك لا ينفكُّ عن معنى، ربما يدقّ فيتصور أن حصوله وحذفه سواء، وهما في التحقيق مختلفان، سيما في كلامِ مَنْ لا يقع عليه اللغو ...[١].

وهو على ثلاثة عشر وجهاً[٢]:

الوجه الأول : صلة في الكلام[٣] ، قال تعالى : ﴿ فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ ﴾ النساء: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ ﴾ المائدة: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ ﴾ المؤمنون: ٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ النساء: ٧٩ ، وقال تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ ﴾ الحج: ٢٥.

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٥٩-١٦١) .

(٢) جميع مآخذ هذه الوجوه لغة العرب ، عدا وجه "عند" فمأخذه السياق .

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ: الزيادة .

الوجه الثاني : بمعنى من[1] ، قال تعالى : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ ﴾ الإنسان: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ المطففين: ٢٨ .

الوجه الثالث : بمعنى اللام ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ ﴾ البقرة: ٥٠، وقال تعالى : ﴿ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ الدخان: ٣٩ .

الوجه الرابع : بمعنى مع ، قال تعالى : ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ ﴾ الذاريات: ٣٩ .

الوجه الخامس : بمعنى في ، قال تعالى : ﴿ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ﴾ آل عمران: ٢٦ .

الوجه السادس : بمعنى عن، قال تعالى: ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ البقرة: ١٦٦، وقال تعالى : ﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ الفرقان: ٥٩ .

الوجه السابع : بمعنى بعد ، قال تعالى : ﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ ﴾ آل عمران: ١٥٣ .

الوجه الثامن : بمعنى عند ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾ آل عمران: ١٧ .

الوجه التاسع : بمعنى إلى ، قال تعالى: ﴿ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الأعراف: ٨٠ .

الوجه العاشر : بمعنى على ، قال تعالى : ﴿ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾ النساء: ٤٢ .

---

(١) وهذا على مذهب الكوفيين القائلين بتناوب حروف الجر ، لا على مذهب البصريين القائلين بالتضمين كما تقدم التنبيه على ذلك .

الوجه الحادي عشر : بمعنى المصاحبة ، قال تعالى : ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ ﴾ المائدة: ٦١ .

الوجه الثاني عشر : بمعنى السبب ، قال تعالى : ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ البقرة: ١٦٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴾ النحل: ١٠٠ .

الوجه الثالث عشر : الإلصاق ، قال تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ الفلق: ١ ، وقال تعالى : ﴿ وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ البقرة: ٤ [1].

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٠٨-٢١١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٢٥) .

الجذر : ث م م

الباب : ثَمَّ

حرف عطف يقتضي تأخر ما بعده عمَّا قبله؛ إِمَّا تأخيراً بالذات؛ أو بالمرتبة، أو بالوضع حسبما ذُكر في (قبل) وفي (أول). قال تعالى : ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾ [يونس: ٥١-٥٢]، .... وثُمامة: شجر، وثمَّتِ الشاة: إذا رعتها، وثممتُ الشيء: جمعتُه، ومنه قيل: كنَّا أهلَ ثمِّه ورمِّهِ[1].

وهو على ثلاثة وجوه[2] :

الوجه الأول : بقاؤه على أصله[3] ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ ﴾ الأنعام: ١٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ الأعراف: ١٢٤، وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾فاطر: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟ ﴾ النحل: ١١٩.

الوجه الثاني : بمعنى الواو ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴾ يونس: ٤٦ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾ القيامة: ١٩ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص١٧٦-١٧٧).

(٢) جميع هذه الوجوه مأخذها لغة العرب .

(٣) وعبّر عنه الدامغاني بـ: ثم بعينه للاستقبال .

الوجه الثالث : وقوعه زائداً ، قال تعالى : ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ﴾ التوبة: ١١٨[1].

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٢٣-٢٢٤)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢١٦).

الجذر : ح ت ى

الباب : حتَّى

حتَّى حرفٌ يُجرَّ به تارةً كإلى، لكن يدخل الحدّ المذكور بعده في حكم ما قبله، ويُعطف به تارةً، ويُستأنف به تارةً، نحو: أكلتُ السمكة حتى رأسَها، ورأسُها، ورأسِها. قال تعالى: ﴿ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [يوسف: ٣٥]، ... ويدخل على الفعل المضارع فَيُنصب ويُرفع، .... وقيل: إن ما بعد (حتى) يقتضي أن يكون بخلاف ما قبله، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ﴾ [النساء: ٤٣]، وقد يجيء ولا يكونُ كذلك نحو ما روي : "إنَّ الله تعالى لا يملُّ حتى تَملُّوا"[١] ، لم يقصد أن يُثبت ملالاً لله تعالى بعد ملاهم[٢].

وهو على ستة وجوه[٣]:

الوجه الأول : بمعنى "إلى"[٤]، قال تعالى : ﴿ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ الذاريات: ٤٣، وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ المعارج: ٤٢ ، الزخرف: ٨٣، وقال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ القدر: ٥ ، وقال تعالى : ﴿ فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ المؤمنون: ٥٤.

---

(١) الحديث بهذا اللفظ أخرجه البزار عن أبي هريرة ، وفي الصحيحين عن عائشة ، راجع رياض الصالحين ص١٠٤، وفتح الباري ٣/ ٣١، ومسلم ٧٨٥.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٢١٨).

(٣) مأخذ هذه الوجوه جميعها لغة العرب .

(٤) وعبر عنه الدامغاني بـ: إلى حين .

الوجه الثاني : بمعنى "كي" ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ﴾ البقرة: ٢٣٥ .

الوجه الثالث : بمعنى "الواو" ، قال تعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ محمد: ٣١ .

الوجه الرابع : وقت يكون الشيء ، قال تعالى : ﴿ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ التوبة: ٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ الحجرات: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ الأنفال: ٣٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ البقرة: ٢١٤ .

الوجه الخامس : بمعنى "لما" [١]، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ ﴾ النساء: ٦، وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ يوسف: ١١٠ ، وقال تعالى : ﴿ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ الكهف: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا ﴾ الكهف: ٧١ ، وقال تعالى : ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا ﴾ الكهف: ٧٤ ، وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ الأنبياء: ٩٦ ، قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ هود: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا

---

(١) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : فلما .

مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ ﴾ المؤمنون: ٦٤.

الوجه السادس : إلى أن، قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ ﴾ التوبة: ٢٩[1].

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٢٤٥-٢٤٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (١/ ٢٥٠-٢٥١)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص١٠٩)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص١٩٨-١٩٩) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٦٩-٢٧٠) ، التصاريف (ص٢٨٥-٢٨٦)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٩١).

الجذر : ع ل ى

الباب : على

العُلْوُ: ضِدُّ السُّفْلِ، والعُلْوِيُّ والسُّفْلِيُّ المَنْسُوبُ إليهِمَا، والعُلُوُّ: الارْتِفَاعُ، وقد عَلَا يَعْلُو عُلُوّاً وهوَ عالٍ، .... وباعْتِبَارِ العُلُوِّ قيلَ للمَكَانِ المشْرِفِ وللشَّرَفِ: العَلْيَاءُ، والعُلِّيَّةُ: تَصْغيرُ عالِيَةٍ فصَارَ في التَّعارُفِ اسماً للغُرْفَةِ، وتَعَالى النَّهارُ: ارْتَفعَ، وعاليَةُ الرُّمْحِ: ما دُونَ السِّنانِ، جَمْعُها عَوالٍ، وعَالِيَةُ المَدِينَةِ، .... ونُسِبَ إلى العَالِيَةِ فقيلَ: عُلْوِيٌّ .... و(عَلَى) : حَرفُ جَرٍّ، وقَدْ يُوضَعُ مَوضِعَ الاسْمِ في قولِهِمْ : غَدَتْ مِنْ عليه[1] [2].

وهو على اثني عشر وجهاً[3]:

الوجه الأول: بمعنى فوق، قال تعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾ طه: ٥ .

الوجه الثاني : بمعنى الشرط ، قال تعالى : ﴿ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ ﴾ القصص: ٢٧ .

الوجه الثالث : بمعنى الضمان والالتزام[4]، قال تعالى : ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ النحل: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖۚ ﴾ التوبة: ٩٦[5].

---

(١) هذا شطر بيت ، وهو بتمامه :

غَدَتْ مِنْ عليه بعدَ ما تمَّ ظِمؤُها   تَصِلُّ وعــن قيضٍ بزيزاء مجهلِ

وهو لمزاحم العقيلي ، في اللسان (علا) ، والمدخل لعلم التفسير ص٤٤٨ ، وخزانة الأدب ٤/ ٢٥٣.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٨٢-٥٨٤).

(٣) جميع مآخذ وجوه هذا الباب هو اللغة .

(٤) وجعلها الدامغاني هنا بمعنى : من .

(٥) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٨٠-٥٨٢).

الوجه الرابع : **بمعنى "من"** ، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ﴾ المطففين: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَـٰنِ ﴾ المائدة: ١٠٧ ، أي استحق منهم .

الوجه الخامس : **بمعنى "في"** ، قال تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَـٰنَ ﴾ البقرة: ١٠٢ .

الوجه السادس : **يعني "له"** ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ القلم: ٤ ، يعني: وإن لك الخلق العظيم، وقال تعالى : ﴿ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ الزمر: ٢٢، يعني: له نور من ربه .

الوجه السابع: **أي "به"**، قال تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ المائدة: ٢٣ ، أي: وبالله فتوكلوا ونحوه كثير .

الوجه الثامن : **بمعنى لام كي** ، قال تعالى : ﴿ لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ البقرة: ١٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾ المائدة: ٣ .

الوجه التاسع : **بمعنى بعد**، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلۡكِبَرِ إِسۡمَـٰعِيلَ وَإِسۡحَـٰقَ ﴾ إبراهيم: ٣٩ ، وقال تعالى : ﴿ أَبَشَّرۡتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ ﴾ الحجر: ٥٤ .

الوجه العاشر : **بمعنى عند**، قال تعالى: ﴿ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴾ طه: ١٠ .

الوجه الحادي عشر : **بمعنى كاف** ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ جِئۡنَـٰهُم بِكِتَـٰبٖ فَصَّلۡنَـٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ ﴾ الأعراف: ٥٢ ، يعني: كما علم ، وقال تعالى : ﴿ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ ﴾ الجاثية: ٢٣ ، يعني: كما علم .

الوجه الثاني عشر : **بمعنى الباء** ، قال تعالى : ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ

بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ﴾ المائدة: ٧٨ [1].

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٤١-٤٤٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٨٥-٨٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٢٦) .

الجذر : ع ن

الباب : عن

عَنْ: يَقْتَضِي مُجاوَزَةُ مَا أُضِيفَ إليه، تَقُولُ: حَدَّثْتُكَ عن فُلانٍ، وأَطْعَمْتُهُ عَنْ جُوعٍ قال أبو محمد البصْرِيُّ : "عنْ" يُسْتَعْمَلُ أعَمُّ مِنْ "على" لأنه يُسْتعمَلُ في الجِهَاتِ ، ولذلك وقَعَ مَوقِعَ على في قول الشاعرِ :

إذا رَضيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ[١]

قال : ولو قلتَ : أَطْعَمْتُهُ عَلَى جُوعٍ ، وكَسَوْتُهُ عَلَى عُرْيٍ لصحَّ[٢].

وهو على خمسة وجوه[٣]:

الوجه الأول : صلة في الكلام، قال تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ الأنفال: ١.

الوجه الثاني : بمعنى الباء، قال تعالى: ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ ﴾ هود: ٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾ النجم: ٣ .

الوجه الثالث : بمعنى من ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾ الشورى: ٢٥ .

---

(١) هذا صدر بيت ، وعجزه : لعمرُ الله أعجبني رضاها

وهو للقحيف العقيلي في مغني اللبيب ص١٩١ ، والجنى الداني ص٤٤٥ ، وخزانة الأدب ١٠/ ١٣٢ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٨٩).

(٣) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : اللغة .

الوجه الرابع : بمعنى على ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ محمد: ٣٨ .

الوجه الخامس : بمعنى بعد، قال تعالى: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ الانشقاق: ١٩[1].

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٣٨-٤٣٩)، ووجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٣٢) .

الجذر : غ ي ر

الباب : غير

غَيْرُ يُقالُ عَلَى أَوْجُهٍ : الأَوَّلُ: أنْ تَكُونَ للنَّفْيِ المُجَرَّدِ منْ غَيرِ إِثْبَاتِ مَعْنىً به، نحوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ غَيْرِ قائمٍ. أي : لا قائِمٍ ، .... الثاني: بمعنَى (إِلَّا) فَيُسْتَثْنَى به، وتُوصَفُ به النَّكِرةُ، نحوُ: مَرَرْتُ بقومٍ غَيْرِ زيْدٍ. أي : إِلَّا زَيْداً .... ، الثالث: لِنَفْيِ صُورَةٍ مِنْ غيْرِ مادَّتِهَا. نحوُ: المَاءُ إذا كانَ حَارّاً غيرُهُ إذا كانَ بارداً، .... الرَّابع: أنْ يكونَ ذلكَ مُتَنَاوِلاً لذاتٍ[1].

وهو على وجهين :

الوجه الأول : سوى ، قال تعالى : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ الفاتحة: ٧ .

مأخذ الوجه : لغة العرب

الوجه الثاني : بمعنى إلا ، قال تعالى : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ النساء: ٩٥ ، وقال تعالى : ﴿ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾ المائدة: ١ ، وقال تعالى : ﴿ مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾ الأنعام: ٤٦ [2].

مأخذ الوجه : لغة العرب

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦١٨-٦١٩).

(٢) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٤١) .

الجذر : ف ي

الباب : في

وهو على عشرة وجوه[1]:

الوجه الأول : وقوعها على أصلها ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ﴾ البقرة: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ البقرة: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ ﴾ البقرة: ٢٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ ﴾ آل عمران: ٩٧ ، وهو عام في القرآن .

الوجه الثاني : بمعنى "مع"، قال تعالى : ﴿ قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم ﴾ الأعراف: ٣٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ النمل: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ﴾ النمل: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ العنكبوت: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم ﴾ الأحقاف: ١٨ .

الوجه الثالث : بمعنى "على" ، قال تعالى : ﴿ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا ﴾ الكهف: ٤٢، وقال تعالى : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ طه: ٧١ ، وقال تعالى : ﴿ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ﴾ طه: ١٢٨ .

---

(١) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : لغة العرب .

الوجه الرابع : بمعنى "إلى" ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ﴾ النساء: ٩٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ إبراهيم: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾ نوح: ١٨ .

الوجه الخامس : بمعنى "من"، قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾ النحل: ٨٩ ، وقال تعالى : ﴿ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ النمل: ٢٥ .

الوجه السادس : بمعنى "عند" ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ﴾ هود: ٩١ ، وقال تعالى : ﴿ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ﴾ هود: ٦٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ الشعراء: ١٨ .

الوجه السابع : بمعنى "الباء" ، قال تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ البقرة: ٢١٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ ﴾ هود: ٤٢ .

الوجه الثامن : بمعنى "نحو" ، قال تعالى : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ البقرة: ١٤٤ .

الوجه التاسع : بمعنى "عن"، قال تعالى : ﴿ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ﴾ الأعراف: ٧١ .

الوجه العاشر: بمعنى "اللام"[1]، قال تعالى: ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾ الحج: ٧٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا ﴾ العنكبوت: ٦٩ [2].

---

(١) وعبّر عنه الدامغاني بـ: بمعنى لنا .

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٤٧٧-٤٧٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/١١٧-١١٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٤٥-٢٤٦)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٤٣)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٣٧٣) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٨٩) ، التصاريف (ص٢٢٦) ، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٨٩-١٩٠).

الجذر : ف هـ م

الباب : الاستفهام

الفَهْمُ: هَيْئَةٌ لِلإنْسَانِ بها يتحَقَّقُ مَعانِي ما يُحَسُّ، يُقالُ: فَهِمْت كذا، ... وأَفْهَمْتُه: إِذا قُلتُ له حتى تَصَوَّرَهُ، والاسْتِفْهَامُ: أنْ يَطْلُبَ مِنْ غَيْرِه أنْ يُفَهِّمَهُ[١].

وهو على ثلاثة وجوه[٢] :

الوجه الأول : الإنكار ، قال تعالى : ﴿ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ الكهف: ٧١ ، وقال تعالى : ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ الكهف: ٧٤.

الوجه الثاني : التوفيق والتعريف ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ الشرح: ١ ، وتأويله : إنّا قد فعلنا ذلك .

الوجه الثالث : التقرير على وجه التوبيخ ، قال تعالى : ﴿ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ ﴾ الزخرف: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ الصافات: ١٥٤ - ١٥٥ ، وقال تعالى : ﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ ﴾ المائدة: ١١٦ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِي رَبِّهِۦٓ ﴾ البقرة: ٢٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ﴾ النحل: ١٧[٣].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٤٦).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : لغة العرب ، والمقصود بالاستفهام هنا همزة الاستفهام .

(٣) الوجوه والنظائر للعسكري (ص١١٩-١٢٠) .

الجذر : ك ل ا

الباب : كلا

كَلَّا: رَدْعٌ وزَجْرٌ وإبْطَالٌ لقوْلِ القائلِ، وذلك نَقيضُ (إيْ) في الإِثْباتِ، قال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ إلى قوله: ﴿كَلَّا﴾ [مريم: ٧٧-٧٩] ...[١].

وهو على وجهين[٢] :

الوجه الأول : بمعنى لا ، قال تعالى : ﴿أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا﴾ مريم: ٧٨ - ٧٩ ، وقال تعالى : ﴿لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا﴾ مريم: ٨١ - ٨٢ ، وقال تعالى : ﴿لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ﴾ المؤمنون: ١٠٠ ، وقال تعالى : ﴿فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا﴾ الشعراء: ١٤ - ١٥ ، وقال تعالى : ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ﴾ الشعراء: ٦١ - ٦٢ ، وقال تعالى : ﴿أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ۖ كَلَّا﴾ سبأ: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ﴾ المعارج: ١٤ - ١٥ ، وقال تعالى : ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِىٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ﴾ المعارج: ٣٨ - ٣٩ ، وقال تعالى : ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ﴾ المدثر: ١٥ - ١٦ ، وقال تعالى : ﴿أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا﴾ المدثر: ٥٢ - ٥٣ ، وقال تعالى: ﴿أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا﴾ القيامة: ١٠ - ١١ ، وقال تعالى : ﴿قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا﴾ المطففين: ١٣ - ١٤ ، وقال تعالى : ﴿فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا﴾ الفجر: ١

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٢٥).

(٢) مأخذ هذا الباب : لغة العرب .

– ١٧ ، وقال تعالى : ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّا ﴾ الهمزة: ٣ – ٤ .

الوجه الثاني : بمعنى حقاً ، قال تعالى : ﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴾ المدثر: ٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴾ المدثر: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴾ القيامة: ٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ النبأ: ٤ – ٥ ، وقال تعالى : ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾ عبس: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴾ الانفطار: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴾ المطففين: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾ المطففين: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ المطففين: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ الفجر: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴾ العلق: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾ العلق: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ ﴾ العلق: ١٩ ، وقال تعالى : ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥ ﴾ التكاثر: ٣ – ٥ [1].

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥١١–٥١٣) .

الجذر : ك ي ف

الباب : كيف

كَيْفَ: لَفْظٌ يُسْأَلُ به عمَّا يَصِحُّ أنْ يقالَ فيه: شبيهٌ وغَير شبيهٍ، كالأَبْيَضِ والأَسْوَدِ، والصَّحيحُ والسَّقِيمُ، ولهَذا لا يصحَّ أنْ يقالَ في الله عَزَّ وجلَّ: كيفَ، وقد يُعَبَّرُ بِكَيْفَ عن المسئولِ عنْه بكيفٍ كالأسودِ والأبيضِ، فإنَّا نُسَمِّيهِ كَيْفَ، وكلُّ ما أَخْبَرَ الله تعالى بِلفظةِ كَيفَ عنْ نفسهِ فهوَ اسْتِخْبارٌ عَلَى طَرِيقِ التَّنْبيهِ لِلمُخاطَبِ، أَو تَوبِيخاً، نحو : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٨] ...[1].

وهو على ستة وجوه[2] :

الوجه الأول : التعجب ، قال تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ ﴾ البقرة: ٢٨ ، وقال تعالى : ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ يونس: ٣٥ .

الوجه الثاني : الإثبات ، قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾آل عمران: ٦ .

الوجه الثالث : النفي ، قال تعالى : ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ آل عمران: ٨٦ ، وقال تعالى : ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ ﴾ التوبة: ٧ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٣٠).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب لغة العرب عدا الوجه الأخير فهو السياق .

الوجه الرابع : التوبيخ ، قال تعالى : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ١٠١ .

الوجه الخامس : الاستفهام ، قال تعالى : ﴿ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ الأعراف: ١٢٩ ، وقال تعالى : ﴿ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ يونس: ١٤ .

الوجه السادس : البينة ، قال تعالى : ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ الإسراء: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ ﴾ الإسراء: ٤٨ ، الفرقان: ٩[١].

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٧٥) .

الباب : اللام المفتوحة

اللَّام التِي هيَ لِلأَدَاةِ عَلَى أوجه : الأولُ : الجارَّةُ ، وذلِكَ أضربٌ : ضَرْبٌ لِتَعْدِيَةِ الفِعْلِ ولا يجوزُ حذْفُه نحو: ﴿ وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾ [الصافات: ١٠٣]، وضَربٌ للتَّعْدِيَةِ لكنْ قد يُحذَفُ ، كقوله: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ [النساء: ٢٦]، ... الثَّاني : لِلْمِلْكِ والاسْتِحْقَاقِ، وليسَ نَعْنِي بالـمِلْكِ مِلْكَ العَيْنِ بلْ قد يكونُ مِلْكاً لبعضِ المَنافعِ، أو لِضَرْبٍ مِنَ التَّصرُّفِ ، فمِلْكُ العَيْنِ نحوُ : ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [المائدة: ١٨]، ومِلْكُ التَّصرُّفِ كقولك لِـمَنْ يأخذ معكَ خشباً : خُذْ طَرَفكَ لآخُذَ طَرَفي .... ، ولامُ الاسْتِحْقَاقِ نحوُ قوله: ﴿ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴾ [الرعد: ٢٥]، .... والثالثُ: لامُ الابْتِداءِ. نحوُ : ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [التوبة: ١٠٨]، .... الرابع: الداخِلُ في بَابِ إِنَّ؛ إما في اسْمِه إذا تأخَّرَ. نحوُ : ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ [آل عمران: ١٣]، أو في خبرِهِ. نحو: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ [الفجر: ١٤]، .... أو فيما يَتَّصِلُ بالخَبرِ إِذا تقدَّم عَلَى الخَبرِ. نحوُ: ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الحجر: ٧٢]، .... ، الخامس: الداخلُ في إنِ المخفَّفَة فَرْقاً بينهُ وبينَ إِن النَّافِيةِ ، نحوُ : ﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الزخرفك: ٣٥]، السادسُ: لامُ القَسَمِ، وذلك يدخلُ على الاسمِ ، نحوُ قولِه: ﴿ يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ﴾ [الحج: ١٣]، ويدْخُلُ على الفعلِ الماضي نحوُ: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [يوسف: ١١١]، وفي المسْتَقبَلِ يلزَمُهُ إحدَى النُّونين ، نحوُ : ﴿ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ﴾ [آ

عمران: ٨١] .... ، السابعُ: اللام في خَبرِ لو، نحو: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ ﴾ [البقرة: ١٠٣] ، .... الثامن: لامُ الـمَدْعُوِّ، ويكونُ مَفْتُوحاً، نحوُ يا لَزَيْدٍ. ولامُ الـمَدْعُوِّ إليه يكونُ مَكْسُوراً، نحو: يا لِزَيْدٍ ، التاسع: لامُ الأَمْرِ، وتكونُ مَكْسُورةً إِذا ابْتُدِئَ به، نحوُ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ﴾ [النور: ٥٨]، ... ويُسَكَّنُ إذا دخلهُ واوٌ أو فاءٌ نحو: ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٦٦]، .... وإذا دَخَلَهُ ثمّ ، فقد يُسكَّنُ ويُحَرَّكُ نحو: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ [الحج: ٢٩] (١).

وهو على خمسة عشر وجهاً (٢) :

الوجه الأول : بمعنى التوكيد ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ ﴾ هود: ٧٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ العاديات: ١١ .

الوجه الثاني : بمعنى القسم ، قال تعالى : ﴿ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ﴾ هود: ٨ .

الوجه الثالث : صلة في الكلام (٣) ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ الأعلى: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ العاديات: ٨ ، قال تعالى : ﴿ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم ﴾ النمل: ٧٢.

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٥٤-٧٥٦).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : لغة العرب ، عدا الوجه السادس والسابع فمأخذهما السياق.

(٣) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : أن تكون زائدة .

الوجه الرابع : **لام الأصل** ، قال تعالى : ﴿ لَهْوًا وَلَعِبًا ﴾ الأعراف: ٥١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا ﴾ النحل: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ لَهُمْ ﴾ البقرة: ١١ وما يشبهها.

الوجه الخامس : **لام الابتداء** ، قال تعالى : ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ ﴾ غافر: ٥٧ ، وقال تعالى : ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ الحشر: ١٣ .

الوجه السادس : **لام المَحْمَدة** ، قال تعالى : ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ النحل: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ ﴾ الأنعام: ٣٢ .

الوجه السابع : **لام المذمَّة** ، قال تعالى : ﴿ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ النحل: ٢٩ .

الوجه الثامن : **لام العماد** ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ ﴾ البقرة: ١٠٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ البقرة: ١٤٥ .

الوجه التاسع : **لام جواب لئن** ، قال تعالى : ﴿ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴾ النحل: ١٢٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ﴾ العنكبوت: ١٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾ هود: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ﴾ هود: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ﴾ هود: ١٠ .

الوجه العاشر : لام في خبر لولا ، قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ البقرة: ٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ النساء: ٨٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ ﴾ النساء: ١١٣ .

الوجه الحادي عشر : لام في جواب لو ، قال تعالى : ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا ﴾ الواقعة: ٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا ﴾ الكهف: ١٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ المؤمنون: ٧١ .

الوجه الثاني عشر : لام في خبر إن الشديدة ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ الحج: ٣٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ الحج: ٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ الحج: ٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ الحج: ٦٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ الحج: ٦٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴾ الحج: ٦٦ .

الوجه الثالث عشر : لام في خبر إن الخفيفة ، قال تعالى : ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ ﴾ القلم: ٥١ ، وقال تعالى : ﴿ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا ﴾ الفرقان: ٤٢ .

الوجه الرابع عشر : لام المقلوبة ، قال تعالى : ﴿ يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ ﴾ الحج: ١٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ ﴾ النحل: ٧٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴾ الصافات: ٨٣ .

الوجه الخامس عشر : لام الملك إذا كانت مع المكنّى ، قال تعالى : ﴿ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ البقرة: ٢٥٥ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ النمل: ٥٢ [1].

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٣٦-٥٣٧)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٠٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٨٧-٢٨٩) .

الباب : اللام المكسورة

ينظر : باب اللام المفتوحة.

وهو على ثلاث وعشرين وجهاً[1] :

الوجه الأول : الملك ، قال تعالى : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ لقمان: ٢٦ .

الوجه الثاني : بمعنى الأمر[2] ، قال تعالى : ﴿ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ النور: ٥٨ .

الوجه الثالث : بمعنى على ، قال تعالى : ﴿ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ ﴾ يونس: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ ﴾ الرعد: ٢٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ ﴾ الحجرات: ٢ .

الوجه الرابع : بمعنى إلى ، قال تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا ﴾ الأعراف: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ الزلزلة: ٥ .

الوجه الخامس : بمعنى كي ، قال تعالى : ﴿ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ﴾ يونس: ٤ ، الروم: ٤٥ وقال تعالى : ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ ﴾ فاطر: ٣٠ ، وقال تعالى: ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ ﴾ يس: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾[3] الفتح: ٢ .

---

(١) جميع مآخذ وجوه هذا الباب هي : لغة العرب .

(٢) وعبّر عنه الحيري بـ : لام الأمر إذا عُريت عن الفاء أو الواو .

(٣) هذه الآية وردت عند الحيري في وجه : لام القسم .

الوجه السادس : بمعنى عند ، قال تعالى : ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ طه: ١٠٨ .

الوجه السابع : بمعنى أن ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ ﴾ آل عمران: ١٧٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ الأنفال: ٣٣، وقال تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾ إبراهيم: ٤٦ .

الوجه الثامن : لام العاقبة[1] ، قال تعالى : ﴿ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ﴾ الأنعام: ٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ ﴾ يونس: ٨٨ ، وقال تعالى : ﴿ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ القصص: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً ﴾ النحل: ٢٥.

الوجه التاسع : لام السبب والعلة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ ﴾ الإنسان: ٩ .

الوجه العاشر : بمعنى في ، قال تعالى : ﴿ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ﴾ الحشر: ٢ .

الوجه الحادي عشر : صلة ، قال تعالى : ﴿ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ الأعراف: ١٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ يوسف: ٤٣ .

الوجه الثاني عشر : لام الإضافة، قال تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الفاتحة: ٢ .

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : لام المآل .

الوجه الثالث عشر : لام التعجب ، قال تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٧٣ ، نظيرها في الحشر: ٨، وقال تعالى : ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ قريش: ١ .

الوجه الرابع عشر : بمعنى الفاء ، قال تعالى : ﴿لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ﴾آل عمران: ١٥٦ ، وقال تعالى : ﴿ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ ﴾ الأعراف: ١٨ ، على قراءة الكسر ، وقال تعالى : ﴿لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ ﴾ النجم: ٣١ .

الوجه الخامس عشر : بمعنى لكن[1] ، قال تعالى : ﴿ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ﴾يونس: ٤ ، الروم: ٤٥.

الوجه السادس عشر : الاستحقاق ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾ الأعراف: ١٧٩ .

الوجه السابع عشر : لام القسم ، قال تعالى : ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ ﴾ الفتح: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ ﴾ الفتح: ٥ .

الوجه الثامن عشر : بمعنى من ، قال تعالى : ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ الأنبياء: ١ .

الوجه التاسع عشر : بمعنى الذي، قال تعالى: ﴿ لَمَّا صَبَرُواْ ﴾السجدة: ٢٤.

الوجه العشرون : لام ترجع إلى أول الكلام ، قال تعالى : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴾ طه: ١٤ .

---

(١) هذا الوجه عند الحيري ، وقد وردت آياته عند ابن الجوزي في وجه : بمعنى كي .

الوجه الحادي والعشرون : لام ترجع إلى إضمار فيه[1] ، قال تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾ الحشر: ٨ .

الوجه الثاني والعشرون : لام الجحود[2]، قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴾ البقرة: ١٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .... وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ ﴾ آل عمران: ١٧٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ الأنفال: ٣٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ آل عمران: ١٦١ ، وقال تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ التوبة: ١١٣ .

الوجه الثالث والعشرون: في موضع لأن لا[3]، قال تعالى: ﴿ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ﴾ النحل: ٥٥ ، ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ ﴾ النساء: ١٧٦ ، وقال تعالى: ﴿ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ۝٦٥ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ﴾ العنكبوت: ٦٥ – ٦٦[4] .

---

(١) هذه الآية وردت في وجه : لام التعجب ، وكلاهما عند الحيري .

(٢) وردت بعض آيات هذا الوجه عند ابن الجوزي ، وسماه : بمعنى أن .

(٣) وعبّر عنه ابن الجوزي بـ : لئلا ، بإدغام النون في اللام .

(٤) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٣٨-٥٣٩)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٩٩-٢٠٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٨٥-٢٨٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٣١-٤٣٢) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٧٧) ، التصاريف (ص٢٩٩)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٣٠٢).

الباب : اللام المجزومة

ينظر : باب اللام المفتوحة .

وهو على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : من الحروف المتشابهة ، قال تعالى : ﴿ الٓمٓ ﴾ البقرة: ١ .

مأخذ الوجه : تفسير القرآن بالسنة

الوجه الثاني : لام المعرفة ، قال تعالى : ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ الفاتحة: ١.

مأخذ الوجه : لغة العرب

الوجه الثالث : لام أمر إذا كان معها واو أو فاء ، قال تعالى : ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ ﴾ البقرة: ١٨٥ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ﴾ الحج: ٢٩[1].

مأخذ الوجه : لغة العرب

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٨٩) .

الجذر : لا

الباب : لا

(لا) يُسْتَعْمَلُ لِلْعَدَمِ المَحْضِ. نحوُ : زَيْدٌ لا عالِمٌ ، وذلك يَدُلُّ على كونِهِ جاهِلاً ، وذلك يكون للنَّفْي ، ويُسْتَعْمَلُ في الأَزْمِنةِ الثَّلاثةِ، ومع الاسْمِ والفِعْلِ، .... وقد يجيءُ (لا) داخِلاً على كلامٍ مُثْبَتٍ ، ويكونُ هو نافِياً لكلامٍ محذوفٍ ، وقد حُمِلَ على ذلك قوله: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ [القيامة: ١] ، .... وقد يكونُ لا لِلنَّهي، نحوُ : ﴿ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ ﴾ [الحجرات: ١١]، .... ويُجْعَلُ (لا) مَبْنِياً مَع النَّكِرَةِ بعدهُ فَيُقْصَدُ به النَّفْيُ. نحوُ : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ [البقرة: ١٩٧]، وقد يكرَّرُ اللام في المُتَضادَّيْنِ ويُرَادُ إثباتُ الأَمْرِ فيهِمَا جميعاً. نحو أن يُقالَ: ليسَ زيدٌ بِمُقيمٍ ولا ظاعنٍ ....، وقد يقالُ ذلكَ ويُرادُ إِثْباتُ حالةٍ بَينهُما. نحوُ أن يقالَ: ليسَ بأبيضَ ولا أسودَ، وإنما يُرادُ به إثباتُ حالةٍ أُخْرَى له، .... وقد يُذكَرُ (لا) ويُرَادُ به سَلْبُ المَعْنَى دونَ إثباتِ شيءٍ، ويقالُ لهُ الاسْم غيرُ المُحصِّل، نحوُ : لا إنْسانَ ، إذا قَصَدْتَ سَلْبَ الإنسانِيَّةِ ، وعلى هذا قولُ العامَّةِ : لا حدَّ ، أي لا أحدَ[1].

وهو على ستة عشر وجهاً[2]:

الوجه الأول : بمعنى النفي ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ ﴾ آل عمران: ٧٧ ، وقال تعالى : ﴿ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ الأعلى: ٦ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٥٣-٧٥٤).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : لغة العرب .

الوجه الثاني : بمعنى النهي ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ البقرة: ٣٥، وقال تعالى : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ﴾ البقرة: ١٩٧ ، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ﴾ القصص: ٧٧ .

الوجه الثالث : بمعنى لم ، قال تعالى : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ القيامة: ٣١ .

الوجه الرابع : صلة في الكلام ، قال تعالى : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ ﴾ الواقعة: ٧٥ ، وقال تعالى : ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ القيامة: ١ – ٢ ، وقال تعالى: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ الأعراف: ١٢ ، وقال تعالى : ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ الحديد: ٢٩ .

الوجه الخامس : بمعنى الخبر ، قال تعالى: ﴿ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾ البقرة: ٢٥٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ طه: ١٠٨ ، وقال تعالى: ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾[١] الأعلى: ٦ .

الوجه السادس : بمعنى غير ، قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴾ الحج: ٨ .

الوجه السابع : بمعنى ليس ، قال تعالى : ﴿ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ﴾ البقرة: ٦٨ ، وقال تعالى : ﴿ لَّا ذَلُولٌ ﴾ البقرة: ٧١ .

---

(١) هذه الآية أوردها ابن الجوزي في وجه : بمعنى النفي ، وأوردها الدامغاني هنا بمعنى الخبر .

الوجه الثامن : بمعنى لكي[1] ، قال تعالى : ﴿ وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ ﴾ البقرة: ١٥٠، وقال تعالى : ﴿ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ ﴾ المائدة: ٦ .

الوجه التاسع : رخصة ، قال تعالى : ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيۡهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ ﴾ الأحزاب: ٥٥، وقال تعالى : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ ﴾ البقرة: ٢٣٥ ، وهو كثير .

الوجه العاشر : التنـزيه ، قال تعالى : ﴿ لَا رَيۡبَۛ فِيهِ ﴾البقرة: ٢ ، وقال تعالى : ﴿ لَّا لَغۡوٌ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٌ ﴾ الطور: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ لَّا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴾ إبراهيم: ٣١ .

الوجه الحادي عشر : أن لا ، قال تعالى : ﴿ وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ ﴾ النساء: ٧٥ ، وقال تعالى : ﴿ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ﴾ نوح: ١٣ .

الوجه الثاني عشر : بمعنى أن ، قال تعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ الأعراف: ٢٧ ، وقال تعالى : ﴿ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ ﴾ النمل: ١٨ .

الوجه الثالث عشر : لا التحذير ، قال تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ ﴾ الأنفال: ٢٥ .

الوجه الرابع عشر : بمعنى لأن ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ﴾ الأنفال: ٥٩ .

---

(١) هذا الوجه أورده الدامغاني هنا ، وهو وهم ، ومحله باب : اللام المكسورة المتقدم .

الوجه الخامس عشر : بمعنى ما ، قال تعالى : ﴿ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ ﴾ سبأ: ٣ .

الوجه السادس عشر: مجيئه على الأصل، قال تعالى: ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٍ ﴾ المؤمنون: ١٠١ ، وقال تعالى : ﴿ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٍ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ ﴾ الحديد: ٢٩ [1].

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦٣١-٦٣٢)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/٣١٨-٣١٩)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩٠-٢٩١)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٥٠٣-٥٠٤) .

الجذر : ل ع ل

الباب : لعل

لَعَلَّ: طَمَعٌ وإِشْفَاقٌ، وذَكَرَ بعضُ المُفَسِّرينَ أنَّ (لَعَلَّ) من الله وَاجِبٌ، وفُسِّرَ في كثيرٍ من المواضِعِ بِـ (كَيْ)، وقالُوا : إنَّ الطَّمَعَ والإِشْفاقَ لا يَصِحُّ على الله تعالى، و(لَعَلَّ) وإن كان طَمَعاً فإن ذلك يقتضي في كلامِهِمْ تَارَةً طَمَعَ المُخَاطَبِ ، وتَارةً طَمَعَ غَيْرِهِما[1].

وهو على أربعة وجوه[2] :

الوجه الأول : بمعنى كي ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ البقرة: ٢١ .

الوجه الثاني : بمعنى الترجي ، قال تعالى : ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ طه: ٤٤، وقال تعالى : ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ الطلاق: ١ .

الوجه الثالث : بمعنى كأن ، قال تعالى : ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ الشعراء: ١٢٩ .

الوجه الرابع : بمعنى لا ، قال تعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾ الكهف: ٦ ، وقال تعالى : ﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴾ الشعراء: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾[3] طه: ٤٤[4].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٤١-٧٤٢).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : لغة العرب .

(٣) هذه الآية أوردها الحيري في هذا الوجه ، وبقية المصادر أوردها في وجه : بمعنى الترجي .

(٤) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٣٠)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٩٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩١) .

الجذر : ل م ا

الباب : لما خفيفة الميم ومشدودة الميم[1]

لَمَّا مشدودة الميم : يُسْتَعْمَلُ على وجْهَينِ : أحدُهما: لِنفْيِ الماضي وتَقْرِيبِ الفِعْل. نحوُ: ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٤٢]، والثاني: علَماً للظَّرْفِ، نحو: ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ ﴾ [يوسف: ٩٦]، أي: في وقت مجيئه، وأمثلتها تكثر[2].

وهو على سبعة وجوه[3] :

الوجه الأول : ما ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ البقرة: ٧٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٧٤ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴾ القلم: ٣٩ .

الوجه الثاني : الذي ، قال تعالى : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ البقرة: ٩٧، وقال تعالى : ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ البروج: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ لَمَّا صَبَرُواْ ﴾ السجدة: ٢٤ .

الوجه الثالث : بمعنى مهما ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾ آل عمران: ٨١ .

---

(١) هكذا دُمِجَا في باب واحد في كتب الوجوه والنظائر عدا الحيري ، فقد جعل لما خفيفة الميم باباً ، ولما مشدودة الميم باباً آخر .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٤٦).

(٣) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : لغة العرب .

الوجه الرابع : **لم** ، قال تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ﴾ التوبة: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ﴾ البقرة: ٢١٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾ الجمعة: ٣ .

الوجه الخامس : **إلا** ، قال تعالى : ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا ﴾ يس: ٣٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ الزخرف: ٣٥ ، وقال تعالى: ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ الطارق: ٤ .

الوجه السادس : **حين** ، قال تعالى : ﴿ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ ﴾ يونس: ٩٨، وقال تعالى : ﴿ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ هود: ١٠١ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ هود: ٥٨ .

الوجه السابع : **شديد** ، قال تعالى : ﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾[١] الفجر: ١٩[٢].

---

(١) هذا الوجه أورده غير الدامغاني .

(٢) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١٩٦-١٩٨)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩٢)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٧٩)، التصاريف (ص١٤٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٥٨-٥٩).

الجذر : لولا

الباب : لولا

(لوْلا) يَجِيءُ عَلَى وجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: بمعنَى امْتنَاعِ الشيءِ لِوقوعِ غَيرِهِ، ويَلْزَمُ خَبَرَهُ الحْذفُ، ويُسْتَغْنَى بجوَابِه عن الخَبرِ. نحو: ﴿ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ: ٣١]، والثانِي: بِمعنَى هَلَّا، وَيتَعَقَّبُهُ الفِعْلُ، نحو: ﴿ لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا ﴾ [طه: ١٣٤] ، أي: هلّا ، وأمثلتها تكثر في القرآن [١].

وهو على ثلاثة وجوه [٢]:

الوجه الأول : بمعنى هلا ، قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ ﴾ الأنعام: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ الواقعة: ٨٦ .

الوجه الثاني : بمعنى لم يكن ، قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ ﴾ يونس: ٩٨ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ ﴾ هود: ١١٦ .

الوجه الثالث : وقوعها على أصلها [٣] ، وهو وضعها لامتناع الشيء لوجود غيره، قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ البقرة

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٥٣).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : لغة العرب .

(٣) وعبر عنه الحيري بـ : لوما .

٦٤ ، وقال تعالى : ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ الصافات: ١٤٣ – ١٤٤ [١].

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٣٢-٥٣٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ١١٦)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩١-٢٩٢)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٢٥-٤٢٦) التصاريف (ص١٤١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٥٧).

الجذر : ما

الباب : ما

في كلامِهِمْ عَشَرَةٌ: خَمْسةٌ أَسْماءٌ، وخَمْسةٌ حُروفٌ. فإذا كانَ اسماً فيقالُ للواحدِ والجَمْعُ والمُؤَنَّثِ على حَدٍّ واحدٍ، ويصحُّ أنْ يُعتبرَ في الضَّمير لفظُه مُفرداً، وأَن يُعتبرَ معناهُ للجمع. فالأوَّل مِن الأَسْماءِ بمَعْنى الذي، نحوُ: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ ﴾ [يونس: ١٨]، ... الثاني: نَكِرَةٌ. نحوُ: ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾ [النساء: ٥٨]، أي: نعم شيء يعِظُكم به، .... الثالث: الاستفهام، ويُسْأَلُ بهِ عن جِنْسِ الشيءِ، ونوعِهِ، وعن جِنْس صفاتِ الشيءِ ونوْعِهِ، وقد يُسأَلُ به عن الأشخاصِ والأعْيانِ في غير الناطقينَ، وقال بعض النحويينَ: وقد يُعبَّرُ به عن الأشخاص الناطِقين، كقوله تعالى: ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ ﴾ [المؤمنون: ٦]، .... الرابع: الجزاء، نحوُ ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ ﴾ [فاطر: ٢]، .... الخامس: التعجب، نحوُ: ﴿ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة: ١٧٥]، وأما الحرُوفُ: فالأَوَّلُ: أن يكونَ ما بَعْدَهُ بِمنْزِلةِ المَصدرِ كأن الناصِبَةِ للفعلِ المُسْتَقْبَلِ. نحوُ: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٣]، .... الثاني: لِلنَّفْي وأهْلُ الحِجازِ يُعْمِلُونَهُ بِشَرْطٍ، نحوُ: ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ [يوسف: ٣١]، ... الثالثُ: الكافّةُ، وهي الدَّاخِلَةُ على (أنَّ) وأخواتِها و (رُبَّ) ونحوِ ذلك، والفِعلِ. نحوُ: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ [فاطر: ٢٨]، .... الرابع: المُسَلَّطَةُ، وهي التي تجْعَلُ اللّفظَ مُتَسَلِّطاً بالعَمَلِ، بعْدَ أن لم يكنْ عامِلاً. نحوُ: (ما) في إِذمَا، وحَيْثما .... الخامسُ: الزّائدةُ لِتَوْكِيدِ اللّفْظِ في قوْلِهم

إذا ما فَعَلْتُ كذا، وقولهم: إمَّا تَخْرُجْ أَخْرُجْ، قال تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ مريم: ٢٦[1].

وهو على ثلاثة عشر وجهاً[2]:

الوجه الأول: أن تكون صلة[3]، قال تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا** ﴾ البقرة: ٢٦، وقال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾ آل عمران: ١٥٩، وقال تعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ ﴾ النساء: ١٥٥، وقال تعالى: ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ المؤمنون: ٤٠.

الوجه الثاني: بمعنى النفي، قال تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا ﴾ البقرة: ٥٧، وقال تعالى: ﴿ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ الأنعام: ٢٣، وقال تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴾ الأعراف: ٧، وقال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ ﴾ يوسف: ٧٦، وقال تعالى: ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ﴾ المؤمنون: ٩١، وقال تعالى: ﴿ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ﴾ النمل: ٦٠، وقال تعالى: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ فصلت: ٤٦، وقال تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ﴾ ق: ٤٥.

الوجه الثالث: بمعنى التعجب وتقديره أي شيء، قال تعالى: ﴿ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ البقرة: ١٧٥، وقال تعالى: ﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴾ عبس: ١٧.

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٨٤-٧٨٦).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب: لغة العرب.

(٣) وعبّر عنه الحيري بـ: ما صلة للتأكد.

الوجه الرابع : بمعنى الذي ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ ﴾ البقرة: ١٥٩ ، وقال تعالى : ﴿ أَمۡ جَآءَهُم مَّا لَمۡ يَأۡتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ المؤمنون: ٦٨ ، وقال تعالى : ﴿ قُلۡ مَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٖ فَهُوَ لَكُمۡ ﴾ سبأ: ٤٧ ، وقال تعالى : ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدۡ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبۡلِكَ ﴾ فصلت: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡفُلۡكِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مَا تَرۡكَبُونَ ﴾ الزخرف: ١٢ ، وقال تعالى: ﴿ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ ﴾ هود: ٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ هود: ١٠٧ ، البروج: ١٦ .

الوجه الخامس : بمعنى كما ، قال تعالى : ﴿ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ ﴾ يس: ٦، وقال تعالى : ﴿ مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾[1] هود: ١٠٨ .

الوجه السادس : بمعنى الاستفهام ، قال تعالى : ﴿ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي ﴾ البقرة: ١٣٣ .

الوجه السابع : بمعنى من ، قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴾ الشمس: ٥ – ٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴾ الليل: ٣ .

---

(١) هذه الآية أوردها الحيري في وجه ما بمعنى الوقت .

الوجه الثامن : ما الإضمار والإثبات ، قال تعالى : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ البقرة: ٣، وقال تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ﴾ البقرة: ٢٣ ، وقال تعالى : ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ التوبة: ١٢٨ .

الوجه التاسع : ما الجحد ، قال تعالى : ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ﴾ الكهف: ٨٢ ، وقال تعالى : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ ﴾ المائدة: ١١٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ الكهف: ٥١ .

الوجه العاشر : ما بمعنى الوقت ، قال تعالى : ﴿ مَّا دَامُوا۟ فِيهَا ﴾ المائدة: ٢٤، وقال تعالى : ﴿ مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ ﴾ المائدة: ١١٧ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ ﴾ المائدة: ١١٧، وقال تعالى : ﴿ مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ هود: ١٠٨ ، وقال تعالى: ﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ﴾ آل عمران: ٧٥ .

الوجه الحادي عشر : ما المصدر ، قال تعالى : ﴿ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى ﴾ يس: ٢٧ .

الوجه الثاني عشر : لا ، قال تعالى : ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ ص: ٨٦ ، وقال تعالى : ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ ﴾ فصلت: ٤٣ ، وقال تعالى : ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ ﴾ البقرة: ١٧٤ ، وقال تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ ﴾ آل عمران: ٧٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ ﴾ الشورى: ٥١ .

الوجه الثالث عشر : ليس ، قال تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾ هود: ٦١ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾ هود: ٨٤ [1].

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٦٥-٥٦٧) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩٨-٢٩٩)، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص٢٤٢-٢٤٥)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص٢٥٣-٢٥٥) .

الجذر : مع

الباب : مع

(مَعَ) يَقْتَضِي الاجْتِماعَ إِمَّا في المَكانِ: نحوُ: هُما معاً في الدَّارِ، أو في الزَّمانِ. نحوُ: ولِدا مَعاً، أو في المعْنَى كالمُتَضايِفَينِ نحوُ: الأخِ والأبِ، فإن أحَدَهما صارَ أَخاً للآخَرِ في حالِ ما صَارَ الآخَرْ أخاهُ، وإمَّا في الشَّرَفِ والرُّتْبَةِ. نحوُ: هما مَعاً في العلُوِّ، ويقْتَضِي معنَى النُّصْرَةِ. وأنَّ المضاف إليه لفْظ (مَع) هو المَنْصُورُ نحوُ قولِه تعالى: ﴿لَا تَحْـزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة: ٤٠]، .... ورُجلٌ إِمعَةٌ: مِنْ شَأنِهِ أن يقولَ لكلِّ واحِدٍ: أنا مَعَكَ[١].

وهو على أحد عشر وجهاً[٢]:

الوجه الأول : بمعنى الصحبة[٣] ، قال تعالى : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾ الفتح: ٢٩ ، وقال تعالى: ﴿ وَمَن تَابَ مَعَكَ ﴾ هود: ١١٢ .

الوجه الثاني : بمعنى النصر[٤] ، قال تعالى : ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْـزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ التوبة: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى ﴾ الشعراء: ٦٢ .

الوجه الثالث : بمعنى العلم ، قال تعالى : ﴿ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ﴾ المجادلة: ٧ .

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٧١).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : لغة العرب .

(٣) تصحف عند الحيري في نسخة فاطمة إلى الضحية .

(٤) عبّر عنه الحيري بـ : القربة .

الوجه الرابع : **بمعنى عند** ، قال تعالى : ﴿ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ ﴾ البقرة: ٤١ .

الوجه الخامس : **بمعنى على** ، قال تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ﴾ الأعراف: ١٥٧ .

الوجه السادس : **على دينكم** ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ ﴾ البقرة: ١٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ ﴾ هود: ٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ ﴾ الملك: ٢٨ .

الوجه السابع : **أنزل عليكم** ، قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ البقرة: ٨٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ البقرة: ١٠١ .

الوجه الثامن : **حرف التأليف والمقارنة** ، قال تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ ﴾ البقرة: ١٤ ، وقال تعالى: ﴿ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ ﴾ آل عمران: ٨١ .

الوجه التاسع : **بمعنى الباء** ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ ﴾ الأعراف: ٨٨ .

الوجه العاشر : **بمعنى المرافقة** ، قال تعالى : ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ ﴾ النساء: ٦٩ .

الوجه الحادي عشر : بمعنى الاجتماع ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ ﴾ النور: ٦٢ [1].

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٦٢-٥٦٣)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢٣٣-٢٣٤)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٠٠) .

الجذر : من

الباب : مَنْ

عِبارَةٌ عن النَّاطِقِينَ، ولا يُعَبَّرُ به عن غَيْرِ النَّاطِقِينَ إلا إذا جُمِعَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ غيرِهِمْ، كقولِكَ: رَأَيْتُ مَنْ في الدَّارِ مِنِ النَّاسِ والبَهَائِمِ، أو يكُونُ تَفصيلاً لجملة يَدْخُل فِيهمُ النَّاطِقونَ، كقوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى ﴾ [النور: ٤٥]، ولا يُعَبَّرُ به عن غَيْرِ النَّاطِقِينَ إذا انْفَرَد.. ويعد من الواحدِ والجمعِ ، والمذكرِ والمؤنث[١].

وهو على خمسة وجوه[٢]:

الوجه الأول : الخبر ، قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا ﴾ البقرة: ٨ ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ الأنعام: ٢٥ .

الوجه الثاني : بمعنى الشرط ، قال تعالى : ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ البقرة: ٢٤٥ ، الحديد: ١١، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ طه: ٧٥ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ النساء: ١٢٤ .

الوجه الثالث : بمعنى الاستفهام ، قال تعالى : ﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ الأنبياء: ٤٢ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٧٨).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : لغة العرب .

وَٱلْبَحْرِ ﴾ الأنعام: ٦٣ ، وقال تعالى : ﴿ فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ الملك: ٢٨ .

الوجه الرابع : بمعنى النفي ، قال تعالى : ﴿ **وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ** ﴾ آل عمران: ١٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ الإسراء: ٦٧ .

الوجه الخامس : من يعني ما ، قال تعالى : ﴿ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ﴾ النور: ٤٥ [1].

---

(١) وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩٩).

الباب : مِنْ

لابْتِدَاءِ الغَايَةِ، وللتَّبْعِيضِ، وللتَّبْيِينِ، وتكونُ لاسْتِغْرَاقِ الجِنْسِ في النَّفْيِ والاسْتِفْهَام. نحوُ: ﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾ [الحاقة: ٤٧]، وللبَدَلِ، نحوُ : خُذْ هذا من ذلك ، أي بدَلَهُ قال تعالى : ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ ﴾ [إبراهيم: ٣٧] [١].

وهو على عشرة وجوه[٢]:

الوجه الأول : أن تكون صلة[٣] ، قال تعالى : ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ البقرة: ٢٣٧ ، وقال تعالى : ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ ﴾ يوسف: ١٠١ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ﴾ المؤمنون: ٩١ ، وقال تعالى : ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾ النور: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾ النور: ٣١ ، وقال تعالى : ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾ نوح: ٤، وقال تعالى : ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ ﴾ النور: ٤٣ .

الوجه الثاني : بمعنى الباء[٤] ، قال تعالى : ﴿ مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ يونس: ٥٠ ، وقال تعالى : ﴿ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ الرعد: ١١ ، وقال تعالى

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٧٨-٧٧٩).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : لغة العرب .

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ: الوجه الذي ذكر أنه زيادة .

(٤) وعبّر عنه مقاتل بـ: يعني بأمره ويقصد أنها بمعنى الباء .

﴿ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ ﴾ غافر: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ القدر: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾ النبأ: ١٤ .

الوجه الثالث : بمعنى في ، قال تعالى : ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ البقرة: ٢٢٢ ، وقال تعالى : ﴿ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ فاطر: ٤٠ .

الوجه الرابع : بمعنى على ، قال تعالى : ﴿ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ الأنبياء: ٧٧ .

الوجه الخامس : بمعنى التبعيض، قال تعالى: ﴿ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ البقرة: ٢٦٧ ، وقال تعالى : ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ البقرة: ٢٧١ ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ يس: ٤٧ .

الوجه السادس : بمعنى عن ، قال تعالى : ﴿ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾ يوسف: ٨٧ ، وقال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ ق: ١٩ .

الوجه السابع : لبيان الجنس ، قال تعالى : ﴿ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا ﴾ البقرة: ٦١ ، وقال تعالى : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ ﴾ الإسراء: ٨٢ .

الوجه الثامن : بمعنى الظرف ، قال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾ النبأ: ١٤ .

الوجه التاسع : من بعينه ، قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا ﴾ البقرة: ١٦٥ .

الوجه العاشر : بمعنى التجنيس ، قال تعالى : ﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾ الحج: ٣٠ ، وقال تعالى : ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾ نوح: ٤ [1].

---

[1]) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٥٧٦)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٢١٢-٢١٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٢٩٧)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٤٣٩-٤٤١) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٩١-١٩٢)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٩١) .

الجذر : هـ ا ت

الباب : هات[1]

يقالُ: هاتِ، وهاتِيا، وهاتُوا. قال تعالى: ﴿ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَـٰنَكُمْ ﴾ [البقرة: ١١١]، قال الفَرَّاءُ : ليس في كلامهمْ هَاتَيْتُ، وإنّما ذلك في أَلْسُنِ الحِيرَةِ، قال: ولا يقالُ لا تُهاتِ. وقال الخَليلُ: المُهاتاةُ والهتاءُ مصْدر هاتِ[2].

وهو على أربعة وجوه[3]:

الوجه الأول : **هَلُمَّ** ، قال تعالى : ﴿ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَـٰنَكُمْ ﴾ البقرة: ١١١ ، الأنبياء: ٢٤، النمل: ٦٤.

الوجه الثاني : **بعد** ، قال تعالى : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ المؤمنون: ٣٦ .

الوجه الثالث : **تعال** ، قال تعالى : ﴿ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَـٰبِيَهْ ﴾ الحاقة: ١٩ .

الوجه الرابع : **صلة** ، قال تعالى : ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ حَـٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ آل عمران: ٦٦ ، وقال تعالى : ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ ﴾ آل عمران: ١١٩ ، وقال تعالى: ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ جَـٰدَلْتُمْ ﴾ النساء: ١٠٩ ، وقال تعالى : ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ محمد: ٣٨ ، ونحوه كثير[4].

---

(١) هذا الباب انفرد به الدامغاني ، وقد خلط بين لفظة الباب : هات ، وبين هاء التنبيه ، الداخلة على الضمير ، فجعل لها وجهين فليتأمل .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٤٧).

(٣) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : لغة العرب .

(٤) الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣١٤) .

الجذر : هل

الباب : هل

هَلْ: حَرْفُ اسْتِخْبَار؛ إِمَّا عَلَى سَبيلِ الاسْتِفهَام، وذلك لا يكونُ من اللهِ عزَّ وجلَّ، قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ﴾ [الأنعام: ١٤٨]، وإمَّا عَلَى التَّقْرِيرِ تَنبيهاً، أو تَبْكِيتاً، أو نَفْياً، نحوُ : ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ [مريم: ٦٥] ...[١].

وهو على سبعة وجوه[٢] :

الوجه الأول : الاستفهام[٣] ، قال تعالى : ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ ﴾ الأعراف: ٥٣ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ﴾ يونس: ٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾ يونس: ٣٤ ، وقال تعالى: ﴿ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍ ﴾ الروم: ٤٠ ، وقال تعالى : ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ الروم: ٢٨ ، وقال تعالى: ﴿ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ ﴾ ق: ٣٠ .

الوجه الثاني : بمعنى قد ، قال تعالى : ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ طه: ٩ ، وقال تعالى : ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ ﴾ ص: ٢١ ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٤٣).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : لغة العرب .

(٣) وعبّر عنه العسكري بـ :التوبيخ .

ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ الذاريات: ٢٤ ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ الإنسان: ١ ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾ الغاشية: ١ .

الوجه الثالث : بمعنى ما[1] ، قال تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ البقرة: ٢١٠ ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ الأنعام: ١٥٨ ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ﴾ الأعراف: ٥٣، وقال تعالى : ﴿ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ النحل: ٣٥ ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ﴾ الزخرف: ٦٦ ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ الرحمن: ٦٠ .

الوجه الرابع : بمعنى ألا ، قال تعالى : ﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾ الكهف: ١٠٣، وقال تعالى : ﴿ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ ﴾ طه: ١٢٠ ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ الشعراء: ٢٢١ ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ سبأ: ٧ ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم ﴾ الصف: ١٠ .

الوجه الخامس : بمعنى أليس، قال تعالى: ﴿ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴾ الفجر: ٥.

---

(١) وعبّر عنه الحيري بـ : بمعنى النفي .

الوجه السادس : بمعنى الأمر ، قال تعالى : ﴿ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴾ الصافات: ٥٤ .

الوجه السابع : بمعنى السؤال ، قال تعالى : ﴿ هَلۡ مِن مَّزِيدٖ ﴾ ق: ٣٠ [1].

---

(1) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦٢٣-٦٢٥)، الوجوه والنظائر للدامغاني (٢/ ٣١٢-٣١٣)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٣٢)، كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد (ص٢٠٤)، الوجوه والنظائر للعسكري (ص٥٠٠-٥٠١) ، الأشباه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان (ص١٥١)، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ص١٤١-١٤٢).

الباب : الواو المفردة

الواو : تكونُ عاطفةً ، وتَنْفردُ عنْ أخَواتِها العَواطِفِ بأحْكامٍ مَذكُورةٍ في كُتبِ النَّحوِ ، وتكونُ للحالِ ، وعلامَتُها أَنْ يُصلحَ موَضِعها "إذ" ، وتَكونُ حرفَ جرٍّ في القَسمِ ، ولا تَجرِ إلا الظَّاهر ، ولا يَظْهرُ معَهَا القَسَمُ بخلافِ أصْلِهَا، وتَكونُ أَيضاً حَرْفاً نِيابَةً عنْ "رُبَّ" ، وتَكونُ اسْتِئْنافاً ، وإذَا كانَتْ عاطِفةً فَلا تَقْتَضِي تَرتِيباً، ولا مَعيةً عندَ الجمهورِ ، وهذِهِ هيَ أُصولُ الواوِ ، ومَا ورَد فَفرْعٌ عَنْها[1].

وهي على اثني عشر وجهاً[2]:

الوجه الأول : الجمع ، قال تعالى : ﴿ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ ﴾ المائدة: ٦ .

الوجه الثاني : بمعنى القسم ، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا ﴾ الأنعام: ٢٣ .

الوجه الثالث : بمعنى إذ ، قال تعالى : ﴿ وَطَآئِفَةٌ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ ﴾ آل عمران: ١٥٤ .

الوجه الرابع : أن تكون مضمرة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ ﴾ التوبة: ٩٢ .

الوجه الخامس : الاستئناف والابتداء ، قال تعالى : ﴿ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ﴾ التوبة: ١٥ .

---

(١) عمدة الحفاظ للسمين الحلبي (٤/ ٣١٧).

(٢) جميع مآخذ وجوه هذا الباب : لغة العرب .

الوجه السادس : واو العطف والنسق ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ البقرة: ٣ ، وقال تعالى : ﴿ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴾ البقرة: ٤ ، وقال تعالى : ﴿ أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴾ الصافات: ١٦ – ١٧ .

الوجه السابع : واو الصرف ، قال تعالى : ﴿ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ ﴾ البقرة: ٤٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ آل عمران: ١٤٢ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ﴾ الأعراف: ١٢٧ .

الوجه الثامن : واو الحال ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ ﴾ البقرة: ١٦١ .

الوجه التاسع : واو المقحمة والزيادة والصلة ، قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴾ الأنعام: ٧٥ ، وقال تعالى: ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾ يوسف: ١٥ ، وقال تعالى: ﴿ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾ الصافات: ١٠٤ ، وقال تعالى: ﴿ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ﴾ الحجر: ٤.

الوجه العاشر : واو السر عن بعض العارفين ، قال تعالى : ﴿ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾ الصافات: ١٠٤ .

الوجه الحادي عشر : واو النعت ، قال تعالى : ﴿ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ ﴾ هود: ٢٤ .

الوجه الثاني عشر : الواو المنقلبة من الهمزة ، قال تعالى : ﴿ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ الملك: ١٥ ، وقال تعالى : ﴿ ءَأَمِنتُم ﴾ الملك: ١٦ ، وقال تعالى : ﴿ قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ الأعراف: ١٢٣ [1].

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص٦١٩-٦٢٠)، وجوه القرآن الكريم للحيري (ص٣٣٤-٣٣٥) .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

فعند الصباح يحمد القوم السرى ، وحيث نقترب من موعد جديد للإضافة الجديدة على المكتبة العلمية لل متخصصين في القرآن وعلومه ، وبعد معالجة نصوص الكتب المطبوعة لجميع المؤلفين في علم من علوم القرآن ـ علم الوجوه والنظائر ـ والتأمل في أساليبهم وطرقهم ، وطبيعة المؤلفات ومدى جهد المحققين فيها ، وتتبع ما هو حقيق بالتتبع بين سطور المفسرين وآرائهم والاحتكام إليها وتوثيق ذلك قدر الطاقة وجهد المقل فيطيب الختام ببعض الإشارات التي تغني عن كثير من العبارات كنتائج وتوصيات عن تصور دقيق .

أولاً : كأي علم من علوم التراث فالمؤلفون عبر الزمان يتناقلون المعلومة بطريقة مطابقة ، فتجد في كتب الوجوه والنظائر الأبواب برمتها يتناقلها أكثر من مؤلف بنفس الوجوه والآيات .

ثانيا : تميز ابن الجوزي وأبو هلال العسكري بذكر مقدمة لغوية على تباين بينهما فعرض أبي هلال بينٌ فيه إمامته اللغوية ويتجلى هذا كثيرا في كثرة استطراده حتى في معرض ذكره للوجوه ، وأما ابن الجوزي فتجده متوسطا معتمدا كثيرا على ابن فارس ويذكر ما يقارب الوجوه من جهة اللغة .

ثالثا : عبر الزمن ومع تناقل المؤلفين بعضهم عن بعض فنلاحظ أن المتأخر ينقل عن المتقدم ويضيف عليه فنجد كتاب ابن الجوزي حوى ضعف ما عند المتقدمين كمقاتل بن سليمان وهذا يدل على أن باب الاجتهاد مفتوح ولا يزال باستخراج الكثير من الأبواب التي لم تجد بها كتب المؤلفين بالتي بين أيدينا .

رابعا : يلاحظ على الدامغاني رحمه الله كثرة التداخل بين كلمات الأبواب في كتابه وهي تعود إلى أكثر من معنى مما يخل في شرطهم في هذا العلم مما ضخم الكتاب وجعله محتاجا لإعادة دراسة ونظر في نفي ما ليس داخل في هذا العلم ، ولعل ابن الجوزي رحمه الله إياه يعني بقوله في مقدمة كتابه : " ولقد قصد أكثرهم كثرة الوجوه والأبواب ، فأتوا بالتهافت العجاب ، مثل أن ترجم بعضهم فقال : باب الذرية وذكر فيه ، ذرني ، وتذروه الرياح ، ومثقال ذرة ..وتهافتهم إلى مثل هذا كثير يعجب منه ذو اللب إذا رآه "[1].

---

(١) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر (ص 8) .

خامسا : تباينت جهود المحققين في مؤلفات الوجوه والنظائر فجاء مؤلف وجوه القرآن للحيري بتحقيق فاطمة الخيمي كثير الحنف مما اضطرنا إلى الاستسعاف بنسخة أخرى للكتاب وعمل المقارنة وإثبات المناسب للآية وعبارة المؤلف مع النظر في أقوال المفسرين كذلك .

كما جاء مؤلف نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر بتحقيق محمد عبد الكريم الراضي خاليا من الفهارس مع شدة الحاجة إليها لكثرة الوجوه وطريقة ترتيب المؤلف في كتابه مما اضطرنا لفهرسة الكتاب أثناء العمل في الموسوعة .

وبالجملة فعامة جهود المحققين في المؤلفات لم تبتعد كثيرا عن خدمة النص وتخريج الآيات مما يجعلنا نكرر النداء بضرورة الدراسة التأصيلية لكل وجه ذكر في آية والحكم عليه سواء كان صحيحا أو ضعيفا أو كان الاختلاف اختلاف تنوع أو تضاد أو غير ذلك مما تستدعيه حاجة البحث .

سادسا : ومع حاجتنا لتعدد النسخ فيصح لنا القول أن المكتبات باتت شحيحة في هذه المؤلفات عامة ، وهذا أشعرنا بثقل المسؤولية الملقاة علينا حين إخراج هذا العمل ليكون في متناول الجميع عبر الكتاب الورقي ، والنسخة الإلكترونية الحاسوبية ، والنسخة الشبكية حيث احتوت هذه الموسوعة ما وجد وما لم يوجد في المكتبات .

سابعا : من خلال عملنا لاحظنا أن الأبواب على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : الكلمات المجردة المشتقة من المصادر والتي ذكرت أكثر من مرة في كتاب الله ، وهذه هي الأصل في علم الوجوه والنظائر .

النوع الثاني : الكلمات المتضادة : كالخبيث والطيب ، وهذه مذكورة في كتبهم وإن كانت قليلة بالنسبة للنوع الأول .

النوع الثالث : حروف المعاني : وهذا النوع لغوي صرف ويتجاذبه كثيرا خلافات النحويين سواء ك ان الخلاف مشهورا كالقول بتناوب الحروف أو التضمين أو كان القول مختلف فيه بخصوص حرف من الحروف .

والمقصود أننا أفردنا لكل نوع من هذه الأنواع بابا خاصا به ليسهل الرجوع للمراد ، وينتفي التداخل بين الأبواب ويعرف لكل مكانه وموضعه .

وحيث يتهادى القلم لأصيل النهاية فيبقى الجهد بشريا وحسبنا الاجتهاد وقصد الخير والبر والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله .

المؤلفان